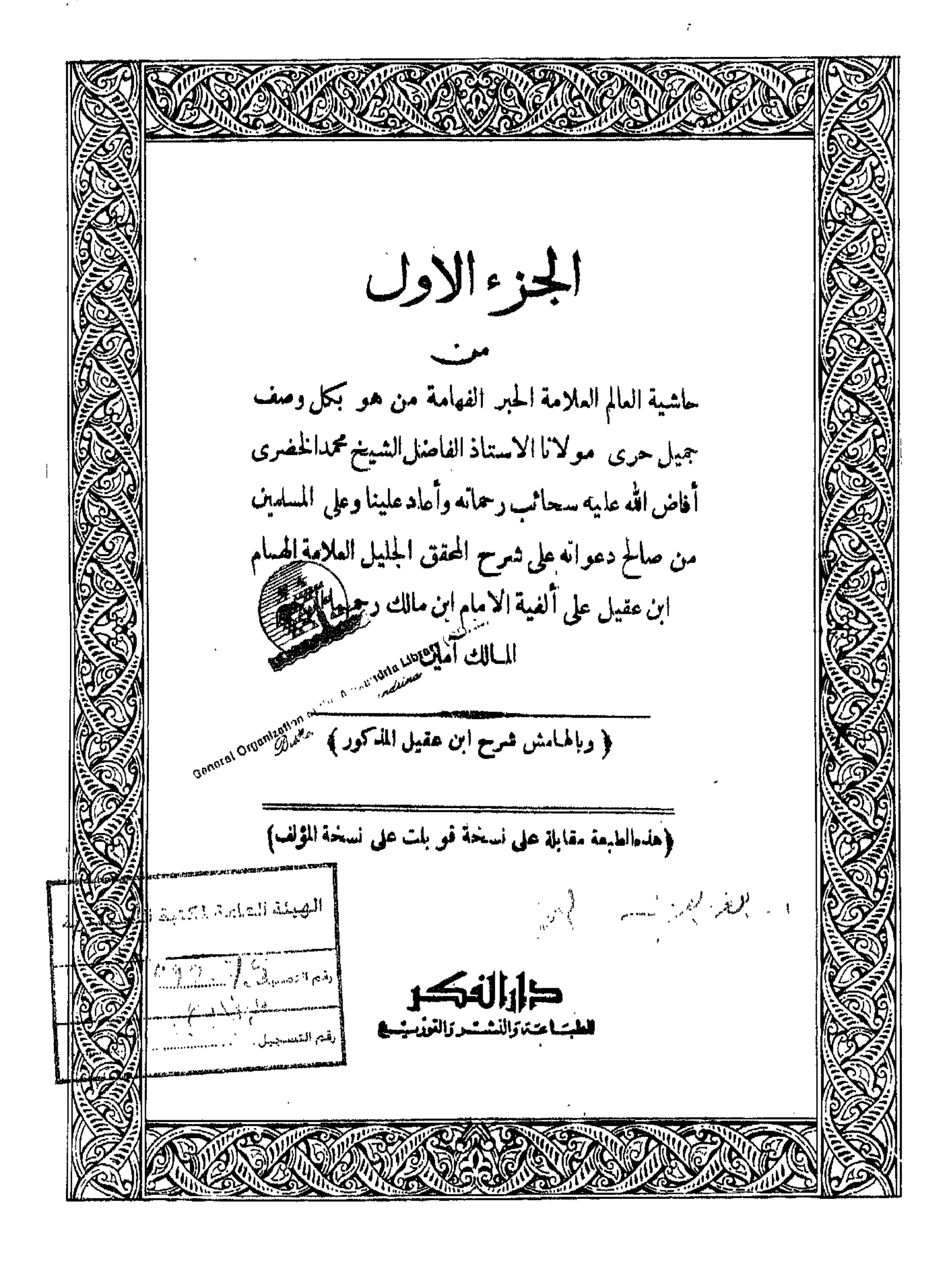

حاشية الخضري
على شرح ابن عقيل
على ألفية ابن مالك
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع



الجزء الاول

من

حاشية العالم العلامة الحبر الفهامة من هو بكل وصف جميل حرى مولانا الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضرى أفاض الله عليه سحائب رحماته وأعاد علينا وعلى المسلمين من صالح دعواته على شرح المحقق الجليل العلامة الهمام ابن عقيل على ألفية الامام ابن مالك رحمهما الله المالك آمين

(وبالهامش شرح ابن عقيل المذكور)

(هذه الطبعة مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المؤلف)

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع



نحمدك اللهم يا من تفضل على من نحا نحوه بتواتر خلاصة نعمه الكافيه وقابل باحسانه داء التقصير عن أداء شكره بترادف أنواع مننه الشافية حمدا تنجر اليه كمالات المحامد غير مخفوضه وتسكن لديه الآمال جازمة بأن عرا المزيد بدوامه وثيقة غير منقوضه ونسألك اللهم أن تشرح صدورنا بانوار هدايتك فهي أعظم مطلوب وتبعدنا عن مساوي الأفعال الناقصة وتسعدنا بمحاسن أفعال القلوب ونشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك في صفات ولا أفعال بل أنت الفاعل المختار لكل مفعول من الكائنات والاحوال ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبدك ورسولك المبعوث من خلاصة معد ولباب عدنان الذي أنزلت عليه القرآن بلسان عربي مبين لا يخلق جديده ولا يمل ترديده على مدى الازمان صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه المشتغلين بسنته بلا تنازع في العمل وأنصاره المنصرفين لاعلاء كلمة الله من غير وقف ولا بدل ما أيقن ذو تمييز بأن لشانئهم التكبير ولشانيهم التصغير وما علم ذو ادراك بانهم جمع السلامة ومخالفوهم جموع التكسير (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد الخضري الشافعي عامله الله بلطفه الخفي وبره الحفي ان شرح العلامة ابن عقيل لألفية الامام ابن مالك رحمهما الله تعالى من أجل ما كتب عليها قدرا وأشهرها في الخافقين ذكرا لسهولته على الطالب وقرب مأخذه للراغب ولاخلاص مؤلفه عم نفعه وحسن عند الكل وقعه وطالما كنت أؤمل عليه حاشية تجمع منه شوارده وتمكن من اقتناص أوابده وزائده وتتمم منه مع المتن المفاد وتبين منهما للطالب المراد فيثنيني عجز القصور عن ارتقاء تلك القصور وأنى لمثلي بمعانقة هاتيك الحور ومع ذلك أذكر قول من قال وأحسن في المقال ان أعراض المؤلفين أغراض لسهام ألسنة الحساد وحقائب تصانيفهم معرضة لايدي النظارة تنتهب فوائدها ثم ترميها بالكساد لا سيما في زمان بدل نعيمه بوسا وعاد جيده منحوسا قد ملأ الحسد من أهله جميع الجسد وقادهم الغرور بحبل من مسد فكأنما عناهم من قال

ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا * مني وما يسمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا

او

أو من قال
ان يعلموا الخير أخفوه وان علموا * شرا أذاعوا وان لم يعلموا كذبوا
فهم يجادلون فى الحق بعد ما تبين وترى نفوسهم الموت من قبوله أهون فالعاقل بينهم مذموم ومهجور والمعجب برأيه معزوز ومنصور الا أنى أعود فأقول عدم المبالاة بذلك أحرى والتأليف ربما انتفع به فاجرى لصاحبه أجرا وأتعلل بقول البدر الدمامينى هب أن كلا بذل فى مطاوعة الهوى مقدوره والتهب حسدا ليطفئ نور البدر ويأبى الله الا أن يتم نوره هل هى الا منحة أهداها الحاسد من حيث لا يشعر وفعلة ظن أنها تطوى جميل الذكر فاذا هى له تنشر كما قال القائل
واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود
ومازال هذا الخاطر يقوى ويتردد وينطلق تارة ويتقيد حتى أذن الله بانجاز التوفيق ومن من فضله بالقصد الى سواء الطريق فنلت بفضل الله ما كنت ترجيت وأتى جمعه فوق ما كنت له تصديت فجاءت بعون الله حاشية لا كالحواشى أعيذها بالله الحفيظ من كل حاسد وواشى ومع ذلك لست أبرئها من كل عيب ولا أصفها بضبط يرفع القلم عن اصلاح ما عسى يكون فيه لبس أو ريب كيف وان الخطأ والنسيان كالصفة الذاتية للانسان الا ان ما قل سقطه وحسن نمطه كان حقيقا عند ذوى الانصاف بالقبول واقالة العثرات وعدم الاصغاء لقول غبى جهول لا هم له الا اذاعة الهفوات وبالله أعتضد ومن فيض افضاله أستمد وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ووصلة للفوز لديه بجنات النعيم وان ينفع بها من تلقاها بالقبول ويبلغنا وقارئها من الخير أجل المأمول انه أكرم مسؤل على الدوام وأحق من يرتجى منه حسن الختام (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) قد أكثر أهل التكلم عليها غالب من كتب هنا لكن نريد أن نذكر طرفا مما يتعلق بها تبركا بخدمتها واستجلابا للمزيد بركتها فنقول ونبرأ الى الله من القوة والحول اعلم أن البسملة مصدر قياسى لبسمل كدحرج دحرجة اذا قال بسم الله على ما فى الصحاح وغيره أو اذا كتبها على ما فى تهذيب الازهرى فهى بمعنى القول أو الكتابة لكن أطلقوها على نفس بسم الله الرحمن الرحيم مجازا من اطلاق المصدر على المفعول لعلاقة اللزوم ثم صارت حقيقة عرفية وهى من باب النحت وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة ولا يشترط فيه حفظ الكلمة الاولى بتمامها بالاستقراء خلافا لبعضهم ولا الاخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات كما يعلم من شواهده نعم كلامهم يفهم اعتبار ترتيب الحروف ولذا عد ما وقع للشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل من طبلق بتقديم الباء على اللام اذا قال أطال الله بقاءك سبق قلم والقياس طلبق والنحت مع كثرته عن العرب غير قياسى كما صرح به الشمنى ونقل عن فقه اللغة لابن فارس قياسيته ومن المسموع سمعل اذا قال السلام عليكم وحوقل بتقديم القاف اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وقيل بتقديم اللام وهلل تهليلا وهيلل هيللة اذا قال لا اله الا الله وياء هيلل للالحاق بدحرج ومنه فى القرآن واذا القبور بعثرت قال الزمخشرى هو منحوت من بعث وأثير أى بعث موتاها وأثير ترابها ومن المولد الفذلكة من قولهم فذلك العدد كذا وكذا والبلكفة التى أخذها الزمخشرى من قول أهل السنة ان الله تعالى يرى بلا كيف ورد عليهم بناء على زعمه الفاسد بقوله
قد شبهوه بخلقه فتخوفوا * شنع الورى فتستروا بالبلكفه
قيل ومن المولد بسمل لانه لم يسمع من فصحاء العرب قال الشهاب الخفاجى والمشهور خلافه وقد أثبتها كثير من أهل اللغة كابن السكيت والمطرزى ووردت فى قول عمر بن أبى ربيعة
لقد بسملت ليلى غداة لقيتها * فياحبذا ذاك الحديث المبسمل
وقد استعمل كثيرا لا سيما الاعاجم النحت فى الخط فقط والنطق به على أصله ككتابة حينئذ حاء مفردة

بسم الله الرحمن الرحيم

المطلق ولا يكون الا واجب الحذف واللغو ما متعلقه خاص ذكر أو حذف لدليل فعلى كلا الاحتمالين المبتدأ وخبره محذوف فان الا أن حذف المتعلق واجب على الثاني لعمومه دون الاول كقول الكوفيين لانه خاص ولو قدر من مادة الابتداء الماضي فيكون لغوا ولك أن تجعل المتعلق اسم فاعل خبر المحذوف تقديره أنا بادئ فرارا مما ورد على المصدر ومحل المجرور نصب على المفعولية بالمتعلق المحذوف على جميع الاحتمالات ولا محل لمجموع الجار والمجرور على ما سيأتي تحقيقه في الابتداء (تنبيه) ماذكر من لغوية الظرف على تعلقه بالفعل أو بالمبتدا ليس على اطلاقه فان الجمهور كما في الشهاب على البيضاوى على ان الظرف مستقر مع باء المصاحبة ولغو مع باء الاستعانة لان مدخولها سبب للفعل متعلق به بواسطة الباء من غير اعتبار معنى فعل آخر عامل في الظرف وجوز الرضي وغيره اللغوية على الاول أيضا وينبغي حملهما على ماقاله الليثي اذا قصد بباء المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحبا لمجرورها زمن تعلقه به من غير مشاركة في معنى العامل فمستقر في موضع الحال وان قصد مشاركته فيه فلغو ويبينه اشترالفرس بسرجه فعلى الاحتمال الاول يكون المعنى مصطحبا بسرجه فلم يتسلط عليه الشراء وعلى الثاني يكون مشتريا أيضا بخلاف نحو تعممت بالعمامة فانه لا يحتمل اللغوية وكذا ما نحن فيه اذ لم يقصد ايقاع التأليف ونحوه على اسمه تعالى فالمقصود مجرد المصاحبة من غير مشاركة في معنى العامل فالظرف مستقر لكن لا يظهر ذلك في بسملة القارئ عند الشافعي اذ القصد ايقاع القراءة عليها فهي مشاركة في العامل فيكون الظرف فيها لغوا فتدبر وعلى كونه مستقرا في جعله متعلقا بالفعل مسامحة لانه متعلق بحال من فاعله هي قيد له فهو تعلق معنوى لا صناعي وتقدير تلك الحال متبركا لا يخرجه عن الاستقرار لان خصوصها بحسب المقام والقرينة والا فحقها ملتبسا كما مر وقد ذكر الدماميني انه يجوز في على الفرس لا يخرج عن الاستقرار بتقدير راكب لان خصوصه ليس الا من القرينة لا أصلي * اتفق أن محذوفات القرآن كمتعلق البسملة لا يصح كونها قرآنا لان ألفاظها غير منزلة ولا متعبد بها ولا معجزة كما هو شأن القرآن مع ان معناه يتوقف عليها فيلزم احتياجه الى كلام البشر وهو نقص * والجواب كما في الشهاب أن معناها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاما للزومها في متعارف اللسان فهي من المعاني القرآنية المرادة له تعالى وأما ألفاظها فليست قرآنا لانها معدومة لاقتضاء البلاغة حذفها ومنها ما لا يتلفظ به أصلا كالضمائر المستترة فاحفظه فانه من مقصورات الخيام اهـ * ثم ان أريد بالجلالة مدلولها فاضافة اسم اليها حقيقية لامية للاستغراق ان أريد كل اسم من أسمائه تعالى أو للجنس ان أريد جنس أسمائه تعالى أى الجنس في ضمن بعض الافراد لا من حيث هو اذ لا يمكن النطق به حتى يقع ابتداء أو للعهد ان أريد اسم مخصوص قال الشنواني والاستغراق هنا أولى وان قلنا بأولوية الجنس في الحمد لان القصد هنا التبرك بذكر أفراد الاسم كلها والاستغراقية بمنزلة قضايا متعددة بعدد الافراد بخلاف الجنس والمقصود هناك اثبات اختصاص الافراد واثبات الجنس اثبات لها بطريق البرهان اذ لو كان فرد منها لغيره لما اختص به الجنس لتحققه في ذلك الفرد اهـ * فان قلت يلزم من اثبات الافراد اثبات الجنس أيضا اذ لا يتحقق الا في فرد فهما متلازمان فلا مرجح له قلت يرجحه كون الافراد غير مضبوطة لعدم تناهيها فجعل اختصاص الجنس دليلا عليها أنسب من العكس ليستدل به على ما سيوجد منها وان أريد من الجلالة لفظها فالاضافة للبيان ووصفها حينئذ بالرحمن الرحيم اما من قبيل الاستخدام بأن يرجع الضمير المستتر فيهما لها بمعنى الذات أو مجاز عقلي من اسناد ما للمدلول للدال وانما لم يقل حينئذ بالله مبالغة في التعظيم والادب كقولهم سلام على مجلسك العالي أو حضرتك الشريفة أى عليك والرحمن الرحيم اشهر فيهما بحسب الاعراب تسعة أوجه يمتنع منها جر الرحيم مع نصب الرحمن أو رفعه لان النعت التابع أشد ارتباطا بالمنعوت فلا يؤخر عن المقطوع كما قاله ابن أبي الربيع ولان في الاتباع بعد القطع رجوعا الى الشيء بعد الانصراف عنه فمنع لذلك لا لاعتراض الجملة بين الصفة

ورحمه الله رح ومنوع مم والى آخره تارة الخ وتارة اه وصلى الله عليه وسلم صلعم وعليه السلام عم الى غير ذلك لكن الاولى ترك نحو الاخيرين وان أكثر منه الاعاجم * ثم ان الباء أصلية على المشهور ومعناها الاستعانة أو المصاحبة على وجه التبرك واستؤنس لهذا كما فى تفسير البلقينى بحديث بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فان لفظ مع ظاهر فى ارادة المصاحبة من الباء وليس المراد ان المصاحبة معناها التبرك لوضوح بطلانه اذ لا تبرك فى نحو رجع بخفى حنين مما مثلوها به بل هى مجرد الملابسة الا انها بمعونة المقام تحمل على الملابسة التبركية فتقديرهم أبدأ متبركا ليس بيانا لمتعلق الباء بل تصوير للمعنى وبيان لصفة تلك الملابسة فان لها أحوالا شتى *فان قلت التبرك فى بسملة الأكل ونحوه عائد للفعل المشروع فيه حتى اذا لم يبدأ بها كان ناقصا وقليل البركة وهذا غير ممكن فى بسملة القرآن أجيب بأن المراد به دفع الوسوسة عن القارئ مع اجزال ثوابه كما قاله ابن عبد السلام وقيل الباء زائدة فاسم مرفوع بالابتداء تقديرا لا محلا لان الاعراب المحلى للمبنيات ولا ضرر فى اجتماع اعرابين على الكلمة لاختلافهما باللفظ والتقدير والخبر محذوف اسم أو فعل والتقدير اسم الله مبدوء به أو أبدأ به بداءة قوية أى بحسن نية واخلاص وأخذنا ذلك من كون الحرف الزائد يدل على التأكيد كما ذكره الرضى والا كان عبثا لا يقع من العرب وقولهم الزائد لا معنى له أى غير التأكيد ومن الغريب كونها للقسم فيحتاج الى تقدير قسم عليه وعلى المشهور فتعلقها محذوف قدره الكوفيون فعلا كأبدأ فبسم ظرف لغو متعلق به قال فى المغنى وهو المشهور من التفاسير والاعاريب ووجه بقلة المحذوف لانه عليه كلمتان وعلى مقابله ثلاث المبتدأ والمضاف اليه والخبر وبكثرة التصريح بالمتعلق فعلا كما فى آية اقرأ باسم ربك وحديث باسمك ربى وضعت جنبى وباسمك اللهم أرفعه وبان الجملة عليه مضارعية تفيد بواسطة غلبة الاستعمال التجدد الاستمرارى وهو أنسب بالمقام من الدوام المفاد بالاسمية * قلت وتخصيص المضارع بالتقدير ليس لمجرد انه الواقع فى عبارة الكوفيين مع جواز غيره كما وقع فى رسالة البسملة بل لعدم صحة غيره لان قائل البسملة لم يخبر عن شئ صدر منه حتى يصح الماضى على حقيقته ولم يطلب شيأ فى المستقبل حتى يصح الامر مع ان أمر الشخص نفسه خلاف الظاهر بل مخبر عما هو متلبس به من البدء بالبسملة أول فعله الشارع فيه أو منشئ للتبرك بهذا اللفظ فلا يناسبه الا المضارع فتدبر واختار الزمخشرى وتبعه المتأخرون تقديره فعلا مؤخرا خاصا أى مناسبا لما بدئ بالبسملة اما الفعل فلما مر وأما تأخيره فللاهتمام باسمه تعالى وليفيد الحصر فان تقديم المعمول قد يفيده وليكون اسمه تعالى مقدما ذكرا كتقدم مسماه وجودا ولا يرد تقديم الباء ولفظ اسم عليه لان الباء وسيلة لذكره على وجه يؤذن بالبداءة فهى من تمة ذكره على الوجه المطلوب ولفظ اسم دال على اسمه تعالى لا أجنبى وبهذا يندفع ما يقال البدء بالبسملة مع اشتمالها على الباء ولفظ اسم لا يحقق البدء باسم الله الوارد فى الحديث كما أفاده السيد فى حواشى الكشاف على أن هذا لا يرد الا على رواية لا يبدأ فيه باسم الله بباء واحدة كما لا يخفى *وأما كونه خاصا فلرعاية حق خصوصية المقام ولاشعار ما بعد البسملة به * فان قلت الذابح مثلا اذا ذكر البسملة يريد التيمن بالقرآن فتقديره أذبح لا يناسب القرآن وتقديره أقرأ لا يناسب فعله وهذا مما يؤيد تقديره عاما كأبدأ * فالجواب كما فى الشهاب على البيضاوى ان هذا كالاقتباس منقول من لفظ القرآن الى معنى آخر كما نبه عليه علماء البديع وقدره البصريون اسما كابتدائى لكن الاولى تقديره خاصا مؤخرا لما مر وهو اما مبتدأ وبسم ظرف لغو متعلق به وان كان يمتنع اعمال المصدر محذوفا أو مؤخرا لان محله فى غير الظرف لتوسعهم فيه على التحقيق نحو فلما بلغ معه السعى مع أنه يمكن جعله من حذف العامل لا عمل المحذوف والخبر محذوف والاصل تأليفى بسم الله الرحمن الرحيم حاصل واما خبر لمحذوف أيضا وبسم ظرف مستقر متعلق به والاصل تأليفى حاصل بسم الله الرحمن الرحيم وانما كان هذا مستقرا دون الاول لان المستقر هو ما متعلقه عام أى بمعنى الكون والحصول

المطلق

والموصوف لوقوعه في نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم وجعل الرحمن نعتا مبني على أنه صفة مشبهة أما على قول الاعلم وابن مالك انه علم لكثرة وقوعه في القرآن متبوعا لا تابعا فيعرب بدلا من الجلالة والرحيم نعت له لا للجلالة اذ لا يتقدم البدل على النعت فعلى الاول يكون مجرورا بعامل منعوته على الصحيح وعلى الثاني بعامل مقدر لما تقرر أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع الا البدل فعلى نية تكرار العامل وعلى القطع فالجملة مستأنفة استئنافا بيانيا جوابا السؤال مقصود به التلذذ وتعظيم شأن المسؤل عنه لا التعيين لان المولى تعالى لا يجهل وليست حالا من الجلالة وان كانت الجمل بعد المعارف أحوالا لان الحالية تفيد تقييد البدء باسم الله تعالى بحالة الرحمة وهي وان كانت حالا لازمة لكن الملاحظ عدم التقييد بوصف * وحاصل صور البسملة أن تضرب أربعة العموم والخصوص والتقدم والتأخر في سبعة كون الظرف متعلقا بالفعل أو بحال من فاعله أو بالمبتدا المصدر أو بحال من فاعله أو بخبر أو باسم الفاعل أو بحال من فاعله كما تقدم تفصيله فصور المتعلق ثمانية وعشرون ويضم لذلك احتمال القسمية والزيادة بوجهيها ويضرب الحاصل وهو أحد وثلاثون في تسعة الرحمن الرحيم تبلغ مائتين وتسعة وسبعين صورة فان نظر الى احتمالات الاضافة الاربعة زادت الصور ثم تتكاثر جدا بالنظر لمعاني الباء من الاستعانة أو المصاحبة أو التعدية أو غيرها فتأمل والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿فائدة﴾ قال الشيخ أبو العباس البوني رحمه الله تعالى الرحمن الرحيم من أذكار المضطرين لانه يسرع لهم تنفيس الكرب وفتح أبواب الفرج وقال ابن عربي من داوم على ذكره لا يشقى أبدا وانما اختير هذان الوصفان في الابتداء للاشارة الواضحة التامة الى غلبة جانب الرحمة وسبقها لطفا بالعباد قال تعالى ورحمتي وسعت كل شئ وفي الحديث ان الله كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يدخلنا ميدان رحمته في الدنيا والآخرة بجاه سيد المرسلين آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قوله قال محمد) فيه التفات من التكلم الى الغيبة عند الجمهور ان روعي متعلق البسملة المقدر بنحو أؤلف والا فعند السكاكي فقط لاكتفائه بمخالفة التعبير مقتضى الظاهر أن كونه حكاية عن نفسه يقتضي أن يقول قلت لا قال وأتى بجملة الحكاية ترغيبا في كتابه بتعيين مؤلفه المشهور بالجلالة في العلم ليكون أدعى لقبوله والاجتهاد في تحصيله فيثاب مؤلفه وهكذا مدح الكتاب وتبيين محاسنه اذ المجهول مرغوب عنه وقد قيل لو لم يصف الطبيب دواء للمريض ما انتفع به ومن ثم كان مما يتأكد على المؤلف تسمية نفسه وكتابه وبهذا القصد يضمحل الرياء خصوصا مع الامن منه كما هو حال المصنف والماضي في كلامه بمعنى المضارع بقرينة قوله وأستعين المقتضي تقدم الخطبة على التأليف وكون المعنى أستعين الله في اظهار ألفية أو النفع بها خلاف الظاهر فشبه القول المستقبل بالماضي والجامع اما مطلق الحصول لان مقوله حاصل في ذهنه كحصول الماضي في الخارج أو تحققه نظرا لما قوي عنده من تحقق وجوده في الخارج كتحقق الماضي ثم اشتق منه قال بمعنى يقول فهو استعارة مصرحة تبعية أو مجاز مرسل تبعي علاقته الأول وأصل قال قول بالفتح لا بالضم والا كان لازما ولجيء وصفه على فاعل ومصدره على فعل بالفتح مع أن قياس المضموم في الاول ما سيأتي في قوله

* وفعل اولى وفعيل بفعل * وفي الثاني قوله * فعولة فعالة لفعلا * ولا بالكسر والا كان مضارعه يقال كيخاف ولا بالسكون لان الماضي الثلاثي لا يكون ثانيه ساكنا بالاصالة لئلا يلتقي ساكنان في نحو ضربت وليست الالف أصلية لانها لا تكون غير منقلبة الا في حرف أو شبهه ولا بدلا عن ياء لوجود الواو مكانها في المصدر وغيره واذا أسند الى الضمير ضمت قافه للدلالة على ان عينه واو وانما لم يضموا نحو خفت ونمت مع أنه واو كقلت ايثار التبيين حركة العين على تبيين ذاتها لان الحركة أهم لاختلاف الهيئة بها وذلك غير ممكن في قلت لان فاءه مفتوحة بالأصالة كالعين وأصل مضارعه يقول كينصر نقلت ضمة

الواو

هو ابن مالك

الواوالى ماقبلها اثقلها عليها وان كان ماقبلها سا كنا للزومها ولم تثقل على نحو دلو لتغيرها بالعوامل مع ان الاسم أخف من الفعل والقول اذا كان بمعنى التلفظ لا ينصب الا الجمل كقلت جاء زيد أومفردا في معناها كقلت قصيدة أوشعرا أومفردا قصد لفظه نحو يقال له ابراهيم أومفردا مسماه لفظ كقلت كلمة أى لفظ رجل مثلا وقال الامير في حواشي للشذور الاسهل ان يقال القول انما يتوجه للفظ جملة كان أوغيرها فقلت جاء زيد معناه قلت هذا اللفظ فان توجه للمعنى كان بمعنى الاعتقاد كقلت بأن النية واجبة وان كان اللفظ مسماه لفظا توجه للدال أوالمدلول كقلت كلمة أوقصيدة يحتمل قلت هذا اللفظ أوقلت معناه وهو لفظ رجل مثلا أواللفظ المنظوم ومن هنا يظهر ان اسم الفعل ليس موضوعا للفظ الفعل والا لاصح قلت صه على معنى قلت اسكت وقد يقال انما لم يصح ذلك لان مدلوله لفظ الفعل باعتبار دلالته على معناه ولذلك كان كلاما تاما كما سيأتى بخلاف نحو القصيدة فان مدلولها اللفظ الموزون من حيث كونه لفظا منطوقا به والله أعلم (قوله محمد) هو اسم الناظم لانه الامام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك نسب لجده لشهرته به الطائى نسبا الشافعى مذهبا الجيانى منشأ نسبة الى جيان بفتح الجيم وشد المثناة التحتية مدينة بالاندلس بفتح الهمزة والدال وحكى ضمهما الدمشقى اقامة ووفاة لاثنى عشر ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين بتقديم السين على الموحدة وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة كان رحمه الله تعالى اماما فى العربية وغيرها مع كثرة العبادة والعفة ومع ذلك قليل الحظ فى التعليم قيل كان يخرج على باب مدرسته ويقول هل من راغب فى علم الحديث أوالتفسير أوكذا أوكذا قد أخلصتها من ذمتى فاذا لم يجب قال خرجت من آفة الكتمان وكفاه شرفا أن ممن أخذ عنه الامام النووى رضى الله تعالى عنهما ويقال انه عناه بقوله فى المتن ورجل من الكرام عندنا ومن مشايخه ابن يعيش شارح المفصل وتلميذه ابن عمرون ويقال انه جلس عند أبى على الشلوبين بضعة عشر يوما ونقل التبريزى فى أواخر شرح الحاجبية انه جلس فى حلقة ابن الحاجب واستفاد منه قال الدمامينى ولم أقف عليه لغيره ولا أدرى من أين أخذه ومن تصانيفه الاعلام بمثلث الكلام كتاب بديع فى بابه والتوضيح فى اعراب أشياء من مشكلات البخارى أبان فيه عن اطلاع واسع وقصيدته الطائية فى الفرق بين الضاد والظاء وشرحها وغير ذلك قال ابن رشد ونظم رجزا فى النحو عظيم الفائدة تستعمله المشارقة ثم نثره فى كتابه المسمى بالفوائد النحوية والمقاصد المحوية ثم صنف كتابه المسمى بتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تسهيلا لذلك الكتاب وتكميلا وانه لاسم طابق مسماه وعلم وافق معناه غير انه فى بعض الابواب يقصر عن معتاده ويترك ما ارتهن فى ايراده فسبحان المنفرد بالكمال قال الدمامينى وقد قرظ سعد الدين ابن العربى الصوفى رحمه الله تعالى الكتاب المسمى بالفوائد النحوية فقال

ان الامام جمال الدين فضله * اله ولنشر العلم أهله

أملى كتابا له يسمى الفوائد لم * يزل مفيدا لذى لب تأمله

وكل فائدة فى النحو يجمعها * ان الفوائد جمع لا نظير له

فظن الصلاح الصفدى ان هذا تقريظ لتسهيل الفوائد لا للفوائد نفسه فقدح فى التورية فى كتابه المسمى بفض الختام عن التورية والاستخدام بانه ذكر المضاف اليه وترك المضاف الذى هو العمدة ولولا ذلك لكان فى غاية الحسن وقد علمت اندفاع ذلك وانما نشأ هذا الوهم من عزة ذلك الكتاب اه (قوله هو ابن مالك) جملة معترضة بين القول ومقوله لتمييزه عمن شاركه فى اسمه وتجويز كونها استئنافا بيانيا لا يخرجها عن الاعتراض فلا محل لها وقيل حال من محمد فمحلها نصب وقيل نعت تابع له بتقدير تنكيره فمحلها رفع وقيل نعت مقطوع فترجع للحال والاستئناف لكن رد هذا بان شرط القطع تعين المنعوت بدون النعت وبأنه يجب حذف عامل النعت المقطوع * ورد بانه يكفى التعين ادعاء ويحمل وجوب الحذف

كما ذكره الاشمونى فى النعت اذا كان النعت لمدح أو ذم أو ترحم لا للتخصيص أو التوضيح كما هنا ومقتضى
ذلك أن النعت المقطوع يكون للتخصيص وفيه مقال سيأتى هناك ان شاء الله تعالى (قوله أحمد ربى) قال
المعرب وتبعه أكثر الحواشى كان مقتضى الظاهر أن يقول يحمد بالغيبة لكنه التفت منها الى التكلم تفننا
فأبطله الصبان بأن هذا حكاية للفظ الواقع منه لانه مقول القول فهو موافق للظاهر لانه عبر عن نفسه بطريق
التكلم اه وهو ظاهر على ما مشى عليه الاشمونى من جعل الجملة مقول القول لكنه لا يرد على المعرب
لذكره جواز كونها حالا من محمد ومقول القول الكلام وما يتألف منه الخ والالتفات على هذا ظاهر
فالائق الحمل عليه دون الاول لظهور بطلانه والظاهر أن هذه الحال مقارنة بناء على ان المقارنة فى كل شئ
بحسبه كما يأتى فى مصليا أو يؤول قال بنوى القول فتدبر واختار الجملة المضارعية لاشعارها بالتجدد
الاستمرارى أى اشعارها السامع بأن المتكلم سيحمده مرة بعد أخرى على الاستمرار فيفيد أنه تعالى أهل
لان يجدد حمده دائما وذلك حمد مستمر وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه وهو التربية المأخوذة
من رب لتعليقه الحمد به فكما أن تربيته لنا بانواع النعم لا تزال تتجدد كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد
فالمضارعية أنسب بالمقام من الاسمية والماضوية لان الاولى وان أفادت الدوام المناسب للذات والصفات
لا تفيد التجدد المناسب للنعم والثانية وان أفادت التجدد أى الوجود بعد العدم لا تفيد الدوام قال
المعرب واختاره لذه المادة المشتملة على الحاء الحلقية والميم الشفوية والدال اللسانية فى ثنائه على
رب البرية كى لا يخلو محل عن ذلك بالكلية اه (قوله الله) بالنصب بدل من رب أو عطف بيان
ورجح سم الاول بانه على نية تكرار العامل فيكون حامدا مرتين ولا يعارض ذلك كون المبدل
منه فى نية الطرح لانه أغلبى أو أن طرحه بالنسبة للعامل أى ان عامله مطروح ليس عاملا فى البدل أو
باعتبار حكم العامل أى ان الحكم المفاد بالعامل لم يقصد به الا البدل فلا ينافى قصد المبدل منه لشئ آخر كعود
الضمير فى نحو أكلت الرغيف ثلثه ولا يخفى أن هذا لا ينفع هنا لانه يروج الاعتراض ولا يدفعه فتأمل أو معنى
ذلك كما قاله الدمامينى أن البدل مستقل بنفسه لا متمم لمتبوعه كالبيان والنعت (قوله خير مالك) أفعل
تفضيل من الخير بالفتح مصدر خار يخير خيرا اذا صار خيرا بشد الياء أى ملتبسا بالخير أو من الخير بالكسر
كالقيل وهو الشرف والكرم وأصله أخير حذفت همزته تخفيفا لكثرة استعماله كشر والاولى جعله
منصوبا بنحو أمدح محذوفا لا أعنى لما نقله الدمامينى عن المحققين ان النعت المقطوع لا يقدر بأعنى الا فى
نعت التخصيص وهو هنا للمدح ولم يجعل حالا لازمة من الجلالة لايهامه تقييد الحمد ببعض الصفات ولا بدلا
لقلة بدلية المشتق بل مقتضى كلام ابن هشام منعها مع مخالفته لمذهب الجمهور ان جعل بدلا ثانيا من رب
لمنعهم تعدد البدل أو من الله لمنعهم الابدال من البدل فى غير بدل البداء لما فيه من التهافت حيث يكون
مقصودا غير مقصود وان أجيب عنه بان ذلك لا يضر لكونه باعتبارين أما بدل البداء فلا يمتنع ابداله من
البدل وفى البيت الجناس التام اللفظى والخطى ان كتب مالك الاول بالالف كما هو جيد فى مالك العلم وقد
رسم بها فى المصحف قوله تعالى ونادوا يا مالك فان حذفت كما هو الاكثر فيه كان لفظيا فقط لان مالك الثانى
لكونه صفة يجب رسم ألفه لعدم كثرته كالعلم ولا يرد حذفها خطا من مالك يوم الدين مع قراءته بالالف لان
المصحف العثمانى سنة متبعة قال الاشمونى وجملة أحمد ربى الخ محلها نصب بالقول والجمل بعدها معطوفة عليها
أى فكل جملة فى محل نصب وقال السندوبى أحمد ربى الى آخر الكتاب فى محل نصب بالقول فكل جملة
لا محل لها لانها جزء مقول كالزاى من زيد ولا تنافى لامكان حمل الاول على ملاحظة العاطف من الحكاية
لا من المحكى فكل جملة مقول مستقل والثانى بالعكس فمجموع الجمل مقول أفاده الصبان والثانى ملحظ
من ألغز بقوله

*أحمد ربى الله خير مالك

حاجيتكم معشر جمع نبلا * المعربين مفردا وجملا
ما ألف بيت غير شطر نصبت * بوتد منها رقيتم للعلا

(قوله مصليا) حال منوية من فاعل أحمد كما فى الاشمونى أى أحمد ربى حال كونى ناويا الصلاة كقوله تعالى ادخلوها خالدين أى مقدرين الخلود وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام الآية بالنسبة للحلق والتقصير فلا يرد أن مورد الصلاة وهو اللسان مشتغل بالحمد فلا تتأتى الحالية وفيه ان المطلوب ايجاد الصلاة بالفعل لا نية ايجادها فالاوجه انها حال مقارنة والمقارنة فى كل شئ بحسبه فمقارنة الالفاظ وقوعها متصلة وأما قول زكريا المعنى أحمد بلسانى وأصلى بقلبى فهى مقارنة تحقيقا فاعترضه سم بان الصلاة بالقلب بلا تلفظ لا ثواب فيها بقى ان مصليا اسم مفرد لا يحصل به المقصود من انشاء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول سم انه فى قوة جملة انشائية يرد عليه امتناع وقوع الانشاء حالا الا أن يحمل على تقدير القول أى أحمد ربى حال كونى قائلا اللهم صل على الرسول الخ ويصح تأويله بجملة خبرية بناء على أن المقصود بالصلاة مجرد تعظيمه صلى الله عليه وسلم وهو حاصل بالاخبار بها كما قاله يس أى أحمد ربى حال كونى أصلى أى أخبر بأنى أطلب الصلاة عليه أو بان الله قد صلى عليه لكن الاصح أن المقصود منها الدعاء لا مجرد التعظيم لان المختار أنه ينتفع بصلاتنا عليه بالترقى فى أعالى الدرجات وتوارد أنواع الكمالات ومامن كمال الا وعند الله أعظم منه لكن الادب أن لا يرى الشخص ذلك بل يقصد التقرب بالصلاة وانتفاعه هو بثوابها اذ المنة له صلى الله عليه وسلم علينا لا لنا عليه ولم يذكر السلام جريا على عدم كراهة الافراد بل اذا صلى فى مجلس وسلم فى آخر ولو بمدة كان آتيا بالمطلوب من آية يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كما اختاره الحافظ ابن حجر (قوله على النبى) اشتهر ان المهموز من النبأ وهو الخبر لانه مخبر أو مخبر عن الله والمشدد من النبوة وهى الرفعة لانه مرفوع الرتبة أو رافع رتبة من تبعه فهو على كليهما فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ولا يتعين ذلك بل يجوز كون المهموز من النبء بسكون الموحدة وهو الارتفاع كما فى القاموس فيكون كالمشدد ويجوز كون المشدد مخفف المهموز فيكون بمعناه أفاده الصبان وعلى كونه من النبوة فأصله نبيو اجتمعت الواو والياء الخ (قوله المصطفى) أصله مصتفو بوزن مفتعل من الصفو وهو الخلوص من الكدر والمراد هنا المختار قلبت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وهو الصاد كما سيأتى فى قول المصنف

* طاتا افتعال رد اثر مطبق * وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله وآله) الاولى تفسيرهم بمطلق الأتباع أى أمة الاجابة عموما لا باقاربه فقط لئلا يلزمه اهمال الصحب ولا بالاتقياء لانه مقام دعاء يطلب فيه التعميم ففيه تورية حيث لم يرد المعنى القريب لآله صلى الله عليه وسلم وهم أهل بيته وأقاربه بل أراد البعيد وهو مطلق الاتباع بقرينة مقام الدعاء فان للآل فى القاموس نحو اثنى عشر معنى منها ماذكر ووصفهم بالمستكملين لا يعين الاتقياء كما قيل لصدقه بشرف الايمان لا خصوص العمل الصالح لا سيما ان جعلت السين والتاء للطلب وعلى هذا فهو وصف لازم أما على القيل المتقدم فمخصص وكذا ان أريد بالاتباع أمة الدعوى فتأمل هذا والذى اختاره العلامة الصبان أن تفسر الآل فى مقام الدعاء بما يناسب المدعو به لا بالاتباع مطلقا ففى نحو اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا يحمل على أهل بيته ونحو اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله هداة الامة ومصابيح الظلمة يحمل على العلماء ونحو اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله الذين ملأت قلوبهم بأنوارك وكشفت لهم حجب أسرارك يحمل على الاتقياء ونحو اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله فقط أو وآله سكان جنتك يحمل على الاتباع * وبقى ما اذا كانت العبارة محتملة للتعميم والتخصيص كعبارة المصنف ونحو اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الفائزين بالعمل الصالح والظاهر ان الاولى حملها على العموم والله أعلم (قوله المستكملين) السين

مصليا على النبى المصطفى * وآله المستكملين الشرفا

والتاء اما للطلب أى الطالبين كمال الشرف زيادة على ما حصل لهم أو زائدتان أى الكاملين فالشرف بفتح الشين مفعول به على الاول ومشبه به على الثانى كالحسن الوجه أو منصوب بنزع الخافض أى فى الشرف بناء على المرجوح من أنه قياسى أو أنه توسع فيه فأجرى مجرى القياسى لكثرة ما سمع منه و يصح ضبطه بضم الشين جمع شريف فيكون صفة ثانية للتأكيد ومعمول المستكملين محذوف ايذانا بالعموم أى جميع أنواع الشرف لكن هنا يمتنع أن يراد بالآل جميع الامة وكذا ان جعلت أل فى الشرف بالفتح للاستغراق فيفوت التعميم فى مقام الدعاء مع أنه مطلوب فالاولى جعلها جنسية لذلك الا أن يحمل على المبالغة بجعل من حاز شرف الايمان كأنه حاز جميع الشرف لانه أصل أنواعه فتأمل (قوله وأستعين الله) أى أطلب منه الاعانة أى الاقدار على الفعل لا المشاركة فيه ليحصل لاستحالتها عليه تعالى فاستعار الاعانة للاقدار لانه بصورتها من حيث حصول المقدور بين قدرتين قدرة الله تعالى ايجادا وقدرة العبد كسبا بلا تأثير ولم يقدم المفعول ليفيد الحصر مع صحة الوزن عليه أيضا اهتماما بالاستعانة المطلوبة كما قيل فى اقرأ باسم ربك وأصله أستعون نقلت كسرة الواو الى الساكن قبلها فقلبت ياء لكسر ما قبلها (قوله فى ألفيه) أى فى نظم قصيدة ألف بيت من كامل الرجز أو ألفين ان جعلت من مشطوره وعلى هذا لم يقل فى ألفينية بالتثنية لان علم التثنية يحذف للنسب وان التبس بالنسبة للمفرد لانهم لا يبالون به كما سيأتى ثم يحتمل ان افظ فى استعارة تبعية لمعنى على التى تتعدى بها الاستعانة على حد فى جذوع النخل أو انه ضمن أستعين معنى فعل يتعدى بفى كارجو تضمينا نحويا وهو اشراب الكلمة معنى كلمة أخرى لتفيد المعنيين فتفيد الاستعانة بلفظها والترجى بتعديتها بفى والاول أولى لان التجوز فى الحرف أخف من الفعل مع انه مختلف فى قياسيته أو تضمينا بيانيا وهو تقدير حال تناسب الحرف أى راجيا وهذا مقيس اتفاقا لانه من حذف العامل لدليل لكن قال ابن كمال باشا التضمين البيانى هو عين النحوى وانما توهم السعد ومن تبعه الفرق بينهما من تقدير الكشاف خارجين فى قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره مع أنه بيان للمعنى المضمن لا تقدير عامل محذوف اه وانما قدرنا أرجو دون أستخير كما فى الاشمونى لما ورد عليه ان الاستخارة للتردد والمصنف جازم (قوله مقاصد النحو) أى جل مقاصده لا كلها ليوافق قوله فى آخر الكتاب نظما على جل المهمات الخ وانما لم يصرف ما هناك الى ما هنا مع أنه الاولى لكونه فى محل الحاجة لان هذا هو الموافق للواقع لتركه باب القسم والساكنين وغيرهما من المقاصد أو يقال ما هنا فى حيز الرجاء للكل وما سيأتى اخبار بما تيسر له فلا تنافى * وللنحو لغة ستة معان القصد والجهة كنحوت نحو البيت والمثل كزيد نحو عمرو والمقدار كعندى نحو ألف والقسم كهذا على خمسة أنحاء والبعض كأكلت نحو السمكة وأظهرها وأكثرها الاول وللامام الداودى

للنحو سبع معان قد أتت لغة * جمعتها ضمن بيت مفرد كملا
قصد ومثل ومقدار وناحية * نوع و بعض وحرف فاحفظ المثلا

* و فى الاصطلاح يطلق على ما يعم الصرف تارة وعلى ما يقابله أخرى و يعرف على الاول بأنه علم بأصول مستنبطة من كلام العرب يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال افرادها كالاعلال والادغام والحذف والابدال وحال تركيبها كالاعراب والبناء وما يتبعهما من بيان شروط لنحو النواسخ وحذف العائد وكسر ان أو فتحها ونحو ذلك وعلى الثانى يخص بأحوال التركيب والمراد هنا الاول فهو مرادف لعلم العربية حيث غلب استعماله فى هذين فقط وان كان فى الاصل يعم اثنى عشر علما اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعانى والبيان والخط والعروض والقافية وقرض الشعر وهو الاتيان بالكلام الموزون المقفى وانشاء الخطب والرسائل والتاريخ وهو معرفة أخبار الامم السابقة وتقلبات الزمن بمن مضى لتحصل ملكة

واستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو

التجارب والتحرز من مكايد الدهر ومنه المحاضرات وهي نقل نادرة أو شعر يوافق الحال الراهنة لانها ثمرته وأما البديع فقيل لا قسم برأسه وكذا الوضع * وموضوعه الكلمات العربية من حيث يبحث عن أحوالها السابقة * وغايته وفائدته التحرز عن الخطا والاستعانة على فهم كلام الله ورسوله * وشرفه بشرف فائدته * وواضعه أبو الاسود الدؤلي بأمر الامام علي كرم الله وجهه وذلك أن العرب لفطرتهم على الفصاحة كان النطق بالاعراب سجية فيهم من غير تطبع كما قال

واست بنحوي يلوك لسانه * ولكن سليقي أقول فأعرب

فلما كثر الاسلام وتألفت القلوب اختلط العجم والعرب بالمعاشرة والمناكحة فتولد اللحن والامالة في غير محلها حتى كادت العربية أن تتلاشى فرسم الامام علي لابي الاسود منه أبوابا منها باب ان والاضافة والامالة وقال له انح هذا النحو ثم سمع أبو الاسود رجلا يقرأ أن الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فوضع باب العطف والنعت ثم ان ابنته قالت له يوما ما أحسن السماء على الاستفهام فقال لها أي بنية نجومها فقالت انما أتعجب من حسنها فقال قولي ما أحسن السماء وافتحي فاك فوضع باب التعجب والاستفهام وكان يراجع الامام في ذلك الى ان حصل له ما فيه الكفاية ثم أخذه عن أبي الاسود نفر منهم ميمون الاقرن وغيره ثم خلفهم جماعة منهم أبو عمرو بن العلاء ثم بعدهم الخليل ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس فريقين بصري وكوفي ومازالوا يتداولونه ويحكمون تدوينه الى الآن جزاهم الله الجنة **(قوله بها محويه)** أي فيها من ظرفية المدلول في الدال لان الالفية اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة والمقاصد هي تلك المعاني أو ان الباء سببية وصلة محوية محذوفة أي محوية لمتعاطها بسببها وأصلها محووية كمفعولة قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وأدغمت فيها وكسرت الواو للمناسبة **(قوله تقرب الاقصى)** فيه مجاز عقلي من الاسناد للسبب العادي اذ المقرب حقيقة هو الله تعالى والاقصى بمعنى القاصي أي البعيد فأفعل التفضيل على غير بابه كما قاله ابن الناظم ليدل على تقريب البعيد والابعد بالمطابقة لان البعيد يطلق على القليل والكثير وما قيل انه يلزم من تقريب الابعد تقريب البعيد رد بانه قد يهتم بالابعد لشدة خفائه دون البعيد **(قوله بلفظ موجز)** الباء بمعنى مع كما في الاشموني لا سببية لان المعهود سببا للتقريب هو البسط لا الايجاز لكن قال السيوطي لا بدع في كون الايجاز سببا للفهم كما في رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ففي السببية غاية المدح للمصنف حيث قدر على توضيح المعاني بألفاظ موجزة **(قوله وتبسط البذل)** أي توسع العطاء يعني تكثر افادة المعاني ففيه استعارة اما تمثيلية بأن تشبه حال الالفية في كثرة افادتها المعاني بسرعة عند سماعها بحال الكريم في كثرة اعطائه ووفائه بما يعد ويستعار الكلام الدال على المشبه به وهو حالة الكريم للمشبه أو مصرحة بان تشبه افادتها المعاني ببذل المال والوعد ترشيح أو مكنية بان تشبه الالفية في النفس بكريم وبسط البذل تخييل وانجاز الوعد ترشيح لا العكس لان البسط أقوى اختصاصا بالكريم من انجاز الوعد وأسبق في الذكر فالاولى جعله هو التخييل سواء جرينا على طريقة السمرقندي من أن التخييل هو الاقوى اختصاصا أو على قول العصام انه الاسبق ذكرا وما سواه ترشيح **(قوله بوعد منجز)** أي موفى به وبين موجز ومنجز الجناس اللاحق لاختلافهما بحرفين متباعدي المخرج والباء سببية أو بمعنى مع وقيد بالوعد مع أن الاعطاء بدونه أبلغ لأن فهم المعاني لا يحصل بمجرد وجودها بل لا بد من الالتفات اليها وتصور ألفاظها فكأنها التهيئها للفهم منها وتوقف الفهم على الالتفات اليها تعدوعدا انجزا أفاده سم **(قوله وتقتضي)** اما بمعنى تطلب من الله أو من قارئها أو منهما ففيه مجاز عقلي اذ الطالب ناظمها بسببها أو بمعنى تستلزم الرضا لاشتمالها على المحاسن فلا مجاز **(قوله رضا)** بكسر الراء وسخط بضم فسكون مصدران سماعيان لرضي وسخط كفرح والقياس كالفرح وفائدة قوله بغير سخط الاشارة الى انها تطلب رضا محضا

بها محويه * تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز وتقتضي رضا بغير سخط *

فائقة ألفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره * لي وله في درجات الآخره
﴿الكلام وما يتألف منه﴾

لا يشوبه السخط ولا من وجه على حد ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم (قوله فائقة) حال من فاعل تقتضي أو خبر لمحذوف أو نعت لألفية على حد وهذا كتاب أنزلناه مبارك من النعت بالمفرد بعد الجملة وان كان الغالب العكس ومن يوجبه وان أمكنه جعل مبارك خبرا ثانيا لهذا أو خبر المحذوف كيف يصنع في نحو بقوم يحبهم ويحبونه أذلة وقد فاقت هذه ألفية ابن معطي لفظا لانها من بحر واحد وتلك من السريع والرجز ومعنى لانها أكثر أحكاما منها كما قاله سم وللجلال السيوطي ألفية زاد فيها على هذه كثيرا وقال في أولها فائقة ألفية ابن مالك وللاجهوري المالكي ألفية زاد فيها على السيوطي وقال فائقة ألفية السيوطي فسبحان المنفرد بالكمال الذي لا يداني (قوله بسبق) متعلق بكل من حائز ومستوجب والباء سببية أي بسبب سبقه علي في الزمن والافادة وفي تقديم المعمول اشارة الى انه لم يفضل عليه الا بالسبق وجوز سم جعله خبرا آخر عن هو أي وهو متلبس بسبق ففيه اشارة الى فضيلة السبق ثم أشار الى فضيلة أخرى بقوله حائز تفضيلا * توفي ابن معطي سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة وعمره خمس أو أربع وستون سنة ودفن بقرب الامام الشافعي رحمه الله تعالى (قوله تفضيلا) اما مصدر فضلته على غيره حكمت له بالفضل أو صيرته فاضلا والمراد به الفضل نفسه من اطلاق المسبب على السبب أو مصدر المبني للمجهول أي كونه مفضلا ولا يقال التفضيل صفة الفاعل فكيف يحوزه ابن معطي (قوله الجميلا) اما منصوب بنزع الخافض أي بالجميل أو على انه صفة لثنائي أو بالنيابة عن المفعول المطلق أي ثنائي الثناء الجميل فحذف المصدر وأناب عنه صفته وعلى كل فهو صفة كاشفة أو مخصصة بناء على خلف الجمهور وابن عبد السلام في تفسير الثناء (قوله بهبات وافره) أي عطيات تامة ولم يقل وافرات مع ان الافصح المطابقة في جمع القلة مطلقا جبر القلته وفي جمع الكثرة للعاقل لشرفه لأن هبات وان كان جمع قلة لأن جمعي السلامة منها عند سيبويه لكنه مستعمل في الكثرة معنى بقرينة مقام الدعاء والافصح في الكثرة لغير العاقل الافراد واعلم ان القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع أما معارفها فصالحة لهما كما صرح به غير واحد من المحققين والصحيح ان مبدأ الجمعين ثلاثة ومنتهى القلة عشرة ولا منتهى للكثرة (قوله لي وله) اما متعلقان بيقضي بمعنى يحكم ويقدر أو بمحذوف صفة لهبات وأما في درجات فيه تنع فيه الاول لان المراد بالدرجات مراتب السعادة الاخروية وهي ليست ظرفا للحكم لأنه أزلي بل محكوم بها ومقدرة وهي نفس الهبات ان جعلت في بمعنى من البيانية فان جعلت بمعنى مع خصت الدرجات بالحسية والهبات بغيرها * فان قلت يلزم على تعلق لي وله بيقضي الفصل به بين هبات وصفته وهي في درجات * قلت لا يضر لانه ليس أجنبيا محضا بل هو معمول لعامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب كما سيأتي وخص درجات الآخرة بالذكر لانها المهم عند العاقل ولان الدعاء لابن معطي بعد موته انما يتأتى في الآخرة وبدأ بنفسه لحديث أبي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه وقال تعالى حكاية عن نوح رب اغفر لي ولوالدي وعن موسى رب اغفر لي ولاخي لكن فاته التعميم المطلوب أيضا لانه من أسباب الاجابة كما في كتاب الادعية لشيخ الاسلام * وكان يوفي به ويسلم من افراد وصف جمع القلة لو قال كما في الاشموني

والله يقضي بالرضا والرحمه * لي وله ولجميع الامه

والله سبحانه وتعالى أعلم اللهم انك ولي التوفيق وبيدك الهداية الى أقوم طريق فوفقنا لما تحبه وترضاه وقنا من منك وكرمك كل شيء نتوقاه آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ الكلام وما يتألف منه ﴾

هذه الترجمة كسائر التراجم خبر لمحذوف لكن فيها حذف مضافين أي هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه اختصر لوضوحه على حد فقبضت قبضة من أثر الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول والاولى

انه اختصر على التدريج بان حذف المبتدا ثم خبره وهو باب وأنيب عنه شرح المضاف اليه ثم شرح وأنيب عنه الكلام وقيل دفعة لانه أقل عملا فالكلام على هذا اما نائب عن الخبر وحده أو عنه مع المضاف اليه ورفع لشرف الرفع على الجر ولانه اعراب المضاف المقصود بالذات وأما المبتدأ فقدر على كل حال لم ينب عنه شئ ويجوز كونها مبتدأ حذف خبره أى باب الكلام هذا الآتى أو مفعول لمحذوف أى خذ لا هاك كما قيل لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا وما واقعة على الكلمات الثلاث التى يتألف منها الكلام وقد شرحها بذكر أسمائها وعلاماتها كما شرح الكلام بتعريفه وذكر الضمير المجرور مراعاة للفظ ما والضمير فى يتألف عائد للكلام فهو صلة جرت على غير ما هى له ولم يبرز لأمن اللبس عند الكوفيين وان أوجبه البصريون مطلقا بل قيل محل الخلاف فى ضمير الوصف أما الفعل كما هنا فيجوز فيه عدم الابراز مع أمن اللبس قولا واحدا لكن فى الهمع والتصريح أن الفعل كالوصف فى الخلاف المذكور أفاده الصبان (قوله كاستقم) ان جعل من تتمة التعريف فهو فى محل رفع صفة ثانية للفظ لا لمفيد لان النعت لا ينعت مع وجود المنعوت أى لفظ كائن كاستقم أو فى محل نصب اما صفة لمفعول مفيد المحذوف على حذف مضاف أى مفيد فائدة كفائدة استقم وعلى هذا حل الشارح أو نائب عن المفعول المطلق كذلك أى مفيد افادة كافادة استقم وان جعل مثالا بعد تمام الحد فهو خبر لمحذوف أى وذلك كاستقم وعلى كل فالكاف داخلة على استقم لقصد لفظه فلا حاجة لتقدير كقولك استقم على أن حذف المجرور وادخال الكاف على معموله لا يصح فى مثل ذلك كما سيأتى فى الموصول (قوله واسم الخ) خبر مقدم والكلم مبتدأ مؤخر أى الكلم اسم وفعل وحرف أى منقسم اليها واعترض بانه ليس من تقسيم الكلى الى جزئياته لان المقسم وهو الكلم لا يصدق على كل قسم بمفرده بل على ثلاثة ألفاظ فصاعدا ولا من تقسيم الكل الى أجزائه لانها لو كانت أجزاءه لانعدم بانعدام بعضها مع انه يتحقق بثلاثة ألفاظ وان كانت من نوع واحد * والجواب اما باختيار الثانى والمراد بيان أجزائه فى الجملة أى التى يتركب من مجموعها لا من جميعها كما قاله سم أو ما يسمى أجزاء فى العرف وان لم تتوقف عليها الماهية كشعر زيد وظفره أو باختيار الاول والتقسيم اما باعتبار أن الكلم اسم جنس يصدق بحسب وضعه على القليل والكثير كما سيأتى فيصدق على كل قسم أنه كلم بحسب الوضع دون الاستعمال كما قرره الجوهرى أو باعتبار واحده وهو لفظ كلمة كما قاله الاشمونى فكانه قال واحد الكلم اسم الخ ولا شك أن لفظ كلمة يصدق على كل من الثلاثة باعتبار مفهومه لا ذاته وأشار الشارح كالتوضيح الى ان فى الكلام تقدما وتأخيرا وحذفا والاصل الكلم واحده كلمة وهى اسم الخ فجملة واحده كلمة خبر الكلم واسم الخ خبر لمحذوف يعود لكلمة المراد لفظها لكن باعتبار مفهومها لانه المنقسم الى الثلاثة ففيه استخدام وهذا كله على ان الكلم اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيصدق على ثلاثة ألفاظ فصاعدا وقال ابن هشام فى بعض تعاليقه الظاهر أنه أراد أولا بيان انحصار جميع الكلمات العربية فى الثلاثة كقول سيبويه هذا باب علم ما الكلم فى العربية الكلم اسم وفعل وحرف فكانه قال الكلمات التى يتألف منها الكلام هذه الثلاثة لا غيرها أى فالكلم جمع بمعنى الكلمات المعهودة عند النحاة ويكون العطف ملاحظا قبل الاخبار ثم أراد بقوله واحده كلمة بيان ان المسمى فى الاصطلاح كلمة هو أحد هذه الثلاثة لا غيرها من الالفاظ المهملة اه وهذا الوجه أولى لخلوه عن التكلفات المارة وعليه فتذكير الضمير فى واحده لتأولها بالمذكور فلا حاجة الى الاستخدام بعود الضمير الى الكلم بمعناه الاصطلاحى (قوله ثم حرف) أتى بثم اشارة الى انحطاط رتبة الحرف عن قسيميه وتركها فى الفعل لضيق النظم ولا يكفى فى بيان رتبها فى الشرف ترتيبها فى الذكر لان المؤخر قد يكون أشرف نحو لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة (قوله واحده كلمة) أى واحد معنى الكلم أى جزء ما صدق عليه الكلم وهو أحد الثلاثة ألفاظ فأكثر يسمى كلمة كما أفاده سم ويحتمل أن المعنى

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم * واحده كلمة والقول

(قوله وهذا الوجه أولى) اختار فى النكت على هذا أن يعرب اسم وما عطف عليه مبتدأ سوغه قصد لفظه والكلم خبره أى لفظ الاسم وما بعده هى الكلم أى الكلمات التى يتألف منها الكلام لا غيرها وفيه نظر فان الكلام لا يتألف من هذه الالفاظ أعنى لفظ اسم وما بعده بل بما صدقاتها كما لا يخفى الا أن يقدر مضاف أى هى دوال الكلم الخ فتأمل اه منه

عم﴿وكلمة بها كلام قد يؤم﴾

(ش) الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس

واحده أى مفرده الاصطلاحى هو لفظ كلمة وهذا على ان المراد به اسم الجنس الجمعى أما على أنه جمع بمعنى الكلمات فقد مر بيانه فى كلام ابن هشام (قوله عم) هو كغيره من الالفاظ المشددة الموقوف عليها فى الشعر يجب تخفيفها لصحة الوزن وهو اما فعل ماض بمعنى شمل أو اسم فاعل أصله عام حذفت ألفه تخفيفا كبر فى بار أو للضرورة أو هو أفعل تفضيل حذفت همزته للضرورة والاول أحسن لفظا لخلوه عن تكلف الحذف والاخير أحسن معنى لافادته أن القول يعم جميعها ومجموعها اذ أفعل التفضيل يقتضى المشاركة وزيادة فينفرد عن كل واحد فى آخر منها وعن الجميع فى نحو غلام زيد كما سيبين وأما الفعل فلا يفيد ماذكر الا بتقدير عم الثلاثة وغيرها (قوله وكلمة) مبتدأ سوغه قصد لفظها لانه المحكوم عليه هنا لا التنويع كما فى المكودى لانه انما يسوغ ما قصد معناه لا لفظه و بها متعلق بيؤم وكلام مبتدأ ثان سوغه كونه نائب فاعل فى المعنى كما قاله المعرب وهو يستعمل هذا المسوغ كثيرا و يبعد أنه من غير سند فما قيل انهم لم يذكروه فى المسوغات مردود. واما جعل المسوغ ارادة الحقيقة فيرده ان الكلمة لم يقصد بها حقيقة الكلام بل ما صدق عليه انه لفظ مفيد الا ان يراد الحقيقة فى ضمن الافراد وفيه ما سيأتى فى قوله فعل ينجلى وجملة قد يؤم بمعنى يقصد خبر الثانى والجملة خبر الاول وقد فصل بين المبتدا الاول وخبره بمعمول خبر الثانى وهو بها للضرورة (قوله عبارة) أى معبر به عن اللفظ وهو فى اللغة مصدر لفظت الشئ من باب ضرب اذا طرحته مطلقا أو من الفم خاصة لكن صرح فى الاساس بأن لفظت الرحى الدقيق مجاز وفى عرف النحاة صوت معتمد على مخرج من مخارج الفم محقق كاللسان أو مقدر كالجوف وسمى ذلك لفظا لانه هواء مرمى من داخل الرئة الى خارجها فهو مصدر أريد به المفعول كالخلق بمعنى المخلوق وهذا التعريف للفظ أولى من قولهم صوت مشتمل على بعض الحروف لانه يرد على ما هو على حرف واحد كواو العطف اذ الشئ لا يشتمل على نفسه وان أجيب عنه بأنه من اشتمال العام وهو الصوت على الخاص وهو بعض الحروف اذ الحرف مجموع الصوت وكيفيته وهى الاعتماد على المقطع على ما اختاره السعد فى المقاصد لا الصوت فقط ولا الكيفية فقط فان قيل وجود اللفظ محال لتوقفه على الحرف المتوقف على الحركة لامتناع النطق بالساكن والحركة متوقفة على الحرف لانها صفة له قائمة به وانه دور * قلنا هو على ان الحركة مع الحرف دور معى لا سبقى فلا يضر والحق انها بعده وانما الشدة المقاربة تتوهم المقارنة ثم اللفظ له أفراد محققة هى ما يمكن النطق بها بالفعل كزيد أو بالقوة كالمحذوفات من نحو مبتدأ أو خبر لتيسر النطق بها صراحة وكذا كلامه تعالى قبل تلفظنا به من الالفاظ المحققة بالقوة لذلك وأما كلام الملائكة والجن فان ثبت ان النحاة انما يتكلمون على ما يتلفظ به البشر دون غيرهم فهى كذلك والا فهى محققة بالفعل والى الاول يشير قول الشنوانى المراد باللفظ فى تعريف الكلام جنس ما يتلفظ به لتدخل كلمات الله والملائكة والجن اه وأما كلامه تعالى النفسى فليس بحرف ولا صوت وله أفراد مقدرة وهى ما لا يمكن النطق بها أصلا وهى الضمائر المستترة اذ لم يوضع لها ألفاظ حتى ينطق بها وانما عبروا عنها باستعارة لفظ المنفصل تصويرا لمعناها وتدريبا للمتعلم كما قاله الرضى وأما تقسيمها الى مستتر وجوبا وجوازا فانما هى تفرقة اصطلاحية ولا مشاحة فى الاصطلاح واطلاق اللفظ عليها حقيقى كما قاله الروداني لا مجاز لانهم أجروا عليها أحكام الالفاظ المحققة من الاسناد اليها وتوكيدها والعطف عليها (قوله فائدة يحسن السكوت عليها) أخذ هذا القيد من قوله كاستقم كما سيصرح به وفيه ما سيأتى والمراد سكوت المتكلم على الاصح و يحسنه عد السامع اياه حسنا بأن لا يحتاج فى استفادة المعنى الى لفظ آخر لكونه مشتملا على المحكوم به وعليه والمراد بتلك الفائدة النسبة بين الشيئين ايجابا كانت أو سلبا وان كانت معلومة للمخاطب كما اختاره أبو حيان (قوله فاللفظ جنس) لم يخرج به الدوال الاربع لان شأن الجنس الادخال وما لم يتناوله يقال خرج عنه لا به و بعضهم أخرجها به نظرا لان بين الجنس وفصله العموم

(قوله لا التنويع) أى تنويعها الى انها احدى الكلام والى انها يقصد بها الكلام اه منه

(قوله والمراد سكوت المتكلم الخ) الظاهر أن فيه سقطا والاصل والمراد بالسكوت سكوت المتكلم الخ كما فى عبارة الصبان ليعطف عليه قوله و يحسنه أى والمراد يحسنه اه

الوجهي فيخرج بكل ما دخل في الآخر والدوال هي الكتابة والاشارة والعقد بالاصابع الدالة على اعداد
مخصوصة والنصب كغرف وهي العلامات المنصوبة كالمحراب للقبلة جمع نصبة كغرفة أما النصب بضمتين
فالاصنام (**قوله وبعض الكلام**) أي بعض ما يصدق عليه الكلام فانه يصدق بالمفيد وغيره من كل مركب من
ثلاثة ألفاظ فأكثر كما سيأتي (**قوله وهو**) أي بعض الكلام الذي خرج ما تركب الخ (**قوله الا من اسمين**)
ظاهره الحصر وهو قول ابن الحاجب ووجهه السيد بان الاسناد نسبة فلا يقوم الا بشيئين مسند ومسند اليه
وهما اما كلمتان أو ما يجري مجراهما وما عداهما من الكلمات التي تذكر خارجة عن حقيقة الكلام
عارضة لها واعتمد ابن هشام ان ذلك أقل ما يتركب منه وفصله في شرح القطر بان صور تراكيب الكلام
ستة اسمان فعل واسم كما مثل ومن الثاني المنادى فان يا نائبة عن أدعو وما بعدها فضلة لانه مفعول به فعل
واسمان نحو كان زيد قائما فعل وثلاثة أسماء كعلمت زيدا قائما فعل وأربعة أسماء كأعلمت زيدا عمرا قائما
السادسة جملتان كجملة القسم وجوابه والشرط وجوابه اه وبقي عليه المركب من اسم وجملة نحو زيد أبوه
قائم وعلى هذا فالحصر اضافي بالنسبة للتراكيب الممنوعة كفعلين أو فعل وحرف مثلا (**قوله كزيد
قائم**) اعترض بان الوصف مع مرفوعه اسمان وبان التنوين من حروف المعاني فالاولى التمثيل بنذا أحد
ورد الاول بان الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم المفرد لعدم بروزه في تثنية ولا جمع وأما نحو قائمان
وقائمون فالالف والواو فيه حرف تثنية وجمع والضمير مستتر بخلافهما مع الفعل والثاني بان التنوين ليس
بكلمة اتفاقا لعدم استقلاله كألف المفاعلة وياء التصغير والنسب ولذا زاد في التسهيل قيد الاستقلال في
حد الكلمة لاخراج هذه (**قوله كقام زيد**) أظهر الفاعل لان الماضي مع الضمير المستتر لا يسمى كلاما
على الاصح اذ لا تحصل الفائدة من الفعل الا اذا كان الضمير واجب الاستتار كما في التصريح وناقشه يس
بان قام في جواب هل قام زيد كلام قطعا فكيف يشترط وجوب الاستتار اه ويمكن حمله على غير الواقع
جوابا بما لم يعلم فيه مرجع الضمير (**قوله فاستغنى بالمثال الخ**) أي فالمثال تتميم للحد وفيه ان المفيد في
عرف النحاة لا يطلق الا على ما يحسن السكوت عليه وأما المفيد فائدة ما كغلام زيد فيسمى مفهما لا مفيدا
فلا حاجة للاحتراز عنه كما حرره ابن هشام ومن ثم جعله سم وغيره لمجرد التمثيل لتمام الحد بدونه ولم يذكر
التركيب مع انه لم يشذ عن اشتراطه الا ابن دحية ولا القصد مع ان الجمهور ومنهم س والمصنف في التسهيل
على اشتراطه ليخرج كلام النائم والساهي ومحاكاة الطيور نظرا الى أن الافادة تستلزمهما اذ ليس لنا مفيد غير
مركب وحسن سكوت المتكلم يستدعي قصده لما تكلم به لكن فيه ان دلالة الالتزام مهجورة في
التعاريف فالاولى جعل المثال تتميما من حيث اغناؤه عنهما كما فعل ابن الناظم لا لما قاله الشارح وان كان
تمثيلا من جهة الايضاح وزاد في التسهيل كونه مقصودا لذاته لتخرج جملة الصلة والصفة والحال والخبر لان
اسنادها لم يقصد لذاته بل لتوضيح الموصول مثلا لكن يغني عنه المفيد لان هذه لم تفد لنقص اسنادها
بتوقفها على ما هي قيد له قال الشاطبي ولا بد من قيد الوضع العربي ليخرج كلام الاعاجم اذ مدار بحث النحاة
على التفرقة بين كلام العرب وغيرهم وقد يكون قوله كاستقم اشارة الى هذا القيد اه والاصح أنه لا يشترط
اتحاد المتكلم اذ المتفقان على أن يقول أحدهما قام والآخر زيد كل منهما متكلم بكلام تام وانما اكتفى
باحدى الكلمتين لتصريح الآخر بالأخرى واختار أبو حيان وغيره عدم اشتراط القصد ولا تجدد الفائدة
والله أعلم (**قوله ليعلم ان التعريف الخ**) رد بانه معلوم من الخطبة وقد يجاب بانه نبه عليه أيضا في أول مسائل
الفن زيادة في البيان ليكتفي به في كل مسئلة وقع التخالف فيها أو ان فائدة الاضافة الاشارة الى اختلاف
الاصطلاحات في تعريف الكلام لا لمجرد انه في النحو فمحط تعليل الشارح قوله لا في اصطلاح اللغويين
وقيل فائدتها الاشارة الى انه من مجتهدي النحاة (**قوله في اللغة**) هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن اغراضهم قال

يشمل الكلام والكلم
والكلمة ويشمل المهمل
كديز والمستعمل كعمرو
ومفيد أخرج المهمل
وفائدة يحسن السكوت
عليها أخرج الكلمة
وبعض الكلم وهو ما يتركب
من ثلاث كلمات فأكثر
ولم يحسن السكوت عليه
نحو ان قام زيد ولا يتركب
الكلام الا من اسمين
كزيد قائم أو من فعل
واسم كقام زيد وكقول
المصنف استقم فانه كلام
مركب من فعل أمر وفاعل
مستتر والتقدير استقم
أنت فاستغنى بالمثال عن
أن يقول فائدة يحسن
السكوت عليها فكأنه قال
الكلام هو اللفظ المفيد
فائدة كفائدة استقم وانما
قال المصنف كلامنا ليعلم
أن التعريف انما هو
للكلام في اصطلاح
النحويين لا في اصطلاح
اللغويين وهو في اللغة

الامير فى حواشى الشذور وذلك لا يظهر فى نحو قولهم فى كذا اللغتان ولغة تميم اهمال ما الا بتكلف كأن يقال فى هذه المادة لفظان موضوعان كل بهيئة مخصوصة ولفظ تميم الموضوع عندهم ما المهملة فالاحسن أن تفسر باستعمال الالفاظ حتى يكون المعنى فى كذا الاستعمالان واستعمال تميم اهمال ما ويؤيد ذلك ان اللغة مصدر لغى اذا لهج بالكلام واطلاق المصدر على الاستعمال أنسب من الالفاظ المستعملة ويكون معنى قولهم كتب اللغة كتب بيان استعمال الالفاظ فى معانيها اهـ * قلت وهذا أيضا لا يظهر فى نحو قولهم واضع اللغة هو الله تعالى أو البشر اذ الموضوع انما هو الالفاظ لا استعمالها فالاحسن أن لا يقتصر على أحدهما بل تفسر فى كل مقام بما يناسبه والصحيح ان واضعها هو الله تعالى لا البشر وعرفها الخلق اما بوحى كما روى ان الله علم آدم الاسماء كلها الموضوعة بكل لغة وعلمها آدم لاولاده فلما افترقوا فى البلاد تفرقت اللغات أو بخلق علم ضرورى فى أناس بمعنى اللفظ وقيل بالوقف لعدم القاطع ومحل الخلاف أسماء الاجناس أما أسماء الله تعالى والملائكة فواضعها الله اتفاقا وأعلام الاشخاص واضعها البشر اتفاقا كما قاله ابن الهمام فى تحريره **(قوله اسم لكل الخ)** مثله فى مختار الصحاح كما فى ابن الميت ومقتضاه أنه يشمل المهمل لكن يخالفه قول المصباح انه عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم وقول القاموس انه عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه أى كالخط والاشارة الا أن يحمل قوله أو غير مفيد على فائدة الكلام النحوى فلا ينافى اختصاصه بالمستعمل واطلاقه على نحو الخط مجاز وان ذكره القاموس لانه لا يفرق بين الحقيقة والمجاز ويطلق حقيقة على الحدث وهو التكلم كقوله

قالوا كلامك هندا وهى مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

وهو اسم مصدر لكلم وعلى المعنى القائم بالنفس قال الاخطل

ان الكلام لفى الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

والاصح انه حقيقة أيضا **(قوله والكلام اسم جنس الخ)** اعلم ان اسم الجنس مطلقا موضوع للماهية من حيث هى ثم ان صدق على القليل والكثير كماء وضرب سمى افراديا وان دل على أكثر من اثنين وفرق بينه وبين واحده بالتاء بأن يتفقا فى الهيئة والحروف ما عداها كتمر وتمرة أو بالياء كروم ورومى سمى جمعيا والفرق بينه وبين مشابهه من الجمع كتخم وتخمة ان الغالب فى ضميره التذكير مراعاة للفظه وفى الجمع التأنيث وكونه جمعيا انما هو بحسب الاستعمال فلا ينافى وضعه للماهية من حيث هى كما قاله الرضى وبقى ما يصدق على واحد لا بعينه كأسد وسماه بعضهم أحاديا اذا علمت ذلك فالكلام اسم جنس جمعى لا افرادى كما قيل لعدم صدقه على القليل ولا جمع لغلبة تذكيره نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه ولا اسم جمع لتميز واحده منه بالتاء واسم الجمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وابل ونساء وطائفة وجماعة أوله واحد لا كذلك مع كونه ليس من أوزان الجموع كصحب وركب ومنها مع اجراء أحكام المفرد عليه كتصغيره والنسب الى لفظه كما جعلوا ركابا اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا الى لفظه والجموع لا ينسب اليها **(قوله واحده كلمة الخ)** فيه اشارة للاعراب المار **(قوله لانها ان دلت الخ)** دليل لانحصارها فى الثلاثة والنحويون مجمعون على هذا الامر لا يعتد بخلافه فى اسم الفعل وقول الفراء فى كلا ليست اسما ولا فعلا ولا حرفا انما هو تردد من أيها هى لتعارض الادلة عنده لا أنها خارجة عنها والاصح انها حرف وترد للزجر اذا تقدمها ما يزجر عنه نحو كلا انها كلمة وللجواب كأى اذا تلاها قسم نحو كلا والقمر والاستفتاح كألا اذا خلت عن ذلك نحو كلا ان الانسان ليطغى انظر المغنى وحواشيه **(قوله فى نفسها)** خرج به الحرف وفى اما سببية فى المواضع الثلاثة أى دلت بسبب نفسها لاستقلالها والحرف بسبب انضمام غيره لعدم استقلاله فله معنى فى نفسه لكن لا يستقل بافادته وهو مذهب البيانيين ولذلك أجروا فيه الاستعارة التبعية أو ظرفية مجازا باعتبار

اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلام اسم جنس واحده كلمة وهى اما اسم أو فعل أو حرف لانها ان دلت على معنى فى نفسها

غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ماتركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرداً أخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضاً على الكلم والكلمة أنه قول وزعم بعضهم أن الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد أحدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم

فهم الاسم المعنى من اللفظ فكأنه كامن فيه وعلى هذا فلا معنى للحرف أصلا وانما يدل على معنى غيره وهو المشهور عند النحاة (قوله غير مقترنة الخ) خرج به الفعل لانحو أمس والآن فان مدلوله نفس الزمان لا الشيء المقترن به والمراد غير مقترنة بأحد الازمنة وضعا لا بمطلق زمن لئلا يخرج نحو الصبوح وهو الشرب أول النهار والغبوق وهو الشرب آخره والقيل وهو الشرب وسطه فان معناها مقترن بمطلق زمن كالمصباح ولا يدل أهو ماض أم غيره أما الفعل فيقترن وضعا بأحد الازمنة على التعيين وكون المضارع للحال والاستقبال لا يضر لانه لم يوضع الا لاحدهما ووضع للآخر بوضع ثان فلذا يحصل فيه اللبس ودخل بقولنا وضعا الوصف كاسمى الفاعل والمفعول فان كونه حقيقة في الحال ليس من وضعه بل بطريق اللزوم من حيث ان الحدث المدلول له لابد له من زمن ولا يكون حاصلا حقيقة الا في حال اطلاقه وأما اسم الفعل فمدلوله لفظ الفعل عند الجمهور ولا زمن فيه أصلا وخرج به نحو عسى وليس ونعم وفعل التعجب لاقترانها به وضعا ولذا يثبت لها آثار الفعلية فتلحقها التاء وترفع الفاعل لكن لما خرجت الى معنى الانشاء أو النفي تجردت عنه ولا يخرج العلم المنقول من فعل كاحمد لانه لم يقترن بالزمان في وضع العلمية واما وضعه الاصلي فقد انسلخ عنه فتدبر (قوله في غيرها) اعترض بشموله الاسماء الموصولة وضمير الغائب والكاف الاسمية وكم الخبرية وأسماء الاستفهام والشرط لان كلا منها دال على معنى في غيره وأجاب الرضي بأن الموصول والضمير معناهما شيء مبهم وهو مستقل في نفسه وانما يحتاج للصلة والمرجع لكشف ابهامهما لا لدلالتهما عليه والكاف الاسمية معناها المثل وهو معنى مستقل بخلاف الحرفية فمعناها المشابهة الحاصلة في الغير وكذا كم الخبرية معناها شيء كثير لا الكثرة التي هي معنى رب وأما اسم الاستفهام والشرط فكل منهما يدل على معنى في نفسه وعلى معنى في غيره نحو أيهم ضرب وأيهم تضرب أضرب فان معنى الاستفهام متعلق بمضمون الكلام ومعنى الشرط موجود في الشرط والجزاء وأي في الموضعين دالة على ذات وهي معنى مستقل فسلم الحد اه نكت (قوله الموضوع لمعنى مفرد) ظاهر اطلاقه واقتصاره في المحترز على المهمل أن اللفظ يسمى كلمة بمجرد وضعه وان لم يستعمل فانظره (قوله أخرج الكلام) أي والكلم أيضا وكذا المركب الاضافي فليس بكلمة كما انه ليس كلاما ولا كلما بل قول مركب اما العلم الاضافي فمجموع الجزأين كلمة حقيقة وكل منهما كلمة اصطلاحية (قوله يعم الجميع) أي عموما مطلقا لانه اللفظ الموضوع مفردا كان أم لا مفيدا أم لا فينفرد عن كل واحد في آخرمنها وعن الجميع في نحو غلام زيد ولا ينفرد واحد منها عنه فعلى هذا يشترط في كل منها الوضع فلا يسمى المهمل كلاما ولا كلما ولا كلمة كما لا يسمى قولا وحينئذ كان الاولى للمصنف أخذ القول جنسا في تعريف الكلام لكونه أقرب من اللفظ والجواب بان القول لما شاع استعماله في الرأي والاعتقاد صار كالمشترك المهجور في التعاريف مرد بان محل هجره مع عدم القرينة والمقام هنا قرينة ظاهرة في ارادة اللفظ فهو أولى من الجنس البعيد (قوله قد يقصد بها الكلام) أي مجازا مرسلا عند النحاة واللغويين أيضا كما صرح به الشنواني على القطر من اطلاق الجزء على الكل وهذا المجاز مهمل في عرف النحاة البتة ومن ثم اعترض على المصنف في ذكره حتى قيل انه من عيوب الالفية التي لادواء لها لكنه ذكره تبرعا تنبيها على كثرته في نفسه وان لم يستعمل عندهم وقرر بعضهم ان المراد بالكلمة ماصدقها لا لفظها أي بعض ما يسمى كلمة يراد به الكلام وذلك البعض كاحرف النداء النائبة عن أدعو وأحرف الجواب النائبة عنه كنعم في جواب هل قام زيد فلا مجاز أصلا وهو في غاية الحسن (قوله وقد يجتمع الكلام والكلم الخ) فبينهما العموم الوجهي وأما الكلمة فتباينهما

(قوله من اطلاق الجزء) أي كاطلاق العين على الربيئة براء فموحدة ثم همزة كقتيلة أي الرقيب من ربأت القوم بالهمز اذا رقبتهم خفية أو براء فهمزة مكسورة فتحتية مشددة وهو من يجلس على مكان عال ينظر القوم اه منه

(قوله ان قام زيد) يلغز بذلك فيقال أى قول ان نقص زاد وان زاد نقص أى ان نقص لفظه زاد معناه وعكسه (قوله بالجر) اما متعلق بحصل وللاسم خبر أو عكسه وتمييز مبتدأ سوغه الوصف بحصل أى التمييز الحاصل بالجر الخ كائن للاسم أو الحاصل للاسم كائن بالجر وفيهما تقديم معمول الصفة على الموصوف ومنعه البصريون لان الصفة لا تتقدم فكذا فرعها الا فى الضرورة وسهله هنا معها كونه ظرفا قال الاسقاطى وجوزه الكوفيون والزمخشرى اختيارا وخرج عليه وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا بناء على تعليق فى ببليغا أو أن تمييز مبتدأ وبالجر متعلق به وهو الذى سوغه وحصل خبر وللاسم متعلق به أو عكسه أى التمييز بالجر حصل للاسم أو التمييز للاسم حصل بالجر وفيهما تقديم معمول المصدر عليه ويسهله كونه ظرفا وتقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدا وهو ممنوع لان الخبر الفعلى لا يتقدم فكذا فرعه لكن جاز هنا للضرورة مع توسعهم فى الظروف على أن الاصح جوازه مطلقا لان المنع فى الخبر لئلا يوهم كون المبتدا فاعلا وذلك منتف مع معموله أفاده الصبان وغيره وقد يقال فى تقديم المعمول الفصل بينه وبين عامله بالمبتدا وهو أجنبى لانه ليس من معمولات الخبر وقد صرحوا فى باب الاشتغال بمنع النصب فى زيد أنت تضرب للفصل المذكور كما سيأتى فكيف يسوغ هذا الاصح مع ذلك الا أن يقال صاحب هذا القول لا يعتبر الفصل المذكور لكونه ليس أجنبيا محضا لعمله فى الخبر مع ان الفعل قوى العمل أو انه لا يمنع الفصل الا مع تأخر الاجنبى والمعمول عن العامل لا مع تقدمها فتأمل فان فيه دقة وأعاريب البيت تنيف على السبعين (قوله علامات الاسم) أى بعضها ولم يستوفها كما يرشد اليه قول الشارح فمنها ومنها دون أولها وثانيها اذ بقى منها الاضافة وعود الضمير اليه كعوده على أل الموصولة فى أفلح المتقى ربه والجمع والتصغير وابدال اسم صريح منه نحو كيف أنت أصحيح أم سقيم وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه كنزال الموافق للفظ حذام الثابت الاسمية أو فى معناه كقط وعوض وحيث فانها بمعنى الزمن الماضى والمستقبل والمكان وغير ذلك والفرق بين العلامة والتعريف انها تطرد ولا تنعكس أى يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها العدم فالمغلب فيها جانب السبب لانها توافقه فى شق الوجود لا الشرط لمخالفتها له فى الشقين وأما التعريف فيجب اطراده وانعكاسه الا عند من جوز التعريف بالاعم أو الاخص فان قلت سيأتى ان الكلمة اذا لم تقبل هذه العلامات لم تكن اسما فقد لزم من عدمها العدم فكيف تكون علامة قلت لزوم العدم ليس من حيث كونها علامة بل لانه لما انحصرت العلامات كلها كانت مساوية للازمها وهو المعلم والملزوم المساوى يلزم من عدمه العدم كالانسان وقابل الكتابة أما كل علامة بخصوصها فلزوم أخص فلا يلزم من عدمها العدم فتدبر (قوله فمنها الجر) عرفوه على أن الاعراب لفظى بالكسرة التى يحدثها عامل الجر وفيه قصور لعدم تناوله ما ينوب عنها الا بذكره ودور لاخذ المعرف فى التعريف وأجيب بأن الجر ذكر لبيان العامل لا لانه جزء من التعريف فلو حذف ما ضر أو هو تعريف لفظى وعلى انه معنوى بأنه تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها (قوله الجر بالحرف والاضافة والتبعية) الصحيح ان الجار هو المضاف لا الاضافة وان العامل فى التابع ليس التبعية بل هو عامل المتبوع من حرف أو مضاف اذ لا عامل للجر غيرهما حتى فى المجاورة والتوهم كما حققه ابن هشام فى شرح اللمحة ولم يذكر الشارح هذين لندرتهما قال الجلال ومذهب الناظم ان المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر الحرف شامل له الا أن يراعى مذهب غيره (قوله لان هذا لا يتناول الخ) عورض بان الحرف يتناول المبنيات وعن وعلى والكاف الاسميات اذ يستدل على اسميتها به لا بالجر لعدم ظهوره فى كل ما ليس فى الآخر ثم الحرف يدخل على غير الاسم ظاهرا كعجبت من أن قمت فيوقع المبتدئ فى الخطأ والجر وان كان كذلك فى نحو يوم ينفع لكنه ليس ظاهرا فى الفعل حتى يوقع فى الخطأ بخلاف الحرف وقد يراد بالجر الظاهر والمقدر والمحلى فلا يخرج ما ذكر (قوله ومنها التنوين)

ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم (ص)

(بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل)

(ش) ذكر المصنف فى هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو أشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو أقسام

استشكل عده علامة بان معرفة أقسامه الآتية فرع عن معرفة الاسم اذ لا يعرف كونه للتمكين مثلا الا اذا عرف أن مدخوله اسم معرب منصرف فكيف يكون علامة له وأجيب بان المستدل به مطلق النون الآتية لا خصوص الأقسام وهو لغة مصدر نوّنت أى صوت أو أدخلت نونا على الكلمة نقل اصطلاحا الى نفس النون المدخلة أعنى النون الساكنة الزائدة التى تلحق الآخر وصلا لا خطا ووقفا فهو من اطلاق المصدر اما على آلته لان النون يحصل بها التصويت لكونها حرفا أغن أو على المفعول فخرج بالساكنة النون الاولى من ضيفن وأما الثانية فتنوين و بالزائدة نون اذن سواء كتبت ألفا وهو الصحيح أو نونا لعدم زيادتها و بلحوق الآخر نون انكسر ومنكسر وكذا نون اذن لانها نفس الآخر لا لاحقة له وقوله وصلا لبيان الواقع كما قاله يس و بلا خطا الخ تنوين الترنم والغالى الآتيان فى الشرح لثبوتهما خطا ووقفا وحذفهما وصلا وانما يطلق عليهما التنوين مجازا للمشابهة الصورية لا يقال يخرج به أيضا تنوين المنصوب لانه يثبت فى الخط ألفا الا انا نقول المنفى ثبوت النون بنفسها لا مع بدلها فان قلت حينئذ تدخل النون الخفيفة فى نحو لنسفعا لانها ترسم ألفا عند الكوفيين فتكون كتنوين المنصوب سواء أجيب بأن هذا التعريف على مذهب البصريين من كتابتها نونا فهى خارجة بقيد لا خطا كما خرج به التى فى فعل الجماعة والمخاطبة لانها تكتب نونا اتفاقا ومن راعى مذهب الكوفيين يزيد قيد لغير توكيد لاخراجها وحذف بعضهم قيد السكون والزيادة لان ما خرج بهما يخرج بما بعدهما **(قوله تنوين التمكين)** ويسمى تنوين التمكن والامكنية لدلالته على تمكن الاسم فى باب الاسمية وعدم مشابهته الحرف والفعل وتنوين الصرف لصرفه عن تلك المشابهة **(قوله وهو اللاحق للاسماء المعربة)** أى المنصرفة معرفة كانت أو نكرة ولذا مثل برجل ردا على من جعله للتنكير لبقائه مع زوال التنكير اذا سمى به ودعوى انه زال وخلفه تنوين التمكين تعسف وجوز الرضى كونه تمكينا لكون الاسم منصرفا وتنكيرا لكونه نكرة و بعد التسمية يتمحض للتمكين لكن يعكر عليه ان تنوين التنكير مخصوص بالمبنيات كما فى الشرح الا أن يمنع ذلك فتدبر **(قوله للاسماء المبنية)** أى لبعضها وهو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت وهو فى الاول قياسى وفى الاخيرين سماعى فما سمع منونا وغير منون كصه ومه وحيهل جاز فيه الامران وما سمع منونا فقط كواها بمعنى أتعجب وويها بمعنى أغر فلا يجوز تركه وما سمع غير منون كنزال فلا يجوز تنوينه **(قوله وسيبويه آخر)** أى رجل آخر مسمى بهذا الاسم فهو نكرة لتنوينه **(قوله لجمع المؤنث)** المراد به ما جمع بألف وتاء مزيدتين وان لم يكن مؤنثا ولا سالما **(قوله لانه فى مقابلة النون)** معنى ذلك كما قاله الرضى ان كلا من هذا التنوين ونون الجمع قائم مقام تنوين المفرد فى الدلالة على تمام الاسم ولا يرد ان مفرد هذا الجمع قد لا ينون كفاطمة لان تنوين ما لا ينصرف مقدر فهو قائم مقامه وكذا يقال فى جمع المذكر الذى لا ينون مفرده كابراهيمون والدليل على انه للمقابلة لا للتنكير ثبوته فى المعربات ولا للتمكين ثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سمى به مؤنث كاذرعات وتنوين التمكين لا يجامع منع الصرف وفيه كما قاله الصبان أن من ينون المسمى به ينظر الى ما قبل العلمية فلا يعتبر الاجتماع المذكور كما ان من يمنعه الصرف ينظر الى ما بعدها ومن يجره بالكسرة ولا ينونه يعتبر الحالتين ولذا أسقط صاحب اللب هذا القسم ووجهه شارحه بدخوله فى التمكين **(قوله وتنوين العوض)** اضافة بيانية ويقال تنوين التعويض باضافة المسبب الى سببه **(قوله وأتى بالتنوين عوضا عنه)** أى وكسرت اذ على أصل التخلص من الساكنين لا كسرة اعراب بالاضافة خلافا للاخفش لبقاء افتقارها الى الجملة معنى ولا يضر حذفها لفظا كحذف الصلة لدليل كقوله

نحو الألى فاجمع جمو ﴿ع﴾ علك ثم وجههم الينا

أى الألى عرفوا بالشجاعة ولقيام التنوين مقامها فكأنها مذكورة ولو سلم ففيها سبب آخر وهو الشبه

تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسيأتى حكمهما * وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات لانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم

الوضعي واضافة حين اليها من اضافة الاعم للاخص كشجر أراك وفاقا للدماميني لان الحين مطلق زمن واذ زمن مقيد بما اضاف اليه ومثلها يومئذ (قوله وهو اللاحق لكل) أى ولبعض قال فى التصريح والتحقيق انه تنوين صرف يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها اهـ ويمكن الجمع بانه للتمكين لصرف مدخوله مع كونه عوضا عن المضاف اليه (قوله لجوار) جمع جارية تطلق على السفينة والشمس لجريهما فى البحر والفلك وعلى نعمة الله لجريها على عباده وعلى فتية النساء كما فى القاموس أى لجريها فى حاجتها مثلا فهى فى الاصل صفة ثم جرت مجرى الاسماء وغلبت فى الاخير وظاهر القاموس اطلاقها على المرأة وان كانت حرة وهو كثير فى استعمال العرب فتخصيصها بالامة عرف طارئ منشؤه حديث لا يقل أحدكم عبدى ولا أمتى فان العبد والامة لله وليقل غلامى وجاريتى أو كما قال صلى الله عليه وسلم (قوله ونحوهما) أى من كل اسم منقوص منع الصرف جمعا كامثل أو مفردا كاعيم تصغير أعمى فانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل لانه كادحرج وأبيطر وكون تنوينه عوضا عن حرف هو مذهب سيبويه والجمهور والراجح بناؤه على تقدم الاعلال لتعلقه بجوهر الكلمة على منع الصرف الذى هو حال من أحوالها فالاصل جوارى وأعيمى بتنوين الصرف حذفت ضمة الرفع وكسرة الجر لثقلهما على الياء ثم الياء لالتقاء الساكنين ثم التنوين لوجود صيغة الجمع فى الاول ووزن الفعل فى الثانى تقديرا لان الياء لحذفها لعلة كالثابتة ولذا يقدر عليها الاعراب لا على ما قبلها فلما زال التنوين خيف من رجوع الياء لزوال مانعها وهو التنوين فعوضوا عنها تنوينا لينقطع طمع رجوعها وبعضهم بناه على تقدم منع الصرف فأصله جوارى بلا تنوين حذفت الضمة لثقلها على الياء وكذا فتحة الجر لنيابتها عن ثقيل ثم الياء للتخفيف وعوض عنها التنوين وانما لم يراع جره بالفتحة على الاول كهذا لانه لا يمنعه الا بعد الاعلال ومذهب المبرد والزجاج انه عوض عن حركة الياء بناء على تقديم منع الصرف ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع تنوين العوض وبقى مذهب رابع للاخفش وهو انه تنوين صرف لزوال صيغة مفاعل ونحوها بحذف الياء فصار كايان وسلام وعلى هذا قراءة وله الجوار بضم الراء (قوله رفعا وجرا) وأما النصب فيظهر على الياء لخفته (قوله يلحق القوافى) أى فى لغة تميم وقيس بدلا عن حرف المد والقافية آخر البيت وهى من الحرف المحرك قبل أول ساكنين يقعان فى الآخر الى انتهاء البيت على الصحيح (قوله المطلقة بحرف علة) أى التى أطلقت عن السكون فتحركت وامتد بها الصوت بسبب حرف علة يقع فى آخرها (قوله أقلى اللوم) قائله جرير وأقلى بكسر اللام أمر للمؤنثة واللوم بفتح اللام العذل والتعنيف وعاذل منادى مرخم عاذلة وأصبت بفتح الهمزة وضم التاء أى ان نطقت بالصواب فلا تنكريه بل قولى لقد الخ أو بكسر التاء أى ان أردت أنت النطق بالصواب بدل اللوم فقولى وجواب الشرط محذوف يفسره قولى ولقد أصابن مقول القول والشاهد فى العتابن وأصابن اذ أصلهما العتابا وأصابا عوض التنوين عن المد وقصر الشاهد على الثانى لكونه هو القافية مردود بان البيت المقفى ينزل كل من شطريه منزلة البيت الكامل كما بين فى العروض (قوله لترك الترنم) أى لان هذه النون قطعت مد الصوت بالروى الذى هو الترنم فتسميتها بذلك على حذف مضاف وقيل لان الترنم يحصل بالنون نفسها لكونها حرفا أغن وليس الترنم خصوص المد المذكور (قوله أزف الترحل الخ) ساقط فى نسخ وقائله زياد بن معاذ الشهير بالنابغة لنبغه بالشعر بغتة بعد تعذره عليه وأزف بالزاى والفاء وروى أفد بالفاء والدال المهملة وكلاهما بوزن فهم وبمعنى قرب والترحل أى الرحيل فاعله والركاب اسم جمع للابل التى يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها كما فى الصحاح وقيل واحده ركوبة كما مر ولما نافية وتزل بضم الزاى مضارع زال التامة بمعنى تذهب والرحال جمع رحل وهو مسكن الرجل ومنزله ولعل المراد بها الخيم التى تحمل على الابل أو ان الباء بمعنى من وكأن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى وكأنها

وهو اللاحق لكل عوضا عما اضاف اليه نحو كل قائم أى كل انسان قائم فحذف انسان وأتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف علة كقوله أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن جئ بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وكقوله أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قدن *

قدزالت وذهبت والاستثناء منقطع أى قرب الرحيل لكن ركابنا لم تذهب مع عزمنا عليه والشاهد فى قدن حيث أبدلت النون من الياء اذ أصله قدى بكسر الدال واشباعها للروى وفيه شاهد آخر وهو حذف الفعل بعد قد (قوله الغالى) من الغلو وهو الزيادة ومجاوزة الحد لانه زائد على الوزن فى آخر البيت للترنم بالنون أوليؤذن بالوقف اذ الشعر المسكن آخره للوزن لا يدرى أفيه واقف أنت أم واصل فهو كالخزم بمعجمتين وهو زيادة أربعة أحرف فاقل فى أوله (قوله المقيدة) أى التى يكون رويها حرفا صحيحا ساكنا (قوله وقاتم الاعماق الخ) قاله رؤبة بن العجاج وبعده * مشتبه الاعلام لماع الخفقن * أى ورب مكان قاتم الاعماق أى مظلم النواحى من القتام وهو الغبار والاعماق ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوى الخالى والمخترق بفتح الراء الطريق الواسع لان المار يخترقه ومشتبه الاعلام أى مختلط العلامات ولماع الخفقن أى شديد لمعان البرق من قولهم خفق البرق خفقا وخبر مجرور رب محذوف أى قطعته مثلا كما فى العينى وقيل مذكور بعد فى القصيدة والشاهد ادخال النون بعد القاف الساكنة للوزن فيحتاج لتحريكها تخلصا من السكونين قال فى التصريح والمشهور كسر ماقبله كصه ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على ماقبل نون التوكيد الخفيفة قال الموضح وسمعت بعض العصريين يسكن ماقبله ويقول الساكنان يجتمعان فى الوقف وهذا خلاف ما أجمعوا عليه اهـ ولا يبعد أن يخص هذا الخلاف بالمبنى أصالة كالحرف أما الاسم والفعل المعربان فيحركان بما يقتضيه الاعراب كالكسر هنا والضم فى البيت الآتى فتأمل (قوله وظاهر كلام المصنف الخ) قد علمت أن تسميتهما تنوينا مجاز فلا تشملهما عبارته لان الشئ اذا أطلق انما ينصرف لحقيقته وبقى من الاقسام التنوين للحكاية كان تسمى رجلا بعاقلة فيمنع الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى وتنوينه حينئذ لحكاية أصله وللضرورة وهو قسمان تنوين مالا ينصرف والمنادى المفرد فى الشعر وللتناسب كقراءة سلاسلا وأغلالا وللشذوذ فى هؤلاء وجعل ابن هشام الحكاية والضرورة مبيحين للصرف ولاعراب المنادى ويمكن مثله فى التناسب لكن خالفه الدمامينى وجعلها أقساما مستقلة غير الصرف وأما الشاذ فاختار المصنف انه كنون ضيفن كثر به اللفظ وليس بتنوين وقد جمعها المصنف بقوله

أقسام تنوينهم عشر عليك بها * فان تقسيمها من خير ماحرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد * رنم أواحك اضطرر غال وماهمزا

قيل أشار باضطرر للضرورى بقسميه وبما همز للشاذ وقوله زد تكملة ولا يبعد انه أشار للتناسب فتدبر (قوله يختص به) الباء داخلة على المقصور فالتنوين مقصور على الاسم لان معانيه الاربعة لا توجد فى غيره (قوله فيكونان فى الاسم) ذكر الشارح مثال الترنم فى الثلاثة والغالى فى الاسم ومثاله فى الفعل كقوله

أحار بن عمرو كأنى خمرن * ويعدو على المرء ما يأتمرن

وفى الحروف

قالت بنات العم ياسلمى وانن * كان فقيرا معدما قالت وانن

(قوله النداء) هو بضم النون وكسرها مع المد والقصر وكلها سماعية ماعدا الكسر مع المد لانه مصدر نادى ومصدر فاعل الفعال وحقيقته طلب الاقبال بيا أو احدى أخواتها وانما اختص بالاسم لان المنادى مفعول به وهو لا يكون الا اسما وأما دخول يا على الحرف فى نحو ياليت قومى يعلمون يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة وعلى الفعل فى قراءة الكسائى ألا يا اسجدوا بتخفيف الا فلمجرد التنبيه ولا يلزم ذكر المنبه بل تكفى ملاحظته عقلا وقيل المنادى محذوف تقديره ياهؤلاء مثلا (قوله والالف واللام) أى المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحرث وطبت النفس دون الموصوله لدخولها على المضارع اختيارا عند

والتنوين الغالى وأثبته الاخفش وهو الذى يلحق القوافى المقيدة كقوله * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن *
وظاهر كلام المصنف أن التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذى يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض وأما تنوين الترنم والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يازيد والالف واللام نحو الرجل

ونظمها العلامة الامير مع الاشارة لامثالها بقوله
مكن بزيد وايه نكرنه كذا *
قابل بجمع لتأنيث وقد سلما
عوض جوار اذ رنم بطالقه * غال ان أو اصرف الشعر ماحرما
كذا انداء بتنوين كيا مطر * واحكى ماشذ تلك العشر فافتهما * اهـ
من هامش نسخة المؤلف

الناظم والاستفهامية لدخولها على الماضي في نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت (قوله والاسناد اليه) قال ابن هشام هو أنفع العلامات لانه دل على اسمية نحو الضمائر كتاء ضربت وما الاستفهامية في نحو الحاقة ما الحاقة والموصولة في نحو انما صنعوا كيد ساحر ان قدر العائد أي صنعوه والا فهي حرف مصدري أي ان صنعهم وفيه علامة أخرى وهي عود الضمير اليها وليست انما أداة حصر لانه كان يجب نصب كيد بصنعوا مع انه خبر ان فان قلت قد ورد الاسناد الى الفعل في نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقولهم زعموا مطية الكذب والى الحرف نحو من حرف جر أجيب بان الاسناد في الاخيرين لقصد اللفظ وهو اسم قطعا فان الكلمة اذا أريد لفظها كانت اسماله ومدلولها اللفظ الواقع في التراكيب فاذا قيل ضرب فعل ماض فالحكم بالفعلية ليس على اللفظ الذي في هذا التركيب والالنافى كونه اسما مسندا اليه بل على مدلوله الواقع في نحو ضرب زيد وكذا من حرف جر وأما نحو ضرب ثلاثي فيصح كون الحكم على هذا اللفظ بخصوصه أو على مدلوله الذي في ضرب عمرو مثلا والمشهور تسمية هذا الاسناد لفظيا لان الحكم فيه على اللفظ لكن يصح تسميته معنويا أيضا لان المحكوم عليه مدلول اللفظ كما سيأتي ايضاحه آخر الباب وأما تسمع ويريكم فسبوكان بمصدر مع أن محذوفة وقد روى أن تسمع على الاصل وحذف أن مع رفع الفعل كما هنا قياسي وقيل سماعي وأما مع نصبه باضمارها كما روى به تسمع فشاذ في مثله لعدم مقتضى الاضمار لكن سهله وجودها فيما بعده كما في قوله

ألا أيها ذا الزاجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

بنصب أحضر وقيل يريكم صفة لمبتدا محذوف أي آية يريكم بها البرق لانه المبتدأ كما في قوله

وما الدهر الا تارتان فمنهما * أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

على رواية رفع أموت أي منهما تارة أموت فيها وأكدح مضارع من الكدح وهو التعب حال من فاعل أبتغي وأجيب أيضا بان الفعل قد يراد به جزء معناه المستقل وهو الحدث فيكون اسما كالمصدر ويعامل معاملة الاسماء أي من غير حاجة الى حذف أن أو اضمارها فيسند اليه كالمثال والآية ويكون في محل جر بالاضافة كهذا يوم ينفع ونحو ذلك ويرد هذا الجواب قول الشنواني ان قلت لم أطبقوا على تأويله مع صدوره عمن يوثق بعربيته وهلا قالوا انه فعل وقع مبتدأ قلت لاجماعهم على ان الحدث المدلول عليه بالفعل لا يكون الا مسندا أبدا فجعله مسندا اليه خرق لاجماعهم اه وأما يوم ينفع فمن مواضع سبك الجملة بلا سابك لاضافة اسم الزمان اليها ومنها باب التسوية فتدبر (قوله واستعمل المصنف أل الخ) مقتضاه ان التعبير بالألف واللام هو الاصل وهو مبني على ان المعرف اللام وحدها والهمزة زائدة للوصل أما على كون الهمزة أصلية وصلت لكثرة الاستعمال فاللائق التعبير بأل لان ثنائي الوضع ينطق بمسماه لا باسمه بخلاف الاحادي وأما على كون الهمزة زائدة معتدا بها في الوضع فيعبر بأل نظرا للاعتداد بها وهو الاقيس وبالالف واللام نظرا لزيادتها وقد استعمل سيبويه العبارتين أفاده المرادي وأل في كلامه بقطع الهمزة لانها اسم لقصد لفظها وحق الاسم قطع همزته الا ما استثني (قوله واستعمل مسندا الخ) أي فأقام المفعول مقام المصدر وحذف صلته وهي اليه اعتمادا على التوقيف كما قاله ابن الناظم ولم يجعل للاسم صلته لئلا يلزم جهل من له التمييز ولا متنازعا فيه لان المصنف لا يراه في المعمول المتوسط كالمتقدم لكن جعله اسم مفعول أولى من هذا التكلف أي من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولو صحت المصدرية لكان هو بنفسه مصدرا الا أنه من اقامة المفعول مقامه لان الزائد على الثلاثة يأتي مصدره وزمانه ومكانه بلفظ مفعوله ولذا أجيز في قوله تعالى رب أنزلني منزلا مباركا كون منزلا مفعولا مطلقا أو حالا أو ظرفا (قوله بتا فعلت) اعلم ان ما كان من حروف الهجاء مختوما بألف يجوز قصره ومده اجماعا كما في الهمع لكن تتعين هنا قصرتا

للضرورة

والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام والاسناد اليه أي الاخبار عنه واستعمل المصنف رحمه الله أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل مسند مكان الاسناد له (ص) (بتا فعلت

(قوله صفة لمبتدا) أي وشرط حذف الموصوف بالجملة موجود وهو كونه بعض اسم مجرور بمن أو في على حد منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن اه منه

وأنت و يا افعلي ٭ ونون أقبلن فعل ينجلي (ش ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت و يمتاز أيضا بتاء أتت والمراد بها تاء التأنيث الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت وأما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت و يمتاز أيضا بياء افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف و يا افعلي ولم يقل ياء الضمير لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو أكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في فعل ومما يتميز به الفعل نون أقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت نحو قوله تعالى لنسفعا أو ثقيلة نحو قوله تعالى لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة و ياء الفاعلة ونون التوكيد (ص)

سواهما الحرف كهل وفي ولم ٭ فعل مضارع يلي لم كيشم

الضرورة وهي مضافة الى فعلت بفتح التاء كما هو الرواية و يجوز غيره وأتت معطوف عليها بتقدير مضاف أي و بتاء أتت وأما عطفه على فعلت فيوهم اتحاد التاءين مع أنهما نوعان متباينان الا أن يجعل من استعمال المشترك وهو تاف معنييه أفاده ابن قاسم وفعل مبتدأ خبره ينجلي و بتا متعلق به وقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدا للضرورة على ما مر قال الاشموني ومسوغ الابتداء بفعل قصد الجنس كتمرة خير من جرادة وفيه أن العلامات لا تميز الا ما في الخارج والجنس وهو الماهية الذهنية لا يوجد خارجا على التحقيق ولا في ضمن الفرد ولو قلنا بهذا وكان المراد الجنس في ضمن بعض الافراد لكان حاصله ان المتميز هو الافراد لان الحكم على شئ باعتبار شئ آخر حكم على الشئ الآخر فاذا لا دخل للجنس في التسويغ بخلاف تمرة خير من جرادة لان الحكم بالخيرية انما هو على الجنس من حيث هو فالاحسن ان المسوغ التنويع لانه نوع من الكلمة ولعل هذا مراد المعرب بجعله المسوغ كونه قسيما للمعرفة أعني الاسم والحرف فقوله للمعرفة بيان للواقع لا شرط في التسويغ كما يعلم مما يأتي وقيل المسوغ خروجه مخرج الجواب لمن قال أفعل ينجلي بشئ أو كونه فاعلا في المعنى (قوله والمراد بها تاء الفاعل الخ) أي لا خصوص المفتوحة مثلا ففيه مجاز مرسل أو كناية من ذكر الملزوم وهو فعلت وارادة لازمه وهو الفاعل فكأنه قال بتاء الفاعل وكذا قوله يا افعلي ونون أقبلن والمراد بالفاعل من أسند اليه فعل على جهة القيام به أو الوقوع منه ثبوتا أو نفيا لا الفاعل اللغوي وهو من أوجد الفعل لئلا تخرج تاء نحو مت وما ضربت ولا الاصطلاحي لئلا تخرج تاء كان وأخواتها و يلزم الدور بأخذه في تعريف الفعل ثم أخذ الفعل في تعريفه بانه الاسم المسند اليه فعل ولا ترد التاء في نحو ما ضرب الا أنت لانها ليست تاء الفاعل بل الدال عليه اما مجموع أنت لا التاء وحدها أو أن فقط والتاء حرف خطاب على الصحيح (قوله الساكنة) أي أصالة وان تحركت لعارض نحو قالت امة بنقل ضمة الهمزة الى التاء في قراءة ورش وقالت امرأة العزيز بكسرها للساكنين وقالتا أتينا طائعين بفتحها للالف وانما اختصت الساكنة بالفعل ليعتدل ثقله بخفة السكون (قوله فقليل) أي فلا ترد لان القليل لا حكم له وأجيب أيضا بانها لتأنيث اللفظ والمراد هنا تأنيث الفاعل (قوله ياء الفاعلة) أي ولو مع المضارع لا خصوص الامر كامر و بهذه الياء مع الدلالة على الطلب يعلم ان كلا من هات وتعال فعل أمر لا اسمان له فهما مبنيان على حذف الياء والالف كارم واخش (قوله نون التوكيد) ودخولها في اسم الفاعل شاذ كما سيأتي فلا يرد ﴿تنبيه﴾ بقي مما ذكره من علامات الفعل لم الآتية ومثلها باقي الجوازم وزاد في التسهيل اتصاله بضمير الرفع البارز ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية و بهذه تعرف فعلية أفعل التعجب وزاد ابن الحاجب قد والسين وسوف وابن فلاح في مغنيه النواصب ولو وأحرف المضارعة اهـ نكت (قوله سواهما) خبر مقدم لا مبتدأ لان الحرف هو المحدث عنه وهي بمعنى غير ورفعها مقدر على الالف بناء على الراجح من خروجها عن الظرفية أما على انها في محل نصب على الظرفية الاعتبارية دائما فتتعلق بمحذوف هو الخبر كما سيتضح في الاستثناء قيل لا فائدة لهذه الجملة لانه علم من قوله واسم وفعل الخ ان كلا منها غير الآخرين ورد بأنه على حذف مضافين أي سوى قابلي علاماتهما ففيه اشارة الى أن علامة الحرف عدم القبول وهذا لم يعلم مما تقدم وقيل هي تمهيد لتقسيمه الى الثلاثة أقسام (قوله فعل مضارع الخ) شروع في تقسيم الفعل وعلامات كل قسم بعد ذكر العلامات مجملة و بدأ بالمضارع لشرفه بمضارعة الاسم والاتفاق على اعرابه وثنى بالماضي للاتفاق على بنائه وختم بالامر للاختلاف في وجوده فانه عند الكوفيين من المضارع لا قسم برأسه (قوله كيشم) خبر لمحذوف أي وذلك كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب من باب فرح على الافصح لا علم كما قيل لانه

وماضى الافعال بالتامز
وسم * بالنون فعل
الأمر ان أمر فهم
والامر ان لم يك للنون محل *
فيه هو اسم نحو صه وحيهل)
(ش) يشير الى أن الحرف
يمتاز عن الاسم والفعل
بخلوه من علامات الاسماء
ومن علامات الافعال ثم
مثل بهل وفى ولم منبها على
أن الحرف ينقسم الى
قسمين مختص وغير مختص

لا يوافقه فى المصدر وحكاه الفراء وغيره من باب نصر والاولى تتعين هنا فالسناد التوجيه وهو اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد وترك شمسيميه للضرورة ويجوز كونه مضارع شام البرق يشامه اذا رآه حذفت ألفه حكاية لحالة جزمه (قوله وماضى الافعال) أى الماضى منها مفعول مقدم لمز أمر من مازه يميزه كباعه يبيعه بمعنى ميزه وبالتاء متعلق به وأل فيها للعهد الذكرى أى التاء المتقدمة بنوعيها استعمالا للمشترك فى معنييه لا للجنس لئلا تدخل تاء الاسماء (قوله وسم) بكسر السين أمر من وسمه يسمه كوعده يعده اذا علمه بشد اللام وبالنون متعلق به وفعل الامر مفعوله وأمر نائب فاعل لمحذوف يفسره فهم لان أداة الشرط لا يليها الا الفعل والمراد به الامر اللغوى وهو الطلب فلا دور فى جعله علامة فعل الامر الاصطلاحى وجواب الشرط محذوف وجوبا أى فسمه بالنون لا جوازا كما قيل لما نص عليه فى المغنى انه يجب حذف الجواب ان تقدم على الشرط أو اكتنفه ما يدل عليه أى مع كون فعل الشرط ماضيا نحو هو ظالم ان فعل وانا ان شاء الله لمهتدون (قوله والامر) مبتدأ خبره هو اسم وجواب الشرط محذوف دل عليه الخبر ومن جعل هو اسم جوابا حذفت فاؤه للضرورة فقد سها عن قاعدة متى تقدم المبتدأ على الشرط فان اقترن ما بعدهما بالفاء أو صلح لمباشرة الاداة كان جوابا والخبر محذوفا والا كان خبرا والجواب محذوفا كما هنا أفاده الحفنى وغيره قال الصبان والمتجه كما فى المغنى ان الخبر فى الحالة الاولى هو مجموع الشرط وجوابه لا محذوف ثم هذه القاعدة محمولة على السعة لجواز حذف الفاء للضرورة وقد جوز صاحب المغنى فى قول ابن معطى * اللفظ ان يفد هو الكلام * أن يكون هو الكلام جوابا حذفت فاؤه للضرورة وجملة الشرط وجوابه خبر اللفظ وان يكون خبرا والجواب محذوفا فكذا يجوز مثله هنا ولا سهو اهـ قلت والله أعلم بيت ابن معطى تلزمه الضرورة على كل حال اذ جملة هو الكلام ان جعلت جوابا كان فيه ضرورة حذف الفاء أو خبرا كان فيه ضرورة حذف الجواب اذ شرط حذفه اختيارا مضى فعل الشرط لفظا أو معنى كما سيأتى فلا مرجح لاحدهما وحذف الجواب هنا اختيارى لمضى شرطه معنى فكيف يعدل عنه الى الاضطرارى فما قاله الحفنى هو المتعين فلا تكن أسير التقليد وبالله التوفيق والمراد الامر اللغوى وهو الطلب لا فعل الامر لئلا ينافيه الحكم عليه بانه اسم وفيه حذف مضاف أى ودال الامر أى الدال عليه بنفسه فخرجت لام الامر لان دلالة الحرف بغيره (قوله محل) مصدر ميمى بمعنى الحدث أى حلول أو بمعنى المكان وهو أولى لاحتياج الاول لتقدير مضاف أى قبول حلول وفيه متعلق به وان كان اسم المكان لا يعمل لان الظرف تكفيه رائحة الفعل وللنون خبر كان أو عكسه وهو أظهر على جعل محل مصدرا (قوله نحو صه الخ) الاولى التمثيل بنزال ودراك لان اسمية ماذكر معلومة من التنوين (قوله وحيهل) فيها ثلاث لغات سكون اللام وفتحها بلا تنوين ومنونة وكلام الناظم يحتمل الاولين وكذا الثالث على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب المنون بالسكون (قوله بخلوه من علامات) أى من قبول شئ منها فعلامته عدم القبول ولا يرد ان العدم لا يصلح علامة للوجودى كما صرحوا به لانه فى العدم المطلق وهذا مقيد وكون بعض العلامات المجعول عدمها علامة له حروفا لا يوجب الدور لان جعلها علامات ليس بعنوان حرفيتها بل بعنوان كونها ألفاظا معينة وهذا التعريف لما يسمى كلمة بقرينة أن الحرف من أقسامها فلا تدخل فيه الجملة وان كانت لا تقبل العلامات لانها لا تسمى كلمة فى الاصطلاح بقى أن يقال ان أريد بالعلامات التى لا يقبلها الحروف التسع المذكورة هنا فقط دخل فيه ما ليس منه اذ لنا ألفاظ لا تقبلها وليست حروفا كقط وعوض ونزال ودراك وان أريد المذكورة هنا وغيرها كان فيه حوالة على مجهول ويجاب باختيار الاول ويكون تعريفا بالاعم وأجازه المتقدمون لافادة التمييز فى بعض الافراد فهو أخف من جهل الجميع وسهله الاعتماد على التوقيف الذى لا يستغنى عنه المبتدئ على ان المراد بقبول العلامات ما يعم قبول اللفظ لها بنفسه أو بمرادفه أو بمعنى معناه وقط وعوض

يقبلان

فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وأشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد * ثم شرع يبين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه أشار بقوله * فعل مضارع يلي لم كيشم * ثم أشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله * وماضي الافعال بالتا مز * أي ميز ماضي الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والاكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر في بقية البيت أن علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك أشار بقوله

(والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل)

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد فلا يقال صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن وأقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل (ص) ﴿المعرب والمبنى﴾

يقبلان الاسناد اليهما بمرادفهما وهو الزمن الماضي والمستقبل فان قولك مافعلته قط في قوة قولك الزمن الماضي مافعلت فيه ونزال تقبلها اما بمرادفها وهو المصدر بناء على أن مدلول اسم الفعل الحدث أو بمعنى معناها بناء على أن مدلوله لفظ الفعل فتدبر (**قوله** فاشار بهل الى غير المختص) هي في الاصل تختص بالفعل لكونها بمعنى قد كما هي في هل أتى على الانسان حين ولما عرض لها افادة الاستفهام تطفلا على الهمزة دخلت على الجملتين مثلها لكن مع وجود الفعل في الكلام لا تدخل على الاسم وان كان معمولا لفعل مضمر بل لا بد من معانقتها له لفظا عند سيبويه فلا يجوز هل زيدا أخرج ولا هل زيد رأيته وبالاولى هل زيدا رأيت بلا ضمير وذلك لانها اذا لم تر الفعل في حيزها تسلت عنه ذاهلة والا حنت اليه لسابق الالفة ولم ترض الا بمعانقته لفظا واكتفى الكسائي بوليها الفعل المضمر فاجاز الاولين دون الثالث (**قوله** وكل منهما الخ) وبهاتين التاءين رد على من زعم من البصريين حرفية ليس حملا على ما النافية وعلى من زعم من الكوفيين حرفية عسى حملا على لعل وبالثانية رد على من زعم من الكوفيين اسمية نعم وبئس مستدلا بدخول الجار عليهما في نحو ماهي بنعم الولد لان قبول التاء نص في الفعلية وأما الجار فداخل على مقدر أي ماهي بولد مقول فيه نعم الولد كما سيأتي في بابه (**قوله** تباركت الى قوله نعمت المرأة) فيه اشارة الى ما صرح به في شرح الكافية من أن تاء الفاعل تنفرد في تبارك كتاء التأنيث في نعم وبئس لكن في البجائي على الآجرومية انه يقال تباركت أسماء الله ورد التصريح له بان اللغة لا تثبت بالقياس يرد بأن القياس نقل اسم المعنى الى معنى آخر لجامع بينهما وهذا ليس كذلك بل ادخال علامة في فعل يصلح لها أفاده الصبان * قلت والله أعلم لعل المصنف راعى ان معنى تبارك التنزيه البليغ الذي لا يليق بغيره تعالى فمنع التاء لامتناع التأنيث في جانبه تعالى ولما لاحظ البجائي أن ذلك التنزيه يكون لاسمائه وصفاته أيضا أجازها باعتبار الجلالة فتأمله فانه نفيس جدا وبه يرد ما في التصريح (**قوله** فان دلت الكلمة الخ) مثله ان دلت على معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم فعل مضارع كأوه وأف أي أتوجع وأتضجر وان دلت على الماضي ولم تقبل التاء لذاتها فهي اسم فعل ماض كهيهات وشتان أي بعد وافترق فان لم تقبلها العارض فلا يضر كفعلي التعجب والاستثناء وحبذا في المدح لعروض ذلك من استعمالها كالامثال التي لا تغير قال ابن غازي ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال

ومايكن منها لذي غير محل * فاسم كهيهات ووي وحيهل

أي وما يكن من الكلمات الدالة على معاني الافعال غير محل لهذه العلامات فاسم الخ (**قوله** وان كانت صه بمعنى اسكت) أي مدلولها لفظ اسكت بناء على أن مدلول اسم الفعل لفظ الفعل لا معناه وهو الراجح وبيانه ان كل لفظ مستعمل اسما كان أو غيره له وضعان وضع قصدي به يدل على معناه كدلالة زيد على الذات المخصوصة ودلالة ضرب على الحدث والزمان ووضع تبعي به يدل على لفظه الواقع في التراكيب فيكون علما عليه ولكون هذا الوضع تبعيا لا يصير به اللفظ مشتركا ولا يفهم منه معنى مسماه وقد اتفق لبعض الافعال ان وضع لها وضعا قصديا أسماء أخر غير ألفاظها تطلق ويراد بها ألفاظ الافعال لكن من حيث دلالتها على معانيها وسموها أسماء الافعال فصه مثلا مدلوله لفظ اسكت باعتبار دلالته على طلب السكوت بخلاف اسكت اذا قصد لفظه فانه يكون مدلوله لفظ اسكت الواقع في التراكيب من حيث كونه لفظا مركبا من س ك ت لا باعتبار معناه ولهذا كان اسم الفعل كلاما تاما بخلاف هذا كذا حققه التفتازاني في حواشي الكشاف والله أعلم

﴿المعرب والمبنى﴾

أى من الاسم والفعل ومن قصره على الاسم وجعل قوله *وفعل أمر ومضى بنيا* الخ استطراديا فقد تعسف
وأل فيهما اسم موصول يظهر اعرابها على الوصف صلتها بطريق العارية منها لكونها بصورة الحرف والوصف
نفسه لا محل له لكونه صلة فى معنى الجملة وهذا قبل جعلهما ترجمة أما بعده فهى معرفة لانسلاخ مدخولها
عن الوصفية وصيرورته كالاسم الجامد وكذا يقال فيما شابهه كالموصول والمفعول المطلق وأخرهما عن شرح
الكلام لتقدمه عليهما تعقلا كتقدم الجسم على العرض القائم به وان كانت العرب لم تنطق به ولم تعرفه
خاليا عن الاعراب وقدمها على الاعراب الآتى فى قوله والرفع والنصب الخ مع ان المشتق فرع المصدر
قيل لتقدم المحل على الحال وقيل لانه لم يبينهما من حيث اتصافهما بالاعراب والبناء بالفعل بل من حيث
قبولهما او بيان سبب القبول كشبه الحرف وعدمه وذلك لا يتوقف على بيان المشتق منه لان من عرف
قابل الاعراب وغير قابله توجه الى معرفته فبين أولا القابل ثم المقبول أفاده سم والاعراب لغة له معان
كالابانة والتحسين والازالة واصطلاحا ما سيأتى فى المتن ويطلق أيضا على تطبيق الكلام على قواعد
العربية كما نص عليه الدمامينى على المغنى وغيره ومنه قولهم اعرب جاء زيد وهذا الاطلاق اصطلاحى أيضا
لان العرب لم تكن تعرف تلك القواعد ولا تطبيق الكلام عليها وانما تنطق به مطابقا لها سجية أفاده الامير
(قوله والاسم منه معرب) مذهب الزمخشرى فى من التبعيضية انها اسم بمعنى بعض فهى مبتدأ ثان ومعرب
خبره أو هى جار ومجرور خبر لمعرب والجملة على كل خبر الاسم وقوله ومبنى أى ومنه مبنى فاعرابه كذلك
والاسم منحصر فيهما على الصحيح الذى عليه الناظم وان كانت عبارته لا تفيد الحصر كما لا تفيد الواسطة
خلافا لمن توهمه لان قوله ومبنى ليس معطوفا على معرب حتى يكون مجموعهما بعض الاسم وهناك بعض
آخر بل هو من عطف الجمل أى بعضه كذا او بعضه كذا فهو على حد فمنهم من آمن ومنهم من كفر نعم يستفاد
الحصر من قوله ومعرب الاسماء الخ بعد جعله البناء لشبه الحرف فلتحمل عبارته هنا عليه بقرينة ذلك بان
يقال وبعضه الآخر مبنى كما قدره الاشمونى ولا عبرة بمن جعل المضاف لياء المتكلم واسطة وسماه خصيا لان
اعرابه مقدر وقول ابن عصفور ان الاسماء قبل التركيب لا معربة ولا مبنية ليس قولا بالواسطة لامكان حمله
على أن المراد غير معربة بالفعل فيوافق قول الزمخشرى فى الاعداد المسرودة انها معربة حكما أى قابلة له اذا
ركبت لسلامتها من شبه الحرف وتأثرها بالعوامل اذا دخلت عليها وذهب الناظم الى بنائها لشبهها الآن
بالحروف المهملة فى كونها لا عاملة ولا معمولة وكذا الخلاف فى فواتح السور على أنها من المتشابه أما ان جعلت
أسماء للسور أو للقرآن مثلا فليست من هذا القبيل بل هى مبتدأ أو خبر أو مفعولة لمحذوف أو مجرورة بحرف
قسم مقدر وما كان منها مفردا نحو ص أو موازن مفرد نحو حم موازن قابيل يقدر اعرابه لحكايته قبل
العلمية أو يعرب لفظا فى غير القرآن كقولك قرأت ياسينا وما عدا ذلك نحو ألم يتعين فيه الاول كذا فى
البيضاوى وحواشيه (قوله مقرب من الحروف) أى بان يكون قويا بخلاف ما عارضه شئ من خواص
الاسماء فلا يقتضى البناء لضعفه كما أعربت أى مع شبهها الحرف موصولة أو غيرها لمعارضته بلزومها الاضافة
لفظا أو تقديرا الا بعض الموصولة كما سيأتى وانما بنيت لدن مع لزومها الاضافة لفظا وهو أقوى لان اضافتها
اما لمفرد أو جملة فخرجت عن أصل الاضافة من الافراد فلم تقو على المعارضة كما قاله ابن هشام وقال ابن
الأنبارى انما أعربت أى تنبيها على ان أصل المبنى الاعراب كما صحح بعض ما يجب اعلاله تنبيها على ان أصله
التصحيح وعلى هذا لا ترد لدن (قوله منحصرة عند المصنف) أى كما يفيده قوله لشبه الخ مع قوله ومعرب
الاسماء الخ كما قرره الشارح وهذا هو المختار وعليه ابن جنى والزجاجى وغيرهم خلافا لمن يجعل بناء اسم الفعل
لشبه الفعل ونحو حذام لشبه شبهه الفعل وهو نزال والمنادى لوقوعه موقع الضمير واسم لا للتركيب اذ كل
هذه ترجع لشبه الحرف مباشرة كاسم الفعل الآتى فى المتن وكاسم لا فانه بنى لتضمنه معنى من الاستغراقية

(والاسم منه معرب ومبنى *
لشبه من الحروف مدنى)
(ش) يشير الى أن الاسم
ينقسم الى قسمين أحدهما
المعرب وهو ما سلم من شبه
الحرف والثانى المبنى وهو ما
أشبه الحرف وهو المعنى
بقوله * لشبه من الحروف
مدنى * أى لشبه مقرب من
الحروف فعلة البناء منحصرة
عند المصنف فى شبه
الحرف ثم نوع المصنف رحمه
الله وجوه الشبه فى البيتين
اللذين بعد هذا البيت
وهذا قريب من مذهب

لا للتركيب كما سيأتي أو بواسطة كحذام فانه أشبه مشبه الحرف وهو نزال وزنا وعدلا وتعريفا وقيل لتضمنه معنى هاء التأنيث فهو من الشبه المعنوى بلا واسطة وكالمنادى فانه أشبه ضمير أدعوك افرادا وتعريفا وخطابا وهو مشبه لفظا ومعنى لكاف الخطاب فى نحو ذلك وجعل ابن الناظم بناء المنادى لتضمنه معنى كاف الخطاب فهو من الاول لا يقال من أسباب البناء الاضافة لمبنى وهى ليست من شبه الحرف لأن هذا بناء جائز والكلام فى الواجب (قوله أبى على الفارسى) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة كما فى المزهر (قوله فى شبه الحرف) أى مشابهه وقوله أو ما تضمن معناه أى معنى الحرف وهذا هو الشبه المعنوى فهو اما من عطف الخاص على العام أو المغاير ان خص الشبه الاول بما عدا المعنوى فأو تنويعية فهو فى المعنى عين مذهب الناظم لكن لما خالفه فى اللفظ بعطف التضمن على الشبه عبر الشارح بالقرب أفاده السجاعى (قوله سيبويه) هو امام النحو واسمه عمرو ومعنى سيب بالفارسية التفاح ومعنى ويه رائحته واضافة العجم مقلوبة لقب بذلك لأنه كان يشم منه رائحة التفاح أو لشبهه به فى اللطافة مات فى أواخر المائة الثانية وعمره ينيف على الثلاثين أو الاربعين (قوله كالشبه الوضعى الخ) قال أبو حيان لم أقف على هذا الشبه الا لهذا الرجل يعنى الناظم ورد بأنه ثقة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واعترض بأنه لو سمى بباء أضرب مثلا أعربت مع همزة الوصل عند سيبويه ومع ما قبلها عند غيره فيقال اب أورب فلو أوجب الشبه الوضعى البناء لكانت هذه الباء أولى به ورد بأن المعتبر وضع أصل اللغة بخلاف باب التسمية فيعرب ما سمى به ولو كان حرفا نحويا كعن لشرفها وعروض وضعها ولذا عبر بالوضعى دون اللفظى وان كان هو الأنسب بمقابلة المعنوى (قوله فى اسمى جئتنا) باضافة اسمى الى جئتنا لأن المقصود لفظه ولا يردان التاء ونا حينئذ بمنزلة الزاى من زيد لا اسمان لأن المراد فى اسمى مسمى هذا اللفظ وهو جئتنا المستعمل فى معناه ولا حاجة الى تقدير قولك جئتنا لأنه لا يغنى عن قصد اللفظ فتدبر والاضافة على معنى من وان لم يصح الاخبار بالثانى عن الاول كما هو ضابطها لأن محل ذلك اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف كباب ساج كما قاله الرودانى والأظهر كونها بمعنى فى (قوله وكنيابة) أى وكشبه نيابة أى فيها كما يفيده عطفه على كالشبه الوضعى وكذا يقال فى وكافتقار وقوله بلا تأثر نعت نيابة أى كائنة بغير تأثر بالعوامل فلا بمعنى غير نقل اعرابها لما بعدها عارية لكونها بصورة الحرف وتأثر مضاف اليه وجره مقدر لحركة العارية والمراد بعدم التأثر عدم قبوله أثر العامل وهو الاعراب بحسب الوضع فالمعنى يبنى الاسم لنيابته عن الفعل مع عدم قبول الاعراب بحسب وضعه لا بحسب لفظه لأن ذلك متأخر عن البناء لا سبب له ويغنى عن هذا القيد فى اخراج المصدر الآتى جعل أف أصلا للتثنية لأن نيابة المصدر عارضة فى بعض التراكيب لا أصلية كاسم الفعل (قوله فى الوضع) أصل وضع الحرف كونه على حرف أو حرفى هجاء فما زاد فعلى خلاف الأصل وأصل وضع الاسم ثلاثة فأكثر فما نقص فقد شابه الحرف فى وضعه واستحق حكمه وهو البناء ولم يعرب الحرف الذى أشبه الاسم فى وضعه على ثلاثة كسوف أو أربعة كامل أو خمسة كلكن لأن هذا الوضع لا يخص الاسم بل هو للفعل المبنى أيضا ولعدم احتياجه اليه بخلاف المضارع أعرب لشبه الاسم لاحتياجه فى تمييز معانيه التركيبية الى الاعراب كما سيأتى وأيضا هو أضعف أقسام الكلمة اذ ليس مقصودا لذاته بل لربط معانى الأفعال بالأسماء ولا يستقل بالمفهومية فلا يقوى بالشبه على اكتساب حكم الاسم وأما الاسم فكان وضعه على الكمال متحليا بأشرف الخلال فلما تشبه بالدون انحط عن رتبته وسقط من العيون وانما اكتفى فى بناء الاسم بشبه واحد دون منعه الصرف لشدة تباعد ما بينه وبين الحرف فيقوى انحطاطه عن حكم الاسم بالشبه الواحد وأما الفعل فانه وان كان نوعا آخر لكنه أقرب اليه من الحرف لاتفاقهما فى استقلال معناهما فالشبه الواحد به لا يخرجه عن حكم الاسمية من الصرف فتدبر (قوله أو على حرفين) أى ثانيهما لين كما أشار اليه بنا أما مع صحة الثانى فلا يختص بالحرف

أبى على الفارسى رحمه الله حيث جعل البناء منحصرا فى شبه الحرف أو ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على أن علة البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبى الربيع (ص)

(كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا
والمعنوى فى متى وفى هنا
وكنيابة عن الفعل بلا
تأثر وكافتقار أصلا)

(ش) ذكر فى هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فى أربعة مواضع فالاول شبهه له فى الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد كالتاء فى ضربت أو على حرفين

كمنافى أكرمنا والى ذلك أشار بقوله فى اسمى جئتنا فالتاء من جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبنى لانه أشبه الحرف فى الوضع فى كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لأنها مفعول وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع فى كونه على حرفين والثانى شبه الاسم له فى المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثانى ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها بالحرف فى المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفى الحالتين هى مشبهة لحرف موجود لأنها فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كان ومثال الثانى هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغى أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الاشارة معنى من المعانى فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفى ما وللنهى لا وللتمنى ليت وللترجى لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الاشارة لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له فى النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب وليس بمبنى لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن ادرك لكنه ليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الأفعال اشتركا فى النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف فى أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك فى باب أسماء الأفعال ان شاء الله تعالى والرابع شبه الحرف فى الافتقار اللازم واليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذى فانها مفتقرة فى سائر أحوالها

لوجوده فى الاسم المعرب كدم بناء على أنها ثنائية لاأصلها دمى وكقد الاسمية على لغة اعرابها وان كان الغالب بناءها فاطلاق الوضع على حرفين غير سديد كما قاله أبو اسحق الشاطبى شارح المتن وهو غير أبى القاسم المقرى **(قوله فى كونه على حرف الخ)** فى سببية **(قوله شبهه له فى المعنى)** أى بأن يتضمن الاسم معنى جزئيا غير مستقل حقه أن يؤدى بالحرف زيادة على معناه المستقل بمعنى أنه خلف الحرف فى افادة ذلك وقطع عنه النظر لا أنه ملاحظ فى نظم الكلام وقدر اختصارا كتضمن الظرف معنى فى والتمييز معنى من فان هذا التضمن لا يقتضى البناء **(قوله معنى من المعانى)** أى الجزئية غير المستقلة لكونها لا تتعقل الا بين شيئين فان هذه هى معانى الحروف **(قوله حرفا مقدرا)** كذا قال أبو حيان وتابعه جميع الشراح قال السيوطى وطالما فحصت عن نظير لها فى ذلك حتى رأيت فى بحر أبى حيان ان بناء لدن لدلالتها على الملاصقة والقرب زيادة على الظرفية المفادة بعند وهذا معنى جزئى حقه الحرف ولم يضعوه وذكر ابن الصائغ أن ما التعجبية كذلك لانه لم يوضع للتعجب حرف الا ان الشبه الوضعى ظاهر فيها ولا يرد على الاول ان أل العهدية حرف موضوع للاشارة الى معهود ذهنى لان الكلام فى الاشارة الحسية باليد ونحوها وهى غير الذهنية كما هو ظاهر لكن نقل ابن فلاح عن أبى على أن بناء أسماء الاشارة لتضمنها معنى أل **(قوله فى النيابة عن الفعل)** هذا هو الشبه الاستعمالى وهو أن يكون الاسم عاملا غير معمول كالحرف **(قوله فى كونه يعمل)** أى فى الفاعل دائما وفى المفعول ان كان متعديا كمثاله **(قوله ولا يعمل فيه غيره)** الاولى ان يقول ولا يدخل عليه عامل أصلا أى اذا كان مستعملا فى معناه وأما قول زهير

ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج فى الذعر

حيث جعل نزال نائب فاعل دعيت فلقصد لفظه أى دعيت هذه الكلمة وهى تقال عند طلب النزول للحروب **(قوله لا محل لها)** هو قول الاخفش وهو الصحيح وعند سيبويه والجمهور فى محل نصب بافعال مضمرة وعند آخرين مرفوعة بالابتداء أغنى مرفوعها عن الخبر * فان قلت ما علة البناء على هذين * قلت يرجع لما فى النكت عن ابن جنى انها بنيت لتضمن أكثرها معنى لام الامر وحمل الباقى عليه **(قوله فى الافتقار)** أى الى الجملة كما فى شرح الكافية فخرج نحو سبحان وعند وكلا وكلتا مما لزم الاضافة الى المفرد فان هذا الافتقار لا يقتضى البناء ولا يرد ما قيل فى أسماء الجهات انها بنيت عند حذف المضاف اليه ونية معناه لافتقارها اليه مع أنه مفرد لان بناءها عارض يكفيه أدنى افتقار والكلام فى الاصلى ولم تبن عند نية لفظه أو ذكره لان اللفظ المنوى كالثابت وظهور الاضافة يعارض الافتقار فلا يؤثر البناء ولذلك لم تبن عند وكل ونحوهما مما لزم الاضافة أو عوضها وهو التنوين كذا قيل والاظهر ان علة بنائها شبهها بأحرف الجواب فى الاستغناء بها عما بعدها أو شبهها الحرف فى الجمود حيث تلزم الظرفية أو شبهها فالافتقار الى الجملة على اطلاقه وقوله اللازم تفسير لقول المتن أصلا وخرج به نحو النكرة الموصوفة بجملة فان افتقارها اليها عارض لا يلزم فى غير تركيبها **(قوله كالاسماء الموصولة)** وكاذ واذا وحيث فانها لا تفارق الاضافة الى الجملة الا الى عوضها وهو التنوين ولم

تعارض

تعارض اضافتها شبه الحرف لان الاضافة للجملة كلا اضافة اذ هي فى الحقيقة الى مصادر الجمل وبدأن المضاف اليه محذوف وص فى التنوين خلاف الاخفش فى اذ (قوله الى الصلة) أى وهى اما جملة أوما قام مقامها كالوصف المشتق فى أل الموصولة (قوله فى ملازمته الافتقار) أى لانه موضوع لربط معانى الافعال وشبهها بالاسماء فلا يفهم معناه الا بجملة يقع فيها فهو مفتقر اليها أبدا (قوله فى ستة أبواب الخ) وهى متفرقة على وجوه الشبه الاربعة المذكورة فالمضمرات للشبه الوضعى فى أكثرها وحمل الباقى عليه كما فى التسهيل وأسماء الشرط والاستفهام والاشارة للشبه المعنوى والموصولات ونحوها للافتقارى وأسماء الافعال للاستعمالى وزاد فى شرح الكافية الشبه الاهمالى أى كون الاسم لا عاملا ولا معمولا كالحروف المهملة ومثله بالاسماء قبل التركيب ونحوها وص مافيه نعم هو ظاهر فى أسماء الاصوات اذ لا تعمل ولا يعمل فيها غيرها أصلا وذكر فى التسهيل من وجوه بناء المضمرات الشبه الجودى أى عدم التصرف فى لفظها لوجه من الوجوه كالحرف ولهذا الشبه بنيت أسماء الجهات فى قول ص وبنى الآن لعدم التصرف فيه بتثنية ولا غيرها بخلاف حين ووقت ويمكن ادراج هذين فى الاستعمالى كما أدرج ابن هشام فيه الافتقارى وعدهما نوعا واحدا فى سائر كتبه وفسره بلزوم الاسم طريقة من طرائق الحروف لا خصوص ماص وهذا كله بناء أصلى ومثله باب حذام فيما يظهر وأما العارض فكالمنادى واسم لا وأسماء الجهات وقد علمتها والمركب العددى وبناؤه لتضمنه معنى العطف مع وقوع الجزء الاول منه موقع ماقبل تاء التأنيث والعلم المختوم بويه تغليبا للجزء الذى هو من أسماء الاصوات وهذا البناء كله واجب وأما الجائز فمن أسبابه ماسيأتى فى الاضافة من اضافة الاسم المبهم الى مبنى والظرف الى الجملة وعد بعضهم منها الشبه اللفظى كما بنيت حاشا الاسمية لشبهها بلفظ الحرفية كما فى شرح التسهيل للمصنف ومثلها عن وعلى وقد الاسميات (قوله ومعرب الاسماء الخ) بدأ فى الترجمة بالمعرب لشرفه وفى التعريف بالمبنى لحصر أفراده كما علمت والمعرب غير محصور وماقيل انه أخر المعرب لان علته عدمية رد بأن السلامة من الشبه ليست علة الاعراب بل شرطه وانما علته توارد المعانى عليه كما سيأتى وهو وجودى قال يس والاضافة على معنى من لان بين المتضايفين عموما وجهيا اه ويرد عليه ماص عن الروادنى من ان شرطها اذا كان الثانى جنسا للاول صحة حمله عليه والحمل لا يصح هنا لاختلافهما افرادا وجمعا الا أن يقال هذا الاختلاف لا ينظر اليه لعروضه ولامكان جعل أل جنسية فتبطل معنى الجمع وأما جعله من اضافة الصفة للموصوف فيرد بانها غير قياسية (قوله ماقد سلما) ماواقعة على اسم بدليل ماقبلها فلا يرد أن التعريف يشمل الحرف اذ الشئ لا يشبه نفسه وانما صرح بهذا مع انفهامه من تعريف المبنى اشارة الى حصر الاسم فيهما والى حصر علة البناء فى شبه الحرف وتوطئة لتقسيمه الى ظاهر الاعراب ومقدره (قوله من شبه الحرف) أى من شبهه الحرف الشبه المعهود وهو المدنى بأن لم يعارضه شئ من خواص الاسماء فلا ترد أى ونحوها (قوله خلاف المبنى) أى ضده لا الخلاف الاصطلاحى لان الخلافين قد يجتمعان كالقيام والبياض بخلاف الضدين كما هنا وقوله والمعرب الخ فى نسخ بالفاء وهى الصواب (قوله ست لغات الخ) واللفظ الثانى بلغتيه يظهر اعرابه على الميم كدم والثالث مقصور كفتى وهو الذى فى المتن وأوصلها بعضهم الى ثمانية عشر نظمها بقوله

سم سمة واسم سماة كذا سما * سماء بتثليث لاول كلها

(قوله الى متمكن) أى فى باب الاسمية باعرابه وأمكن أى زائد التمكن بالتنوين وهو من مكن الثلاثى لان أفعل التفضيل لا يصاغ من غيره (قوله ومضى) ان عطف على أمر فمجرور لا غير والف بنيا للاطلاق لان ضميره لجنس الفعل فى ضمن نوعيه وان عطف على فعل بتقدير مضاف أى وفعل مضى فهو اما باق على جره بعد حذف المضاف المماثل للمذكور أو مرفوع باقامته مقامه أو بجعله بمعنى ماض فالف بنيا للتثنية وهو

الى الصلة فأشبهت الحرف فى ملازمته الافتقار فبنيت * وحاصل البيتين أن البناء يكون فى ستة أبواب المضمرات وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة وأسماء الافعال والاسماء الموصولة (ص)

(ومعرب الاسماء ماقد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما) (ش) يريد ان المعرب خلاف المبنى وقد تقدم أن المبنى ما أشبه الحرف فالمعرب مالم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ماليس آخره حرف علة كارض والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة فى الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها أيضا وسما بضم السين وكسرها وينقسم المعرب أيضا الى متمكن أمكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد ومصابيح فغير المتمكن هو المبنى والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن (ص)

وفعل أمر ومضى بنيا *

وأعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن)

(ش) لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الاسماء شرع فى بيان المعرب والمبنى من الافعال ومذهب البصريين أن الاعراب أصل فى الاسماء فرع فى الافعال فالاصل فى الافعال البناء عندهم وذهب الكوفيون الى أن الاعراب أصل فى الاسماء وفى الافعال والاول هو الصحيح ونقل ضياء الدين ابن العلج فى البسيط أن بعض النحويين ذهب الى أن الاعراب أصل فى الافعال فرع فى الاسماء والمبنى من الافعال ضربان أحدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضى وهو مبنى على الفتح نحو ضرب وانطلق مالم تتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيبنى على السكون نحو ضربت والثانى ما اختلف فى بنائه والراجح أنه مبنى وهو فعل الامر نحو اضرب

مصدر مضى فاصله مضوى كقعود لقعد أبدلت الواو ياء وأدغمت وكسر ما قبلها للمناسبة **(قوله وأعربوا)** أى العرب أى نطقوا به معربا أو النحاة أى حكموا باعرابه **(قوله ان عريا)** هو هنا كفرح بمعنى خلا ويأتى كغزا يغزو بمعنى نزل كقوله * وانى لتعرونى لذكراك هزة * **(قوله نون اناث)** أولى من نون النسوة لان هذه لا تشمل غير العاقل والمراد الموضوعة لذلك وان استعملت فى المذكور مجازا كقوله * يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب **(قوله كيرعن)** خبر لمحذوف أى وهى كنون يرعن مضارع راعه من باب قال اذا أخافه والنون فاعله ومن فتن مفعوله والجملة مجرورة بالكاف لقصد لفظها أو بالمضاف المحذوف ولا حاجة لتقدير كقولك لانه لا يغنى عن ارادة اللفظ كما مر وأصله يروعن كيقتلن نقلت حركة الواو الى الراء ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع العين المسكنة لاجل النون **(قوله فالاصل فى الافعال البناء)** وانما أعرب المضارع لشبهه الاسم فى أن كلا منهما يتوارد عليه معان تركيبية لولا الاعراب لالتبست فالمتواردة على الاسم كالفاعلية والمفعولية والاضافة فى ما أحسن زيدا وعلى الفعل كالنهى عن كلا الفعلين أو عن أولهما فقط أو عن مصاحبتهما فى نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمرا ولما كان الاسم لا يغنى عنه فى افادة معانيه غيره كان الاعراب أصلا فيه بخلاف المضارع يغنى عنه وضع اسم مكانه كان يقال فى النهى عن كليهما ومدح عمرو بالجر وعن الاول فقط ولك مدح عمرو وعن المصاحبة مادحا عمرا فكان اعرابه فرعا بطريق الحمل على الاسم هذا ما اختاره فى التسهيل فى علة اعرابه ورد ما عداه لكنه عورض بان الماضى يقبل المعانى التركيبية أيضا نحو ما صام زيد واعتكف يحتمل ما صام وما اعتكف وما صام وقد اعتكف أى معتكفا وما صام ولكن اعتكف فلو كانت علة الاعراب توارد المعانى لاعرب هذا أيضا وأجيب بأنه نادر ولك أن تقول هذه المعانى لا يتوقف تمييزها فى الماضى على الاعراب لامكان تمييزها معه بالادوات الدالة عليها كما سمعته ولا كذلك المضارع لانها لا تميز مع وجوده بغير الاعراب كما هو جلى فتدبر وبعد فالعمدة فى هذه الاحكام السماع وهذه حكم تلتمس بعد الوقوع لا تحتمل هذا البحث والتدقيق **(قوله وذهب الكوفيون الخ)** أى لتوارد المعانى على كل فليس أحدهما أولى بالاصالة ورد بأنه يغنى عن اعراب المضارع وضع الاسم مكانه كما مر **(قوله ابن العلج)** بكسر العين والبسيط اسم كتاب له **(قوله أصل فى الافعال)** أى لوجوده فيها بلا سبب بخلاف الاسماء وهو باطل لما علمت أن سبب اعرابهما توارد المعانى قيل انما جمع الافعال فى المواضع الثلاثة نظرا لافراد المضارع وليس بشئ لان القول باصالة الاعراب وفرعيته لم ينظر فيه لنوع مخصوص بل يعم جميعها فاذا علمت أصالته أو فرعيته فما أتى منها على أصله لا يسئل عنه وما خالفه سئل عنه فتدبر **(قوله وهو مبنى على الفتح)** لا يسئل عن بنائه لانه الاصل بل عن كونه لم يسكن على أصل المبنى وذلك لانه أشبه المعرب وهو المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا والاصل فى المعرب الحركة لما يأتى ولا يرد أن الواقع كذلك هو الجملة لان الفعل هو المقصود منها وخص بالفتحة لتعادل خفتها ثقل الفعل وظاهر اطلاق الشارح أنه مبنى على الفتح حتى مع واو الجماعة كضربوا ومع ضمير الرفع المتحرك كضربت وانطلقنا واستبقنا وهو الصحيح ففتح الاول مقدر لمناسبة الواو وأما فتح نحو غزوا وقضوا ففتح بنية وبناؤه مقدر على الحرف المحذوف اذ أصله غزووا وقضيوا قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكنين وبقى ما قبلها على فتحه وهكذا كل فعل لامه ألف اذا اتصلت به واو الجماعة وأما الثانى فقدر فتحه لكراهة توالى أربع حركات فى الثلاثى وبعض الخماسى كانطلقت مع أنه ككلمة واحدة وحمل الرباعى والسداسى وبعض الخماسى كتعظمت عليه وانما حمل الكثير على القليل لان فيه دفع المحذور بخلاف عكسه واعترض بان نحو شجرة فيه ذلك التوالى ولم يكره وهو ولو كانت تاؤه فى تقدير الانفصال دون تاء الفاعل كما قيل لزم التحكم اذ كل منهما لا غنى عنه

ولوجب

ولوجب في نحو قلنسوة قلب الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة بعد ضمة ومن ثم اختار بعضهم أن ذلك السكون لتمييز الفاعل من المفعول في نحو أ كرمنا بسكون الميم وفتحها وحملت التاء ونون النسوة على نا لأن كلا منهما ضمير رفع متصل متحرك وخص الفاعل بالسكون لشدة احتياج الفعل إليه فخفف فيه وأما نحو ضربا مما اتصل به ألف الاثنين ففتحته أصلية لا لمناسبة الألف لسبق البناء عليها بخلاف نحو غلامي في الجر فإن كسره لمناسبة الياء لا للاعراب لسبق الاضافة على دخول العامل فتدبر (قوله وهو مبني عند البصريين) أي على ما يجزم به مضارعه لو كان يجزم من سكون في صحيح الآخر ملفوظ كاضرب أو مقدر كرد واضرب الرجل أو حذف نون في الافعال الخمسة أو حرف علة في المعتل ومنه هات وتعال اذ لو كان لهما مضارع لجزم بذلك ولا يرد أمر الواحد المؤكد وأمر الاناث حيث يبنيان كمضارعهما على الفتح والسكون لاجل النونين صحيحين كانا أو معتلين لا على ما يجزم به المضارع لامكان أن يقدر بناؤهما على سكون أو حذف منعه تلك النون ولا يقال المضارع معهما مبني لا معرب لانه يثبت له محل الجزم والنصب كما قاله غير واحد أو يقال لو كان معربا ولو قيل باستثناء هذين من حكم الامر لقيام المانع بهما لم يبعد فتدبر (فائدة) قد يحذف حرف العلة من الامر المعتل فلا يبقى منه الا حرف واحد نحو امر من الوأي كالوعد لفظا ومعنى وأصله اوئي حذفت واوه كما تحذف من المضارع المبدوء بالياء نحو يوئي لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة ثم همزة الوصل لتحرك ما بعدها ثم بني على حذف آخره كما يجزم المضارع فبقي منه حرف واحد وهو عين الكلمة وهكذا كل فعل معتل الفاء واللام وقد جمعها المصنف مبينا كيفية اسنادها للواحد المذكر ثم المثنى مطلقا ثم الجمع المذكر ثم الواحدة ثم جمعها فقال

وهو مبني عند البصريين

إني أقول لمن ترجى شفاعته * ق المستجير قياه قوه قي قين
وإن صرفت لوال شغل آخر قل * ل شغل هذا لياه لوه لي لين
وإن وشى ثوب غيري قلت في ضجر * ش الثوب ويلك شياه شوه شي شين
وقل لقاتل انسان على خطا * د من قتلت دياه دوه دي دين
وإن هموا لم يروا رأيي أقول لهم * ر الرأي ويلك رياه روه ري رين
وإن هموا لم يعوا قولي أقول لهم * ع القول مني عياه عوه عي عين
وإن أمرت بوأي للمحب فقل * ا من تحب اياه أوه اي اين
وإن أردت الوني وهو الفتور فقل * ن ياخليلي نياه نوه ني نين
وإن أبى أن يفي بالعهد قلت له * ف يافلان فياه فوه في فين
وقل لساكن قلبي ان سواك به * ج القلب مني جياه جوه جي جين

فهذه عشرة أفعال كلها بالكسر الا ر فيفتح في جميع أمثلته لفتح عين مضارعه وكلها متعدية الا ن فلازم لانه بمعنى تأن فالهاء في نياه هاء المصدر لا المفعول به واذا وقع قبل ا ساكن صحيح جاز تخفيف الهمزة بنقل حركتها الى ما قبلها فلا يبقى من الفعل الا حركة نحو قول بالخير يازيد بكسر اللام أصله قل فعلا أمر من القول والوأي وبهذا ألغز الدماميني من مجزوء الرجز أقول ياأسماء قو * لي ثم يازيد قل وذلك جملتان والثاني ثلاث جمل أي جملة النداء وجملة القول وجملة الامر من الوأي والباقي من هذه حركة اللام من قل كما قال بعضهم في أي لفظ يانحاة الله * حركة قامت مقام الجمله

وقال شيخنا الامام العطار

نحاة العصر ما حرف اذا ما * تحرك حاز أجزاء الكلام

ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تتصل به نون توكيد أو نون اناث. فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن والفعل مبنى معها على الفتح ولا فرق فى ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك اذا فصل بينه وبينها بألف اثنين نحو هل تضربان أصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهى نون الرفع كراهة توالى الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند وأصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالى الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن أصله تضربينن فعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد بقوله رحمه الله *وأعربوا مضارعا ان عريا* من نون توكيد مباشر فشرط فى اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه أنه اذا لم يعر من ذلك يكون مبنيا فعلم أن مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره أعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل ونقل عن بعضهم أنه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصل به فيه نون الاناث الهندات يضربن والفعل مبنى معها على السكون ونقل المصنف رحمه الله تعالى فى بعض كتبه انه لا خلاف فى بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ أبو الحسن بن عصفور رحمه الله تعالى فى شرح الايضاح (ص)

(وكل حرف مستحق للبنا *

به التحريك قام مقام فعل * به استتر الضمير على الدوام

(قوله ومعرب عند الكوفيين) أى مجزوم بلام الامر مقدرة لانه عندهم قطعة من المضارع المجزوم بها حذفت اللام تخفيفا ثم حرف المضارعة خوف الالتباس بغير المجزوم عند الوقف ثم يؤتى بهمزة الوصل عند الاحتياج اليها (قوله هو المضارع) تقدم علة اعرابه فلا تغفل (قوله والفعل مبنى معها) أى ان اتصلت به و باشرته لفظا كما مثله أو تقديرا كقوله

لا تهين الفقير علك أن تر * كع يوما والدهر قد رفعه

أصله لا تهينن بالنون الخفيفة حذفت للساكنين و بقى الفعل مبنيا على الفتح فى محل جزم بلا الناهية وانما بنى مع النونين لمعارضتهما سبب اعرابه وهو شبهه بالاسم لكونهما من خواص الافعال فرجع الى أصله ولم يبن مع لم وقد والتنفيس وياء الفاعلة مع أنها من خواصه أيضا لقوة النونين بتنزيلهما منزلة الجزء الخاتم للكلمة ولا كذلك ما ذكر نعم ياء الفاعلة كالجزء لكنها حشو لا آخر اذ بعدها نون الرفع فلم تقو كالنون فتدبر *فان قلت البناء أصل فى الافعال لا يحتاج الى علة *أجيب بأن اعرابه صار كالاصل لقوة شبهه بالاسم فاستحق السؤال عن خروجه عنه و بنى على حركة مع نون التوكيد ليعلم أن له أصلا فى الاعراب وخص بالفتح لتعادل خفته ثقل تركيبه معها كخمسة عشر (قوله هل تضربان) بالنون الثقيلة اذ لا تقع الخفيفة فى فعل الاثنين ولا جماعة الاناث وهى مكسورة لشبهها بنون المثنى فى وقوعها بعد ألف كما سيأتى (قوله لتوالى الامثال) أى الزوائد لانه هو المستكره فلا يرد النسوة جنن و يجنن لان الزائد فيه الاخيرة فقط ولم تحذف نون التوكيد لعدم ما يدل عليها ونون الرفع يدل عليها التجرد من الناصب والجازم (قوله هل تضربن الخ) بضم الباء فى هذا وكسرها فى الثانى (قوله لالتقاء الساكنين) أى لدفعه *ان قلت هو هنا على حده لكون الاول من الساكنين حرف مد والثانى مدغما وهما فى كلمة واحدة لان الواو والياء كجزئها فلم يقبل كما قيل فى نحو دابة *أجيب بأن الساكنين هنا من كلمتين لا كلمة واحدة اذ الواو والياء كلمة مستقلة وكونهما كالجزء لا يعطيهما حكمه من كل وجه فلم يغتفر التقاؤهما لثقله وانما اغتفر فى فعل الاثنين لان حذف الالف يوجب فتح النون لفوات شبهها بنون المثنى فيلتبس بفعل الواحد (قوله الا اذا باشرته الخ) ضابط ذلك أن ما رفع بالضمة يبنى مع النون لتركبه معها وما يرفع بالنون لا يبنى اذ لا تركب مع الفاصل (قوله مبنى معها على السكون) تقدم علة بنائه وأما سكونه فلشبهه الماضى المتصل بها فى صيرورة النون جزأ منه فحمل عليه فى سكون الآخر لفظا وان كان سكون الماضى ليس بناء كما مر هذا ما ظهر وما فى الاشمونى وحواشيه لا يخلو عن نظر وانما احتاج لحمله على الماضى لان الموجب لسكون الفعل معها وهو كراهة أربع حركات أو نحوه لم يوجد فيه بل فى الماضى فقط فتدبر (قوله بل الخلاف موجود) أى فذهب قوم منهم ابن طلحة والسهيلى وابن درستويه الى أنه معرب باعراب مقدر منع من ظهوره شبهه الماضى فى صيرورة النون جزأ منه (قوله وكل حرف مستحق للبنا) اعترض بأنه لا يلزم من استحقاق البناء حصوله بالفعل مع انه المقصود ورد بأن حصوله يعلم من قوله ومبنى لشبه من الحروف والغرض هنا بيان استحقاقه له أو من كون الواضع حكيما يعطى كل شئ ما يستحقه أو نجعل أل للعهد الحضورى أى للبناء الحاضر

فيه والقائم به (قوله والاصل فى المبنى) أى الراجح فيه أو المستصحب لا الغالب اذ ليس غالب المبنيات ساكنا (قوله أن يسكنا) فى تأويل مصدر مبنى للمفعول لسكون الفعل كذلك أى كونه مسكنا فصح كونه وصفا للكلمة والا فالتسكين وصف الفاعل (قوله ومنه الخ) فيه اشارة الى أن منه ما بنى على غير المذكورات مما ينوب عنها فينوب عن السكون الحذف فى الامر المعتل وأمر غير الواحد وعن الضم الالف والواو فى نحو يا زيدان ويا زيدون وعن الفتح الكسر والياء فى نحو لا مسلمات ولا مسلمين لا الالف خلافا لما فى النكت وأما نحو لا وتران فى ليلة ففتحه مقدر لان من يلزم المثنى الالف يقدر اعرابه عليها كالمقصور فكذا بناؤه وأما نحو لا أبالك فهو على قول سيبويه انه مضاف للكاف واللام زائدة معرب لا مبنى كما سيأتى فى باب لا وعلى كونه غير مضاف انما يبنى على ما ينصب به وشرط نصبه بالالف كونه مضافا وهذا مفرد فالظاهر ان فتحه مقدر عليها أيضا بناء على لغة قصره وعلى هذا يخرج قوله

أخاك أخاك ان من لا أخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

فتدبر قال فى النكت وينوب عن الكسر الفتح فى سحر عند من يبنيه ولعله سهو لان الفتح انما ينوب عنه فيما لا ينصرف وسحر عند من يبنيه ليس كذلك لان ما لا ينصرف لا يبنى الا للنداء أو لا سم لا وليس شئ منهما مكسورا فلا ينوب الفتح عن كسر البناء أصلا كالياء فتدبر واعلم ان حرف البناء لا يكون الا ظاهرا كما مثل وأما حركته فظاهرة أو مقدرة كضرب وضربت وكذا السكون لكن واذا فان اذا مبنية على سكون مقدر منعه السكون الاصلى فى الالف كما تمنع الحركة الحركة لان ذات الالف لا تقبل غيره فوجب كونه ذاتيا لا من تأثير البناء بخلاف نحو هؤلاء حيث تجعل حركته للبناء أغنت عن حركة البنية لانه يقبلها وغيرها فتخصيص الكسرة من تأثير البناء أفاده الامير (قوله والساكن كم) فيه اشارة بلطف الى كثرة أمثلته (قوله اذ لا يعتورها) أى لا يتعاقب عليها ما تفتقر أى معان تركيبية تفتقر الخ (قوله لانه أخف) أى للزومه حالة واحدة فيعادل ثقل المبنى ولان الاصل فى الاعراب الحركة لانه أصل الاسماء التى لا جزم فيها فضده يكون بضدها (قوله ولا يحرك المبنى الا لسبب) اعلم ان ما بنى على السكون من الافعال والحروف لا يسئل عنه لمجيئه على أصل البناء وهو السكون ومن الاسماء فيه سؤال واحد لم بنى وما بنى على حركة من الأفعال والحروف فيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا ومن الأسماء فيه ثلاثة أسئلة لم بنى ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وقد علمت أسباب أصل البناء وأما التحرك فأسبابه خمسة التقاء الساكنين كأين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات أو عرضة للبدء بها كباء الجر أو لها أصل فى الاعراب كقبل وبعد أو شابهت المعرب كالماضى المشبه للمضارع فيما مر هذا ما ذكروه ولا يصلح واحد منها سببا لتحريك هو وهى لكن رأيت نقلا عن الرضى ما نصه الصحيح أن الضمير جملة هو وهى كما عليه البصريون وانما حركا لتصير الكلمة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لتوهم كونهما للاشباع كما ظن الكوفيون انتهى فهذا سبب سادس وهو الدلالة على استقلال الكلمة وأصالة المحرك * فان قيل كيف تعد حركة الساكنين والاتباع الآتى من البناء مع قولهم فى تعريفه وليس اتباعا ولا تخلصا من سكونين * أجيب بان محل ما هنا اذا كانا فى كلمة واحدة كأين ومنذ للزوم الحركة وما فى التعريف اذا كانا فى كلمتين كاضرب الرجل والحمد لله بكسر الدال لان المقتضى للحركة حينئذ مجرد التخلص مثلا وهو منتف عند فصلهما أو ان ما هنا اذا صلح غير تلك الحركة فتخصيصها من تأثير البناء وما فى التعريف اذا لم يصلح غيرها نحو قل ادعوا فتأمل (قوله وقد تكون الحركة فتحة) من أسبابها الخفة كأين ومجاورة الالف كأيان والفرق بين أداتين كيا لزيد لعمرو كسرت الثانية على أصل لام الجر وفتحت الاولى للفرق بين المستغاث به وله وكفتح لام الابتداء لتخالف لام الجر غالبا فى نحو لموسى عبد وقد يلتبسان نحو ان

والاصل فى المبنى أن يسكنا * ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم)

(ش) الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى اعراب نحو أخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل فى البناء أن يكون على السكون لانه أخف من الحركة ولا يحرك المبنى الا لسبب كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة

الزيدين لهم عبيد والاتباع ككيف اذا الساكن حاجز غير حصين ويمكن مثله في أين لكن الخفة أولى بها اثقلها بالهمزة (قوله كأين) بني لتضمنه معنى الاستفهام أو الشرط ولا يخفى حكمة تعداد الامثلة (قوله وقد تكون كسرة) من أسبابها مجانسة العمل كباء الجر ولا ترد الكاف وواو القسم وتاؤه لانها لا تلزم عمل الجر اذ الكاف ترد اسما كمثل والواو والتاء للعطف والخطاب ففتحت للخفة نعم ترد اللام مع الضمير للزومها الجر ولعلها لم تجانسه لعدم ظهوره فيه ومنها الحمل على المقابل ككسر لام الامر حملا على لام الجر مع الظاهر لاختصاص كل بقبيل والاشعار بالتأنيث كانت اذ الكسر اللفظي يشعر بالمعنوي الذي للمؤنث والاتباع كمذوته وكونها أصل التخلص من الساكنين كأمس وانما كانت أصلا لانها ضد السكون لاختصاص كل بقبيل وانما يتخلص من الشيء بضده ولعدم التباسها بحركة الاعراب اذ لا تكون اعرابا الا مع التنوين أو أل أو الاضافة (قوله كأمس) شرط بنائه خلوه من أل والاضافة والتصغير والتكسير وأن يراد به معين وهو اليوم الذي يليه يومك خاصة ٢ أو اليوم المعهود وان بعد على ما استظهره الشنواني فيكون كالمحلى بأل أما المنون فيعم كل أمس فاذا اجتمعت هذه الشروط بني على الكسر مطلقا عند الحجازيين لتضمنه معنى أل اذ هو معرفة بغير أداة ظاهرة بدليل وصفه بالمعرفة في قولهم أمس الدابر لا يعود وأما تميم فبعضهم يعربه كما لا ينصرف مطلقا للشبه العلمية والعدل عن الامس بأل وعليها قوله

* لقد رأيت عجبا مذ أمسا * وأكثرهم يعربه كذلك في الرفع فقط لشرفه ويبنيه على الكسر في غيره عملا بالموجبين وحكي فيه أيضا البناء على الكسر منونا واعرابه منصرفا مطلقا فهذه خمس لغات كلها في غير الظرف أما الظرف مع استيفاء الشروط كفعلته أمس فبني اجماعا كما نقل عن الموضح وان نوزع في حكاية الاجماع بنقل الزجاج جواز كونه كسحر ظرفا وان فقد شرطا منها أعرب اجماعا ظرفا كان أو غيره لفوات شبه الحرف في عدم الشرط الاخير ولمعارضته بخواص الاسماء في غيره وأما قوله

واني وقفت اليوم والامس قبله * ببابك حتى كادت الشمس تغرب

على رواية كسره فخرج على زيادة أل أو انه عطف على توهم أنه قال وقفت في اليوم والامس فيكون معربا والفرق بين العدل والتضمين ان الاول يجوز فيه ذكر أل والثاني يؤدي معناها مع طرحها وامتناع ذكرها والله أعلم (قوله وجير) بفتح الجيم وسكون التحتية وكسر الراء حرف جواب كنعم (قوله وقد تكون ضمة) من أسبابها الاتباع كمنذ وان لا تكون للكلمة حال اعرابها كالغايات وكونها في الكلمة تقابل الواو في نظيرتها كضمة نحن المقابلة لواو هم لتقابلهما تكلما وغيبة والشيء يحمل على مقابله أو ليقتاسبا لفظا كتناسبهما جمعا واضمارا وكونها تجبر فوات الاعراب لكونها أقوى الحركات كياز يد في قول وكأي الموصولة اذا بنيت ويمكن جريان هذه في كل مادة ومشابهة الغايات في الاعراب في بعض الاحوال كأي وياز يد أو في عدم الضم حالة الاعراب كياز يد ولك أن تجعل وجه شبهه بها ضير ورته آخرا في النطق مثلها بعد حذف المضاف اليه لانها انما سميت غايات لذلك أو في القطع عن الاضافة كحيث فان اضافتها الى الجمل كلا اضافة اذ هي في الحقيقة لمصادرها فكأن المضاف اليه محذوف كالغايات حال بنائها فحملت عليها في الحركة لا في اصل البناء لانه أصلي في حيث عارض في الغايات فتدبر (قوله ومنذ) هو ومذ حرفا جر اذا جرا ما بعدهما واسمان اذا رفع نحو ما رأيته منذ أو مذ يومان فهما اما مبتدأ المعنى أمد انقطاع الرؤية يومان أو خبر مقدم والمعنى بيني وبين رؤيته يومان ولعل علة بنائهما حينئذ شبه الحرف في الجمود اذ لا يتصرف فيهما بتثنية ولا غيرها ولزمان الرفع (قوله نحو كم) بنيت لتضمنها الاستفهام أو معنى رب التكثيرية لا للشبه الوضعي لفوات شرطه المار (قوله أجل) بفتح الهمزة والجيم حرف جواب كنعم (قوله لا يكون في الفعل) أي لثقله وانما دخله ضم الاعراب لعدم لزومه وتمثيل الكسر بنحو ارم والضم بنحو ردّ بالاتباع فاسد لان بناء الاول على

كأين وقام وآن وقد تكون كسرة كأمس وجير ونزال وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف اذا جررت به وأما السكون فنحو كم واضرب واجل واعلم مما مثلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح أو السكون يكون في الاسم والفعل والحرف (ص)

٢ (قوله خاصة) على هذا القول ألغز فيه ابن عبد السلام بقوله ما كلمة اذا نكرت عرفت واذا عرفت نكرت فالاول أمس المبني والثاني المحلى بأل اهـ منه

(والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ماذكر * ينوب نحو جا أخو بني نمر)

(ش) أنواع الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالاسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى أخو والياء عن الكسرة فى بنى من قوله جا أخو بنى نمر وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة ان شاء الله تعالى (ص)

الحذف والثانى على سكون مقدر وقد علمت ما فى ضربوا (قوله والرفع الخ) مفعول أول لاجعل واعرابا مفعوله الثانى ولا يرد أن الفعل المؤكد لا يتأخر عن معموله لئلا ينافى الاهتمام بتأكيده لانه للضرورة وقد استعمله المصنف كثيرا كقوله وبه الكاف صلا ونحوه وهذا أسهل من جعله مبتدأ خبره الجملة الطلبية مع حذف الرابط لاحتياج الخبر الطلبى لتأويل ما كما سيأتى قيل وفى هذا البيت بيان مذهبه من ان الاعراب لفظى ورد بان الرفع واخواته اعراب على كلا المذهبين لانها أنواعه قطعا والخلاف انما يظهر فى الضمة وأخواتها فعلى أنه لفظى هى نفس الاعراب ويعرف حينئذ بانه الحركات ونوابها التى يجلبها العامل وعلى أنه معنوى علامته ويعرف حينئذ بانه تغيير أواخر الكلم الخ والرفع على الاول هو نفس الضمة وما ناب عنها وعلى الثانى تغيير مخصوص علامته ذلك وأما البناء فعلى انه لفظى هو الحركات والسكنات ونوابها اللازمة لغير عامل ولا اتباع ولا نقل ولا تخلص من سكونين وعلى أنه معنوى لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وأنواعه تسمى عند البصريين ضما وفتحا وكسرا وسكونا فالضم على الاول هو نفس الضمة اللازمة وما ناب عنها وعلى الثانى لزوم مخصوص علامته ذلك وأنواع الاعراب تسمى بالرفع واخواته والكوفيون لا يفرقون بين أسمائهما ولقد أحسن من نظم ألقابهما بقوله

لقد فتح الرحمن أبواب فضله * ومن بضم الشمل فانجبر الكسر
ومذ سكن القلب انتصبت لشكره * لجزمى بان الرفع قد جره الشكر

(قوله قد خصص بالجر) الباء داخلة على المقصور كما هو الاكثر وانما أعاد ذلك بعد ذكره فى العلامات لبيان اختصاص كل من الاسم والفعل بنوع من الاعراب وما مر لكونه علامة فلا تكرار (قوله فارفع بضم الخ) الباء للتصوير أو المعنى ارفع معلما بضم ولا ينافيه كون الحركات عند المصنف هى نفس الاعراب لا علامته لان كونها اعرابا من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل لا ينافى أن خصوص احداها علامة على وجود مطلق الاعراب من تعليم وجود الكلى بجزئيه وان اشتهر على هذا القول أن يقال مرفوع ورفعه ضمة لا علامة رفعه فان قيل كان الاولى أن يقول ارفع برفعة لا بضم لانه لقب البناء كما مر أجيب بان الخاص بالبناء هو الضم وأخواته وبالاعراب الرفع واخواته وأما الضمة فمشتركة بينهما غاية الامر انه تسمح فى اطلاق الضم على الضمة مع ان الرضى نص على ان الضم وأخواته يطلق عند البصريين على حركات الاعراب تسمحا مع القرينة والمقام هنا قرينة واضحة وأما عند الاطلاق فلا تنصرف الا لحركات غير اعرابية كضم البناء والبنية فى حيث وقفل اه وعلى هذا فهى أكثر مورد امن ألقاب الاعراب ولعل ذلك هو وجه استعمال الضمة وأخواتها فيهما دون الرفعة وأخواتها فتدبر (قوله فتحا وجر * كسرا) الاقرب نصبهما بنزع الخافض ليوافقا قوله بضم وبتسكين ولان المعنى عليه وكونه سماعيا على الراجح لا يبعد اختصاصه بما اذا لم يذكر الحرف فى نظيره وقد مر ان المصنفين أجروه كالقياس لكثرة سماعه أفاده الصبان (قوله كذكر الله) مبتدأ خبره يسر وعبده مفعول به اما لذكر أو ليسر والجملة مجرورة بالكاف القصد لفظها والجار والمجرور خبر لمحذوف أى وأمثلة الثلاثة كذكر الله الخ (قوله جا أخو) بقصر جا لان الهمزتين من كلمتين اذا اتفقتا حركة جاز حذف احداهما كما قرئ به فى السبع نعم هو متعين هنا للضرورة ونمر كحذر أبو قبيلة (قوله أنواع الاعراب) جعل الرفع واخواته أنواع الاعراب باعتبار مدلولاتها وهى الحركة ونوابها أو التغييرات المعلمة بها لا ينافى جعلها ألقابه أى أسماءه من حيث ألفاظها والمراد ألقاب أنواعه لا نفسه فتدبر (قوله فيختص بالاسماء) أى لان المجرور مخبر عنه فى المعنى ولا يخبر الا عن الاسم واختص الجزم بالفعل ليكون كعوض الجر (قوله يكون بالضمة) أى مصورا بها أو معلما بها على ما مر (قوله كما نابت الواو الخ) الحاصل أنه ينوب عن أربع حركات الاصول عشرة أشياء فينوب عن الضمة الواو

(وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء مامن الاسماء أصف)

(ش) شرع فى بيان مايعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالاسماء التى سيصفها الاسماء الستة وهى أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جاء أبو زيد وتنصب بالالف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذى أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله

وارفع بواو الى آخر البيت

والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره (ص)

(من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا)

(ش) أى من الاسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط فى ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال أى صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة أبانا أى ان أفهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هى بمعنى الذى فلا تكون مثل ذى بمعنى صاحب

والالف والنون وعن الفتحة الالف والكسرة والياء وحذف النون وعن الكسرة الفتحة والياء وعن السكون الحذف وهذه العشرة متفرقة فى سبعة أبواب الاسماء الستة والمثنى وجمعى المذكر والمؤنث ومالا ينصرف والامثلة الخمسة والفعل المعتل وهى مراد الشارح بمواضع النيابة وبدأ المصنف منها بالاسماء لشرفها وقدم منها ما ناب فيه حرف عن حركة وهو الاسماء الستة والمثنى والجمع على ما ناب فيه حركة عن حركة وهو جمع المؤنث ومالا ينصرف لان الاصل فى النيابة الحروف ونيابة الحركات خلاف الاصل لانها أصلية فى ذاتها ولو قدم الثانى لكان له وجه لانه معرب بالاصل فى الحالتين والاول معرب بالفرع فى جميع الاحوال والنكات لا تتزاحم وقدم الاسماء الستة لسبق المفرد على غيره (قوله وارفع بواو) الاولى تعريفه بالفاء كما فى نسخ و بياء بالمد وما موصولة بأصف حذف عائدها أى أصفه أى أذكره لك وهى فى محل نصب تنازعها الافعال الثلاثة قبلها فاعمل فيها الاخير وحذف مما قبله ضميرها لكونه فضلة ولو أعمل غير الاخير لوجب الابراز فيما بعده كما سيأتى ومن الاسماء بيان لما على الاظهر فهو حال منها أو من ضميرها على قاعدة البيان وحذف همزة الاسماء للضرورة لاختلاف حركتى الهمزتين (قوله وفوه) أضافه وما بعده دون باقيها اشارة الى أنهما لا يقطعان عن الاضافة أصلا بخلاف غيرهما (قوله والصحيح الخ) هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وصححه فى التسهيل لان الحركات هى الاصل فلا يعدل عنها مع امكانها لكن قال فى شرحه اعرابها بالحروف أسهل وأبعد عن تكلف التقدير لحصول فائدة الاعراب وهى بيان مقتضى العامل بنفس الحروف وان كانت من بنية الكلمة لصلاحيتها لذلك كما هى فى المثنى والجمع من بنيتهما وهذان المذهبان أقوى اثنى عشر مذهبا فى اعرابها ساقها فى الهمع (قوله بحركات مقدرة) أى وأتبع فيها ماقبل الآخر للآخر للدلالة على انه محل الاعراب فى غير حالة الاضافة نحو ان له أبا فقد سرق أخ له فاصلها تحريك الواو للاعراب وما قبلها للاتباع فتسكن الواو فى الرفع لثقله وتقلب ألفا فى النصب لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء فى الجر لكسر ما قبلها (قوله من ذاك) أى مما أصفه وهو خبر مقدم وذو مبتدأ مؤخر ورفعه مقدر على الواو لا بها لان شرط اعرابه بالحروف قصد معناه مع اضافته والمقصود هنا لفظه وبدأ بذو لتعين اعرابه بالحروف أبدا وثنى بالفم لتعينه حالة عدم الميم اذا خلا من ياء المتكلم وأخر الهن لقلته فيه كما سيبين وأصله عند سيبويه ذوى كجبل وعند الخليل ذو بشد الواو وأصل فوك عندهما فوه كضرب والفراء بضم فائه حذفت لامهما اعتباطا وبقيت العين حرف اعراب وتبدل فى الثانى ميما عند عدم اضافته لتقبل الحركة والتنوين وقد تبدل مع الاضافة اجراء لها مجرى عدمها كقوله

كالحوت لا يلهيه شئ يلقمه * يصبح ظمآن وفى البحر فمه

ومنه فى الحديث لخلوف فم الصائم الخ كذا فى الاشمونى ونقل الروداني عن المصنف أن للفم أربع مواد كلها أصول على الصحيح هى ف م و ف م ى ف م م ف وه وعلى هذا فليست الميم بدلا فتدبر (قوله ان صحبة) مفعول لمحذوف يفسره أبان المذكور لاشتغاله بضمير مقدر أى أبانها أى أظهرها لا مفعول مقدم للمذكور لان أداة الشرط لا يليها الا فعل ظاهر أو مقدر كذا فى يس أى وتقديم المفعول يفصل بينها و بين الفعل لفظا وكون رتبته التقديم لا يصيره مقدرا بعدها أما المحذوف فيفصلها من الاسم تقديرا وفرق بين التلو الرتبى والتقديرى ولذا أجاز الكسائى هل زيدا رأيته دون رأيت بلا ضمير كما مر فتدبر (قوله والفم) عطف على ذو وحيث هنا ظرف للمكان الاعتبارى وناصبها متصيد من الكلام السابق أى يعرب الفم بالحروف فى كل تركيب تفصل منه فيه الميم فلا حاجة لجعلها للزمان على رأى الاخفش بل ولا لتضمنها معنى الشرط كما قيل والمراد بانفصال الميم مطلق مفارقتها وان لم يسبق وجودها فلا يقتضى انها الاصل حتى ينافى مامر ولا يرد ان الفم بلا ميم هو الفاء وحدها ولا تعرب أصلا لانه ليس المراد به اللفظ بل العضو المخصوص على حذف مضاف

بل تسكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاء ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قول الشاعر فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الحروف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت الى فيه واليه الاشارة بقوله * والفم حيث الميم منه بانا * أي انفصلت منه الميم أي زالت فان لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم (ص) (أب أخ حم كذاك وهن * والنقص في هذا الاخير أحسن وفي أب وتاليه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر)

(ش) يعني ان أبا وأخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالصحيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله والنقص في هذا الاخير أحسن أي النقص في هن أحسن من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الى هنيه وأنكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار بقوله * وفي أب وتاليه يندر * الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتاليه وهما أخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه وحمها ومررت بابه وأخه وحمها وعليه قول الشاعر بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم وهذه اللغة نادرة في أب وتاليه ولهذا قال وفي أب وتاليه يندر أي يندر النقص واللغة الاخرى في أب وتاليه ان يكون بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت باباه وأخاه وحماها وعليه قول الشاعر

أي ودال الفم الخ (قوله بل تسكون مبنية) أي على سكون الواو وعند بعض طيء وبعضهم يعربها بالحروف حملا على ذي بمعنى صاحب ولو قال ذوان أعرب كما في الكافية والعمدة لشملها على لغة اعرابها (قوله ومنه قول الشاعر) أي على روايته بالواو وهي المشهورة وروي بالياء على لغة اعرابه ولا شاهد فيه حينئذ وكرام خبر مبتدا مقدر أي فالناس اما كرام الخ ولقيتهم صفته وحسبي اما مبتدأ وما كفاني خبره أو العكس وهو أظهر ومن ذو عندهم متعلق بحسبي أو بكفاني والمعنى أن ما كفاني من الذي عندهم أي أشبعني هو حسبي لا أطلب زيادة عليه (قوله فان لم تزل الخ) فيه حينئذ ثلاث عشرة لغة اعرابه على الميم مخففة كدم أو مشددة كعم أو اعرابه مقصورا كفتى أو منقوصا كقاض مثلث الفاء فيهن والثالثة عشر اتباع فائه لميمه في الحركة وفصحاهن كدم وحكى الدماميني فوه وفاه وفيه باعرابه على الهاء منونة وجمع الثلاثة أفواه فجملة لغاته التي تعرب بالحركات ستة عشر (قوله أب) مبتدأ وهو معرفة بقصد لفظه وأخ وحم معطوفان عليه بحذف العاطف وكذاك خبر أي كالمذكور من ذو والفم في الحكم وهن اما معطوف على أب أو مبتدأ حذف خبره أي كذاك فيكون من عطف الجمل ووزن هذه الاربعة عند البصريين كسبب بدليل قصرها وجمعها على أفعال ولو كانت ساكنة العين كما قيل ما صح فيها ذلك ولامها واو ولا تحذف الامع قطعها عن الاضافة (قوله والنقص) مراده به حذف اللام والاعراب على العين لا النقص المتعارف في قاض (قوله يندر) أي النقص (قوله وقصرها) أي اعرابها كفتى فتقلب لامها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الان عينها مفتوحة لا ساكنة كما مر وأفرد الضمير هنا وجمعه فيما بعد اشارة لجواز الامرين وان كان الثاني أكثر في عدد القلة كما هنا وقوله من نقصهن متعلق بأشهر وقدمه عليه لانه يجوز تقديم من على أفعل مطلقا ولكن الأصح منعه في غير الاستفهام ولا حجة في قوله

اذا سايرت أسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح

لانه ضرورة ومقتضاه ان النقص شهير في كلها وهو كذلك وأما ندرته في أب وتاليه فنسبية على انه لا تنافي بين الشهرة والندرة فتدبر (قوله وحموها) فيه جرى على اختصاص الحم بأقارب الزوج أبا كان أو غيره ولا يضاف الا للمؤنث وقيل يطلق على أقاربهما معا فيضاف للزوج أيضا (قوله هذا هن زيد) أي شيئه لانه كناية عن أسماء الاجناس مطلقا وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة وفي المصباح انه يكنى به عن اسم الانسان أيضا تقول جاء هن وفي الانثى هنة (قوله من تعزى الخ) ساقط في نسخ وقوله تعزى أي انتسب بانتساب الجاهلية بان يقول يا لفلان فاعضوه أي قولوا له أعضض على هن أبيك الذي انتسبت اليه ولا تكنوا أي لا تذكروا الهن الذي هو كناية عن الذكر بل صرحوا باسمه (قوله محجوج) أي مقام عليه الحجة (قوله بأبه اقتدى عدي الخ) هو عدي بن حاتم الطائي صحابي وقوله فما ظلم اما منزل منزلة اللازم فلا مفعول له أي ما حصل منه ظلم لانه لم يشابه أجنبيا أو مفعوله محذوف أي ما ظلم أحدا في تلك الصفة لكونها صفة أبيه أو ما ظلم أباه بتضييع صفته أو أمه باتهامه فيه اذا لم يشابهه (قوله بالالف مطلقا) هي

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل ماذكره أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون بالواو والالف والياء والثانية أن تكون بالالف مطلقا والثالثة أن تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل (ص)

(وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا) (ش) ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا أربعة أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت أبا ومررت بأب الثاني أن تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا

أبو زيد وأخوه وحموه فان أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي ولم تعرب بهذه الحروف وسيأتي ذكر ماتعرب به حينئذ الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فان كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت آباءهم ومررت بآبائهم وان كانت مثناة أعربت اعراب المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان أبوا زيد ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين وقد أشار اليهما بقوله

الاصل

وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا أي شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا أنه لابد من اضافتها وأنه لابد أن تكون لغير ياء المتكلم ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه وذلك ان الضمير في قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب أن يضاف أب وأخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز جاءني ذو قائم (ص)

(بالألف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين

لغة بني الحرث وخثعم وزبيد وغيرهم وعليها حديث ماصنع أبا جهل وقول أبي حنيفة لاقود في مثقل ولو ضربه بأبا قبيس (قوله ان أباها الخ) ساقط في غالب النسخ والشاهد في الثالث صراحة وكذا في الاولين بقرينته اذ يبعد التلفيق بين لغتين وقوله غايتاها مفعول بلغا على لغة من يلزم المثنى الالف والضمير للمجد وأنثه باعتبار أنه صفة أو رتبة والمراد بالغايتين المبدأ والنهاية أو غاية الجد في النسب وغايته في الحسب أو الالف للاشباع لا للتثنية (قوله وشرط ذا الاعراب) أي بالحروف لان الكلام فيه وبدليل المثال لا القصر وان كان هو أقرب مذكور (قوله لا لليا) عطف على محذوف أي يضفن لاي اسم ظاهر أو مضمر معرفة أو نكرة لا لليا وقد مثل للجميع ولم يقيدها بياء المتكلم لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فلا تدخلها الاضافة (قوله ذا اعتلا) حال من المضاف وهو أخو لا من المضاف اليه لعدم شرطه الآتي في قوله * ولا تجز حالا من المضاف له * الخ والاعتلا بكسر التاء مصدر اعتلى أي علا وقصره للوقف (قوله مضافة) أي لفظا كما مثل أو نية كقول العجاج * خالط من سلمى خياشيم وفا * أي خياشيمها وفاها فحذف المضاف اليه ونوى ثبوت لفظه فنصبه بالالف (قوله من ان لا تضاف) أي ماعدا ذو وفوك للزومهما الاضافة كما مر (قوله مجموعة) أي جمع تكسير اما جمع السلامة لمذكر فتعرب اعرابه كالتثنية وكذا المؤنث بان يراد بها مالا يعقل فيقال أبوات وأخوات وهو مسموع فيما عدا فوك وقيل فيه أيضا (قوله ولا تضاف الى مضمر) أي وان رجع الى اسم جنس وشذ نحو انما يعرف الفضل من الناس ذووه (قوله الى اسم جنس) المراد به ماوضع لمعنى كلي ولو معرفا بأل قال في النكت واضافتها العلم قليلة نحو أنا الله ذو بكة بالموحدة لغة في مكة أي أنا صاحبها والى الجملة شاذة كقولهم اذهب بذي تسلم أي بطريق ذي سلامة وقوله غير صفة أي نحوية وهي المشتق فلا يقال ذو فاضل وان كانت جميع المشتقات أسماء أجناس أما المعنوية كالعلم والكرم فتضاف اليها وانما اختصت بذلك لانها وصلة للوصف بما بعدها والضمير والعلم لا يوصف بهما والمشتق والجملة يصلحان بنفسهما للوصف فلم يبق الا اسم الجنس (قوله اذا بمضمر الخ) الجار متعلق بوصل محذوفا يفسره المذكور ومضافا حال مؤكدة من ضمير وصل العائد على كلا لان وصل المضمر به ليس الا بالاضافة فألفه للاطلاق لا للتثنية وجواب اذا محذوف لدلالة ماقبله أي اذا وصل كلا بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر فارفعه الخ أوهي ظرف لارفع مجرد عن الشرط (قوله كلتا كذاك) مبتدأ وخبره واثنان واثنتان مبتدأ خبره يجريان وكابنين حال من فاعله أو صفة لمصدر محذوف أي يجريان جريا كجري ابنين واعراب هذه الالفاظ مقدر على الالف والياء لابهما لما مر في ذو والظاهر انه لا يقدر على النون لانها في

الاصل بمنزلة التنوين فليست محل اعراب وان صارت الآن آخر اللفظ المقصود وكذا يقال فى قوله الآتى عشرون والاهلون الخ هذا والاظهر انه يجرى فيهما المذاهب الآتية فى اعراب المثنى والجمع بعد التسمية بهما ومن جعلها اعرابهما بالحروف كاصلهما فتدبر (قوله وتخلف اليا) بالقصر والمراد انها تقوم مقام الالف فى بيان مقتضى العامل لافى النوع الخاص بها وهو الرفع والمراد الخلف ولو تقديرا ليدخل نحو ابيك عالم يستعمل بالالف وجرا ونصبا ظرفان بتقدير مضاف أى وقت جر الخ كما فى آتيك طلوع الشمس لاحالان لان مجىء المصدر حالا سماعى (قوله قد ألف) كالتعليل لبقاء الفتح أى انما بقى مع الياء لسبق ألفته مع الالف وقيل ليشعر من حيث لزومه للالف بأن الياء خلف عنها اذ الرفع أول أحواله وانما لم يبق الضم قبل ياء الجمع بثقله فخفف بالكسر دون الفتح للفرق بينه وبين المثنى ولم يعكس لان مقتضى الفتح انما وجد فى المثنى (قوله وحده لفظ الخ) الاولى اسم لانه جنس قريب وقوله دال الخ مخرج لما دل على واحد كسكران ورجلان أى ماش أو أكثر كغلمان وصنوان جمع صنو والمراد دال عليهما فى الحالة الراهنة اذ اسم الفاعل حقيقة فى الحال فخرج المثنى المسمى به علما كالبحرين لبلد أو اسم جنس ككلبتى الحداد فانه ملحق بالمثنى فى اعرابه لا مثنى حقيقة على انه لو عبر بالماضى مادخل ذلك لان الفعل فى التعاريف منسلخ عن الزمان فان قلت يخرج باعتبار الحال نحو حنانيك مما أريد به التكثير مع انه مثنى حقيقة كما اختاره ابن هشام لا ملحق به قلت استعمال ذلك الآن فى غير الاثنين عارض للقرينة فلا يعتبر بخلاف البحرين ونحوه فانه بوضع جديد وقد انسلخ عن وضعه الاصلى بالكلية فتدبر (قوله وعطف مثله) أى وصالح لعطف مثله بعد التجريد لان المعطوف هو المفرد لا المثنى والمراد ان المعنى يصح مع العطف وان امتنع العدول عن التثنية اليه الالنكتة كقصد التكثير فى أعطيتك مائة ومائة وكفصل ظاهر فى نحو رجل قصير ورجل طويل أو مقدر كقول الحجاج محمد ومحمد فى يوم أى محمد ابى ومحمد أخى والتثنية لاتغنى عن العطف بغير الواو لان لغيرها معانى تفوت بفواته كالترتيب فى الفاء (قوله فيدخل فى قولنا الخ) جعل الشارح مجموع لفظ دال الخ جنسا فنحو سكران خارج عنه لا به وهو وان كان خلاف المألوف أولى من الجنس البعيد فتدبر (قوله نحو شفع) أى وزوج وانما دخل فيما ذكر لان المراد بالاثنين مايعم القسمين المتساويين كالشفع وغيرهما سواء كانا مفردين كرجلين أو جمعين كجملين أو اسمى جمعين كركبين فأخرجا بقيد الزيادة لانهما ليسا من المثنى ولا من الملحق به ومعناهما زكى بالزاى كفتى وضده خسى بمعجمة فسين مهملة قال الكميت

مكارم لاتحصى اذا نحن لم نقل * زكى وخسى فيما نعد خلالها

أى لم نقل عند عد خصال تلك المكارم هى زوج أو فرد لعدم احصائها (قوله اثنان الخ) مثلها اثنتان وكلتا اذ لم يسمع لها مفرد فهى من الملحق بالمثنى لا مثناة حقيقة وكذا كلا لكنه تخرج بقيد الزيادة كشفع لان ألفها بدل عن أصل واو أو ياء وأما كلتا فألفها زائدة وتاؤها بدل عن اللام وقيل بالعكس (قوله وعطف غيره) أى مغايره فى الوزن كما فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين اليك أى عمر بن الخطاب وأبى جهل عمرو بن هشام فغلب من سبقت له السعادة أو فى الحروف كمثال الشارح وكالابوين للاب والام فكل ذلك تغليب وهو ملحق بالمثنى على التحقيق لان شرط التثنية عند الجمهور اتفاق اللفظ والمعنى فلا يثنى اللفظ مرادا به حقيقته ومجازه وقولهم القلم أحد اللسانين شاذ وكذا المشترك باعتبار معنييه كقرآن للحيض والطهر لئلا يلتبس بفردى أحد المعنيين وانما ثنى العلم المشترك كالزيدين لتأوله بالمسميين زيد ولعدم التماسه اذ ليس تحته أفراد وأجاز الناظم تثنية كل منهما وجمعه

يجريان وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف) (ش) ذكر المصنف رحمه الله تعالى أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل فى قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة فى آخره نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس

معأمن اللبس كعندى عينان منقودة ومورودة ولا يرد على الجمهور أن نحو القمرين تثنية قمر الحقيقة وقمر المجاز مع أن التغليب سائغ لما صرح به غير واحد ان تغليب التثنية سماعي ولا يقال انه مجاز لا تجوز فيه لان كلامهم يدل على أن من أنواع المجاز ما لا يتجاوز به ما ورد وانما كان مجازا لان هيئة التثنية موضوعة للمشتركين لفظا ومعنى عند الجمهور فاستعمالها في المشتركين لفظا فقط مجاز كذا في حواشي التلخيص نقلا عن يس وغيره والظاهر ان علاقة هذا المجاز المشابهة في مطلق الاشتراك لا الجزئية كما هو ظاهر ولا المجاورة كما قيل لان ذلك انما هو في فرديه قبل التثنية فيتجوز بلفظ القمر مثلا الى الشمس حتى يشتركا لفظا لعلاقة المجاورة في الذكر أو الذهن ثم يثنى فيدل على فردين حقيقي ومجازي كالمكررين بالعطف هذا في لفظ التثنية والجمع أما نحو ولله يسجد من في السموات ومن في الارض حيث استعملت من في غير العاقل لاختلاطه به وتغليبه عليه فالظاهر انه جمع بين الحقيقة والمجاز لا مجاز لانها لم تستعمل في المجموع من حيث هو مجموع حتى يكون غير ما وضعت له بل دالة على ما وضعت له وغيره من باب الكلية التي هي كتعداد أفراد حقيقية ومجازية ومن يمنع جمعهما له أن يجعلها من عموم المجاز كان يراد منها مطلق ذات فتفهمهما هذا تحقيق المقام (قوله وهو) أي المذكور من الشمس والقمر المقصود الخ (قوله بزيادة) كاثنين واثنتين وكلتا وقوله أو شبهها ككلا فان ألفها أصلية كما مر وخرج ما دل عليهما بجوهره كشفع كما مر (فائدة) شروط التثنية عند الجمهور ثمانية مجموعة في قوله

شرط المثنى أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له * مماثل لم يغن عنه غيره

فلا يثنى المبني على الاصح ونحو ذان واللذان صيغة مستقلة وانما تغير بالعوامل نظرا للصورة التثنية فبنيا على ما يشاكل اعرابها وهذا مراد من قال انهما ملحقان بالمثنى في اعرابه ونحو يا زيدان بناؤه وارد على التثنية ونحو مسلمان ومسلمين زيادته للحكاية تحذف وصلا لا للتثنية ولا غير المفرد من المثنى وجمعي التصحيح والجمع المتناهي وانما يثنى غير المتناهي واسم الجنس واسم الجمع لان لها نظيرا في الآحاد وكذا يشترط في كل جمع ولا العلم الا بعد تنكيره بأن يراد به أي واحد مسمى به ثم يعوض عن العلمية التعريف بأل أو النداء لانه يدل على التشخص والتثنية على الشيوع والتعدد فيتنافيان ومثلها الجمع ولهذا لا تثنى ولا تجمع كنايات الاعلام كفلان لعدم قبولها التنكير ولا المركب كما سيبين في الجمع ولا ما اختلف لفظه أو معناه كما مر ولا ما ليس له مماثل أو ثان في الوجود كشمس وقمر والقمران تغليب كما مر ويمكن الاغتناء عن هذا بما قبله لان ما لا ثاني له لم يوافق شيأ في معناه ولا ما استغنى عن تثنيته بغيره كما استغنى بتثنية جزء وسي عن بعض وسواء وبكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء وبستة وثمانية عن تثنية ثلاثة وأربعة وأما قوله

فيارب ان لم تجعل الحب بيننا * سواءين فاجعلني على حبها جلدا

فشاذ (قوله كلتا بالالف) أي ويقدر الاعراب عليها كالمقصور وذلك لان لهما حظا من الافراد والتثنية لان لفظهما مفرد ومعناهما مثنى فاعربا كالمفرد تارة وكالمثنى أخرى ولما كان اعراب المثنى فرع المفرد والمضمر فرع المظهر أعطى الاصل للاصل والفرع للفرع للمناسبة وبعضهم يعربهما كالمثنى مطلقا وبعضهم كالمقصور مطلقا ومنه قوله

نعم الفتى عمدت اليه مطيتي * في حين جد بنا المسير كلانا

(فائدة) الاكثر فيهما مراعاة اللفظ وبه جاء القرآن نصا في قوله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيأ وأما ضمير خلالهما فيحتمل رجوعه للجنتين وان كان مضافا اليه كما يرجع مع كل للمضاف اليه وقد اجتمعا في قوله يصف فرسين تسابقا

وهو المقصود بقولهم القمرين وأشار المصنف بقوله

بالالف ارفع المثنى وكلا *

اي أن المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى وأشار اليه المصنف بقوله وكلا فما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا أضيفا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان أضيفا الى ظاهر كانا بالالف

رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وجاءتني كلتا المرأتين ورأيت كلتا المرأتين ومررت بكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا * كلتا كذاك ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى كما تقدم وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف

أن الياء تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وأن ماقبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ماقبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسيأتي ذلك وحاصل ماذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح أن الاعراب في المثنى وما ألحق به بحركة مقدرة على الألف رفعا والياء نصبا وجرا وما ذكره المصنف من ان المثنى والملحق به يكونان بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما (ص)

(وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب) (ش) ذكر المصنف قسمين يعرب بالحروف أحدهما الأسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا وأشار بقوله عامر ومذنب الى مايجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد أن يكون علما

كلاهما حين جد الجري بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

فثنى أقلعا أي ترك الجري مراعاة للمعنى وراعى اللفظ في رابي بمعنى منتفخ من التعب قال في المغني وقد سئلت قديما عن قولك زيد وعمرو كلاهما قائم أو قائمان أيهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا فقائمان لانه خبر عن زيد وعمرو أو مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان أو كلاهما فالوجهان اه قال الدماميني ويتعين الافراد مراعاة للفظ في قوله

كلانا غني عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

وضابطه أن ينسب الى كل منهما حكم الآخر بالنسبة اليه لا الى ثالث اه (قوله والصحيح الخ) هو مذهب سيبويه والجمهور كما قالوا في الاسماء الستة ولم يوافقهم الناظم هنا لانه كان يجب ظهور فتحة النصب على الياء فتقلب ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (قوله بالالف مطلقا) أي ويعرب كالمقصور مع كسر النون أبدا وبعض هؤلاء يعرب به على النون كسلمان والظاهر على هذا أن نحو صالحان يمنع الصرف للزيادة والوصفية مثلا وخرج على الاول قراءة ان هذان لساحران بشدان وحقه هذين كقراءة الاكثر لانه اسم ان بصورة التثنية فيبنى على مايشاكل اعرابها كما مر وقيل اسم ان ضمير الشأن محذوفا وجملة هذان الخ خبرها واللام داخلة على مبتدا محذوف أي لهما ساحران لا على ساحران لان لها الصدر فلا تدخل الا على المقدم من المبتدا وخبره وحذف المبتدا لاينافي تأكيده باللام لوروده في غير موضع وقيل ان بمعنى نعم ومابعدها جملة مستقلة كما حكي أن ابن الزبير قال له رجل ان ناقتي قد نقبت فقال أرحها قال وأعطشها الطريق فقال اسقها قال ماجئتك مستطبا بل مستمنحا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أي نعم لعنها الله وراكبها لكونه رأى عدم استحقاقه انظر المغني وحواشيه (قوله وبيا اجرر) بقصر يا بلا تنوين للضرورة وهو متعلق باجرر وحذف مثله من انصب لدلالته عليه ولم يتنازعا لتأخرهما عنه بلا وجه العامل الثاني اليه على الاصح عند الناظم للفصل بينهما بالاول وعلى القول بجوازه لطلب المعمول في الجملة يتعين هنا اعمال الثاني اذ لو كان الاول لوجب الضمير في الثاني وان كان فضلة كما سيبين (قوله سالم جمع الخ) تنازعه ارفع واجرر وانصب فأعمل الاخير لقربه وحذف ضمير الاولين لكونه فضلة وهو من اضافة الصفة الى الموصوف أو على معنى من لصحة حمل الثاني على الاول وخرج بالسالم تكسير عامر على عوامر كجابر وجوابر ومذنب على مذانب لكن سيأتي في جمع التكسير عن المصنف وغيره أن نحو مختار ومنقاد ومضروب ومكرم لا تكسر بل يجب جمعها تصحيحا فيكون مذنب مثلها فالتقييد بالسالم ليس للاحتراز الا بالنسبة لعامر دون مذنب فتدبر (قوله في هذا البيت) أي ومابعده (قوله السالم) الاولى جره صفة للمذكر لان المفرد هو الذي سلم بناؤه في الجمع من تغيير التكسير وأما تغييره في قاضون ومصطفون فللاعلال ويصح رفعه صفة لجمع لكن باعتبار واحده (قوله جامد) هو الاسم الدال على الذات بلا اعتبار وصف والصفة هي المشتق للدلالة على معنى وذات (قوله فيشترط في الجامد) أي زيادة على شروط التثنية المارة كما زاد في الصفة أيضا كما في الروداني (قوله علما) أي شخصيا أما الجنسي فلا يجمع منه الا التوكيدي كأجمعون لانه في الاصل وصف أفعل تفضيل فان قلت كيف تشترط العلمية مع وجوب تنكيره

عندالجمع كمامر فى التثنية وقلت اشتراطها الالفاتها وهو التشخص حتى تنافى الجمع بل لتحصيل الوصفية تأويلا وذلك لان دلالة الواو على الجمعية انماهي بالاصالة فى الفعل بدليل اسميتها فيه فلايجمع بها الاماشابهه معنى وصحة واعلالا وهو الوصف المشتق وحمل عليه العلم لانه وصف تأويلا لتأوله بالمسمى دون باقى الاسماء ولا حاجة لما يقال العلمية شرط للاقدام وعدمها للتحقق أوهى شرط معد أى مهيء لقبول الجمعية والمعدلايجامع المشروط وان توقف عليه بخلاف الشرط الحقيقى وتسميته شرطا لمشابهته له فى التوقف عليه (قوله لمذكر عاقل) أى باعتبار معناه لالفظه فيقال زينبون وسعدون فى زينب وسعدى لمذكرين كما يقال زيدات وعمرات فى زيد وعمرو لمؤنثين واختص بالذكور العقلاء لشرفهم كما ان الصحة أشرف من التكسير قال الدماميني وقد ورد هذا الجمع فى أسمائه تعالى للتعظيم لامتناع معنى الجمع فيه وهو توقيفى فلايقال رحيمون قياسا على نحو فنعم الماهدون لعدم الاذن وحينئذ فلايرد أنه تعالى لايطلق عليه مذكر ولاعاقل فكيف يجمع لأن كلامنا فى الجمع القياسى (قوله خاليامن تاء التأنيث) أى مالم تكن عوض فاء أولام كعدة وثبة والاجمعا قياسا اذا سمى بهما ومايأتى من عدهما فى الملحقات عند عدم التسمية اهـ صبان وأوجب المبرد جمع ذلك بالالف والتاء ولايشترط الخلو من ألف التأنيث بل تحذف المقصورة وتقلب الممدودة واوا فيقال حبلون وصحراوون عند التسمية (قوله ومن التركيب) الأولى حذفه لأنه شرط لكل جمع بل وللتثنية أيضا كمامر (قوله ان صغرجاز) أى لأنه يصير كالوصف لدلالته على التحقير ونحوه وكذا نحو بصرى وكوفى لتأوله بالمنسوب لكذا (قوله فكذلك لايجمع) أى لأن حذف التاء كالالف المقصورة يلبس بالمجرد وفتح ماقبل الالف دافع لذلك ولعل الكوفيين لايبالون به أو يدفعونه بفتح ماقبل التاء فليحرر ولو بقيت التاء لزم جمع علامتين متضادتين ظاهرا وسوغ ذلك فى الالف الممدودة ذهاب صورتها وأيضا يمتنع وقوع التاء حشوا بلاضرورة وانماوقعت كذلك فى التثنية لضرورة أن حذفها ملبس مع أنه لبس للمؤنث بالتاء تثنية تخصه بخلاف الجمع (قوله وأجازه بعضهم) أى سيبويهون بجمع الجزأين وبعضهم يقول سيبون بجمع الاول فقط وبعضهم يجمع المزجى وان لم يختم بويه أماالاسنادى فلايجمع ولايثنى اتفاقا بل يقال ذو وأوذوابرق نحره مثلا من اضافة المسمى الى الاسم كذات مرة وذات يوم كما يقال فى المزجى على القول الاول ويظهر أن التقييدى كذلك وأماالاضافى فيثنى ويجمع جزؤه الاول مضافا للثانى كغلامو زيد وعبدوالله وجوز الكوفيون جمع الجزأين قال الروداني لاأظن أحدا يجترئ على ذلك فى نحو عبدالله اذ ما الله اله واحد اهـ ومن هنا يؤخذ مااختاره الامير من أن اطلاق المذهبين لايحسن بل ان انفرد المضاف اليه جمع الصدر فقط قولا واحدا كعبيدزيد وان تعدد كل منهما كعبدزيد المكى وعبد زيد المصرى مثلا فالوجه جمعهما كعبيد الزيود (قوله صفة لمذكر عاقل) أى ولو تنزيلا ليدخل نحو أتينا طائعين رأيتهم لى ساجدين وليس ذلك ملحقا بالجمع كماقيل لانها لماوصفت بصفات العقلاء من الطاعة والسجود جمعت جمعهم ويغلب المذكر والعاقل على غيره فيقال زيدوالهندات أو والحبر منطلقون (قوله خالية من تاء التأنيث) أى الموضوعة له وان استعملت فى غيره كالمبالغة فى تاء علامة (قوله ليست من باب أفعل الخ) بجر أفعل وفعلان بالكسرة لاضافتهما الى مابعدهما فابطلت مافيهما من العلمية ووزن الفعل أو الزيادة وأمافعلاء بفتح الفاء فى الموضعين فغير مصروف للالف الممدودة فى الاول والمقصورة فى الثانى والاضافة لادنى ملابسة أى أفعل الذى مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء وفعلان كذلك كسكران وسكرى وعبارته تشمل ماليس من باب أفعل وفعلان أصلا كقائم وماهو منهما ولامؤنث له كاكمر لكبير كمرة الذكر ولحيان لطويل اللحية وماله مؤنث على غير ماذكر كفعلى بالضم فى الأول كافضل وفضلى وفعلانة فى الثانى كندمان وندمانة من المنادمة لامن الندم فكل هذه تجمع بالواو على كلامه (قوله ولامما يستوى فيه الخ) قال أرباب الحواشى هو مع

لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلايقال فى رجل رجلون نعم ان صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون لأنه وصف وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال فى زينب زينبون وكذلك ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال فى لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك لايجمع بهما فلا يقال فى طلحة طلحون وأجاز ذلك الكوفيون وكذا ان كان مركبا فلا يقال فى سيبويه سيبويهون وأجازه بعضهم ويشترط فى الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولامما يستوى فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر

ما كان صفة لمؤنث فلا يقال فى حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال فى سابق صفة لفرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران سكرى فلا يقال سكرانون وكذلك ان استوى فى الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل جريح وامرأة جريح فلا يقال فى جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون

وأشار المصنف الى الجامد الجامع للشروط التى سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وأشار الى الصفة المذكورة أولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون (ص)

(وشبه ذين وبه عشرونا
وبابه ألحق والاهلونا
أولو وعالمون عليونا
وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد
ذا الباب وهو عند قوم يطرد)

(ش) أشار المصنف بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون وأشار بقوله وبه عشرون الى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها فالا واحد له من لفظه أوله واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لانه لا واحد له من لفظه اذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لان مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد

ماقبله بمعنى قول التوضيح يشترط فى الصفة قبول التاء أو الدلالة على التفضيل اهـ وفيه نظر لان قبول التاء كما يخرج به نحو جريح وسكران وأحمر يخرج به نحو أفضل وأكبر وحيان والدلالة على التفضيل لا تدخل الا أفضل فعلى هذا نحو أكبر وحيان لا يجمع لعدم التاء والتفضيل معا وبه فى أكبر صرح فى حواشى الازهرية وعلى كلام الشارح يجمعان وصرح به الصبان فتدبر وحرر (قوله فلا يقال الخ) أى لان أحمر وسكران يؤنثان بغير التاء وصبور يصلح للمؤنث بنفسه وعدم قبول التاء يبعد الوصف عن الفعل مع أن جمعه بالحمل عليه كما مر وانما جمع الافضل مع عدم قبوله التاء أيضا لالتزام تعريفه عند جمعه فاشبه الفعل اللازم حالة التنكير ومن الشاذ خلافا للكوفيين قوله

فما وجدت نساء بنى تميم * حلائل أسودين وأحمرينا

وقوله

منا الذى هو ما ان طر شاربه * والعانسون ومنا المرد والشيب

حيث جمع العانس وهو من بلغ أوان التزويج ولم يتزوج ذكرا كان أو أنثى (قوله نحو صبور وجريح) أى غير علمين والا جمعا ومحل استوائهما فى فعول اذا كان بمعنى فاعل وفى فعيل اذا كان بمعنى مفعول بشرط جريانهما على موصوف مذكور (قوله وبه عشرون) شروع فى ذكر ما ألحق بالجمع وهو أربعة أنواع أسماء جموع كعشرين وأولى وجموع لم تستوف الشروط كاهلين وعالمين وجموع مسمى بها كعليين وجموع تكسير كارضين وسنين (قوله وبابه) أى أخواته ولو عبر به لكان أصرح فى ارادة العقود الى التسعين لان بابه قد يشمل مئين مع أنه من باب سنين ولم يقل ألحقا أى عشرون وبابه لتأولهما بالمذكور (قوله والاهلون) الى عليون مبتدآت حذف عاطفها وخبرها أى كذلك ألحقت وأرضون مبتدأ خبره شذ وحذف خبر السنون لدلالة شذ كما أفاده الاشمونى ونص على شذوذ هذين مع ان جميع الملحقات شاذة لشدته فيهما اذ هو من أربعة أوجه فان كلا منهما جمع تكسير لاسم جنس مؤنث غير عاقل والمراد الشذوذ قياسا فقط لكثرة استعمالها (قوله ومثل حين) حال من ذا الباب أى باب سنين أو صفة لمصدر محذوف أى ورودا مثل حين (قوله لا واحد له) أى لا من لفظه ولا معناه كما قاله الدنوشرى (قوله اذ لا يقال عشر) والا لزم اطلاق عشرين على ثلاثين وثلاثين على تسعة لان أقل الجمع ثلاثة من مفرده (قوله لانه اسم جنس جامد) أى الذى القرابة لا علم ولا صفة ويستعمل وصفا بمعنى المستحق كالحمد لله أهل الحمد وجمعه حينئذ حقيقى لا ملحق به لانه فى معنى المشتق ولم تغلب عليه الاسمية كالاول وقال الروداني هو أيضا ملحق لانه صفة لا تقبل التاء ولا تدل على التفضيل أفاده الصبان (قوله من لفظه) أى بل من معناه لانه اسم جمع لذو بمعنى صاحب ويكتب بالواو بين الهمزة واللام ليتميز عن الى الجارة نصبا وجرا وحمل الرفع عليهما (قوله اسم جنس) أى لكل ما سوى الله وأما العالمون فخاص بالعقلاء وقيل يعم غيرهم أيضا وهو الراجح فهو اسم جمع لعالم لما قاله الشارح

ولان شرط الجمع أن يكون أعم من مفرده لا أخص ولا مساويا والا بطل قولهم أقل الجمع ثلاثة من مفرده كذا قيل وفيه ان اسم الجمع كالجمع فى ذلك والافامعنى كونه اسم جمع حيث لم يفد معناه فى الجملة فالحق أنه جمع له لان العالم كما يطلق على ماسوى الله دفعة يطلق على كل صنف بخصوصه كعالم الانس وعالم الجن فجمع بهذا الاعتبار ليعم أنواع العقلاء شمولا بناء على القول الاول أوليعم جميع الانواع والاصناف بناء على الثانى والحق أيضا أنه مستوف لشروط الجمع كما قاله الرضى تبعا للكشاف وغيره لانه فى الاصل صفة لما فيه من معنى العلم كالخاتم لما يختم به والقالب لما يقلب به الشئ من حالة الى حالة لان جميع المخلوقات لامكانها وافتقارها الى مؤثر يعلم بها ذات موجدها وتدل على وجوده ولما غلب على العقلاء منهم جمع بالواو كسائر أوصافهم فدخول غيرهم فى العالمين تغليب (قوله وعليون الخ) مثله كل علم بصيغة الجمع كزيدون مسمى به وكنصيبين وقنسرين علمى بلدين بالعراق والشام فيلحق بالجمع فى اعرابه استصحابا لاصله على الراجح وبقى فيه أربعة مذاهب لانه اما أن يعرب على النون منونة مع لزوم الياء كحين وغسلين أو الواو كعربون أو يمنع الصرف مع الواو كهرون للعلمية وشبه العجمة أو يقدر اعرابه على الواو مع فتح النون أبدا وهذا أقلها ثم ماقبله على الترتيب وأما المثنى اذا سمى به فاما أن يعرب كاصله أو كعثمان غير مصروف للعلمية والزيادة ومحل ذلك مالم يجاوز اسبعة أحرف والا تعين اعرابه ما بالحروف كما فى التسهيل كاشهيبا بين مثنى اشهيباب مصدر اشهاب من الشهبة وهى لون معروف (قوله اسم لأعلى الجنة) فقوله تعالى كتاب مرقوم على حذف مضاف أى محل كتاب وفى الكشاف انه اسم لديوان الخير الذى دون فيه ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين فكتاب الابرار مصدر بتقدير مضاف أى كتاب أعمال الابرار (قوله لكونه لما لا يعقل) أى اسماله ليس بجمع الآن وان كان فى الاصل جمع على كسكيت من العلو فان كان اسم مكان كان ملحقا باعتبار أصله أيضا وان كان اسم ملك كما قيل كان جمعا حقيقة (قوله اسم جنس الخ) أى لا علم ولا صفة وهذا مانع أول ومؤنث مانع ثان ويزاد كونه لغير عاقل وجمع تكسير وكذا فى سنة كما مر (قوله مؤنث) أى بدليل ان أرضى واسعة ولتصغيره على أريضة (قوله سنة) أصله سنو أو سنه لجمعه على سنوات وسنهات وفعله سانيت وسانهت وأصل سانيت سانوت قلبت الواو ياء لتطرفها بعد ثلاثة (قوله وهو كل اسم الخ) ذكر خمسة قيود الحذف وكونه للام والتعويض وكونه بالهاء وعدم التكسير وزاد فى نسخ كون الاسم ثلاثيا وتركه فى أخرى لان ما أخرجوه به يخرج بالحذف ولم يأخذ الا محترز القيد الاخير فيخرج بالاول نحو تمرة مما لم يحذف وشذ اضون بالكسر جمع اضاة كقناة وهى الغدير واوزون لاوزة وبالثانى نحو عدة مما حذف فاؤه وشذ رقون فى رقة وهى الفضة وأصلها ورق نقلت كسرة الواو الى الراء وحذفت وعوض عنها الهاء وبالثالث نحو يد مما لم يعوض وشذ أبون واخون وبالرابع نحو اسم وأخت لان المعوض فى الاول الهمزة وفى الثانى التاء لا الهاء وشذ بنون جمع ابن وهو مثل اسم فهذه شذت عن باب سنة فى قلة الاستعمال وكذا ظبون الذى فى الشارح وان كان الباب من أصله شاذا عن قياس الجمع وهذه القيود لضبط ما كثر سماعه منه لا لقياسيته فيه فتدبر (قوله كمائة ومئين) بكسر الميم فيهما لان مفرد هذا الباب ان كان مكسور الفاء لم تغير فى الجمع أو مفتوحها كسنة كسرت فى الجمع على الافصح فيهما وحكى مئون وعزون وسنون بالضم أو مضمومها كثبة ضمت فى الجمع أو كسرت وأصل مائة مأى من مأيت القوم تممتهم مائة كما فى القاموس فالهاء عوض عن لامها (قوله وثبة) أى بمعنى الجماعة والاقوى أن أصله ثبو من ثبوت أى جمعت لا ثبى لان أكثر ما حذف من اللامات واو ولم تجمع فى التنزيل الابالالف والتاء كما فى التصريح نحو فانفروا ثبات واماثبة بمعنى وسط الحوض فمحذوفة العين لا اللام لانها من ثاب يثوب اذا رجع ومنه مثابة للناس (قوله كشفة) أصلها شفهة حذفت الهاء لامها وقصد تعويض التاء عنها ومثلها فى ذلك شاة اذ أصلها شوهة لتصغيرها على شويهة والاقرب فتح

وعليون اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وأرضون جمع ارض وأرض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من انها غير مستكملة للشروط وأشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع فى هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا

كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه أيضا بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فقالوا ظبون وظبين وأشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء و يجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورأيت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو أقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

(ص)

(ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه)

(ش) حق نون الجمع وما ألحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين

وماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على أحوذيين استقلت عشية *

واوها كما اختاره الروداني ليتأتى قلبها ألفا بعد حذف الهاء (قوله كظبة) بكسر المعجمة كما في التصريح وضمها كما في القاموس وهي طرف السيف والسهم وأصلها ظبو لقولهم ظبوته اذا أصبته بالظبة (قوله على ظبا) كهدى وعلى أظب أيضا كادل جمع دلو وأصله أظبو وأدلو كأرجل قلبت الواو ياء لانه ليس في العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة والضمة كسرة لتناسبها ثم أعل كقاض (قوله هذه سنين) أي بتنوينه لبني عامر وبعدمه لتميم مع جره بالكسرة على ظاهر كلام المصنف وبالفتحة على ظاهر كلام الفراء ولا وجه له أفاده الصبان (قوله واختلف في اطراد هذا) من النحويين من يطرده في باب الجمع كله ولا يخصه بباب سنين تمسكا بقوله

ربحي عرندس ذي طلال * لا يزالون ضاربين القباب

حيث أبقى النون مع الاضافة لان الاعراب عليها وقوله * وقد جاوزت حد الاربعين * والصحيح قصره على السماع مطلقا والعرندس الشديد والطلال بالفتح الحالة الحسنة (قوله في احدى الروايتين) والرواية الاخرى اجعلها سنين بلا تنوين كسني يوسف بحذف النون للاضافة وسكون الياء مخففة وهذا دعاء على أهل مكة بالجدب والقحط وقد استجاب الله دعاءه حتى ساء حالهم (قوله دعاني) أي اتركاني وعادتهم خطاب الواحد بالتثنية تعظيما والشاهد في سنينه لثبوت نونه مع اضافته ولو حذفت لسكنت الياء وكسرت الهاء (قوله ونون مجموع) الاقرب نصبه مفعولا لافتح لان فاءه زائدة لتزيين اللفظ فلا تمنع عمله فيما قبله بخلاف فاء الجزاء ورفعه مبتدأ أحوج الى تقدير رابط في افتح (قوله وقل من بكسره نطق) أي مع الياء ولم تسمع مع الواو لمزيد الثقل (قوله بعكس ذاك) أي بخلافه لان الكثير في أحدهما قليل في الآخر و يغني عن هذين البيتين قول الكافية

والنون في جمع له الفتح وفي * تثنية كسر وعكس قد يفي

(قوله زعانف) جمع زعنفة بكسر الزاي والنون وهو الدعي الذي لا أصل له وأصل الزعانف أطراف الاديم وأكارعه والشاهد في آخرين بفتح الخاء وكسر نونه على كلام الشارح لكن رواه علماء القافية بالفتح وقالوا فيه عيب الاصراف وهو اختلاف حركة الروي المطلق لكسر النون في قول جرير قبله

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين

الا أن يكون فيه روايتان أو أنهم أجروه على أصل فتح الجمع وعرين كامير بطن من تميم وهو مبتدأ خبره من عرينة مصغرا بطن من بجيلة (قوله وماذا الخ) قبله

أكل الدهر حل وارتحال * أما يبقي علي ولا يقيني

وكل ظرف خبر عن حل بمعنى حلول أو هو فاعل بالظرف لاعتماده على الاستفهام والشاهد كسر نون الاربعين مع اعرابه بالحروف لكن استشهد به بعضهم على اعرابه بحركات النون والشاهد لا يكفيه الاحتمال كما صرحوا به الا أن يجعل مثالا أفاده الصبان (قوله وحق نون المثنى الكسر) أي على أصل التخلص من السكونين اذ أصل النون السكون كالتنوين المعوضة هي عنه ولزيادتها والزائد ينبغي تخفيفه ما أمكن ولم يتخلص بحذف الالف على القياس المذكور في قول الكافية

ان ساكنان التقيا اكسر ما سبق * وان يكن لينا فحذفه استحق

لئلا تفوت التثنية والاعراب ولسبق المثنى على الجمع حرك بأصل التخلص ثم فتح الجمع فرقا بينهما

(تنبيه) هذه النون عوض عن التنوين فلذا حذفت للاضافة مثله وعن الاعراب بالحركات فلذا ثبتت مع أل مثلها وقيل هي لدفع توهم الاضافة في نحو جاءني خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام ولدفع توهم الافراد في نحو جاءني هذان ومررت بالمهتدين (قوله على أحوذيين) بفتح النون محل الشاهد

فما هى الا لمحة وتغيب وظاهر كلام المصنف أن فتح النون فى التثنية ككسر نون الجمع فى القلة وليس كذلك بل كسرها فى الجمع شاذ وفتحها فى التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء أو يكون فيها وفى الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثانى ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

أعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به (ص)

(ومابتا وألف قد جمعا يكسر فى الجر وفى النصب معا)

(ش) لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع فى ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان أحدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيدنا بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو مالم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود وأشار المصنف اليه بقوله

* ومابتا وألف قد جمعا *

أى جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان ألفه غير زائدة بل هى منقلبة عن أصل وهو الياء لان أصله قضية ونحو أبيات فان تاءه أصلية والمراد منه ما كانت الالف والتاء سببا فى دلالته على الجمع نحو هندات واحترز بذلك عن نحو قضاة وأبيات فان كل واحد منهما جمع ملتبس بالف وتاء وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو

على

لانه تثنية أحوذى وهو الحاذق الخفيف المشى وأراد بهما جناحى قطاة يصفها بالسرعة والخفة واستقلت أى ارتفعت تلك القطاة وقوله فما هى أى فما مسافة رؤيتها الا مقدار لمحة وتغيب عن البصر بعدها قيل وهذا من مواضع عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو الضمير المخبر عنه بمفسره على حد ما هى الا حياتنا الدنيا وفيه ان المرجع غير الخبر كما يعلم من التقدير المذكور (قوله أعرف منها الجيد) بكسر الجيم العنق والعينان وارد على لغة من يلزم المثنى الالف فنصبه مقدر عليها والشاهد فيه فتح نونه بدل الكسر ومنخرين ان كان بفتحها أيضا فذاك والا فقد لفق بين اللغتين كما لفق فى نصبه بالياء بعد استعمال العينان بالالف والمنخر بفتح الميم والخاء أو كسرهما أو ضمهما ككجلس وعصفور وظبيان اسم رجل على ما صوبه العينى لا تثنية ظبى وهل المعنى أشبها منخريه فى الكبر أو الحسن أو أشبها نفس الرجل فى العظم أو القبح الاقرب الاول (قوله مصنوع) صحح العينى أنه عربى لرجل من ضبة والله سبحانه وتعالى أعلم (قوله ومابتا الخ) اعلم ان هذه الحروف اذا قصرت وجب تنوينها عند الشاطبى بناء على قصرها من الممدود كشربت ما فيقدر اعرابها على الالف المحذوفة للتنوين لان حذفها لعلة تصريفية فهى كالثابتة بخلاف الهمزة المحذوفة للقصر نعم ان ترك التنوين للوصل بنية الوقف جاز وقال ابن غازى وضعت كذلك ابتداء لا مختصرة فتبنى للشبه الوضعى ولا تنون نعم أن يقال ان أوقعت ما على جمع كان قوله قد جمع تحصيل حاصل أو على مفرد ورد ان الذى يكسر نصبا هو الجمع الا أن يقال المعنى الجمع الذى تحققت جمعيته بتا الخ (قوله يكسر الخ) سكت عن الرفع لدخوله فى قوله سابقا فارفع بضم ولم يسكت عن الجر مثله ليبين أن النصب محمول عليه ولذا قدمه (قوله معا) هى عند الناظم كجميعا فلا تقتضى اتحاد الزمن كما هو المراد هنا وعند ثعلب وابن خالويه تقتضيه دون جميعا فتكون هنا مجازا فى مطلق المصاحبة (قوله على الذى تنوب فيه الحروف) أى من الاسماء وستأتى الافعال الخمسة (قوله وقيدنا بالسالم الخ) فيه انه قد يكون مكسرا كبنات وأخوات وكسجدات وركعات وغرفات لتحريك وسطها بعد سكونه فى المفرد ويكون مذكرا كحمامات واصطبلات فعبارة المصنف أولى ويجاب بان جمع المؤنث السالم صار لقبا لكل ما جمع بالف وتاء فالاحتراز انما هو عن المكسر بغيرهما واعلم ان هذا الجمع ينقاس فى خمسة أنواع ذى التاء مطلقا علما كان مؤنثا أو غيرهما وذى الالف مطلقا مقصورة أو ممدودة وانظر هل يعمم فيه كالتاء حتى اذا كان علما لمذكر كزكريا جمع أم لا وعلم مؤنث لا علامة فيه كزينب الا باب حذام عند من بناه ومصغر مذكر ما لا يعقل كدريهمات ووصف مذكر غير عاقل كايام معدودات وجبال راسيات ونظمها الشاطبى فقال

وقسه فى ذى التا ونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

فيقتصر فيما عدا الخمسة على السماع كسموات وأرضات وثيبات وشمالات وأمهات لانها أسماء جنوس مؤنثة بلا علامة ونحو سجلات وحمامات من كل مذكر لا يعقل ليس مصغرا ولا صفة ويستثنى من الاول امرأة وأمة وشاة وشفة وقلة بضم القاف وفتح اللام مخففة وهى لعبة للصبيان زاد الروذانى وأمة بالضم والتشديد وملة فلا تجمع هذا الجمع ولعله لعدم السماع وقيل تجمع شفة على شفهات أو شفوات وأمة على أموات أو أميات ومن الثانى فعلاء وفعلى مؤنثى أفعل وفعلان كحمراء وسكرى فلا يجمعان بالالف والتاء كما لم يجمع مذكرهما بالواو والنون وكذا فعلاء الذى لا أفعل له كعجزاء ورتقاء عند غير المصنف (قوله فان تاءه أصلية) أى من بنية المفرد فتثبت فى الجمع ليستوفى جميع حروف مفرده بخلاف نحو فاطمات فان تاء مفرده زائدة

بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وأبيات وعلم أنه لا حاجة الى أن يقول بألف وتاء مزيدتين فالباء فى قوله بتا متعلقة بجمع وحكم هذا الجمع ان يرفع بالضمة و ينصب و يجر بالكسرة نحو جاء فى هندات ورأيت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبنى فى حالة النصب وهو فاسد اذلا موجب لبنائه (ص)

(كذا أولات والذى اسما قد جعل كأذرعات فيه ذا أيضا قبل)

(ش) أشار بقوله كذا أولات الى ان أولات تجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هى ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم أشار بقوله والذى اسما قد جعل الى أن ماسمى به من هذا الجمع والملحق به نحو أذرعات ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران أحدهما أنه يرفع بالضمة و ينصب و يجر بالكسرة و يزال منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات والثانى انه يرفع بالضمة و ينصب و يجر بالفتحة و يحذف منه التنوين نحو هذه أذرعات ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات و يروى قوله

* تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى *

بكسر التاء منونة كالمذهب الاول و بكسرها بلا تنوين كالمذهب الثانى و بفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث (ص)

على بنيته للتأنيث فتحذف فى الجمع لئلا يجتمع علامتا تأنيث وانما لم تحذف ألف التأنيث لذلك لذهاب صورتها بانقلابها ياء وواوا فى نحو حبليات وصحراوات ولانها كالجزء من الكلمة والتاء فى نية الانفصال فان قلت حينئذ يخرج بنات وأخوات لان تاء مفردهما عوض عن أصل لا زائدة اذ أصل بنت وأخت بنو وأخو كذكرهما حذفت اللام وعوض عنها التاء *أجيب بأنها مع كونها للعوض دالة على التأنيث فحذفت فى الجمع لذلك لا أنها التى فيه بدليل رد اللام فى أخوات اذلا يجتمع العوض والمعوض وانما لم ترد اللام فى بنات كأخوات حملا لكل على مذكره وهو أبناء واخوة لانها اضمحلت فى أبناء بانقلابها همزة فكأنها لم ترد بخلاف اخوة (قوله بالصيغة) أى بصيغة التكسير فان وزنهما أفعلة وأفعال (قوله متعلقة بجمع) أى مع كونها للسببية لا بمعنى مع (قوله و ينصب و يجر بالكسرة) جوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه حكى سمعت لغاتهم ورأيت بناتهم بالفتح قال فان ردت فى الجمع نصب بالكسرة كأخوات وسنوات (قوله كذا أولات) قال المصرح أصلها أولى بضم ففتح قلبت الياء ألفا وحذفت لاجتماعها مع الالف والتاء المزيدتين فوزنه فعات فاعترضه الروداني بأنه حينئذ يكون جمعا لا ملحقا به فالصواب ان وزنه فعلت بزيادة التاء فقط وألفه أصلية اه والمقصود لفظ أولات فهى معرفة بالعلمية فان أولات بالكلمة منعت الصرف للتأنيث المعنوى أو باللفظ مثلا صرفت وان كان فيها التاء لان المانع مع العلمية هاء التأنيث لا تاؤه والنظم صحيح على كل قيل وتكتب أولات بالواو لتفرق من اللات جمع التى وفيه نظر للفرق بينهما بكتابة اللات بلامين فان صح كتبها بالواو فليكن للحمل على مذكره وهو أولو الماس فتدبر (قوله والذى اسما الخ) أى والذى قد جعل علما لمذكر أو مؤنث بعد أن كان جمعا وأذرعات فى الاصل جمع أذرعة جمع ذراع ثم جعل علما على قرية بالشام وذكر فى هذا البيت نوعين من الملحق بجمع المؤنث وبقى اللات جمع التى فى لغة وان كان الاشهر بناءه وذوات جمع ذات الطائية عند بعض من أثبته وأما ذوات بمعنى صاحبات فهو جمع حقيقة لذات بمعنى صاحبة لا ملحق به والتاء فى ذات عوض لامها كبنت و بنات (قوله مجرى) مصدر ميمى بمعنى الحدث فان بنى مجرى للفاعل كان بفتح الميم من جرى الثلاثى أو للمفعول كان بضمها من أجرى الرباعى لان مصدره الميمى بوزن مفعوله (قوله من لفظها) أى بل من معناها وهو ذات فهو اسم جمع فى المؤنث كأولو فى المذكر الا ان أولو خاص بالعاقل (قوله ولا يحذف منه التنوين) أى لأنه للمقابلة مراعاة لاصله وهو حال الجمعية ولم ينظر فيه لاجتماع العلمية والتأنيث أصلا (قوله وفيه مذهبان) أى اذا سمى به مؤنث أما المذكر فلا يمنع من التنوين لفقد التأنيث كما فى التصريح وغيره وفيه انه على المذهب الثانى منهما تقلب تاؤه فى الوقف هاء كما نص عليه فتكون هى الهاء المانعة فينبغى أن يمنع أيضا للتأنيث اللفظى (قوله و ينصب و يجر بالكسرة) أى مراعاة لاصله و يمنع التنوين نظرا للعلتين لانه وان كان للمقابلة لكنه يشبه الصرف صورة والمذهب الثانى ينظر اليهما فقط ولا يعتبر أصله (قوله تنورتها الخ) لامرئ القيس من قصيدة أولها

ألا عم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وهل يعمن من كان أحدث عهده * ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال

وفى بمعنى مع أو بمعنى من الابتدائية أى مبتدأة من انقضاء ثلاثة أحوال فالمدة خمس سنين ونصف ومعنى تنورتها نظرت بقلبى الى نارها بريدان الشوق يخيل محبوبته اليه حتى كأنه ينظر الى نارها وجملة وأهلها بيثرب حال من الهاء وكذا جملة أدنى دارها الخ وفيها حذف مضاف أى نظر أدنى دارها نظر عال أو أدنى دارها

(وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف) (ش) أشار بهذا البيت الى القسم الثانى مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذى لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء أحمد و ينصب بالفتحة نحو رأيت أحمد و يجر بالفتحة أيضا نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف أو يقع بعد الالف واللام فان أضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم أو دخلت عليه أل نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة

(ص)

(واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لترومى مظلمه) (ش) لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع فى ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة فأشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على ألف اثنين سواء كان فى أوله الياء نحو يضربان أو التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار بقوله وتسألونا الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو أنتم تضربون سواء كان فى أوله التاء كما مثل أو الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين

ذو نظر عال يعنى ان الأقرب اليه من دارها وهى يثرب يحتاج لنظر عال عظيم لشدة بعدها عن أذرعات فكيف بمحلها ويثرب اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سميت بمن نزلها من العماليق وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك لانه من التثريب وهو الحرج نحو لا تثريب عليكم وأما قوله تعالى يا أهل يثرب فحكاية عن المنافقين (قوله وجر بالفتحة الخ) اما فعل أمر فيكون مثلث الآخر لان أصله اجرر كانصر نقلت ضمة الراء الى الجيم فحذفت الهمزة وأدغم فيكسر على أصل التخلص من الساكنين و يضم للاتباع و يفتح للخفة وكذا كل ما وازنه أو هو ماض مجهول فبالفتح لا غير و يؤيد الاول لاحقه والثانى سابقه (قوله مالم يضف الخ) أى مدة عدم كل من اضافته وردفه لأل فهو من عموم السلب لان أو بعد النفى لنفى كل نحو مالم تمسوهن أو تفرضوا الخ ولما كانت البعدية لا تقتضى الاتصال أتى بردف ليفيده فليس حشوا (قوله ويجر بالفتحة) أى ولو مقدرة على المختار كموسى وجوار ولم تظهر على الثانى لنيابتها عن ثقيل وذلك لانه لما ثقل بشبه الفعل أعطى حكمه من منع تنوينه وكسره لان التنوين علامة الاخف والامكن والكسر يؤاخيه فى الاختصاص بالاسم فاذا نون للضرورة فقيل يبقى فتحه لانه ليس صرفا بل تنوين آخر لمحض الضرورة وقيل يكسر تبعا للتنوين لانه اما صرف أو بصورته (قوله فان أضيف الخ) ظاهره كالمصنف انه باق على منع صرفه مطلقا كما صرح به فى شرح الكافية لان الذى حكم عليه بالكسر مع الاضافة هو مالا ينصرف وهو قول الاكثر لان الصرف هو التنوين فقط وهو مفقود مع أل والاضافة فهو ممنوع منه وقال المبرد والسيرافى وغيرهما واختاره فى النكت مصروف مطلقا لانه دخله ما هو من خواص الاسماء و يؤثر فى معناه فأضعف شبهه بالفعل فرجع الى أصله وهذا اما مبنى على أن الصرف هو الكسر فقط أو هو والتنوين معا فلا يمنع منه الا يمنع كل أو التنوين فقط لكنه لم يظهر للاضافة أو أل وقيل ان زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم لزوال علميته مع الاضافة أو أل وان بقيت العلتان فلا نحو بأحسنكم واختاره الناظم فى نكته على مقدمة ابن الحاجب وقال المتأخرون انه التحقيق (قوله أو دخلت عليه أل) أى معرفة كانت كالتى فى أفعل التفضيل نحو الافضل أو فى الصفة المشبهة على الاصح كالاعمى واليقظان أو موصولا كالعواذل والقوائم أو زائدة كاليزيد بناء على بقائه بتعريف العلمية أما على تنكيره قبلها فهى معرفة (قوله لنحو يفعلان) نحو مضاف الى يفعلان لقصد لفظه وجره مقدر على النون للحكاية وتدعين وتسألون عطف عليه أو مبتدأ حذف خبره أى كذلك (قوله سمه) أى علامة وظاهره يخالف مذهبه من ان الاعراب لفظى الا أن يحمل الحذف والجزم والنصب على المعنى المصدرى أى ان حذف المتكلم النون علامة على انه جزم الفعل أو نصبه فلا ينافى أن الحذف بمعنى الاثر هو نفس الجزم الاصطلاحى وقدمر أن جعل الحركات علامة يجرى على المذهبين فلا تغفل (قوله كلم تكونى) خبر لمحذوف أى وذلك كلفظ لم تكونى الخ وتروى نصب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود فهو فى تأويل مصدر مجرور باللام ومتعلقها محذوف خبر تكونى أى لم تكونى قابلة لروم مظلمة بفتح اللام أى ظلم وكسرها غير مقيس وان كثر لان مفعل للحدث قياسه الفتح ان كان مضارعه مكسورا كما هنا فان أريد بها مكان الظلم أو زمانه فالقياس الكسر كما سيأتى (قوله فهذه الامثلة الخ) اعلم أنهم لما أعربوا المثنى والجمع بالحروف أرادوا امثلة فى نظيرهما من الافعال وهو هذه الامثلة ولا يمكن اعرابها باحرف العلة الموجودة لئلا يحذفها الجازم وهى ضمائر ولا الاتيان بحرف علة آخر لئلا يلتقى ساكنان معها فيحذف ثانيا فرفعوها بالنون لشدة شبهها باحرف العلة ولذا تدغم فيها نحو من وال وتبدل ألفا فى الوقف على نحو اذن ثم حذفت للجزم كاحرف العلة ولما حملوا النصب على الجر فى نظيرها من الاسماء لتآخيهما فى اعراب الفضلات حملوه هنا على الجزم المقابل له دون الرفع ولم يحملوه عليه فى الفعل المعتل

لامكان

ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الحركة التى هى الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعــل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو الزيدان لم يقوما وان يخرجا فعلامة الجزم حذف النون من يقوما وعلامة النصب سقوط النون من يخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا وان تفعلوا فاتقوا النار

(ص)

(وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر *
ورفعه ينوى كذا أيضا يجر)

(ش) شرع فى بيان اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما فى آخره ألف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى وأشار بالمرتقى الى ما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو القاضى والداعى ثم أشار الى أن ما فى آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وأنه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى و بالمعرب المبنى نحو اذا و بقولنا ألف ما آخره ياء

لامكان ظهور الفتحة أو تقديرها على حرف العلة ولو قدرت هنا لفات اعرابها بالحروف وكسرت النون بعد الالف تشبيها بالمثنى وفتحت بعد أختيها تشبيها بالجمع وللخفة ولما كان الضمير المتصل كالجزء قدم عليها وسميا بالفرقية قال أى اعراب يفصل من الكلمة بعد وطا أو أى كلمة تفصل بين الكلمة واعرابها (قوله ترفع بالنون الخ) أى عند الجمهور وقيل اعرابها مقدر على لام الفعل وحذفت النون للفرق بين المرفوع وغيره (قوله وتنصب وتجزم بحذفها) لا يرد ثبوتها فى الا أن يعفون لان هذه نون النسوة والواو فيه لام الفعل فوزنه يفعلن بالبناء على السكون بخلاف الرجال يعفون فان واوه ضمير الجمع ونونه للرفع يحذفها الناصب نحو وأن تعفوا وأصله تعفوون بواوين حذفت الاولى وهى لام الفعل للاعلال والنون للنصب وقد تحذف النون بلا ناصب وجازم وجوبا مع نون التوكيد وجوازا بكثرة مع نون الوقاية ويجوز ادغامها فيها وفكهما وقد قرئ تأمرونى بفك النونين وادغامهما وبنون واحدة والصحيح انها نون الوقاية لا الرفع وبقلة فيما عدا ذلك كحديث والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أى لا تدخلون ولا تؤمنون وأصل تحابوا تتحابوا أفاده فى التصريح ومقتضاه جواز ذلك فى السعة لكن فى الهمع وغيره لا يقاس عليه اختيارا (قوله فان لم تفعلوا) قيل تنازع الحرفان فى الفعل فعمل الثانى وحذف نظيره من الاول وقيل الاصل ان ثبت انكم لم تفعلوا فمضى لم فى عدم الفعل واستقبال ان فى اثبات ذلك العدم على حد ان كان قميصه قد فان المعلق عليــه اثبات القد لا هو نفسه لسبقه على وقت المحاكمة وقيل لم عملت فى الفعل وهى معه فى محل جزم بان وجواب الشرط على كل محذوف أى فاتركوا العناد وعبر باتقوا النار تنبيها على أنه يوجبها (قوله وسم معتلا الخ) معتلا مفعول ثان وما مفعول أول وكالمصطفى صلتها ومن الاسماء بيان لها فهو حال منها وتقديم الحال على صاحبها جائز لكن قال الرضى يجب تأخير البيان عن المبين فان قدم جعل بيانا لمحذوف كشئ أو لفظ وجعل المتأخر بدلا منه فعلى هذا يكون المفعول الاول محذوفا أى لفظا من الاسماء والموصول بدل منــه والمعتل عند النحاة ما آخره حرف علة وفى الصرف ما فيه حرف علة أولا أو آخرا أو وسطا ولكل اسم يخصــه (قوله مكارما) مفعول المرتقى على حذف مضاف أى درج مكارم أو تمييز محوّل على الفاعل جمع مكرمة بضم الراء وهى فعل الخير (قوله جميعه) اما تأكيد للضمير فى قدرا ونائب فاعله ولا ضمير فيه أو تأكيد للاعراب وان فصــل بينهما بالخبر لانه معمول للمؤكد لا أجنبى على حد ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن لكن الفصل فى الآية بمعمول العامل المؤكد لا المؤكد نفسه ويصح جره تأكيد الضمير فى فيه وقد فصل بينهما بعامل المؤكد (قوله قد قصرا) أى سمى مقصورا من القصر وهو الحبس لحبسه عن المد أو عن ظهور الاعراب ومنه مقصورات فى الخيام أى محبوسات عن بعولتهن (قوله ينوى) فيه مع قدر تفنن فانهما شئ واحد على المشهور وقيل المنوى مخصوص بالياء وبالالف الاصلية والمقدر بالالف المنقلبة نكت (قوله كذا أيضا يجر) الظاهر ان كذا متعلق بيجر على انه حال من ضميره أو صفة لمصدر محذوف أى يجر جرا مثل ذا فى كونه منويا الا على انه ظرف لغو فتدبر (قوله جميع حركات الاعراب) مخصوص بغير الكسرة فيما لا ينصرف فانه تقدر فيه الفتحة كما مر وهذا التقدير للتعذر لان الالف اللينة لاستطالتها وجريها مع النفس يتعذر تحريكها الا بقلبها همزة (قوله آخره ألف) أى لينة لا همزة كالخطأ (قوله لازمة) أى لفظا أو تقديرا كالمقصور المنون ولا يرد أن نحو المقرى اسم مفعول من أقرأه الكتاب بابدال الهمزة ألفا يجرى عليــه حكم المقصور مع انه يخرج بقيد اللزوم حيث يجوز النطق بالهمز بدلها لانا نقول ابدال الهمزة المتحركة من جنس حركة ما قبلها شاذ والتعريف للمقصور قياسا وكذا يقال فى الياء (قوله فخرج بالاسم الفعل) أى فلا يسمى مقصورا فى الاصطلاح وكذا المبنى وان كان ممنوعا من المد وظهور الاعراب لان وجه التسمية لا يوجبها (قوله آخره ياء) أى لازمة لتخرج ياء المثنى والجمع والاسماء الخمسة

وهو المنقوص نحو القاضي كما سيأتي و بلازمة المثنى حال الرفع نحو الزيدان فان ألفه لا تلزم اذ تقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدين وأشار بقوله والثان منقوص الى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى و بالمعرب عن المبني نحو الذي و بقوله قبلها كسرة عن التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضي قال الله تعالى ياقومنا أجيبوا داعي الله و يقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو

جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسماء الستة في حال الرفع نحو جاء أبوه وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين أحدهما ماسمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ماكان أعجميا نحو سمندو وقمندو

(ص)

(وأي فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف)

(ش) أشار الى أن المعتل من الافعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو أو ياء قبلها كسرة نحو يرمي أو ألف قبلها فتحة نحو يخشى

(ص)

(فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما)

(ش) ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وأما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف الاخير نحو لم يخش وأشار بقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو لن يدعو ولن يرمي وأشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو و يرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن

(قوله يظهر فيه النصب) أي مالم يكن الجزء الاول من مركب مزجي أعرب كالمتضايفين كرأيت معدي كرب ونزلت قالي قلا اسم موضع فتسكن الياء بلا خلاف استصحابا لحكمها حالة البناء أو منع الصرف كما في الهمع وفي الروض الانف تقول تفرقوا أيادي سبا بسكون الياء وهو حال لجعلهما كالاسم الواحد اه نكت لكن نقل بعضهم جواز الفتح أيضا ومن العرب من يسكن ياء المنقوص مطلقا كقوله

ولو أن واش باليمامة داره * وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

فسكن ياء واش وحذفها للتنوين قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لانه حمل النصب على الرفع والجر والاصح جوازه في السعة لقراءة جعفر الصادق من أوسط ماتطعمون أهاليكم بسكون الياء وألف بعد الهاء اه صبان (قوله و يقدر فيه الرفع والجر) أي لثقلهما على الياء وقد ظهرا ضرورة كقوله

لعمرك ماتدري متى أنت جائي * ولكن أقصى مدة العمر عاجل

وكقول جرير

فيوما يوافين الهوى غير ماضي * و يوما ترى منهن غولا تغولا

(قوله وأي فعل الخ) أي مضارع لان الكلام في المعرب وفعل الشرط كان محذوفة للضرورة لانه لا يحذف مع غيران ولولا مفسرا بفعل بعده كما نص عليه ابن هشام في شرح بانت سعاد وآخر اسم كان ومنه صفته وألف خبرها وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة في المنصوب ولا ينافيه رسم أو واو بلا ألف لامكان جعله خبر مبتدأ محذوف أي أو آخر منه واو الخ فأو لعطف الجملة على جملة كان بتمامها أو اسمها ضمير الشان وجملة آخر منه ألف خبرها مفسرة له كما في الاشموني أي فهي في محل نصب وقولهم لا محل للجملة المفسرة أي لغير ضمير الشان وصريح ذلك الجري على أن كان الشانية ناقصة حيث جعل الجملة خبرها وقيل انها تامة لان الجملة لتفسيرها الضمير كأنها هو وقيل واسطة ففي كان الشانية ثلاثة أقوال حكاها في النكت وأصحها الاول لان ضمير الشان لا يعمل فيه الا الابتداء أو أحد نواسخه وعلى الاخيرين فهل محل الجملة رفع كمفسرها الفاعل أولا محل لها يحرر (قوله فمعتلا) الاولى جعله مفعولا ثانيا لعرف بمعنى علم لا حالا من ضميره لان القصد علم كونه معتلا لا معرفة ذاته مقيدة به أوضمن عرف معنى سمي وانظر لم دخلت الفاء في جواب الشرط مع صلوحه لمباشرة الاداة ولعله على تقدير قد فتأمل (قوله فالالف) منصوب بمحذوف يفسره انو ولا زم له كافصد أولا بس على حد زيدا ضربت أخاه ولا يقدر انو لان الالف لا تنوى (قوله ثلاثهن) أي أحرف العلة مفعول احذف ومفعول جازما محذوف أي الافعال أو ثلاثهن أي الافعال فهو مفعول جازما ومفعول احذف محذوف أي أحرف العلة وعلى الاول حل الشارح (قوله تقض) أي تؤد حكما أي محكوما به أو تقض بمعنى تحكم وحكما مصدر مبين لنوعه (قوله الى أن النصب يظهر الخ) وقد يقدر للضرورة كقوله

فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله ان أسمو بأم ولاأب

وقوله ما أقدر الله أن يدنى على شحط * من داره الحزن ممن داره صول

وماتجبية والشحط البعد والحزن وصول موضعان وانظر هل يجوز ذلك فى السعة كما مر فى المنقوص (**قوله الى أن الثلاث الخ**) أى اذا كانت أصلية أما المبدلة من الهمز كيقرا ويقرى ويوضو فلا تحذف ان قدر الابدال بعد الجزم وهو القياس لاخذ الجازم مقتضاه بتسكين الهمز فان قدر قبله كان شاذا لتحرك الهمزة ولا يحذف أيضا فى الاكثر لعدم الاعتداد بالعارض فيقدر السكون على الهمزة المبدلة أو على بدلها فتدبر (**قوله تحذف فى الجزم**) أى لضعفها بالسكون فسلط الجازم عليها لكونه لم يجد غيرها لكن التحقيق مذهب سيبويه أنه انما يحذف الحركة المقدرة ويحذف الحرف عنده لا به فرقا بين المجزوم وغيره واما ثبوتها مع الجازم فى نحو قوله

وتضحك منى شيخة عبشمية * كان لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

فضرورة لانها ترد الكلمة الى أصلها كما فى سبك المنظوم للمصنف وحينئذ فجزمه بسكون مقدر على الحرف حتى على القول الاول للضرورة ويحتمل انه جزم بحذف الحرف ثم عاد للضرورة وفى الهمع انه لغة فجزمه كذلك وخرج عليها قراءة قنبل انه من يتقى ويصبر بالياء وجزم يصبر وقيل الموجود اشباع والحرف الاصلى حذفه الجازم ويرده ان حرف الاشباع لا يكتب أو من موصولة وسكن يصبر تخفيفا أو لنية الوقف وليس من ذلك سنقرئك فلا تنسى لانه نفى لا نهى أى فلست تنسى (**تتمة**) بقى مما تقدر فيه الحركات ما سكن للوقف أو للادغام كيضرب بكر وداود جالوت أو للتخفيف كتسكين بارئكم وبعولتهن ورسلنا ومكر السئ ويأمركم ويشعركم والصحيح جوازه نثرا للقراءة به فى السبع والتبع كالحمد لله والمحكى كالعلم المركب اسنادا والمضاف لياء المتكلم حتى فى حال جره خلافا للمصنف لسبق حركة المناسبة على الاعراب وكالياء بدلها كياغلاما ويقدر السكون فيما حرك للساكنين كلم يكن الذين وما أدغم فى آخره كلم يشدوما حرك من القوافى كقوله

أغرك منى أن أحبك قاتلى * وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

والظاهر أن هذا التقدير كله للتعذر فيما عدا المخفف لتعذر الحركة الاصلية مع الوقف والاتباع مثلا ولا يختص التقدير بالحركات بل تقدر النون فى الافعال الخمسة عند تأكيدها كما مر والحروف الثلاثة فى الاسماء الستة اذا وليها ساكن كابى الرجل وكذا ألف المثنى كغلاما المرأة والواو والياء فى جمع غير المقصور كصالحو القوم والمقيمى الصلاة أما فى جمع المكسور فيحركان للساكن كياء المثنى ولا تحذف لعدم ما يدل عليها الفتح ما قبلها أبدا والظاهر أن تقدير هذه الحروف للثقل لا للتعذر قيل وكذا تقدر الواو فى الجمع المضاف لياء المتكلم رفعا كجاء مسلمى لذهاب صورتها اذ أصله مسلمون لى حذفت النون واللام للاضافة وقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وأدغمت فيها وكسرت الميم لتناسبها قال ابن الحاجب وتقديرها للثقل لان الموجب لقلبها ياء ثقلها مع ياء المتكلم فرد عليه بانها تتعذر مادامت الياء الاولى فالا وفق انه للتعذر نظرا للحال الراهنة كما قدروه فى الفتى للتعذر مع ان أصل الالف لا تتعذر عليها الحركة بل تثقل لكن أنت خبير بأن الموجب لقلب آخر الفتى ألفا ليس مجرد الثقل كما هنا بل تحركه بأى حركة كانت ولو خفيفة مع فتح ما قبله فاعتبر فيه الحال الراهنة لان الياء الاصلية لا تقدر فيها جميع الحركات حتى يصح اعتبارها بخلاف ما هنا فتدبر هذا والمختار وفاقا لابى حيان ان اعرابه لفظى لوجود ذات الواو وتغير صفتها العلة تصريفية لا يقتضى تقديرها والله أعلم

﴿ النكرة والمعرفة ﴾

اسما مصدر لنكر وعرف المشدد ومصدران للمخفف يقال نكرت الرجل بالكسر ضد عرفته ثم جعلا

الى أن الثلاث وهى الألف والواو والياء تحذف فى الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو والياء وحاصل ماذكره أن الرفع يقدر فى الواو والالف والياء وان الجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر فى الواو والياء ويقدر فى الالف (ص)

﴿ النكرة والمعرفة ﴾

اسمى جنس للاسم المنكر والمعرف لاعلمين لهما كما قيل والالمنعا الصرف ولا يصح ان علميتهما لكونهما ترجمة لان مدلولهما حينئذ الالفاظ التى بعدهما كسائر التراجم لا الاسمان المذكوران لان التقدير هذا باب شرح النكرة كما لا يخفى وقدم النكرة لكثرتها اذ كثير من النكرات لامعرفة له كاحد وعريب دون عكسه واسبقها تعقلا واعتبارا لانها تدل على الشئ من حيث هو والمعرفة لابد لها من تعيين ما فى القصد بخصوصه أو عهد قيل ووجودا كالآدمى اذا ولد يسمى انسانا ومولودا ثم يوضع له العلم ونحوه ويرده انه يطلق عليه المعارف أيضا كهو وهذا والذى ولد والمولود فتدبر وأنكر النكرات مذكور فموجود فمحدث فجوهر فجسم فنام فحيوان فانسان فرجل فعالم ويقاس على ذلك ما شابهه فكمذكور معلوم وشئ اصدق الشئ بالمعدوم لغة وكحيوان شجر وحجر مثلا وكانسان فرس وحمار وكرجل امرأة وكعالم جاهل وضارب مثلا وما بينهما العموم الوجهى كانسان وأبيض فالظاهر أنهما فى مرتبة واحدة لتقابل عموم كل بخصوصه وبعد فلا فائدة فى هذا البحث الا التمرين (قوله نكرة) مبتدأ لانها المحدث عنها وسوغه التقسيم لا الجنس فى ضمن الافراد كما قيل لعدم صلوحه مسوغا كما مر فى الكلام وقابل أل خبر وذكره لان المراد اسم قابل أل والاسم يقع على المذكر والمؤنث أولتأول النكرة باللفظ مثلا لا بالكلمة قيل أولكون النكرة صفة لمحذوف مذكر أى اسم نكرة وهو الذى سوغ الابتداء بها ويرده ما مر من انها اسم جنس للمنكر لاوصف الا أن يلاحظ أصلها وهو المصدرية وتؤول بالمشتق بقى أن قابل أل الخ تعريف للنكرة والتعريف ليس محمولا على المعرف لامواطأة ولا اشتقاقا كما صرح به الميزانيون لئلا يحكم عليه قبل تصوره وانما هو تفسير له على حذف أى التفسيرية أوعطف بيان عليه كجاء زيد أبو عبد الله لاخبر عنه حتى يحتاج الى مسوغ كذا قيل وهو مردود بأن الحكم على الشئ انما يتوقف على تصوره بوجه ما ولو بالاسم لا التصور التام الحاصل بالتعريف مع أن كونه تصورا خاليا عن الحكم انما هو بالنسبة للسامع الجاهل بالمعرف أما بالنسبة للمتكلم العالم به فحكم قطعا وان كان قصده الاصلى تفسيره وهذا معنى ما قيل انه تصوير لا تصور ولو سلم عدم حمله أصلا كما اختاره بعض المحققين فلابد من المسوغ لتصحيح صورة اللفظ لانهما مبتدأ وخبر صورة لاحقيقة فتدبر وحمل المواطأة ما يصح بلا تأويل بالمشتق أوحذف المضاف كحمل العلم على الفقه وحمل الاشتقاق بخلافه كحمل العلم على الشافعى (قوله مؤثرا) حال من المضاف اليه وهو أل لان المضاف اسم فاعل يقتضى العمل فى الحال (قوله ما يقبل أل الخ) اعترض بانه غير جامع لخروج الحال والتمييز واسم لا ومجرور رب وأفعل من فانها نكرات مع انها لاتقبل أل ولاتقع موقعه وغير مانع لدخول يهود ومجوس وضمير الغائب العائد لنكرة كجاءنى رجل فاكرمته فانها معارف مع ان الاولين يقبلان أل والثالث واقع موقع قابلها وهو رجل والجواب عن الاول ان الحال وما معه يقبل أل فى الافراد ولا يضر عدم قبولها فى تراكيبها الخاصة لعروضه وعن الثانى أن يهود ومجوس لايقبلانها الا اذا كانا جمعين ليهودى ومجوسى كزوم ورومى وهما حينئذ نكرتان أما اذا كانا علمين على القبيلتين فلا وحينئذ يمنعان الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى وأما الضمير فمعناه الرجل المذكور وهو لا يقبل لا رجل بالتنكير فتدبر (قوله وتؤثر فيه التعريف) قيد به لانه المراد من تأثير أل عند الاطلاق فخرج نحو العباس والحرث فان أل فيهما مؤثرة للمح أصلهما من الوصفية بشدة العبوس والحرث لا للتعريف (قوله ومثال ما يقع) منه أيضا ما توغل فى الابهام كاحد وعريب وغير وشبه لوقوعها موقع انسان مثلا وكذا امرؤ وامرأة ولعله لم يسمع دخول أل عليها فيكون نحو الغير والشبه مولدا وكذا أسماء الاستفهام والشرط تقع موقع ذات أوزمان أومكان وأما تضمن الاستفهام والشرط فزائد على أصل الوضع ومن هذا النوع أيضا لامن الاول أسماء الفاعلين والمفعولين لان أل فيها موصولة لامعرفة وهى بمعنى ذات وتقع عليها أومنها الضرب مثلا وكل وبعض بمعنى جميع وجزء

(نكرة قابل أل مؤثرا * أوواقع موقع ما قد ذكرا)

(ش) النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل فمثال ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه أل لكنها لا تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها عليه ومثال ما يقع موقع ما يقبل أل ذو التى بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال أى صاحب مال فذو نكرة وهى لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب

وادخال أل عليهما لحن عند الجمهور لاضافتهما معنى وتنوينهما بدل عنها وكذا أسماء الافعال النكرات لوقوع صه مثلا موقع سكوتا أو موقع اسكت الدال عليه فتدبر (قوله وصاحب يقبل أل) أى المعرفة لان المراد به الدوام والثبوت فهو صفة مشبهة لا اسم فاعل حتى تكون موصولة (قوله وغيره معرفة) أفرد الضمير لارادة المذكور لا لان العطف بأو لانها تنويعية بمعنى الواو لا للاحد الدائر حتى تقتضى الافراد وفى الاخبار قلب لان المعرفة هى المحدث عنها ببيان خاصتها كالنكرة ولم يعرفهما بالحد لما فى التسهيل من تعذره بلا اعتراض عليه وعلله بما لم يسلم له وقد عرف كثير النكرة بما شاع فى جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس والمعرفة بما وضع ليستعمل فى شىء بعينه ولا اعتراض وأفهم كلامه عدم الواسطة بينهما وهو الاصح خلافا لمن أثبتها فيما لا يدخله تنوين ولا أل كمن وما (قوله كهم وذى الخ) لم يرتبها لضيق النظم وقد رتبها فى الكافية بقوله

فمضمر أعرفها ثم العلم * فذو اشارة فموصول متم فذو أداة فمنادى عينا * فذو اضافة بها تبينا

وترك المنادى هنا كاسم الفعل غير المنون ونحو أجمع فى التوكيد لذكرها فى أبوابها وذكر سحر فيما لا ينصرف ويقاس به أمس وبعضهم يرد ذلك الى ما هنا لان تعريف أجمع بالعلمية الجنسية أو الاضافة المقدرة والباقى بأل مقدرة لكن اختار فى التسهيل ان تعريف المنادى بالمواجهة له والاقبال عليه لا بأل فليس مما هنا * واعلم ان الجلالة أعرف المعارف اجماعا ثم الضمير على الاصح لا العلم ولا الاشارة وأعرفه ضمير المتكلم فالمخاطب فالغائب السالم من الابهام بان يتقدمه اسم واحد كما فى التصريح بخلاف جاء زيد وعمرو فأكرمته فهذا كالعلم أو دونه والمراد العلم الشخصى كما فى التسهيل أما الجنسى فالظاهر أنه دون الجميع وأما المضاف فكما أضيف اليه عند المصنف مطلقا وعند الاكثر الا المضاف للضمير فكالعلم لانه يوصف به كمررت بزيد صاحبك والصفة لا تكون أعرف من الموصوف بل مثله أو دونه ورد بأنه لا ضرر فى ذلك بل هو الانسب لكونها تعين الموصوف وتوضحه ولذا اختاره ابن هشام تبعا للفراء والشلوبين وقال المصنف انه الصحيح نعم على قول الناظم ينتقض القول بأن الضمير أعرف الجميع والانسب كون المضاف دون ما أضيف اليه مطلقا لاكتسابه التعريف منه ولان نحو غلام زيد صادق بأى غلمانه ففيه ابهام عن زيد (قوله والذى) مقتضاه انه يسمى معرفة حال افراده عن الصلة وهو كذلك كما قاله ابن هشام للزومها له وعدم استعماله بدونها بخلاف المضاف دون المضاف اليه (قوله فالذى الخ) لما فاته ترتيبها ذكر ارتباطها تبويبا لكن فاته ان يترجم للضمير كاخوته والفاء فصيحة كما لا يخفى وما مفعول أول اسم والظرف صلتها أى فما وضع لذى غيبة الخ أى لمفهومه الكلى بناء على قول السعد ان المضمرات ونحوها كالاشارات والموصولات والحروف كليات وضعا جزئيات استعمالا فهو مثلا موضوع لمطلق غائب ولا يستعمل الا فى واحد بخصوصه كزيد أو المعنى فما وضع لافراد ذى غيبة بناء على قول العضد والسيد انها جزئيات وضعا واستعمالا فهو موضوع لكل فرد فرد مما يستعمل فيه لكن بواسطة استحضارها بأمر كلى يعم تلك الافراد لتعذر أن يحيط الواضع على انه من البشر بجميعها وقت الوضع تفصيلا فالوضع عام والموضوع له خاص فان قلت اذا كان الضمير والاشارة والموصول مستوية وضعا واستعمالا فما معنى كون بعضها أعرف من بعض كما مر قلت لان تعريفها من أمر زائد على الوضع كالمرجع والحضور فى الضمير والاشارة فى اسم الاشارة والصلة فى الموصول ولا شك أن بعض هذه أوضح من بعض فالترتيب انما هو باعتبارها لا بالوضع ألا ترى أن الحروف مثلها وضعا واستعمالا وليست معارف لعدم قرينة التعريف فتدبر (قوله كانت) جوه بالكاف لقصد لفظه وليس من انابة ضمير الرفع عن ضمير الجر كما توهم (قوله بالضمير) فعيل من الضمور وهو الهزال لقلة حروفه غالبا أو من الاضمار وهو الاخفاء لكثرة استتاره ولانه خفى فى نفسه لعدم صراحته كالمظهر مع ما فيه من حروف الهمس غالبا

وصاحب يقبل أل نحو الصاحب (ص)
(وغيره معرفة كهم وذى وهند وابنى والغلام والذى) (ش) أى غير النكرة المعرفة وهى ستة أقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذى والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذى وما أضيف الى واحد منها كابنى وسنتكلم على هذه الاقسام (ص)
(فالذى غيبة أو حضور كانت وهو سم بالضمير) (ش) يشير الى أن الضمير

وهي التاء والكاف والهاء ولذا يسمى مضمرا أيضا ويسميه الكوفيون كناية ومكنيا أي كنى به عن الظاهر اختصارا (قوله مادل على غيبة) أي لفظ جامد وضع لذي غيبة الخ فخرج أحرف المضارعة وكاف الخطاب في نحو ذاك وآخر نحو أنت وإياه وضمير الفصل عند البصريين فانها أحرف لنفس الغيبة والخطاب لا لذيهما وخرج أيضا مافيه أل الحضورية كجئت الساعة ونحو يازيد فان الحضور في ذلك ليس من الوضع بل من القرائن والمراد بالحضور خصوص التكلم والخطاب بقرينة التمثيل لا مطلق حضور فخرج أسماء الاشارة على أن حضورها لم يعتبر وضعا وانما لزمها من كونها لا يشار بها الا للحاضر وبايقاع ما على الاسم الجامد خرج لفظ غائب ومتكلم ومخاطب فانها مشتقة على أن المراد هنا بالمتكلم شخص يحكى بذلك اللفظ عن نفسه وبالمخاطب شخص يوجه اليه الخطاب به وبالغائب ماتقدم له ذكر أي مرجع وهذه ليست كذلك وبهذا تخرج الاسماء الظاهرة بناء على أنها موضوعة للغائب لانها لم يتقدم ذكرها والاصح أنها وضعت لمسماها المعين لا بقيد غيبة ولا حضور فاستعمالها في كل منهما حقيقة واعلم ان ضمير الغائب لابد من تقدم مرجعه لفظا ولو بمادته كاعدلوا هو أقرب أي العدل المفهوم من اعدلوا أو معنى بأن يعلم من السياق نحو ولابويه لكل واحد أي الميت بقرينة ذكر الارث حتى توارت بالحجاب أي الشمس بقرينة ذكر العشي والالهاء عن ذكر به أي صلاة العصر أو رتبة كضرب غلامه زيد فان رتبة الفاعل قبل المفعول ولا يعود على ما تأخر لفظا ورتبة الا في ست مسائل جعلوها في حكم المتقدم لنكات خاصة بها كالاجمال ثم التفصيل وهي ضمير الشأن والقصة والضمير المجرور برب والمرفوع بنعم أو بأول المتنازعين كما سيبين في أبوابها والضمير المبدل مفسره كضربته زيدا واللهم صل عليه الرؤف الرحيم والضمير المخبر عنه بمفسره نحو ماهي الا حياتنا الدنيا وقولهم هي النفس تحمل ماحملت وهي العرب تقول ماشاءت وقيل ضمير هذين للقصة وقيل من باب ضربته زيدا فالجملة تقول وتحمل خبره وفي الهمع انه قد يرجع الى نظير السابق نحو ومايعمر من معمر ولا ينقص من عمره أي عمر معمر آخر عندي درهم ونصفه أي نصف درهم آخر اه وجعله الدماميني لنفس السابق مع حذف مضاف أي من مثل عمره ومثل نصفه (قوله وذواتصال) اما خبر مقدم عن ما لانها هي المعرفة أو عكسه لان القصد تعريف المتصل باذكر ومنه صفة ذو (قوله مالا يبتدأ) أي به فحذف الجار فاتصل الضمير واستتر وليس محذوفا لانه نائب الفاعل ولئلا يحذف العائد المجرور بغير شرطه والمراد لا يبتدأ به الخ مع بقائه على حالته الاولى فخرج ضمير ضربتهما وضربتهم وضربتهن فانه اذا ابتدئ به صار مبتدأ بعد أن كان مفعولا فلو أريد بقاؤه مفعولا قيل اياهما ضربت لا هما فتدبر (قوله الا) مفعول يلى لقصد لفظه واختيارا نصب بنزع الخافض أي في الاختيار والمراد ما يعم الا الاستثنائية والوصفية وهي التي بمعنى غير كما في شرح الجامع (قوله كالياء والكاف الخ) تمثيل لانواعه ومحاله لكنه راعى الاعرف فقدم المتكلم فالمخاطب فالغائب وان فاته تقديم المرفوع وتأخير المجرور كعادتهم للضرورة فمثل للمتكلم والمجرور بابني وللمخاطب والمنصوب بأكرمك وللمرفوع والغائب بسليه (قوله المضمر) أي من حيث هو ينقسم الخ وهل المتصل أصل المنفصل لان مبنى الضمير على الاختصار أو كل أصل قولان (قوله فما لي عوض الخ) لي خبر مقدم وناصر مبتدأ مؤخر والاه مستثنى منه مقدم عليه وقياسه الا اياه وعوض ظرف يستغرق المستقبل كأبدا الا أنه مختص بالنفي وهو مبني على الضم لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد وسمع فيه حينئذ الكسر والفتح فان أضيف نصب كلا أفعله عوض العائضين كأبد الآبدين وفي القاموس ما رأيته عوض فاستعمله في الماضي (قوله وما نبالي الخ) ما الاولى نافية والثانية زائدة لا مصدرية خلافا للعيني لان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية وجملة ان لا يجاورنا الخ مفعول نبالي وديار بمعنى أحد من ألفاظ العموم الملازمة للنفي أصله ديوار لانه من دار يدور والاك مستثنى منه مقدم عليه وقياسه الا اياك أي لا نبالي بعدم

مادل على غيبة كهو أو حضور وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت والثاني ضمير المتكلم نحو أنا (ص)

(وذو اتصال منه مالا يبتدا
ولا يلي الا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابني أكرمك
والياء والها من سليه ماملك)

(ش) المضمر البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا تقول ما أكرمت الاك وقد جاء شاذا في الشعر كقوله

أعوذ برب العرش من فئة بغت
علي فما لي عوض الاه ناصر

وقوله

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
أن لا يجاورنا الاك ديار

(ص)

وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب) (ش) المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف فى الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف فى أكرمتك فى موضع نصب وفى بك فى موضع جر والهاء فى انه فى موضع نصب وفى له فى موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واليه أشار بقوله (ص) (للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح) (٥٥) (ش) أى صالح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربى ومثال النصب أكرمنى ومثال الجر مرّ بى ويستعمل فى الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب أكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهى ضمير متصل فى الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا فى الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة لانها فى حالة الرفع للمخاطبة وفى حالتى النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد فى الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها فى حالة الرفع ضمير منفصل وفى حالتى النصب والجر ضمير متصل (ص) (وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما) (ش) الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب والمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا بل انما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا (ص) (ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل

مجاورة سوالك أيتها المحبوبة اذا كنت أنت جارتنا وفى نسخ وما علينا أى وما علينا بأس بعدم مجاورة سوالك واذا تأملت فى معنى البيت وجدت الا بمعنى غير لا استثنائية فتكون فى محل نصب على الحال والكاف فى محل جر بالاضافة لا مستثنى كما قاله أرباب الحواشى والاتصال ممنوع بعد كل منهما كما فى شرح الجامع (قوله وكل مضمر الخ) لما كان تقسيمها الآتى بحسب مواقع الاعراب يوهم اعرابها دفعه بذلك فى ابتدائه ليعلم ان الجر وغيره لمحالها فقط وليس هذا مكررا مع قوله قبل كالشبه الوضعى لانه لا يفيد هذه الكلية فأشار هنا الى أن هذا الشبه فى بعضها والباقى محمول عليها أو ان له علة أخرى (قوله كلفظ ما نصب) أى فى الصورة ولو مع اختلاف الحركة كضربته وبه واعلم أن كلامه الآن فى المتصل من قوله وذو اتصال الى قوله وذو ارتفاع وانفصال فاشار الى المجرور والمنصوب فى هذا الشطر وكل منهما اثنا عشر قسما كما سيأتى والى المرفوع فيما بعده وانما أخره لانه ذكر حكم البناء هنا لدفع التوهم المار وهو عام للمتصل والمنفصل فربما توهم أن مابعده عام مثله فدفع ذلك بتقديم المجرور الذى لا يكون فى المنفصل أصلا فتدبر (قوله فى الجمود) هذا أحد أوجه أربعة فى التسهيل ثانيها الشبه الوضعى فى بعضها وحمل الباقى عليه ثالثها الشبه الافتقارى لافتقار دلالتها الى المرجع أو الخطاب مثلا رابعها استغناؤها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعانى كالحرف اه وقال ابن غازى للشبه المعنوى لتضمنها معنى التكلم والخطاب والغيبة وهى من معانى الحروف الجزئية كأحرف المضارعة واللواحق فى اياى واياك واياه اه ومقتضاه أن مثل أحرف المضارعة كلمات اصطلاحية وهو قول الرضى (قوله ولا تثنى الخ) وأما نحو هما وهم ونحن فوضعت كذلك ابتداء (قوله للرفع الخ) متعلق بصلح الواقع خبرا عن نا وهو بفتح اللام أفصح من ضمها لكن الفتح هنا متعين لئلا يلزم عيب السناد (قوله كاعرف بنا) ضمنه معنى أشعر فعداه بالباء أو هو بمعنى اعترف بقدرنا (قوله لا يشبهان نا الخ) هذا ظاهر فيما مثل به فقط لا فى نحو أعجبنى كونى مسافرا الى أبى فان الياء فى الجميع ضمير متصل لمعنى واحد ومحلها نصب فى الاول ورفع فى الثانى بالكون وجر فى الثالث والجواب أن رفعها عارض من كون المضاف يطلب مرفوعا كالفعل ومحلها الاصلى بالنسبة للمضاف هو الجر فقط أما نا فمشتركة بالاصالة (قوله وألف) مبتدأ سوغه عطف المعرفة عليه ولما غاب خبره وأشار بهذا مع قوله للرفع والنصب وجر الى جواز عطف المعرفة على النكرة وعكسه واكتفى بذلك عن ذكره فى باب العطف وأشار بهذه الثلاثة مع نا المتقدمة الى بعض أقسام البارز المرفوع وبقى التاء فى نحو ضربت ضربتما الخ وياء المخاطبة فى اضربين ثم ذكر المستتر فتكمل ضمائر الرفع المتصلة ستة عشر كما ستعرفها (قوله من ضمائر الرفع) أى مع الافعال أما فى نحو ضاربان وضاربون فحرفان والفاعل مستتر (قوله وليس بجيد) ولو قال لما غاب وخوطب لكفاه لكن أجيب عنه بأنه دفع التوهم بالمثال كما أفاده انها خاصة بالرفع حتى لا يرد أنه فى تقسيمه بحسب الاعراب لا الغائب وغيره (قوله ومن ضمير الرفع) أفاد بتقديم الخبر اختصاص المستتر بالمرفوع لانه عمدة فلا بد منه لفظا أو تقديرا أما غيره ففضلة لا داعى الى تقديره اذا عدم من اللفظ الا لربط الخبر ونحوه وذلك نادر وصنيع المصنف صريح فى أن المستتر من المتصل لان كلامه الآن فيه وهو الاصح لا من المنفصل كما قيل

أوافق نغبط اذ تشكر) (ش) ينقسم الضمير الى مستتر و بارز والمستتر الى واجب الاستتار وجائزه والمراد بواجب الاستتار مالا يحل محله الظاهر وبجائز الاستتار مايحل محله الظاهر وذكر المصنف فى هذا البيت من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير أربعة * الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير أنت وهذا الضمير لايجوز ابرازه لانه لايحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فأما افعل أنت فأنت تأكيد للضمير المستتر فى افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة أولاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو اضربى واضربا واضربوا واضربن * الثانى الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزة نحو أوافق التقدير أنا فان قلت أوافق انا كان انا تأكيدا للضمير المستتر * الثالث الفعل المضارع الذى فى أوله النون نحو نغتبط أى نحن الرابع الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أى أنت فان كان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو جماعة برز الضمير نحو أنت تفعلين وأنتما تفعلان وأنتم تفعلون وأنتن تفعلن هذا ماذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير ومثال جائز الاستتار زيد يقوم التقدير هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم أبوه وكذا كل فعل اسند الى غائب أو غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم أى هو (ص)

(وذوارتفاع وانفصال أناهو وأنت والفروع لاتشتبه)

(ش) تقدم أن الضمير ينقسم الى قسمين مستتر و بارز وسبق الكلام فيه فى المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام على ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المصنف فى هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثناعشر أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وأنت للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنتما للمخاطبين أو المخاطبتين وأنتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهى للغائبة وهما للغائبين أو للغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات (ص)

اذلا يبتدأ به ولا يلى الا بل لا ينطق به أصلا واختار فى الجامع انه واسطة لأن الاتصال والانفصال من عوارض الالفاظ المحققة اه نكت (قوله أوافق) مجزوم فى جواب الامر ونغتبط بالغين المعجمة بدل منه (قوله ينقسم الضمير) أى المتصل لما مر والمراد بالبارز ماله وجود فى اللفظ ولو بالقوة فيشمل المحذوف فى نحو الذى ضربت لامكان النطق به أما المستتر فامر عقلى لايمكن النطق به أصلا وانما يستعيرون له المنفصل فى قولهم تقديره أنت مثلا للتقريب كما مر فحصل الفرق بين المستتر والمحذوف ومع ذلك فالمستتر أحسن حالا من المحذوف لانه يدل عليه اللفظ والعقل بلا قرينة فهو كالموجود ولذلك اختص بالعمد أما المحذوف فلا بد له من القرينة (قوله مايحل محله الظاهر)أى بان يمكن تسلط عامله على الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل كزيد قام يصح فيه قام أبوه أو ماقام الاهو بخلاف الواجب وليس المراد بالجواز صحة بروزه اذلا يقال قام هو على الفاعلية لان المستتر مطلقا لا ينطق به أصلا لانه أمر عقلى وحينئذ فتسمية هذا جائزا ومقابله واجبا مجرد اصطلاح لامشاحة فيه فاندفع ما للموضح هنا أفاده سم (قوله للواحد) سيذكر محترزه والمخاطب لبيان الواقع ولم يذكر نهى الواحد لدخوله فى المبدوء بالتاء (قوله لايجوز ابرازه) الاولى واجب الاستتار كما قال فى مقابله الآتى كما يعلم مما مر (قوله فى أوله الهمزة) الاولى حذف فى (قوله نحو تشكر) الأفيد جعله المؤنثة الغائبة نحو هند تشكر ليكون المتن ممثلا للمستتر جوازا أيضا ولحصول المخاطب بافعل (قوله هذا ماذكره الخ) بقى مما يجب استتاره كما فى التوضيح وشرحه مارفع بفعل الاستثناء أو التعجب أو باسم فعل مضارع أو باسم فعل أمر لمفرد كان أولا كنزال يازيد و ياهند و يازيدان الخ أو بالمصدر النائب عن فعله فى الامر نحو فضرب لرقاب أو بافعل التفضيل اه ولا يرد أن الاخير يرفع الظاهر فى مسئلة الكحل اجماعا وفى غيرها على لغة قليلة كما سيأتى لندور ذلك وأما مرفوع الصفة الجارية على من هى له فجائز الاستتار قطعا كما سيمثل له الشارح بزيد قائم لانه يخلفه الظاهر باطراد كزيد قائم أبوه وعدم صحة بروزه لايضر كما علم مما مر خلافا لمن وهم فيه وكذا مرفوع نعم و بئس فتدبر (قوله وكذا كل فعل الخ) أى مضارعا كان أو ماضيا الافعل الاستثناء والتعجب فانهما للغائب مع وجوب الاستتار فيهما لجريان الثانى مجرى المثل فلا يغير ولئلا يفوت حمل الاول على الا فى تلو المستثنى له (قوله وما كان بمعناه) أى الفعل من الصفات المحضة سواء جرت على من هى له كما مثله أولا وخرج بالمحضة ماغلبت عليها الاسمية كالاجرع والابطح فلاضمير فيها أصلا لدلالتها على مجرد الذات و بقى من مواضع الجواز اسم الفعل الماضى كهيهات (قوله وذوارتفاع) أى محلا كما مر وهو خبر مقدم عن أنا وهو بسكون الواو لغة حكاها القارضى لا لمجرد الوزن مبتدأ وأنت عطف عليه والخبر محذوف أى كذلك ولم نعطفهما على أنا لافراد خبره المتقدم فهذه الضمائر لاتكون بالاصالة الا مرفوعة وأما ورودها غير مرفوعة فانما هو بالنيابة عن ضمير الجر نحو ما أنا كانت ولا أنت كأنا لقبح اللفظ معه أو النصب نحو * ياليتنى وهما نخلو بمنزله * للضرورة ويكثر نيابتها فى التوكيد كرأيتك أنت ومررت بك أنت كما سيأتى وأما نداؤها فى نحو يا أنت فشاذ (قوله أنا للمتكلم الخ) المختار عند البصريين أن الضمير

(وذوانتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا) (ش) أشار فى هـذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثناعشر اياى للمتـكلم وحده واياناللمتـكلم المشارك أو المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبتين أو المخاطبـين واياكم للمخاطبين واياكـن للمخاطبات واياه للغائب واياها للغائبـة واياهما للغائبين أوالغائبتين واياهم للغائبين واياهن للغائبات

(ص)

(وفى اختيار لايجىء المنفصل *اذا تأتى أن يجىء المتصل)

(ش) كل موضع أمكن أن يؤتى فيـه بالضمير المتصل لايجوز العدول عنه الى المنفصـل الافيما سـيذكره المصنف فلا تقول فى أكرمتـك أكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصـل فتقول أكرمتـك فان لم يمكن الاتيان بالمتصـل تعين المنفصل نحواياك أكرمت وقد جاء الضمير فى الشعر منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقول الشاعر

بالباعث الوارث الاموات قدضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

(ص)

(وصل أوافصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا * أختار غيرى اختار الانفصالا)

(ش) أشار فى هذين البيتين الى المواضع التى يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان ان يؤتى به متصلا فاشار بقوله سلنيه الى مايتعدى الى مفعولين الثانى منهما

فيه وفى فروعه أن فقط والالف زائدة لبيان الحركة والتاء حرف خطاب ولواحقها لتبيين المثنى وغيره وان الهاء فى هما وهم وهن هى الضمير وحدها ولواحقها لتبيين الحال فان والهاء مشتركان بين المفرد وغيره واللواحق قرينة على المراد بهما والنون الاولى فى هن علامة النسوة والثانية كالواو فى هم وفى الفارضى ان الواو حذفت من أنتم تخفيفا ولذا عادت فى ضربتموه لان الضمير يرد الاشياء الى أصولها فتكون النون الثانية من أنتن فى مقابلتها وأما هو وهى فكلهما الضمير كامر فى البناء وخالف الكوفيون فى الجميع (قوله وذوانتصاب) مبتدأ خبره جعل وفى انفصال حال من مفعوله الاول وهو ضميره النائب عن الفاعل واياى مفعوله الثانى ولم يقل وانفصال كسابقه للتفنن والصحيح ان الضمير ايا فقط ولواحقها حروف تبين المراد واختار المصنف أنه الجميع (قوله أشار فى هذا البيت الخ) تلخص من كلام المصنف فى قوله وذواتصال الى هنا ان الضمير خمسة أنواع لذكره الرفع والنصب فى كل من المتصل والمنفصل وخص الجر بالمتصل كما علمته وكل من هذه الخمسة اثناعشر قسما لانه اما للمفرد المذكر او المؤنث أولمثناهما أولجمع الذكور أوالاناث وعلى كل اما لمخاطب أوغائب ثم المتكلم وحده ومع غيره فالجملة ستون ولاتخفاك أمثلتها ويزيد ضمير الرفع المتصل أربعة مع المضارع وهى أضرب ونضرب وتضرب وتضربين ولم يعد ضمير أمر الواحد لاتحاده مع تضرب كما تحد مضارع الغائب مع ماضيه فى صورة المفرد وكذا لم تعد الواو والالف ونون النسوة مع المضارع لاتحاد صورتها مع الماضى وكذا اضربى مع تضربين وانما حمل الضمير فى الامر على المضارع دون العكس لانه الاصل فتدبر (قوله لايجىء المنفصل الخ) أى لان الغرض من وضع الضمير الاختصار فلا يعدل عن المتصل الاحيث يتعذر اما لضرورة كبيت الشارح أولتقدمه على عامله كاياك نعبد أولحصره كالاتعبدوا الااياه وقوله

أنا الذائد الحامى الذمار وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أومثلى

أو لكون عامله محذوفا كاياك والشر أومعنويا كاناعبد أثيم وأنت مولى كريم أوحرف نفى نحوماهن أمهاتهم أوفصل من عامله بمتبوع له كيخرجون الرسول واياكم أو ولى واو المصاحبة كقوله

فآليت لاأنفك أحذو قصيدة * تكون واياها بها مثلا بعدى

أو لرفعه بمصدر مضاف الى المنصوب نحو بنصركم نحن كنتم ظافرين أولغير ذلك كما فى التصريح (قوله بالباعث الخ) متعلق بحلفت فى بيت قبله والاموات اما مجرور باضافة الباعث أوالوارث اليه وحذف نظيره من الآخر على حد * بين ذراعى وجبهة الاسد * أومنصوب تنازعه الوصفان فاعمل فيه الثانى وحذف ضميره من الاول لكونه فضلة وضمنت بمعنى تضمنت أى اشتملت عليهم حال من الاموات والدهارير أول الدهر فى الزمن الماضى لاواحد له من لفظه ويقال دهور دهارير أى مختلفة كما فى القاموس وفسرها فى التصريح بالشدائد ولكن المناسب هنا الاول وفى الصحاح دهر دهارير أى شديد كليلة ليلاء ويوم أيوم وساعة سوعاء (قوله هاء سلنيه) تنازعه الفعلان قبله فاعمل فيه الثانى لاالاول كما قيل والاأضمر فى الثانى لما سيأتى الاأن لايجعل تنازعا بل حذف من الثانى لدلالة الاول لكون الوصل أرجح فيتعلق بالمعمول الظاهر وهذا كالاستثناء من قوله وفى اختيار الخ لامناقض له كما قيل (قوله وما أشبهه) أشار الشارح فى حله الى أنه على حذف مضاف وما واقعة على فعل أى وهاء كل فعل أشبه سلنيه فيوهم اختصاص الحكم بالهاء والفعل وليس كذلك فالاحسن جعل الاشمونى ما واقعة على ضمير والهاء فى أشبهه عائدة لهاء سلنيه أى وكل ضمير أشبه هاء سلنيه فيما سيأتى سواء كان عامله فعلا كما مثله أواسما كالدرهم أنا معطيكه ومعطيك اياه (قوله

ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني اياه وكذلك كل فعل أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف أنه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام أكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر وأشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى أنه اذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه تقول الصديق كنته وكنت اياه وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار في هذا أيضا الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه أرجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

ليس خبرا) صادق بكون العامل ليس ناسخا أصلا كسأل أو ناسخا لأحد الضميرين فقط كاذ يريكهم الله في منامك قليلا الآية فان أرى الحلمية لم تنسخ الكاف بل الهاء لكنها ليست خبرا في الاصل فالآية من باب سلنيه لا خلتنيه لأن النسخ المعتبر في خلتنيه للضميرين معا فتعبير الشارح أولى من التعبير بكون العامل ليس ناسخا (قوله وهما ضميران) أي أولهما أعرف كما يفيده المثال فلو قدم غيره أو اتحدت رتبتهما مع نصبهما وجب الفصل كما سيأتي في المتن وخرج بكونهما مفعولين ما اذا رفع أولهما فيجب الوصل مع الفعل ولو قدم غير الأعرف كضربتك وضربونا لان الفصل انما جاز للهرب من اتصال فضلتين بالعامل وذلك مفقود هنا اذ المرفوع كجزء الفعل ويجوز الأمران مع الاسم سواء كان الاول مرفوعا أو مجرورا كعجبت من ضربيك وضربي اياك اذ الياء فاعل المصدر مجرور بالاضافة أو مرفوع فقط ولا يكون الا مستترا كانا الضاربك والضارب اياك بناء على أن الكاف مفعول لا مضاف اليه والا تعين الوصل لان المجرور لا يكون الا متصلا اه صبان وكذا يجب الوصل في أنا ضاربه بلا أل لتعين الاضافة فيه فان نون الوصف تعين الفصل كضارب اياه فتدبر فعلم أن اشتراط الشارح التعدي الى مفعولين خاص بالفعل لأنه اقتصر عليه دون الاسم بقي ان موضوع المسئلة الضميران فلو أبدل أحدهما بالظاهر كالدرهم أعطيته زيدا فالظاهر تعين الوصل على الاصل والله أعلم (قوله على السواء) قد يؤخذ ترجيح الوصل من تقديمه في عبارته وأصرح منها قول الكافية * سلنيه صل وقد فصل * ومنه فسيكفيكهم الله أنلزمكموها ان يسألكموها اذ يريكهم الله كما مر هذا في الفعل أما في الاسم فالانفصال أرجح لضعفه عن اتصال المعمولين به لكونه فرع الفعل في العمل ومن الوصل قوله * ومنعكها بشئ يستطاع * وقوله

لئن كان حبك لي صادقا * لقد كان حبيك حقا يقينا

(قوله مخصوص بالشعر) يرده حديث ان الله ملككم اياهم أي الارقاء ولو شاء لملكهم اياكم والشاهد في الأولى فقط لوجوب الفصل في الثانية لتقديم غير الأعرف ولو وصل لقال ملككموهم بفتح الكاف الأولى وضم الثانية وقد يقال عدل عن هذا لثقله مع ما في الفصل من مشاكلة ما بعده فتدبر (قوله اذا كان خبر كان ضميرا الخ) سكت عن اسمها فأفاد أنه لا يشترط كونه ضميرا ويدل عليه كلام ابن الناظم نحو الصديق كانه زيد لكن عبارة شرح الكافية تدل على الاشتراط (قوله وأخواتها) مثله في شرح الكافية وجزم أبو حيان بتعين الفصل فيها وأن ليسي وليسه شاذ (قوله فانه يجوز اتصاله) أي في غير الاستثناء أما فيه فيجب الفصل كجاؤا ليس اياه ولا يكون اياه كما يجب مع الا وتفارق هذه المسئلة ما قبلها بان أول الضميرين مرفوع ويحل محله الظاهر في قول والعامل ناسخ لهما معا (قوله فاختار المصنف الاتصال) أي لأنه الاصل ولكثرته نظما ونثرا في الفصيح كحديث ان يكنه فلن تسلط عليه الخ وكقول أبي الاسود لعبده

دع الخمر يشربها الغواة فانني * رأيت أخاها مغنيا بمكانها

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

ومراده بأخيها نبيذ الزبيب ولعله ممن يقول بحله اذا لم يسكر وأما الانفصال فجاء شعرا كقوله

لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير

ولم يجيء نثرا الا في الاستثناء ومر مثاله (قوله الثاني منهما خبرا الخ) أي لكون العامل ناسخا لهما معا (قوله وهما ضميران) أي أولهما أخص وغير مرفوع فلا فرق بين هذه وسلنيه الا بالنسخ واذا كان أولهما أخص فلا بد من تغايرهما معنى كما هو ظاهر ولا يحتاج جعل الاخبار فيهما من باب شعري شعري الا في اتحاد الرتبة كما سيأتي (قوله أرجح) أي في المسئلتين لأن حق الخبر الانفصال قال الرضي وانما وصل أولهما لقربه من الفعل وان كان حق المبتدا كذلك ووافقه في التسهيل على باب ظن لجز الخبر عنه بمنصوب شبيه

اذاقالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام (ص) (وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ماشئت فى انفصال) (ش) ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتنيه فتقدم الكاف والياء على الهاء لانهما أخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولايجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلاتقول أعطيتهوك ولا أعطيتهونى وأجازه قوم ومنه مارواه ابن الاثير فى غريب الحديث من قول عثمان رضى الله تعالى عنه أراهمنى الباطل شيطانا فان فصلت أحدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت الدرهم أعطيتك اياه وأعطيتنى اياه وان شئت قدمت غير الاخص فقلت أعطيته اياك وأعطيته اياى واليه أشار بقوله * وقدمن ماشئت فى انفصال * وهذا الذى ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص فى الانفصال عند أمن اللبس فان خيف لبس لم يجز فان قلت زيد أعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقول زيد أعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد آخذ أو مأخوذ (ص) (وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا)

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة كان يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أوغائبين فانه يلزم الفصل فى احدهما فتقول أعطيتنى اياى وأعطيتك اياك وأعطيته اياه ولايجوز اتصال الضميرين فلاتقول أعطيتنينى ولا أعطيتككك ولا أعطيتهوه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه واليه أشار بقوله

الفضلة فرجع الى أصل الخبر بخلاف كنتنه فلم يحجزه الاضمير رفع كجزء الفعل فأشبه هاء ضربته فرجع الى أصل الضمير من وصله بعامله (قوله اذاقالت الخ) حذام بالبناء على الكسر اسم امرأة قيل هى الزباء وقيل غيرها وكانت تبصر من مسافة ثلاثة أيام ولاتخطئ فى قول تقوله ولذا صار هذا الشعر مثلا لمن يقدم قوله على غيره كما هو مراد الشارح (قوله وقدم الاخص) أى فى المسائل الثلاث كما فى الاشمونى دون غيرها وضابطه أن يرفع أحد الضميرين فى غير باب كان كضربوناف سألوناف يجب اتصالهما وتقديم المرفوع وان كان أنقص لجبره بكونه كجزء العامل فلايحجز المنصوب عن الاتصال على أصل الضمير بلامعارض بخلاف الابواب الثلاثة ونص بهذا على ان جواز الامرين مشروط بتقديم الاخص لان قوله وماأشبهه يصدق بأى شبه ولو فى غير ذلك (قوله فلاتقول أعطيتهوك) أى ولاحسبتهوك ولا كانوك بل يجب الفصل لتقديم غير الاخص (قوله وأجازه قوم) كالمبرد وكثير من القدماء لكن الفصل عندهم أرجح (قوله أراهمنى الخ) الباطل فاعل أرى والهاء مفعول أول والياء ثان وشيطانا ثالث قال ابن الاثير وفيه شذوذان الوصل وترك الواو لان حقه أراهمونى كرأيتموها (قوله كنت بالخيار) من هذا مع ماقبله يعلم جواز الامرين حال تقديم الاخص (قوله لانه لايعلم) الاولى لتبادر خلاف المراد لان الفاعل معنى وهو الآخذ يجب تقديمه على المأخوذ ضميرا كان أوظاهرا فاوقدم غيره تبادر أنه الآخذ فيحصل اللبس وأما عدم العلم بشئ فاجمال لالبس (قوله وفى اتحاد الرتبة الخ) قال سم أى فى باب سلنيه وخلتنيه لان من قيودهما كون أحد الضميرين أخص فهذا محترزه وكذا اقتصر الاشمونى فى التمثيل عليهما ومقتضى ذلك أن باب كان يجوز فيه الوصل مع اتحاد الرتبة ككنتنى بضم التاء وكنتك بفتحها و يكون الاخبار فيه على حد شعرى شعرى كما سيأتى ورعمايؤيده أن امتناع الوصل فيهما حينئذ انما هو لتوالى المثلين مع ايهام كون الثانى تأكيدا وهو مفقود هنا لاختلاف لفظ الضميرين واعرابهما ومنه فى الغيبة حديث ان يكنه الخ لكن فيه أن مسمى الضميرين فى هذا مختلف فيسوغه بخلاف ماقبله لما سيأتى أن كون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لمسمى واحد من خواص أفعال القلوب وأيضا مر عن الاشمونى أن تقديم الاخص واجب فى الابواب الثلاثة مع أنه يلزمه اختلاف الرتبة الا أن يراد تقديمه عند وجوده فليتأمل ويحرر (قوله وقد يبيح الغيب فيه) أى فى اتحاد الرتبة (قوله لمتكلمين) أى بحسب الاصل وان كانا فى ذلك التركيب لمتكلم واحد أو مخاطب واحد اذ لا يمكن اتحاد رتبتهما فى التكلم والخطاب الا حينئذ بخلاف الغيبة وفى نسخ لمتكلم أو مخاطب أو غائب وهى ظاهرة واذا اتحد مدلول الضميرين كان الاخبار فى خلتك اياك على حد شعرى شعرى (قوله واختلف لفظهما) أى فى الافراد والتذكير أوضدهما كمثاله ونحوهم أحسن الناس وجوها وأنضرهموها سواء تباعدا لها آن كاذ كرأم تقاربا نحو أعطاهوها وأعطاهاه الا أن الفصل حينئذ أجود تخلصا من قربهما اذ ليس بينهما الاحرف واحد بخلاف مامر وانما اشترط الاختلاف لدفع توالى المثلين وايهام التأكيد وقيد بالغيبة لان اختلاف لفظ الضميرين المتحدى الرتبة اذا لم يرفع أولهما يلزمه تعدد مدلولهما وذلك لايمكن فى الخطاب أو التكلم لانهما حينئذ لشئ واحد اذ لا يقال علمتنان ولا ظننتكماك (قوله واليه أشار) أى لشرط الاختلاف قال ولده وأشار اليه هنا بتنكير وصل أى يبيح

فى الكافية مع اختلاف ما ونحو ضمنت * اياهم الارض الضرورة اقتضت * وربما أثبت هذا البيت فى بعض نسخ الالفية وليس منها وأشار بقوله ونحو ضمنت الى آخر البيت الى أن الاتيان بالضمير منفصلا فى موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض فى دهر الدهارير

وقد تقدم ذكر ذلك (ص)

(وقبل ياالنفس مع الفعل التزم
نون وقاية وليسى قد نظم)

(ش) اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت بذلك لانها تقى الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمنى ويكرمنى وأكرمنى وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا كما قال الشاعر

عددت قومى كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسى

واختلف فى أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرنى الى عفو الله وما أفقرى الى عفو الله عند من لم يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم (ص)

(وليتنى فشا وليتى ندرا
ومع لعل اعكس وكن مخيرا

الغيب فيه نوعا خالصا من الوصل ووكل تفسيره الى الموقف (قوله فى الكافية) مثله فى النكت وفى ابن الميت أنه سهو وانما هو فى الشافية وأما بيت الكافية فهو

ولاضطرار سوغوا فى ضمنت * اياهم الارض فحقق ما ثبت

(قوله وربما أثبت) أى بعد قوله وفى اتحاد الرتبة (قوله وقبل ياالنفس) أى المتكلم بقرينة وليسى وليتنى فلا يرد اطلاق النفس على المخاطب وغيره سم (قوله مع الفعل) متعلق بالتزم أو حال من ياالنفس ومفهومه انها لا تلزم مع غير الفعل بل اما تجوز براجحية أو مرجوحية أو استواء كما بينه بقوله وليتنى فشا الخ أو تمتنع وهو ما عدا ذلك وفى التوضيح أنها تلزم مع اسم الفعل المتعدى أيضا كدرا كنى وعليكنى وحكى الفراء مكانكنى أى انتظرنى لكن صريح الرضى جوازها فقط وكان من حقها أن تلحق بقية الاسماء لتقيها خفاء الاعراب لكن تركت لئلا تفصل بين المتضايفين وقد لحقت شذوذا اسم الفاعل لشبهه بالفعل واسم التفضيل لشبهه بالتعجب فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم لليهود هل أنتم صادقونى ولو حذفت لقيل صادقى بكسر القاف وشد الياء وقوله

وليس بمعيينى وفى الناس ممتع * صديق اذا أعيا على صديق

ومن الثانى قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال أخوفنى عليكم روى بلا نون وبها أى أخوف الامور التى أخافها عليكم والمفضل عليه محذوف أى أخوف من الدجال لعلمهم بصفته فلا يخفى عليهم تلبيسه بخلاف غيره فرب متستر بالصلاح أضر على الامة من متجاهر بالفسق (قوله لحقته نون الوقاية) أى وتدغم فيها نون الرفع فى الافعال الخمسة أو تفك كتأمرونى وتحاجونى وقد تحذف احداهما تخفيفا والصحيح انه نون الرفع لانه عهد حذفها لغير ذلك ولانها نائبة عن الضمة التى تحذف تخفيفا وشذ حذفها مع فعل الاناث ولا فرق فى الفعل بين الماضى المتصرف وغيره كدرنى ويذرنى وخلانى وعدانى وحاشانى اذا جعلت أفعالا كقوله

تمل الندامى ماعدانى فاننى * بكل الذى يهوى نديمى مولع

فان قدرت حروفا سقطت كقام القوم خلاى (قوله لانها تقى الفعل) أى الصحيح وحمل عليه نحو دعى ورمى طردا للباب وقوله الكسر أى الذى يختص مثله بالاسم وهو الذى بسبب ياء المتكلم لانه أخو الجر فى الاختصاص فصين عنه الفعل مثله أما ما لا يختص به بأن لم يدخله أصلا كالذى قبل ياء المخاطبة أو يدخل فيهما كالذى للتخلص من الساكنين فلا حاجة لصونه عنه فلا يرد نقضا وقال الناظم لانها تقى لبس ياء المتكلم بياء المخاطبة وأمر المذكر بأمر المؤنث فى نحو أكرمنى وأكرمى وحمل الماضى والمضارع على الامر ودخلت فى غير الفعل لتقى تغير آخره (قوله وقد جاء حذفها مع ليس) أى لشبهها للحروف الآتية فى الجمود والقياس لزومها كسائر الافعال وهو الكثير كقول بعضهم وقد بلغه أن شخصا يهدده (٢) عليه رجلا ليسنى أى ليلزم رجلا غيرى (قوله الطيس) بفتح المهملة وسكون التحتية الرمل الكثير واذ ظرف زمان لعددت أو للمفاجأة والمعنى عددت قومى كالرمل كثرة وقت ذهاب الكرام أو ففاجأنى ذهابهم سواى واسم ليس مستتر وجوبا والياء خبرها أى ليس الذاهب اياى وفيه شذوذ آخر حيث اتصل الضمير بفعل الاستثناء (قوله ما أفقرنى) من فقر بالكسر أى افتقر لا من افتقر لان صوغ التعجب من غير الثلاثى شاذ (قوله عند من لم يلتزمها) هم الكوفيون لقولهم ان صيغة التعجب اسم والاصح فعليتها فتلزمها النون كما عند البصريين

(٢) قوله عليه رجلا الخ فيه نيابة اسم الفعل عن المضارع واللام معا فهو شاذ لانه انما ينوب عن الفعل وحده ولا يقال انه نائب عن فعل الامر لان فاعله ضمير الغائب مستتر فيه بدليل الهاء التى هى حرف غيبة كالكاف فى هاك حرف خطاب والفاعل مستتر اه منه

فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا) (ش) ذكر فى هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأفقد جل مالى والكثير فى لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى ياليتنى كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس ليت فالصحيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلى أبلغ الاسباب ويقل ثبوتها كقول الشاعر

فقلت أعيرانى القدوم لعلنى
أخط بها قبرا لابيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات أى فى باقى أخوات ليت ولعل وهى ان وأن وكأن ولكن فتقول انى واننى وأنى وأننى وكأنى وكأننى ولكنى ولكننى ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول منى وعنى بالتشديد ومنهم من يخفف النون فتقول منى وعنى بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعنى
لست من قيس ولا قيس منى

(ص)

(وفى لدنى لدنى قل وفى
قدنى وقطنى الحذف أيضا قدبفى)

(ش) أشار بهذا الى أن الفصيح فى لدنى اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرأ من لدنى بالتخفيف والكثير فى قد وقط ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى أى حسبى وقد اجتمع الحذف والاثبات فى قوله

قدنى من نصر الخبيبين قدى *

(ص) ﴿العلم﴾

البصريين (قوله الا ندورا) ظاهره جوازه اختيارا وهو أحد قولى الناظم والثانى قصره على الضرورة (قوله كمنية جابر الخ) قبله * تمنى مزيد زيد افلاق * أخا ثقة اذا اختلف العوالى كمنية الخ كان مزيد وجابر يتمنيان لقاء زيد الخيل الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير لعداوة بينهما فلما لقياه طعنهما وهرب فقال ذلك والعوالى الرماح والمنية التمنى (قوله والكثير ثبوتها) أى لشبهها الفعل معنى وعملا بلا معارض بخلاف لعل فان عملها الجر فى بعض الاحيان وتوالى الامثال فى بعض لغاتها وهو لعن بالنون عارض شبهها فندرت معها النون وانما خير فى الباقيات لان المعارض فيها واحد وهو توالى الامثال فقط (قوله ويقل ثبوتها) قال ابن الصائغ لكنه أكثر من تجريد ليت فقوله بعكس أى فى مطلق القلة (قوله القدوم) بتخفيف الدال آلة النحت وأخط أى أنحت والقبر الغلاف والابيض السيف والماجد العظيم (قوله فتقول انى واننى) فثبوتها لشبه الفعل وحذفها لتوالى الامثال لان الثقل حصل بها وقيل حذفت الاولى لسكونها والساكن أولى بالتغيير وقيل الوسطى المدغم فيها لانها فى محل اللام التى يلحقها التغيير وكذا الخلاف فى أنا بالتشديد لكن لم يقل أحد يعتد به بحذف الثالثة لانها ضمير عمدة قاله الروداني اه صبان (قوله تلزمهما) أى لتحفظ بناءهما على السكون لانه الاصل بخلاف ما بنى على غيره (قوله من قيس) يروى بلا صرف على ارادة القبيلة ومصروفا لارادة أبيها (قوله وفى لدنى) متعلق بقل خبر لدنى الثانية وفى قدنى متعلق بيفى خبر الحذف ولا يضر تقديم معمول الخبر الفعلى على المبتدا كما مر وتعليقه بالحذف يرد عليه اعمال المصدر مؤخرا ومحلى بال والثانى قليل وفى الاول خلاف وأشار بقد وأيضا الى قلة الحذف فيهما كلدنى فيفى من الوفاء بمعنى يأتى لا من النفى (قوله بالتخفيف) هى لنافع ولم تجعل نونها اللوقاية لحقت لد بالسكون لضم الدال فى الآية ولا لد بالضم وهما لغتان فى لدن لان هذه يقال فيها لدى بلا نون كما قاله سيبويه لان النون انما تحفظ البناء على السكون لا غيره كما مر وصريح كلام سيبويه هذا ان لد بلا نون تضاف للضمير خلافا لمن منعه (قوله أى حسبى) تفسير لكل من قدى وقطى على اللغتين كما هو مذهب الخليل وسيبويه خلافا للكوفيين فى قولهم يجب الحذف فى التى بمعنى حسب كما يجب فى اسم الفاعل الذى هى بمعناه واحترز به عن قد الحرفية كقد قام وقط الظرفية نحو ما فعلته قط اذ لا يضافان للياء وعن قد وقط اسم فعل بمعنى يكفى كما فى المغنى أو كفى كما استقربه الدمامينى لان اسم الفعل المضارع مختلف فيه فان النون تلزمهما كالافعال كما مر عن التوضيح واذا كانا بمعنى حسب فالغالب بناؤهما على السكون وقد يكسران وقد يعربان كما فى الروداني (قوله قدنى من نصر الخ) تمامه * ليس الامام بالشحيح الملحد * والخبيبين عبدالله بن الزبير وابنه خبيب على التغليب أو هو وأخوه مصعب ويروى بصيغة الجمع على ارادة خبيب بن عبدالله ومن على رأيه والشاهد فى الثانى حذف نونه مع اضافته للياء بقرينة سابقه فاحتمال كون الكسر على لغة أولاجل الروى والياء اشباع لا للمتكلم مرجوح ومن الحذف أيضا ما فى صحيح البخارى مرفوعا لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قط قط ويزوى بعضها الى بعض يروى بسكون الطاء وكسرها بلا ياء وبها وقطنى بالنون وقط بالتنوين والمراد بوضع قدمه لازمه وهو التجلى عليها بقهره وكبريائه وقيل ما قدمه لها لما ورد انه يخلق لها خلقا اذ ذاك والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿العلم﴾

(اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق)

(ش) العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا أى بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسى وغيرها تنبيها على ان مسميات الاعلام للعقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهى أخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب (ص)

(واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا)

(ش) ينقسم العلم الى ثلاثة أقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان فى أوله أب أو أم كأبى عبد الله وام الخير وباللقب ما أشعر بمدح

يطلق لغة على الجبل كقوله تعالى وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام وقول الخنساء

وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم فى رأسه نار

وعلى الراية والعلامة نقل اصطلاحا الى الاسم الآتى والظاهر ان النقل من الثالث لقولهم انه علامة على مسماه فيصلح للنكرة أيضا بحسب أصله لكن خص بما سيأتى (قوله اسم الخ) خبر مقدم لعلمه لانه المحدث عنه بالتعريف لا العكس والمبتدأ هنا واجب التأخير لعود ضميره على بعض الخبر على حد ملء عين حبيبها فان عاد الى الاسم فاضافته بمعنى من أو الى المسمى وهو الظاهر فبمعنى اللام الاختصاصية ومطلقا حال من فاعل يعين أو صفة لمصدر محذوف أى تعيينا مطلقا (قوله وخرنقا) بكسر المعجمة والنون علم المرأة الآتية منقول من ولد الارنب كما فى قوله * لينة المس كمس الخرنق * فلا ينصرف للعلمية والتأنيث ولكن المراد هنا لفظه وانما منعه لحكاية أصله أو لملاحظة أن مدلوله كلمة (قوله وواشق) فيه تلميح لقوله تعالى وثامنهم كلبهم حيث ذكر سبعة أعلام وثمنهم بالكلب (قوله يعين مسماه) أى يدل على تعينه لا انه يحصله له لان المسمى لا يكون الا معينا والمراد ما يعم التعيين الخارجى والذهنى معا كغالب علم الشخص أو الذهنى فقط كعلم الجنس لما سيأتى و بعض علم الشخص كعلم تضعه لولدك المتوهم وجوده ذهنا وكعلم القبيلة الموضوع لمجموع من وجد وسيوجد فان هذا المجموع لا يوجد الا ذهنا فقولهم تشخص العلم الشخصى خارجى أغلبى أفاده الصبان عن يس (قوله بلا قيد الخ) تفسير للاطلاق أى بلا قرينة خارجة عن ذات اللفظ لان تعيين العلم من ذات وضعه بخلاف باقى المعارف فانها موضوعة لتعيين مسماها لكن بواسطة قرينة اما معنوية كالتكلم وأخويه للضمير والتوجه والاقبال للمنادى أو لفظية كالصلة فى الموصول وأل فى مدخولها والظاهر ان منها الاضافة فى غلام زيد أو حسية وهى الاشارة بنحو الاصبع فى اسم الاشارة فتعيين المدلول انما هو بهذه القرائن لا من الوضع ولا يرد ان العلم المشترك يحتاج لقرينة أيضا لان ذلك عارض من تعدد الوضع أما باعتبار كل وضع على حدته فغير محتاج (قوله أخرج النكرة) أى كرجل وشمس فانه موضوع لكل كوكب نهارى وان انحصر فى الكوكب المخصوص فتعيينه عارض لعدم وجود غيره لا من الوضع (قوله أو الغيبة) أى معرفة مرجعها بذكر أو غيره وان كان نكرة لان المراد بالضمير حينئذ ذلك الشئ المتقدم بعينه وان أبهمت ذاته (قوله للعقلاء الخ) خبران والاوضح حذف المسميات وفى نسخ العقلاء بال وهى ظاهرة (قوله من المألوفات) هذا فى العلم الشخصى أما الجنسى فانما يكون غالبا لغير المألوف كالسباع والحشرات الآتية وقد يكون مألوفا كأبى المضاء للفرس وأبى الدغفاء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالفاء ممدودا للاحمق وهيان بن بيان بشد الياء فيهما للانسان المجهول وهو من الاضداد لان المجهول صعب خفى لا هين بين وفى المحكم يقال ما أدرى أى هى بن بى هو أى أى الناس هو قال ابن هشام وكأنهم جعلوه لعدم الشعور به كما لا يؤلف وكذا أبو الدغفاء لنفرتهم عنه أفاده المصرح (قوله أخت طرفة) بفتح المهملة والراء كما فى القاموس (قوله وقرن) بفتح القاف والراء واليها ينسب أويس القرنى رضى الله تعالى عنه (قوله وعدن) بفتحتين بلد بساحل اليمن (قوله فرس) أى لمعاوية رضى الله تعالى عنه (قوله وشذقم) قيل بالذال المعجمة وقيل بالمهملة جمل للنعمان بن المنذر (قوله واسما أتى الخ) أى أتى العلم حال كونه اسما الخ (قوله والمراد بالاسم هنا) خرج الاسم فى التعريف المتقدم فالمراد به مقابل الفعل والحرف وفى نحو وعلم آدم الاسماء فالمراد به مطلق لفظ موضوع (قوله ما كان فى أوله) أى علم مركب تركيب اضافة فى أوله أب الخ لا نحو أبو زيد قائم مسمى به لانه تركيب اسناد أو لان المركب الاضافى فيه جزء علم (قوله أب أو أم) أى أو ابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة سم (قوله ما أشعر بمدح الخ) أى باعتبار مفهومه الاصلى فان ذلك قد يقصد تبعا قاله السيد وفى التصريح عن الابهرى ان الاسم يقصد به الذات فقط

كزين العابدين أو ذم كأنف الناقة وأشار بقوله وأخرن ذا الخ الى أن اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد أنف الناقة ولايجوز تقديم اللقب على الاسم فلا تقول أنف الناقة زيد الاقليلا ومنه قوله بان ذا الكلاب عمر اخيرهم حسبا * ببطن شريان يعوى حوله الذيب وظاهر كلام المصنف انه يجب تأخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت

واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذا يختار عند التعظيم أو الاهانة اهـ ومقتضاه ان اشعاره مقصود في وضعه العلمي من جهة أن له مفهوما آخر يلاحظ تبعا ويلتفت اليه وان كان المقصود منه بالاصالة مجرد الذات فلا يرد ان نحو زيد اذا اشتهر بصفة كمال كان فيه اشعار بها ويبعد كونه لقبا نعم اذا سمي به شخص آخر بعد ذلك الاشتهار كان لقبا أفاده يس واعلم ان المفهوم من كلام الاقدمين كما في الروداني ان الاسم ماوضع للذات ابتداء كائناما كان ثم ماوضع بعده فان كان مصدرا بأب مثلا فهو الكنية أشعر أم لا وان لم يصدر مع كونه مشعرا فهو اللقب سواء وضع قبل الكنية أو بعدها فالثلاثة متباينة وفي السجاعي عن سم ان الكنية واللقب يجتمعان في نحو أبي الفضل وتنفرد الكنية في أبي بكر واللقب في مظهر الدين فعلى هذا لا يعتبر في اللقب عدم التصدير وعليهما يظهر ماحكاه ابن عرفة فيمن اعترض عليه أميرا فريقية في تكنيته بأبي القاسم مع قوله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاجاب بانه اسمه لا كنيته أي لانه يعتبر تأخر وضع الكنية عن الاسم لكن فيه ان ماوضع بعد الاسم غير مصدر ولا مشعر يكون خارجا عن الثلاثة وهو خلاف المقرر الا أن يجعل اسما ثانيا وقيل لا فرق بين الثلاثة الا بالحيثية فقط كأبي الخير من حيث الدلالة على الذات اسم ومن حيث التصدير كنية ومن حيث الاشعار لقب وعلى هذا يظهر قول المحدثين وغيرهم في أم كلثوم اسمها كنيتها دون ماقبله لمباينة الاسم والكنية عليهما الا أن يراد اسمها بصورة الكنية لا كنية حقيقة فتدبر (قوله زين العابدين) لقب علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمه بنت كسرى سبيت مع أختيها في فتح العراق وولدت الثانية سالم بن عبد الله بن عمر والثالثة القاسم بن محمد بن أبي بكر وهؤلاء الثلاثة فاقوا أهل المدينة زهدا وعلما وكانوا يرغبون عن التسري فرغبوا فيه من حينئذ (قوله كأنف الناقة) لقب جعفر بن بن قريع أبو بطن من سعد كان أبوه قسم ناقة بين نسائه فجاء ليأخذ قسم أمه ولم يبق الا الرأس فجرها من أنفها فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب حتى قال الحطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم * ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

فصار مدحا والنسبة اليه أنفي اهـ تصريح (قوله ولايجوز تقديم اللقب) أي حملا على النعت لانه يشبهه بالاشعار بالصفة ولئلا يتوهم ارادة مسماه الاول في نحو بطة وأنف الناقة وحمل الباقي عليه ولتأخره عن الاسم وضعا فكذا لفظا (قوله الاقليلا) أي مالم يشتهر اللقب والاجاز بكثرة لانتفاء الايهام كقوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم وعليه قول الشاطبي وقالون عيسى (قوله بأن ذا الكلاب) متعلق بابلغ في قولها

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عني حديثا وبعض القول تكذيب

بان الخ قالته أخت عمرو في مرثية له أولها

كل امرئ بمحال الدهر مكروب * وكل من غالب الايام مغلوب

وذا بمعنى صاحب وعمر ابدل منه وببطن شريان اسم موضع خبران وجملة يعوي الخ حال أو عكسه وشريان بكسر الشين شجر تعمل منه القسي ومن تقدمه أيضا قول أوس بن الصامت

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي * أبوه منذر ماء السماء

كان عمرو المذكور يلبس كل يوم حلتين فاذا أمسى مزقهما كراهة أن يلبسهما غيره فلقب مزيقيا (قوله فامامع الكنية الخ) رجح كثير وجوب تأخيره عنها أيضا كما مر في الاسم فابقى المتن على عمومه ولا ترتيب بين الاسم والكنية فمن تقدمها أقسم بالله أبو حفص عمر ومن تاخيرها قول حسان

وما اهتز عرش الله من أجل هالك * سمعنا به الا لسعد أبي عمرو

بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله و يوجد في بعض النسخ بدل قوله وأخرن ذا ان سواه صحبا * وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا * وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في أنه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال

* وأخرن ذا ان سواها صحبا * لما ورد عليه شئ اذ يصير التقدير وأخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال وأخر اللقب اذا صحب الاسم والله أعلم (ص)

(وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذى ردف)

(ش) اذا اجتمع الاسم واللقب فاما أن يكونا مفردين أو مركبين أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا أو سعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الاتباع فتتبع الثانى الاول فى اعرابه و يجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو أنف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير أعنى أنف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة (ص)

(ومنه منقول كفضل وأسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد)
(وجملة وما بمزج ركبا * ...)

والاضافى

ولم أر فى ذلك خلافا (قوله وذا اجعل اخرا) بنقل حركة الهمزة الى اللام (قوله لسلامته مما ورد) أجيب بان قوله وان يكونا أى اللقب وسواه مفردين الخ قرينة على عدم دخولها فى السوى لانها لا تكون مفردة ورده سم بان كون السوى مفردا يتحقق ببعض أفراده فقط وان كان البعض الآخر مركبا فتدبر (قوله ولو قال الخ) فى شرح السيوطى انه وجد كذلك فى نسخ (قوله مفردين) المراد بالمفرد هنا كباب الكلمة ما قابل المركب بخلافه فى باب الاعراب والمبتدا والمنادى كما لا يخفى وأما ما لا يدل جزؤه على جزء معناه فاصطلاح منطقى (قوله فاضف) قال فى التصريح الا لمانع ككون الاسم أو اللقب بال كالحرث كرز وهرون الرشيد فتمتنع الاضافة كما نص عليه ابن خروف اه وفيه ان أل فى الثانى فقط لا تمنعها كغلام الرجل وعبد الامير فتامل بقى ان قوله هنا فاضف حتما يقتضى اطراد الاضافة فى المتحدين معنى وقوله فى الاضافة ولا يضاف اسم لما به اتحد الخ يقتضى منعها الا و يقتصر على ما ورد منه مع تاويله وقد ذكروا هناك من جملة ما ورد و يجب تاويله اضافة الاسم الى اللقب فبين الكلامين تناف قطعا كما فى الحفنى وأجاب بعضهم بان المراد هنا باضف أبق الاضافة الواردة مع تاويلها الآتى فيرجع الى ما هناك من قصره على السماع لكن ربما يفيد فحوى الكلام هنا قياسيته فتامل (قوله والا أتبع الخ) المراد به الاتباع اصطلاحا و بردف التبعية لغة أى اجعل الذى جاء آخرا بدلا أو عطف بيان (قوله الاضافة) أى على تاويل الاول بالمسمى لانه المعرض للاسناد اليه والثانى بالاسم غالبا وقد ينعكس اذا كان الحكم على اللفظ ككتبت سعيد كرز و بهذا يندفع اتحاد معنى المتضايفين لاختلافه بهذا التاويل وجعل الزمخشرى اضافة الاسم الى اللقب لفظية لتقدير انفكاكها كاضافة الوصف الى معموله اذ المعنى على البداية أو البيان فلا تحتاج للتاويل بخلاف المعنوية اسقاطى (قوله كرز) هو فى الاصل خرج الراعى و يطلق على اللئيم والحاذق (قوله وأجاز الكوفيون) أى و بعض البصريين الاتباع أى بدلا أو بيانا وهذا هو الحق لعدم احواجه للتاويل فجوازه أولى مما لا يصح بدونه ومثله القطع قال المصنف وانما اقتصر سيبويه على الاضافة لانها خلاف الاصل فبين انها مسموعة وأما الاتباع والقطع فعلى الاصل مع اعتضادهما بالسماع (قوله وجب الاتباع) أى بالنسبة لامتناع الاضافة فلا ينافى جواز القطع الآتى هذا والمختار جواز الاضافة فى الصورة الثالثة كسعيد أنف الناقة كما صرح به الرضى لانه كغلام عبد الله فالاضافة فى صورتى كون الاول مفردا والاتباع فى صورتى كونه مركبا (قوله وجملة الخ) عطف على منقول أى ومنه جملة ومنه ما ركب الخ ومقتضاه انهما قسيمان للمنقول مع انه شامل لهما وللمضاف الا أن يجعل من عطف الخاص اهتماما به أو يخص المنقول المتقدم بالمفرد لانه الاصل والجملة هى المركب الاسنادى بضم كلمة الى أخرى على وجه يفيد وأما المزجى فهو مزج الكلمتين كلمة واحدة منزلا ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها فى ان الاعراب على الثانية والاولى تلزم حالة واحدة كبعلبك ومعدى كرب والمراد بالاعراب المذكور ما يشمل المحل ليدخل نحو خمسة عشر وسيبويه على لغة بنائه وما ركب من الظروف والاحوال كصباح مساء وشغر بغر بفتح الجزأين للبناء فكل ذلك من المزجى

والاضافى كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها فى ان الاعراب على الاولى والثانية ملازمة لحالة واحدة قال يس ولم تسم العرب بمركب غير هذه الثلاثة فلذا اقتصر عليها وقال شيخ الاسلام ولا يرد ما ركب من حرفين كانما أو حرف واسم كيازيد أو حرف وفعل كقد قام لانها تحكى كالجملة وأما المركب التوصيفى كزيد القائم فملحق بالمفرد اه (قوله ذا) أى المزجى مبتدأ و بغيرويه متعلق بمحذوف هو فعل الشرط يفسره تم المذكور وأعرب جواب الشرط لا خبر لصلوحه لمباشرة الاداة والشرط وجوابه خبر (قوله مرتجل) من ارتجل الخطبة والشعر اذا ابتدأهما بلا تهيؤ فكأنه مأخوذ من قولهم ارتجل الشئ اذا فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد و يتروى اه تصريح (قوله والى منقول) منه العلم بالغلبة لان غلبته كالوضع الجديد خلافا لمن جعله واسطة قاله فى الآيات وقيل كل الاعلام منقولة لان أصل الاسماء التنكير فلها معنى سابق على العلمية وان لم يعلم فى نحو سعاد وقيل كلها مرتجلة (قوله ما لم يسبق له استعمال) أى للفظه المخصوص سواء استعملت مادته كسعاد أم لا كفقعس فان مادة الاول استعملت فى غير العلمية كالسعد والمساعدة دون هيئته والثانى لم يستعمل هو ولا مادته قالوا ولم يجئ من ذلك غيره أفاده المصرح ولو أبدل الاستعمال بالوضع لخرج ما نقل بعد وضعه فقط فانه من المنقول كما فى شرح الجامع (قوله قبل العلمية) أى قبل نوعها الخاص فخرج اسامة علم الشخص فانه منقول كما قاله الشنوانى وغيره لاختلاف النوع ودخل سعاد لامرأة غير الاولى فانه مرتجل لاتحاده (قوله وأدد) نوزع فى ارتجاله بأنه منقول من جمع أدة وهى المرة من الود كغرف وغرفة والهمزة بدل من الواو المضمومة كما فى أقتت وأجوه جمع وجه وقال شيخ الاسلام أدد علم رجل مشتق عند سيبويه من الود فهمزته بدل من واو وعند غيره من الاد بفتح الهمزة وكسرها وهو العظيم فهمزته أصلية اه ولعل ارتجاله مبنى على هذا (قوله كفضل) أى وزيد فانه مصدر زاد يزيد (قوله أومن جملة) أى فعلية أو اسمية كما مثله قال فى التسهيل والتسمية بالاسمية غير مسموعة وانما قاسها النحاة على الفعلية وفاعل هذه اما ظاهر كما مثل أو ضمير بارز كاطرقا المفازة أو مستتر كقوله

* نبئت أخوالى بنى يزيد * بضم الدال فكل هذه تحكى كما قاله الشارح فاعرابها مقدر للحكاية كما نقله يس عن السيد واللباب وليست من المبنى أما المنقول من الفعل وحده فيعرب كما لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل ماضيا كان كشمر بشد الميم لفرس و بذر بشد المعجمة لماء بقرب مكة أو مضارعا كيشكر لسيدنا نوح صلوات الله عليه أو أمرا كاصمت بكسر الهمزة والميم لمفازة لان سالكها يقول لصاحبه أصمت من الفزع قال الرضى وانما كسرت الميم وان كان الفعل من باب نصر لان الاعلام كثيرا ما تغير عند النقل وانما قطعت الهمزة لصيرورته اسما فعومل معاملة الاسماء ولم تجعل هذه كيزيد لسماع منعها من الصرف كقوله

أشلى سلوقية باتت وبات بها * بوحش اصمت فى اصلابها أود

بجر اصمت بالفتحة ولم يحك سكونه ومعنى أشلى الخ أغرى الصائد كلابا سلوقية فى أصلابها أود أى عوج بوحش تلك المفازة بخلاف يزيد فان جره مقدر لضمة الحكاية فان احتمل النقل من الجملة والفعل وحده كقوله * وجدى يا حجاج فارس شمرا * حمل على الثانى لان النقل من الجملة خلاف الاصل فلا يصار اليه الا بدليل كضم يزيد المار (قوله بعلبك) بعل اسم صنم و بك رجل يعبده فزجا وجعل علما للبلدة (قوله ومعدى كرب) بكسر الدال شذوذا والقياس فتحها كمرمى ومسعى قاله المصرح هنا وقال فى باب النداء معنى معدى كرب عداه الكرب أى تجاوزه اه وقضيته انه اسم مفعول أعل اعلال مرضى فلا شذوذ لأنه مفعل فانه خلاف المعنى المذكور قاله الروداني ولا يضر تخفيف يائه وان كان القياس شدها كمرضى لان الاعلام كثيرا ما تغير عند النقل (قوله اعراب ما لا ينصرف) أى على الجزء الثانى أما الاول فيلزم

ذا ان بغير ويه تم أعربا
وشاع فى الاعلام ذو الاضافه
كعبد شمس وأبى قحافه)

(ش) ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وأدد والمنقول ما سبق له استعمال فى غير العلمية والنقل اما من صفة كحرث أو مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد وهذه تكون معربة أو من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءنى زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذه من الاعلام المركبة ومنها أيضا ما ركب تركيب مزج نحو بعلبك ومعدى كرب وسيبويه وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه أعرب ومفهومه أنه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كذلك فتقول جاءنى بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه أيضا البناء

على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز أيضا ان يعرب اعراب متضايفين فتقول جاءني حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول فيما ختم بويه جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر وأجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وأبي قحافة وهو معرب فتقول جاءني عبد شمس وأبو قحافة ورأيت عبد شمس وأبا قحافة ومررت بعبد شمس وأبي قحافة ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كأبي وان الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة

(ص)

(ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذاك أم عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبره كذا فجار علم للفجره)

(ش) العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس وعلم الشخص له حكمان معنوي وهو أن يراد به واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه نحو جاءني زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية نحو هذا أحمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا أسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتأتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل أسد يصدق عليه أسامة وكل عقرب يصدق عليها أم عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس وابن

الفتح أو السكون وكذا نحو سيبويه اذا أعرب كذلك **(قوله على الفتح)** أي فتح الجزأين تشبيها بخمسة عشر بجامع المزج في كل لان موجب البناء اتحاد في الثاني وهو تضمنه معنى العطف كما مر واذا سمي بالمركب العددي حكي بناؤه على الاشهر كما سيذكره المصنف في بابه فراده بالمزجي هنا غير العددي **(قوله اعراب متضايفين)** أي فيخفض العجز أبدا وتجري على الصدر وجوه الاعراب الا أن الفتحة كغيرها الا تظهر في نحو معدي كرب وان كانت تظهر على الياء في غيرها لثقله بالتركيب **(قوله فتبنيه على الكسر)** أي تغليبا للجزء الثاني لانه اسم صوت مبني لعدم تأثره بالعوامل وكسر على أصل التخلص **(قوله أبو قحافة)** اسمه عثمان والد الصديق صحابي مثله رضي الله تعالى عنهما ولا يعرف أربعة متناسلون كلهم صحابة الا أبو قحافة وابنه أبو بكر وبنته أسماء وابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم **(قوله ووضعوا)** أي العرب لكونه ظهر على ألسنتهم والا فالواضع هو الله تعالى وفيه اشارة الى ان علم الجنس سماعي **(قوله كعلم الاشخاص)** صفة لعلم لا حال منه لتنكيره ولفظا تمييز لمعنى الكاف أي مثله من جهة اللفظ أو نصب بنزع الخافض **(قوله وهو عم)** فعل ماض لا أفعل تفضيل حذفت همزته للضرورة لاقتضائه العموم في علم الشخص وليس كذلك **(قوله أم عريط)** بكسر المهملة وسكون الراء وفتح التحتية كنية العقرب واسمها شبوة ومما جرب للدغتها وضع خنفساء مشقوقة عليها أو دهنها بما في جوف العقرب **(قوله ثعالة)** بالتنوين للوزن وكنيته أبو الحصين **(قوله برة)** بفتح الموحدة غير مصروف للعلمية والتأنيث والمبرة بفتحتين البر **(قوله فجار)** مبتدأ مبني على الكسر كحذام وعلم خبره وكذا حال والفجرة بسكون الجيم بمعنى الفجور والتاء لتأنيث الحقيقة لا للوحدة **(قوله وتأتي الحال بعده)** قيد بالبعدية لان تقديمها يسوغ مجيئها من النكرة وكذا يبتدأ به بلا مسوغ **(قوله كحكم النكرة)** أي فهو نكرة معنى كما هو ظاهر المتن ونص عليه المصنف في شرح التسهيل لكن تعقبه المرادي بأن تفرقة الواضع بين أسد وأسامة لفظا تؤذن بفرق في المعنى والا لزم التحكم والتحقيق في بيانه كما أشار له سيبويه أن علم الجنس موضوع للماهية باعتبار حضورها أي تشخصها في الذهن بمعنى انه جزء من الموضوع له أو شرط قيل هو الصحيح واسم الجنس للماهية بلا قيد أصلا من حضور أو غيره وان لزم الحضور الذهني أيضا لتعذر الوضع للمجهول لكنه لم يقصد فيه كالاول وان شئت فقل علم الجنس للماهية بقيد الحضور لا بقيد الصدق على كثيرين واسمه بالعكس وعلم الشخص للماهية المشخصة ذهنا وخارجا كما قاله ابن الصائغ فالتشخص الذهني يجمع العلمين ويخرج اسم الجنس والخارجي يفرقهما وكعلم الجنس المعرف بلام الحقيقة وكعلم الشخص المعرف بلام العهد الا أن العلم يدل على التعيين بجوهره وذا اللام بقرينتها اهـ ملخصا من النكت وغيرها وما ذكر في علم الشخص مبني على وجود الماهية خارجا في ضمن الفرد فتشخص بتشخصه أما على التحقيق من انها لا توجد في الخارج أصلا فهو للفرد المعين خارجا وهو ظاهر قول الشارح أن يراد به واحد بعينه وكونه خارجيا أغلبي لما مر أول الباب فتدبر وعلى ما ذكر فاسم الجنس يغاير النكرة مفهوما لوضعها للفرد المنتشر أي للحقيقة باعتبار وجودها في فرد ما وان وافقها في الماصدق فكل من أسد ورجل ان اعتبر دلالته على الماهية بلا قيد سمي اسم جنس ومطلقا عند الاصوليين أو بقيد الوحدة الشائعة سمي نكرة وعند الآمدي وابن الحاجب انهما

شيء واحد وهو ما وضع للفرد المنتشر وهو ظاهر عبارات كثير من النحاة فالفرق بين اسم الجنس وعلمه حينئذ ظاهر وعلى كل فالفرق بينهما محض اعتبار لا يظهر أثره في المعنى اذ كل من أسامة وأسد صالح لكل واحد من الافراد بلا فرق فتأمل (قوله يكون للشخص) في نسخ للعين وهي أوضح (قوله للمعنى) منه كيسان للغدر وسبحان للتنزيه و يسار للميسرة والله أعلم اللهم يسر أمورنا بجاه نبيك عليه الصلاة والسلام

﴿ اسم الاشارة ﴾

هو ما وضع لمشار اليه أي حسا بالاصبع ونحوه فلا بد من كونه حاضرا محسوسا بالبصر فاستعماله في المعقول والمحسوس بغيره مجاز بالاستعارة التصريحية الاصلية أو التبعية على الخلاف في ذلك نخريج ضمير الغائب وأل لان اشارتهما ذهنية قيل والاشارة في التعريف لغوية وفي المعرف اصطلاحية فلا دور وفيه ان المراد بالمعرف اسم تصحبه الاشارة الحسية فهي لغوية أيضا فالاحسن جواب الدماميني بأن أخذ جزء المعرف في التعريف لا يوجب الدور لجواز معرفة ذلك الجزء بالضرورة أو بشيء آخر (قوله بذا) قدم المعمول للحصر بالنسبة لما ذكره هنا والا فلها ذاء بهمزة مكسورة وذائه بهاء بعدها كذلك وذاؤه بضمهما مع المد في الكل و يروى بالاخيرين قوله

هذاؤه الدفتر خير دفتر * في يد قرم ماجد مصدر

وآلك بهمزة ممدودة فلام كما في التسهيل قال الدماميني وليست بدلا من الذال لتباعد مخرجهما فصارت الهمزة اسما هنا كما هي حرف في النداء وفعل أمر من الوأي كما مر بجملة اشارات المفرد خمسة (قوله لمفرد) متعلق بأشر واللام بمعنى الى كقوله تعالى اني لما أنزلت الي من خير فقير ان لم يضمن معنى سائل لان الاشارة لا تتعدى باللام كما يفيده صنيع القاموس والمفرد اما حقيقة أو حكما كهذا الجمع وذاك الفريق ونحو عوان بين ذلك أي المذكور من الفارض والبكر وقد يستعمل في الجمع كقول لبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد

(قوله مذكر) أي ولو تنزيلا نحو فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي وقيل ذكره مراعاة للخبر أو لان لغة ابراهيم لا تفرق بين المذكر والمؤنث (قوله بذي) متعلق باقتصر لتضمينه معنى خصص والحصر اضافي أيضا لما سيأتي (قوله من نفس الكلمة) أي وهو ثلاثي الوضع لا كالموصولة خلافا للسيرافي لغلبة أحكام الثلاثي عليه كالوصفية والتصغير وأصله ذي غير منون للبناء حذفت لامه اعتباطا وقلبت عينه ألفا لانها محركة وقيل حذفت العين لانها ساكنة ورد بان الحذف بالاواخر أليق وحكاية سيبويه امالة ألفه تعين ان اصلها ياء اذ لا سبب لها سواه وان كان باب طويت أكثر من باب حييت (قوله زائدة) أي فهو أحادي الوضع لان الالف والياء في ذان وذين للتثنية ورد بأن ألفه حذفت للساكنين ولذا شدد النون عوضا عنها على أن التحقيق أنهما ليسا مثنيين حقيقة كما سيأتي (قوله بذي الخ) جملة ما ذكره لها عشرة خمسة بالذال وخمسة بالتاء وأفاد الروداني ان أصل الجميع ذا قلبت الالف ياء والذال تاء في ذي وتي ثم الياء هاء في ذه وته وقس الباقي (قوله وذات) بالضم هي أغربها والاسم ذا والتاء للتأنيث (قوله للمثنى) أي صورة المرتفع محلا لان التحقيق وضعهما كذلك ابتداء للمذكر والمؤنث لا مثنيان اذ لا يثنى المبني كما مر والظاهر بناؤهما على الالف والياء مراعاة لصورة التثنية كيا رجلان ولا رجلين (قوله وفي سواه) أي وفي حال ارادة سوى المرتفع وأما ان هذان لساحران فقدم تأويله (قوله للمثنى المذكر) أي ولو باعتبار الخبر كقوله تعالى فذانك برهانان كما في المغني (قوله مطلقا) أي مذكرا عاقلا أولا وهو حال من جمع مع تنكيره لورود الحال من النكرة قليلا (قوله والمد أولى) جرى على عرف اللغويين والقراء أن المد والقصر لا يخص الاسم

يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة (ص)

﴿ اسم الاشارة ﴾

(بذا لمفرد مذكر أشر * بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر)

(ش) يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة ومذهب الكوفيين أنها زائدة و يشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وكسرها باختلاس واشباع وذات (ص)

(وذان تان للمثنى المرتفع * وفي سواه ذين تين اذكر تطع)

(ش) يشار للمثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والجر بذين والى المؤنثين بتان في الرفع وتين في الجر والنصب (ص)

(و بأولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد

المعرب وتنوين الممدود لغة وجعله المصنف كنون ضيفن كثر به اللفظ وكذا بناؤه على الضم واشباع الهمزة أوله وابدال هائها هاء مضمومة وكذا مفتوحة تليها واو ساكنة كما فى التسهيل وشرحه وتكتب ألف المقصورة ياء وكذا الممدودة فى أولئك و يفرق بينهما و بين الى الجارة بواو بين الهمزة واللام و بهذين مع اشارات المفرد والمفردة وذين وتين تكمل أدوات الاشارة تسعة عشر و بلغات أولاء الممدود أربعة وعشرين وهى بالنظر للمشار اليه ستة أقسام فقط باعتبار الافراد والتذكير وضدهما (قوله انطقا) ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة (قوله واللام) مبتدأ خبره ممتنعة وحذف جواب الشرط لدلالة الخبر عليه على مامر فى قوله والامر ان لم يك للنون محل الخ فلا تغفل وها بالقصر مفعول قدمت وتكتب مفصولة منه لان المقصود اللفظ الموضوع لتنبيه المخاطب المركب من الهاء والالف اللينة فهو معرفة بالعلمية عليه لكنه ينكر و يضاف للتنبيه ليتضح المراد به من اضافة الدال للمدلول ولا يقال هاء التنبيه بالمد لئلا يقتضى أن الدال عليه هو هاء بالمد ان قصد لفظها أو مسماها وهو ها المفردة ان قصد معناها كما يقال باء الجر مع أن العامل مسماها وهو ب فتدبر (قوله وغيرهم) منه قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا (قوله ذم المنازل) بفتح الميم للخفة وكسرها على أصل التخلص وضمها اتباعا للذال وهى على هذا الترتيب فى الحسن على مايظهر والمراد بالعيش المعيشة اه صبان وفى الاسقاطى الراجح الكسر لانه الواجب لوفك الادغام (قوله أتى بالكاف وحدها) لكنها لاتدخل فى اشارات المؤنث الامع تى وتا وكذا ذى بخلاف غيرها كما نقل عن الهمع وغيره والظاهر منعها أيضا مع ذاؤه بالضم والكسر من اشارات المذكر (قوله أو الكاف واللام) لكن لاتدخل اللام فى المثنى ولا أولاء الممدود بل فى المفرد مطلقا وأولى المقصور والظاهر منعها أيضا فيما لاتدخله الكاف من اشارات المفردة والمفرد وتميم لا يدخلونها أصلا وأصل هذه اللام السكون لكنها تكسر للتخلص فى نحو ذلك وتالك وتيلك ولئلا يتوهم أنها لام الجر مع الضمير وقد يبقى سكونها و يحذف ماقبلها من ياء أو ألف كتلك بكسر التاء وفتحها (قوله حرف خطاب) أى لاضمير والالأضيف اسم الاشارة اليها اذ لا يتصل الضمير الا بعامله ولو أضيف لحذفت النون من ذينك وتينك مع أنه لايقبل التنكير بحال لمصاحبة الاشارة الحسية وتتصرف هذه الكاف بحسب المخاطب على الافصح كالكاف الاسمية وقد تفرد امامفتوحة فى الاحوال كلها أو مفتوحة فى المذكر ومكسورة فى المؤنث جمعا أو غيره ففيها ثلاث لغات وهذه الكاف الحرفية هى اللاحقة لاسم الفعل فى نحو هاك ها كما وللضمير فى اياك ايا كما الخ ولأرأيت بفتح التاء بمعنى أخبرنى فى نحو أرأيتك هذا الذى كرمت علىّ فالتاء فاعل مجرد عن الخطاب ملتزم افراده استغناء بتصرف الكاف وليست هى الفاعل والتاء حرف خلافا للفراء لانها ليست من ضمائر الرفع مع صحة الاستغناء عنها بخلاف التاء ولا يستخبر بهذا التركيب الا عن حالة عجيبة فلا بد بعده من استفهام يبينها اما ظاهر كأرأيت زيدا ما صنع أو مقدر كالآية أى لم كرمته وقوله لئن أخرتن كلام آخر والمنصوب بعده اما بنزع الخافض أى أخبرنى عن زيد وعن الذى لان هذا من مورد السماع أو مفعول به على حذف مضاف أى أخبرنى خبر زيد كما اختاره الدماميني وقد يحذف نحو أرأيتكم ان أتاكم عذاب الله الخ ولا محل لجملة الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الحال كما صرح به الرضى بناء على أن أصله بمعنى أبصرت أو أعرفت فيطلب مفعولا واستمر مع انه انسلخ عن معنى الرؤية أصلا الى طلب الاخبار (قوله فان تقدم حرف التنبيه أتيت بالكاف) لكن يقل جمعهما حتى فى المثنى والجمع كما اختاره أبو حيان وان منعه المصنف فيهما كقوله

ياما أميلح غزلانا شدن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر

وهو تصغير هؤلاء الا أن يحكم المصنف بشذوذ ذلك وتمتنع الكاف ان فصل بين ها التنبيه واسم الاشارة لان

جمعهما

انطقا بالكاف حرفا دون لام أو معه

واللام ان قدمت ها ممتنعه

(ش) يشار الى الجمع مؤنثا كان أو مذكرا بأولى ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار به الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها فى العاقل ومن ورودها فى غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد أولئك الايام

وفيها لغتان المد وهى لغة أهل الحجاز وهى الواردة فى القرآن العزيز والقصر وهى لغة تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ماتقدم يشار به الى القريب فاذا أريد الاشارة الى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لاخلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم الاشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قول طرفة

جمعهما بدون فصل قليل فلم يحتمل معه كما فى التسهيل والفصل اما بالضمير نحو ها أناذا وهو كثير وقد تعاد ها توكيدا نحو ها أنتم هؤلاء أو بغيره وهو قليل كقوله

ها ان ذى عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها مشارك النكد

والعذرة بالكسر المعذرة والاخبار عن الضمير بعد ها التنبيه بغير اسم الاشارة شاذ كما صرح به ابن هشام فى حاشية التسهيل وان وقع فى ديباجة المغنى حيث قال وها أنا بائح بما أسررته (قوله بنى غبراء) هى الارض و بنوها الفقراء أو الاضياف أو اللصوص وأهل عطف على الواو فى ينكروننى للفصل بالمفعول والطراف بكسر المهملة البيت من الادم وأراد بأهله الاغنياء والبيت لطرفة بن العبد فى معلقته (قوله فلا تقول هنالك) أى كراهة كثرة الزوائد (قوله ثلاث مراتب) يضعفه أن اللام تمتنع فى المثنى وأولاء الممدود فما ذا دل على البعد حينئذ وتشديد النون والمد لا يصلحان له لوجودهما بدون الكاف أيضا مع ان لغة تميم تركها مطلقا * واعلم ان المشار اليه اما مفرد أو مثنى أو جمع مذكرا أو مؤنث فتلك ستة تضرب فى ستة المخاطب كذلك بست وثلاثين صورة فى المراتب الثلاثة بمائة وثمانية يتعذر من مرتبة القرب ثلاثون لان ستة المشار اليه فيها لا يتعدد لفظها باعتبار المخاطب لعدم لحوقها الكاف وهى ثابتة بأنفسها مع كل مخاطب فتقول كيف هذا الرجل وذى المرأة مثلا يا رجل و يا رجلان الخ و يمتنع من مرتبة البعد اثنا عشر وهى جمع الكاف واللام فى ستة المخاطب مع مثنى المشار اليه مذكرا ومؤنثا نحو ذانك ذان لكما تانك تان لكما الخ تبقى صور الجواز ستة وستين وهى رتبة التوسط بتمامها وستة من القرب وأربعة وعشرون فى البعد وهذا العدد باعتبار المعنى والا فيشار للجمع المذكر والمؤنث بلفظ واحد وخطاب المثنى مذكرا أو مؤنثا كذلك فباعتبار اللفظ تضرب خمسة فى خمسة بخمسة وعشرين فى الثلاث مراتب بخمسة وسبعين يتعذر منها عشرون و يمتنع عشرة وان نظر الى تعدد أدوات الاشارة لكل مشار اليه تكاثرت الصور وهذا الايضاح يغنيك عن الجدول (قوله دانى المكان) أى المكان الدانى أو الدانى منه فهى خاصة بالمكان لكن فى التسهيل ان هناك وهنالك وهنا بالتشديد قد يشار بها للزمان نحو هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت أى فى يوم نحشرهم وقوله

واذا الامور تشابهت وتعاظمت * فهناك يعترفون أين المفزع

أى فى وقت تشابه الامور وقوله * حنت نوار ولات هنا حنت * أى ولات فى هذا الوقت حنين فلات مهملة لتقديم الخبر وهو هنا على المبتدا وهو حنت المؤول بحنين وليس هنا اسمها وحنت خبرها على تقدير ولات الوقت وقت حنين لان هنا لا تخرج عن الظرفية ولات لا تعمل فى معرفة واعلم ان المكان والزمان لا يشار اليهما من حيث كونهما ظرفين الا بهذه الادوات فهى فى محل نصب على الظرفية أما من غير تلك الحيثية فلا يشار بها بل بغيرها نحو هذا مكان طيب وذاك زمان الربيع (قوله وبه الكاف صلا) أى مفتوحة مفردة دائما سم (قوله أو بثم) بفتح المثلثة وشد الميم وقد تلحقها تاء التأنيث ساكنة ومفتوحة كربت وها السكت وقفا وقد يجرى الوصل مجراه لا الكاف ولا ها التنبيه وهى هنا ملازمة للظرفية أو شبهها وهو الجر بمن أو الى كما فى أين لا خصوص من كما قاله الدمامينى ولقد غلط من زعم ان ثم مفعول رأيت فى قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت بل الصواب ان الفعل اما منزل بمنزلة اللازم أى واذا وقعت رؤيتك ثم أى فى ذلك المكان أو حذف مفعوله أى واذا رأيت الموعود به ثم (قوله فه) بضم الفاء أمر من فاه يفوه اذا نطق (قوله أو هنا) بالفتح والتشديد والاخيرة بالكسر والتشديد (قوله وهنت) بزيادة تاء ساكنة على هنا المفتوحة المشددة وحذفت ألفها لالتقاء الساكنين وقد تكسر هاؤها اهـ تصريح والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ الموصول ﴾

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هنالك وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى و بعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى ووسطى و بعدى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك (ص)

(و بهنا أو ههنا أشر الى * دانى المكان و به الكاف صلا
فى البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا)

(ش) يشار الى المكان القريب بهنا و يتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا و يشار الى البعيد على رأى المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون و بثم وهنت وعلى مذهب غيره هنا للمتوسط وما بعده للبعيد (ص)

﴿ الموصول ﴾

هو اسم مفعول من وصل الشئ بغيره جعله من تمامه اذلا يتم معناه الا بالصلة (قوله موصول الاسماء) مبتدأ أول والذى مبتدأ ثان حذف خبره أى منه والجملة خبر الاول والانثى مبتدأ خبره التى أى ومؤنثه أى الذى هو التى فالعاطف محذوف وأل عوض عن المضاف اليه أو التى مبتدأ ثان حذف خبره والجملة خبر الانثى أى الانثى لها التى (قوله لاتثبت) بضم أوله مجزوم بلا الناهية ولا يجوز فتحه كما لا يخفى وهو خبر عن اليا أى لا تثبتها أنت وجواب اذا محذوف لدلالة هذا عليه أو اليا مفعوله مقدم ولا يرد أن معمول الجواب لا يتقدم على الشرط لجواز أن اذا لمجرد الظرفية (قوله بل ماتليه) أى الحرف الذى تليه الياء فالصلة جرت على غير صاحبها ولم يبرز لامن اللبس وهذا تصريح بما علم فلفظ بل انتقال لا اضراب وكون ما مفعولا لمحذوف يفسره أوله من باب الاشتغال أرجح من كونه مبتدأ خبره أول كما ستعرفه (قوله ان تشدد) اما بضم التاء مع كسر الدال مبنيا للفاعل أو مع فتحها للمفعول من أشد الرباعى أو بفتح التاء مع ضم الدال مبنيا للفاعل أو بعكسه للمفعول من شده يشده والنون مبتدأ على كل لا مفعول مقدم لان معمول الشرط لا يتقدم عليه خبره الجملة الشرطية والرابط على بنائه للفاعل محذوف أى تشددها وللمفعول مستتر فيه ﴿فائدة﴾ قال الفراء كل مضاعف على فعل بالفتح ان كان لازما كسر مضارعه كخففت أخف ولا يضم الا سماعا أو متعديا ضم كرددت أرد ومددت أمد الا ثلاثة أحرف من المتعدى كسرت أيضا ندورا وهى شده يشده ويشده وعله اذا سقاه ثانيا يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه فان جاء مثل هذا مما لم نسمعه فهو قليل والضم أصله وجاء منه حرف واحد بالكسر فقط شذوذا وهو حبه يحبه اهـ صحاح (قوله وتعويض) مبتدأ خبره قصد وسوغه معنى الحصر على حد شئ جاء بك أى ماقصد بذلك التشديد الا التعويض عن ياء المفرد خلافا لمن جعله لتأكيد الفرق بين تثنية المعرب والمبنى وان حصل أصل الفرق بحذف الياء (قوله الى اسمى) هو كما فى التسهيل ماافتقر أبدا الى جملة ولو تأويلا كالظرف والوصف والى عائد من ضمير أو خلفه كما سيأتى فخرج بأبدا النكرة الموصوفة بجملة فانما تفتقر اليها حال وصفها بها لا أبدا وبالعائد الموصول الحرفى وهو كل حرف سبك ما بعده بمصدر ولم يحتج لعائد (قوله وهى خمسة) نظمها السندوبى فقال

وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها خمسا أصح كما رووا

وهاهى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى فخذها وما ولو

وزيد عليها الذى فى بعض أحواله نحو وخضتم كالذى خاضوا أى كخوضهم قالوا وأل فيه زائدة دخلت على الحرف ندورا كالموصولة على المضارع لكن الصحيح اسميته وحذف عائده وموصوفه أى كالخوض الذى خاضوه أو أصله الذين حذفت نونه على لغة أو المراد كالفريق الذى خاضوا والجمع العائد نظرا للمعنى (قوله ماضيا الخ) لكن لا تنصبه اتفاقا لانها لم تؤثر فى معناه شيأ بخلاف ان الشرطية لما قلبته الى الاستقبال ناسب عملها فى محله فالموصولة بالماضى وكذا بالامر هى الناصبة للمضارع عند الجمهور لا غيرها وان كانت سائر النواصب لاتدخل على غيره لانها أم الباب فتوسع فيها ووصلها بالماضى اتفاق وبالامر عند سيبويه بدليل دخول الجار عليها فى نحو كتبت اليه بأن قم أو لا تقعد اذ لا يدخل الا على الاسم فتؤول بمصدر طلبى أى كتبت اليه بالامر بالقيام كما قدر الزمخشرى فى قوله تعالى انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك أى بالامر بالانذار فلا يفوت معنى الطلب ورده الدمامينى بان كل موضع وقع فيه الامر محتمل لكون أن فيه تفسيرية بمعنى أى كهذه الآية ونحو فأوحينا اليه أن اصنع الفلك واذ أوحيت الى الحوار يين أن آمنوا بى وانطلق الملأ منهم أن امشوا أى انطلقت ألسنتهم فكل ذلك اذا لم يقدر فيه الجار كانت تفسيرية لسبقها بجملة فيها معنى القول دون حروفه وخلوها عن الجار لفظا ولا حاجة الى تقديره كما يقول سيبويه أو زائدة كالمثال أى كتبت اليه بقم أى بهذا اللفظ زيدت أن كراهة دخول الجار على الفعل ظاهرا وان كان فى الواقع اسما لقصد لفظه (قوله

(موصول الاسماء الذى الانثى التى
واليا اذا ماثنيا لاتثبت
بل ماتليه أوله العلامه *
والنون ان تشدد فلاملامه
والنون من ذين وتين شددا
* أيضا وتعويض بذاك قصدا)

(ش) ينقسم الموصول الى اسمى وحرفى ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهى خمسة أحرف أحدها أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمرا نحو أشرت اليه بأن قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ماسعى وقوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فهى مخففة من الثقيلة

ومنها أن وتوصل باسمها وخبرها مثل عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا وأن المخففة كالثقيلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم الثقيلة يكون مذكورا ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط نحو جئت لكي تكرم زيدا ومنها ما وتكون ظرفية مصدرية نحو لاأصحبك مادمت منطلقا أي مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل والمضارع نحو لاأصحبك مايقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا أصحبك ما زيد قائم وهو قليل وأكثر ماتوصل الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع المنفي بلم نحو لا أصحبك مالم تضرب زيدا ويقل وصلها أعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس بمنفي بلم نحو لا أصحبك مايقوم زيد ومنه قوله

أطوّف ماأطوّف ثم آوي * الى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسماء احترازا من الموصول الحرفي وهو أن وأن وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي أقرأ ويعجبني أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره وأما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة فاذا ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء في حالتي النصب والجر فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون

ومنها أن) بالفتح والتشديد والمناسب لما مر أن يقول ثانيها (قوله وتوصل الخ) أي وتؤول بمصدر خبرها مضافا لاسمها ان كان مشتقا وبالكون ان كان جامدا أو ظرفا كبلغني أنك زيد أو في الدار أي بلغني كونك زيدا الى آخره أو يقال في الجامد بلغني زيديتك لان ياء النسب مع التاء تفيد المصدرية كالفروسية أفاده الاسقاطي وكذا يقال في المخففة الا ان اسمها ضمير الشأن محذوف خبره الجملة والمصدر يؤخذ مما بعد الفعل الجامد ويضاف لما يناسبه كان يقال في الآية الاولى وعدم كون شيء للانسان الاسعيه وفي الثانية وكون أجلهم متوقع القرب فتأمل (قوله كي) أي المجرورة باللام لفظا أو تقديرا (قوله ظرفية) الاولى زمانية ليشمل نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه أي كل وقت اضاءة اذ الزمن المخفوض لا يسمى ظرفا (قوله بالماضي والمضارع) أي المتصرفين ولو تصرفا ناقصا كدام ويندر وصلها بالجامد نحو خلا وعدا ويمتنع بالامر (قوله وبالجملة الاسمية) أي اذا لم تصدر بحرف مصدري نحو ما ان نجما في السماء لانها حينئذ فاعل بمحذوف هو صلة ما أي ما ثبت أن نجما الخ وقيل أن وصلتها مبتدأ حذف خبره أي ثابت (قوله أطوف) بشد الواو للتكثير ما أطوف أي مدة تطويفي ولكاع كحذام ذم للمؤنث أي لئيمة أو وسخة ويقال للمذكر لكع كعمر (قوله بالماضي والمضارع) أي المتصرفين لا بالامر ولا بالاسمية كما قاله ابن هشام وأما نحو يودوا لو أنهم بادون في الاعراب فالمشهور أن تقديره لو ثبت أنهم الخ وبحث الدماميني أنه يقدر لو أنهم بادون ثابت كما قدره جمع بعد لو الشرطية في ولو أنهم صبروا كما سيأتي هناك فتكون المصدرية توصل بخصوص هذا النوع من الاسمية فتأمله اه والغالب انها لا تقع الا بعد مفهم التمني كود وأحب ومن غير الغالب قوله

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

(قوله احترازا الخ) أي في بادئ الرأي والا فالحرفي لم يدخل أصلا لان الكلام في المعارف فذكر الاسماء لبيان الواقع (قوله فالذي) يكتب هو وجمعه والتي بلام واحدة لكثرة استعمالها واللذين واللتين مثنى بلامين على الاصل في كل ما أوله لام حلي بال وللفرق بينه وبين الجمع نصبا وجرا وحمل الرفع عليهما ولم يعكس لسبق المثنى فاستحق الاصل وأل في الجميع زائدة لا معرفة لان تعريفها بالصلة وحذفها من الجميع لغة وكذا حذف نون الجمع وخرج عليها كالذي خاضوا في قول ونون المثنى لبني الحرث كقوله

أبني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلال

وقوله

هما اللتا لو ولدت تميم * لقيل فخر لهم صميم

والحاصل ان الذين الجمع اما بالنون مع أل أو حذفها أو بحذف النون مع أل والرابعة رفعه بالواو والمثنى اما بتخفيف النون مع أل وحذفها أو بشد النون أو حذفها مع أل ففيه أربع أيضا وأما الذي والتي فتحذف ياؤهما مع أل مع اسكان ماقبلها أو كسره وكذا تثبت ساكنة مع أل وبدونها وتشد مكسورة ومضمومة مع أل ففيهما ست لغات (قوله للمفرد) أي حقيقة أو حكما كالفريق (قوله أسقطت الياء) أي ياء المفرد لكونها مع العلامة ولم يقل اللذيان بتحريك ياء المفرد لكونها مع العلامة كالشجيان لانها لاحظ لها في الحركة بسبب البناء ومقتضى ذلك أنها تثنية حقيقية فلا يشترط فيها اعراب المفرد كما قيل به والاصح اشتراطه وانهما صيغتان وضعتا ابتداء للمثنى لا تثنية حقيقية وحينئذ فالظاهر بناؤهما كالمفرد لان التثنية التي هي من خواص الاسماء لم توجد حتى تعارض شبههما الافتقاري وانما اختلفا مع العامل نظرا لصورة

عوضا عن الياء المحذوفة فتقول اللذان واللتان وقد قرئ واللذان يأتيانها منكم ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول
اللذين واللتين وقد قرئ ربنا أرنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا في تثنية ذا وتا اسمى
الاشارة فتقول ذان وتان
وكذلك مع الياء فتقول
ذين وتين وهذا مذهب
الكوفيين والمقصود
بالتشديد أن يكون عوضا
عن الالف المحذوفة كما
تقدم في الذى والتى (ص)
(جمع الذى الالى الذين
مطلقا
وبعضهم بالواو رفعا
نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا
(ش) يقال في جمع المذكر
الالى مطلقا عاقلا كان أو
غيره نحو جاء في الالى فعلوا
وقد تستعمل في جمع المؤنث
وقد اجتمع الامران في
قوله
وتبلى الالى يستلئمون على الالى
تراهن يوم الروع كالحدأ القبل
فقال يستلئمون ثم قال
تراهن ويقال للمذكر
العاقل في الجمع الذين مطلقا
أى رفعا ونصبا وجرا فتقول
جاء في الذين أكرموا زيدا
ورأيت الذين أكرموه
ومررت بالذين أكرموه
وبعض العرب يقول
اللذون في الرفع والذين في
النصب والجر وهم بنو
هذيل ومنه قوله
نحن اللذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا
ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بلا ياء فتقول جاء في اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات الياء فتقول جاء في اللاتى فعلن واللائى
فعلن وقد

التثنية فبنيا على ما يشا كل اعرابهما من ألف أو ياء ومثلهما ذان وتان وكذا يقال في اللذون على رفعه بالواو فتدبر (قوله عوضا عن الياء) مقتضاه منع تشديد المصغر لرجوع يائه قاله سم ولم يعوضوا في يدين ودمين لان الحذف فيهما قبل التثنية لاجلها (قوله وقد قرئ واللذان) هى لابن كثير وكذا أرنا اللذين ويسكن راء أرنا (قوله جمع الذى) مبتدأ خبره الألى والذين بحذف العاطف ومطلقا حال من الذين أى بالياء في الرفع وغيره والمراد الجمع اللغوى وهو مطلق التعدد لانهما اسما جمع لاجمعان لان شرط الجمع اعراب المفرد كالتثنية ولان الألى لا واحد له من لفظه والذين أخص من المفرد لاختصاصه بالعقلاء فلم يجر على سنن الجموع كذا قيل وفيه ان عموم الذى للعقلاء وغيرهم بدلى فلا يمنع جمعه اذا أريد به عاقل ليعمهم شمولا كجمع نحو قائم ونائم على قائمين ونائمين لخصوص العقلاء مع اطلاق المفرد على غيرهم ولو سلم لبطل كونه اسم جمع أيضا كما مر في عالم وعالمين فالاسلم التعليل الاول وان احتمل عليه انه جمع لم يستوف الشروط فيكون في كلام المصنف تغليب فتأمل ويكتب الالى بلا واو للزومه أل فلا يشتبه بالى الجارة كما في التصريح بخلاف أولى الاشارية (قوله وبعضهم بالواو الخ) وكلهم يعرفونه بها في التصغير نحو اللذيون (قوله باللات) متعلق بجمع خبر عن التى والباء بمعنى على (قوله كالذين نزرا) حالان من فاعل وقع أو صفتان لمصدر أو مختلفان أى وقع اللائى في كلامهم وقوعا نزرا حال كونه كالذين في كونه للمذكر كما قاله الشارح أو في أنه يستعمل بالياء والنون كقوله

وتأمن اللائين ان قدروا عفوا * وان أتربوا جادوا وان تربوا عفوا

وسمع اللاؤن رفعا كاللذون وأترب بالهمز بمعنى استغنى كأن ماله عدد التراب وترب ضده كأنه لصق بالتراب اه صحاح (قوله عاقلا كان أوغيره) لكن يقل في غيره كما في التوضيح كقوله

تهيجنى للوصل أيامنا الالى * مررن علينا والزمان وريق

وقصره كما ذكر أشهر من مده كقوله

أبى الله للشم الالاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها

أى أبى الله ضرر الشم بالضم من الشمم وهو ارتفاع قصبة الانف والقين بفتح القاف الحداد (قوله وتبلى الألى الخ) ضميره للمنون في قوله قبله

فتلك خطوب قد تملت شبابنا * قديما فتبلينا المنون وما نبلى

أى وما نبليها ويستلئمون أى يلبسون اللأمة وهى الدرع حال كونهم على الخيول الالى تراهن الخ والروع بالفتح الخوف والحدأ جمع حدأة كعنب وعنبة طائر معروف والقبل جمع قبلاء كحمر وحمراء من القبل كالحول في العين وزنا ومعنى فالاول للمذكر بدليل يستلئمون والثانى للمؤنث بدليل تراهن ومنه قول مجنون ليلى

محا حبها حب الالى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

(قوله اللذون رفعا) والصحيح انه مبنى جىء به على صورة المعرب والظاهر بناؤه على الواو والياء لما مر قريبا ويكتب حينئذ بلامين لمشابهة المعرب الذى تظهر فيه أل ولفوات الثقل الحاصل على اللغة الاولى بلزومه حالة واحدة والظاهر عليها انه مبنى على فتح النون لا على الياء فتأمل (قوله هذيل) في التوضيح أو عقيل بالتصغير فيهما (قوله صبحوا الصباحا) ظرف تأكيدى أى صبحوهم وقت الصباح والنخيل بالمعجمة

بالمعجمة مصغراً موضع بالشام والغارة اسم مصدر لاغار على العدو ومفعول لاجله أو حال أى مغيرين وملحاحا بكسر الميم من ألح المطر دام واشتد (قوله ورد اللائى بمعنى الذين) أى للمذكر كما ان الالى ورد للمؤنث فيتقارضان الا ان الثانى أكثر من الاول (قوله فما آباؤنا الخ) أى ليس آباؤنا الذين جعلوا حجورهم مهداً لنا بأكثر امتناناً علينا من الممدوح فأوقع اللائى للمذكر بدليل مهدوا وفصل بين الموصوف وصفته بأجنبى هو الخبر وتجويزه قول (قوله تساوى الخ) لما بين المختص بالمفرد وغيره من الموصول وهو الثمانية المتقدمة الذى والتى ومثناهما والذين والالى واللات واللاء شرع يبين المشترك بين الواحد وغيره وهو ستة من وما وأل وأى وذو وذات فكل واحد منها يساوى الثمانية فى الاستعمال (قوله وهكذا الخ) أى ذو شهر عند طيئ حال كونه كهذا المذكور فى المساواة (قوله طيئ) بشد الياء وهمز آخره على المشهور من الطاءة كالطاعة وهى الابعاد فى المرعى كما فى الصحاح ويقال بلا همز أيضاً كما فى شرح مسلم ويتعين الاول للوزن وقال السيوطى سمى به جدهم جلهمة لانه أول من طوى المنازل (قوله وموضع) ظرف لأتى وذوات فاعله (قوله وأكثر ما تستعمل الخ) ظاهره انها للعقلاء وغيرهم كما نقله فى التلويح عن أكثر اللغويين والقول بانها لغيرهم فقط للبعض وفى شرح الجامع عن كتب الاصول وغيرها ان ابن الزبعرى لما سمع قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال لاخصمن محمداً أليس قد عبد المسيح والملائكة فيكون هؤلاء حصب جهنم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أجهلك بلغة قومك ما لما لا يعقل اه وهذا ان صح كان نصاً فى محل الخلاف (قوله فى العاقل) الاولى فيه وفيما بعده العالم اذ لم يرد اذن فى وصفه تعالى بالعقل (قوله فانكحوا ما طاب الخ) وقيل انها فى ذلك ليست لذات العالم بل لصفاته الملحوظة مع الذات وهى من غير العالم فلم تخرج عن أصلها قال السعد فى حواشى الكشاف التفرقة بين ما ومن انما هى عند ارادة الذات وحدها أما اذا لوحظ معها صفة نحو أكرم ما شئت من هؤلاء القائم والقاعد وما زيد أفاضل أم كريم فما كمن بحكم الوضع على ما ذكره الزمخشرى والسكاكى وغيرهما وان أنكره بعضهم والمعنى انكحوا الموصوفة بأى صفة أردتم من البكارة والثيوبة ونحوهما اه والمراد الصفة غير المفهومة من الصلة اذ هى فى كل موصول ولعل المعنى فى المثال الثانى سبحان القادر الذى سخركن مثلا فتدبر وتستعمل فى العاقل اذا اختلط بغيره اتفاقاً نحو يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض وفى المبهم أمره كقول من رأى شبحاً من بعد انظر ما ظهر لى وأما نحو قوله تعالى انى نذرت لك ما فى بطنى فانما استعملت فيه ما لان الحمل فى حكم الجماد ما لم ينفصل لا لابهام ذكورته وأنوثته كما نقله الشيخ خالد عن المصنف لان ذلك لا يخرجه عن العقلاء فتدبر (قوله وقد تستعمل فى غيره) أى اما لاقترانه به فى عموم فصل من الجارة نحو فمنهم من يمشى الخ فتكون من مجاز المجاورة أو لتشبيهه به نحو أسرب القطا الخ فتكون استعارة أو لاختلاطه به نحو ولله يسجد من فى السموات فتكون تغليباً وقد بيناه فى بحث التثنية (قوله بكيت الخ) قيل انهما للعباس بن الاحنف وهو مولد لا يحتاج بشعره ولذا سقطا فى نسخ والسرب بكسر المهملة وسكون الراء الجماعة والقطا جمع قطاة نوع من الطير وهويت بكسر الواو أى أحببت والشاهد قوله هل من يعير نزل القطا منزلة العاقل وناداه وطلب منه الاعارة فاستعمل فيه من وبعد البيتين

فجاوبنى من فوق غصن أراكة * ألا كلنا يا مستعير نعير
وأى قطاة لم تعرك جناحها * تعيش بذل والجناح كسير

(فائدة) تأتى من وما لمعان جمعتها بقولى

محامل من خمس فشرط تفهم * وموصولة تنكير نقص وتمما
وهذى لما مع نفى كف تعجب * تغير معنى مع تهيؤ اعلما

ورد اللائى بمعنى الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بأمن منه
علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

كما قد تجيء الالى بمعنى اللائى كقوله

فأما الالى يسكن غور تهامة
فكل فتاة تترك الحجل أقصما

(ص)

(ومن وما وأل تساوى ما ذكر
وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتى أيضا لديهم ذات
وموضع اللاتى أتى ذوات)

(ش) أشار بقوله تساوى ما ذكر الى أن من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وأعجبنى ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ما تستعمل ما فى غير العاقل وقد تستعمل فى العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على أربع وقوله بكيت

وزائدة تأتى كذا مصدرية * مع الظرف أولا فافهمن لتغنما

أى يأتى كل منهما شرطا واستفهاما وموصولا ونكرة موصوفة أو تامة فالموصوفة اما بمفرد كقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن * لشئ بعيد نفعه الدهر ساعيا

ونحو مررت بما معجب لك وبمن معجب لك فنافع ومعجب بالجر صفتان أو بجملة كقوله

رب من أنضجت غيظا قلبه * قد تمنى لى موتا لم يطع

وقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

فجملة أنضجت وتكره صفتان لا صلتان لان رب خاصة بالنكرة ومن الامر بيان لما وله فرجة خبرها وأما جعل ما كافة وله فرجة صفة لمحذوف هو مفعول تكره ومن الامر بيان له أى قد تكره النفوس حالا من الامر له فرجة الخ فيرده ان الموصوف بالجملة لا يحذف الا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو فى نحو منا ظعن ومنا أقام وفينا سلم وفينا هالك وفرجة بفتح الفاء قيل سمع الحجاج قارئا يقرأ الا من اغترف غرفة بالفتح فأنكرها وتوعده بالقتل ان لم يأته بشاهد على وقوع فعلة فى الكلام فخرج الرجل هائما يطلب شاهدا فبعد أيام سمع رجلا ينشد لامية ابن أبى الصلت

صبر النفس عند كل ملم * ان فى الصبر حيلة المحتال

لا تضق بالامور ذرعا فقد يكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تكره الخ وسمع عقب ذلك نعى الحجاج فقال ما أدرى أنا بأيهما أكثر سرورا والنكرة التامة لا تحتاج لوصف كما التعجبية عند البصريين ونحو غسلته غسلا نعما وقوله * فنعم من هو فى سر واعلان * أى نعم شيأ ونعم شخصا فما ومن تمييز لفاعل نعم المستتر ولفظ هو مخصوص بالمدح وفى سر حال أى نعم من أى شخصا هو الممدوح حال كونه فى سر الخ كما قدره الفارسى وتزيد ما عن من بكونها تعجبية وزائدة ونافية وكافة نحو انما الهكم الله ومصدرية ظرفية وغير ظرفية ومهيئة كربما ودهيأت رب للفعل ومغيرة كلو ما ضربت غيرت لو من الشرط الى التحضيض ودق الابهامية نحو أعط شيأ ما ولامر ما جدع قصير أنفه وجعلها المصنف زائدة منبهة على وصف لائق بالمحل وليست هى وصفا لانها جامدة ولم يأت الوصف بالنكرة الجامدة الا وهى مرادفة بمثل الموصوف نحو مررت برجل أى رجل وطعمنا شاة أى شاة اه (قوله واختلف فيها) محل الخلاف حيث لا عهد والا فمعرفة اتفاقا كجاءنى محسن فأكرمت المحسن قاله الرضى (قوله وهو الصحيح) وعليه سيبويه والجمهور لدخولها على المضارع كما سيأتى ولعود الضمير عليها فى أفلح المتقى ربه وهو لا يعود الا على اسم ولا يصح عوده على موصوف محذوف كما قال به المازنى لان الموصوف لا يحذف الا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو بفى كما مر أو كان النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات وليس هذا واحدا منها وقد يقال هو من الثالث كما فى الصبان (قوله حرف موصول) قائله المازنى ورد بانه لم يوجد موصول حرفى الا وهو مؤول بالمصدر وذلك باطل هنا (قوله حرف تعريف) قائله الاخفش ويرده جواز عطف الفعل على مدخولها ودخولها على الجملة وان الوصف معها يعمل ولو كان بمعنى المضى مع انها حينئذ من خواص الاسماء فكان ينبغى ابطالها عمله كالتصغير ونحوه لبعده عن شبه الفعل وأجاب الاخفش عن هذا بالتزامه (قوله بلفظ واحد) أى مبنى على سكون الواو فى الاحوال كلها وهى مراد المتن بقوله وهكذا ذو أى تساوى ما ذكر (قوله وهو المشار اليه بقوله وكالتى الخ) أى فهو اشارة الى لغة ثانية كما يفيده قوله أيضا وحاصلها أن ذات وذوات بضمهما للمؤنثة وجمعها وذو للباقى وهو مفرد المذكر ومثناه وجمعه وكذا مثنى المؤنث كما هو ظاهر المتن والشارح لكن فى الرضى ان له ذات على هذه اللغة كمفرده فقول المتن وكالتى أى والتين لديهم ذات (قوله ومنهم من يثنيها الخ) أى فيصرفها تصريف ذى بمعنى

صاحب

على سرب القطا اذ مررن بى * فقلت ومثلى بالبكاء جدير * أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير وأما الالف واللام فتكون للعاقل وغيره نحو جاءنى القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية فى شئ وأما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا وأما ما المصدرية فالصحيح أنها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طيئ استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره وأشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث جاءنى ذات قامت وفى جمع المؤنث جاءنى ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتى أيضا لديهم البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو فى الرفع وذوى وذوى فى النصب والجر وذواتا فى الرفع وذواتى فى الجر والنصب وذوات فى الجمع

وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس أن اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو هذه أعني الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا و بالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روى قوله فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا بالياء على الاعراب و بالواو على البناء وأما ذات فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة

(ص)

(ومثل ماذا بعدما استفهام أومن اذا لم تلغ في الكلام)

(ش) يعني أن ذا اختصت من بين سائر أسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدأ وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته أي ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا أو من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أي أي شيء عندك وكذلك من ذا عندك

صاحب مع اعراب جمع تصاريفها حملا عليها كذا في الرضي ومقتضاه أن ذات يعرب بالحركات الثلاث وان يقال في تثنيتها ذواتا وذواتي بواو بعد الذال كما في التي بمعنى صاحبة وان ذوات تعرب بجمع المؤنث كالتي بمعنى صواحبات على هذه اللغة (قوله وهي) أي ذوات مبنية الخ اعلم أن الشارح تكلم أولا على ذو من حيث افرادها وعدمها فذكر فيها ثلاث لغات وقد علمتها ثم شرع يتكلم عليها من حيث الاعراب والبناء فهذا كلام مستأنف بين به أن من يقول ذوات بعضهم يبنيها وهي اللغة الثانية في كلامه وبعضهم يعربها وهي الثالثة وليس مرتبطا بقوله ومنهم من يثنيها الخ لئلا يخالف كلام الرضي المار ثم بين أن بناء ذو المفردة أي في اللغة الاولى والثانية أشهر من اعرابها بالحروف وهي اللغة الثالثة وليس هذا مكررا مع قوله فيما مر وأشهر لغاتهم الخ لان ذلك من حيث لزومها لفظا واحدا بقطع النظر عن بنائها وهذا من حيث البناء والاعراب نعم كان يكفيه أن يذكر ذلك هنا وهكذا قوله وأما ذات فالفصيح الخ و بهذا التقرير يعلم انه لا تكرار في كلامه ولا يخالف كلام الرضي من اختصاص اعرابها بلغة تصريفها وبنائها بما عداها فتدبر (قوله ابن النحاس) توفي بمصر سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة كما في السجاعي وقوله هذا هو ما مر عن الرضي في لغة تصريفها قال أبو حيان وهو نقل غريب (قوله فاما كرام الخ) تقدم في الاسماء الستة (قوله ومنهم من يعربها اعراب مسلمات) صريحه ان هذا في ذات المفردة وهو أيضا في الهمع على أن الشارح ثقة فليس لنا أن نقول لم يقل أحد بذلك وأما عود الضمير على ذوات فلا يخفى فساده نعم يوهم كلامه ان ذات لا تنصب بالفتحة أصلا وليس كذلك بل حكاه أبو حيان في الارتشاف كما في التصريح ومر عن الرضي ﴿تنبيه﴾ اذا أعرب ذات وذوات هذين وجب تنوينهما العدم الاضافة بخلاف ما بمعنى صاحب نحو جاءتني ذات قامت وذوات قمن وهكذا كما في التصريح وقياسه ثبوت النون في تثنية ذو وذات وجمع ذو فيقال ذوان قاما وذوون قاموا وذواتان قامتا لعدم الاضافة لكنها في جميع النسخ محذوفة ولم أر من نبه عليه فلينظر ما وجهه والله أعلم (قوله ومثل ما) خبر مقدم عن ذا وهو اما مرفوع لفظا أو مبني على الفتح في محل رفع لان الاضافة الى المبني تجوز البناء كما سيأتي وقرئ بهما في السبع قوله تعالى مثل ما انكم تنطقون وقوله ما استفهام من اضافة الدال للمدلول فهي على معنى لام الاختصاص لا بيانية ومن عطف عليه وحذف منه استفهام لعلمه منه (قوله في انها تستعمل الخ) أي لا في كونها لغير العاقل بل هي للعاقل وغيره كما مر جوابه (قوله أن تكون مسبوقة بما) أي وأن لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وسكت عنه لوضوحه وأن لا تلغى كما في المتن ولم يشترط الكوفيون الاول عملا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

أي والذي تحملينه وردبجعل ذا اشارية وتحملين حال أي وهذا طليق حال كونه محمولا لك (قوله وهو خبر) لا يرد امتناع الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان ذلك في غير الاستفهام نعم الاولى عكسه (قوله كلمة واحدة للاستفهام) أي أو اسما موصولا أو نكرة موصوفة كقوله

دعي ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب خبريني

فماذا كله اسم موصول بجملة علمت عند السيرافي ونكرة موصوفة بها عند الفارسي قال لان التركيب انما

فماذامبتدأ وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام (ص)

وكلها يلزم بعده صله على ضمير لائق مشتمله)

(ش) الموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير يليق بالموصول ان مفردا فمفرد وان مذكرا فمذكر وان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول أعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعنى بهما (ص)

ثبت في أسماء الاجناس لا في الموصولات أي اترك الذي علمته أنا وخبرني بما تغيب عني لا جتنبه وهذا أي جعلها جزء كلمة الغاء حكمي أما الحقيقي فجعل ما استفهامية وذا زائدة على رأي من يجوز زيادة الاسماء كالناظم ويظهر أثر الالغاءين في نحو سألته عماذا فتثبت ألف ما في الالغاء الحكمي لصيرورتها جزأ من المركب وتحذف للجار في الحقيقي كما قاله الشيخ يحيى صبان (قوله فماذا مبتدأ) ويحتمل أيضا عدم الالغاء فذا موصول بالظرف خبر عن ما ويظهر أثر الاحتمالين في البدل من اسم الاستفهام وفي جوابه فتقول في الالغاء ماذا صنعت أخيرا أم شرا بالنصب بدلا من ماذا لانه مفعول مقدم وعند عدمه بالرفع بدلا من ما لانها مبتدأ ومنه قوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وكذلك يفعل في الجواب نحو ماذا ينفقون قل العفو بالرفع لابي عمرو على جعل ذا موصولا وبالنصب للباقين على الالغاء كما في قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا قيل ويتعين الالغاء اذا وقع بعد ذا موصول نحو من ذا الذي يشفع فمن ذا مبتدأ أو من فقط وذا زائدة على ما مر والذي خبر لكن قال الدماميني بل يترجح فقط لاحتمال ان الذي تأكيد لذا أو خبر لمحذوف والجملة صلة ذا اه (قوله يلزم بعده صلة) ويجوز حذفها لدليل اما لفظي كأن يدل بصلة الموصول على صلة آخر نحو أعط الذي والتي وصلتك أو معنوي كقوله

نحن الاولى فاجمع جمو * عك ثم وجههم الينا

أي الاولى عرفوا بالشجاعة بدليل المقام وكقولهم بعد اللتيا والتي أي بعد الخصلة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت فحذفوا الصلة ايهاما لقصور العبارة عن تصوير شدتها انتهى تصريح واللتيا بفتح اللام وبضم تصغير التي وقد يحذف الموصول دون صلته كقول حسان

أمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

(قوله حرفية) هذا زائد على المتن لانه خاص بالاسمية ولذا أوجب اشتمالها على الضمير (قوله أن يقع بعدها صلة) أي متصلة بها وقد يفصل بينهما بالجملة القسمية كقوله

ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا * والحق يدفع ترهات الباطل

أو الندائية كقول الفرزدق لذئب رمى اليه من زاده

تعش فان عاهدتني لا تخونني * نكن مثل من ياذئب يصطحبان

وكذا الاعتراضية كما في الهمع وسيأتي مثاله ولا يجوز تقديمها ولا معمولها على الموصول لانها كالجزء المتمم له وأما نحو وكانوا فيه من الزاهدين فمتعلق الظرف محذوف تدل عليه صلة أل أي وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين فالظرف الثاني اما خبر ثان أو صفة للخبر المحذوف للتأكيد كعالم من العلماء أو للتأسيس على معنى ممن بلغ بهم الزهد الى أن يعدوا من الزاهدين (قوله تبين معناها) أي لان تعريف الموصول انما هو بصلته الرافعة لابهامه بتعيين شخصه أو جنسه اذ هو موضوع للدلالة على معهود بمضمونها فتعرف بها ولا كذلك صفة النكرة لان وضعها على الابهام وتخصيصها بها عارض فلم تتعرف بها (قوله على ضمير) ويسمى عائدا وقد يخلفه الظاهر سماعا كقوله * وأنت الذي في رحمة الله أطمع * (قوله ان مفردا الخ) بنصب الاول ورفع الثاني أي ان كان الموصول مفردا فالضمير مفرد ويجوز غير ذلك كما سيأتي في باب كان (قوله مراعاة اللفظ) هو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومن الثاني ومنهم من يستمعون ويجري الوجهان في كل ما خالف لفظه معناه كاسماء الشرط والاستفهام الا أل الموصولة فيراعى معناها فقط لخفاء موصوليتها وجوز أبو حيان مراعاة لفظها اذا لم تقع خبرا ولا نعتا كجاء الضارب للواحد وغيره ويجب مراعاة المعنى اذا حصل باللفظ لبس كأعط من سألتك لا من سألك أو قبح كجاء من هي حمراء ولا تقل هو

(وجلة أوشبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل) (ش) صلة الموصول لاتكون الاجلة أوشبه جلة ونعنى بشبه الجلة الظرف والجار والمجرور وهذا فى غير صلة الالف واللام وسيأتى حكمها ويشترط فى الجلة الموصول بها ثلاثة شروط أحدها أن تكون خبرية الثانى أن تكون خالية من معنى التعجب الثالث أن تكون غير مفتقرة الى كلام قبلها فاحترز بالخبرية من غيرها وهى الطلبية والانشائية فلا يجوز جاء الذى اضربه خلافا للكسائى ولا جاءنى الذى ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جلة التعجب فلا يجوز جاءنى الذى ما أحسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاء الذى لكنه قائم فان هذه الجلة تستدعى سبق جلة أخرى نحو ماقعد زيد لكنه قائم ويشترط فى الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين ونعنى بالتام أن يكون فى الوصل به فائدة نحو جاء الذى عندك أو الذى فى الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذى استقر عندك أو الذى استقر فى الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم (ص)

(وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل)

(ش) الالف واللام لاتوصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف فى بعض كتبه وأعنى بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشى والافضل وفى كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسئلة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع

لان الخبر مؤنث ويترجح اذا عضده سابق كقوله * وان من النسوان من هى روضة * كما فى التصريح أى فيجوز من هو روضة بلا قبح لان التاء للوحدة لا للتأنيث كالاقبح فى زيد علامة فتدبر (قوله وجلة الخ) خبر مقدم عن الذى أى الشئ الذى يوصل به جلة الخ وهذا مستأنف لبيان الصلة ماهى (قوله والظرف والجار والمجرور) لم يجعلهما جلة باعتبار متعلقهما الفعل لانه ليس بظاهر (قوله ثلاثة) بقى أن لا تكون معلومة لكل أحد نحو جاء الذى حاجباه فوق عينيه الا عند ارادة الاستغراق وأن تكون معهودة أى معروفة للسامع قبل حتى يتعرف بها الموصول قال فى التوضيح الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها نحو فغشيهم من اليم ماغشيهم فأوحى الى عبده ماأوحى ويلزم من عهدها خبريتها دون العكس لان الخبر قد يجهله المخاطب فلو عبر به الشارح لكان أولى (قوله خبرية) أى محتملة للصدق والكذب فى ذاتها وان قطع بأحدهما بالنظر لقائلها ومنها الجلة القسمية نحو وان منكم لمن ليبطئن وان كان القسم انشاء لان المقصود جوابه وهو خبر وكذا الجلة الشرطية اذا كان جوابها خبرا كجاء الذى ان قام قت والمراد خبرية أصالة اذ هى الآن لا حكم فيها لعدم قصد نسبتها فليست كلاما فضلا عن كونها خبرا وكذا جلة الصفة والحال والخبر (قوله جاء الذى اضربه) هذه انشائية لفظا ومعنى طلبية صراحة وليته قائم طلبية ضمنا وبقى جاء الذى رحمه الله مما هو انشاء معنى فقط اذ لا فرق بين الثلاثة عند الجمهور وخالف المازنى فى الاخير والكسائى فى الكل كما فى الاشمونى فقول الشارح خلافا لهشام أى والكسائى ولا حجة لهما فى قوله

وانى لراج نظرة قبل التى * لعلى وان شطت نواها أزورها

لان تقديره التى أقول فيها لعلى الخ أو ان أزورها صفة دالة على خبر لعل وهى معترضة بين الصلة والموصول ولا فى قوله وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا اننى لك عاشق

لامكان ان ذا ملغاة لا موصوله وقال بعض المحققين المشهور ان عسى لانشاء الترجى لكن دخول الاستفهام عليها نحو فهل عسيتم ووقوعها خبر الان نحو انى عسيت صائما دليل على أنه فعل خبرى فينبغى جواز الوصل به بلا خلاف (قوله وان قلنا انها خبرية) أى أصالة لانها الآن انشائية اتفاقا ولذا منعت وقيل لان التعجب انما يكون فيما خفى سببه ففيه ابهام والمقصود من الصلة التعريف (قوله فائدة) أى بأن يكون متعلقه عاما أو خاصا بقرينة كان يقال اعتكف زيد فى الجامع وعمرو فى المسجد فتقول بل زيد الذى فى المسجد فهذا تام كما قاله الدماميني أما الناقص فهو ما حذف متعلقه الخاص بلا قرينة كامثلة الشارح هذا هو التحقيق فى تفسير التام والناقص وسيأتى فى الابتداء اللغو والمستقر (قوله فعل) أى لوجوب كون الصلة جلة ولا يقدر اسما خبر المحذوف كجاء الذى هو كائن عندك لان شرط الحذف من الصلة أن لا يصلح الباقى للوصل به كما سيأتى والظرف هنا صالح لذلك دماميني (قوله صريحة) أى خالصة الوصفية لكونها فى تأويل الفعل ولم تغلب عليها الاسمية (قوله وكونها) أى أل بمعرب الافعال أى موصولة به أو الضمير لصلة أل والباء بمعنى من (قوله اسم الفاعل والمفعول) أى المراد بهما التجدد لا الدوام والا كانا من الصفة المشبهة كالمؤمن والصائغ فيجرى فيهما الخلاف وكذا أمثلة المبالغة (قوله نحو القرشى) أى لانه جامد مؤول

بالمشتق أى المنسوب الى كذا لا صفة صريحة وأما الافضل فمشتق كالصفة المشبهة لكنهما بعدا عن الفعل من جهة كونهما للثبوت لا للتجدد فلا يؤولان به و يزيد الافضل بكونه لا يطرد رفعه الظاهر الا فى مسئلة الكحل فلذا اتفق على ان أل فيه معرفة واختلف فيها فمن نظر الى رفعها الظاهر كالفعل جعلها موصولة كالمصنف ومن نظر الى كونها للثبوت جعلها معرفة وهو الاصح لعدم تأويلها بالفعل كأفعل التفضيل وخرج أيضا ما غلبت عليه الاسمية من الاوصاف كالصاحب اسم لصاحب الملك والابطح للمكان المنبطح أى المتسع والاجرع للمكان المستوى يخفيه الرمل لا ينبت شيأ فأل فيه معرفة لانسلاخها عن الوصفية اذ لا تجرى على موصوف ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا كما قاله الشاطبى (قوله واليه أشار) أى الى الوصل بالمضارع لا مع وصفه بالشذوذ لقوله بجوازه اختيارا بناء على ان الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة أى بحسب ما يسهل عادة من العبارات لا مطلق ما وقع فى الشعر وان سهل تغييره كما قاله الجمهور والشاعر هنا يمكنه بسهولة أن يقول المرضى حكومته فعدوله الى المضارع يدل على الجواز ولا يرد انه كان يجب تأنيث المرضى فينكسر الوزن لانه على تأويل الحكومة بالحكم وفى التصريح ما يفيد ان بعض الكوفيين يجيزه بكثرة فتكون المذاهب ثلاثة واستبعده الصبان وخرج بالمضارع الماضى فيمتنع وصلها به استقلالا لكن يحسن عطفه كالمضارع على صلتها لكونها مؤولة بالفعل نحو فالمغيرات صبحا فأثرن أى فالخيول التى أغرن صبحا فأثرن به نقعا أى غبارا ونحو يعجبنى الصائم ويعتكف (قوله الترضى) بادغام أل فى التاء وفكها بخلاف أل الحرفية يجب ادغامها فيها لكثرة استعمالها كما نص عليه شيخ الاسلام وغيره اه سجاعى (قوله الرسول الله) أى الذين رسول الله كائن منهم ودانت أى خضعت و بنو معد هم قريش (قوله على المعه) أى الكائن معه فيجب تقدير المتعلق هنا اسما بخلافه فى صلة غير أل كما مر وسعة بفتح السين وتكسر واعلم أن صلة أل ان كانت وصفا فهو مع مرفوعه شبيه بالجملة كما فى التوضيح وما فى المطول وغيره من أنه جملة فلعل المراد فى معناها ولا اعراب له كما هو شأن الصلة لان العامل انما يتسلط على أل ولكن ينتقل اليه اعرابها عارية كما انتقل اعراب الا ولا بمعنى غير بعدهما لكونهما بصورة الحرف كجئت بلا زاد ولو كان فيهما آلهة الا الله لكن ما بعد هذين مجرور تقديرا باضافتهما اليه بخلاف ذلك فان وصلت بجملة فبحث الدمامينى انه يثبت لمحلها اعراب المفرد التى هى فى موضعه كالجر فى البيت أى ينتقل اعراب العارية لمحلها قال فهذه جملة يثبت لها أنواع الاعراب وليست خبرا ولا حالا ولا صفة ولا مضافا اليها وهذا غريب ورده الشمنى بأن المفرد الذى هى فى موضعه ليس مفردا حقيقة حتى تستحق اعرابه بل فى معنى الجملة مع ان اعرابه ليس أصليا بل عارية والجملة لا تقبلها فعلى هذا يكون محل العامل لأل نفسها كباقى الموصولات لا للجملة هذا وطالما توقفت فى قولهم ظهر اعرابها على ما بعدها الخ فانه يقتضى انها معربة مع قيام موجب البناء بها وهو الافتقار كسائر الموصولات وافتقارها وان كان الى مفرد لكنه فى معنى الجملة كما مر فيؤثر البناء وكذا لا والا اللتان بمعنى غير قام بهما سبب البناء وهو الشبه اللفظى فيهما والوضعى فى لا لكن يمكن فى هذين ان اضافتهما عارضت شبه الحرف مع ان الشبه اللفظى مجوز لا موجب فاعربا على ما بعدهما لما مر بخلاف أل فان موجب بنائها لم يعارضه شئ الا أن يراد بقولهم ظهر اعرابها أى الذى حقه أن يكون لمحلها كسائر الموصولات لا لفظها فلا ينافى انها مبنية وقولهم لكونها بصورة الحرف أى الذى هو جزء مما بعده ولا يستقل اللفظ به وحده والحرف لا يقبل الاعراب لفظا ولا محلا فكذا ما هو بصورته فتدبر والله أعلم (قوله مالم تضف) ما مصدرية ظرفية وجملة وصدر وصلها الخ حال من ضمير تضف فتقييد الاضافة المنفية بحذف صدر الصلة أى مدة عدم اضافتها المقيدة بالحذف والنفى اذا توجه الى مقيد بقيد صدق بنفيهما معا بان لا تضاف ولا يحذف الصدر نحو أى هو قائم وبانتفاء المقيد فقط بان لا تضاف ويحذف الصدر نحو أى قائم

وبانتفاء

واليه أشار بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل قد يجوز فى الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية و بالظرف شذوذا فمن الأول قوله

من القوم الرسول الله منهم

لهم دانت رقاب بنى معد

ومن الثانى قوله

من لا يزال شاكرا على المعه

فهو حر بعيشة ذات سعه

(ص)

(أى كما وأعربت مالم تضف

وصدر وصلها ضمير انحذف)

(ش) يعنى أن أيا مثل

مافى انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أومثنى أومجموعا نحو يعجبنى أيهم هو قائم ثم ان أيا لها أربعة أحوال أحدها أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أيهم هو قائم الثانى أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبنى أى قائم الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر الصلة نحو يعجبنى أى هو قائم وفى هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبنى أيهم هو قائم ورأيت أيهم هو قائم ومررت بأيهم هو قائم وكذلك أى قائم وأيا قائم وأى قائم وكذا أى هو قائم وأيا هو قائم وأى هو قائم الرابع أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يجبنى أيهم قائم وفى هذه الحالة تبنى على الضم فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر اذا مالقيت بنى مالك * فسلم على أيهم أفضل وهذا مستفاد من قوله وأعربت مالم تضف الى آخر البيت أى وأعربت أى اذا لم تضف فى حالة حذف صدر الصلة فدخل فى هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهى ما اذا أضيفت وذكر صدر الصلة أولم تضف ولم يذكر صدر الصلة أولم تضف وذكر صدر الصلة وخرجت الحالة الرابعة وهى ما اذا أضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ (ص)

(وبعضهم أعرب مطلقا * وفى ذا الحذف أيا غير أى
يقتفى ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب) (ش) يعنى ان بعض العرب أعرب أيا مطلقا أى وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيهم قائم ومررت بأيهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد بالنصب وروى

وبانتفاء القيد فقط بان تضاف ولا يحذف الصدر نحو أيهم هو قائم فهذه الثلاث صور منطوق عبارته ومفهومها صورة ثبوت الاضافة والحذف معا نحو أيهم أشد فتبنى حينئذ ولو قال * أى كما وبنيت اذ ما تضف * الخ لكان أوضح ومحل هذه الصور اذا كان صدر الصلة ضميرا كما هو فرض كلامه فلو وصلت بفعل أو ظرف أعربت اجماعا كما نقل عن أبى حيان نحو أيهم قام أو عندك اذ لا حذف فى الاول والمحذوف فى الثانى ليس ضميرا بل جملة فعلية اه (قوله فى انها تكون الخ) أى وفى الموصولية كما يعلم من المقام وتخالفها فى الاعراب وكونها للعاقل وغيره ولزومها الاضافة لفظا أو تقديرا التعريف جنس ما وقعت عليه والصلة تعرف عينه ففيها معرفان لكن بجهتين فلا اشكال ولا تضاف لنكرة أصلا بخلاف الشرطية والاستفهامية وجوزه ابن عصفور وابن الصائغ وجعلا منه وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون على معنى سيعرفون المنقلب الذى ينقلبونه وجعلها الجمهور استفهامية لا موصولة وهى مفعول مطلق لينقلبون علقت يعلم عن العمل فى الجملة أى سيعلم الذين ظلموا ينقلبون أى انقلاب (قوله معربة) أى لان شبهها الحرف فى الافتقار عورض بما يختص بالاسم وهو اضافتها لفظا أو تقديرا فرجعت الى الاصل فى الاسماء وهو الاعراب ولذا أعربت الشرطية والاستفهامية دائما وبنيت فى الحالة الرابعة لتنزيل المضاف اليه منزلة صدر الصلة لشبهه به فى الصورة فكانه لا اضافة حتى تعارض شبه الحرف ومن أعربها حينئذ لاحظ الحقيقة وانما لم تبن فى أى قائم مع عدم الاضافة لفظا لقيام التنوين مقامها كما فى كل وبعض ولا يمكن قيامه مقام المبتدا لكونه لا يشبهه ولانه لم يعهد هذا ماعللوا به وفيه انه لا يمكن تنزيل المضاف اليه منزلة المبتدا المحذوف فى نحو أيهم قائم لاختلافهما جمعا وافرادا وان أمكن فى أيهم أشد لان أفعل التفضيل يخبر به عن الواحد وغيره الا أن يقال حمل الاول على الثانى طردا للباب فليتأمل هذا وبنيت على حركة دفعا لالتقاء الساكنين أولان لها أصلا فى الاعراب وكانت ضمة جبر الفوات اعرابها باقوى الحركات أو تشبيها بقبل وبعد فى حذف بعض ما يوضحها (قوله ورأيت أيهم الخ) جرى على رأى المصنف والبصريين من صحة عمل الماضى فيها قال فى التسهيل ولا يلزم استقبال عاملها ولا تقدمه خلافا للكوفيين اه وسئل الكسائى فى حلقة يونس لم لا يجوز أعجبنى أيهم قام فقال أى كذا خلقت فصار مثلا (قوله اذا مالقيت الخ) ما زائدة والشاهد فى أيهم حيث بنى على الضم مع اضافته وحذف صدر صلته أى على أيهم هو أفضل أى الذى هو أفضل وكذا فى الآية (قوله مطلقا) حال من المفعول المحذوف أى أعرب أيا حال كونه مطلقا عن التقييد بما مر أو المراد اعرابها اعرابا مطلقا (قوله أيا) مفعول يقتفى الذى هو خبر عن غير أى غير أى من الموصولات يقتفى أيا أى يتبعها فى حذف صدر الصلة فقدم معمول الخبر الفعلى على المبتدا والاصح جوازه كما مر (قوله ان يستطل) السين والتاء اما للعد أى ان يعد طويلا كاستحسنت العمل عددته حسنا أو زائدتان أى ان يطل أى يطله المتكلم فهو مجهول على كل ويصح على الثانى بناؤه للفاعل أى ان يطل بفتح الياء أصله يستطل وحذف جواب الشرط ضرورة لعلمه مما قبله أى جاز حذف الصدر وانما كان ضرورة لان فعل الشرط ليس ماضيا (قوله يختزل) أى يحذف وضميره لصدر الصلة الذى هو العائد المرفوع لكنه لا يختص بذلك كما سينبه عليه الشارح (قوله مكمل) بكسر الميم الثانية أى كامل بأن يكون جملة بعائدها أو شبهها (قوله كثير منجلى) خبران تنازعا قوله فى عائد فان جعل منجلى صفة لكثير كان هو العامل وحده لان الموصوف لا يوصف قبل عمله وفى كلامه عيب التضمين وهو تعلق القافية بما بعدها وان لم يكن عمدة وخصه بعضهم بالثانى أفاده الصبان (قوله أعرب أيا مطلقا) هو مذهب

فسلم على أيهم أفضل بالجر وأشار بقوله وفى ذا الحذف أيا الخ الى المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول وهو اما أن يكون مرفوعا أو غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد نحو وهو الذى فى السماء اله وأيهم أشد فلا تقول جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثانى بالنيابة بل يقال قاما وضربا وأما المبتدأ فيحذف مع أى وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبنى أيهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير أى الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذى هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذى ضارب زيدا ومنه قوله ما أنا بالذى قائل لك سوأ التقدير بالذى هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف قليل وأجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذى قائم التقدير هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذى أحسن فى قراءة الرفع أى هو أحسن وقد جوزوا فى لاسيما زيد اذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدا محذوف التقدير لاسى الذى هو زيد

الخليل ويونس وتأولا الآية بأنها استفهامية مبتدأ خبره أشد فقدمها اعرابا ثم قال يونس الجملة مستأنفة معمول نزع لان أى علقته عن العمل لان التعليق عنده لا يختص بأفعال القلوب وقال الخليل هى صفة لمعموله المحذوف على تقدير القول أى لننزعن من كل شيعة فريقا يقال فيه أيهم أشد ورد عليهما بقوله

* فسلم على أيهم أفضل * بالضم لامتناع الاستفهامية فيه لان حرف الجر لا يعلق عن العمل ولا يصح أن يقدر على شخص مقول فيه أيهم أفضل لامتناع حذف المجرور وادخال الجر على معمول صلته بلا ضرورة كما فى المغنى والمراد بصلته ما هو من تمامه ولو صفة كما هنا وانما قدروا كذلك فى نحو ما هى بنعم الولد ما ليلى بنام صاحبه لضرورة ان الفعل لا يصلح للجر بخلاف أى فتعين أنها موصولة ومبنية وبذلك يرد على ثعلب المنكر لموصوليـة أى والنصب فى الآية والجر فى البيت شاذان لا يحتج بهما على الاعراب ﴿تنبيه﴾ يؤخذ مما ذكر عن المغنى أنه لا يجوز فى قوله كن نرجو يهب أن يقدر كقولك من نرجو لان الجملة صالحة للجر لقصد لفظها فلا ضرورة الى حذف المجرور وادخال الجار على معموله كما لا يدخل على معمول صلته بل الجملة نفسها مجرورة بالكاف أى كهذا اللفظ ومثله كاستقم ونحوه فاحفظ ذلك ينفعك فى مواطن كثيرة ﴿فائدة﴾ كما ترد أى موصولة وشرطا واستفهاما ترد وصلة لنداء ما فيه أل كيا أيها الرجل ونعتا لنكرة وحالا من معرفة دالتين على الكمال كمررت بفارس أى فارس وبزيد أى رجل وكلها معربة الا الموصولة فيما مر والندائية (قوله الا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد) أخذ كونه مبتدأ من قوله وفى ذا الحذف لعود اسم الاشارة لقوله وصدر وصلها ضميرا انحذف وصدر الوصل هو المبتدأ وكون خبره مفردا من قوله وأبوا أن يختزل * ان صلح الخ كما سنبينه وهذان شرطان للجواز وطول الصلة للكثرة وبقى للجواز أن لا يكون الضمير معطوفا ولا معطوفا عليه كجاء الذى زيد وهو أو وهو وزيد قائمان لئلا يخبر بالمثنى عن المفرد أو يبقى العاطف بدون معطوف ولا بعد لولا كالذى لولا هو لا كرمتك لوجوب حذف الخبر بعدها فيلزم الاجحاف ولا منفيا ولا محصورا كالذى ما هو قائم أو ما فى الدار الا هو (قوله بالفاعليـة الخ) أى والفاعل ونائبه لا يحذفان الا فى مواضع ليس هذا منها بخلاف المبتدا (قوله فيحذف مع أى الخ) أى لطولها بالاضافة لفظا أو تقديرا فاستغنت عن شرط الطول لكنه يقبح يعجبنى أى قائم لعدم الطول لفظا كما نقله ابن خروف وان كان جائزا (قوله الا اذا طالت) أى بشئ يتعلق بها كمعمول الخبر أو نعته أو غير ذلك سواء تأخر المعمول عن الخبر كما مثله أو تقدم نحو وهو الذى فى السماء اله أى الذى هو اله فى السماء أى معبود فيها وجعل اله مبتدأ خبره الظرف أو فاعلا به يفسد اللفظ لخلو الصلة عن العائد والمعنى كما هو ظاهر (قوله قليل) أى لا يقاس عليه بدليل ما بعده وقد اجتمع الطول وعدمه فى قوله

لا تنو الا الذى خير فما شقيت * الا نفوس الالى للشر ناوونا

أى الذى هو خير والالى هم ناوون للشر (قوله فى قراءة الرفع) هى شاذة ليحيى بن يعمر ومثلها لمالك ابن دينار وابن السماك ما بعوضة بالرفع أى ما هو بعوضة فما موصولة بدلا من مثلا حذف صدر صلتها بلا طول وجوز أبو البقاء زيادتها فالجملة نعت لمثلا وأما على النصب فما نكرة موصوفة ببعوضة بدلا من مثلا أو زائدة وبعوضة بدل وأما فتح أحسن فعلى انه فعل ماض فاعله ضمير موسى مع حذف العائد أى الذى أحسنه وجعله الكوفيون موصولا حرفيا أى على احسانه (قوله لاسى الذى الخ) سى بمعنى مثل لا تتعرف باضافته لما الموصولة لتوغله فى الابهام فصح كونه اسم لا ولذلك جعل ما نكرة موصوفة بالجملة أى لا سى رجل هو زيد أو زائدة وسى مضاف الى زيد فان كان بدله نكرة كقوله

ألا رب يوم صالح لك منهما * ولا سيما يوم بدارة جلجل

فلك فيه الرفع والجر كذلك ويزيد بالنصب تمييزا لسى كما تميز مثل نحو ولو جئنا بمثله مددا وما حينئذ كافة

عن

حذف العائد الذى هو المبتدأ وهو قولك هو وجوبا وهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير أى وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس
بنادر وأشار بقوله وأبوا أن يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل * الى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما
اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذى هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو جاء الذى هو عندك أو هو فى الدار فانه لا يجوز
فى هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذى أبوه منطلق تعنى الذى هو أبوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شئ
أم لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة ولا فرق فى ذلك بين أى وغيرها فلا تقول فى يعجبنى أيهم هو يقوم يعجبنى أيهم يقوم لانه لا يعلم الحذف
ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدأ بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف
العائد وذلك كما اذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذى ضربته فى داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جاء الذى ضربت فى داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الايهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أو غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير أى من الموصولات لان كلامه فى ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع أى ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاء الذى هو
أبوه منطلق و يعجبنى أيهم هو أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء الذى
ضربته فى داره ومررت بالذى مررت به فى داره و يعجبنى أيهم ضربته فى داره ومررت بأيهم مررت به فى داره وأشار بقوله * والحذف
عندهم كثير منجلى * الخ الى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو بوصف نحو جاء الذى ضربته
والذى أنا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذى ضربت ومنه قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا وقوله تعالى أهذا
الذى بعث الله رسولا التقدير خلقته و بعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذى أنا معطيك درهم ومنه قوله * ما الله موليك
فضل فاحمدنه به * فما لدى غيره نفع ولا ضرر * تقديره الذى الله موليكه فضل فحذف الهاء وكلام المصنف يقتضى انه كثير وليس كذلك

عن الاضافة وفتحه بناء على هذا الافراد واعراب فى سواه لاضافتها لما أو نائبها والبيت مروى بالاوجه
الثلاثة وخبر لا على الجميع محذوف أى لامثل كذا موجود ولا محل للجملة وقد تخفف ياؤها وقد تحذف منها
الواو اما وحدها أو مع لا كما حكاه الرضى وتعقبه الدمامينى هذا وقد ترد بمعنى خصوصا فيكون فى محل نصب
مفعولا مطلقا لاخص محذوفا وحينئذ يؤتى بعده بالحال كاحب زيدا ولاسيما راكبا أو وهو راكب فهى
حال من مفعول أخص المحذوف أى أخصه بزيادة المحبة خصوصا فى حال ركوبه وكذا بالجملة الشرطية نحو
ولاسيما ان ركب أى أخصه بذلك فقول المصنفين لاسيما والامر كذا تركيب عربى أفاده الدمامينى وغيره
(**قوله وجوبا**) أى لجريانه مجرى المثل وليكون ما بعد لاسيما مفردا صورة لانها كالاستثنائية فى مخالفة
ما بعدها لما قبلها وهى لا يقع بعدها جملة ولذا جرت عادتهم بذكرها فى الاستثناء وان لم تكن من أدواته
لان ما بعدها أولى بالحكم مما قبلها لا خارج عنه كما هو شأن الاستثناء (**قوله وهو مقيس**) أى فهو
مستثنى من شرط الطول لما مر فان قلت لا سيما زيد الصالح فلا استثناء لطول الصلة بالنعت ومنه البيت المار
(**قوله جملة**) هذا محترز قوله وخبره مفرد ومتى كان خبر العائد جملة أو ظرفا فلا بد من اشتماله على ما يربطه
بالمبتدا وهذا الرابط يصلح لعوده على الموصول قطعا فهو أبدا صالح للوصل به والكاف فى قوله كما اذا وقع
استقصائية فتأمل (**قوله فلا يدرى الخ**) فيه ان هذا اجمال لا يعاب مع أن الحاصل اللبس فلو قال لتبادر
عدم الحذف لاستقام هذا اذا لوحظ المحذوف فان جعل الباقى صلة مستقلة جاز فى كل ما ذكره (**قوله بل
ربما يشعر الخ**) أى لانقضاء الكلام على أى وهو الآن فى غيرها ولرجوع ضمير يختزل لقوله وصدر
وصلها وهو لا يكون الا مرفوعا اللهم الا أن يرجع لقوله ضمير انحذف بلا قيد الصدرية فيعم المرفوع وغيره
فى أى وغيرها فتدبر (**قوله وشرط جواز حذفه**) أى زيادة على عدم صلوح الباقى للوصل لوجوب هذا
فى كل عائد كما قدمه (**قوله تام**) أخذه من مثال المصنف ولم يذكره فى الوصف لعلمه من هذا (**قوله ومن
خلقت**) اما معطوف على الياء من ذرنى أو مفعول معه ووحيدا حال أى خلقته حال كونه منفردا بلا أهل
ولا مال وهو الوليد بن المغيرة (**قوله ما الله الخ**) الله مبتدأ خبره موليك أى معطيك والجملة صلة ما حذف
عائدها وهو المفعول الثانى لموليك وفضل خبر ما وفاء فاحمدنه سببية وفاء فما للتعليل (**قوله موليكه**)
قدره متصلا مع أن عامله اسم يترجح معه الانفصال كما مر لان الكلام فى المتصل قاله الروادنى و به يعلم ان
المراد المتصل ولو جوازا كما سيتضح (**قوله وكلام المصنف الخ**) وأجيب عنه بانه أرشد الى ذلك بتقديم
الفعل واتكل على اشتهار أصالته فى العمل والتصرف الذى من جملته حذف المعمول وفرعية الوصف فيهما
(**قوله وأما الوصف**) ظاهره كالمصنف انه لا فرق بين صلة أل وغيره ومذهب الجمهور أن منصوب صلتها

بل الكثير حذفه من الفعل المذكور وأما الوصف فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف اذا كان متصلا منصوبا بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه منطلق فلا يجوز حذف الهاء (ص)

(كذاك حذف ما بوصف خفضا · كأنت قاض بعد أمر من قضى

كذا الذي جر بما الموصول جر · كمر بالذي مررت فهو بر)

(ش) لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة أو بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدا فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس وأشار بقوله كأنت قاض الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض التقدير ما أنت قاضيه حذفت الهاء وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال وان كان [متعديا] مجرورا بالحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به أو أنت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون

لا يحذف أصلا الا ان عاد عليها الا انه يدل على اسميتها الخفية وأما قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة * ولو أتيح له صفو بلا كدر

أي المستفزه فشاذ فان عاد الى موصول قبلها جاز كجاء الذي أنا الضارب أي الضاربه **(قوله منفصلا)** أي وجوبا اما لتقدمه كمثال أو لحصره كجاء الذي ما ضربت الا اياه لان حذفه يعكس القصد بخلاف المنفصل جوازا فيحذف كالبيت المار ونحو فاكهين بما آتاهم ربهم أي آتاهم اياه ولا يقدر متصلا لان اتحاد رتبة الضميرين في الغيبة يضعف الوصل كما مر فلا يحمل عليه القرآن ومثله ومما رزقناهم ينفقون ويرضين بما آتيتهن كلهن أفاده الصبان عن ابن هشام وقد يقال ضعف الوصل في ذلك انما هو عند التلفظ أما مع الحذف فلا ضعف لعدم النطق كما في اعراب السمين **(قوله فلا يجوز حذف الهاء)** أي لانها عمدة والحرف لا يستقل بدونها انهم قد تحذف تبعا للحرف نحو أين شركائي الذين كنتم تزعمون أي تزعمون أنهم شركائي ورب شيء يجوز تبعا لا استقلالا فان قدر تزعمونهم فلا اشكال **(قوله بفعل ناقص)** أي لانه كالحرف في أن منصوبه عمدة ولا يستقل هو بدونه لانه كالعوض عن مصدره لاسيما على قول البصريين انه لمجرد الزمان لا حدث له أصلا **(قوله بعد أمر)** حال من أنت قاض لقصد لفظه أي حال كون هذا اللفظ بعد فعل أمر مأخوذ من مصدر قضى أو هو نفسه مصدر قصره للضرورة **(قوله كذا الذي جر)** بضم الجيم صلة الذي وجر الثاني بفتحها صلة لما **(قوله بمعنى الحال)** أي مع كونه معتمدا ليكون عاملا في محل الضمير النصب وان جره بالاضافة أيضا وبهذا يفارق منصوب الوصف المتقدم **(قوله بغير ذلك)** أي بغير وصف أصلا أو باسم مفعول أو باسم فاعل لا بمعنى الحال فلا يحذف مجرورها كما مثله ومحله في اسم المفعول المتعدي لواحد كمثاله لان الضمير حينئذ فاعله في المعنى أما المتعدي لاثنين كخذ الدرهم الذي أنا معطاه فلا منع فيه لانه حينئذ فضلة منصوب المحل أفاده الاسقاطي **(قوله ما أنت قاض)** قيل لا شاهد فيه لاحتمال أن ما مصدرية وصلت بالجملة الاسمية أي اقض قضاءك أو مصدرية ظرفية أي مدة قضائك بدليل انما تقضي هذه الحياة الدنيا **(قوله الا ان دخل على الموصول الخ)** أي ليكون في الكلام ما يدل على المحذوف لان الموصول عين الضمير في المعنى ومثله الموصوف به كقوله

لا تركنن الى الأمر الذي ركنت * أبناء يعصر حين اضطرها القدر

أي ركنت اليه وكذا المضاف للموصول أو للموصوف به كمررت بغلام الذي مررت أو بغلام الرجل الذي مررت أي به **(قوله مادة)** أي لفظا وكذا معنى فلا يكفي اتفاق اللفظ فقط كوقفت على الذي وقفت عليه من الوقف والوقوف ولا المعنى فقط كسررت بالذي فرحت به لكن استوجه شيخ الاسلام الاكتفاء بالثاني وخرج عليه فاصدع بما تؤمر أي تؤمر بما تؤمر به بل نقل السجاعي في النسبة عن الشاطبي ان المصنف لا يشترط اتحاد المتعلق أصلا وخرج عليه قوله * وينصب الموصول بالذي اشتهر * أي به وخرج بالمادة الصيغة فلا يضر اختلافهما قطعا كما مثله من الفعل مع الوصف وجملة ما ذكر لحذف المجرور بالحرف خمسة شروط جر الموصول وكون جاره كجار العائد لفظا ومعنى واتفاق العامل لفظا ومعنى ويزاد ان لا يكون الضمير عمدة ولا محصورا ولا موقعا حذفه في لبس فلا حذف في مررت بالذي مر به أو بالذي ما مررت الا به أو رغبت في الذي رغبت فيه وأن لا يصلح الباقي للوصل به كما قدمه الشارح مع مثاله فالحاصل انه زاد على هذا الشرط في المجرور بالحرف ما سمعته وفي المجرور بالاسم كون جاره اسم فاعل عاملا أو اسم مفعول

متعديا لاثنين على مامر وفى المنصوب كونه متصلا ويلزمه عدم الحصر وكون ناصبه فعلا أووصفا وكونه تاما ويلزم من هذا كونه غير عمدة وكون الوصف عاملا كمامر وفى المرفوع أن يكون مبتدأ وأن لايكون معطوفا الى آخر مامر فتدبر (قوله أى منه) لم يقدره تشربونه لمشاكلة ماقبله ولان ما كان مشروبا لهم لا ينقلب مشروبا لغيرهم وتصحيحه بان المعنى تشربون جنسه تكلف (قوله حب سمراء) كحمراء اسم امرأة وحقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف فوحدة أى مدة طويلة وتخفى من الخفاء ضد الظهور وقوله فبح بضم الباء أى أظهر جواب شرط مقدر أى اذا كان كذلك فبح وقوله لان أصله الآن حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى اللام فاستغنى عن همزة الوصل (قوله فان اختلف الحرفان) أى لفظا ومعنى أو معنى فقط كمامثله أو لفظا لامعنى كحللت فى الذى حللت به وقيل بجواز الحذف حينئذ وفيه نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف اه تصريح (قوله للسببية) أو المصاحبة وهى أظهر فان حذف على زيد كانت بمعنى الاول فتأمل (قوله وان اختلف العاملان) أى عند غير المصنف كمامر وشذ قوله

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

لتعلق على المذكورة بعلقم أى شاق والمحذوفة بصبه أى علقم على من صبه عليه كما شذ الحذف عند عدم جر الموصول فى قول حاتم

ومن حسد يجور على قومى * وأى الدهر ذولم يحسدونى

أى فيه فذو بمعنى الذى خبر أى الاستفهامية وحذف عائدها المجرور بفى لكن قيل لاشذوذ فى البيتين لان محل الشروط المذكورة اذا لم يتعين الحرف المحذوف والاجاز الحذف مطلقا كما فيهما وهذا ظاهر فى الثانى لعود الضمير على الموصول الواقع على الزمان وهو اذا كان الزمان ظرفا لايجر الا بفى نحو أعجبنى اليوم الذى جئت أى فيه فالمحذوف متعين بخلاف الاول اذ يحتمل أن صب بمعنى سلط فيتعدى بعلى و بمعنى أطاق فيتعدى بفى فالمحذوف غير متعين كمالايخفى وأما قوله تعالى ذلك الذى يبشر الله عباده أى به فقيل الحذف فيه سماعى أيضا لعدم جر الموصول وقيل على مذهب الكسائى من ان الحذف تدريجى فحذف الجار أولا فانتصب الضمير واتصل ثم حذف وهو منصوب لامجرور فهو قياسى وعلى هذا لايكون هناك حذف شاذ أصلا لتأتيه فى كل حذف اه لكن أنت خبير بأن المبشر به لايجر الا بالباء فالمحذوف فيها متعين جزما وتقديره يبشر فيه يأباه أن مساق الآية لبيان المبشر به لا لمكان البشارة كمالايخفى فتخريج الآية على هذا أولى فتأمل والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ المعرف بأداة التعريف ﴾

هذا أولى من التعبير بأل لجريانه على كل الاقوال الآتية واصدقه بأم عند حمير لكن لاحاجة لاضافتها للتعريف لان أداة الشئ مايحصله والانسب بباقى المعارف حيث لم يقل فيهن المعرف بالعلمية مثلا أن يقول ذو الاداة والمقام يعينها قيل ان كانت الباء سببية فقوله أل حرف تعريف تبرع منه لزيادته على الترجمة أو بمعنى مع فلا زيادة (قوله أو اللام) أو لتنويع الخلاف لا للشك واللام مبتدأ حذف خبره لدلالة ماقبله أى حرف تعريف وهكذا كل ماتوسط فيه الخبر كزيد قائم وعمرو فان تأخر الخبر وهو مفرد يصلح لكل من المعطوفين فللاول أو الثانى أو مخير فيه أقوال فان صلح لاحدهما فهو له وخبر الآخر محذوف نحو زيد وهند قائم أو قائمة وهذا كله فى أو التنويعية لانها يجب معها المطابقة كالواو وكما فى المغنى أما التى للشك ونحوه فلا حذف معها لانها لاحد الدائر كما أفاده يس (قوله فقط) الفاء زائدة لتزيين اللفظ وقط بمعنى حسب حال من اللام أى حال كونها حسبك أى كافيتك عن طلب غيرها وقيل الفاء فى جواب شرط مقدر وقط خبر لمحذوف أو اسم فعل بمعنى انته أى اذا عرفت ذلك فهى حسبك أو فانته عن طلب غيرها (قوله فنمط

أى منه وتقول مررت بالذى أنت مار أى به ومنه قوله

لقد كنت تخفى حب سمراء حقبة
فبح لان منها بالذى أنت بائح

أى أنت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذى غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذى مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو مررت بالذى فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذى جر أى كذلك يحذف الضمير الذى جر بمثل ماجر به الموصول نحو مر بالذى مررت فهو بر أى بالذى مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها والله أعلم (ص)

﴿ المعرف باداة التعريف ﴾

(أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط

عرفت) أى أردت تعريفه مبتدأ أو صفة وقل فيه خبر والنمط مفعول قل لقصد لفظه (قوله همزة قطع) أى أصلية بدليل فتحها وهمزة الوصل مكسورة الالعارض ولثبوتها مع تحرك اللام فى نحو الاحمر بنقل حركة همزة أحمر الى اللام الا أنها وصلت فى الدرج لكثرة الاستعمال (قوله همزة وصل) أى زائدة بعد الوضع للنطق بالساكن ولا مدخل لها فى التعريف وانما لم تحرك اللام ويستغنى عنها لان كسرها مع ثقله يلبسها بلام الجر وفتحها بلام الابتداء وضمها لا نظير له ونقل فى التسهيل عن سيبويه ان المعرف أل بجملتها كالاول لكن الهمزة على هذا زائدة للوصل معتد بها فى الوضع بمعنى أنها جزء الاداة وان كانت زائدة فيها كاحرف المضارعة وليست زائدة عليها حتى تنافى الاعتداد بها فى الوضع وتظهر ثمرة الخلاف فى نحو من القوم فعلى الثانى لا همزة فيه أصلا للاستغناء عنها وعلى غيره موجودة الا أنها حذفت لكثرة الاستعمال وعن المبرد ان المعرف الهمزة وزيدت اللام لفرقها من همزة الاستفهام فالاقوال أربعة اثنان أحاديان واثنان ثنائيان (قوله للعهد) فيه حذف مضافين أى لتعريف ذى العهد أى الشئ المعهود واحدا كان أو أكثر وهو ثلاثة أقسام ذكرى وعلمى وحضورى فالاول ما تقدم ذكره صريحا كما مثل أو كناية نحو وليس الذكر كالانثى لتقدم الذكر مكنيا عنه بما فى قولها ما فى بطنى محررا لان التحرير أى الوقف لخدمة بيت المقدس كان عندهم خاصا بالذكور والثانى ما حصل فى علم المخاطب بغير الذكر المار والحس الآتى نحو بالوادى المقدس اذ هما فى الغار تحت الشجرة والثالث ما حضر فى الحس والمشاهدة كقولك لمن فوّق سهما أى رفعه القرطاس أى أصب القرطاس الحاضر وهو الغرض المنصوب للرمى اليه ومنه اليوم أكملت لكم دينكم أى هذا اليوم الحاضر وهو يوم عرفة من حجة الوداع الذى نزلت فيه الآية ومن جعلها للعهد العلمى نظر الى انقضاء ذلك اليوم وعدم حضوره الآن فالعهد فى الثلاثة خارجى عند البيانيين والنحاة يجعلون الثانى ذهنيا كما فى يس وهو فى الجميع كعلم الشخص فى الدلالة على الفرد المعين الا أنه بقرينة أل والعلم بجوهره ولذا كان أعرف من المحلى مطلقا (قوله ولاستغراق الجنس) أى استغراق أفراده ولو كان مدخولها جمعا كما حققه فى المطول ان خلفها كل حقيقة كما مثل ولذا صح الاستثناء بعده ولاستغراق خصائص الجنس وأوصافه ان خلفها كل مجازا كأنت الرجل وزيد الرجل علما أى الجامع لاوصاف كل الرجال ولخصائص العلم المتفرقة فيهم اذ يصح أنت كل رجل على استعارة ما للكل للبعض لاستجماعه صفاتهم وقد تخلفها كل حقيقة بحسب العرف فيكون الاستغراق حقيقة عرفية كجمع الامير الصاغة أى صاغة بلده لا صاغة الدنيا وليست أل فى الصاغة موصولة لان المراد بها الدوام كالصفة المشبهة ومدخولها فى كل ذلك كنكرة مسورة بكل (قوله ولتعريف الحقيقة) أى الماهية باعتبار حضورها الذهنى بقطع النظر عن الافراد فدخولها كعلم الجنس فى الدلالة على ذلك الا أنه بقرينتها والعلم بجوهره كما مر وتسمى لام الحقيقة والطبيعة والماهية وهى الداخلة على المعرفات كالانسان حيوان ناطق والكليات كالانسان نوع وبقى من أقسام أل ما أشير بها لبعض مبهم واحدا أو أكثر كادخل السوق حيث لا عهد وأخاف أن يأكله الذئب وتركها الشارح لانها كلام الجنس فى وضعها للحقيقة الحاضرة لا باعتبار فرد وانما حملت على ذلك البعض من المقام والقرينة كالدخول والاكل فيما ذكر لا من الوضع فهى داخلة فى لام الجنس عند النحاة وأما البيانيون فيجعلونها للعهد الذهنى لعهدية الحقيقة التى لذلك البعض فى الذهن وان كان هو مبهما ومدخول هذه وان كان معرفة بالنظر لوضعه للحقيقة فتجرى عليه أحكام المعارف كمجيئه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة الا أنه فى المعنى كالنكرة نظرا للقرينة ذلك البعض المبهم ولذا نعت بالجملة فى قوله

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمة قلت لا يعننى

عرفت قل فيه النمط)
(ش) اختلف النحويون فى حرف التعريف فى الرجل ونحوه فقال الخليل المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفى خسر وعلامتها أن يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة

وليس نكرة حقيقة لان النكرة ماوضع لبعض مبهم أو للحقيقة فى ضمنه وهذه الحقيقة الحاضرة لا باعتبار فرد أصلا كما علمت فالمجرد وذو اللام بالنظر للقرينة سواء فى الابهام و بالنظر لانفسهما مختلفان وكذا اسم الجنس مع علمه المستعمل فى فرد كالقيت أسامة كما أفاده السعد فى شرح التلخيص والحاصل ان أل عند النحاة ثلاثة أقسام واحد للجنس واثنان للفرد وعند البيانيين أربعة لكنها ترجع الى خمسة أوستة لان العهدية ثلاثة أقسام ورجح السيد الصفوى انها قسمان فقط لانها اما لحصة معهودة خارجا بأقسامها الثلاثة أو للجنس من حيث هو فان قصد ذلك فلام الحقيقة أو من حيث وجوده فى بعض مبهم مع قرينة ذلك فلام العهد الذهنى أوفى جميع الافراد فلام الاستغراق ومع عدم قرينة البعضية تحمل على الحكاية وان لم توجد قرينتها كالاستثناء لكن لابد من قرينة على ارادة الفرد دون الحقيقة وعلى هذا فلام الاستغراق هى لام الحقيقة حملت عليه بالقرينة كالتى للعهد الذهنى وهو ماصرح به السعد أما على الاول فوضعها للافراد لا الحقيقة وأما العهدية خارجا فللفرد عليهما وبقى قول ثالث وهى انها للحقيقة من حيث هى مطلقا ثم يتشعب منها العهد وغيره هذا خلاصة المقام فتأمله (قوله أى هذه الحقيقة خير الخ) التفاضل بينهما من حيث تغايرهما بالذكورة والانوثة وان اتحدا فى الانسانية ولكون الحكم على الحقيقة لا ينافى تخلف الخيرية فى بعض الافراد لخصوصيات عرضت له (قوله وقد تزاد) أى لفظة أل المتقدمة فى قوله أل حرف تعريف فالجملة عطف على الخبر فكأنه قال قسمان حرف تعريف وزائدة والمحكوم عليه بذلك هو لفظ أل من حيث هو لا بقيد كونه حرف تعريف فلا استخدام فى مرجع الضمير وأنث الفعل هنا باعتبار انها كلمة وذكره فى قوله الآتى دخلا باعتبار انها حرف أو لفظ اشارة الى جواز الامرين (قوله لازما) صفة لمصدر محذوف أى زيدا لازما ولا ضطرار عطف عليه أى وزيدا الاضطرار (قوله كاللات) هذا اسم صنم والثانى موصول جمع التى وفيهما جناس تام لاتفاقهما لفظا لا معنى (قوله ياقيس) منادى مضموم والسرى بفتح فكسر أى الشريف نعته فيجوز رفعه تبعا للفظه ونصبه مراعاة لمحله كما سيأتى فى النداء (قوله تأتى زائدة) أى غير معرفة بدليل المقابلة لدخولها على معرف بغيرها كالعلم والموصول أو على واجب التنكير كالحال والتمييز لا صالحة للسقوط لانها قد تكون جزء علم كاليسع (قوله لازمة) هى ماقارنت وضع الكلمة وغير اللازمة ماعرضت بعده (قوله باللات) مثله كل علم قارنت أل وضعه للعلمية مرتجلا كان كالسموأل اسم شاعر يهودى أو منقولا كاللات فان أصله بشد التاء وصف من لت يلت وكان رجلا يلت السويق بالطائف فلما مات اتخذوا صنما وسموه به فخففت تاؤه وكالعزى تأنيث الاعز نقلت لصنم أو شجرة تعبدها غطفان وكاليسع بناء على انه عربى منقول من مضارع وسع وقولهم لا عربى من الانبياء الا شعيب وهود وصالح ومحمد معناه لا عربى مصروفا أو اتفاقا الا هؤلاء وقيل هو أعجمى قارنت أل ارتجاله (قوله وهو ظرف زمان) أى للزمن الحاضر وقد يستعمل فى غيره مجازا واعلم أن الجمهور على انه علم جنس للزمان مبنى لقولهم من الآن بالفتح ثم اختلفوا فى سبب بنائه فقيل تضمنه معنى أل الحضورية مع زيادة التى فيه كما بنى الامس على الكسر فى قوله * وانى وقفت اليوم والامس قبله * لذلك عند المصنف وفيه غرابة حيث ألغى اللفظ الموجود وضمن معنى غيره من جنسه وقال الزجاج لتضمنه معنى الاشارة فانه بمعنى هذا الوقت وقيل الشبه الجمودى اذ لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر بخلاف حين ووقت وزمان ومن غير الجمهور من جعله اسم اشارة للزمان كهناك للمكان وعليه الموضح فعلة بنائه كاسماء الاشارة ومنهم من قال غير ذلك (قوله لتعريف الحضور) أى للعهد الحضورى كهى فى قولك هذا الرجل أى الحاضر فهى معرفة لا زائدة وفتحته حينئذ اعراب وهو ملازم النصب على الظرفية وقد يجر بمن كما روى من الآن بالجر قال فى النكت وهذا قول لا يمكن القدح فيه

أى هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد كذا قاله الجوهرى (ص)

(وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللات
ولا ضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السرى)

(ش) ذكر المصنف فى هذين البيتين ان الالف واللام تأتى زائدة وهى فى زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهو اسم صنم كان بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبنى على الفتح واختلف فى الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى أنها لتعريف الحضور كما فى قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الآن بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى أنها زائدة وهو مبنى لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللات والمراد بهما مادخل عليه أل من الموصولات وهو مبنى على أن تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى أن تعريف الموصول بأل ان كانت فيه نحو الذى وان لم تكن فيه

فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة وأما حذفها فى قراءة من قرأ صراط لذين
أنعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين
يريدون السلام عليكم وأما الزائدة غير اللازمة فهى الداخلة اضطرارا على العلم كقولهم فى بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بنات الاوبر
ومنه قوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات أوبر فزيدت الالف
واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على التمييز كقوله

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين أنشدناهما أشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس الخ

(ص) (وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان)

(ش) ذكر المصنف فيما تقدم أن الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر فى هذين البيتين أنها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة

وهو الراجح عندى والقول ببنائه لا توجد له علة صحيحة اهـ (قوله فبنيتها) شامل لأل الموصولة فتعريفها بنية أل ولا مانع منه اهـ صبان (قوله وأما حذفها الخ) وارد على جعلها فى الموصول معرفة أى لو كانت معرفة لنكر الموصول بعد حذفها مع أنه باق على تعريفه اذ لم يختلف معناه ويحتمل أنه ايراد على لزومها فى الموصول أى لو كانت لازمة لما حذفت فى ذلك وحاصل الجواب عنهما أنه شاذ فلا عبرة به لكن يعين الاول قول الشارح فلا يدل على انها زائدة وقوله وان كانت معرفة وفى التسهيل ان حذفها من الذين واللاتى لغة لا شاذ وكذا الذى والتى كما مر فالاحسن أن يقال انها لازمة فى اللغة الفصحى عند أكثر العرب (قوله بنات الاوبر) هذا بيان للفظ الواقع فى الشعر لا انه يقال نثرا لان الكلام فى الضرورة (قوله ولقد جنيتك) أى جنيت لك على الحذف والايصال ليوازن نهيتك والا كمؤ بهمز آخره جمع كمء كأفلس وفلس والكمء واحد الكمأة لانها اسم جنس جمعى له على خلاف الغالب من كون التاء فى المفرد وهى نبت فى البادية له ثمر يجنى والعساقل جمع عسقول كعصفور نوع منها وهى الكبار البيض التى يقال لها شحمة الارض وأصله عساقيل كعصافير حذفت ياؤه للضرورة وبنات الاوبر كمأة صغيرة متزغبة على لون التراب رديئة الطعم وهى أول الكمأة وقيل مثلها وليست منها اصرح بزيادة (قوله ليس بعلم) أى بل جمع ابن أوبر كبنات آوى وبنات عرس جمع ابن آوى وابن عرس وانما جمع على بنات تفرقة بين العاقل وغيره (قوله غير زائدة) أى بل معرفة لانه نكرة حينئذ وعليه فمنعه من الصرف اذا جرد من أل للوزن والوصفية الاصلية كادهم وأسود لان أصل أوبر بمعنى كثير الوبر وعلى الاول للوزن والعلمية لان جزء العلم فى حكمه (قوله على التمييز) وكذا الداخلة شذوذا على الحال كادخلوا الاول فالاول فان السابق حال واللاحق عطف عليه زيدت فيهما أل شذوذا لوجوب تنكير الحال والاصل ادخلوا أول فأول وأتى بالفاء لتدل على الترتيب أى ادخلوا مترتبين (قوله وجوهنا) أى ذواتنا أو أكابرنا وضمن طبت معنى تسليت فعداه بعن أو هى متعلقة بصددت (قوله طبت نفسا) قيل لا يتعين ذلك لجواز أن تكون النفس مفعول صددت وحذف تمييز طبت أولا تمييز له (قوله وبعض الاعلام عليه دخلا) فيه ايماء الى انه سماعى فلا تدخل على غير ما ورد كمحمد وصالح ومعروف (قوله للمح) أى ملاحظة ما أى المعنى الذى قد كان نقل هو أى ذلك البعض عنه أى عن ما فالصلة جرت على غير ما هى له (قوله كالفضل) قسمه لدلالته على الوصف أى الحدث بالمطابقة لكونه مصدرا والحرث مشتق يدل عليه بالتضمن وأخر النعمان لان دلالته على وصف الحمرة التزامية لكونه فى الاصل اسما للدم أو انه رتبها على الترقى بزيادة الحروف وكون أل فى النعمان عارضة للمح ينافى تمثيله به فى التسهيل لما قارنت أل وضعه الا أن يقال يحتمل ان العرب سموا بالنعمان فتلزمه أل وبنعمان فتدخله للمح قال الشمنى ومن الاول النعمان بن المنذر ملك العرب لانه لم يسمع بغير أل (قوله المنقولة مما يصلح الخ) خرج المرتجلة كسعاد والمنقولة مما لا يصلح لها كيزيد ويشكر فلا تدخلها أل وأما قوله

على ما سمى به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول أل عليه كقولك فى حسن الحسن * رأيت
وأكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك فى حارث الحرث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك فى فضل
الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك فى نعمان النعمان وهو فى الاصل من أسماء الدم فيجوز دخول أل فى هذه الثلاثة
نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال وأشار بقوله * للمح ما قد كان عنه نقلا * الى أن فائدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى
ما نقلت عنه من صفة أو ما فى معناها وحاصله أنك اذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمى به تفاؤلا بمعناه أتيت بالالف واللام للدلالة

على ذلك كقولك الحرث نظرا الى أنه انما يسمى به للتفاؤل وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به فى الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل عليه الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك أيضا ليس حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو أنه اذا لمح الاصل جىء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما (ص)

(وقد يصير علما بالغلبه * مضاف او مصحوب أل كالعقبه *
وحذف أل ذى ان تناد أوتضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف)

(ش) من أقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا أطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام أنها لا تحذف الا فى النداء أو الاضافة نحو يا صعق فى الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف فى غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة أيضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من أولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا أطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن مسعود وهذه الاضافة لا تفارقه لا فى نداء ولا فى غيره نحو يا ابن عمر والله أعلم (ص)

---

* رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * فضرورة سهلها مشاكلة لوليد والتقييد بالنقل وبما يصلح ليس للاحتراز من غيره لان الباب سماعى بل لبيان مورد السماع باطراد سم (قوله فى الجملة) أى فى بعض الاحوال وهو ما اذا أول باسم الفاعل مثلا فى الفضل وبالاحمر فى الدم بخلاف ما لا يوصف به أصلا ولا بالتأويل (قوله فليستا بزائدتين) أجيب بأن المراد بالزائدة ما ليست للتعريف وان لم تصلح للسقوط كما مر وكذا قول المصنف سيان أى فى عدم افادة التعريف لا مطلقا (قوله بالغلبة) هى ان يكون للاسم عموم بحسب وضعه فيعرض له الخصوص فى استعماله لغلبة اطلاقه على شئ بعينه ثم ان كان قد استعمل فى غير ما غلب عليه كالعقبة والنجم فالغلبة تحقيقية وان لم يستعمل فى غيره أصلا مع صلوحه لذلك بحسب وضعه كالاله بأل فتقديرية وأما الله فعلم بالوضع الشخصى على الصحيح فلا يصلح لغيره تعالى وضعا ولا استعمالا وأما اله بغير أل فليس علما بالغلبة ولا بالوضع بل يطلق على كل معبود بحق أو باطل على السواء اه لكن هذا ظاهر فى زمن الجاهلية أما الآن فلا يبعد أنه علم بالغلبة التحقيقية اذ لا يفهم منه اذا أطلق غيره تعالى وبهذا يجمع بين القولين قال ابن هشام وكان الانسب ذكر ذلك فى باب العلم فينوعه الى وضعى وغلبى ليكون ذكرا لمضاف فى مركزه فانه هنا استطرادى وهذا النوع قبل الغلبة يتعرف بالاضافة وأل العهدية ثم تنزل غلبته منزلة الوضع فيصير بها علما ويلغى تعريفه السابق (قوله مضاف) اسم يصير مؤخر وعلما خبرها مقدم (قوله كالعقبة) أصلها كل طريق صاعد فى الجبل يشق سلوكه ثم اختص بعقبة منى التى يقال فيها جمرة العقبة قاله الشاطبى وقيل بعقبة أيلة عند مصر (قوله وحذف أل) مفعول مقدم لأوجب وقوله ذى أى التى فى الغلبة كما بينه الشارح وخصها بالذكر مع ان المعرفة كذلك احترازا عن المقارنة للوضع نقلا كالنضر والنعمان أو ارتجالا كاليسع والسموأل فلا تحذف للنداء والاضافة كما قال فى الكافية

وقد تقارن الاداة التسميه * فتستدام كاصول الابنيه

قال فى شرحها أى لانها جزء علم كهمزة أحمد وجيم جعفر بخلافها فى الغلبة كالاعشى والنابغة فانها وان كانت لازمة الا أنها لم تقارن الوضع بل أصلها طارئة لتعريف العهد ثم ألغى تعريفها بالغلبة فصارت زائدة اه ويحتمل ان قوله ذى اشارة الى الزائدة مطلقا بناء على ان المقارنة تحذف أيضا كما نقل عن الهمع والتسهيل وشرحه لابن عقيل والروداني كقول خالد بن الوليد

يا عز كفرانك لا سبحانك * انى رأيت الله قد أهانك

ففائدة التنبيه على ذلك مع ان مثلها المعرفة دفع توهم ثبوتها معهما لكونها زائدة لا يلزم عليها جمع معرفين أو ان فائدته التنبيه على تعين حذفها فلا يتوصل لندائها بأى ولا بذا كالمعرفة فلا يقال يا أيها السموأل ولا يا ذا الاعشى أو الحرث لان التوصل بذلك انما هو فى أل الجنسية بخلاف العهدية والزائدة لكن هذه الفائدة خاصة بالنداء دون الاضافة فتدبر (قوله فى الصعق) بكسر العين هو خويلد بن نفيل كان يطعم الناس بتهامة فسفت الريح التراب فى جفانه أى أوعية طعامه فسبها فرمى بصاعقة فسمى الصعق وهو فى الاصل اسم لكل من رمى بصاعقة (قوله عيوق) فيعول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قائم وهو نجم كبير قرب الثريا والدبران سمى بذلك لزعمهم ان الدبران يطلب الثريا وهو يعوقه عنها والثريا تصغير ثروى من الثروة وهى الكثرة لكثرة كواكبها فاصلها ثريوى اجتمعت الواو والياء الخ (قوله وابن مسعود) قيل الصواب

ذ كرابن الزبير أوعبدالله بن عمرو بن العاص بدله لموت ابن مسعود قبل اطلاق العبادلة لانه من الطبقة الاولى من الصحابة ويرده ان الشارح لم يقل غلب اسم العبادلة على فلان وفلان بعد ان كان جمع عبدالله وانما قال غلبت هذه الاعلام وهو ابن عمر الخ على العبادلة أي على الاشخاص المسمى كل منهم بعبدالله مع ان ابن عمر مثلا يصدق بعبدالله وغيره من اخوته والعبادلة جمع عبدل بزيادة اللام كما يقال في زيد زيدل هي زيادة شائعة في مثله من الاسماء أوان عبدل مأخوذ من عبدالله ومثل هذا يسمى نحتا لا اشتقاقا لانه لا يكون من كلمتين في قياس التصريف اه اسقاطي والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ الابتداء ﴾

لما فرغ من الاحكام الافرادية شرع في الاحكام التركيبية والتراكيب المفيدة ترجع الى جملتين فعلية ومنها جملة النداء كما مر واسمية ومنها اسم الفعل مع مرفوعه والوصف المكتفي بمرفوعه وأما قولهم الوصف مع مرفوعه ولو ظاهرا في قوة المفرد فمخصوص بغير هذا او بغير صلة أل فانها في قوة جملة فعلية كما مر وقدم المصنف باب المبتدا في سائر كتبه لانه أصل المرفوعات عند سيبويه لانه مبدوء به وقيل أصلها الفاعل لان عامله لفظي ولذا قدمه ابن الحاجب وقيل كل أصل ولما كان الابتداء يستدعي مبتدأ وهو يستدعي خبرا أوما يسد مسده كان في الترجمة به توفية بالمقصود مع الاختصار واشارة من أول الامر الى أنه العامل والى عدم ملازمة المبتدا للخبر فتأمل (قوله مبتدأ زيد الخ) خبر مقدم عن زيد وعاذر مبتدأ آخر سوغه قصد لفظه ولفظ خبر خبره وجواب الشرط محذوف أي ان قلت ذلك فزيد الخ (قوله وأول مبتدأ) لفظ مبتدأ خبر عن أول وسوغ الابتداء به كونه قرينا للمعرفة أعني قوله والثاني وجملة أغنى صفة فاعل أي أغنى عن الخبر وسار اسم فاعل من سرى يسري اذا مشى ليلا (قوله أن المبتدأ على قسمين) لم يعرفه كالمصنف اكتفاء بالمثال وأحسن مما هنا قول الكافية

المبتدا مرفوع معنى ذو خبر * أو وصف استغنى بمرفوع ظهر

لانه مع اختصاره صرح بحد نوعي المبتدا وبين بقوله مرفوع معنى ان عامله معنوي فيفيد تجرده عن العوامل اللفظية والمراد بقوله ظهر مطلق البروز فيشمل الضمير المنفصل فهو بمعنى قولهم هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مع كونه مخبرا عنه أو وصفا مكتفيا بمرفوعه والمراد الاسم ولو تأويلا ليدخل نحو وأن تصوموا خير لكم فخرج ما اقترن بعامل لفظي من فعل أو حرف مثلا ودخل بغير الزائدة ما سيأتي في الشرح وخرج بكونه مخبرا عنه الخ أسماء الافعال والاسماء قبل التركيب كالاعداد المسرودة فانها عارية عن العوامل لكنها ليست مبتدآت لانها ليست مخبرا عنها ولا وصفا الخ ولا يرد على حصره في القسمين قولهم أقل رجل يقول ذلك حيث انه مبتدأ لا خبر له ولا مرفوع يكتفي به بل الجملة صفة للنكرة أغنت عن الخبر في الافادة لأن افتقارها الى الصفة أشد من الخبر لان هذا سماعي والكلام في القياسي على انه أجاز في التسهيل جعل الجملة خبرا وقيل ان أقل فعل في المعنى لا مبتدأ لانه بمعنى قل رجل يقول ذلك أي صغر وحقر فلذا لم يخبر عنه (قوله له فاعل) أي أو نائبه فالمراد مطلق المرفوع (قوله سد مسد الخبر) ليس المراد ان له خبرا محذوفا وهذا قام مقامه لأنه لا يستحق حينئذ خبرا بل انه أغنى عن أن يكون له خبر اكتفاء به لشدة شبهه بالفعل ولذا لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع في الفصيح كما في التسهيل (قوله كل وصف) أي اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة أو أفعل تفضيل فانه يرفع الظاهر باطراد في مسألة الكحل ولا مانع حينئذ من كونه مبتدأ نحو هل أحسن في عين زيد الكحل منه في عين غيره فالكحل فاعل أحسن أغنى عن الخبر سواء كان الوصف ماضيا أو غيره بخلاف عمله النصب ملفوظا أو مقدرا نحو أفي الله

﴿ الابتداء ﴾

(مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد)

(ش) ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين الا الاخفش

ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل أو ضميرا منفصلا نحو أقائم أنتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو أقائم أبواه زيد فزيد مبتدأ مؤخر وقائم خبره مقدم وأبواه فاعل بقائم ولا يجوز أن يكون أقائم مبتدأ لانه لا يستغنى بفاعله حينئذ اذ لا يقال أقائم أبواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال فى ما زيد قائم ولا قاعدان قاعد مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على أن فى المسئلة خلافا ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك كيف جالس العمران. وكذلك لا فرق بين أن يكون النفى بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه وقد سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور فى موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وهو قد سد مسد خبر غير وقد سأل أبا الفتح ابن جنى ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك فى اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدأ الا اذا اعتمد

شك وأعندك زيدان جعل شك فاعلا بمبتدإ متعلق بالظرف أغنى عن خبره فهو مما يجب فيه حذف المبتدا أى أكائن فى الله شك والجملة حينئذ اسمية كما اذا جعل الظرف خبرا مقدما عما بعده فان جعل فاعلا باستقر محذوفا كانت فعلية أو بالظرف نفسه لقيامه مقام عامله كانت ظرفية كما فى المغنى وسواء كان وصفا حقيقة أو تأويلا نحو أعدل أبواك لتأوله بعادل وكالمنسوب ونحوه كما يأتى فى الخبر (قوله ورفع فاعلا) عطف على اعتمد الواقع صفة لوصف وكذا قوله وتم الكلام به فشروطه ثلاثة (قوله وأبواه فاعل بقائم) فى نسخ وأبوه بالافراد وعليها فلا يتعين ذلك كتعينه فى الاولى بل يجوز كون قائم خبرا عن أبوه والجملة خبر زيد (قوله لا يستغنى الخ) أى لافتقاره لمرجع الضمير فان علم كأن جرى ذكر زيد فقيل أقائم أبواه لم يمتنع أفاده الاسقاطى وقيل يجوز مطلقا الا ان الاكتفاء بالمرفوع انما هو عن الخبر لا مطلقا (قوله فلا يقال فى ما زيد قائم الخ) أى بل قاعد معطوف على قائم الواقع خبرا فان قلت أقائم أخواك وأردت العطف فالقياس أم قاعد هما بابراز الضمير وحكى أم قاعدان بالضمير المستتر لان الالف حرف قال ابن هشام فقاعدان مبتدأ لعطفه بام المتصلة على المبتدا وليس له خبر ولا فاعل منفصل وجاز ذلك لتوسعهم فى الثوانى أى فهو مبتدأ اكتفى بفاعله المستتر توسعا فتقييدهم بالبارز جرى على الاصل والغالب أو أرادوا البارز ولو حكما كهذا فانه فى حكم البارز لمكان العطف والتنازع وقد يقال ان التقدير أم هما قاعدان بحذف المبتدا فالمعطوف الجملة أفاده الاسقاطى ومثل ذلك سواء يجرى فى نحو ما قائم زيد ولا قاعد بخلاف مثال الشارح فان العطف فيه ليس على وصف مكتف فتدبر (قوله كيف جالس العمران) أى ومن ضارب الزيدان ومتى ذاهب أخواك فكيف حال من الفاعل ومن مفعول الوصف ومتى ظرفه وقس (قوله وقائم اسمه الخ) مثله فى شرح التسهيل وادخال ذلك هنا لكونه مبتدأ فى الاصل وكذا يقال فى اسم ما الحجازية وخبرها لكن فيه اغناء مرفوع عن منصوب ولا نظير له وأيضا فالوصف انما يعمل لقوة شبهه بالفعل والناسخ يبعده عنه لاختصاصه بالمبتدا والخبر أفاده الاسقاطى (قوله سد مسد خبر ليس) ظاهره أنه فى محل نصب كخبرها وليس كذلك فالمراد سد عن أن يكون لها خبر لانها لا تستحق حينئذ خبرا بل فاعل اسمها نظير ما مر (قوله مخفوض بالاضافة) لا يرد أنه حينئذ ليس مبتدأ لان المتضايفين كالشئ الواحد على انه وان خفض لفظا فهو فى قوة المرفوع لانه المقصود بالاسناد فكأنه قيل ما قائم كما أشار له الشارح (قوله غير لاه) من لها يلهو والمراد لازمه أى غير غافل واطرح بشد المهملة وكسر الراء أى اترك والسلم بالكسر والفتح الصلح أى بسلم عارض (قوله فى موضع رفع بمأسوف) أى والاصل غير آسف الشخص على زمن الخ أى لا يتأسف عليه ولا يرجو الحياة فيه بدليل قوله بعده

انما يرجو الحياة فتى * عاش فى أمن من الاحن

فحول الوصف الى المفعول وحذف فاعله وهو الشخص وأنيب عنه الجار والاحن بالمهملة جمع احنة كقرب بالكسر وقربة وهى الحقد والعداوة والمراد بها هنا مكايد الدهر والبيتان لابى نواس بضم النون كما ضبطه ابن هشام فى شرح بانت سعاد (قوله أبا الفتح) فى نسخ بالواو فيكون هو السائل ليمتحن ولده والا فليحرر وقد كان ولده مثله حذقا وأدبا جيد الضبط حسن الخط واسمه غالى وكنيته أبو سعد مات سنة سبع أو ثمان وأربعمائة (قوله فارتبك) فى القاموس ربكه ألقاه فى وحل فارتبك فيه فهو استعارة تبعية للتحير (قوله

على نفي أو استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجاز واقائم الزيدان فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا أشار بقوله وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد * أى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير ان يسبقه نفي أو استفهام وزعم المصنف أن سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله

خبير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا

فخبير مبتدأ ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبي اذا الطير مرت

فخبير مبتدأ و بنو لهب فاعل سد مسد الخبر (ص)

(والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان في سوى الافراد طبقا استقر)

(ش) الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا أو تثنية أو جمعا أو لا يتطابقا وهو قسمان جائز وممنوع فان تطابقا افرادا نحو أقائم زيد جاز فيه وجهان أحدهما أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون أراغب مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل أن يكون أنت مبتدأ مؤخرا وأراغب خبرا مقدما والاول في هذه الآية اولى لان قوله عن آلهتي معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل

المانع

على نفي) أى ولو معنى كانما قائم الزيدان أو منقوضا كما قائم الا الزيدان (قوله أو استفهام) أى ولو مقدرا نحو قائم الزيدان أم قاعدان والراجح أن النفي والاستفهام انما يشترط للاكتفاء بالمرفوع وأما العمل فشرطه مطلق اعتماد ولو على الموصوف مثلا كما سيأتي في بابه (قوله وذهب الاخفش الخ) اعلم ان المذاهب ثلاثة مذهب البصريين منع الابتداء بلا اعتماد كما هو صريح الشارح والتوضيح وغيرهما الا جوازه بقبح كما قيل ومذهب الكوفيين والاخفش جوازه بلا قبح ومذهب المصنف جوازه بقبح كما صرح به في التسهيل وذكره الشارح بقوله وزعم المصنف الخ فكان الاولى حمل المتن عليه بجعل قد كناية عن القبح والمسوغ للابتداء حينئذ عمله في المرفوع ولا يرد ان شرط العمل عند المصنف الاعتماد لانه معتمد على المسند اليه وهو كاف في العمل لان اعتماده أعم من اعتماد الابتداء كما مر وأما الاخفش والكوفيون فلا يشترطون للعمل اعتمادا أصلا كما في التصريح (قوله المثوّب) أى المرجع صوته والمكرر له ليستغيث من ثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا رجع بعد ذهابه والمثابة موضع الرجوع مرة بعد اخرى ومنه قوله تعالى مثابة للناس وقوله يالا أصله يا لفلان فوقف على اللام (قوله فخبير مبتدأ الخ) ولا يجوز كونه خبرا مقدما عن نحن لئلا يفصل بين أفعل ومن باجنبي وهو المبتدأ فهو شاذ من حيث اكتفاؤه بالمرفوع بلا اعتماد ولرفع الضمير المنفصل بافعل التفضيل في غير مسئلة الكحل الا أن يؤول بان خبير خبر عن نحن محذوفة والمذكورة تأكيد للضمير في خبير فلا شاهد فيه (قوله بنو لهب) بكسر اللام قبيلة من الازد عالمون بزجر الطير وعيافته بالفاء وهي أن يعتبر الطير باسمائه ومساقطه وأنوائه فيتسعد أو يتشاءم (قوله فخبير مبتدأ) أى لانه مفرد لا يخبر به عن الجمع وهو بنو ورده البصريون بان فعيلا بمعنى فاعل يستوى فيه الواحد وغيره كالمصدر فانه يوازنه كصهيل ونهيق نحو والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله * هن صديق للذى لم يشب * (قوله طبقا) اسم بمعنى المطابق كالشبه بمعنى المشابه حال من فاعل استقر العائد لذا أو مصدر بمعنى المطابقة تمييز محول عن الفاعل أى ان استقرت مطابقته في سوى الخ فقدم التمييز على عامله المتصرف كقوله

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادى جهارا

كما في المعرب ومقتضاه ان استقر المذكور هو العامل وليس كذلك بل هو مفسر للمحذوف بعد ان فتدبر ولولا كتابته بالالف لامكن جعله على حد وان أحد من المشركين استجارك (قوله وهو قسمان) أى غير المطابق قسمان (قوله فان تطابقا افرادا الخ) هذا مفهوم المتن ومثله في جواز الأمرين كما في الهمع والنكت كون الوصف يستوى فيه المفرد والمثنى والمجموع كجنب وجريح نحو أجنب زيد أو الزيدان أو الزيدون أو جمع تكسير مع مثنى أو مجموع لا مع مفرد لما يأتى نحو أقيام الزيدان أو الزيدون فالجملة ست صور لكن في التصريح عن الشاطبي ان جمع التكسير كالتصحيح في امتناع الفاعلية (قوله وجهان) أرجحهما الفاعلية لان الاصل عدم التقديم والتأخير الا المانع من أحدهما فتمتنع الخبرية في نحو أراغب الخ لما في الشرح وفي نحو أحاضر القاضي امرأة لئلا يخبر بمذكر عن مؤنث وفصل الفاعل من الوصف مجوّز لعدم تأنيثه كالفعل وتمتنع الفاعلية في نحو أفي داره زيد لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وفيه انه اذا جعل زيد فاعلا بالوصف المحذوف أى أكائن زيد في داره كان مقدم الرتبة عن المجرور كما لا يخفى الا أن يجعل فاعلا بالظرف نفسه فتدبر (قوله ويحتمل الخ) أى بقطع النظر عن المانع الآتي وقوله أولى أى واجب (قوله فيلزم فيه الفصل) أى ان لم يقدر للجار متعلق بعد أنت أى أراغب أنت راغب عن آلهتي فيجوز حينئذ

فيه لانه خبر والخبر لا يعمل فى المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو أقائمان الزيدان أو جمعا نحو أقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثان مبتدأ الى آخر البيت أى والثانى وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا فى غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة أكلونى البراغيث أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجائز كما تقدم فمثال الممتنع أقائمان زيد وأقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز أقائم الزيدان وأقائم الزيدون وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر (ص)

(ورفعوا مبتدا بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا)

(ش) مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدأ مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمبتدا والعامل فى المبتدا معنوى وهو كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها واحترز بغير الزائدة عن مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدأ وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قائم فرجل مبتدأ وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قائم وامرأة والعامل فى الخبر لفظى وهو المبتدأ وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى ان العامل فى المبتدا والخبر الابتداء فالعامل فيهما معنوى وقيل المبتدأ مرفوع

المانع (قوله على المشهور) أى من وجوب تجريد الوصف كالفعل من علامة التثنية والجمع (قوله وان لم يتطابقا الخ) جواب الشرط محذوف لعلمه من السياق أى فحكمه مختلف وقوله وهو قسمان بالواو تفصيل له (قوله وما بعده فاعل) وتمتنع الخبرية لئلا يخبر بالمفرد عن غيره والحاصل ان الصور ٢ خمسة عشر ترجع الى أربعة أحكام امتناع الخبرية فى الوصف المفرد مع المثنى والمجموع لما ذكر وامتناع الفاعلية فى تطابقهما تثنية وجمع تصحيح نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون الا على لغة أكلونى البراغيث وامتناع الامرين فى عكس هذه الاربعة نحو أقائمان زيد وأقائمون زيد وأقائمان الزيدون وأقائمون الزيدان فهو تركيب فاسد وكذا نحو أقيام زيد وجواز الامرين فى الصور الست المتقدمة الا المانع كما مر فتأمل والله أعلم (قوله ورفعوا) أى جمهور البصريين أى حكموا بذلك (قوله بالمبتدا) خبر عن رفع وكذلك حال من المستكن فى الخبر أو هو خبر وبالمبتدأ متعلق برفع أى رفع الخبر بالمبتدا كائن كذلك فى النسبة لمن ذكر ولا يرد انه عين المبتدا فى المعنى فيلزم كونه رافعا لنفسه لان الرفع من عوارض الالفاظ ولفظهما مختلف بل ومفهومهما أيضا لان مفهوم المبتدا مجرد الذات والخبر هى مع حكمها وان اتحدا ماصدقا (قوله والعامل فى المبتدا) الاولى تفريعه بالفاء كما فى نسخ (قوله وهو كون الاسم) هذا معنى الابتداء اصطلاحا وقيل هو كون الاسم أولا ليخبر عنه بثان ولو فى الرتبة وأما لغة فهو الافتتاح فمن فسره بالاهتمام بالشئ وجعله أولا لثان أراد لازم المعنى معه لان الاهتمام لازم للغوى والاصطلاحى (قوله بحسبك درهم) مثله ناهيك بزيد فالباء زائدة فى المبتدا على احتمال أى زيد ناهيك عن طلب غيره لكفايته (قوله فحسبك مبتدأ) أى ودرهم خبر وكذا كل نكرة وليتها واختار الكافيجى عكسه لان القصد الاخبار عن الدرهم بأنه كاف لا عن الكافى بأنه درهم اه وكون القصد هذا دائما ممنوع بل لكل مقام مقال فلا ينبغى اطلاق أحدهما ثم ينظر ما المسوغ للابتداء بدرهم لا يقال تقديم الخبر لان هذا ليس منه كما سيبين ولا قصد الحقيقة لأن الكفاية لا تتعلق بها الا أن يقدر له وصف أى درهم واحد فتأمل فان وليها معرفة كبحسبك زيد كانت هى الخبر عند المصنف لأنها بمعنى كافيك اسم فاعل لا يتعرف بالاضافة ولا يخبر بمعرفة عن نكرة وان تخصصت الا فى باب الاستفهام وأفعل التفضيل كمن أبوك وخير منك زيد والا فى النسخ نحو فان حسبك الله وجعلها ابن هشام مبتدأ مطلقا لأن الباء لا تزاد فى الخبر واكتفى فى الاخبار بالمعرفة عن النكرة بتخصيصها واعلم ان حسب ان استعمل بحرف الجر الاصلى كان مفتوح السين كهذا بحسب هذا أى بقدره والا كان ساكنها كما هنا أفاده بعضهم (قوله فرجل مبتدأ) هو كحسب رفعه مقدر لحركة الجار الزائد أو شبهه ولا ضرر فى اجتماع اعرابين لفظى وتقديرى لاختلاف جهتهما وقيل مرفوع محلا ولا يختص المحلى بالمبنيات (قوله وذهب قوم الخ) أى لان الابتداء يستلزمهما معا فعمل فيهما كالفعل فى الفاعل والمفعول ويرده انه لم يوجد فى العوامل اللفظية ما يعمل رفعين بدون اتباع فكيف بالمعنوى الضعيف ولا يرد المبتدأ فى نحو القائم أبوه ضاحك لان رفعه الفاعل بجهة شبهه الفعل لا بكونه مبتدأ فلم تتحد

٢ (قوله خمسة عشر) أى من ضرب ثلاثة الوصف المفرد وغيره فى أربعة المرفوع المفرد والمثنى والجمع الصحيح والمكسر يحصل اثنا عشر ويزاد عليها كون الوصف يستوى فيه المذكر والمؤنث فى صور المرفوع المفرد والمثنى والجمع هذا وفى الحقيقة الصور عشرون من ضرب خمسة الوصف المفرد والمثنى والجمع صحيحا ومكسرا وكونه يستوى فيه الواحد وغيره فى أربعة المرفوع ولا يخفى عليك حكمها اه منه

بالابتداء والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ وان المبتدأ رفع الخبر
وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهو الاول وهذا الخلاف لاطائل تحته (ص)
(والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر والأيادى شاهده)
(ش) عرف المصنف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل فى تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا أنه عرف الخبر بما يوجد فيه وفى غيره والتعريف ينبغى أن يكون مختصا بالمعرف دون غيره (ص)
ومفردا يأتى ويأتى جمله حاوية معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقى الله حسبى وكفى
(ش) ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسيأتى الكلام على المفرد فأما الجملة فاما ان تكون هى المبتدأ فى المعنى أولا فان لم تكن هى المبتدأ فى المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذى سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام أبوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير

جهتهما وأما المبتدأ المتعدد الخبر نحو هذا حلو حامض فمجموعهما الخبر لكن ظهر الرفع فى أجزائه لتعذره فيه ونحو كاتب شاعر مؤول بالمفرد أى متصف بذلك فتدبر (قوله بالابتداء والمبتدا) أى لضعف الابتداء فيقوى بالمبتدا فالعامل مجموعهما لا كل منهما مستقلا حتى يكون فيه اجتماع عاملين على معمول واحد (قوله ترافعا) أى لافتقار كل الى الآخر فعمل فيه كاداة الشرط مع فعله فى نحو أيا ما تدعوا وهو قياس مع الفارق لاختلاف جهة العمل فى هذين (قوله لاطائل تحته) فيه انه يترتب عليه صحة عطف المفردات فى نحو زيد قائم وعمرو جالس اذا قلنا العامل فى الجزأين الابتداء دون باقى الاقوال لئلا يعطف على معمولى عاملين مختلفين (قوله والخبر الخ) عرفه دون المبتدا اهتماما بمحط الفائدة وتوطئة لتقسيمه الى مفرد وغيره (قوله المتم الفائدة) أى المحصل الفائدة تامة اذا لم تحصل قبله وأما الحاصلة فى زيد يضرب أبوه مع حذف الاب فهى غير المقصودة ولا يرد قائم فى زيد أبوه قائم لانه محصل لها وضعا وتوقفها على المرجع ليس من حيث الاسناد ولا شعرى شعرى لحصولها بالتأويل أى شعرى الآن هو شعرى المعروف سابقا (قوله كالله بر) أى محسن والايادى أى النعم جمع أيد جمع يد بمعنى النعمة مجازا (قوله ويرد عليه الفاعل) أى فاعل الفعل وفاعل الوصف المكتفى به ويجاب بأنه حذف قيد كونه مع مبتدا غير الوصف المذكور للعلم به من قوله مبتدأ زيد الخ لدلالته على ان الخبر لا يكون الا مع المبتدا وان ذلك الوصف لا خبر له وأ كذلك بتمثيله بالله بر الخ (قوله ولا يرد الفاعل) فيه نظر لان فاعل الوصف مع مبتدئه جملة كما مر فلا بد فى هذا أيضا من استثناء ذلك الوصف (قوله بما يوجد الخ) أى فهو تعريف بالاعم وقد جوزه المتقدمون لكن قد علمت سقوطه (قوله ومفردا) حال من فاعل يأتى العائد للخبر والمراد بالمفرد هنا غير الجملة وشبهها فيشمل المثنى والجمع والمركب بأقسامه والوصف مع مرفوع لم يكتف به (قوله ويأتى جملة) أى غير ندائية ولا مصدرة بلكن أو بل أو حتى بالاجماع كذا فى النكت لكن فى الشهاب على البيضاوى استشكل وقوع الاستدراك خبرا فى نحو زيد وان كثر ماله لكنه بخيل مع وروده فى كلامهم وخرجه بعضهم على انه خبر عن المبتدا مقيدا بالغاية و بعضهم قال الخبر محذوف والاستدراك منه اه والصحيح جواز كونها قسمية خلافا لثعلب وانشائية خلافا لابن الانبارى ولا يلزم تقدير قول قبلها كما يلزم فى النعت خلافا لابن السراج لأن القصد من الخبر الحكم لا التمييز فلا ضرر فى كونه غير معلوم بخلاف النعت لكن كونها خبرا ليس باعتبار نفس معناها لقيامه بالمنشئ لا بالمبتدا بل باعتبار تعلقها بالمبتدا فطلب الضرب فى زيد اضربه وان قام بالمتكلم الا انه متعلق بزيد فكأنه قيل زيد مطلوب ضربه مثلا وبهذا صح كونها خبرا واحتمل الكلام الصدق والكذب أفاده الدماميني عن بعضهم وقال انه فى غاية الحسن (قوله حاوية الخ) أى مشتملة على اسم بمعنى المبتدا الذى سيقت خبرا له هو الرابط (قوله معنى) سيشير الشارح فى حله الى نصبه بنزع الخافض أى فى المعنى والاحسن كونه تمييزا (قوله اكتفى) أى المبتدأ بها عن الرابط (قوله وكفى) أصله وكفى به حسيبا لان الكثير جر فاعل كفى بالباء الزائدة فحذف الجار فاتصل الضمير واستتر (قوله يربطها) من بابى ضرب وقتل كما فى المصباح (قوله اما ضمير الخ) أى ولو فى جملة أخرى مرتبة بالاولى اما بشرط كزيد يقوم عمرو ان قام أو بعطف بالفاء كقوله

وانسان عينى يحسر الماء تارة * فيبدو وتارات يجم فيغرق

أو بالواو أو ثم كما قاله الرضى كزيد ماتت هند وورثها أو ثم ورثها فيكتفى فى الجملتين بضمير واحد لارتباطهما وكذا كل ما يحتاج للربط كالصلة والصفة والحال (قوله مقدرا) أى ان علم ونصب بفعل كقراءة ابن

عامر في الحديد وكل وعد الله الحسنى بالرفع اى وعده او بوصف كالدرهم انا معطيك او جر باسم فاعل كزيد أنا ضارب أو بحرف دال على التبعيض كمثال الشارح أو الظرفية نحو * فيوم نساء ويوم نسر * أى فيه أو مسبوق بمثل المحذوف كقوله * أصبح فالذى توصى به أنت مفلح * أى به كذا فى التسهيل ولم يشترط ابن الحاجب سوى العلم به اه نكت وبقى نحو قوله تعالى فان الجنة هى المأوى أى له وزوجى المس أرنب أى المس له أو منه فهذا رابط مقدر عند البصريين وليس واحدا مما ذكر فلعله ليس مرادا التسهيل الحصر (قوله منوان) تثنية منا كعصا مكيال أو وزان ويقال منيان كما فى القاموس وهو مبتدأ ثان سوغه الوصف المقدر أى كائنان منه (قوله رفع اللباس) أى ان جعل ذلك مبتدأ ثانيا خبره خير فان جعل بدلا من لباس أو نعتا له على تجويز الفارسى كون النعت أعرف من المنعوت وخير خبر لباس فالخبر مفرد لا يحتاج لرابط وكذا على نصب لباس عطفا على لباس الاول وهما سبعيتان (قوله وأكثر ما يكون الخ) أفاد ان وضع الظاهر موضع الضمير قياسى فى التفخيم وغيره وان كان فيه أكثر قال الاخفش وان لم يكن بلفظه الاول فعنده يكفى اعادة المبتدا بمعناه فقط وجعل منه آية والذين يمسكون بالكتاب الخ فالرابط اعادة الذين يمسكون الخ بلفظ المصلحين لانه بمعناه ورد بان الذين مجرور عطفا على الذين يتقون لا مبتدأ ولئن سلم فالرابط عموم المصلحين أو محذوف أى منهم أو الخبر محذوف أى مأجورون بدليل لا نضيع الخ كما فى المغنى واشترط سيبويه كونه بلفظه الاول وخصه بمواقع التفخيم وبنحو أما العبيد فذو عبيد وفى غير ذلك خاص بالشعر اه تصريح بزيادة (قوله ما الحاقة) ما استفهامية مبتدأ ثان سوغه العموم لانها نكرة عند الجهور أما عند ابن كيسان فمعرفة والحاقة بعدها خبرها والجملة خبر الاول والرابط اعادة المبتدا بلفظه (قوله زيد نعم الرجل) أى لان الاصح ان أل فى فاعل نعم استغراقية فتشمل زيدا أما على كونها عهدية فالرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على ما قاله الاخفش ومن الربط بالعموم قوله

ألا ليت شعرى هل الى أم مالك * سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

وقوله * فاما القتال لا قتال لديكم * فالصبر والقتال مبتدأ وجملة لا صبر ولا قتال خبر ربطت بعموم النكرة المنفية ويحتمل اعادة المبتدا بلفظه ويرد على الربط بالعموم أنه يستلزم جواز زيد مات الناس وعمرو لا رجل هنا قال سم ولا مانع منه أخذا من هذا الكلام الا ان يوجد نص بخلافه (قوله هى المبتدأ فى المعنى) لا يرد ان كل خبر كذلك كما مر لان المراد هنا كون المبتدا مفردا فى معنى الجملة كحديث وكلام كما مثله وكضمير الشان فان المراد بنطقى منطوقى كقوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وقوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله ان جعلت أن صلة لا مخففة وكون الخبر فى هذا جملة انما هو فى الظاهر والا فهو مفرد لان المقصود لفظ الجملة كما أخبر عنها فى لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة نعم ذلك ظاهر فى ضمير الشأن نحو قل هو الله أحد فالجملة خبر عن هو بلا رابط لانها عينه أى مفسرة له أى الحال والشأن الله أحد ويصح كون هو ضمير المسؤل عنه بناء على انها نزلت جوابا لقول المشركين صف لنا ربك فالله خبر وأحد بدل أو خبر ثان (قوله نطقى الخ) أى منطوقى وكذا قوله الآتى قولى لا اله الا الله أى مقولى (قوله والمفرد الخ) مبتدأ خبره جملة الجامد فارغ حذف رابطها أى الجامد منه وليس الجامد صفة للمفرد لئلا ينافى عود الضمير فى يشتق عليه وعوده اليه بدون صفته خطأ عند الشاطبى لقول سيبويه انهما كالشئ الواحد لكن الاصح جوازه عند القرينة الا انه لا ضرورة اليه لان حذف الرابط كثير (قوله وان يشتق) أى يصغ من المصدر للدلالة على متصف به كما هو اصطلاح النحويين أما عند الصرفيين فهو ما دل على حدث وذات وان لم تتصف به فيشمل أسماء الزمان والمكان والآلة وليست مرادة

منوان منه بدرهم أو اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فى قراءة من رفع اللباس أو تكرار المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل فى غيرها كقولك زيد ما زيد أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هى المبتدا فى المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى آخر البيت أى وان تكن الجملة اياه أى المبتدا فى المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقى الله حسبى فنطقى مبتدأ والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبى خبر عن المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبى هو معنى نطقى وكذلك قولى لا اله الا الله (ص) والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن (ش) تقدم الكلام فى الخبر اذا كان جملة وأما المفرد فاما ان يكون جامدا أو مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير نحو زيد أخوك وذهب الكسائى والرمانى وجماعة

الى أنه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو وأما البصريون ففصلوا بين أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق أولا فان تضمن معناه نحو زيد أسد أى شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو زيد قائم أى هو وهذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل فأما ماليس جاريا مجرى الفعل من الاسماء المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الآلة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان أو المكان كرمى فانه مشتق من الرمى ولا يتحمل الضمير فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا * وحاصل ماذكر أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان أول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق أى هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيأ نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد (ص)

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ماليس معناه له محصلا

(ش) اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أى هو فلو أتيت بعد المشتق بهو ونحوه وأبرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين أحدهما أن يكون هو توكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى أن يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غيره من هو له هما وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء أمن اللبس أولم يؤمن فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال مالم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير فى الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وأبرزنه مطلقا أى سواء أمن اللبس أولم يؤمن وأما الكوفيون فقالوا ان أمن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو زيد هند ضاربها هو فان شئت أتيت بهو وان شئت لم تأت وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثانى فانك لولم تأت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل أن يكون فاعل الضرب زيدا وأن يكون عمرا فلما أتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين أن يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف فى هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وأبرزنه مطلقا يعنى سواء خيف اللبس أولم يخف واختار فى غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قوله

هنا (قوله الى انه يتحمل) أى وان لم يؤول بالمشتق فهذا هو محل الخلاف بينهم و بين البصريين أما المؤول فيتحمله اتفاقا كما هو مفاد الشارح وليس فى كلامه ما يدل على جريان الخلاف فى المؤول أيضا كما لا يخفى (قوله أسد) أو تميمى أو ذومال أو رجيل فكل هذه تتحمل الضمير وترفع الظاهر كالمشتقات لتأولها بالمنسوب الى كذا و بصاحب وصغير (قوله فان رفعه الخ) المراد بالظاهر ما يشمل الضمير البارز منفصلا كان كزيد قائم أنت اليه أو متصلا مجرورا كالكافر مغضوب عليه فالضمير المجرور نائب الفاعل فى محل رفع والوصف فارغ اذ ليس له الامرفوع واحد (قوله وأبرزنه) أى ضمير الخبر المشتق مطلقا أى أمن اللبس أولا أى وابرز الضمير مطلقا ان تلا الخبر المشتق ما أى مبتدأ ليس معنى ذلك الخبر محصلا لذلك المبتدا ولا يخفى ما فى ذلك من التعسف وتشتيت الضمائر وأكمل منه قول الكافية

وان تلا غير الذى تعلقا * به فابرز الضمير مطلقا *

فى المذهب الكوفى شرط ذاك أن * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن

ومثل الخبر فى ذلك الحال والنعت والصلة ولا يختص ذلك بالمشتق منها كما هو ظاهر المتن والشارح بل مثله الفعل والظرف اذا جريا على غير صاحبهما كزيد عمرو ضربه هو أو فى داره هو فيجب فيهما الابراز مطلقا عند البصريين و بشرط اللبس عند الكوفيين لوجود المحذور فى الجميع كما فى الهمع وقال بعضهم محل الخلاف انما هو الوصف أما الفعل فلا يجب فيه الابراز عند الامن اتفاقا ولعل سره أصالته فى العمل وتحمل الضمير (قوله فقد جوز سيبويه الخ) مقتضى الوجه الثانى أن المستتر يمكن ابرازه والنطق به و يلزمه أن يجوز زيد قام هو على الفاعلية والا فما الفرق وغير سيبويه يوجب الوجه الاول لما مر أن المستتر واجبا كان أو جائزا لا يتيسر النطق به وانما يعبرون له لفظ المنفصل تقريبا وتدريبا فالوصف الجارى على صاحبه كالفعل فى امتناع بروز ضميره وان سمى مستترا جوازا الا انه يخلفه الظاهر فتدبر (قوله وجب ابراز الضمير) و يخلفه الظاهر كزيد عمرو ضاربه زيد كما قاله أبو حيان (قوله ضاربها) خبر هند وهو قائم بغيرها وهو زيد لانه هو الضارب ولا لبس فيه لتذكيره فيعلم أنه لزيد ومثله هند زيد ضاربته (قوله أتيت بهو) أى على انه فاعل نظرا لجريانه على غير صاحبه فيمنع استتاره أو تأكيدا نظرا الامن التباسه المجوز استتاره وأما عند الخوف ففاعل لا غير والبصريون يجعلونه فاعلا مطلقا فيقال فى التثنية على الفاعلية الهندان الزيدان ضاربتهما

هما وعلى التأكيد ضار بتاهما وكذا فى الجمع قال الدمامينى والمسموع من العرب افراد الوصف فى مثل ذلك الا على لغة أكلونى البراغيث أى فيؤيد مذهب البصريين (قوله ذرى المجد) جمع ذروة بتثليث المعجمة وهى أعلى الشئ ويكتب بالالف عند البصريين لانقلابها عن واو وبالياء عند الكوفيين لضم أوله كما فى الصبان وهو مبتدأ ثان خبره بانوها جمع بان من بنى يبنى وفيه ضمير مستتر عائد لقومى لجريانه عليه وأما الواو فحرف جمع ولم يبرز مع جريانه على غير مبتدئه وهو الذرى للعلم بانها مبنية لا بانية ولدلالة الواو على اسناده لقومى والا قيل بانيتها ولو أبرز لقال على الفصحى بانيها هم وعلى غيرها بانوها هم وتكلف البصريون باحتمال كون ذرى معمولا لوصف محذوف خبر عن قومى يفسره المذكور فلا شاهد فيه أى قومى بانون ذرى المجد بانوها ويراد من الوصف الدوام لا المضى بقرينة المدح فيعمل ويفسر العامل (قوله بانوها هم) الاصح بانيها كما علمت لكن قصده تفسير الضمير المستتر وهو هم لا غير (قوله بظرف) أى مكانى أو زمانى مفيد كما يعلم من البيت بعده لا خصوص المكانى وانما يخبر به وبالمجرور اذا كانا تامين بان يفهم منهما معنى متعلقهما المحذوف لكونه عاما أو خاصا بقرينته كما مر فى الصلة عن الدمامينى ومثاله هنا على قياس ما مر أن تقول بل زيد اليوم وعمرو أمس فى جواب زيد قائم أمس وعمرو اليوم وفى المغنى ان من الحذف الخاص لقرينة قوله تعالى الحر بالحر أى مقتول أو يقتل لان تقدير العام فيه غير مفيد ولا حاجة لتكلف حذف المضاف من المبتدا والخبر أى قتل الحر كائن بقتله (قوله أو بحرف جر) أى مع مجروره لان الخبر مجموعهما لا الحرف وحده فاطلق الجزء على الكل وما قيل انه أراد بالحرف المجرور مجازا لعلاقة المجاورة أخذا من قول الرضى محل العامل للمجرور وحده لان الحرف لتوصيل معانى الافعال وشبهها الى الاسماء لا يصح لان مراد الرضى المحل الذى يقتضيه المتعلق بدليل تعليله لا محل الخبرية فالحاصل ان محل العامل فى الظرف اللغو للمجرور فقط ولا محل للمجموع وهو نصب وقد يكون رفعا كمر بزيد مجهولا فزيد وحده نائب الفاعل ولا يكون جرا وكذا فى المستقر من حيث تعلقه بعامله الا أن محله نصب أبدا وأما من حيث قيامه مقام عامله فالمحل للمجموع رفعا فى الخبر ونصبا فى الحال وجرا فى الصفة المجرورة ولا محل له فى الصلة كعامله (قوله متعلق بمحذوف) أى هو الخبر على الصحيح لا الظرف وحده كما هو ظاهر النظم وهو مذهب جمهور البصريين لقيامه مقام عامله ولا مجموعهما كما اختاره الرضى لكن لا بد منهما عند الجميع الا أن الاول نظر الى أن العامل أولى بالاعتبار وان كان معموله قيدا لا بد منه والثانى الى الملفوظ به وهو معمول العامل فلا بد من ملاحظته معه والثالث الى توقف الفائدة على كل وكذا الخلاف فى الحال والصفة والصلة أما عمل الرفع فى نحو أفى الله شك وتحمل الضمير فيجرى فيه القولان الاولان فقط ثم هذا الخلاف فى المتعلق العام أما الخاص فهو الخبر أو الحال مثلا اتفاقا ذكرا وحذفا (قوله واجب الحذف) أى عند الجمهور لانه كون عام يفهم بدون ذكره ويسمى الظرف حينئذ مستقرا لاستقرار معنى عامله فيه أى فهمه منه ولان الضمير يستقر فيه اذا قلنا بانه الخبر أما الكون الخاص فيمتنع حذفه بلا قرينة وأما معها فتارة يجوز كبزيد فى جواب بمن مررت وتارة يجب كيوم الجمعة صمت فيه على الاشتغال ويسمى الظرف فى كل ذلك لغوا لخلوه عن الضمير فدار اللغو والمستقر على خصوص المتعلق وعمومه بقطع النظر عن ذكره وحذفه كما يقتضيه كلام المغنى وعليه اقتصر الدمامينى لكن قد يقدر المتعلق خاصا كزيد على الفرس أو من العلماء أو فى البصرة أى راكب ومعدود ومقيم ولا يخرجه ذلك عن الاستقرار اذ يجوز تقدير العام لتوجيه الاعراب وخصوصه بمعرفة المقام لا يقتضى لغويته كما صرح به الدمامينى فى أول شرح التسهيل وفى بسملة الشنوانى عن السيد نحوه ثم قال فلما كان العام ضابطا مطردا اعتبره النحاة وفسروا المستقر به وحينئذ فلا يكون الخاص

قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان
التقدير بانوها هم فحذف الضمير لأمن اللبس (ص)
وأخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر
(ش) تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف فى هذا البيت أنه يكون ظرفا أو جارا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا نحو كائن أو استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون فى هذا فذهب الاخفش الى أنه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد

كان عندك أومستقر عندك أوفى الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل التقدير زيد استقر أو يستقر عندك أوفى الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه أيضا وقيل يجوز أن يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان

يجعلا من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف * ناوين معنى كائن أو استقر * وذهب أبو بكر ابن السراج الى أن كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو علي الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله

لك العز ان مولاك عز وان يهن
فانت لدى بحبوحة الهون كائن

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك أوفى الدار أوحالا نحو مررت بزيد عندك أوفى الدار أوصلة نحو جاء الذي عندك أوفى الدار لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلا التقدير جاء الذي استقر عندك أوفى الدار وأما الصفة والحال فحكمهما حكم الخبر كما تقدم (ص) ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فاخبرا)

يجوز

(ش) ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك وأما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة أوفى يوم الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة قال المصنف الا ان أفاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب

المحذوف لغوا الا اذا امتنع تقدير العام كمثال الجواب والاشتغال لامطلقا هذا ومقتضى ذلك مع ما مر في تفسير التام أنه أعم من المستقر لانفراده في نحو الحر بالحر أما على القول بأن مدار المستقر على حذف العامل عاما كان أوخاصا واللغو على ذكره ولا يكون الا خاصا فلا زم له وما اشتهر من ان المستقر هو ما وقع صفة أوصلة أو خبرا أو حالا لا يمشي على اطلاقه الا على هذا دون الاول لان الخبر مثلا عليه قد يكون غير مستقر كما علمت فتدبر (قوله كائن عندك) هو من كان التامة بمعنى حصل أوثبت فالظرف بالنسبة لذلك المقدر لغو ومتعلق به لا من الناقصة والا كان الظرف في موضع خبره فيقدر كائن آخر و يتسلسل أفاده السعد (قوله وقد نسب هذا لسيبويه) أيده في شرح الكافية بانه يتعين تقديره اسما بعد اما واذا الفجائية نحو أما في الدار فزيد اذا لهم مكرلان الفعل لا يليهما الخمل الباقي عليهما لكن رده ابن هشام بامكان تقدير الفعل مؤخرا (قوله وقيل يجوز الخ) اختاره في المغنى (قوله في الشيرازيات) اسم كتاب أملاه بشيراز قال السيوطي لم أر ذلك فيه ولا في الحلبيات (قوله وان يهن) نائب فاعله يعود لمولاك المراد به الناصر والحليف و بحبوحة بضم الموحدتين و بمهملتين وسط الدار وغيرها والهون بضم الهاء الذل والهوان (قوله وكما يجب حذف عامل الظرف الخ) محل ذلك اذا قدر كونا عاما كما هو فرض كلام المتن فان قدر خاصا جاز ذكره في الكل كما علمت وجوز ابن جني اظهار العام أيضا تمسكا بنحو فلما رآه مستقرا عنده ورد بأنه استقرار خاص بمعنى عدم التحرك لا عام بمعنى مطلق الحصول حتى يجب حذفه (قوله ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة) أي ولا صفة لها ولا صلة ولا حالا منها الا مع الفائدة لانها كالخبر في المعنى وانما قيد بالزمان والجثة لان الغالب ان الاخبار به عن المعنى و بالمكان عن الجثة والمعنى مفيد لان كل معنى من فعل أوحركة مثلا لا بد له من زمان ومكان يخصه وكذا الجثة بالنسبة للمكان فيحصل بالاخبار فائدة بيان هذا الخاص بخلافها مع الزمان المطلق لانه يعم جميع الاجسام اذ لا بد لها من زمان تحصل فيه وذلك معلوم فلا فائدة في الاخبار به فلو كان الزمان مع المعنى أو المكان معهما عاما امتنع أيضا نحو القتال زمانا وزيد أو القتال مكانا لعدم الفائدة فالمدار على حصولها مطلقا كما هو محصل كلام الشاطبي واستحسنه سم بعد أن استظهر جواز الاخبار مطلقا عند من لا يشترط تجدد الفائدة فتدبر (قوله عن جثة) هي الجسم قاعدا والقامة الجسم قائما فكان الاولى عن جسم ليعمهما لكن قال في شرح الجامع الذات والجوهر والعين والجثة ألفاظ متقاربة المراد بها ما يقابل المعنى (قوله عن المعنى) أي غير الدائم كما مثله فلا يقال طلوع الشمس يوم الجمعة لعدم الفائدة اسقاطي (قوله الا ان أفاد) أي وذلك بأحد أمور ثلاثة اما بتخصيص الزمان بوصف أو اضافة مع جره بفي وكذا بعلمية على الظاهر كنحن في يوم طيب أوفى شهر ربيع أوفى رمضان واما بتقدير مضاف هو معنى كاليوم خمر وغدا أمر أي اليوم شرب خمر ولا يحتاج لتقدير في أمر لان المراد به القتال المترقب وهو معنى واما بشبه الذات للمعنى في تجددها وقتا فوقتا كالرطب شهري ربيع والليلة الهلال والورد أيار بفتح الهمزة وشد المثناة التحتية كما في التصريح اسم شهر رومي غير مصروف للعلمية والعجمة يوافق أوله سادس بشنس القبطي والنوع الاول يجب جره بفي فلا يجوز نحن يوم طيب والثالث

غيرهؤلاء الى المنع مطلقافان جاءشئ من ذلك أول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب شهرى ربيع فان التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع هذا مذهب جهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جوازذلك من غير شذوذ لكن بشرط أن يفيد كقولك نحن فى يوم طيب وفى شهركذا والى هذا أشار بقوله وان يفد فاخبرافان لم يفدامتنع نحو زيد يوم الجمعة (ص)

(ولايجوزالابتدابالنكره * مالم تفدكعندزيد نمره
وهل فتى فيكم فماخل لنا * ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخيرخيروعمل * برزين وليقس مالم يقل)

(ش) الاصل فى المبتدا أن يكون معرفةوقديكون نكرة لكن بشرط أن تفيدوتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة أحدها أن يتقدم الخبرعليها وهو ظرف أوجارومجرور نحوفى الدار رجل وعندزيد نمرةفان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرورلم يجز نحو قائم رجل الثانى أن يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث أن يتقدم عليها نفى نحو ماخل لنا الرابع أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون عاملة نحو

يجوز كالوردفى ايارفيكون فيه مسوغان (قوله غيرهؤلاء) هم جهورالبصريين (قوله ويؤول) أى بتقديرمضاف مطلقاسواء كان المبتدأ يشبه المعنى كامثله أولا كنحن فى يوم طيب أى وجودنا واليوم خمرأى شرب ومذهب الناظم أن الاولين يفيدان بلاتقديروهو الحق (قوله الليلة الهلال) بنصب الليلة ظرفالمحذوف خبراعن الهلال وكذامابعده (قوله وذهب قوم الخ) أعادذلك توطئة للتمثيل بنوع ثان ممايفيدوللتصريح بعدم شذوذه فكان الاخصرذكرذلك مع ماتقدم (قوله نمره) بفتح فكسر كساء مخطط تلبسه الأعراب والجمع نماركافى المصباح (قوله فماخل لنا) يتعين جعل ماتميمية لان الكلام فى المبتداغيرالمنسوخ ومنه ماأحدأغيرمن الله (قوله ورجل من الكرام) قيل أرادبه الامام النووى لانه تلميذالمصنف رضى الله تعالى عنهما (قوله برزين) بالفتح كيبيع (قوله وليقس مالم يقل) أى من بقية أنواع المسوغات وأماالكاف فى كعندزيدالخ فلادخال بقية أمثلة الانواع المذكورة فلاتكرارسم (قوله أن يكون معرفةالخ) أى لانه محكوم عليه فلابدمن تعيينه أوتخصيصه بمسوغ لان الحكم على المجهول المطلق لايفيدلتحيرالسامع فيه فينفرعن الاصغاءلحكمه المذكور بعده وانمالم يشترط ذلك فى الفاعل مع أنه محكوم عليه أيضالتقدم حكمه وهوالفعل أبدافيتقررمضمونه فى الذهن أولاويعلم أنه صفة لمابعده وان كان غيرمعين فلاينفرالسامع عن الاصغاءلحصول فائدةتماوبهذاالتقرير يندفع مايقال لوخصص الفاعل بحكمه المتقدم لكان قبل الحكم غيرمخصص فيلزم الحكم على المجهول وحاصل الدفع أن تخصيصه ليس بنفس الحكم بل بتقدمه وتقرره أولافيشابه الصفةفى تقدم العلم بهادون الخبرلايقال يلزم من ذلك جوازالابتداء بالنكرةاذاتقدم خبرهامطلقاكقائم رجل ولم يقولوابه لامكان الفرق بأن تقديم الخبرخلاف الاصل فلم يكف مسوغابمجرده بخلاف تقديم الفعل فانه لازم أبدافتدبرواختارالرضى جعله كالمبتداومن لايشترط تجددالفائدة لايشترط مسوغاأصلا ثم ماذكر فى المبتدا المخبرعنه أماالمكتفى بمرفوعه فشرطه التنكيركانصواعليه ولايحتاج لمسوغ لانه محكوم به كالفعل لاعليه ولذا كان أصل الخبر التنكيروكان حقه أن لايتصف بتعريف ولاتنكيركالفعل لكن لمالم يمكن تجردالاسم عنهما جردناه عمايطرأو يحتاج لعلامة وهوالتعريف (قوله وهوظرف الخ) ألحق فى شرح التسهيل بهما الجملة كقصدك غلامه رجل ويشترط فى الثلاثةالاختصاص بأن يكون كل من المجروروماأضيف اليه الظرف والمسنداليه فى الجملةصالحا للابتداءكامثل فلايجوزعندرجل مال ولا انسان ثوب ولدله ولدرجل لعدم الفائدةقال فى المغنى ومن هنايظهرأنه لادخل للتقديم فى التسويغ والاجازذلك بل المسوغ هوالاختصاص واشترط التقديم لدفع توهم الوصفية اهـ وقديقال لايلزم من منع ذلك كونه لادخل له لجواز كونه جزء علةهناوان كان علةتامة فى الفاعل لاختصاص كل باب بأحكام ولمامرمن الفرق فتدبر (قوله استفهام) أى سواءكان بغيرالهمزةمع أم كامثله أم بهمانحوأرجل فى الدارأم امرأة خلافالابن الحاجب فى قصره على الثانى وانماكان مسوغالان الانكارى منه بمعنى النفى فتحصل به فائدة العموم والحقيقى سؤال عن غيرمعين يطلب تعيينه فى الجواب فكأن السؤال عم جميع الافرادفأشبه العموم الحقيقى فى حصول الفائدةأفاده المصرح (قوله ان توصف) أى بوصف مخصص كالمثال لانحورجل من الناس هنالعدم الفائدةوالوصف امالفظى كامثل أوتقديرى بأن يقدر فى نظم الكلام نحووطائفة قدأهمتهم أى من غيركم بدليل ماقبله أومعنوى بأن لايقدرفى الكلام بل يستفادمن نفس النكرةبقرينة لفظية كالتصغيرفى رجيل جاءلانه فى معنى رجل صغيرأوحالية كالتعجب فى ماأحسن زيدا أى شئ عظيم ثم اعتبارالوصف المخصص يقتضى صحةحيوان ناطق هنادون انسان هناوهوكذلك وان كان بمعناه لان الموصوف مظنة

رغبة فى الخير خبر السادس أن تكون مضافة نحو عمل بريزين هذا ما ذكره المصنف فى هذا الكتاب وقد أنهاها غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك فذكر الستة المذكورة والسابع أن تكون شرطا نحو من يقم أقم معه

الثامن أن تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندى التاسع أن تكون عامة نحو كل يموت العاشر أن يقصد بها التنويع كقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر

فقوله ثوب مبتدأ ولبست خبره وكذلك أجر الحادى عشر أن تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثانى عشر أن تكون فيها معنى التعجب نحو ما أحسن زيدا الثالث عشر أن تكون خلفا عن موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر أن تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر أن تكون فى معنى المحصور نحو شر أهر ذاناب وشئ جاء بك التقدير ما أهر ذاناب الاشر وما جاء بك الاشئ على أحد القولين والقول الآخر أن التقدير شر عظيم أهر ذاناب وشئ عظيم جاء بك فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف أعم من أن يكون ظاهرا أو مقدرا وهو هنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها مهرا

الفائدة لما فيه من التفصيل بعد الاجمال ونقل سم عن شيخه الصفوى أن اعتبار الوصف قاعدة حكمت بها العرب يظهر أثرها فى بعض المواضع فأناطوا الحكم به وان لم يظهر أثره فى بعض آخر طردا للباب (قوله رغبة فى الخير) قيل ليس الظرف معمولا لرغبة بل وصف لها فهو مما قبله والصواب خلافه لانها مصدر رغب فى الشئ أى أحبه فتتعدى بفى والمجرور فى محل نصب بها قطعا (قوله مضافة) هو داخل فيما قبله لان كونها عاملة يشمل عمل الجر كخمس صلوات كتبهن الله وعمل بر يزين ومثلك لا يبخل والنصب كأمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ورغبة فى الخير خير وأفضل منك عندنا فان المجرور فى محل نصب بالمصدر والوصف والرفع كقائم الزيدان عند من جوزه كذا فى الاشمونى وغيره وفى الاخير نظر لان المبتدأ المكتفى بمرفوعه شرطه التنكير كما مر فليس مما نحن فيه فالاولى التمثيل بنحو ضرب الزيدان حسن بتنوين ضرب كما قاله الدمامينى (قوله الى نيف) فى نسخ الى أكثر من ذلك وهى الصواب لانه سيذكر النيف بعد ذلك (قوله التقدير رجل عندى) أى لا عندى رجل لان الجواب يسلك به مسلك السؤال من تقديم وتأخير كما فى شرح التسهيل فلو قيل أعندك رجل أم امرأة كان تقدير الجواب عندى رجل موافقة له فيكون فيه مسوغان فتأمل (قوله عامة) أى بنفسها كما مثله وكاسماء الشرط والاستفهام أو بغيرها كالنكرة فى سياق النفى أو الاستفهام فكل ذلك داخل تحت مسوغ العموم كما فى المغنى والشرح عدها أربعة ولو ذكر اسم الاستفهام كالشرط كانت خمسة وليس داخلا فى هل فتى فيكم لان هذا المبتدأ فى سياق الاستفهام لانه هو ثم المراد بالعموم هنا الشمولى كما هو فى هذه المذكورات وأما البدلى فليس مسوغا لوجوده فى كل نكرة وجعل فى التسهيل قصد الحقيقة الآتى داخلا فى العموم لوجودها فى كل فرد والاظهر عده مسوغا مستقلا كما سيأتى عن المغنى (قوله التنويع) هو المعبر عنه بالتفصيل والتقسيم (قوله زحفا) اما مصدر لاقبلت من معناه أو حال من التاء أى زاحفا وقوله لبست الذى فى المغنى نسيت من النسيان بدله قال وانما نسى ثوبه لاشغل قلبه بمحبوبته وجر الآخر ليخفى أثره ولهذا زحف على الركبتين والبيت لامرئ القيس ثم ضعف الاستشهاد بأن نسيت وأجر محتملان للوصفية والخبر محذوف أى فمن أثوابى ثوب نسيت الخ وان كانا خبرين احتمل تقدير الوصف أى فثوب لى نسيت الخ اه (قوله دعاء) عبر عنه فى المغنى بكون النكرة فى معنى الفعل وجعله شاملا للدعاء لشخص كمثال الشارح وعليه كويل للمطففين ولما يراد به التعجب كعجب لزيد والشارح جعل التعجب مستقلا وأراد به ما أحسن زيدا وقدمر أنه داخل فى الوصف المعنوى كالتغير الآتى فتدبر (قوله خلفا عن موصوف) يعبر أيضا عن هذا بكونها صفة لمحذوف فهما مسوغ واحد لا اثنان وأدرجه الموضح فى الوصف لانه يشمل ما ذكر فيه الصفة والموصوف نحو ولعبد مؤمن خير أو الموصوف فقط نحو وطائفة قد أهمتهم أو الصفة فقط كحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم فسوداء صفة لمحذوف هو المبتدأ فى الحقيقة سوغه الوصف أى امرأة سوداء الا انه حذف وأقيم الوصف مقامه اه وصرح فى المغنى بأن عده مسوغا مستقلا خلاف الصواب ويظهر ان منه قول الشاعر * ثلاث كلهن قتلت عمدا * أى أشخاص ثلاث ونحو تميمى عندى أى رجل تميمى (قوله فى معنى المحصور) يعلم منه تسويغ المحصور بالاولى فالمسوغ هو الحصر الا انه تارة يكون معنويا كمثاله وتارة لفظيا نحو انما رجل فى الدار وتنظير المغنى فيه انما هو من حيث تمثيله بما فى الدار رجل لان فيه مسوغا آخر فتدبر (قوله شر أهر الخ) أى شر جعل ذا الناب وهو الكلب

مهرا أى مصوتا وهذامثل لظهور أمارات الشر (قوله واو الحال) المدار على وقوعها فى بدء الحال وان لم تكن بواو كقوله

تركت ضأنى تود الذئب راعيها * وأنها لاترانى آخر الابد
الذئب يطرقها فى الدهر واحدة * وكل يوم ترانى مدية بيدى

فدية مبتدأ سوغه كونه بدء جملة حالية من ياء ترانى ولم تربط بالواو بل بالياء من يدى (قوله ونجم قد أضاء) فيه الشاهد ومحياك وجهك والشارق الكوكب الطالع من الافق من شرق يشرق كطلع يطلع وزنا ومعنى (قوله السابع عشر) والاثنان بعده ترجع الى مسوغ واحد وهو العطف بأن يكون أحد المتعاطفين يصلح للابتداء اما لكونه معرفة أو نكرة مسوغة لان العاطف يشرك فى الحكم فالصور أربعة ترك الشارح منها عطف المعرفة على النكرة كرجل وزيد قائمان (قوله مبهمة) أى مقصودا ابهامها لان البليغ قد يقصده فلا يرد أن ابهام النكرة هو المانع فكيف يسوغ (قوله مرسعة الخ) قاله امرؤ القيس فى أبيات خطابا لاخته هى

أيا هند لاتنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا * مرسعة بين أرساغه
به عسم يبتغى أرنبا * ليجعل فى رجله كعبها * حذار المنية أن يعطبا

والبوهة الاحمق وعقيقته شعره الذى يلد به لكونه لايتنظف والاحسب الاحمر فى سواد والمرسعة بمهملات على زنة اسم المفعول تميمة تعلق مخافة العطب على الرسغ وهو طرف الساعد فيما بين الكوع والكرسوع وفى القاموس رسغ الصبى كمنعه شد فى يده أو رجله حرز الدفع العين والعسم بفتح المهملتين يبس فى مفصل الرسغ تعوج منه اليد وانما طلب الارنب لزعمهم أن الجن تجتنبها لحيضها فمن علق كعبها لم يصبه جن ولا سحر بخلاف الثعالب والظباء والقنافذ يقول لها لاتنكحى شخصا من أولئك الحمقاء والشاهد فى مرسعة حيث قصد ابهامها لتحقير الموصوف حيث يحتمى بادنى تميمة وبين أرساغه خبرها فتدبر (قوله لولا اصطبار) خبره محذوف وجوبا أى موجود وانما سوغ بلولا لافادتها تعليق الجواب على الجملة التى فيها النكرة وأودى أى هلك والمقة كعدة من ومقه يمقه كوعده يعده اذا أحبه واستقلت أى مضت والظعن بفتح المعجمة فالمهملة السير (قوله ان ذهب عير) بفتح المهملة وسكون التحتية المراد به هنا السيد والرهط قوم الرجل وعشيرته وهو مادون العشرة من الرجال خاصة أى ان ذهب من القوم سيد ففيهم غيره ويروى فعير فى الرباط فالمراد به الحمار وهذا مثل للرضا بالحاضر وترك الغائب وجعل فى المغنى المسوغ فى ذلك الوصف المقدر أى فعير آخر (قوله كم عمة الخ) أى على رواية رفع عمة مبتدأ خبره قد حلبت ولك صفته ففيه مسوغان وخالة مبتدأ حذف خبره لدلالة الاول عليه وفدعاء بفاء فمهملتين صفتها وهى التى اعوجت أصابعها من كثرة الحلب قال فى النهاية الفدع بالتحريك زيغ بين عظم القدم والساق وكذلك فى اليد فهو زوال المفاصل عن أماكنها رجل افدع وامرأة فدعاء كاحمر وحمراء وقد حذف نظيره من عمة كما حذف لك من خالة ففيه احتباك والعشار جمع عشراء وهى الناقة الحامل وأتى بعلى اشارة الى انه كان مكرها فى حلب مثل هذين عشاره لحقارتهما وكم على هذا خبرية للتكثير وهى اما ظرف أو مصدر لحلبت حذف مميزها أى حلبت كم وقت أو كم حلبة بالجر أما على رواية جر عمة وخالة تمييز الكم الخبرية ورواية نصبهما تمييزا لها استفهامية فلا شاهد فيه لان كم نفسها مبتدأ لا ما بعدها وسوغها اضافتها للتمييز على الاول والعموم على الثانى وقد حلبت خبرها والاستفهام للتهكم أى أخبرنى بعدد عماتك اللاتى حلبن لى فقد نسيته والظاهر جواز استفهاميتها على الاول أيضا فيقدر تمييزها منصوبا الا عند الفراء فيجوز جره

واو الحال كقول الشاعر
سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا
محياك أخفى ضوؤه كل شارق
السابع عشر أن تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان
الثامن عشر أن تكون معطوفة على وصف نحو تميمى ورجل فى الدار
التاسع عشر أن يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة فى الدار
العشرون أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس
مرسعة بين أرساغه
به عسم يبتغى أرنبا
الحادى والعشرون أن تقع بعد لولا كقوله
لولا اصطبار لأودى كل ذى مقة
لما استقلت مطاياهن للظعن
الثانى والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير فى الرباط
الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم
الرابع والعشرون أن تكون بعد كم الخبرية نحو قوله
كم عمة لك ياجرير وخالة
فدعاء قد حلبت على عشارى
وقد أنهى

بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا ومالم أذكره منها أسقطته لرجوعه الى ماذكرته أو لانه غير صحيح (ص) (والاصل فى الاخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لاضررا (ش) الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف فى المعنى للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بتقديمه ضرر أى لبس أو نحوه على ماسيبين فتقول قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو وقد وقع فى كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز فى داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم فى مثل زيد قائم وزيد قام أبوه وزيد أبوه منطلق والحق الجواز اذلامانع من ذلك واليه أشار بقوله وجوزوا التقديم الى آخر البيت فتقول قائم زيد ومنه قولهم

كماسيأتى فتدبر (قوله بعض المتأخرين) هو بهاء الدين بن النحاس ومن جملة ماذكره كما فى النكت ان يراد بالنكرة واحد مخصوص كقول أبى جهل لقريش حين أسلم عمر رجل اختار لنفسه أمرا فما تريدون ولا يظهر دخول هذا فى شئ مماذكره الشارح لكن يمكن جعله خبر المحذوف والباقى مستغنى عنه أو باطل فانظره (قوله الى نيف) بشد الياء وقد تخفف من ناف ينوف اذا ارتفع وهو كل مازاد على العقد الى أن يبلغ العقد الثانى وأما البضع فما بين الثلاثة والعشرة (قوله ومالم أذكره الخ) أرجع بعضهم جميع المسوغات الى العموم والخصوص كما قال أبو حيان فى منظومته نهاية الاعراب

وكل ماذكرت فى التقسيم * يرجع للتخصيص والتعميم

وجرى عليه فى الشذور وغيره وقال فى المغنى لم يعول المتقدمون الا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدى الى مواطنها فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد مالا يصح أو معدد لامور متداخلة والذى يظهر لى انحصارها فى عشرة أمور تقديم الخبر المختص والوصف والعموم والعمل والعطف وكونها فى معنى الفعل وفى أول الحال وقد علمت شرح ذلك الثامن أن يراد بها الحقيقة من حيث هى كتمرة خير من جرادة ومؤمن خير من كافر وقد مثل الشارح بهذا الخلف الموصوف فيكون فيه مسوغان التاسع كون الخبر من خوارق العادات كبقرة تكلمت وشجرة سجدت العاشر كونها بعد اذا الفجائية كخرجت فاذا رجل بالباب وزاد الاشمونى خمسة وقوعها بعد لولا أو لام الابتداء أو كم الخبرية أو كونها جوابا أو مبهمة فهذه خمسة عشر ترك منها شارحنا الثامن والتاسع والعاشر وزاد عليها اثنين الحصر والتنويع وباقى ماذكره متداخل ومما يستعمله العرب كون النكرة فاعلا أو نائبه فى المعنى نحو كريم يوفى بوعده وجارية ضربت وزاد بعضهم كونها فى معنى الامر كوصية لازواجهم ويمكن دخوله فى معنى الفعل أو يؤتى بها للمناقضة كرجل قائم لمن زعم أن امرأة قامت فتبلغ المسوغات نحو العشرين وقد نظمتها فقلت

مسوغات ابتدا منكورهم صفة * عطف عموم ومعنى الفعل مع عمل
حصر وخرق وتنويع حقيقته * أو بدء حال جواب للسؤال يلى
أو بعد لولا وكم لام ابتدا واذا * تقديم اخباره الابهام فانتهل
كذا ارادة مخصوص مناقضة * أو كونه فاعلا معنى فلا تحل

والله أعلم (قوله والاصل فى الاخبار الخ) أى الارجح والاغلب فيها ذلك بقطع النظر عن جواز وامتناع ثم فصل ذلك مقدما للجواز لان الاصل عدم غيره وأتبعه بوجوب التأخر بقوله فامنعه لجريانه على أصل التأخر دون أصل الجواز وأخر وجوب التقدم بقوله ونحو عندى درهم الى آخره لمخالفته الاصلين معا (قوله وجوزوا التقديم) أى لم يمنعوه فلا ينافى مامر من أصالة التأخير أى أرجحيته (قوله اذ لاضررا) الاحسن والانسب بقوله فامنعه حين الخ ان اذ ظرفية كما يشير اليه قول الشارح اذا لم يحصل الخ لا تعليلية (قوله فاستحق التأخير كالوصف) وانما امتنع تقديم الوصف دونه لانه تابع من كل وجه حتى فى التعريف والتنكير والاعراب الحاصل والمتجدد ولا كذلك الخبر وانحطت رتبته عنه فى التبعية وكان له نوع استقلال (قوله فتقول قائم الخ) عدد المثال للخبر المفرد والجملتين والظرفين ومحل تقديم الفعل اذا لم يرفع ضمير المبتدا كما مثله والا امتنع كما سيأتى (قوله وفيه بحث) أى فى الاعتراض على نقل المنع بتجويز هذه الصورة بحث قيل وجهه أن ناقل الجواز حافظ فيكون حجة على من لم يحفظ وهو ناقل المنع وهو كلام ركيك وقيل وجهه أن تجويز هذه الصورة لا يقدح فى نقل المنع عنهم لامكان تسامحهم فى الظرف وفيه ان هذا هو عين كلام المعترض اذ معناه ينبغى لناقل المنع أن لا يطلقه بل يقيده بغير الظرف وهو المفرد والجملتان ولعل الاحسن أن يقال تجويزهم هذه الصورة يحتمل بناؤه على جعل زيد فاعلا بالظرف وان لم يعتمد لجوازه عندهم لا على تقديم

الخبر

مشنوء من يشنؤك فمن مبتدأ ومشنوء خبر مقدم وقام أبوه زيد ومنه قوله قد ثكلت أمه من كنت واجده * وبات منتشبا في برثن الاسد فمن كنت واجداه مبتدأ مؤخر وقد ثكلت أمه خبر مقدم وأبوه منطلق زيد ومنه قوله الى ملك ما أمه من محارب * أبوه ولا كانت كليب تصاهره فأبوه مبتدأ موخر وما أمه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجرى الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين (ص)

فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أوقصد استعماله منحصرا

أوكان مسند الذى لام ابتدا * أولازم الصدر كمن لى منجدا

(ش) ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتأخيره عنه ثلاثة أقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تأخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التأخير فذكر منه خمسة مواضع الاول أن يكون كل من المبتدا والخبر معرفة أونكرة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو ولا يجوز تقديم الخبر فى هذا ونحوه لانك لوقدمته فقلت أخوك زيد وأفضل من عمرو أفضل من زيد لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على أن المقدم خبر جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو أبو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه أبى يوسف بابى حنيفة لا تشبيه أبى حنيفة بابى يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا مبتدأ مؤخر لان المراد الحكم على بنى أبنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبنى أبنائهم الثانى أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم

الخبر فيصح اطلاق المنع عنهم والحاصل ان قوله وفيه بحث ظاهر فى تأييد اطلاق المنع لكن قوله نعم الخ ربما يؤيد جواز تقديم الظرف فتدبر فان فيه دقة الا أن يحمل قوله وفيه بحث على انه محض تكرار لقوله المار وفيه نظر فيكون هو الاعتراض على اطلاق المنع بعينه فقوله نعم الخ استدراك على ما يوهمه اجازتهم تقديم الخبر الظرف من جواز تقديم غيره أيضا ولعل هذا هو الموافق فليحرر (قوله مشنوء) بهمز آخره كمفعول وزنا ومعنى وللكوفيين ان يقولوا ان ما بعده نائب فاعل له لجوازه بلا اعتماد عندهم (قوله قد ثكلت) من باب تعب أى عدمت ولدها او واجده بالجيم خبر أنت أو كنت كما فى نسخ وهو من وجد بمعنى لقى فيتعدى لواحد فقط والجملة صلة من الواقع مبتدأ ومنتشبا بالشين المعجمة أى متعلقا والبرثن بوحدة ثم مثلثة مضمومتين من السباع كالاصبع للانسان (قوله الى ملك) هو للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك ومحارب وكليب قبيلتان (قوله فأبوه مبتدأ مؤخر الخ) أى والجملة صفة ملك أى ملك موصوف بان أباه ليست أمه من محارب فضمير أمه للاب لتقدمه رتبة وهو رابط الخبر وضمير أبوه للملك وهو رابط الصفة هذا هو الصواب (قوله نقل الخلاف) أى خلاف الكوفيين للبصريين لا أن بين الكوفيين خلافا (قوله عرفا ونكرا) اسما مصدرين لعرف ونكر بالتشديد ونصبهما بنزع الخافض أى فى العرف والنكر لتوسع المؤلفين فيه أوضح من نصبهما على التمييز المحول عن فاعل يستوى (قوله عادمى) حال من الجزآن وبيان بمعنى المبين وهو القرينة المبينة للمسند من المسند اليه (قوله اذا ما الفعل الخ) فيه حذف لدليل ولغيره وقلب فالاول حذف شرط اذا المفسر بكان وجوابها المدلول عليه بكذا والثانى حذف نعت الفعل واما الثالث فلان المحدث عنه الخبر والاصل كذا اذا كان الخبر فعلا مسندا لضمير المبتدا المستتر فامنع تقديمه بخلاف غير المستتر كما سيبينه الشارح ولك جعل اذا لمجرد الظرف متعلقة بالمنع المفهوم من كذا فلا تحتاج لجواب (قوله منحصرا) بالفتح أى منحصرا فيه على الحذف والايصال وان قيل انه سماعى فقد يمنع ويروى بالكسر على تقدير مضاف أى منحصرا مبتدؤه فيه فان المنحصر هنا هو المبتدا لا الخبر (قوله أولازم الصدر) بالجر عطفا على ذى أى أو مسند الازم الخ (قوله وأفضل من زيد الخ) مثال للنكرة المسوغة بعمل النصب فى المجرور وبكونها صفة لمحذوف ولا يشترط اتحاد المسوغ (قوله لكان المتقدم مبتدأ) أى لانه يجب الحكم بابتدائية المتقدم من المعرفتين أو النكرتين وان تفاوتا تعريفا كما هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم والتحقيق ان المبتدأ هو الاعرف عند علم المخاطب بهما أو جهله لهما أو لغير الاعرف فقط فان علم هذا فقط فهو المبتدأ وان تساويا وعلم أحدهما فى والمبتدأ أو علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ انظر المغنى وحواشيه (قوله فان وجد دليل) أى لفظى نحو حاضر رجل صالح لتسويغ الثانى بالوصف دون الاول أو معنوى كمثال الشارح فان القرينة الحالية وهى كون أبى يوسف تابعا لابى حنيفة تدل على أن المراد تشبيه الاول بالثانى لا العكس اللهم الا أن يكون المقام للمبالغة فى مدح أبى يوسف (قوله وبناتنا) مبتدأ خبره جملة بنوهن الخ أى أولاد بناتنا

فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد مبتدأ مؤخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا الظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف فى ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان فيكون الزيدان مبتدأ مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا

يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تأخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم أو بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله

أو قصد استعماله منحصرا

فلا يجوز تقديم الخبر على زيد فى المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا كقول الشاعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله

أو كان مسندا لذى لام ابتدا

فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا كقول الشاعر

خالى لأنت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلانت مبتدأ مؤخر وخالى خبر الخبر

مقدم الخامس أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لى منجدا فمن مبتدأ ولى خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لى من منجدا (ص)

ليس نفعهم لنا بل لآبائهم الاجانب منا لعدم نسبتهم الينا بخلاف أولاد بنينا فانهم ينسبون الينا (قوله فلا يقال قام زيد) أى لئلا يتوهم ان زيد فاعل لا مبتدأ فيفوت الدوام الحاصل بالاسمية وكذا تقوى الحكم بتكرار اسناد الجملة الى الظاهر بعد اسناد الفعل لضميره لكن نقل الدمامينى عن السيد أن الاسمية التى خبرها فعل تفيد التجدد لا الدوام وعليه فلا يفوت الا تقوى الحكم والاصل مراعاة ما يدفع اللبس كرفع الفاعل ونصب المفعول وابراز الضمير اذا جرى الوصف على غير ما هو له ويؤخذ من هذا التعليل أن معمول الخبر الفعلى يقدم على المبتدا وهو الاصح كعمرا زيد ضرب اذ لا ايهام فيه فلا يلزم من منع تقديم العامل منع تقديم المعمول أفاده الصبان (قوله قاما الزيدان) أى والالتباس فى النطق بحذف الالف يدفعه الوقف والخط وتقديم الخبر أكثر من لغة أكلونى البراغيث فلا يحمل عليها واحتمال كون الظاهر بدلا خلاف الظاهر ولذا قالوا فى قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير وأسروا النجوى الذين ظلموا ان كثير والذين مبتدآن مؤخران لا بدلان (قوله فقول المصنف الخ) يمكن الجواب عنه بان أل فى الفعل للعهد العلمى بين النحاة العارفين وأما المبتدى فلا بد له من موقف (قوله محصورا) أى فيه كما علم مما مر (قوله فلا يجوز تقديم قائم) اى لئلا ينعكس المعنى فيفيد حصر صفة القيام فى زيد الموصوف وانتفاءه عن غيره مع أن المراد حصره فى صفة القيام أى ليس له صفة غيره وأما كون غيره قائما أولا فشئ آخر فان قلت ينتفى اللبس فى الا بتقديمها مع الخبر كما فى البيت فلم حكم بشذوذه قلت حملوا الا على انما طرد اللباب (قوله فيارب الخ) الشاهد فى عجزه كما اشار له الشارح وكذا فى صدره ان جعل الخبر بك ويرتجى حال لا ان جعل الخبر يرتجى وبك متعلقا به لان المقدم حينئذ معمول الخبر لا الخبر نفسه والاستفهام انكارى بمعنى النفى (قوله فقدم الخبر) أى وهو عليك ولا يجوز كون المعول فاعلا بالظرف كما لا يجوز هل الا قام زيد اذ الظرف العامل كالفعل ولان الا تمنع اعتماده على الاستفهام (قوله شذوذا) أوله بعضهم بان اللام ليست للابتداء بل زائدة أو أنها داخلة على مبتدأ محذوف أى لهو أنت فهى مصدرة فى جملتها أو ان أصله لخالى أنت زحلقت اللام للضرورة (قوله ومن جرير الخ) قيل من شرطية لجزم ينل جوابا لها وكسر للساكنين وفعل الشرط كان الثانية محذوفة وجملة جرير الخ خبرها ويرده ان حذف فعل الشرط بعد غير ان شاذ فالاحسن جعلها موصولة وينل خبرها وجزم لاجرائها مجرى الشرطية والعلاء بالفتح والمد كما هنا العلو بالضم والقصر جمع عليا كذلك ويكرم عطف على ينل أو مرفوع استئنافا أى وهو يكرم والاخوالا مفعوله ان بنى للفاعل ومنصوب بنزع الخافض ان بنى للمفعول أى للاخوال (قوله له صدر الكلام) أى اما بنفسه كاسم الشرط والاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية أو بغيره كالمضاف لما ذكر كغلام من عندك وغلام من يقم أضربه ومال كم رجل عندك فانه يكتسب منها الشرط ونحوه ويكون الشرط والجواب حينئذ للمضاف لا لمن لانها خلعته عليه كما قاله الناصر الطبلاوى ومقتضى ذلك ان الجازم حينئذ المضاف لا من لكن استظهر الرودانى عكسه ومن لازم الصدر ضمير الشان ونحوه من كل ما أخبر عنه بجملة هى عينه فى المعنى كنطقى الله حسبى كما فى التسهيل وكذا كل ما يغير معنى الكلام كالعرض والتمنى والنفى والنهى وغير ذلك كما فى الرضى اذ لو أخر ذلك لتحير السامع هل هو راجع لما قبله أو لما سيرد ويتشوش ذهنه بتغير المعنى بعد استقراره فيه فقدم ليبنى عليه الكلام من أول الامر (تنبيه) ذكر المصنف مما يجب فيه تأخير الخبر خمس مسائل ومثلها

الخبر المقرون بالفاء كالذي يأتيني فله درهم لشبهه بجواب الشرط و بالباء الزائدة كما زيد بقائم والطائي كزيد اضربه والمخبر به عن مذ ومنذ نحو ما رأيته مذ أو منذ يومان اذا جعلا مبتدأين لتعريفهما معنى اذ المعنى أمد انقطاع الرؤية يومان فقول يس لنا نكرة لا تحتاج لمسوغ وهي مذ ومنذ مراده أنهما نكرة لفظا (فائدة) لا يقترن الخبر بالفاء الا اذا كان المبتدأ يشبه الشرط في العموم والاستقبال وترتب ما بعده عليه وذلك لكونه موصولا بفعل صالح للشرطية بأن يخلو من علم الاستقبال كالسين وأداة الشرط ومن قد وما النافية أو بظرف أو مجرور كالذي يأتيني أو هنا أو في الدار فله درهم أو نكرة موصوفة بذلك كرجل يأتيني أو هنا أو في الدار فله درهم أو مضافا الى الموصول والموصوف المذكورين بشرط كونه لفظ كل في الثاني كما قاله السيد البليدي كغلام الذي يأتيني أو كل رجل يأتيني الخ أو موصوفا بالموصول المذكور كالرجل الذي يأتيني الخ وكذا المضاف لذلك فيما يظهر كغلام الرجل الذي يأتيني الخ فتلك ثماني عشرة صورة يكثر اقتران خبرها بالفاء لتنص على مراد المتكلم من ترتب الدرهم على الاتيان مثلا فلو عدم العموم كالسعي الذي تسعاه في الخير ستلقاه أو الاستقبال كالذي زارني أمس له كذا أو اقترن الفعل بشئ مما مر كالذي سيأتيني أو ان يأتني أكرمه أو قد أتاني وما أتاني له كذا امتنعت الفاء لفوات الشبه بالشرط وكذا لو كانت الصفة أو الصلة غير ما ذكر كالذي أبوه محسن مكرم والقائم زيد ولا يجوز فمكرم ولا فزيد خلافا للمصنف في الثاني وأما آية السرقة والزنا فخبرهما محذوف أي مما يتلى عليكم حكم السارق والزاني الخ وقوله فاقطعوا وفاجلدوا بيان للحكم وتدخل الفاء بقلة في خبر كل اذا أضيف لغير ما مر بأن أضيف لغير موصوف أصلا ككل نعمة فمن الله أو لموصوف بغير ما ذكر كقوله

كل أمر مباعد أو مدان * فمنوط بحكمة المتعالي

ومنه حديث كل أمر ذي بال الخ بناء على ان العبرة بالصفة الاولى فان اعتبرت الثانية وهي لا يبدأ كان من الكثير لصلوحه للشرط كما في الصبان والظاهر أن مثل ذلك اضافتها لموصول بغير ما مر ككل الذي أبوه قائم فله درهم فجملة ما تدخل الفاء في خبره أحد وعشرون صورة ما لم يدخلها ناسخ فيمنع الفاء باجماع المحققين الا ان وأن ولكن على الصحيح كآية ان الذين قالوا ربنا الله الخ واعلموا أنما غنمتم الخ وذلك كثير والله أعلم (قوله ونحو عندي الخ) أعاد ذلك بعد قوله كعند زيد نمرة لان ذلك لبيان التسويغ ولا يفيد وجوب التقديم لاحتمال كون المسوغ اختصاص الخبر فقط بخلاف هذا فلا تكرار (قوله كذا اذا عاد الخ) أي يلتزم التقدم التزاما كذا أي كالتزامه فيما اذا عاد عليه أي الخبر مضمر مما أي مبتدأ يخبر به أي بالخبر عنه أي المبتدأ حال كونه أي الخبر مبينا لذلك الضمير العائد اليه قال ابن غازي وهذا البيت مع تعقيده وتشتيت ضمائره كان يغني عنه وعما بعده أن يقول

كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا وماله التصدر

اه (قوله التصديرا) أي في جملته فلا يرد زيد أين مسكنه (قوله وخبر المحصور) الاولى والخبر المحصور لانه هو المحصور في المبتدا هنا لا العكس الا أن يجعل من اضافة الموصوف للصفة أو فيه حذف وايصال كما مر أي خبر المبتدا المحصور فيه (قوله والخبر ظرف الخ) أي أو جملة كقصدك غلامه رجل وانما وجب ذلك لئلا يتوهم كون المؤخر نعتا لان حاجة النكرة المحضة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها أقوى من الخبر وكذا كل ما أوقع في لبس كعندي انك فاضل اذ لو أخر الخبر وهو عندي لالتبست ان المؤكدة بالتي بمعنى لعل وأما قوله

عندي اصطبار وأما انني جزع * يوم النوى فلوجد كاد يبريني

ونحو عندي درهم ولي وطر
ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر
مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا
كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا
كما لنا الا اتباع أحمدا

(ش) أشار بهذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر أنه يجب في أربعة مواضع الاول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار

فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا أشار بقوله * ونحو عندي درهم ولي وطر * البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدأ والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله * كذا اذا عاد عليه مضمر * البيت أي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ فكأنه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي أن تقدر مضافا محذوفا في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس وأقيم المضاف اليه وهو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا ومنه قول الشاعر

أهابك اجلالا وما بك قدرة ... علي ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدأ مؤخر وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيدا مع أن الضمير فيه عائد على متأخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما أعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتأمل والفرق بينهما أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله * كذا اذا يستوجب التصديرا * نحو أين زيد فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد أين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك أين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن مبتدأ مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع أن يكون المبتدأ محصورا نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع أحمدا أنها

(ص)

وحذف ما يعلم جائز كما ... تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف ... فزيد استغني عنه اذ عرف

(ش) يحذف كل

فانما أخر الخبر وهو لو جد لعدم اللبس اذ المكسورة والتي بمعنى لعل لا يقعان بعد أما (قوله فاجمعت النحاة) قال الاسقاطي بل أجازه الجزولي والواحدي بل الكوفيون قاطبة (قوله أن يقدر مضاف) أي بقرينة ان كل مثال وجد من هذا النوع فانما يعود ضميره على شئ في الخبر لا عليه نفسه فلابد من ذلك التقدير (قوله على التمرة الخ) خبر مقدم عن مثلها وزبدا تمييز لمثل أو حال منه ويجوز رفعه بيانا أو بدلا من مثل أو هو المبتدأ ومثلها حال منه وان كان نكرة لتقدمها عليه وحينئذ فهو من المسئلة الاولى لا من هذه وعلى كل فمثل اما معرب رفعا أو نصبا أو مبني على الفتح لاضافته للمبني كما قرئ بهما مثل ما أنكم تنطقون وبحث الدماميني في الشاهد بأن الخبر المتعلق العام المحذوف وهو يصح تقديره مؤخرا على الاصل كما يذكر الخاص مؤخرا نحو على الله عبده متوكل ويمكن الجواب بانه مبني على كون الظرف نفسه هو الخبر (قوله أهابك) بكسر الكاف ﴿فائدة﴾ سئل بعضهم عما قرئ شاذا في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الجلالة ونصب العلماء ما معنى ذلك فاجاب بهذا البيت أهابك الخ أي ان الخوف مستعمل في لازمه وهو الاجلال (قوله ضرب غلامه زيدا) مثله كلما عاد فيه ضمير من الفاعل على مفعول بعده (قوله وهو ظاهر) أي الاشكال المعلوم من قوله فما الفرق بدليل أمره بالتأمل أو الفرق نفسه ظاهر لمن تأمله بدليل ذكره بعد ومما فرق به ان المفعول مشعور به من الفعل والفاعل فكان كالمتقدم بخلاف هذا فان المبتدأ وان أشعر بالخبر لا يشعر بملابسه الذي هو المرجع أصلا (قوله ما يعلم) أي تفصيلا لا اجمالا بأن يعلم ان هناك محذوفا بلا تعيين له فلا يكفي اسقاطي (قوله جائز) أي غير ممتنع فيصدق بالوجوب (قوله كما تقول) لم يقل تقولان ليطابق عندكما لاحتمال أن يجيب أحد المسؤلين فقط ويصح نقول بالنون ان لم تعلم الرواية (قوله قل دنف) أي مريض من العشق أو غيره مرضا ملازما كما في القاموس وهذا الجواب مبني على قول السيرافي والاخفش انه يستفهم بكيف عن الاحوال والصفات وليست ظرفا وضابط اعرابها حينئذ أنها ان لم يستغن عنها ما بعدها فمحلها بحسبه رفعا في كيف أنت بالخبر ية ونصبا في كيف كنت كذلك وكذا في كيف ظننت زيدا على انها مفعول ثان وان استغنى عنها فمحلها النصب أبدا اما على الحال ككيف جاء زيد أو على المفعول المطلق نحو كيف فعل ربك أي أي فعل فعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد أي أي صنع يصنعون اذا جئنا الخ فحذف عاملها ولا يصح كونها حالا من فاعل جئنا لامتناع وصفه تعالى بالكيفية ولان السؤال ليس عن كيفية المجيء بل عن حالهم وقته تعجيبا منها لفظاعتها هذا هو المشهور وأما قول سيبويه انها ظرف فأوّله المصنف بأنه ليس معناه

من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا أو وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر أن يقال من عندكما
فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأى خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر وقوله

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا أن يقال كيف زيد فتقول صحيح أى هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أى من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فاساءته عليها قيل وقد يحذف الجزآن أعنى المبتدأ والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن أى فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر وهو فعدتهن ثلاثة أشهر لدلالة ماقبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد والظاهر أن المحذوف مفرد التقدير واللائى لم يحضن كذلك وقوله واللائى لم يحضن معطوف على واللائى يئسن والاولى أن يمثل بنحو قولك نعم في جواب أزيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم (ص)

أنها في محل نصب دائما على الظرفية المجازية كما توهم بل انها تأويل ما يسمي ظرفا وهو الجار والمجرور لانها تفسر بقولك على أى حال لكونها سؤالا عن الاحوال اه واستحسنه في المغني وأيده وحينئذ فتكون في محل رفع عند سيبويه أيضا ويكون تفسيرها المطابق للفظها في كيف أنت أصحيح أنت وفي كيف جاء زيد أراكبا جاء زيد مثلا وحق الجواب صحيح أو سقيم وراكبا أو ماشيا ويكون تفسيرها بقولهم على أى حال أو في أى حال وجوابها بنحو على خير ليس بالنظر للفظها على قول سيبويه كما توهم لما علمت من رجوعه الى الاول بل هو تفسير لمعناها قولا واحدا اذ هي سؤال عن الاحوال العامة ولذا قال الزمخشري انها سؤال تفويض كأنك فوضت للمخاطب أن يجيب بما أراد بخلاف الهمزة فسؤال حصر أى عن وصف بخصوصه فينحصر الجواب فيه هذا وقد تسلب الاستفهام وتخلص لمعنى الحال والكيفية كقول بعضهم انظر الى كيف يصنع زيد أى الى حال صنعه وكيفيته ولولا ذلك لم يعمل فيها ماقبلها قاله الدماميني (قوله من المبتدا والخبر) خرج الفاعل ونائبه ولو لمبتدأ اكتفى بهما فلا يحذفان ولا ذلك المبتدأ كما نقله يس عن الشاطبي واذا احتمل كون المحذوف مبتدأ أو خبرا فالاولى المبتدأ وقيل الخبر (قوله زيد عندنا) أى بتقديم المبتدا ليطابق السؤال كما مر (قوله في رأى) هو أن اذا الفجائية حرف أما على كونها ظرف زمان أو مكان فهي الخبر ولا حذف أى في الوقت أو الحضرة الاسد (قوله نحن بما عندنا الخ) من المنسرح ٢ ونصفه نون عندك وفيه شذوذ لانه حذف من الاول لدلالة الثاني والقياس العكس ولا يصح جعل راض خبر نحن على انه ضمير المعظم نفسه لا الجماعة والمحذوف خبر أنت كما قاله ابن كيسان اذ لم يسمع نحن قائم بل تجب المطابقة لفظا نحو وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون (قوله لوقوعهما الخ) قيل هذا تعليل غير صحيح لحذفهما بعد نعم ولم يحلا محل المفرد وفيه ان الشارح لم يقل لا يحذفان الا كذلك حتى يرد عليه مابعد نعم بل يعلل حذفهما في خصوص الآية وهما كذلك فيها على ان هذا التعليل يمكن بناؤه على ان الجملة مفهومة من نعم لا محذوفة ومقدرة بعدها لكن الشارح سيصرح بخلافه فتأمل (قوله هو كذلك) أى الخبر المحذوف لفظ كذلك (قوله وقوله الخ) الاولى التعبير بأو لان هذا احتمال ثالث في الآية لا من تتمة ماقبله وحاصله ان اللائى يئسن مبتدأ والثاني عطف عليه وقوله فعدتهن خبر عنهما ولا حذف أصلا كما في المغني أى وليس هذا من باب زيد قائمان وعمرو حتى يمتنع للقبح اللفظي بل من باب زيد في الدار وعمرو وهو جائز لعدم القبح نعم فيه تقديم الخبر المقرون بالفاء على المبتدا المعطوف وهو واجب التأخير كما مر الا أن يقال يغتفر في التابع أفاده الصبان وفي كون فعدتهن خبرا نظر لانه جواب الشرط والشرط وجوابه خبر فتأمل ومعنى ان ارتبتم شككتم في عدتهن ماهي (قوله وبعد لولا) يصح تعلقه بحذف مع ملاحظة قيده وهو حتم أو بحتم نفسه ولا يرد تقديم معمول المصدر لتوسعهم في الظرف كما مر وكذا يقال في وبعد واو وقبل حال لانهما معطوفان عليه والمراد هنا لولا الامتناعية لان التحضيضية لا يليها الا الفعل كما سيأتي نحو لولا أرسلت الينا رسولا (قوله غالبا) هو نصب بنزع الخافض أى في الغالب (قوله وفي نص يمين) من اضافة الصفة للموصوف وهو متعلق باستقر الواقع خبرا عن ذا وأظهره مع انه كون عام للضرورة كما مر ولا يصح أنه أراد بالاستقرار الثبات وعدم التزلزل فيكون خاصا كما قيل به في قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده لان عدم التحرك لا يعقل في المعاني فتدبر (قوله كمثل الخ) الكاف زائدة وما مصدرية لتكون

(وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وماصنع)

٢ قوله ونصفه نون عندك لا يخفى أن النصف مامن بما كما هو ظاهر

وقيل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد أضمرا كضربي العبد مسيئا وأتم * تبييني الحق منوطا بالحكم) (ش) حاصل ما في هذه الابيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع الاول أن يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لأتيتك

التقدير لولا زيد موجود لأتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذا كقول الشاعر

لولا أبوك ولولا قبله عمر
ألقت اليك معد بالمقاليد

فعمر مبتدأ وقبله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من أن الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هي طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب دائما وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما أن يكون كونا مطلقا أو كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا أي لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما أن يدل عليه دليل أولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما أتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو أن يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت أي لولا زيد محسن الي فان شئت حذفت الخبر وان شئت أثبته ومنه قول أبي العلاء المعري

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب * الموضع الثاني أن يكون المبتدأ نصا في اليمين

الواو نصا في المعية أي كل صانع وصنعته اذ هي التي تلازم الصانع لا ما صنعه (قوله لا يكون الخ) الجملة صفة لحال أي لا يحذف الخبر قبل الحال الا اذا لم تصلح تلك الحال للخبر بقع عن ذلك المبتدا وان صلحت لخبره (قوله منوطا) من ناط الشئ بالشئ ينوطه اذا ربطه وعلقه به (قوله واحترز بغالبا الخ) دفع لتوهم منافاة الغلبة للتحتم وحاصله أن المراد بالغالب الكلام الفصيح فيتحتم فيه الحذف مطلقا عاما كان الخبر أو خاصا وأما ذكره فشاذ ولا يحتاج لتأويل على هذه الطريقة (قوله معد) هو ابن عدنان أبو العرب وأنث فعله لارادة القبيلة والمقاليد المفاتيح جمع اقليد بكسر الهمزة على غير قياس ولعل قياسه أقاليد وقيل لا واحد له من لفظه كما في العيني وهو مفعول ألقت بزيادة الباء وكني بذلك عن الطاعة والامتثال أي لولا ظلم أبيك يزيد بن هبيرة وجدك عمر قبله لاطاعتك جميع العرب (قوله هي طريقة الخ) وانما حمل المتن عليها لانها المتبادرة من التعبير بغالبا ولكن الاولى حمله على الثالثة كما صنعه جميع الشراح ليوافق كلامه في غير هذا الكتاب فيكون مراده بالغالب أكثر حوالها وهو كون الخبر عاما فيتحتم الحذف فيه أما كونه خاصا فقليل ولا يتحتم فيه الحذف فالغلبة منصبة على بعض الاحوال لا على الكلام الفصيح والتحتم على الحذف في تلك الحال فتدبر (قوله ان الحذف واجب) أي في كل تركيب لان الخبر لا يكون الا كونا مطلقا فان أريد الكون المقيد جعل هو المبتدأ مضافا الى ما كان مبتدأ قبل نحو لولا مسالمة زيد ما سلم ولا يجوز لولا زيد سالمنا ما سلم لا في شذوذ ولا غيره بل هو تركيب فاسد فان ورد ما يوهمه أول بما سيأتي ولا يحمل على أنه شاذ كما في الاولى فحصل الفرق بين الطريقتين خلافا للمحشي (قوله مؤول) أي كما أول قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم بأنه مروي بالمعنى والمشهور في الروايات لولا حدثان عهد قومك لولا حداثة عهد قومك لولا أن قومك حديثو عهد الخ ولحنوا المعري في بيته الآتي ورد عليهم بأن ذلك يرفع الوثوق بالاحاديث ويسد باب الاحتجاج بها مع أن الاصل عدم التبديل لتحريهم في نقلها بأعيانها وتشديدهم في ضبطها ومن جوز الرواية بالمعنى معترف بانه خلاف الاولى وغلبة الظن كافية في الاحكام الشرعية فضلا عن النحوية على أن الاحاديث دونت في الصدر الاول قبل فساد اللغة فغايته ابدال لفظ يحتج به بآخر كذلك وبعد تدوينها لا يجوز تبديلها بلا خلاف كما قاله ابن الصلاح فبقي الحديث حجة في بابه وكيف يلحنون المعري مع ورود مثله في الشعر الموثوق به كبيت الشارح وقوله

* لولا زهير جفاني كنت معتذرا * ولولا الشعر بالعلماء يزري * وكان يغنيهم عن تلحينه جعل يمسكه بدل اشتمال من الغمد على أن الاصل أن يمسكه فحذفت أن وارتفع الفعل والخبر محذوف أي موجود ويمكن هذا التأويل في هذين البيتين وكذا الحديث ولا يجوز جعل يمسكه حالا من الخبر المحذوف لامتناع ذكر الحال أيضا عند هؤلاء لكونه خبرا في المعنى كما نقله في المغني عن الاخفش وبهذا يبطل جعل قبله في بيت الشارح حالا فتدبر (قوله وجب حذفه) أما الحذف فللعلم به وأما وجوبه فلان جوابها عوض عنه فلا يجمع بينهما (قوله دليل) أي من نفس الكلام كبيت المعري ونحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم لان شأن الغمد الامساك والناصر الحماية أو خارج عنه كالمثال الاول (قوله يذيب الخ) يصف سيفا معلوما بان السيوف القاطعة تذوب في أغمادها لرعبها وفزعها منه فلولا أن أغمادها تمسكها لسالت على الارض فضمير يمسكه لكل عضب والمنفي بمقتضى لولا سيلانها على الارض والمثبت بقوله يذيب سيلانها في نفسها فلا تنافي (قوله وقد اختار المصنف) وكذا الرماني وابن الشجري والشلوبين وهو الحق وشواهدها

كفلق الصبح اهـ سندوبى وقد علمت حمل المتن عليها خلافا للشارح (قوله لعمرك) أى لحياتك من عمر يعمر كعلم يعلم عاش زمانا طويلا والمصدر عمرا بالفتح والضم على غير قياس لان قياسه كالفرح والتزموا المفتوح فى القسم خاصة تخفيفا لكثرته وقيل أصله تعميرا فحذفت زوائده (قوله يمين الله) فى نسخ أيمن بفتح الهمزة وضم الميم من اليمن وهو البركة وكل صحيح (قوله وهو لا يتعين الخ) رد لذلك القيل وأجاب سم بانهم لم يدعوا التعين والمثال يكفيه الاحتمال (قوله لجواز كونه مبتدأ) قال سم ولعل الحذف حينئذ غير واجب اذ لم يسد جواب القسم مسده أى لعدم حلوله محله لكن قال الروداني لا يتوقف وجوب حذف المبتدا على سد شئ مسده بخلاف الخبر لانه محط الفائدة (قوله على المبتدا) أى المذكور ولا حاجة لتقدير مبتدا محذوف أى لقسمى عمرك لانه خلاف الظاهر (قوله عهد الله) انما لم يكن نصا فى القسم لاستعماله فى غيره كثيرا كعهد الله يجب الوفاء به وأوفوا بعهد الله ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه بخلاف عمرك فانه غلب استعماله فيه حتى لا يفهم منه غيره الا بقرينة فمرادهم بالنص وغيره غلبة الاستعمال وعدمها لا الصريح والكناية فلا ينافى تسوية الفقهاء بين العمر والعهد فى انهما كناية يمين لان مرادهم اليمين الشرعى الموجب للاثم وهو لا يكون الا باسماء الله وصفاته لا اللغوى الاعم ولا يعتد بهما شرعا الا اذا نوى بالعمر بقاء الله أو حياته و بالعهد استحقاقه لما أوجبه علينا من العبادات بخلاف ما اذا أطلق أو نوى بهما نفس العبادة لانهما يطلقان عليها كما نقل عن سم فتدبر (قوله نص فى المعية) أى مع كونها للعطف والمراد انها ظاهرة فيها لان الواو فيما ذكره تحتمل مجرد العطف أيضا كأن يقال كل رجل وضيعته مخلوقان لكنها ظاهرة فى المعية بسبب ان الصنعة تلازم الصانع فالمعية ليست من مجرد الواو بل مع المعطوف (قوله وضيعته) بفتح المعجمة وسكون التحتية أى حرفته سميت به لان تركها يضيعها وصاحبها وتطلق على الثوب والعقار أيضا * وههنا اشكال مشهور وهو انه لا يصح عود الضمير الى كل لافادته ان كل رجل يقارن ضيعة كل رجل ولا الى رجل لافادته ان كل رجل يقارن ضيعة رجل واحد وهما فاسدان * والجواب ان كل لما كانت فى قوة أفراد متعددة كان الضمير العائد عليها أو على مدخولها كذلك فيكون من مقابلة الجمع بالجمع المقتضية للقسمة آحادا كركب القوم دوابهم فكأنه قيل زيد وضيعته وعمرو وكذلك الخ (قوله بعد واو المعية) أى بعد معطوفها لكونه خبرا عن المتعاطفين واعترض بأنه لا شئ بعد الواو يسد مسد الخبر حتى يجب حذفه وأجاب سم بان المعطوف يسد مسده من حيث كونه خبرا عن الاول لحلوله حينئذ فى محله وان لم يسد مسده من حيث كونه خبرا عنه هو (قوله وقيل لا يحتاج الخ) رد بان الواو وان كانت بمعنى مع لكن لا تصلح للاخبار بها لكونها ليست ظرفا بخلاف مع (قوله فان لم تكن الخ) أى بان لم تكن للمعية أصلا بل لمجرد التشريك فى الحكم كزيد وعمرو متباعدان أولها لا نصا كمثال الشارح (قوله لم يحذف الخبر وجوبا) أى بل جوازا ان علم بدليل والا امتنع فلو قلت زيد وعمرو وأردت مقترنان جاز حذفه لان الاقتصار على المتعاطفين يفيد معنى الاصطحاب وجاز ذكره لان الواو ليست نصا فيه بخلاف قائمان مثلا لعدم دليله قال الفرزدق

تمنوا الى الموت الذى يشعب الفتى * وكل امرئ والموت يلتقيان

و يشعب كيعلم أى يفرق فذكر الخبر وهو يلتقيان لان الواو لم تنص على المعية ولو حذفه لفهم أفاده المصرح وفيه أن يلتقيان لا يفيد الاقتران والمصاحبة التى فى كل رجل وضيعته بل ان اللقى يحصل ولو بعد حين كما هو الموافق للواقع فالواو ليست للمعية أصلا فلو أريد كل امرئ وقبول الموت ملتقيان بالفعل كان ذكر الخبر شاذا للنص على المعية فتأمل (قوله مصدرا) أى صريحا عند جمهور البصريين وقيل ولو مؤولا كأن ضربت العبد مسيئا ولابد من عمله فى اسم يرجع اليه الضمير المحذوف مع الفعل وذلك الاسم هو غير

نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمى فعمرك مبتدأ وقسمى خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمى وهو لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير قسمى يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا نصا فى اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله على فعهد الله مبتدأ وعلى خبره ولك اثباته وحذفه * الموضع الثالث أن يقع بعد المبتدا واو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدأ وقوله وضيعته معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا كلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور فى شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان * الموضع الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا

و بعده حال سد مسد الخبر وهى لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربى العبد مسيئا فضربى
مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربى العبد اذا كان
مسيئا ان أردت الاستقبال
وان أردت المضى فالتقدير
ضربى العبد اذ كان
مسيئا فسيئا حال من
الضمير المستتر فى كان
المفسر بالعبد واذا كان
أواذ كان ظرف زمان
نائب عن الخبر ونبه
المصنف بقوله * وقبل حال
لا يكون خبرا * على ان الخبر
المحذوف مقدر قبل الحال
التى سدت مسد الخبر كما
تقدم تقريره واحترز بقوله
لا يكون خبرا عن الحال
التى تصلح أن تكون خبرا
عن المبتدا المذكور نحو
ماحكى الاخفش رحمه الله
من قولهم زيد قائما فزيد
مبتدأ والخبر محذوف
والتقدير ثبت قائما وهذه
الحال تصلح أن تكون
خبرا فتقول زيد قائم فلا
يكون الخبر واجب الحذف
بخلاف ضربى العبد مسيئا
فان الحال فيه لا تصلح أن
تكون خبرا عن المبتدا
الذى قبلها فلا تقول ضربى
العبد مسىء لان الضرب
لا يوصف بانه مسىء * والمضاف
الى هذا المصدر حكمه
كحكم المصدر نحو أتم تبيينى
الحق منوطا بالحكم فأتم
مبتدأ وتبيينى مضاف اليه والحق مفعول لتبيينى ومنوطا حال سدت مسد خبر أتم
والتقدير أتم تبيينى الحق اذا كان أو اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوبا وقد عدها فى غير هذا
الكتاب أربعة الاول ما

صاحب الحال المذكور وذلك الضمير المحذوف هو صاحبها كما سيبينه الشارح (قوله و بعده حال) أى مفردة كمثال أو ظرف كضربى العبد مع عصيانه أو جملة كحديث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقوله

خير اقترابى من المولى حليف رضا * وشر بعدى عنه وهو غضبان

ولو مضارعية عند سيبويه خلافا للفراء كضربى العبد يسىء ومنه قوله

ورأى عينى الفتى أباك * يعطى الجزيل فعليك ذاك

(قوله حال من الضمير الخ) انما لم يجعل حالا من معمول المصدر وهو العبد نفسه العائد اليه الضمير لئلا يكون الحال من معمولات المبتدا فيتقدم محلها حينئذ على الخبر فلا تسد مسده لعدم وقوعها فى محله فيفتقر الى تقدير خبر كما هو رأى الكوفيين أى ضربى العبد مسيئا موجود فيفوت المقصود من حصر الضرب مثلا فى حال الاساءة وحينئذ يكون الحذف جائزا لعدم سد شئ مسده وانما لم تجعل كان ناقصة والمنصوب خبرها لا حالا مع أن حذف الناقصة أكثر من التامة لوقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كالحديث والبيت المارين وهى لا تكون خبرا لها فتدبر (قوله نائب) بالرفع صفة لحال (قوله فلا يكون الخبر الخ) أى بل يجب ذكره وما حكاه الاخفش شاذ كقولهم حكمك مسمطا كحمد أى حكمك لك حال كونه نافذا وخرجت فاذا زيد جالسا بناء على ان اذا حرف أما على انها ظرف فهى الخبر ولا حذف فلا يقال قياسا على ذلك ضربى العبد شديدا بل ان قصدت الحالية وجب ذكر الخبر كضربى العبد اذا كان شديدا أو الخبرية وجب الرفع (قوله لا يوصف بأنه مسىء) أى بحسب قصد المتكلم كون المسىء هو العبد لا الضرب فلو قصد وصف الضرب به مجازا عن فاعله ولا حجر فى المجاز تعين رفعه على الخبرية وكذا يقال فى مثال المتن الثانى لان منوطا يصلح جريانه على التبيين بحسب ذاته حقيقة لكن لم يقصد الاجريانه على الحق فهو غير صالح للخبرية بحسب القصد فقط وأوضح منهما ضربى العبد قائما وأكثر شربى السويق ملتوتا لان الحال فيهما لا تصلح للخبرية لا بحسب ذاتها ولا فى القصد فتدبر (قوله والمضاف الى هذا المصدر الخ) أى صريحا كان كما مثله أو مؤولا كاخطب ما يكون الامير قائما أى أخطب كون الامير أى أكوانه اذا كان قائما (قوله أربعة) زاد فى الهمع وغيره مواضع منها لا سيما زيد بالرفع كما مر ومنها بعد المصدر النائب عن فعله المبين فاعله أو مفعوله بحرف جر نحو سقيا ورعيا لك فلك خبر مبتدأ حذف وجوبا يلى المصدر فاعله أو مفعوله كما يليان الفعل أى اسق يا ألله هذا الدعاء لك يا زيد مثلا فالكلام جملتان وليس الجار متعلقا بالمصدر لامتناع خطابين لاثنين فى جملة واحدة ومحل ذلك كما ترى اذا كان المصدر نائبا عن فعل الامر وكان المجرور ضمير المخاطب فان ناب عن غير الامر كشكرا لك أى شكرت لك شكرا أو كان المجرور غير ضمير المخاطب كسقيا لزيد فالظاهر أن اللام لتقوية العامل ومدخولها معمول المصدر أى اسق يا ألله زيدا وارعه فاحفظ هذا التحقيق اه صبان واللام فى ذلك مبينة للمفعول ومثال الفاعل كما فى الرضى نحو بؤسا لك وسحقا وبعدا أى بئست وسحقت وبعدت ولعل المانع من كون الجار متعلقا بالمصدر هنا ان التعدى باللام انما يكون للمفعول لا للفاعل فتأمل قال الرضى وكذا يجب حذف المبتدا قبل من المبينة للمعارف نحو وما بكم من نعمة اذا جعلت ما موصولة أما المبينة للنكرات فهى صفة لها كما اذا جعلت

النعت المقطوع الى الرفع فى مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم نحو مررت بزيد الخبيث أو ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدأ محذوف فى هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين * الموضع الثانى أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد أى الممدوح زيد وهو عمرو أى المذموم عمرو * الموضع الثالث ما حكى الفارسى من كلامهم فى ذمتى لافعلن ففى ذمتى خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير فى ذمتى يمين وكذا ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا فى القسم * الموضع الرابع أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبرى صبر جميل فصبر مبتدأ وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدأ الذى هو صبرى وجوبا

(ص)

وأخبروا باثنين أو بأكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا

(ش) اختلف النحويون فى جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أى مز أم لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران فى معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شئ بغير عطف قدر له مبتدأ آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

وقوله

ينام باحدى مقلتيه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقظان نائم

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك أو جملتين نحو زيد قام ضحك فاما اذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل

ما فى الآية نكرة اه (قوله النعت المقطوع) سمى نعتا باعتبار ما كان وانما وجب فيه الحذف للتنبيه على شدة اتصاله بالمنعوت أو للاشعار بانشاء المدح كما فعلوا فى النداء (قوله فى مدح الخ) خرج المقطوع الذى للتخصيص أو الايضاح فان الحذف فيه جائز كما فى التصريح وغيره (قوله محذوف وجوبا) أى لصيرورة الكلام لانشاء المدح مثلا فجرى مجرى الجملة الواحدة (قوله مخصوص نعم) أى المؤخر عنها كما مثله أما المقدم كزيد نعم الرجل فهو مبتدأ خبره الجملة ورابطها العموم كما مر ومثل نعم فيما ذكر ما شاكلها فى المدح أو الذم كحب وساء (قوله فى ذمتى يمين) أى أو عهد أو ميثاق أى متعلق ذلك وهو مضمون الجواب لانه الذى يستقر فى الذمة لا اليمين والعهد وانما وجب حذفه لدلالة الجواب عليه وسده مسده لكونه واجب التأخير والجواب فى محله (قوله صريحا فى القسم) ليس بقيد هنا بخلاف الخبر كيف ومثاله لا صراحة فيه قطعا اه اسقاطى (قوله نائبا مناب الفعل) أى أتى به بدلا عن اللفظ بفعله اذ أصله اصبر صبرا فحذف الفعل وعوض عنه المصدر اكتفاء بدلالته عليه فلا يجمع بينهما ثم عدل الى الرفع ليفيد الدوام وأوجبوا حذف المبتدا استصحابا لحالة النصب الواجب فيها حذف الفعل واعطاء للحالة الفرعية حكم الحالة الاصلية (قوله صبر جميل) أى فى قول الراجز

شكا الى جملى طول السرى * صبر جميل فكلانا مبتلى

أى أمرنا صبر جميل ومثله سمع وطاعة أى أمرنا ذلك (فائدة) الصبر الجميل هو الذى لا شكاية معه والصفح الجميل هو الذى لا عتاب معه والهجر الجميل هو الذى لا أذية معه (قوله سراة) بفتح المهملة وقد تضم أصله سرية قلبت ياؤه ألفا كقضاة جمع سرى أى شريف على غير قياس اذ قياس جمع فعيل المعتل باللام أفعلاء كنبى وأنبياء وتقى وأتقياء كما سيأتى فى قوله * وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما الخ (قوله سواء الخ) أفاد أن تعدد الخبر على ضربين كما اقتصر عليه فى شرح الكافية لانه اما فى اللفظ والمعنى كمثال المتن والآية والبيتين فيجوز فيه العطف وتركه بالواو وغيرها أو فى اللفظ فقط وضابطه أن لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو حلو حامض أى مز وهذا أعسر يسر أى أضبط للعمل لانه يعمل باليمين واليسار فيمتنع فيه العطف لانهما شئ واحد فى المعنى ولا يتوسط المبتدأ بينهما ولا يتقدمان عليه على الاصح فيهما وزاد ولده نوعا يجب فيه العطف وهو تعدد الخبر لتعدد ما هو له حقيقة كقوله

يداك يد خيرها يرتجى * وأخرى لاعدائها غائظه

أو حكما ككونه ذا أجزاء كقوله تعالى اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو الخ والنوع الاول يصح أن يقال فيه خبران وثلاثة بحسب تعدده دون الباقين الا مجازا أفاده الدمامينى (قوله مز) بضم الميم كما فى القاموس أى متوسط بين الحلاوة والحموضة الصرفتين وليسا مجتمعين فيه لانهما ضدان بخلاف زيد كاتب شاعر فانه جامع بين الصفتين لذاتهما فكل منهما خبر مستقل (قوله من يك الخ) من شرطية لحذف نون يكن وقوله فهذا بتى قائم مقام جوابها من اقامة السبب مقام المسبب أى فانا مثله لان هذا بتى والبت كساء غليظ مربع ومقيظ وما بعده بصيغ اسم الفاعل أى كاف لى فى القيظ وهو شدة الحر والصيف والشتاء (قوله ينام

و يقع فى كلام المعربين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذاهى حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا (ص)

﴿ كان وأخواتها ﴾

ترفع كان المبتدا اسما والخبر
تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا
أمسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعه
لشبه نفى أو لنفى متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما
كاعط مادمت مصيبا درهما

(ش) لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء وهى قسمان أفعال وحروف فالافعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التى لنفى الجنس وان وأخواتها فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسى فى أحد قوليه وأبو بكر بن شقير فى أحد قوليه الى أنها حرف وهى ترفع المبتدا وتنصب خبره

الخ) المروى فهو يقظان هاجع بدل نائم لان قبله

و بت كنوم الذئب فى ذى حفيظة * أكلت طعاما دونه وهو جائع

ينام الخ والعرب تزعم ان الذئب ينام بعين ويحرس بأخرى ثم يتناوب فى الحرس فهو نائم من جهة يقظان من جهة أخرى فجمع بين الصفتين كما جمع زيد بين الكتابة والشعر (قوله و يقع الخ) رد لذلك الزعم (قوله لجواز كونه حالا) الصواب اذا لم يجعل خبرا كونه صفة لحية لانها نكرة لامسوغ لمجىء الحال منها والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ كان وأخواتها ﴾

استعار الاخوات للنظائر فى العمل بجامع مطلق المجانسة وخص كان بالذكر لانها أم الباب اذ حدثها وهو الكون يعم جميع اخواتها ولذا اختصت عنها بزيادة أحكام وتصرفات وأصلها كون بالفتح لا بالضم ولا بالكسر لما مر فى الخطبة (قوله اسما) الظاهر انه معمول لمحذوف كما يشير له حل الشارح أى و يسمى اسما لها أو قد يجعل حالا أى حال كونه اسما لها أى مسمى بذلك (قوله ككان) خبر مقدم عن ظل وما عطف عليه بحذف العاطف فى غالبه (قوله زال) أى ماضى يزال لا ماضى يزيل بفتح أوله فانه تام متعد بمعنى ماز تقول زل ضأنك من معزك أى ميزها ومصدرها الزيل ولا ماضى يزول فانه تام قاصر بمعنى ذهب كقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ومصدره الزوال ولا مصدر للناقصة ووزنها فعل بالكسر وغيرها بالفتح كما فى التصريح وغيره (قوله فتئ) بتثليث التاء و يقال أفتأ كما فى الهمع (قوله وهذى الاربعه) أى موادها فلا يرد انها أفعال ماضية لا تلى النهى الذى من جملة شبه النفى (قوله لشبه نفى) قدمه على النفى جبرا لضعفه (قوله ومثل كان الخ) خبر مقدم عن دام اقصد لفظها ومسبوقا حال منها أو من ضمير خبرها (قوله كاعط الخ) درهما مفعول ثان لاعط وحذف الاول كمفعول مصيبا أى واجدا أى أعط المحتاج درهما مادمت واجدا له ففيه تقديم وتأخير وحذفان أو هو مفعول مصيبا وحذف مفعولا أعط وأصل دام دوم بالفتح و ينقل الى المضموم عند اتصال التاء به توصلا الى نقل الضمة الى الدال لتدل بعد حذف عينه للساكنين على انها واو وانظر لم جعل مفتوحا مع انه لا يتصرف على الصحيح وقد يقال لكثرة الفتح وخفته و بالحمل على التامة لانها جاء وصفها على فاعل وهو قليل فى المضموم والمكسور كما مر و يأتى (قوله نواسخ الابتداء) من النسخ وهو الازالة لازالتها حكم المبتدا والخبر (قوله الى انها فعل) أى لقبول التاءين (قوله ترفع المبتدأ) أى تجدد له رفعا غير رفع الابتداء عند البصريين وهو الصحيح لاتصال الضمير بها وهو لا يتصل الا بعامله استقراء ولانها لو لم تعمل الا فى الخبر كما عند الكوفيين لكانت ناصبة غير رافعة ولم يعهد فعل كذلك وتسميته حينئذ مبتدأ انما هو باعتبار ما كان وأل فى المبتدا كاسم الشرط والاستفهام للجنس لا للاستغراق فان منه مالا ينسخ بها وهو خمسة لازم التصدير الا ضمير الشأن ولازم الحذف كالنعت المقطوع ونحوه مما مر واللازم لصفة واحدة كطوبى للمؤمن وويل للكافر وكاين فى القسم واللازم للابتداء بنفسه كاقل رجل يقول ذلك ولله درك وما التعجبية فان هذه الاشياء جرت مجرى الامثال فلا تغير عما وردت أو بغيره كمصحوب لولا واذا الفجائية فانهما لا يصاحبان غير المبتدا (قوله وتنصب خبره) أى غير الطلبى فى الجميع وشذ قوله * وكونى بالمكارم ذكرينى * أو هو بمعنى تذكرينى وغير الفعل الماضى فى صار وما بمعناها ودام وزال وأخواتها بخلاف البقية نحو ان كنت قلته وغير اسم الاستفهام فى دام وليس المنفى بما فلا يقال لا أكلمك كيف مادام زيد ولا أين ليس زيد لان خبر دام وليس لا يتقدم عليهما ولا أين مازال زيد لان ما النافية تلزم الصدر عند البصريين فتزدحم مع الاستفهام بخلاف المنفى بغير ما نحو أين لا يزال زيد وغير المنفى ككيف كان زيد واعلم أنه لا يحذف الاسم ولا الخبر

فى

ويسمى المرفوع بها اسماء لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان القسم الاول ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا أو شبه نفي وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم كالآية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وأبرح ما أدام الله قومي
بحمد الله منتطقا مجيدا

أي لا أبرح منتطقا مجيدا أي صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومي وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزال قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو
ت فنسيانه ضلال مبين

والدعاء كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقول الآخر

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا هو الذي أشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى آخر البيت القسم الثاني ما يشترط في عمله أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك أعط ما دمت مصيبا درهما أي أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا وأضحى اتصافه به في الضحى وأصبح اتصافه به في الصباح وأمسى اتصافه به في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى صفة أخرى ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق

في هذا الباب اقتصارا أي بلا دليل ولا اختصارا أي به عند الجمهور الا ضرورة لشبه الاسم بالفاعل والخبر صار كالعوض عن مصدرها اذ القيام مثلا كون من أكوان زيد والعوض لا يحذف أي وأما حذفهما في ان خيرا فخير كما سيأتي فتبع لكان لا بالاستقلال وأجاز بعضهم حذف الخبر لقرينة مطلقا والمصنف في ليس فقط حكى سيبويه ليس أحد أي هنا أفاده في الهمع مع زيادة (قوله ويسمى المرفوع الخ) هي تسمية اصطلاحية لا لمناسبة لها لأن زيد مثلا اسم للذات لا لكان والأفعال لا يخبر عنها وقد يسميان فاعلا ومفعولا مجازا لأن الفاعل في الحقيقة مصدر خبرها مضافا لاسمها فمعنى كان زيد قائما كان قيام زيد (قوله أن يسبقه نفي) أي لأن القصد بالجملة الاثبات وهذه الأفعال معناها نفي فاذا نفيت انقلبت اثباتا (قوله الا في القسم) أي مع المضارع وكون النافي لا كما قال الدنوشري

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم

(قوله بحمد الله) متعلق بالاستمرار المفهوم من أبرح المنفي ومجيدا بضم الميم خبران ان قلنا بتعدد الخبر في هذا الباب والا فنعت (قوله نطاق) هو ما يشد به الوسط جمعه نطق ككتاب وكتب (قوله وجواد) بتخفيف الواو يطلق على الفرس ذكرا أو أنثى كما في المصباح (قوله وهذا أحسن) الاشارة الى ما في الاعراب فقابله ان أبرح غير منفي بل تام بمعنى أزول عن كوني منتطقا مجيدا أي أترك ذلك ما دامت قومي لانهم يكفونيه فلا شاهد فيه أو الى المعنى فقابله ان منتطقا معناه ناطق ومجيدا أي محسنا في الثناء على قومي أفاده العيني (قوله النهي والدعاء) أي لان المطلوب بهما ترك الفعل وهو نفي فخرج غيرهما كالاستفهام قيل الا الانكاري لانه بمعنى النفي ولا فرق في الدعاء بين كونه بلا أو بلن كقوله

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلـ * ـت لكم خالدا خلود الجبال

ان قلنا بأنها فيه للدعاء وهو المختار لتناسب ما عطف عليها بثم فرارا من عطف الانشاء على الخبر (قوله صاح) منادى مرخم صاحب على غير قياس لكونه ليس بعلم وشمر أي اجتهد في الاستعداد للموت ولا تنسه (قوله ألا يا اسلمي الخ) ألا حرف استفتاح وتنبيه ويا مؤكدة لها أو المنادى محذوف أي يا هذه ومي اسم امرأة غير مية لا ترخيمها كما في التصريح أي فلا يرد أن ترخيم غير المنادى شاذ لكن قال الصبان من تتبع كلام ذي الرمة نظما ونثرا وجده يسمي محبوبته بهما وعلى البلى أي منه بكسر الباء من بلي الثوب كرضي صار خلقا والجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيأ ومنهلا كمنصبا وزنا ومعنى والمراد انصباب غير مضر بدليل اسلمي (قوله المصدرية الظرفية) أخذهما من المثال وسميت بذلك لتقديرها بالمصدر مع نيابتها عن الظرف وهو المدة وهما شرطان لصحة العمل لأن دام لتوقيت أمر بمدة ثبوت الخبر للاسم لا لوجوبه بدليل عدم عملها في ما دامت السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هي تامة أي مدة بقائهما فخرج غير المصدرية كالنافية في نحو ما دام شيء وغير الظرفية كيعجبني ما دمت صحيحا أي دوامك فدام فيهما تامة بمعنى بقي والمنصوب حال وكذا عند حذف ما كاو دام الظل أهلك ولا توجد الظرفية بدون المصدرية (قوله ومعنى ظل) أي مع معموليها لان معناها وحدها مطلق حدث في زمن ماض نهاري وقوله بالخبر أي بمدلوله التضمني وهو الحدث وقوله نهارا أي ماضيا وكذا يقال في الباقي (قوله ومعنى صار التحول) أي موضوعة له وأما

لنفي الحال نحو ليس زيد قائما أى الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى مازال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب مايقتضيه الحال نحو مازال زيد ضاحكا ومازال عمرو أزرق العينين ومعنى دام بقى واستمر (ص) وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا (ش) هذه الافعال قسمان أحدهما مايتصرف وهو ماعدا ليس ودام والثانى مالا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على أن مايتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قائمين بالقسط قال الله تعالى قل كونوا حجارة أو حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن أخاك قال الشاعر

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف فى كان الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح أن لها مصدرا ومنه قول الشاعر

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى * وكونك اياه عليك يسير

ومالا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفى أو شبهه شرطا فيه وهو زال وأخواتها لا يستعمل منه أمر ولا مصدر (ص)

وفى جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر

(ش) مراده أن أخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الاسم والخبر والفعل فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز هنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان أخى رفيقى فلا يجوز تقديم رفيقى على أنه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب

التحويل المفهوم من كل فعل فانما لزم من دلالته على التجدد والحدوث لا من الوضع فحصل الفرق بينهما أفاده سم وقد جاء مثل صار فى العمل والمعنى ماجمعته بقولى

بمعنى صار فى الافعال عشر * تحول آض عاد ارجع لتفهم
وراح غدا استحال ارتد قاقعد * وحار فها كها والله أعلم

وحكى سيبويه ماجاءت حاجتك بالنصب أى أى حاجة صارت حاجتك فاسمها ضمير ما الاستفهامية وبالرفع أى صارت حاجتك أى حاجة فما خبرها مقدم وقد استعملوا كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار كثيرا نحو وفتحت السماء فكانت أبوابا زاد الزمخشرى بات قال فى شرح الكافية ولا حجة له عليها (قوله لنفى الحال) أى لنفى حدث خبرها فى الحال وانما لم تدل على المضى كسائر الافعال الماضية لان شبهها الحرف فى الجمود والمعنى جردها عن الزمان أصلا لكن حدث خبرها لابد له من زمن فحمل على الحال لانه الاقرب (قوله وعند التقييد بزمن) أى صريحا كما مثله أو ضمنا كليس خلق الله مثله أى فى الماضى واسمها ضمير الشأن ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا أى فى المستقبل وأصلها عند الجمهور ليس بالكسر سكنت الياء تخفيفا ولم تقلب ألفا لجمودها (قوله على حسب مايقتضيه الحال) أى ملازمة جارية على ذلك وهى الملازمة مدة قبول المخبر عنه للخبر سواء دام بدوامه نحو مازال الله محسنا لا يزال زيد أزرق العينين أم لا نحو مازال زيد ضاحكا أو عالما أى مدة قبول ذلك ووجود سببه لا مطلقا (قوله مثله) اما حال من فاعل عمل أو نعت لمصدره محذوفا أى عمل عملا مثل عمله وفيهما تقديم معمول الفعل المقرون بقد عليه وهو ممنوع فلعل فيه خلافا أو للضرورة (قوله وهو ليس ودام) حصره غير المتصرف فيهما يقتضى ان مراده بالمتصرف مايعم التصرف التام والناقص فيدخل فيه زال وأخواتها فانه ليس لها الا الماضى والمضارع واسم الفاعل دون غيرهما كالمصدر والامر وأما ليس ودام فلا يتصرفان أصلا على الصحيح فى دام وأما يدوم ودم ودائم ودوام فمن دام التامة لكن رجح الصبان ان الناقصة لها المضارع والمصدر بدليل جعلها صلة لما المصدرية وادعاء ان هذا المنسبك مصدر التامة أو اختراع مصدر لم يرد جور ومثله ظن والباقى تصرفه تام كما بينه الشارح لكن اختلف فى اسم المفعول فمنعه قوم منهم أبو على قال فى شرح اللمحة ان تلميذه أبا الفتح ابن جنى سأله عن قول سيبويه مكون فيه فقال ما كل داء يعالجه الطبيب وأجازه آخرون وعليه فالنائب عن الاسم اما الظرف كما مثل أو ضمير مصدره المفهوم منه نحو مكون قائما فتلخص أنها ثلاثة أقسام (قوله أخاك) خبر كائنا واسمه ضمير يعود على من وكائنا خبر ما الحجازية وتلفه أى تجده (قوله والصحيح ان لها مصدرا) أى فلكان الكون والكينونة ولصار الصير والصيرورة ولبات البيات والبيتوتة ولظل الظلول ولأصبح وأمسى وأضحى الاصباح والامساء والاضحاء (قوله ببذل) الباء سببية متعلقة بساد أى شرف وكونك مبتدأ والكاف فى محل جر بالاضافة ورفع من حيث انها اسم الكون واياه خبره من حيث النقصان ويسير أى سهل خبره من حيث الابتداء وعليك متعلق به (قوله ومالا يتصرف منها الخ) هذه العبارة فى غاية القلاقة لما فيها من التكرار والمناقضة لما مر كما لا يخفى (قوله وفى جميعها) متعلق بأجز وتوسط مفعوله وكل مبتدأ خبره حظر أى منع وسبقه مفعول حظر وهو مصدر مضاف لفاعله ودام مفعوله أى وكل النحاة منع أن يسبق دام خبرها (قوله كان فى الدار صاحبها) تمثيل صحيح لان تقديم

ومثال ماتوسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال

الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر أفعال هذا الباب من المتصرف وشبهه يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطى أن خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لاأصاحبك مادام قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لاطيب للعيش مادامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم

وأشار بقوله

* وكل سبقه دام حظر *

الى ان كل العرب أو كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لاأصحبك قائما مادام زيد فمسلم وان أراد انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لاأصحبك ماقائما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده فى شرحه ففيه نظر والذى يظهر أنه لايمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لاأصحبك ماقائما دام زيد كما تقول لاأصحبك مازيدا كلمت (ص)

الذى يستحق بتقديمه على الاسم وحده كهذا وعلى الفعل أيضا كفى الدار كان صاحبها وليس كلامه الآن فى وجوب التوسط حتى يعترض عليه بان هذا المثال يصح فيه تقديمه على الفعل والحاصل ان للخبر ستة أحوال وجوب التأخر ككان صاحبى عدوى لما ذكره الشارح وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء أى تصفيرا بالفاه وتصدية أى تصفيقا لحصره وجوب التوسط كيعجبنى أن يكون فى الدار صاحبها فيمتنع تأخيره فى الدار لكان الضمير وتقديمه على الفعل لئلا يفصل بين أن وصلتها وعلى أن لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ووجوب التقدم على الفعل كأين كان زيد وجوب التأخر أو التوسط كهل كان زيد قائما فيمتنع تقديمه على هل لان لها الصدر وعلى كان لئلا يفصل بينهما جوب التوسط أو التقدم ككان فى الدار صاحبها وكان غلام هند بعلها بنصب غلام ونحوهما كان قائما الا زيد لجواز تقديم الخبر على كان لا على ما لان لها الصدر السادس جواز الثلاثة ككان زيد قائما وكان غلام هند مبغضها بنصب مبغض فيجوز تقديمه لتقدم مرجع الضمير رتبة وان تأخر لفظا (قوله بالشرط المذكور) هو قوله ان لم يجب تقديمها الخ أى بشرط أن تخلو من وجب التقديم والتأخير ولا تغفل عن التفصيل المتقدم (قوله والصواب جوازه) منه قراءة حمزة وحفص ليس البر أن تولوا بنصب البر (قوله فليس سواء) خبر ليس مقدم وعالم اسمها مؤخر وهذا من قصيدة للسموأل اليهودى يخاطب امرأة خطبها هو وآخر فالت للآخر أولها

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا أنا قليل عديدنا * فقلت لها ان الكرام قليل
وماقل من كانت بقاياه مثلنا * شبابا تسامى للعلا وكهول
وماضرنا أنا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل
وانا أناس لانرى القتل سبة * اذا مارأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فتطول
ومامات منا سيد فى فراشه * ولا طل منا حيث كان قتيل
اذا سيد منا خلا قام سيد * قؤول بما قال الكرام فعول
وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول
وأيامنا مشهودة فى عدونا * لها غرر مشهورة وحجول
وأسيافنا فى كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لاتسل نصالها * فتغمد حتى يستباح قتيل

سلى الخ (قوله لاطيب للعيش) أى العيشة والحياة ومنغصة خبر دام مقدم على اسمها وهو لذاته قال شيخ الاسلام ويلزم عليه الفصل بين منغصة ومعمولها وهو بادكار باجنبى وهو لذاته فالاولى احتمال أن دامت ومنغصة تنازعا فى لذاته فاعمل الثانى وأضمر فى دامت ضميرا مستترا هو اسمها فلا شاهد فيه وأصل ادكار اذتكار قلبت تاء الافتعال دالا وأدغمت فيها الذال المعجمة بعد قلبها من جنسها كما سيأتى (قوله فمسلم) أى الاجماع على ذلك مسلم لامتناع تقديم معمول الصلة على الموصول قيل وهذا الاحتمال أقرب الى كلامه ليوافق ماشبهه به بقوله كذاك سبق الخ فى ان الخبر فى كل سابق على مافتأمل (قوله ففيه نظر) أى فى ادعاء الاجماع على منع ذلك نظر لثبوت الخلاف فيه والصحيح منه الجواز ولا يضر الفصل بين الحرف المصدرى وصلته لانه غير عامل بخلاف العامل كان المصدرية فلا يفصل منها لشدة تعلقه بها لانه

كذلك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه (ش) يعني انه لا يجوز أن يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان أحدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال وأخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد وأجازه بعضهم ومفهوم كلامه أنه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم كلامه أيضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنعه بعضهم (ص) ومنع سبق خبر ليس اصطفي * وذو تمام ما برفع يكتفي

وماسواه ناقص والنقص في * فتىء ليس زال دائما قفي

(ش) اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقدم خبر ليس عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من أجاز تقديم خبرها عليها وتقريره أن يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الخ

معناه ان هذه الافعال انقسمت الى قسمين الاول ما يكون تاما وناقصا والثاني ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتىء وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (ص) (ولا يلي العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر)

(ش) يعني انه

يطلبها الوصل بها والعمل فيها وغير العامل يطلبها الوصل فقط فتدبر (قوله كذلك سبق الخ) مصدر مضاف لفاعله وهو خبر بالتنوين وما مفعوله أي سبق الخبر على ما النافية مثل سبقه على ما المصدرية مع دام في المنع بقطع النظر عن وصفه بالاجماع لما سيأتي (قوله فجئ بها الخ) فيه مع توكيد ما قبله الاشارة الى أن ما تلزم صدر جملتها أبدا (قوله وأجازه بعضهم) أجاز الكوفيون الصورتين لان ما لا تلزم الصدر عندهم ووافقهم ابن كيسان في الاولى لان نفيها ايجاب فكانه لم يكن نفي بخلاف الثانية (قوله ومنعهما بعضهم) حكاه في التسهيل عن الفراء وكذا جميع حروف النفي لكن قال في شرح الكافية انه جائز عند الجميع اهـ ومن شواهده الصريحة

مه عاذلي فهائما لن أبرحا * بمثل أو أحسن من شمس الضحى

(قوله على الفعل وحده) هو الصحيح (قوله ومنع الخ) مبتدأ مضاف لمفعوله بعد حذف فاعله واصطفي خبره أي ومنع بعضهم سبق الخبر على ليس هو المختار فليس مفعول سبق وخبر بالتنوين فاعله مجرور بالاضافة وعدم تنوينه يفسد الوزن والمعنى لافادته منع سبقه مطلقا ولو على الاسم وليس كذلك وأفهم كلام المصنف جواز تقديم الخبر على غير دام وليس والمنفي بما لسكوته عنه وهو كذلك ولو كان جملة على الاصح انظر الصبان (قوله والنقص) مبتدأ خبره قفي بضم القاف أي تبع ودائما حال من ضميره وحذف العاطف من ليس وزال (قوله اختلف النحويون) محل الخلاف في غير الاستثناء أما فيه فلا يتقدم خبرها اجماعا ومثلها لا يكون (قوله وتقريره) براهين أي بيان وجه دلالته وقد أجاب عنه المانعون بأنه ظرف يتوسع فيه مع ضعفه بكونه معمول المعمول فزاد فيه التسامح بخلاف الخبر اذا كان ظرفا أو ان يوم معمول لمحذوف أي ألا يعرفون يوم يأتيهم وليس مصروفا حال منه مؤسسة أو انه مبتدأ بني على الفتح لاضافته الى جملة يأتيهم وليس مصروفا خبره والضمير في ليس يعود له لا للعذاب (قوله الا حيث يتقدم العامل) أي الاصل فيه ذلك وقد يخالف هذا الاصل كما أجازوا تقديم معمول خبر ان على اسمها دون الخبر كان في الدار زيدا جالس وقدموا معمول الفعل المنفي بلم أو لن دونه كزيدا لم أو لن أضرب ومعمول الخبر الفعلي على المبتدا عند البصريين دونه كعمرا زيد ضرب ومعمول الفعل بعد أما دونه نحو فأما اليتيم فلا تقهر وكل ذلك لنكات تعلم من أبوابها (قوله وان كان ذو عسرة) جوز الكوفي نقصها على حذف الخبر أي من غرمائكم ويرده ان الخبر لا يحذف في هذا الباب كما مر ويوجد في نسخ بعد الآية قال الشاعر

اذا كان الشتاء فأدفئوني * فان الشيخ يهرمه الشتاء

والا كثر عدمه (قوله ما دامت السموات) أي بقيت (قوله حين تمسون الخ) أي تدخلون في المساء والصباح وكذا بات وأضحى التامان معناهما دخل في البيات والضحى وظل اما بمعنى دام كا وظل الظلم هالك الناس

لايلى كان وأخواتهامعمول خبرها الذى ليس بظرف ولاجار ومجرور وهذايشمل حالين أحدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون الخبرمؤخراعن الاسم نحوكان طعامك زيدآ كلا وهذه ممتنعة عندالبصريين وأجازها الكوفيون الثانى ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحوكان طعامك آ كلاز يد وهى ممتنعة عندسيبويه وأجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذاتقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان آ كلا طعامك زيد ولايمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا أوجارا ومجرورا جازايلاؤه كان عندالبصريين والكوفيين نحوكان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ص)

ومضمرالشان اسما انوان وقع

موهم مااستبان أنه امتنع

(ش) يعنى أنه اذا ورد من لسان العرب ماظاهره انه ولى كان وأخواتها معمول خبرها فاوّله على أن فى كان ضميرا مستترا هوضميرالشان وذلك نحو قول الشاعر

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم

بما كان اياهم عطية عودا

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آ كلا ويتخرج على ان فى كان ضميرا مستترا هوضميرالشان وهواسم كان وبماظاهره انه مثل كان طعامك آ كلاز يدقول الشاعر

فاصبحوا والنوى عالى معرسهم * وليس كل النوى تلقى المساكين

اذاقرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على أن فى كان ضميرامستتراهوضميرالشان والتقديرفى الاول بما كان هو أى الشان

الناس أوطال كظل البيت أوالليل وتقول برح الخفاء أى ذهب وانفك الشئ خلص وصرت الى زيد تحولت ورجعت اليه ومنه ألا الى الله تصيرالامور وصار فلان الشئ يصيره و يصوره أى ضمه أوقطعه وقوله تعالى فصرهن اليك أى ضمهن و بهذا ينحل قوله

انى رأيت غزالا * أورث قلبى خبالا قدصار كلبا وقردا * وصار بعد غزالا

ولى بذاك دليل * فى قول ربى تعالى

﴿تنبيه﴾ نحوكان زيدقائما يحتمل التمام فقائما حال بخلاف كان زيدأخاك لامتناع كون الحال معرفة الاأن تجعل كان بمعنى كفل فاخاك مفعول وكذا يتعين النقص فى وكونك اياه لماذكر الاأن يجعل الاصل وكونك تفعله فالفعل حال فلما حذف انفصل الضمير (قوله لايلى كان الخ) أى لامتناع الفصل بين العامل والمعمول بمعمول لغيرذلك المعمول لانه أجنبى بالنسبة للمعمول الاول وان كان ذلك الغيرمعمولا لذلك العامل فلايجوزجاء عمرازيديضرب بخلاف زيدجاء عمرايضرب وزيد كان طعامك آ كلا لان مرفوع الفعل مستترلم يفصل منه (قوله وأجازها بعض البصريين) هوابن السراج والفارسى لان الخبر يجوز تقديمه ومعموله كجزئه فتبعه بخلاف تقديمه وحده وجمهور البصريين على المنع مطلقا والكوفيون على الجواز مطلقا (قوله جازت المسئلة) أى باتفاق كتقديم المعمول على الفعل نحو وأنفسهم كانوا يظلمون (قوله ومضمرالشان) أى المضمرالدال على الشأن وهومفعول انوواسما حال منه أى حال كونه اسما لكان فيفيدان كان الثانية ناقصة وهوالاصح كمامر فى آخرالمعرب وموهم فاعل وقع أى ورد (قوله فاوله الخ) اعترض بانه لايصح ذلك فى كل ماورد كقوله

باتت فؤادى ذات الخال سالبة * فالعيش ان حم لى عيش من العجب

وقوله لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا * لقدهون السلوان عنها التحلم

فقدم فؤادى وسلمى مع نصبهما بسالبة ومغريا ولاسبيل الى ضميرالشأن لظهور نصب الخبر وهذا أقوى مااستدل به الكوفيون وأجيب بانه ضرورة أوان فؤادى وسلمى منادى ومعمول سالبة ومغريا محذوف أى لك وقوله لقدهون الخ التفات عن خطابها اعراضا وطرحالها (قوله قنافذ الخ) جمع قنفذ بضم الفاء وفتحها آخره معجمة وهدّاجون من الهدجان وهى مشية الشيخ الضعيف يهجوالفرزدق قوم جرير بالفجور والخيانة أى هم كالقنافذ فى مشيهم ليلا للسرقة وعطية أبوجرير أوعمه والشاهد تلوا اياهم لكان مع انه معمول خبرها وهوعودا وعطية اسمها (قوله انه مثل كان الخ) أى فى ان المعمول مقدم على الاسم والخبرمؤخرعنه وأما فى البيت الثانى فالمعمول والخبرمعا مقدمان على الاسم (قوله فاصبحوا الخ) المعرس بصيغة اسم المفعول محل النزول آخر الليل والمراد هنا النزول ليلا مطلقا وقائله حميد بن ثور احدالبخلاء المشهورين يهجو أضيافاله بكثرة الاكل حتى ان نوى التمر الذى أكلوه أصبح عاليا على محل نزولهم مع أنهم لايلقونه كله بل يبتلعونه بنواه وأول القصيدة

لامرحبا بوجوه القوم اذنزلوا * كانهم اذأناخوها الشياطين

(قوله اذاقرئ بالتاء) أمااذاقرئ بالياء وهى الاصح فيتعين كون المساكين فاعله والجملة خبرليس

فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدأ وعودا خبره واياهم معمول عودا والجلة من المبتدا والخبر خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو أي الشان فضمير الشان اسم ليس وكل النوى مفعول لتلقى وتلقى المساكين فعل وفاعل والجموع خبر ليس هذا بعض ماقيل في البيتين

(ص) (وقد تزاد كان في حشو كما كان أصح علم من تقدما) (ش) كان على ثلاثة أقسام أحدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا والخبر نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان أكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضا من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدما ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم وقد سمع أيضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم ... وجيران لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني أبي بكر تسامى ... على كان المسومة العراب

روى

وأكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول أم عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

أنت تكون ماجد نبيل ... اذا تهب شمأل بليل

(ص) (ويحذفونها ويبقون الخبر

واسمها ضمير الشان اجماعا اذ لو كان اسمها المساكين ويلقى خبرها لوجب ان يقال يلقون ليطابقه في الجمعية والتاء تغني عن ذلك لتأويل المساكين بالجماعة (قوله فضمير الشان اسم كان) أي وجلتها صلة ما والعائد محذوف أي عودهم به ويحتمل أن اسمها ضمير يعود على ما وجلة عطية عودا خبرها ورابطها بالمبتدا محذوف أي عودهم به وقيل كان زائدة (قوله فضمير الشأن اسم ليس) أي لا المساكين لئلا يلزم الفصل المتقدم ويلزم تقديم الخبر الفعلي على اسم ليس وهو ممتنع فيما يظهر كالمبتدا والخبر ولم أر من ذكره هنا لكن سيأتي في أفعال المقاربة مايؤيده (قوله وقد تزاد) التقليل بالنسبة الى عدم الزيادة فلا ينافي كثرتها في ذاتها ومعنى زيادتها انها لا تعمل شيأ فلا مرفوع لها على الاصح لانها قسم غير الناقصة والتامة كما في الشارح وقيل تامة ومرفوعها ان لم يكن ظاهرا هو ضمير مصدرها فمعنى زيادتها حينئذ عدم اختلال المعنى بدونها ثم هي باقية على دلالتها على الماضي على المشهور وقيل لا بل لمجرد التوكيد ولا تدل على الحدث اتفاقا كذا قيل وهو مشكل على القول بان لها مرفوعا لانها حينئذ مسندة اليه ولا يسند من الفعل الا حدثه (قوله في حشو) خرج الاول لانه محل الاعتناء والآخر لانه محط الفائدة (قوله وانما تنقاس الخ) الذي في التوضيح وغيره انها تنقاس فيما عدا الجار والمجرور لكنها في فعل التعجب أكثر وقال في الكافية

وزيد كان بين جزأي جمله ... وشذ حيث حرف جر قبله

(قوله بنت الخرشب) بضم الخاء والشين المعجمتين وسكون الراء آخره موحدة والانمارية بالرفع صفتها نسبة الى أنمار قبيلة من العرب والكملة بفتحات جمع كامل مفعول ولدت وهم ربيع الكامل وقيس الحافظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وقيل لها أي بنيك أفضل فقالت ربيع بل عمارة بل قيس بل أنس ثكلتهم ان كنت أعلم أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها حكاه الزمخشري في المستقصى قوله كانوا كرام) بجر كرام صفة لجيران والواو فاعل كان بناء على ان الزائدة تامة ولا يمنع عملها من (زيادتها كما تسند ظن الملغاة الى الفاعل الا أن يفرق بان الزيادة أضعف من الالغاء فتنافي العمل وأما على أنها قسم ثالث فقيل الاصل وجيران كانوا لنا هم على ان هم تأكيد للمستكن في الظرف فلما زيدت كان بعد لنا وصل بها هذا المؤكد بالكسر فانقلب واوا اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المنفصل بجانب الفعل فيكون مستثنى من كون الضمير لا يتصل الا بعامله فالواو حينئذ تأكيد للضمير في لنا وقيل غير ذلك وفر بعضهم من هذا التكلف فجعلها في البيت ناقصة لا زائدة والواو اسمها ولنا خبرها وجلتها معترضة بين الصفة والموصوف (قوله سراة الخ) بفتح المهملة جمع سري أي سيد على غير قياس كامر وتسامى أصله تتسامى حذفت احدى التاءين تخفيفا والمسومة الخيل المجعول عليها سومة بالضم أي علامة لتترك في المرعى والعراب العربية ويروى المطهمة الصلاب أي المتناسقة الاعضاء الشديدة (قوله عقيل) بوزن وكيل كما في السجاعي أخو الامام علي كرم الله وجهه والماجد الكريم والنبيل كشريف من النبل بالضم وهو الفضل وشمأل كجعفر ريح الشمال كسحاب ويقال شامل بتقديم الهمزة وشمل بسكون الميم وفتحها وبليل أي مبلولة من الندى أو بالقلما تمر عليه لرطوبتها وقولها اذا تهب الخ كناية عن الدوام (تنبيه) أفهم تخصيص الحكم بكان أن غيرها من أخواتها لا يزاد وهو كذلك الا ماشذ من قولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها

روى ذلك الكوفيون وأجاز أبو على زيادة أصبح وأمسى فى قوله

عـدوّ عينيـك وشانيهـما * أصبح مشـغول بمشـغول

وقوله أعاذل قولى ماهويت فاوبى * كثيرا أرى أمسى لديك ذنوبى

وأجاز بعضهم زيادة سائرها اذا لم ينتقض المعنى (قوله و بعد ان ولو) أى الشرطيتين لانهما يطلبان فعلين فيطول الكلام فخفف بالحذف واختص ذلك بهما لان ان أم الادوات الجازمة ولو أم غير الجازمة كما ان كان أم بابها وهم يتوسعون فى الامهات والغالب كون ان تنويعية كما مثل ومن غير الغالب * انطق بحق وان مستخرجا احنا * أى وان كنت مستخرجا أو مالو فقال أبو حيان شرطها اندراج مابعدها فيما قبلها لا أعلى منه ولا أعم كمثال الشارح ونحو ألا طعام ولو تمرا ورد بقولهم ألا حشف ولو تمرا وقوله

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملـكا * جنوده ضاق عنها السهل والوعر

فان الملك أعلى مما قبله والتمر أعم من الحشف اه تصريح (قوله التقدير ان كان الخ) أى فحذفت كان مع اسمها و بقى خبرها وقد تحذف وحدها و يبقى الاسم والخبر كقوله

أزمان قومى والجماعة كالذى * لزم الرحالة ان تميل مميلا

قال سيبويه أراد أزمان كان قومى مع الجماعة الخ فقومى اسمها والجماعة مفعول معه وكالذى خبرها وانما قدر كان لان المفعول معه لا يقع الا بعد جملة فيها لفظ الفعل أو معناه وحروفه كما سيأتى قال الشنوانى ومراد الشاعر وصف ما كان من استواء الامور واستقامتها قبل عثمان رضى الله تعالى عنه أى فمثل حال قومه فى لزوم بعضهم بعضا وعدم تنافرهم بحال راكب لزم الرحل خوف أن يميل مميلا بفتح الميم الاولى أى ميلا فهو مفعول مطلق كما فى التصريح وقد تحذف مع خبرها و يبقى الاسم نحو ألا طعام ولو تمر بالرفع أى ولو يكون عندكم تمر كما قدره سيبويه فلا يختص حذفها بالماضى بخلاف الزيادة ومنه المرء مجزى بعمله ان خير فخير وان شر فشر برفعهما أى ان كان فى عمله خير فجزاؤه خير الخ وفى هذه المسئلة أربعة أوجه * ثانيها نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا * الثالث نصب الاول ورفع الثانى أى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير * الرابع عكسه وهو أضعفها لان فيه حذف كان وخبرها وحذف فعل ناصب بعد فاء الجزاء وكلاهما نادر والثالث أرجحها لسلامته منهما والاولان متوسطان وقد حذفت مع معموليها بعد ان الشرطية فى قولهم افعل هذا ان مالا أى ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية لخبرها المحذوف كاسمها كذا قيل وجعله المصنف من حذف كان مع اسمها فقط لان لا جزء من الخبر فكأنه لم يحذف وقال اللقانى ما زائدة لتأكيد الشرط نحو فاماترين ولا داخلة على فعل الشرط بلا تقدير لكان أى ان لا تفعل غيره والجواب على كل محذوف لدلالة ماقبله واستحسنه غير واحد لقلة تكلفه لكن ضعفه الرودانى بان ما لا تزاد قبل الشرط المنفى بلا وبان جواب الشرط لا يحذف الا اذا كان الشرط ماضيا وهو على زعمه مستقبل (قوله من لد الخ) بضم الدال لغة فى لدن وشولا بفتح المعجمة وسكون الواو منونا جمع شائلة على غير قياس اذ قياسها شوائل وهى الناقة التى خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية أما الشائل بلا هاء فالتى تشول بذنبها أى ترفعه لطلب اللقاح وجمعها شول كراكع وركع والفاء زائدة والاتلاء بالكسر مصدر أتلت الناقة اذا تلاها ولدها أى تبعها (قوله من لد ان كانت الخ) أى من زمن كونها شولا وهذا تقدير سيبويه وفيه حذف الموصول الحرفى وصلته وابقاء معمولها وهو ممنوع وان جاز حذف أن وحدها اه صبان وفى الاسقاطى بل نص سيبويه على ان الموصول الحرفى لا يجوز حذفه الا أن يقال انه حل معنى أتى فيه بان فرارا من قلة اضافة لدن الى الجمل وحل الاعراب من لد كانت بحذف أن وقدرها بعضهم من لد شالت شولا فيكون مصدرا لاجمعا وهو أقل كلفة لكن فيه حذف عامل المصدر المؤكد وسيأتى ما فيه

و بعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر)

(ش) تحذف كان مع اسمها و يبقى خبرها كثيرا بعد ان قال الشاعر

قد قيل ماقيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيلا

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا و بعد لو كقولك ائتنى بدابة ولو حمارا أى ولو كان المأتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله

من لد شولا فالى اتلائها

التقدير من لد أن كانت شولا (ص)

وبعد أن تعويض ماعنها ارتكب * كمثل اما أنت برا فاقترب (ش) ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد أن المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو أما أنت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت برا ثم أتى بما عوضا عن كان فصار أن ما أنت برا ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت برا ومثله قول الشاعر أباخراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع فان مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وأنت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وأجاز ذلك المبرد فيقول أما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما أنا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو أما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل أن كان زيد ذاهبا انطلقت وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه بأما زيد ذاهبا (ص) ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ماالتزم

(ش) اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي أن لا يحذف منه بعد ذلك شئ آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما وأجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا ومثل الآية قوله

فان لم تك المرآة أبدت وسامة * فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم

وأما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة (ص)

﴿فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس﴾

اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما

(ش) تقدم في أول باب كان وأخواتها ان نواسخ الابتداء تنقسم الى أفعال وحروف وسبق الكلام على كان وأخواتها وهي من الافعال الناسخة وسيأتي الكلام

(قوله ارتكب) مثل هذه العبارة لا يقال الا فيما خرج عن القياس مع ان هذا الحكم ليس كذلك لانهم عوضوا الحرف عن الجملة في يومئذ فعن الفعل وحده أولى (قوله تحذف) أي وحدها ولا يحذف الاسم معها كما في الشارح وصرح به الفارضي (قوله والاصل أن كنت برا) أصله الاول اقترب لان كنت برا قدمت العلة على المعلول للحصر ثم حذفت اللام لاطراد حذفها مع أن وزيدت الفاء في المعلول تشبيها بجواب الشرط في ترتبه على ما قبله ثم حذفت كان فانفصل الضمير لان صلة الحرف المصدري قد تحذف نحو لا أصحبك ما أن حراء مكانه ما ثبت ان الخ (قوله أباخراشة) بضم الخاء المعجمة وحكي كسرها صحابي وهو منادى وأما أنت الخ علة أولى وفان قومي الخ علة ثانية حذف معلولا هما لدلالة المقام أي لان كنت ذا نفر افتخرت علي لا تفتخر فان قومي الخ والمراد بالضبع اما السنة الجدبة بالاستعارة التصريحية والا كل ترشيح وقيل هو حقيقة فيها أو هو الحيوان المعروف وعلى كل فهو كناية عن عدم ضعفهم (قوله وأجاز ذلك المبرد) أي على زيادة ما لا أنها عوض (قوله ما التزم) أي لم تلتزمه العرب (قوله غير ضمير الخ) أي بأن لم يكن ضميرا أصلا كما مثله أو ضميرا منفصلا كالصديق لم تك اياه * والحاصل ان شروط حذف نون كان ستة كونها من مضارع مجزوم بالسكون وصلا ليس بعده ساكن ولا ضمير متصل ذكر المصنف الاولين والشارح الاخيرين وتركا الوسطين فلا حذف في الجزم بغير السكون نحو وتكونوا من بعده قوما صالحين ولا في حالة الوقف بل ترد النون لان جزء الكلمة أولى من اجتلاب هاء السكت الواجبة في الوقف على ذي الحرفين كم يع والظاهر انها لا ترد في القرآن لان الوقف فيه على مرسوم الخط ولانه لا يجتلب فيه هاء سكت غير ما ثبت في الوصل نحو اقتده فكذا النون فليحرر والله أعلم

﴿فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس﴾

(قوله اعمال ليس) مفعول مطلق لاعملت وما نائب فاعله ودون ومع حالان من ما (قوله وترتيب) أي وبقاء ترتيب زكن أي علم من قوله فيما مر * والاصل في الاخبار أن تؤخرا * لانه يصدق بالمنسوخ (قوله وسبق) مفعول به لاجاز وهو مضاف لفاعله وحذف مفعوله أي جاز العلماء ان الحرف والظرف المعمولين لخبرها كما يفيده المثال يسبقان اسمها وخبرها دونها هي لان لها الصدر ومفهوم ذلك ان معمول

على الباقى وذكر المصنف فى هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان أما ما فلغة تميم أنها لا تعمل شيأ فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما فى شئ منهما وذلك لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة أهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها فى أنها لنفى الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال تعالى ماهن أمهاتهم وقال الشاعر

أبناؤها متكنفو آبائهم حنقو الصدور وماهم أولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها أربعة الاول أن لا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم الثانى أن لا ينتقض النفى بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم كقوله تعالى ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنا الا نذير خلافا لمن أجازه الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما زيد وفى ذلك خلاف فان كان ظرفا أو مجرورا وقدمته فقلت ما فى الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس فى ما حينئذ هل هى عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما فى موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذى بعدهما وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط فى اعمالها أن يكون المبتدا والخبر بعدما على الترتيب الذى زكن وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن أى علم ويعنى به أن يكون المبتدأ مقدما والخبر مؤخرا ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيأ سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك

معمول الخبر اذا كان غير ظرف لا يسبق وهو الشرط الرابع فى الشارح (قوله على الباقى) انما قدم هذه الحروف على بقية الافعال لانها أظهر شبها بباب كان لموافقتها ليس معنى وعملا ولكثرة مجىء خبرها مفردا فيظهر عملها الرفع والنصب بخلاف أفعال المقاربة (قوله فلغة تميم الخ) بها قرأ ابن مسعود ما هذا بشر ونقل عن عاصم ماهن أمهاتهم بالرفع قال سيبويه وهى القياس لما قاله الشارح وقد أهملوا ليس حملا على ما فى قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع معنى (قوله كعمل ليس) أى عند البصريين أما الكوفيون فجعلوا المرفوع بعدها مبتدأ والمنصوب خبره على نزع الخافض ولم تعمل شيأ ولعل الخافض هو الباء التى تزاد بعد النفى فالمنصوب مرفوع محلا أو تقديرا كحالة وجود الباء فتأمل (قوله أبناؤها الخ) قبله

وأنا النذير بحرة مسودة * تصل الجيوش اليكم أقوادها

والحرة بفتح المهملة أرض ذات حجارة سود أراد بها هنا الكتيبة السوداء لكثرة رجالها أما الحرة بالكسر فالعطش كما قيل أشد العطش حرة على قرة أى عطش مع برد والاقواد جمع قود كضرب جماعة الخيل والمراد بابنائها رجالها وبآبائهم ساداتها ومتكنفو بلا نون لاضافته لما بعده أى أبناء تلك القبيلة محدقون برؤسائهم ومحيطون بهم وفى نسخ بالنون فآباءهم مفعول به وتقصر همزته الاولى للوزن وحنقو الصدور جمع حنق بفتح فكسر من الحنق بفتحتين وهو الغيظ وهو خبر ثان لابناؤها وقوله وماهم أولادها أى حقيقة بل مجازا كقولهم هؤلاء بنو الحرب (قوله أربعة) تقدم ان الرابع مذكور ضمنا لا صريحا (قوله بطل عملها) أى لان ان تبعد شبهها بليس لكونها لا تليها أصلا ولضعفها عن تخطيها أما ان النافية فلا تضر بل تكون مؤكدة لما تأكيدا لفظيا بالمرادف بخلاف الزائدة فتأكيدها معنوى كسائر الحروف المزادة (قوله أن لا ينتقض النفى) أى عن خبرها كما فى الشذور ولا يضر نقضه عن معمول الخبر اجماعا لانه ليس معمولا لها نحو ما زيد قائما الا فى الدار (قوله بالا) خرج غير فيجب نصبها عند البصريين كما زيد غير قائم (قوله خلافا لمن أجازه) هو يونس والشلوبين وتبعهما المصنف فى التسهيل وسبك المنظوم لوروده فى قوله

وما الدهر الا منجنونا بأهله * وما صاحب الحاجات الا معذبا

وقوله

وما حق الذى يعثو نهارا * ويسرق ليله الا نكالا

وأجيب بانه شاذ أو مؤول بانه مفعول مطلق للخبر المحذوف أى يدور دوران منجنون وهو دولاب الماء ويعذب معذبا أى تعذيبا وينكل نكالا على حد ما زيد الا سيرا (قوله وفى ذلك خلاف) اختار فى التسهيل وسبك المنظوم جواز النصب ونسبه لسيبويه وهو مذهب الفراء وقال الجرمى انه لغة سمع ما مسيأ من أعتب أى من اعتذر من اساءته وخرج على انه شاذ أو حال والخبر محذوف أى موجود وكذا قول الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

بنصب مثل أو أنه مبنى لاضافته للمبنى على حد مثل ما أنكم تنطقون فهو مبتدأ وبشر خبره وما مهملة لانه

وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الأولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما فى الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بى أنت معنيا لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع فى غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف

لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا الشرط الخامس أن لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالاولى نافية والثانية نفت النفى فبقى اثباتا فلا يجوز نصب قائم وأجازه بعضهم الشرط السادس أن لا يبدل من خبرها موجب فان أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشئ الا شئ لا يعبأ به فشئ فى موضع رفع خبر عن المبتدا الذى هو زيد ولا يجوز أن يكون فى موضع نصب خبرا عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى فى هذه المسئلة يحتمل القولين المذكورين أعنى القول باشتراط أن لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشئ الخ استوت اللغتان يعنى لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان فى انه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا فى اعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية أم تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا فى اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثانى لا يليق بهذا المختصر (ص) (ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل) (ش) اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما أن يكون مقتضيا للايجاب أولا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول

تميمى (قوله وقد صرح بهذا الخ) رد بان تقديم الظرف اذا كان معمول الخبر لا يضر فكيف بالخبر نفسه او قد منعوا تقديم معمول خبر كان على اسمها للفصل بين العامل ومعموله بمعمول غيره دون الخبر فكان هذا بالاولى لان الحرف أضعف من الفعل ولذا كان مذهب الجمهور الاول وصححه الاعلم وابن عصفور كما قاله ابن هشام أفاده فى النكت (قوله بطل عملها) منه قوله

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف

بنصب كل مفعول عارف الذى هو خبر أنا وما مهملة ومعنى تعرفها اطلب معرفتها فى المنازل وانما أهملت لضعفها عن أن يتصرف فيها واغتفروا الظرف لتوسعهم فيه وكذا يمتنع تقديم معمول الخبر عليه ومعمول الاسم عليه لئلا يفصل بينها وبين معمولها باجنبى فلا يقال ما زيد طعامك آكلا ولا ما زيد اضارب قائما وان تردد فيهما سم كذا فى يس لكن الظاهر جواز الاولى لانها لم تفصل من معموليها معا (قوله لم يبطل عملها) منه قوله

بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا * فما كل حين من توالى مواليا

(قوله أن لا تتكرر) أى مع كون الثانية نافية لنفى الاولى كما صرح به الشارح لصيرورة الكلام ايجابا وهى لا تعمل فيه وكذا ان كانت زائدة فيما يظهر قياسا على ان الزائدة اما ان كانت نافية مؤكدة للاولى لا مؤسسة فيبقى العمل كما فى شرح التسهيل واعتمده الدمامينى وغيره كقوله

لا ينسك الاسى تأسيا فما * ما من حمام أحد معتصما

(قوله فالاولى نافية والثانية نفت النفى فبقى اثباتا) الاظهر فى المعنى ان الاولى هى التى نفت نفى الثانية عن الخبر أى انتفى عدم قيام زيد فتأمل وهذه العبارة ساقطة من غالب النسخ ومحلها بعد قوله ما ما زيد قائم (قوله فان أبدل بطل عملها) لان ايجاب البدل ايجاب للمبدل منه وهى لا تعمل فى موجب على المختار (قوله فى موضع رفع) أى بناء على ان الاعراب المحلى لا يختص بالمبنيات أو رفعه مقدر لحركة الجار الزائد بناء على اختصاصه وعلى كل فشئ الثانى بالرفع بدل منه باعتبار هذا المحل أو التقدير لوجود محرزه وهو كونه خبر المبتدا ولا يعبأ به صفته (قوله وأجازه قوم) وحينئذ فشئ الثانى بالرفع بدل من محله قبل نسخه بناء على عدم اشتراط وجود المحرز اما على اشتراطه وهو التحقيق فيجعل خبر مبتدا محذوف أى الا هو شئ الخ والا حينئذ بمعنى لكن (تنبيه) يجوز نصب شئ الثانى على الاستثناء مطلقا وكذا على البدل من محل الاول ان أعملتها على القول الثانى ويمتنع على الاول لان البدل عليه يمنع عملها ولا يجوز جره تبعا لجر الاول مطلقا لان الباء لا تعمل فى موجب فتدبر (قوله فى انه مرفوع) أى محلا أو تقديرا على ما مر لانه خبر المبتدا وما مهملة (قوله سواء جعلت الخ) وعلى كونها حجازية فهو بدل من الخبر قبل نسخه على ما مر (قوله وترجيح المختار) أى بيان وجه ترجيحه والحاصل ان الشرط الخامس والسادس ضعيفان فلذا تركهما

ما زيد قائما لكن قاعدا أو بل قاعد فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد و بل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل فى الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر مبتدأ محذوف التقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

(ص) وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفى كان قد يجر

(ش) تزاد الباء كثيرا فى الخبر المنفى بليس وما نحو قوله تعالى أليس الله بكاف عبده وأليس الله بعزيز ذى انتقام وما الله بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد بعدها و بعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بنى تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود فى أشعارهم وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد فى الخبر المنفى وقد وردت زيادة الباء قليلا فى خبر لا كقوله

فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة * بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفى خبر مضارع كان المنفى بلم كقوله

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

(ص)

فى النكرات أعملت كليس لا * وقد تلى لات وان ذا العملا

وما للات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

(ش) تقدم أن الحروف العاملة عمل ليس أربعة وتقدم الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان أما لات فمذهب الحجاز بين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجاز بين الا بشروط ثلاثة أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل منك ومنه قوله

تركهما المتن و بفرض صحة السادس يغنى عنه شرط بقاء النفى لما مر (قوله ورفع الخ) مفعول الزم ومن بعد متعلق برفع (قوله منصوبا) مثله المجرور بالباء الزائدة فيتعين الرفع بعده أيضا ويمتنع الجر لان الباء لا تزاد فى الاثبات والنصب لما سيأتى (قوله خبر مبتدا الخ) أى و بل ولكن حينئذ حرفا ابتداء لا عاطفان اذ لا يعطفان الا المفرد فاطلاق العطف مجاز للشبه الصورى (قوله وهو خبر مبتدا محذوف) أى لا عطف على المحل على التحقيق لانه منسوخ (قوله جر البا الخبر) البا بالقصر فاعل جر والخبر مفعوله (قوله ونفى كان) أى و بعد نفى مادتها وان لم تكن ماضيا وأعم منه قول التسهيل و بعد نفى فعل ناسخ قال فى شرحه كقوله

دعانى أخى والخيل بينى و بينه * فلما دعانى لم يجدنى بقعدد

فزاد الباء فى المفعول الثانى ليجد لكونه ناسخا منفيا والقعدد بضم القاف والدال الاولى الضعيف (قوله فى الخبر المنفى) أى اذا كان قابلا للايجاب ولم ينتقض نفيه وفى غير الاستثناء فلا يجوز ليس مثلك بأحد وليس زيد الا بقائم وقاموا ليس بزيد وهذه الباء لتأكيد النفى على الصحيح والمجرور بها على الاعمال منصوب محلا أو تقديرا وعلى الاهمال مرفوع كذلك على ما مر ولم يقع خبرها فى القرآن مجردا عن الباء الا وهو منصوب فليحمل عليه المقرون بها (تنبيه) الاسم اذا وقع فى محل الخبر كالخبر على قلة كقراءة ليس البر بأن تولوا بنصب البر وقوله

أليس عجيبا بأن الفتى * يصاب ببعض الذى فى يديه

(قوله فكن لى) الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والفتيل خيط فى شق النواة وهو مفعول مطلق أى ليس مغن اغناء قليلا وسواد بن قارب صحابى جليل هو قائل البيت ففيه التفات (قوله أجشع القوم) أى أشدهم حرصا على الاكل وأعجل الاول بمعنى عجل بقرينة المدح والثانى على بابه أو مثله واذ تعليلية لا ظرفية فيما يظهر (قوله فى النكرات) متعلق بأعملت ولا نائب فاعله وكليس حال من لا أو مفعول مطلق أى عملا كليس (قوله وقد تلى) من ولى الشئ يليه ولاية أى تولاه ولات وان فاعله وذا العملا مفعوله والاشارة لاعمال ليس فى البيت الاول لا لقوله فى النكرات الخ لان التنكير لا يشترط فى ان كما وقد للتحقيق بالنسبة للات وللتقليل فى ان استعمالا للمشترك فى معنييه فلا ينافى قول التوضيح وعمل لات اجماع من العرب على ان هذا الاجماع لا ينافى قلة الوقوع والمراد ان العرب أجمعت على الرفع والنصب بعدها فلا ينافى قول الاخفش الآتى (قوله بشروط ثلاثة) اعلم أن شروط اعمال ما الاربعة تشترط كلها فى هذه الثلاثة أحرف الا عدم الاقتران بان فانها لا تزاد بعدها أصلا فلا حاجة اليه لكن يظهر قياسا على ما سبق فى ما ان تأكيد ان بمثلها لا يضر ثم لا يشترط غير ذلك فى ان وأما لا ولات فيزيدان بتنكير معموليهما وتختص لا بان لا تنفى الجنس نصا والا عملت كان وتختص لات بكون معموليها اسمى زمان كساعة وحين وأن يحذف أحدهما

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل * فبوّئت حصنا بالكماة حصينا
وزعم بعضهم أنها قد تعمل فى المعرفة وأنشد للنابغة بدت فعل ذى ود فلما تبعتها * تولت و بقت حاجتى فى فؤاديا وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
* سواها ولا عن حبها متراخيا واختلف كلام المصنف فى هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ * الشرط الثانى
أن لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل * الشرط الثالث أن لا ينتقض النفى بالا فلا تقول لا رجل الا أفضل من زيد بنصب
أفضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين وأما ان النافية فذهب أكثر البصريين
والفراء انها لا تعمل شيأ ومذهب الكوفيين خلا الفراء انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر ابن السراج وأبو على الفارسى وأبو الفتح بن جنى واختاره المصنف وزعم أن فى كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على أحد * الا على أضعف المجانين

وقال آخر

ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جنى فى المحتسب ان سعيد بن جبير رضى الله عنه قرأ ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنصب العباد ولا يشترط فى اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين بل تعمل فى النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم وان زيد قائما وأما لات فهى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر معها أحدهما والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقى الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على أنه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم أى ولات حين مناص

فشروط لات ستة ولا خمسة وان ثلاثة (قوله تعز) أى تسل وتصبر والوزر الملجأ والشاهد فى الثانى صراحة أما الاول فان جعل الخبر باقيا فكذلك أو على الارض و باقيا حال كان فيه الشاهد بقرينة الثانى اذ يبعده التلفيق (قوله اذ لا صاحب الخ) اذ ظرف لنصرتك و بوّئت ماض مجهول من بوّأه الله منزلا أسكنه اياه والكماة جمع كمى وهو الشجاع المتكمى بسلاحه أى المتغطى به وهو متعلق بحصينا (قوله للنابغة) أى الجعدى وهو قيس بن عبد الله الصحابى لا الذبيانى ولما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعه قصيدته التى أوّلها

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال له الى أين قال الى الجنة فقال ان شاء الله ثم لما وصل قوله فيها

فلا خير فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير فى جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدرا

قال له صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فلم ينكسر له سن مع طول عمره قيل عاش مائتين وأربعين سنة فى الجاهلية والاسلام وقيل غير ذلك (قوله بدت) أى ظهرت على حذف مضاف وفعل نصب بنزع الخافض لا مفعول لان بدا لازم أى بدا فعلها كفعل الخ و بقت بتشديد القاف أى تركت وسواد القلب وسويداؤه وسوداؤه حبته و باغيا أى طالبا (قوله مؤول) أى بان أنا نائب فاعل لمحذوف أى لا أرى باغيا من رأى البصرية فباغيا حال فلما حذف الفعل برز الضمير أو ان ذلك الفعل خبره أى لا أنا أرى الخ فان قيل قد وقع فى أمثلة سيبويه ما زيد قائما ولا أخوه قاعدا فاعمل لا فى المعرفة أجيب بأن لا زائدة والاسمان تابعان لمعمول ما اه تصريح (قوله أن لا يتقدم خبرها) أى ولا معموله غير الظرف كما مر فى ما (قوله فذهب أكثر البصريين الخ) يتخرج عليه قول بعضهم ان قائم بشد النون فاصله ان أنا قائم أى لست قائما حذفت همزة أنا اعتباطا وأدغم ثم حذفت الالف الاخيرة للوصل ومثل هذا فى لكنا هو الله ربى فأصله لكن أنا فعل به ما مر وسمع ان قائما على الاعمال أفاده فى المغنى فلكن فى الآية حرف استدراك مهمل لتخفيفها وأنا مبتدأ أول وهو ضمير الشأن مبتدأ ثان خبره جملة الله ربى والجملة خبر أنا قال الدمامينى وأثبت ابن عامر ألف لكنا وصلا ووقفا تعويضا بها عن الهمزة وأثبتها غيره وقفا فقط على الاصل فى ألف أنا (قوله الا على الخ) يؤخذ منه أن نقض النفى فى معمول الخبر لا يضر كافى ما (قوله ان الذين الخ) أى ليس الاصنام الذين تدعونها عبادا أمثالكم بل أقل منكم لعدم حياتها وعقلها فكيف تعبدونها (قوله زيدت عليها تاء التأنيث) أى لتقوى شبهها بليس اذ تصير بها بوزنها وهى لتأنيث لفظها كتاء ربت وثمت وحركت للساكنين ولفرقها من تاء الفعل (قوله ولات الحين) قدره معرفة لان المنفى حين خاص وهو الذى ينوصون فيه أى يهربون أى ليس حين مناصهم حين فرار أى ليس صالحا له ولا ينافى ذلك اشتراط تنكير

معمولها

كائناهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى آخر البيت وأشار بقوله * وما للات فى سوى حين عمل * الى ماذكره سيبويه من أن لات لا تعمل الا فى الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى أسماء الزمان فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيأ وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات أرى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير لات حين مناص كائن لهم والله أعلم (ص)

﴿أفعال المقاربة﴾

كـكان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر

(ش) هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة للابتداء وهو كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف فى انها أفعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب أيضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة أقسام أحدها مادل على المقاربة وهى كاد وكرب وأوشك والثانى مادل على الرجاء وهى عسى وحرى واخلولق والثالث مادل على الانشاء وهى جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ فتسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدأ اسما لها ويكون خبره خبرا لها فى موضع نصب وهذا هو المراد بقوله كـكان كاد وعسى لكن الخبر فى هذا الباب لا يكون

معموليها لان محله فى الظاهر دون المقدر (قوله كائنا لهم) أى حينا كائنا لهم (قوله ولات ساعة مندم) أى ندم والجملة حال أى وليست ساعة ندمهم ساعة ندم أى لا تصلح له والمرتع مكان الرتع أى الرعى ومبتغيه طالبه ووخيم كثقيل وزنا ومعنى خبر مرتع والجملة خبر البغى (قوله محتمل للقولين) فعلى الاول يكون المعنى فى سوى لفظ حين وعلى الثانى فى سوى اسم حين فيعم لفظ الحين وغيره فتحصل انها لا تعمل فى غير اسم زمان اتفاقا وأما قوله

لهفى عليك للهفة من خائف * يبغى جوارك حين لات مجير

فتقديره حين لات يوجد مجير أو لات مجير له فهو اما فاعل أو مبتدأ لا اسمها والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿أفعال المقاربة﴾

لم يقل كاد وأخواتها لانه لا دليل على انها أم بابها بخلاف كان لما مر قيل والمراد أصل القرب كسافر لا حقيقة المفاعلة لانه للخبر فقط وقد يقال يلزم من وضعها لقرب الخبر من الاسم دلالتها على قرب الاسم من الخبر فتكون على بابها وأصل كاد كود بالواو لحكاية سيبويه كدت بالضم وكان قياسها أكود كطلت أطول لكنهم قالوا أكاد شذوذا وجعله المصنف من تداخل اللغتين فاستغنوا بمضارع كدت المكسورة عن مضارع المضمومة اه صبان وقولهم كدت بالكسر لا يدل على أن عينها ياء لاحتمال انه لبيان حركة العين نكفت فتحصل أنه لا يقال كاد يكود ولا يكيد هذا فى التى بمعنى قارب أما التى بمعنى المكر فكاد يكيد (قوله كـكان كاد) أى فى العمل وعدم الاستغناء بالمرفوع لا مطلقا كما يفيده قوله لكن ندر الخ أى فتخالفها فى ذلك وكذا فى كون الخبر لا يرفع الظاهر كما سيأتى ولا يتقدم على الفعل اتفاقا ولا يتوسط مقترنا بان كما صححه ابن عصفور والدمامينى ويجوز حذفه ان علم كحديث من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل اخطأ أو كاد وفى انها لا تزاد بخلاف كان فى الجميع ولذا أفردت عنها بباب (قوله تاء الفاعل) أى الواحد وأخواتها أى تاء المثنى والجمع ونون النسوة والتكلم مع غيره كما مثل بعضه (قوله وهى كاد وكرب الخ) زاد فى التسهيل أدلى وفى بعض نسخه وألم (قوله على الرجاء) بالمد وأصله الطمع فى الامر المحبوب لكن المراد هنا ما يعم الطمع فى الخير محبوبا والاشفاق أى الخوف منه مكروها ففيه تغليب كما فى يس وقد اجتمعا فى آية عسى أن تكرهوا شيأ الخ فالاولى للترجى والثانية للاشفاق كما قاله الدمامينى نظرا للواقع ونفس الامر وعكس الشمنى نظرا الى حال المخاطبين وما عندهم وعسى فى الآية تامة وأن والفعل فاعلها (قوله على الانشاء) أى الشروع فى العمل ولذلك تسمى أفعال الشروع (قوله وهى جعل وطفق الخ) زاد المصنف فى غير هذا الكتاب قام كقام زيد ينظم وهب كقوله

هببت ألوم القلب فى طاعة الهوى * فلج كأنى كنت باللوم مغريا

وينبغى عد شرع وزاد الرضى أقبل وقرب وفى الشذور هلهل كقوله

وطئنا ديار المعتدين فهلهلت * نفوسهم قبل الامانة تزهق

قال فى النكت ولم أقف عليه لغيره بل جزم فى التسهيل بانها لدنو الخبر وكذا فى الجامع وغيره (قوله من باب تسمية الخ) مثله فى التوضيح واعترض بان شرط هذه التسمية ان يكون الكل مركبا حقيقة كتسمية

المركب من كلمتين فا كثر كلمة وأما تسمية الاشياء المجتمعة بلا تركيب باسم بعضها فتغليب كالقمرين فكان الأنسب أن يقول فغلب البعض لشهرته وكثرة وقوعه على الباقي على أنه قيل ان الجميع للمقاربة اذ الشروع في الفعل يلزمه القرب منه ورجاؤه قريب من تقدير حصوله فلا مجاز ولا تغليب (قوله الا مضارعا) أي ولا يرفع الا ضميرا اسمها الا الظاهر ولو سببيا في غير عسى لان وضع هذه الافعال على تعلق الخبر بنفس مرفوعها لا بغيره فلا بد فيه من ضميره ليتحقق ذلك وجوز في التسهيل رفعه السببي بقلة كقوله

وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمني أحجاره وملاعبه

وقوله

وقد جعلت اذا ماقمت يثقلني * ثوبي فأنهض نهض الشارب السكر

وكنت أمشي على رجلين معتدلا * فصرت أمشي على أخرى من الشجر

وأولا بان ثوبي وأحجاره بدلا اشتمال من اسم جعلت وهو التاء واسم كاد وهو ضمير يرجع للربعية قبله وفاعل يثقلني وتكلمني ضمير البدل لتقدمه رتبة ولانه المقصود بالحكم والفعلان خبران لعامل البدل المقدر فاغنيا عن خبر المذكور أما خبر عسى فيرفع السببي بلا قلة خلافا لابي حيان في النكت الحسان والمراد بالسببي هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها كقوله

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده * اذا نحن جاوزنا حفير زياد

برفع جهده أي وما الذي يقال فيه عسى الحجاج يبلغه جهده أما على نصبه ففاعل يبلغ ضمير الحجاج ولا شاهد فيه أي يبلغ الحجاج جهده به (قوله وندر مجيئه اسما) أي شذ كما في التوضيح وليس من ذلك فطفق مسحا بل الخبر محذوف أي فطفق يمسح السيف مسحا بسوق الخيل أي أرجلها وأعناقها فمسحا مصدر مبين للنوع لتعلق ما بعده به لا مؤكد حتى يمتنع حذف عامله (قوله ملحا) اسم فاعل من ألح في القول داوم تكراره وصائما أي ممسكا عن خطابك أوسماع كلامك وهو محل الشاهد ومثله قول الزباء عسى الغوير أبؤسا تصغير غار اسم ماء لكلب وأبؤس أي شدائد جمع بؤس وهو مثل يضرب لتوقع الشر من محل معين لكن صوب في المغني انه مما حذف منه كان أي يكون ذا أبؤس لبقاء عسى على استعمالها الاصلي اهـ وسبقه الى ذلك ابن جني فقال في البيت الآتي وما كدت أكون آيبا ومثله يقال في عسيت أكون صائما أفاده المصرح (قوله فأبت) أي رجعت وفهم قبيلة وآيبا أي راجعا محل الشاهد وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ ومثلها بالجر تمييزها وفارقتها خبر وتصفر بالفاء مضارع صفر كتعب يتعب أي خلا ومضارع أصفر كأكرم يكرم بمعناه (قوله لكن في قوله الخ) أشار الاشموني لجوابه بان فيه تقدير العطف أي لهذين وأخواتهما لانه ورد في غيرهما كون الخبر جملة اسمية وماضوية أي فغير المضارع موزع على الجميع لكن يحتاج الى اثبات وروده ظرفا ومجرورا أيضا والا فالاولى الجواب بان الحكم بالندور على غير المضارع يكفي في صدقه ثبوته لبعض أفراده وان لم يثبت للجميع فالاسمية كقوله

وقد جعلت قلوص بني زياد * من الاكوار مرتعها قريب

والقلوص الناقة الشابة والاكوار جمع كور بالفتح وهو المنزل كما في الصبان أي جعلت ترعى قرب المنازل لضعفها والماضوية كقول ابن عباس جعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا بناء على ان اذا ظرف لارسل مجرد عن الشرط والا فالخبر جملة الشرط وجوابه ولك جعله جملة ماضوية على هذا أيضا باعتبار أن المقصود من الجملة الشرطية جوابها والشرط قيد له لاسيما مع كون أرسل عاملا في اذا فهو أول الجملة في الحقيقة فتدبر (قوله كثير) أي لان المترجى مستقبل فيناسبه أن لاستقبالها ومن ثم خص الجمهور عدمها بالشعر كما في الشارح ويحتاج في صحة الاخبار بها عن الذات الى تأويل كالمصدر الصريح أي عسى زيد ذا أن يقوم أو عسى حال زيد أن يقوم * لكن قال السيد المصدر المؤول يصح حمله على الذات بلا

تاويل

الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد أن يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

أكثرت في العذل ملحا دائما
لا تكثرن اني عسيت صائما

وقوله

فأبت الى فهم وما كدت آيبا
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى آخره لكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما وأما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين (ص) وكونه بدون أن بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا (ش) أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجريده من أن قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من أن الا في الشعر ولم يرد في القرآن الا مقترنا بأن قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم أن يرحمكم ومن وروده بدون أن قوله

عسى الكرب الذى أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

وقوله
عسى فرج يأتى به الله انه
له كل يوم فى خليقته أمر

وأما كاد فذكر المصنف أنها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها أن يتجرد من أن و يقل اقترانه بها وهذا بخلاف مانص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من أن قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعدما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بأن قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب وقوله كادت النفس أن تفيض عليه
اذ غدا حشو ريطة و برود
(ص)

تأويل كزيدا مااان يقول خيرا أو يسكت لاشتماله على الفعل والفاعل والنسبة بخلاف الصريح (قوله عسى الكرب الخ) بعده

فيأمن خائف ويفك عان * ويأتى أهله النائى الغريب

وأمسيت فيه بضم التاء ويروى بفتحها على انه جرد من نفسه شخصا يخاطبه واسم يكون ضمير الكرب وجملة وراءه فرج خبرها وليس فرج اسمها ووراءه خبرها لان خبر عسى لا يرفع الا ضمير اسمها أو سببيه المضاف لضميره وفرج أجنبى منه كذا فى التصريح والدمامينى وغيرهما وانظر ماتصنع فى قوله عسى فرج يأتى به الله فان فاعل يأتى لفظ الجلالة وهو أجنبى من الاسم وانما حصل الربط بينهما بالهاء من به فمقتضى ذلك انه لا يشترط السببى بالمعنى المذكور بل يكفى ملابسته للضمير بأى وجه كالهاء من وراءه ويؤيد ذلك تجويز ابن اياز كما فى التصريح جعل يكون تامة ووراءه متعلقا بها فان فاعلها حينئذ هو فرج لا ضمير الاسم لان القصد الحكم بوجود الفرج عقب كربه لا بوجود الكرب لانه حاصل فتأمل برأى سديد ولا تكن أسير التقليد (قوله عسى فرج الخ) قبله

عليك اذا ضاقت أمورك والتوت * بصبر فان الضيق مفتاحه الصبر
ولا تشكون الا الى الله وحده * فمن عنده تأتى الفوائد والبشر

عسى فرج الخ و بعده

اذا لاح عسر فارج يسرا فانه * قضى الله أن العسر يعقبه يسر

وضمير انه وله للجلالة وليس الاول للشأن لتقدم مرجعه مع احتياج الثانى الى ذلك المرجع وله خبر عن أمر وفى خليقته حال وكل يوم ظرف للخبر (قوله أن يتجرد الخ) أى لدلالتها وضعا على قرب الخبر فكأنه مشروع فيه حالا لامستقبل وقرن بها قليلا لنظر الاصلها من استقبال خبرها وان كان قريبا ومثلها فى ذلك كرب (قوله فذبحوها الخ) لايناقضه وما كادوا يفعلون الدال على انتفاء الذبح بانتفاء مقاربته لعدم اتحاد زمنهما الذى هو شرط التناقض اذ المعنى فذبحوها بعد أن امتنعوا حتى لا يقربوا منه ولا تناقض فى ذلك وأما الجواب بان كاد نفيها اثبات وعكسه فباطل لانها كسائر الافعال يتسلط النفى على معناها وهو مقاربة الخبر ويلزمه نفى الخبر بالاولى ولذا كان قوله تعالى لم يكد يراها أبلغ من لم يرها لان نفى الرؤية لا ينفى مقاربتها بخلاف عكسه وكذا قول ذى الرمة

اذا غير النأى المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح

أبلغ من لم يبرح أى لم يذهب كما لا يخفى (قوله من بعدما كاد الخ) اسم كاد ضمير القوم المعلوم من ذكر المهاجرين والانصار قبله وقلوب بدل منه وتزيغ بالفوقية فاعله ضمير القلوب لتقدمها رتبة كما مر فى تكلمنى أجاره لا القلوب نفسها لئلا يخلو الخبر عن ضمير الاسم اما على قراءته بالتحتية فلا يصح كون القلوب فاعله لما ذكر ولا ضميرها لوجوب تأنيث الفعل المسند لضمير المؤنث قال الدمامينى بل هو على اضمار الشأن اهـ أى فاسم كاد ضمير الشأن لا أنه فاعل يزيغ اذ ليس بعده جملة تفسره ولانه لا يرفعه الا الابتداء أو نواسخه لكن حينئذ يخلو الخبر عن ضمير الاسم الا أن يخص هذا الشرط بغير ضمير الشأن لان جملة المضارع لكونها مفسرة له كانها عينه وذلك أبلغ فى الربط من اشتمالها على الضمير فتأمل (قوله ان تفيض الخ) يقال فاض الرجل يفيض فيضا وفيوضا وفيضانا بالضاد أو الظاء بدلها اذا مات وكذلك فاضت نفسه وفاظت أى خرجت روحه عن أبى عبيدة والفراء قالا والضاد لتميم والظاء لقيس ومنع الاصمعى فاظت نفسه بالظاء وفاض مع النفس وغيرها لان الفيض للدمع والماء وانما يقال فاظ اذا مات كذا فى الصحاح بزيادة وبه يعلم ما فى السجاعى والريطة بفتح الراء وسكون التحتية و بالطاء المهملة الملاءة اذا كانت شقة واحدة وقد تطلق على

وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا
وألزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا

(ش) يعني أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق تلزم أن في خبرها نحو اخلولقت السماء أن تمطر وهو من أمثلة سيبويه وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بأن ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منها قوله

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

(ص) ومثل كاد في الاصح كربا * وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت وأخذت وعلق

(ش) لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من أن وزعم المصنف أن الاصح خلافه وهو أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

وسمع من اقترانه بها قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها ان تقطعا

والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا ومعنى قوله وترك أن مع ذي الشروع وجبا أن ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه و بين أن من المنافاة لان المقصود به الحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا

(ص) واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا

(ش) أفعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد وأوشك اى فانه قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر * يوشك من فر من منيته * وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع ولم تستعمل أوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا * اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ثم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا موشكا معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله

فموشكة أرضنا أن تعودا * خلاف الانيس وحوشا يبابا

وقد يشعر تخصيصه أوشك بالذكر أنه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

كل ثوب رقيق وجمعه رياط ككتابة وكلاب والبرود جمع برد نوع من الثياب والمراد انه صار حشوا كفنه (قوله وكعسى) خبر عن حرى بفتح المهملة والراء وحتما صفة لمصدر محذوف أي اتصالا حتما (قوله وألزموا الخ) يصح في كل من اخلولق وأن كونه مفعولا أولا وثانيا لان اللزوم من الجانبين ومثل حرى حال من اخلولق (قوله وبعد الخ) متعلق بنزرا الذي هو خبر عن انتفا بالقصر للضرورة لان التقاء الهمزتين من كلمتين لا يجوز حذف احداهما اختيارا الا اذا اتفقا في الحركة (قوله لكن يجب الخ) انما وجبت فيهما دون عسى مع ان الثلاثة للرجاء المختص بالمستقبل لان عسى هي الاصل والشهيرة فيه فاغتفت عن لزوم أن بخلافهما (قوله وأما أوشك الخ) انما خالفت كاد وكرب مع ان الثلاثة عند المصنف للقرب المرجح للتجرد لان أصل وضعها للسرعة كوشك فلان يوشك ايشا كا أي أسرع السير ووشك البين سرعة الفراق ثم عرض استعمالها في القرب لترتبه على الاسراع فلذلك خالفتهما اما على ما ذكره الشاطبي عن الشلوبين وغيره من انها للرجاء كعسى فالامر ظاهر لكن كان حقها لزوم أن كحرى واخلولق اذ لم تشتهر في الرجاء اشتهار عسى فتأمل (قوله غراته) بكسر المعجمة وشد الراء أي غفلاته والبيت من المنسرح (قوله بترك أن الخ) استفيد من النظم أن خبر هذه الافعال أربعة أقسام ما يجب اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يجب تجرده وهو أفعال الشروع وما يغلب اقترانه وهو عسى وأوشك وما يغلب تجرده وهو كاد وكرب (قوله يحدو) بمهملتين بعد التحتية أي يغني للابل لتسرع والسائق هو الذي يسوقها (قوله وطفق) بالفاء والموحدة بدلها كفرح فيهما (قوله وزعم المصنف الخ) نقل الطبلاوي عن شرح مسلم للنووي ان سيبويه كثيرا ما يريد بالزعم النسبة الى القائل لا التمريض فليحمل كلام الشارح عليه (قوله من جواه) أي شدة وجده وحزنه (قوله سقاها) أي العروق المذكورة في قوله

* مدحت عروقا للندى مصت الثرى * وهو بضم العين جمع عرق لا بفتحها بمعنى الفرس الخفيفة لحم العارضين اذ لا يناسبه الجمع في أعناقها ولان الشاعر يهجو جماعة بانهم حديثون في الغنى وأصلهم الفاقة كما في العيني والاحلام العقول والسجل بالفتح الدلو العظيمة مثلثة كما في القاموس أو التي فيها ماء وان قل وتقطعا أصله تتقطع اصبان (قوله لا غير) لا عاطفة لغير على أوشك فهو مبني على الضم في محل جر أي لا لغيرهما مكودي (قوله فموشكة الخ) خبر عن أرضنا وفيه ضميرها اسمه وأن تعود خبره وخلاف بمعنى بعد كقوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ووحوشا خبر تعود أي تصير وهو بفتح الواو

أموت أسى يوم الرجام وانني * يقينا لرهن بالذي أنا كائد وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وأفهم كلام المصنف ان غير كاد وأوشك من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل (ص)

بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد (ش) اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهي المسندة الى أن والفعل نحو عسى أن يقوم واخلولق أن يأتي وأوشك أن يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد أن اسم ظاهر ويصح رفعه به فان وليه نحو عسى أن يقوم زيد فذهب الاستاذ أبو علي الشلوبين الى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد أن وأن وما بعدها فاعل بعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه آخر وهو أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد أن مرفوعا بعسى اسما لها وأن والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد أن فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تأخر لانه مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على مذهب غير الشلوبين عسى أن يقوما الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقمن الهندات فتأتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوبين يجب أن تقول عسى أن يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده (ص)

وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

(ش) اختصت عسى من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها اذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها من الضمير وهذه

أي متوحشة وبضمها أي ذات وحوش ويبابا بفتح التحتية بعدها موحدتان أي خرابا (قوله أموت أسى) أي حزنا والرجام بكسر الراء وبالجيم اسم موضع وقع به حرب ورهن أي مرهون وكائد بالهمز التي ترسم ياء بلا نقط لما سيأتي في الابدال وخبره محذوف أي كائدا آتيه كما في شرح الكافية وتصويب الموضح انه بالموحدة من المكابدة على غير قياس اذ قياسه مكابد كمقاتل فلا شاهد فيه رجع عنه في شرح الشواهد الكبرى فقال ظهر لي ان الحق مع الناظم اه تصريح وقد يقال لا شاهد فيه على الاول أيضا لاحتمال انه من كاد التامة بلا تقدير خبر أي بالذي أنا قريب من فعله كما قالوا ان قوله

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

لا يدل على مجيء اسم الفاعل من كرب الناقصة لاحتمال أنه من التامة كقولهم كرب الشتاء أي قرب والاصل كارب يومه بالرفع أي قريب يوم وفاته ولا يرد انه لم يأت من أفعال الباب تاما غير ما في البيت الآتي لان المراد به المكتفي بان يفعل لا مطلقا فتدبر (قوله عسى يعسى) قيل وعسى يعسو أيضا فهو وار وياق (قوله مضارع طفق) أي ومصدره أيضا كمصدر جلس وفرح (قوله مضارع جعل) كقولهم ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه وفيه شذوذ وقوع الماضي خبرا كما مر في أرسل رسولا فتلخص من الشرح أن ما ورد له المضارع خمسة وزيد عليها كرب يكرب كنصر ينصر وما ورد له اسم فاعل اثنان وزاد الموضح كارب يومه وقد علمت ما فيه واستعمل المصدر لثلاثة اطفق كما مر ولاوشك ايشاكا ولكاد كودا ومكادا ومكادة وكيدا بقلب الواو ياء هذا حاصل ما في التوضيح وشرحه (قوله أوشك قد) بسكون الكاف للوزن فتدغم في القاف فتصير قافا مشددة (قوله غنى بأن يفعل عن ثان) اى عن أن يكون لها ثان لتمامها فلا خبر لها أصلا كما هو مذهب الجمهور وأما عند الناظم فهي ناقصة وان يفعل سادسد معموليها كما سد مسد المفعولين في أحسب الناس أن يتركوا ولا يضر كونه في محل نصب ورفع لانه باعتبارين كما في أعجبني كونك مسافرا وكان المناسب للشارح حمله على مذهبه بأن يقول غنى عن ثان أي وعن الاول أيضا وانما سكت المصنف عن هذا لوقوع أن يفعل في محله فاغناؤه عنه واضح (قوله الشلوبين) بفتح الشين وضم اللام وقد تفتح وينطق بما بعد الواو بين الفاء والموحدة لانه لفظ أعجمي كما ذكره الدماميني (قوله وتجويز وجه آخر) أورد عليه التباس اسم عسى وأصله مبتدأ بفاعل الفعل بعدها وقد منعوا تقديم الخبر الفعلي على المبتدا لئلا يلتبس بالفاعل وقد يجاب بان هذا اللبس لا محذور فيه هنا لان الجملة لم تزل فعلية لتصديرها بعسى بخلافه هناك فان الجملة تخرج عن الاسمية الى الفعلية اه ويرده جواز كونه حينئذ مبتدأ مؤخرا وجملة عسى خبره وفيها ضميره فتنتقل الى الاسمية كما ذكره الاشموني في شرح التوضيح أفاده سم وهو يؤيد ما مر في وليس كل النوى (قوله مرفوعا بعسى) قال سم هل يجوز ذلك اذا لم يقترن الفعل بأن كعسى يقوم زيد اه واستظهر الصبان الجوازان قدرت أن مع الفعل

لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون فى عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم فى موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير فى عسى وان يقوم فى موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا والهندات عسى أن يقمن وأما غير عسى من أفعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى أن يقوما

(ص)

والفتح والكسر أجز فى السين من
نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

(ش) اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيت أو مخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن أو لغائبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها (ص)

﴿ان وأخواتها﴾

لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بأنى * كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن

(ش) هذا هو القسم الثانى من الحروف الناسخة للابتداء وهى ستة أحرف ان وأن وكأن ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان أصلها ان المكسورة كما سيأتى ومعنى ان وأن للتوكيد ومعنى كأن للتشبيه ولكن

والا وجب لعدم ما يصلح لمرفوعية عسى حينئذ غيره ﴿تنبيه﴾ يمتنع كون الظاهر اسم عسى فى عسى أن يضرب زيد عمرا لئلا يفصل بين صلة أن وهى يضرب ومعمولها وهو عمرا بأجنبى هو زيد ونظيره قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ان نصب مقاما بيبعثك على الظرفية أو غيرها فان جعل مصدرا لمحذوف أى فتقوم مقاما جاز الامران (قوله لغة الحجاز) عليها قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا (قوله وأما غير عسى الخ) صريح فى أن اخلولق وأوشك يجب فيهما الاضمار ولكن نص المرادى والاشمونى وغيرهما على انهما كعسى (قوله وانتقا) بكسر التاء الفوقية فقاف مصدر انتقاه أى اختاره قصره للضرورة والفتح مضاف اليه وزكن أى علم لكونه الاصل والمشهور والله أعلم

﴿ ان واخواتها ﴾

(قوله وهى ستة أحرف) زاد الموضح عسى فى لغة حملا على لعل لكونها بمعناها وانما يكون اسمها ضمير نصب متصلا كقوله * فقلت عساها نار كاس وعلها * وهى حينئذ حرف كامل وفاقا للسيرافى وخلافا للجمهور فى اطلاق فعليتها ولابن السراج وثعلب فى اطلاق حرفيتها اهـ والحاصل ان نحو عساك وعساه فيه ثلاثة مذاهب مذهب سيبويه انها حرف كلعل ومذهب المبرد انها على أصلها تعمل عمل كان لكن انعكس طرفا الاسناد فما كان مبتدأ فى الاصل وهو الضمير جعل خبرها مقدما وجعل خبره اسمها مؤخرا فالضمير على هذين فى محل نصب ومذهب الاخفش انها على أصلها والضمير اسمها فى محل رفع لكن ناب ضمير النصب عن ضمير الرفع ويرده رفع الخبر فى البيت المار وأن النيابة انما سمعت فى المنفصل نحو ما أنا كأنت لا فى المتصل وأما قوله * يا ابن الزبير طالما عصيكا * فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا نيابة (قوله فاسقط أن الخ) وانما لم يسقط كأن مع ان أصلها ان المكسورة والكاف لانفساخ هذا الاصل بصيرورتهما كلمة واحدة بدليل ان الكاف لا تتعلق بشئ ولا تجر ما بعدها عند الجمهور وأما المفتوحة فلم ينسخ عنها حكم أصلها بدليل جواز العطف بعدها على معنى الابتداء كالمكسورة (قوله للتوكيد) أى منسوب له من نسبة الجزئى لكليه لان توكيدهما جزئى من مطلق توكيد أو اللام زائدة أى معناهما التوكيد وكذا الباقى والمراد توكيد النسبة وتقريرها فى ذهن السامع ايجابية كان زيدا قائم أو لا نحو ان الله لا يظلم الناس شيأ فان قلت كيف تكون المفتوحة للتوكيد مع أنها بمعنى المصدر فمعنى علمت أنك قائم علمت قيامك ولا توكيد فيه لعدم جريانه على فعله قلت كونها بمعناه لا يوجب مساواتها له من كل وجه سم (قوله للتشبيه) أى المؤكد لتركبها من الكاف التشبيهية وان المؤكدة والاصل ان زيدا كاسد قدمت الكاف لتفيد التشبيه ابتداء ففتحت الهمزة للجار ثم صارا كلمة واحدة ولا يليها الا المشبه وأما الكاف ومثل فيليهما المشبه به قال فى المغنى أطلق الجمهور كونها للتشبيه وزعم جماعة تقييده بخبرها الجامد فان كان وصفا أو ظرفا أو فعلا كانت للظن قال الكوفيون وترد للتحقيق كقوله

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

أى لان الارض الخ وللتقريب نحو كأنك بالفرج آت وبالشتاء مقبل وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وقد اختلف فى اعراب ذلك فقيل الكاف اسم كان على حذف مضاف فى الاولين وما بعد الجار خبرها أى

كان زمانك مقبل بالفرج أو بالشتاء وأما الاخيران فاحسن ماقيل فيهما كما قاله الرضى ان الخبر محذوف ولم تكن حال بدليل روايته بالواو كقولهم كأنى بالليل وقد أقبل و بالشمس وقد طلعت والاصل كأنك تبصر الدنيا حال كونها لم تكن وكأنى أبصر الليل الخ فحذف الفعل وزيدت الباء اه ولولا وروده بالواو لامكن جعل لم تكن خبرا والباء بمعنى فى متعلقة به وقيل الظرف خبر ولم تكن حال لماذكر (قوله للاستدراك) هو تعقيب الكلام برفع مايتوهم ثبوته كزيد شجاع لكنه ليس بكريم أو باثبات مايتوهم نفيه كما زيد شجاع لكنه كريم وماقام زيد لكن عمرو واذا كان بينهما ملابسة كملابسة الكرم والشجاعة هذا هو التعريف السالم من التكلف وأما قولهم تعقيب الكلام برفع مايتوهم ثبوته أو نفيه فظاهره فاسد سواء قرئ نفيه بالرفع عطفا على ثبوته أو بالجر عطفا على الهاء اذ المعنى على الأول أو برفع مايتوهم نفيه وعلى الثانى أو برفع مايتوهم ثبوت نفيه واذا كان النفى أو ثبوت النفى متوهما لشئ فأى حاجة لنفى ذلك الشئ بالاستدراك فلابد لصحته من تقدير مضاف أى أو برفع نفى مايتوهم نفيه ورفع النفى اثبات كما أن المراد فى الاول برفع ثبوت مايتوهم ثبوته فتأمل وعلى هذا التعريف فكون لكن للاستدراك غالبى اذ قد ترد لمجرد التوكيد كلو جاء زيد لا كرمته لكنه لم يجئ أكدت لو فى نفى المجئ وكذا ماز يدساكن لكنه متحرك وقيل لاتخرج عنه أصلا وهو المشهور لكن فسروه بمخالفة حكم مابعدها لما قبلها وان لم يندفع به توهم فلا تقع الابين متغايرين اما بالتناقض كما ذكر أو التضاد كما زيد أبيض لكنه أسود وكذا بالخلاف كما اختاره الرضى كما زيد قائم لكنه ضاحك وقيل يمنع هذا أفاده فى المغنى مع زيادة (قوله وفى غير الممكن) أى الممتنع وهو الاكثر فيه ولا يكون فى الواجب كليت غدا يجئ وأما فتمنوا الموت فالمراد تمنوا تعجيله وهو مستحيل (قوله الا فى الممكن) أى المتوقع أما الممكن فى التمنى فغير متوقع فهذا فرق ثان ولا يرد قول فرعون لعلى أبلغ الاسباب الخ لانه ممكن متوقع فى زعمه الباطل (قوله والاشفاق فى المكروه) أى الخوف منه كقدوم العدو فى مثاله وأما التمثيل له بلعل العدو هالك فباطل لان هلاكه محبوب لا مكروه ولابد من كون المكروه ممكنا كالمحبوب ولا يرد قوله تعالى فلعلك تارك بعض مايوحى الخ لان الترك والضيق ممكنان فى ذاتهما وان استحالا عقلا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لان دليل عصمته عقلى (فائدة) اختلف فى لعل وعسى فى كلامه تعالى لاستحالة ترقبه غير الموثوق به اذ علمه محيط فقيل للتحقيق والوقوع و يرد عليه فلعلك تارك الخ وقيل انهما باعتبار حال المخاطبين فالرجاء والاشفاق متعلقان بهم كالشك فى أو و يؤخذ من التصريح أن معناهما فى القرآن أمر بالترجى أو الاشفاق (قوله عكس عمل كان) انما عملت رفعا ونصبا كالافعال لانها أشبهت كان فى لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما وأشبهت مطلق الماضى لفظا فى البناء على الفتح وكونها ثلاثية فاكثر ومعنى لكونها بمعنى أكدت وتمنيت مثلا وعملت على عكس الفعل تنبيها على الفرعية ولم ينبه عليها فى ما وأخواتها مع حملها على ليس لظهور فرعيتها بعدم اتفاق العرب على اعمالها (قوله فتنصب الاسم) أى اتفاقا بخلاف الخبر قال فى التسهيل مالاتدخل عليه دام من المبتدا والخبر لاتدخل عليه هذه الاحرف أى فلا تدخل على المبتدا لازم الحذف أو الابتداء أو التصدير الا ضمير الشان الى آخر مامر فى كان وأما قوله

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

فاسم ان ضمير الشان محذوف لامن الشرطية للزومها الصدر وقد كثر فيها حذف ضمير الشان ومنه كما قاله المصنف حديث ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وليست من زائدة فى اسم ان خلافا للكسائى ولاتدخل على خبر طلبى ولا انشائى وأما نحو ان الله نعما يعظكم به انهم ساء ما كانوا يعملون فهو اما على تقدير القول كقوله ان الذين قتلتم أمس سيدهم * لاتحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى والاشفاق والفرق بين الترجى والتمنى ان التمنى يكون فى الممكن نحو ليت زيدا قائم وفى غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجى لايكون الا فى الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجى والاشفاق ان الترجى يكون فى المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق فى المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الاحرف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم

وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم فهى عاملة فى الجزأين هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى أنها لا عمل لها فى الخبر وانما هو باق على رفعه الذى كان له قبل دخول ان وهو خبر المبتدا (ص) وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى

(ش) أى يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان أحدهما أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذى أو ليت هنا غير البذى أى الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتأخيرهما عنها والثانى انه يجب تقديمه نحو ليت فى الدار صاحبها فلا يجوز تأخير فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا آكل وكذا ان كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك أو جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق أو ان عندك زيدا جالس وأجازه بعضهم وجعل منه قوله

فلا تلحنى فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلابله

(ص)

وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر

(ش) ان لها ثلاثة أحوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت فى موضع مرفوع فعل نحو يعجبنى أنك قائم أى قيامك مصدرة

أو على استعمال نعم وشبهها خبرا لا انشاء واستثنى فى المغنى أن المفتوحة المخففة فيكون خبرها جملة دعائية كقراءة أن غضب الله عليها بسكون النون وغضب كفرح وقولهم أما ان جزاك الله خيرا (قوله وترفع الخبر) حكى قوم منهم ابن سيده أن بعض العرب ينصب بها الجزأين كقوله

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفافا ان حراسنا أسدا

وقوله كأن أذنيه اذا تشوفا * قادمة أو قلما محرفا وقوله * ياليت أيام الصبا رواجعا * ولعل أباك قائما وأوله الجمهور بحذف الخبر والمنصوب الثانى اما حال أى تلقاهم أسدا وأقبلن رواجعا ويوجد قائما أو مفعول به كيشبهان قادمة من قوادم الطير وهى مقدمة أجنحته بل الحذف فى هذا متعين لئلا يخبر بالمفرد عن غيره (قوله وذهب الكوفيون الخ) سيأتى ما يترتب عليه عند قوله وجائز رفعك الخ (قوله وهو خبر المبتدا) الواو للحال أى باق على رفعه فى حال كونه خبر المبتدا فهو مرفوع بالمبتدا قبل النسخ وبعده بدليل انه لا يفصل بينها وبين اسمها ولو كان معمولها لجاز ومذهب البصريين أصح لما مر من شبهها الفعل وأما عدم الفصل فلما سيذكر قريبا (قوله وراع ذا الترتيب) أى المعلوم من الامثلة السابقة من تأخير الخبر عن الاسم ولم يراع فى كان لضعف هذه بالحرفية والفرعية مثل ما وأخواتها وما أحسن قول ابن عنين

كأنى من أخبار ان ولم يجز * له أحد فى النحو أن يتقدما
عسى حرف جر من نداك يجرنى * اليك فأضحى فى علاك مقدما

(قوله الا فى الذى) استثناء من مقدر أى فى كل تركيب الا فى التركيب الذى استقر كليت الخ فى كون خبره ظرفا أى فيقدم الخبر على الاسم لتوسعهم فى الظروف لا على الاحرف نفسها لان لها الصدر وأن المفتوحة وان لم تقع صدرا لما سيأتى لكنها حملت على المكسورة وانما قدم الخبر الظرف هنا دون ما لقوة هذه بشبهها الفعل فيما مر ولانها محمولة على الفعل المتصرف وما على الجامد وهو ليس ثم ويجب أن يقدر متعلق الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف فى نحو ان مالا وان ولدا فجعل الظرف من تقديم الخبر انما هو بحسب الظاهر والا فهى الحقيقة من تقديم معمول الخبر (قوله لا يلزم تأخيره) أى الا لمانع كان زيدا لفى الدار لامتناع تقديم الخبر مع اللام فأقسام الخبر الظرف ثلاثة (قوله أى الوقح) بفتح الواو وكسر القاف قليل الحياء فهو تفسير للبذى وهو الفاحش فى نطقه بلازمه (قوله على الاسم) أى لئلا يفصلها عن معموليها معا بخلاف الخبر فيقدم عليه معموله لانه مفصول منها فى الجملة (قوله وأجازه بعضهم) هو الظاهر لانه يقدم فى ما وهذه أقوى بدليل تقديم الخبر نفسه هنا لا هناك (قوله فلا تلحنى) بفتح التاء والحاء المهملة مضارع مجزوم بلا من لحيت الرجل ألحاه بفتح الحاء فيهما أى لمته وأخاك اسم ان ومصاب خبرها وبحبها متعلق به وفيه الشاهد وجم أى كثير خبر ثان وبلابله أى وساوسه وهمومه فاعله (قوله اذا قدرت بمصدر) أى اذا وجب سد المصدر مسدها ومسد معموليها فان امتنع ذلك وجب الكسر وان جاز جاز كما سيأتى والمصدر الذى تقدر به هو مصدر خبرها ان كان مشتقا والكون المضاف لاسمها ان كان جامدا أو ظرفا وكذا يجب الفتح اذا سد مسد مفعولى علم وان لم يصح تأويلها بالمصدر لان المدار على أحد أمرين اما تأويلها بالمصدر أو وقوعها موقع مفعولى علم مع عدم التعليق كعلمت انك قائم كذا فى الجمل على التفسير (قوله مرفوع فعل) أى فاعلا كان كما مثل أو نائبه نحو قل أوحى الى انه استمع ظاهرا كان الفعل كما ذكر أو مقدرا كاجلس ما ان زيدا جالس أى ما ثبت جلوسه بناء على ان ما المصدرية لا توصل بجملة اسمية

أومنصوب به نحو عرفت أنك قائم أى قيامك أوفى موضع مجرور بحرف نحو عجبت من أنك قائم أى من قيامك وانما قال اسمه مصدر مسدها ولم يقل اسمه مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سدت مسد مفرد لانها فى موضع المفعول الثانى ولكن لاتقدر بالمصدر اذلا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا أوجوازا على ماسيبين وتحت هذا قسمان أحدهما وجوب الكسر والثانى جواز الفتح والكسر فأشار الى وجوب الكسر بقوله (ص)

فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله ۞ وحيث ان ليمين مكمله
أوحكيت بالقول أوحلت محل ۞ حال كزرته وانى ذوأمل
وكسروا من بعد فعل علقا ۞ باللام كاعلم انه لذو تقى

(ش) فذكر انه يجب الكسر فى ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء أى فى أول الكلام نحو ان زيدا قائم ولايجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلاتقول أنك فاضل عندى بل يجب التأخير فتقول عندى انك فاضل وأجاز بعضهم الابتداء بها الثانى أن تقع ان صدر صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث ان تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسيأتى الكلام على ذلك الرابع ان تقع فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائما أى أتظن الخامس ان تقع فى جملة فى موضع الحال كقولك زرته وانى ذوأمل ومنه

مصدرة بحرف وهو الاصح كامر أول الموصول ونحو ولوأنهم صبروا أى ولو ثبت صبرهم عند الكوفيين وهو المختار كما سيأتى فى باب لو لكوقوعها مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الارض الخ وخبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها كاعتقادى أنك فاضل على معنى معتقدى فضلك فان قدر اعتقادى فضلك ثابت فهى مفعول به لاخبر بخلاف نحو قولى انك فاضل واعتقادى انه حق فيجب كسره كما سيأتى (قوله أومنصوب به) بهاء الضمير أى منصوب فعل سواء كانت مفعولا به لفعل غير قول ولاناسخ كما مثل بخلاف المحكية بالقول والمفعول الثانى لنحو ظننت كما سيأتى فى الشرح أومفعولا له كجئتك أنى أحبك أومعه كيعجبنى جلوسك عندنا وأنك تحدثنا وتقع مستثنى كتعجبنى أمورك الا أنك تشتم الناس لامفعولا مطلقا ولاظرفا ولاحالا ولاتمييزا كما فى الدمامينى وغيره (قوله مجرور بحرف) أى أو اضافة نحو مثل ما أنكم تنطقون فاصلة ومثل مضاف الى ان وصلتها ومحل تعين الفتح فى الاضافة اذا كان المضاف مما لايضاف الا الى المفرد فان كان لايضاف الا الى الجملة كحيث واذا تعين الكسر على ماسيأتى أو يضاف لهما كحين ووقت جاز الامران ومثل هذه المواضع ماعطف عليها نحو اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم أوأبدل منها نحو واذيعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم (قوله وحيث ان الخ) عطف على فى الابتداء فهو متعلق باكسر على انه ظرف مكان اعتبارى له أى واكسر فى تركيب تكون ان فيه مكملة ليمين (قوله أوحكيت الخ) عطف على مدخول حيث (قوله لذو تقى) اللام للابتداء دخلت فى خبر ان وقد علقت اعلم عن العمل فى لفظ الجملة فهى فى محل نصب به ولولاها لفتحت الهمزة وكان عاملا فى لفظ المصدر المؤول منها (قوله ولايجوز وقوع المفتوحة ابتداء) أى لئلا تلتبس بالمكسورة خطا وبالتى هى لغة فى لعل لفظا وخطا (قوله صدر صلة) مثلها الصفة كما اذا جعلت مافى الآية نكرة موصوفة وخرج حشوهما كجاء الذى أورجل عندى انه فاضل ولاأفعله ما ان فى السماء نجما فتفتح لانها فى الاول مبتدأ مؤخر فهى حشو لفظا وفى الثانى فاعل لثبت محذوفا فهى حشو رتبة (قوله لتنوء) أى تثقل خبر ان وجملتها صلة ما الواقعة مفعولا ثانيا لآتيناه أى أعطيناه من الكنوز القدر الذى ان مفاتحه الخ (قوله وفى خبرها اللام) أخذ هذا من قول المصنف الآتى لالام بعده وذلك شامل لذكر فعل القسم واللام نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم ولحذفه دونها نحو والعصر ان الانسان لفى خسر فيتعين الكسر فى هاتين كما هو منطوق الشارح وان لم يمثل للثانية ومفهومه لايجب الكسر بلا لام سواء ذكر فعل القسم كحلفت بالله ان زيدا قائم أولا كوالله ان زيدا قائم وهو أيضا ظاهر قول المصنف الآتى لالام بعده وصرح به الشارح هناك مع أنه يجب الكسر فى الاخيرة كالاولين نحو حم والكتاب المبين انا أنزلناه قال فى شرح الجامع وما نقل عن الكوفيين من جواز الفتح فيها غلط لانه لم يسمع ونقل فى التوضيح اجماع العرب على الكسر فى الصور الثلاث فينبغى ان يقيد المفهوم وقوله لالام بعده بذكر فعل القسم ولايحمل على مذهب الكوفيين لما علمت خلافا لما سيأتى فى الشرح بقى ما اذا كان القسم جملة اسمية ومقتضى ماذكر وجوب الكسر مع اللام وعدمه مع عدمها نحو لعمرك ان زيدا القائم أوقائم وسيصرح الشارح بالثانى فتدبر (قوله فان لم تحك به) أى مع كونها معمولة له كما مثل أولغيره كاخصك بالقول أنك فاضل أى لانك فيجب الفتح (قوله فى موضع الحال) أى فى صدرها كما مر فى الصلة والصفة فتفتح فى جاء زيد وعندى أنه فاضل وسواء اقترن بالواو كما مثله أم لا نحو الا انهم ليأكلون الطعام فكسرت لانها حال ولان فى خبرها اللام ففيها موجبان كبيت الشارح والآية فان قلت لم لم تفتح فى الحال مع أن أصله الافراد قلت لان مصدرها معرفة لاضافته للمسند اليه ولان مجىء المصدر حالا مع كونه

قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر ما أعطيانى ولا سألتهما * الا وانى لحاجزى كرمى
السادس أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا فى باب ظن فان لم يكن فى خبرها
اللام فتحت نحو علمت أن زيدا قائم هذا ما ذكره المصنف وأورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد ألا
الاستفتاحية نحو ألا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى ألا انهم هم السفهاء الثانى اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس
حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم اه ولا يرد عليه شئ من هذه المواضع لدخوله تحت قوله فاكسر فى الابتداء لان هذه انما كسرت لكونها أول جملة مبتدا بها (ص)

بعد اذا فجاءة أو قسم
لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد
فى نحو خير القول انى أحمد

(ش) يعنى انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد أى ففى الحضرة قيام زيد ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قول الشاعر

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم

روى بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدأ وفى خبره والفعل
الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته أى ففى الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح ان
وكسرها اذا وقعت فى جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالوجهين قول الشاعر
لتقعدن مقعد القصى * منى ذى القاذورة المقلى أو تحلفى بربك العلى * انى أبو ذيالك الصبى ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها

لا ينقاس لم يسمع الا فى الصريح لا المؤول (قوله ما أعطيانى) أى الخليلان فى قوله

دع عنك سلمى اذ عز مطلبها * واذكر خليليك من بنى الحكم

وهما من المنسرح (قوله ألا الاستفتاحية) أى التى يستفتح بها الكلام قال فى المغنى وقول المعربين ألا حرف استفتاح بيان لمكانها واهمال لمعناها وهى حرف للتنبيه على تأكد مضمون الكلام عند المتكلم ومثلها فى وجوب الكسر بعدها كلا التى بمعناها وهى التى لم يتقدمها ما يزجر عنه كما قاله أبو حاتم والزجاج نحو كلا ان الانسان فكلا حرف استفتاح وتنبيه لا بمعنى حقا كما قاله الكسائى والا وجب بعدها الفتح مثله وهو خلاف المسموع أما التى للزجر فالكسر بعدها ظاهر لانها فى ابتداء الجملة حقيقة لجواز الوقف أبدا على كلا والابتداء بما بعدها والجمهور على انها فى القرآن للزجر لا غير فيقدر المزجور عنه اذا لم يوجد حتى قال جماعة متى سمعت كلا فاعلم أن السورة مكية أى لان أكثر التهديد نزل بها لكونها دار العتو (قوله بعد حيث) أى والا لوجب اضافتها للجمل لكن الصحيح جواز الفتح بعدهما خلافا لابى حيان كما جاز بعد اذا الفجائية مع اختصاصها بالجمل فان وصلتها اما فاعل لثبت محذوفا أو مبتدأ خبره محذوف وقيل يكفى اضافتها لصورة الجملة وعلى قول الكسائى بجواز اضافة حيث للمفرد فلا اشكال فى الفتح (قوله عن اسم عين) أى لان المصدر لا يخبر به عن الذات الا بتأويل وهو ممتنع مع ان اه تصريح وخرج اسم المعنى فيجب معه الفتح بشرطه المار (قوله لدخولها الخ) أى فالمراد بالابتداء ابتداء جملتها اما حقيقة كما مر أو حكما بأن يسبقها ماله تعلق بالكلام غير أجزاء الجملة كهذه المذكورات ومثلها بعد حتى الابتدائية كمرض زيد حتى انهم لا يرجونه (قوله بعد اذا فجاءة) بضم الفاء والمد من اضافة الدال للمدلول أى اذا الدالة على هجوم ما بعدها ووقوعه بغتة و بعد ظرف لنمى أى نسب ونائب فاعله ضمير عائد لهمزان فيما مر لكن لا بقيد فتحه أو كسره وبوجهين متعلق به (قوله لا لام بعده) بهذا غاير ما مر ولا بد هنا من ذكر فعل القسم كما علمت خلافا للشارح (قوله مع تلو) عطف على بعد باسقاط العاطف فهو متعلق بنمى أيضا (قوله فمن كسرها الخ) هذا كالقول بأن الخبر محذوف مبنيان على ان اذا حرف مفاجأة لا محل له فتكون الجملة بعده كاملة وهو قول الناظم أما على أنها ظرف مكان أو زمان فهى الخبر وما بعدها مبتدأ ويجب حينئذ فتح ان والتقدير ففى الحضرة أو ففى الوقت قيام زيد (قوله وكنت أرى) أى أظن والغالب فى استعماله بمعنى الظن ضم همزته كما قاله يس وقد تفتح و يتعدى لمفعولين فقط فتح أو ضم فزيدا مفعول أول وسيدا ثان ولا يرد ان المضموم مضارع أرى المتعدى لثلاثة لان استعماله بمعنى ظن قصره عن الثالث وحينئذ فضميره المستتر فاعل لا نائبه وفى المرادى على التسهيل والمتن ما يفيد تعديه لثلاثة أولها الضمير لانه نائب فاعل والثانى والثالث ما بعده والكثير كونه للمتكلم كارى ونرى وأريت بالبناء للمجهول وقد يكون للمخاطب كقراءة وترى الناس سكارى بضم التاء ونصب الناس أى تظنهم والقفا مؤخر العنق واللهازم جمع لهزمة بالكسر طرف الحلقوم وذلك كناية عن دناءته وخسته لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز الحاصلين للعبد وقوله كما قيل أى ظنا موافقا لما قيل (قوله لتقعدن الخ) اللام للقسم

بعد القسم اذا لم يكن فى خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم أو غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم أو اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من يأتنى فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعموليها جملة أجيب بها الشرط فكأنه قال من يأتنى فهو مكرم

والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من يأتنى فاكرامه موجود ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوأ بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه أو على جعلها خبر المبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو فى المعنى قول وخبر ان قول والقائل واحد نحو خير القول أنى أحمد الله فن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول أول قراءتى سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن أول وكذلك خير القول مبتدأ وانى أحمد الله خبره ولاتحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا فى المعنى فهو مثل نطقى الله حسبى وسيبويه به مثل هذه المسئلة بقوله أول ماأقول انى أحمد الله وخرج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافى وأبى بكر بن طاهر وعليه أكثر النحويين (ص)

والفعل مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الامثال وحذفت ياء الفاعلة لكونها مع نون التوكيد وكسر الدال دليل عليها ومقعد ظرف مكان ومنى حال من ياء الفاعلة أى بعيدة منى أو متعلق بالقصى أى البعيد وذى القاذورة صفة القصى وكذا المقلى أى المبغوض وتحلفى منصوب بان مضمرة بعد أو التى بمعنى الا وذيالك تصغير ذلك على غير قياس والشاهد فى أنى أبو الخ فالكسر على ان جملتها جواب القسم والفتح على نصبها بنزع الخافض سدت مسد الجواب أى على أنى الخ لا انها هى الجواب لانه لايكون الا جملة فجواز الوجهين موزع على الاحتمالين (قوله أو غير ملفوظ) تقدم ان هذا مذهب الكوفيين وهو غلط فالمتعين فيه الكسر كما علمت (قوله أو اسمية الخ) يؤخذ من مفهومه وجوب الكسر بعدها مع اللام كما قدمناه (قوله بعد فاء الجزاء) قال المصنف والكسر أحسن قياسا لعدم احواجه لتقدير ولذا لم يجئ الفتح فى القرآن الا مسبوقا بمثله نحو ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان له كتب عليه أنه من تولاه فانه يضله والا كان واجب الكسر أى قراءة نحو انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم انه من يتق ويصبر فان الله ولذا لم يفتح فانه غفور رحيم الا من فتح أنه من عمل منكم سوأ وينبغى أن يكون كالجواب مايشبهه نحو واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن الله بالفتح والكسر فما موصولة لا شرطية لانها لاتدخل عليها النواسخ كما مر وعائدها محذوف أى غنمتموه ودخلت الفاء فى خبرها لشبهها بالشرط فعلى كسر ان جملتها هى الخبر وعلى الفتح هى مبتدأ خبرها محذوف أى فكون خمسه لله ثابت أو خبر لمحذوف أى فالواجب كون خمسه لله والجملة خبر ان الاولى (قوله ويجوز أن يكون خبرا الخ) هذا أولى لان حذف المبتدا فى جملة الجواب أكثر من الخبر نحو فيؤس قنوط أى فهو يؤس (قوله هو فى المعنى قول) أى وان كان من غير مادته وكذا ما بعده وترك شرطا ثالثا وهو اتحاد القائل فان انتفى القول الاول تعين الفتح كعملى أنى أحمد الله مالم يرد المعمول اللسانى وهو المنطوق والا كان من الاول أو القول الثانى أو لم يتحد القائل تعين الكسر كقولى انى مؤمن وقولى ان زيدا يحمد الله فقولى مبتدأ فان جعل بمعنى مقولى كان خبره الجملة بعده بلا رابط لانها عينه فى المعنى لقصد لفظها كنطقى الله حسبى وان بقى على مصدريته فجملة ان محكية به وخبره محذوف أى قولى هذا اللفظ ثابت ولايجوز الفتح على ان المصدر المنسبك منها خبر لان قول الشخص لايخبر عنه بايمانه ولا بحمد غيره لاختلاف موردهما (قوله نحو خير القول) انما كان هذا قولا لان أفعل التفضيل بعض مايضاف اليه (قوله فن فتح الخ) أى والقول حينئذ باق على مصدريته للاخبار عنه بمصدر ان وصلتها أما على الكسر فبمعنى المقول وجملة ان خبره لقصد لفظها أى مقولى هذا اللفظ كأول قراءتى أى مقروئى بلفظ سبح وتجويز كونه حينئذ مصدرا وجملة ان محكية به والخبر محذوف رد بأمور منها أنه لايطرد فى نحو أول قولى انى أحمد الله اذ التقدير حينئذ أول قولى هذا اللفظ ثابت فيكون خبر أوله ليس بثابت وليس مرادا والحاصل أن المخبر عنه بان ان كان اسم ذات وجب الكسر لما مر أو اسم معنى فلايخلو اما أن يكون قولا أو غيره وعلى كل خبر ان اما قول أو غيره وعلى كل اما أن يصدق على المبتدا أو لا فيجب الفتح اذا كان المبتدأ غير قول سواء كان خبر ان قولا أو غير قول مع عدم صدقه على المبتدا كعملى أنى أحمد الله واعتقادى أنك فاضل ويجب الكسر فى الثانى ان صدق عليه كاعتقادى انه حق وأما كون خبرها قولا مع صدقه على

و بعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام الابتداء نحو انى لوزر (ش) يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم

وهذه اللام حقها ان تدخل على أول الكلام لأن لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قائم

لكن لما كانت اللام للتوكيد وان للتوكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر باقى أخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم وأجاز الكوفيون دخولها فى خبر لكن وأنشدوا

يلوموننى فى حب ليلى عواذلى
ولكننى من حبها لعميد

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر أمسى نحو قول الشاعر

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم
فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

أى أمسى مجهودا وكما زيدت فى خبر المبتدا شذوذا كقول الشاعر

أم الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وأجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا أنهم ليأكلون الطعام بفتح أن ويتخرج أيضا على زيادة اللام (ص)

ولا يلى ذى اللام ماقد نفيا
ولا من الافعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا
لقد سما على العدا مستحوذا

(ش) اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد فى الشعر كقوله

واعلم

ذلك المبتدا فتعذر اذ القول لا يصدق على غيره وكذا يجب الكسر ان كان المبتدأ قولا وخبر ان غير قول سواء صدق عليه أم لا كقولى انه حق وقولى انك فاضل وكذا ان كان خبرها قولا غير صادق عليه لكونه لم يتحد القائل كقولى ان زيدا يحمد الله فان اتحد جاز الامران فتأمل (قوله وبعد ذات الكسر) متعلق بتصحب قدمه ليفيد الحصر لكن بالنسبة لاخواتها لامطلقا فلا ينافى انها تصحب المقدم من المبتدا وخبره على الاصح فى الثانى نحو لقائم زيد ولزيد قائم كما تصحب المؤخر من اسم ان وخبرها ومعموله المتوسط وضمير الفصل لاغير ذلك وأما نحو ليقوم زيد لبئس ما كانوا يعملون لقد جاءكم رسول فالمشهور أنها لام القسم لان لام الابتداء لاتدخل على الفعل الا فى باب ان كما فى المغنى وسميت بذلك لان أصلها الدخول على المبتدا (قوله تصحب الخبر) أى بشرط تأخره عن الاسم وان تقدم معموله عليه خلافا لابن المصنف بدليل ان ربهم بهم يومئذ لخبير و بشرط كونه مثبتا وغير ماض متصرف خال من قد كما سيذكره المصنف وغير جملة شرطية بان يكون مفردا نحو ان ربى لسميع الدعاء أومضارعا ولومع التنفيس كان زيدا لسيقوم أوماضيا جامدا كانه لعسى أن يقوم أومتصرفا مع قد كانه لقد قام أوظرفا أومجرورا أو جملة اسمية وأول جزأيها أولى باللام فان زيدا لوجهه حسن أولى من وجهه لحسن بل فى البسيط ان هذا شاذ (قوله لوزر) بزاى فراء أى ملجأ (قوله فحقها أن تدخل على ان) أى ولاتزاحمها فى الصدارة لجواز كونها كالاستفتاحية وواو العطف فى عدم تفويت صدارة مابعدها (قوله بين حرفين) أى باقيين على صورتهما فخرج لهنك قائم بابدال همزة ان هاء لزوال صورة ان لايقال هلا كانا هنا من التأكيد اللفظى بالمرادف كنعم جير لانا نمنع المرادفة اذ اللام لاتعمل ولاتخص الاسم وان بمعنى الفعل وهو أوكد بخلاف اللام فتأمل (قوله فأخروا اللام) أى لكون ان عاملة وحق العامل التقديم لاسيما مع ضعف عملها بالحرفية (قوله لعميد) من عمده العشق بالكسر اذا هده وأوله الزمخشرى بأن الاصل لكن اننى فحذفت الهمزة ونقلت حركتها الى لكن ثم أدغم فلم تدخل اللام الا فى خبر ان (قوله من سئلوا) مرسوم فى النسخ بالياء بعد السين فيفيد بناءه للمفعول وعليه فالواو عائد الموصول باعتبار معناه لكن قيل الرواية بناؤه للفاعل فحقه الرسم بالالف والعائد حينئذ محذوف يقدر مفردا لان الأكثر مراعاة لفظ من أى سألوه ولمجهودا خبر أمسى من جهده الأمر بلغ منه المشقة (قوله أم الحليس) بالضم مصغرا والعجوز بلاهاء عند ابن السكيت و يقال بهاء عند ابن الانبارى تحقيقا للتأنيث وهى المرأة المسنة والشهربة الفانية الضعيفة و يقال شهبرة بتقدم الباء على الراء لكن يتعين الاول هنا لصحة القافية ومن تبعيضية ان قدر مضاف بعد الباء أى بلحم عظم الرقبة والا فبمعنى بدل وانما شذ دخولها فى هذا الخبر لتأخره ومنع الشذوذ بجعلها داخلة على مبتدأ محذوف أى لهى عجوز يرد عليه ان الحذف ينافى التأكيد وفيه مامر (قوله ويتخرج على زيادة اللام) أى ليست لام ابتداء وان أفادت التأكيد كالحرف الزائد وكذا الشعر المار قال السمين يحكى عن الخبيث الروح الحجاج انه سبق لسانه ففتح همزة ان ربهم بهم يومئذ لخبير فحذف اللام لئلا ينسب اليه لحن وهو من جراءته على الله ورسوله (قوله ذى اللام) بالنصب بدل من ذى الواقع مفعول يلى وماقد نفيا فاعله (قوله ولا من الافعال) بيان لما مقدم عليها أولمحذوف أى ولاشئ من الافعال وما كرضيا بدل منه بناء على منع الرضى تقديم البيان على المبين كمامر (قوله على العدا) بكسر العين وقد تضم جمع عدو كما فى المصباح ومستحوذا أى مستوليا حال (قوله لم تدخل عليه اللام) أى فرارا من توالى لامين فى نحو لاولم وطردا للباب فى باقى النوافى ولان اللام لتأكيد الاثبات وهو ضد النفى (قوله

واعلم ان تسليما وتركا * للامتشابهان ولا سواء * وأشار بقوله * ولا من الافعال ما كرضيا * الى أنه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضى وأجاز ذلك الكسائى وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه اللام ولا فرق فى ذلك بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين أو سوف فان اقترنت نحو ان زيدا سوف يقوم أو سيقوم ففى جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضى المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام (ص) (١٣٥) وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر *

(ش) تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل وينبغى أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم يصح دخول اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك أكل وأجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط أى المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تأخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وأشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم انى لبحمد الله لصالح وأشار بقوله والفصل الى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل دخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمى ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تأت بهو لاحتمل أن يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما أتيت بهو تعين أن يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو ان زيدا لهو القائم وأشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم

واعلم ان الخ) بكسر ان لتعليق الفعل عنها باللام فهو تعليق شاذ لبنائه على شاذ وتسليما أى على الناس أو تسليما للامر وتركا أى لذلك وسواء اسم مصدر بمعنى الاستواء يخبر به عن الواحد وغيره وحقه التقديم على متشابهان لان نفى التشابه ينفى الاستواء بالاولى بخلاف عكسه لكن أخره للضرورة (قوله فلا تقول ان زيدا لرضى) أى على ان اللام للابتداء ويجوز على انها للقسم وحينئذ تفتح ان فى نحو علمت أن زيدا لرضى لان الفعل لا يعلق على ان الا بلام الابتداء خاصة وانما امتنعت فى ذلك لان أصلها الدخول على الاسم والماضى المتصرف لا يشبهه فان قرن بقد قربته من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم فتدخل عليه وكذا على الجامد لانه كالاسم المفرد لعدم دلالته على الزمان (قوله وأجاز ذلك الكسائى) أى على تقدير قد كما فى المغنى (قوله ليذر الشر) أى يتركه والمراد بكونه لا يتصرف أى تصرفا تاما والا فله الامر نحو فذرهم وقد يأتى منه ماض ومصدر كوذرته وذرا وهما قليلان كما فى المصباح ولذا قيل ان العرب اماتتهما العدم اعتبار ذلك لقلته أو شذوذه (قوله ٧ فيجوز ان كان سوف الخ) يرد عليه ان المضارع مع اللام يتعين للحال ولا يصلح للاستقبال كما هو ظاهر كلام سيبويه وحينئذ فتنافى التنفيس لاسيما سوف وجعلها الكوفيون مع التنفيس للقسم (قوله ماضيا غير متصرف) يشمل ليس مع امتناع اللام معها ولا تخرج بقوله ما قد نفيا لانها نافية لا منفية اللهم الا أن يراد ما لابسه النفى سواء كان واقعا عليه أو به (قوله الواسط) أى المتوسط من وسط القوم كوعد أى توسطهم ومعمول الخبر حال منه أو بدل وفى البيت الايطاء لان شطرى البيت المقفى كالبيتين كما نصوا عليه نعم فى نسخ تنكير خبر الثانى وعليه فلا ايطاء (قوله اذا توسط الخ) أى سواء تقدم الاسم كمثاله أو الخبر كان عندى لفى الدار زيدا وكذا اتقدم غيرهما كان عندى لفى الدار زيدا جالس فلو قال اذا توسط بين ما بعد ان لشمل ذلك (قوله مما يصح) أى لان المعمول فرع العامل فلا تدخله الا حيث تدخل أصله ويمكن أخذ هذا الشرط من جعل أل فى الخبر للعهد أى الخبر الذى سبق دخول اللام عليه ففى المتن شرطان وسيأتى اشارة بثالث وهو عدم دخولها على الخبر وسيذكر الشارح رابعا وهو أن لا يكون المعمول حالا لعدم سماعه قيل وكذا التمييز فلا يقال ان زيدا لراكبا منطلق أو لنفسا طيب وتدخل على المصدر والمفعول له كان زيدا لضربا أو لتأديبا ضارب خلافا لابى حيان والظاهر منعها فى المستثنى والمفعول معه (قوله ضمير الفصل) سماه البصريون بذلك لما فى الشارح وقد يسمى فصلا فقط كما فى المتن وسماه الكوفيون عمادا للاعتماد عليه فى تأدية المعنى وانما سمى ضميرا مع انه حرف لا محل له عند الاكثر لانه بصورته وقيل اسم لا محل له كاسم الفعل وقيل له محل ما قبله وقيل ما بعده (قوله بين المبتدا والخبر) أى بشرط كونهما معرفتين أو ثانيهما كالمعرفة فى عدم قبول أل كافعل من نحو زيد هو أفضل

(٧) ليس موجودا فى نسخة الشارح المتداولة

اذا تأخر عن الخبر نحو ان فى الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر أيضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفى الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه فى قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر أن كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب (ص) ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل (ش)

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان وأخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكأن ولكن ولعل فتقول ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فتقول ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو انه لا يعمل منها مع ما الا ليت وأما ما حكاه الاخفش والكسائى فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ما عندك حسن أى ان الذى عندك حسن والتى هى مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن أى ان فعلك حسن (ص)

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا (ش) أى اذا أتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان الاول النصب عطفا على محل اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه فى الاصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدأ وخبره محذوف فالتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان أى قبل تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيدا ذاهبان

من عمرو ولا يكون الا بصيغة ضمير الرفع مطابقا لما قبله غيبة وافرادا وغيرهما كأولئك هم المفلحون كنت أنت الرقيب وانا لنحن الصافون وفى بعض ذلك خلاف بسطه فى المغنى (قوله اذا تأخر عن الخبر) وكذا عن معموله فقط ان قلنا بتقدمه على الاسم كما مر كان فى الدار لزيدا جالس (قوله غير ممنون) أى غير مقطوع أو غير ممنون به عليك من الناس فانه تعالى يعطيك بلا توسط بيضاوى (قوله غير الموصولة) أى وغير الموصوفة والمصدرية كان ما فعلت حسن أى ان فعلك فالكافة هى ما الزائدة فقط وتوصل بها فى الرسم دون غيرها (قوله كفتها) أى لازالتها اختصاصها بالاسماء فتدخل على الفعل نحو قل انما يوحى كانما يساقون فوجب اهمالها (قوله فانه يجوز فيها الاعمال) أى لبقاء اختصاصها بالاسماء ولذا قيل بوجوب اعمالها لكن حكى فى شرح التسهيل الاجماع على خلافه ولعله لم يعتبر ذلك القيل لشدة ضعفه وما حينئذ زائدة ملغاة وعلى الاهمال كافة (قوله قليلا) أى فى غير ليت لكثرته فيها (قوله وحكى الاخفش الخ) أى فالاعمال مسموع فى غير ليت أيضا لامقيس عليها كما قيل قال الزجاج فى الجمل ومن العرب من يقول انما زيدا قائم ولعلما بكرا جالس وكذلك أخواتها ينصب بها ويلغى ما ومشى عليه ابن السراج ووافقهما المصنف (قوله الاول) هو مذهب سيبويه لزوال اختصاصها كما مر والثانى يكتفى بالاختصاص الاصلى (قوله وجائز) أى اجماعا وهو خبر عن رفعك وبعد متعلق بمعطوفا كعلى ومفعول تستكملا محذوف أى خبرها (قوله على منصوب ان) أى المكسورة وسيذكر المفتوحة (قوله بعاطف) لم يقيده بالواو لان لا مثلها كان زيدا قائم لا عمرا ولا عمرو واستظهر الصبان ان الفاء وثم وأو وحتى كذلك والاصح ان الرفع خاص بعطف النسق دون غيره من التوابع كما فى الهمع وأجازه الجرمى والفراء والزجاج فى النعت والتوكيد وعطف البيان قال مم والظاهر بناؤه على ان الرفع على محل اسم ان (قوله على محل اسم ان) أى بناء على انه لا يشترط فى تبعية المحل بقاء المحرز أى الطالب له لان الطالب للرفع هنا الابتداء وقد نسخ وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين واشترط ذلك جمهورهم فمنعوا تبعية المحل فى مثل ذلك لنسخ طالبه بخلاف نحو ما عندى من رجل ولا امرأة بالرفع عطفا على محل رجل لان طالبه وهو الابتداء باق لم ينسخ وان جر لفظه (قوله يشعر به) أى لجعله معطوفا على منصوب ان الا أن يراد معطوفا صورة (قوله مبتدأ الخ) أى فهو من عطف الجمل أو هو معطوف على الضمير المستكن فى الخبر ان وجد فاصل كان زيدا آكل طعامك وعمرو فهو عطف مفرد فان لم يفصل تعين الاول عند الجمهور لما سيأتى فى العطف (قوله تعين النصب) أى لان المرفوع ان عطف على الضمير فى الخبر لزم تقديم المعطوف على المعطوف عليه أو على محل الاسم لزم تورادعاملين على معمول واحد لان المعطوف حينئذ مبتدأ يعمل فى الخبر وكذا ان عند البصريين بخلاف الكوفيين فلا يلزم عندهم ما ذكر لان ان لم تعمل فى الخبر كما مر ولذا أجازه

بعضهم

ولكن في العطف على اسمها حكم ان المكسورة فتقول بالمغنى أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالدا ورفعه وما زيد قائما لكن خالدا وعمرا منطلقان بالنصب فقط وأما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معها الا النصب سواء تقدم المعطوف أو تأخر فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الاحرف الثلاثة (ص)

وخففت انّ فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا

(ش) اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقائم واذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بان النافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية

بعضهم كما سيأتي وقد يقال على الاول ما المانع من جعل العامل مجموعهما لا كل مستقلا كما قالوه في ان زيدا وان عمرا قائمان الا أن يفرق باختلاف العاملين هنا كما سيأتي في باب لا وان قدر له خبر وعطفت جملته على جملة ان لزم العطف قبل تمام المعطوف عليه قاله سم وما المانع من جعل الجملة حينئذ معترضة بين الاسم والخبر لا معطوفة (قوله وأجاز بعضهم الرفع) أجازه الكسائي مطلقا والفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد ذاهبان فرارا من قبح اللفظ استدل الكسائي بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن الخ وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي برفع ملائكته وقول الشاعر

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب

وخرج ذلك على انه ليس من العطف على الاسم كما هو المدعى بل المرفوع مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر ان عليه مع ملاحظة تقديمه أي ان الذين آمنوا والذين هادوا من آمن الخ والصابئون والنصارى كذلك فحذف من الثاني لدلالة الاول كما هو الكثير ولا يلزم حينئذ العطف قبل تمام المعطوف لتمام جملة ان في النية بملاحظة تقديم خبرها أو ان الخبر المذكور خبر عن المرفوع وخبر ان محذوف وان كان الحذف من الاول لدلالة الثاني قليلا ويتعين الاول في البيت لمكان لام الابتداء في خبر ان الا أن تقدر زائدة ويتعين الثاني في يصلون فلا يصح خبرا عن الجملة كقوله

خليلي هل طب فاني وأنتما * وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ولا يصح جعل الواو للتعظيم كهي في رب ارجعون لانه لابد في الاسناد من المطابقة اللفظية نحو ونحن الوارثون اذ لم يسمع غيرها فان قلت الصلاة في الآية بمعنى الاستغفار فكيف تدل على المحذوفة التي بمعنى الرحمة فالجواب ما اختاره في المغني من ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم هو بحسب من ينسب اليه فهي من قبيل المشترك المعنوي لا اللفظي (قوله حكم ان المفتوحة الخ) أي بشرط كونها في موضع الجملة بان تسد مسد مفعولي العلم اللذين أصلهما الجملة فتكون في حكم المكسورة كما أشار له الشارح بالمثال وكذا ما في معنى العلم كآية وأذان من الله ورسوله الى قوله ورسوله وقيل يجوز مطلقا وقيل يمنع مطلقا (قوله وأما ليت الخ) أي لان هذه الثلاثة تغير الجملة الى الانشاء فيلزم على الرفع عطف الخبر على الانشاء لكن هذا لا يتم على أن العطف على ضمير الخبر لانه مفرد لا يوصف بخبر ولا انشاء ولذا قال في متن الجامع يرفع مطلقا تالي العاطف ان نسق على ضمير الخبر وبعد ان وأن ولكن ان قدر مبتدأ الخ ومقتضى ما ذكر ان كأن لانشاء التشبيه وهو قول نقله الدماميني وصرح في المغني بانها للاخبار (قوله وأجاز الفراء) أي بشرط خفاء الاعراب نظير ما مر (قوله وخففت ان) أي بشرط كون اسمها ظاهرا لا ضميرا مع صلوح خبرها للام بأن لا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا ولا جملة شرطية الا الخبر المنفي فانها تخفف معه وان لم يصلح للام لعدم التباسها معه بان النافية (قوله اذا ما تهمل) ما زائدة (قوله وربما استغنى الخ) اعترض بانه يفيد أن الاستغناء عن اللام مع القرينة قليل والاحتياج حينئذ اليها كثير مع أن القرينة تغني عنها أبدا وأجيب بأن المراد بالاستغناء الترك لا عدم الحاجة ولا شك ان ذكر اللام مع القرينة أكثر من تركها أو ان التقليل منصب على حالة وجود القرينة بالنسبة الى عدمها فتأمل (قوله ما ناطق الخ) ما فاعل بدا والجملة بعدها صلتها وسوغ الابتداء بناطق كونه فاعلا في المعنى ومعتمدا حال من فاعل أراد أي معتمدا على قرينة معنوية كمثال الشارح أو لفظية كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة اذ وجود لا يمنع من كون ان نافية لان نفي النفي يفسد المعنى والتأكيد خلاف الظاهر فتأمل (قوله لزمتها اللام) أي في خبر المبتدا بعدها (قوله ويقل اعمالها) أي ان وليها اسم فان وليها فعل كالامثلة الآتية وجب الاهمال ولا يجوز ادعاء عملها حينئذ في ضمير الشأن محذوفا كما قاله زكريا (قوله وحكى الاعمال سيبويه) منه قوله تعالى

اذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقول الشاعر

انا ابن أباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو مراد المصنف بقوله * وربما استغنى عنها ان بدا * الى آخر البيت واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتداء أدخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة أم هى لام أخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على أنها لام الابتداء أدخلت للفرق وتظهر فائدة الخلاف فى مسئلة جرت بين ابن أبى العافية وابن الاخضر وهى قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر ان ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف قبلهما فى هذه المسئلة بين أبى الحسن على بن سليمان البغدادى الاخفش الصغير وبين أبى على الفارسى فقال الفارسى هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وبه قال ابن أبى العافية وقال الاخفش الصغير انما هى لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر (ص)

والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذى موصلا

(ش) اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الأفعال الناسخة للابتداء نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وقال الله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وقد يليها غير الناسخ واليه أشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب   القاعل

وان كلا لما ليوفينهم على قراءة تخفيف الميم فكلا اسم ان واللام الاولى للابتداء أكدت بالثانية كما فى البيضاوى وما زائدة للفصل بين اللامين وليوفينهم خبر ان أو ما موصول خبرها قرن باللام أى لام الابتداء وليوفينهم جواب قسم محذوف هو صلة ما وان كان القسم انشاء لانه لمجرد التأكيد والصلة فى الحقيقة جوابه كما فى المغنى والتقدير وان كلا للذين والله ليوفينهم وكذا الاعراب على تخفيف الميم مع شد ان أما على عكسه فان نافية ولما بمعنى الا وكلا مفعول لمحذوف أى ما أرى كلا الا والله ليوفينهم فلا شاهد فيه وأما على شدهما فاحسن ما قيل فيه ان لما جازمة لمحذوف قدره ابن الحاجب لما يهملوا وفى المغنى لما يوفوا أعمالهم وهو الاولى لدلالة ما بعده عليه وجملة القسم مستأنفة والظاهر صحة هذا الاعراب على الثالث أيضا (**قوله اذا أهملت**) أى أو أعملت وكان اسمها خفى الاعراب نحو ان هذا الذاهب فتلزم اللام حينئذ أيضا (**قوله أنا ابن أباة**) جمع آب كقضاة وقاض من أبى اذا امتنع والضيم الظلم ومالك الاول اسم أبى القبيلة والثانى نفس القبيلة ولذا أنث فعله وصرفه للضرورة أو على مراعاة الحى ومن آل مالك حال من ابن أو من أباة لان المضاف بعض منه (**قوله فحذفت اللام**) أى لدلالة مقام المدح على الاثبات ولو دخلت فى البيت لدخلت على كرام لا كانت خلافا لما قدره الشارح لما مر من أنها لا تدخل على ماض متصرف خال من قد فان هذا عام فى ان العاملة وغيرها كما فى الارتشاف أفاده الصبان لكن هذا لا يظهر على كونها لاما فارقة لما سيأتى عن الفارسى (**قوله أوجب كسر ان**) أى لتعليق العامل باللام عن العمل فى لفظ الجملة (**قوله فتح ان**) أى لطلب العامل لها ولا معلق لان الفارقة ليست من المعلقات (**قوله فقال الفارسى**) قال الدمامينى حجته دخولها على الماضى المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة اه وقد يجاب بانهم توسعوا فى المخففة لضعفها بالتخفيف اه صبان وكيف هذا الجواب مع ما مر عن الارتشاف وفى التصريح وحجته أنها دخلت على ما ليس مبتدأ ولا خبرا فى الاصل ولا راجعا الى الخبر كالمفعول فى نحو ان قتلت لمسلما وأجيب بان الفعل مع فاعله لكونهما كالشئ الواحد حلا محل الجزء الاول مما بعد ان والمفعول كالجزء الثانى فان قتلت لمسلما بمنزلة ان قاتلك لمسلم (**قوله غالبا**) ظرف زمان أو مكان متعلق بالنفى أى انتفى فى غالب الازمنة أو التراكيب اتصال الفعل غير الناسخ بان ومفهومه ان اتصال الناسخ بها لم ينتف فى غالب التراكيب فيصدق بالكثرة ولا يلزم منه كون الاتصال غالبا ولو علق بالمنفى لافهم ان اتصال الناسخ بها غالب مع ان القوم انما ذكروا الكثرة لا الغلبة وبينهما فرق أفاده سم (**قوله موصلا**) بفتح الصاد اسم مفعول من أوصل الرباعى وهو المفعول الثانى لتلفيه وذى اشارة لان فهو صفة لها (**قوله فلا يليها الخ**) أى اذا دخلت على فعل فشرطه عند جمهور البصريين كونه ناسخا لانها لما ضعفت بالتخفيف وزال اختصاصها بالمبتدا والخبر عوضوها الدخول على فعل يختص بهما مراعاة لحقها الاصلى فى الجملة وشرطه كونه غير ناف ولا منفى كليس ومازال ولا صلة كما دام (**قوله وقد يليها غير الناسخ**) أى عند غير من ذكر واعلم أن الاقسام أربعة كثير وهو مضارع الناسخ وأكثر وهو ماضيه ويقاس عليهما اتفاقا ونادر وهو ماضى غير الناسخ ومنع غير الاخفش القياس عليه وأندر وهو مضارعه ولا يقاس عليه اتفاقا ثم ان اللام تدخل بعد الناسخ على ما كان خبرا فى الاصل كما تدخل بعد المشددة على الخبر وبعد غيره على معموله فاعلا كان أو مفعولا ظاهرا أو ضميرا منفصلا وأمثلة الجميع فى الشارح فان اجتمع

ان يز ينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما
حلت عليك عقوبة المتعمد (ص) وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن) (ش) اذا خففت ان
بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك
نحو علمت أن زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والتقدير علمت أنه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقول الشاعر.

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
طلاقك لم أبخل وأنت صديق

(ص)
وان لم يكن فعلا ولم يكن دعا
ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفي أو
تنفيس او لو وقليل ذكر لو

(ش) اذا وقع خبر ان المخالفة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل فتقول علمت ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين أن وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما أن يكون الفعل متصرفا أو غير متصرف فان كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وان كان متصرفا فلا يخلو اما أن يكون دعاء أولا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب أن يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف

الفاعل والمفعول دخلت على سابقهما ما لم يكن ضميرا متصلا أفاده في التصريح (قوله ان يزينك) بفتح الياء وكذا يشين وهما مرفوعان بضم النون (قوله قنعت) بشد النون أي ضربته سوطا على رأسه وجعلته له كالقناع وهو ما تلبسه المرأة فوق الخمار (قوله شلت) بفتح الشين أفصح من ضمها جملة دعائية من الشلل وهو بطلان حركة اليد وحلت أي وجبت أو نزلت (قوله استكن) أي حذف وجوبا لا انها تحمله لأنها حرف ولأن ضمير النصب لا يستكن (قوله بقيت على ما كان لها) أي وجوبا بخلاف المكسورة وان كانت فرعها لانها أشبه بالفعل منها اذ لفظها كلفظ عض ماضيا أو أمرا والمكسورة لا تشبه الا الامر كجد ولا عبرة بشبهها نحو قيل لانه مغير عن أصله ولان طلبها المعمول من جهتين الاختصاص والوصل به والمكسورة من الاولى فقط وانما عملت في ضمير محذوف لتكون كلا عاملة اظهارا لضعفها بالتخفيف لئلا تظهر مزية الفرع على أصله (قوله الا ضمير الشان) أي عند ابن الحاجب ولم يشترطه الناظم والجمهور لخروجه عن القياس فلا يحمل عليه ما أمكن غيره ولذا قدر سيبويه في أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك وكان المناسب للشارح حمل كلامه على مذهبه (قوله الا جملة) أي ان حذف الاسم كما هو الواجب سواء كان ضمير الشأن أو غيره محافظة على المسند والمسند اليه فان ذكر شذوذا أو ضرورة جاز كون الخبر جملة ومفردا وقد اجتمعا في قوله

لقد علم الضيف والمرملون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع * وأنك هناك تكون الثمالا

فربيع خبر الاولى مفرد وجملة تكون الثمالا خبر الثانية والمرمل الفقير وشمالا حال من فاعل هبت أي هبت الريح شمالا والثمال بكسر المثلثة الغياث وذلك عند ابن الحاجب شاذ من وجهين كون اسمها غير ضمير الشأن وكونه مذكورا وعند المصنف من الثاني فقط وكذا بيت الشارح (قوله فلو أنك) بالكسر وكذا سألتني لأنه خطاب لزوجته وصديق فعيل بمعنى مفعول فيستوي فيه المذكر والمؤنث أو انه من اجراء فعيل بمعنى فاعل مجراه بمعنى مفعول وفي المصباح يقال امرأة صديق وصديقة يصف الشاعر نفسه بكثرة الجود حتى ان صديقه الذي يعز عليه فراقه لو طلب منه الفراق لاجابه كراهة رد السائل خجلة وأنت صديق حال من تاء سألت وخص يوم الرخاء لان الانسان ربما يهون عليه مفارقة أحبابه في الشدة (قوله وان يكن) أي الخبر (قوله فيفصل بينهما) أي بين ان والجملة الاسمية التي هي عمدة خبرها وان كان حرف النفي جزأ منه (قوله وأن عسى الخ) الظاهر في اعراب هذه الآية ان أن مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة عسى الخ خبرها و يظهر أن عسى تامة فاعلها أن يكون وان اسم يكون اما ضمير الشأن محذوف وقد اقترب خبرها أو انه تنازع يكون واقترب في أجلهم فاعمل فيه الثاني واستتر ضميره في الاول كما جوز بعضهم الوجهين في قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا بناء على انه لا يشترط وجوب توجه العاملين للمتنازع فيه كما سيأتي أو ان أجلهم اسم يكون وفاعل اقترب ضميره لتقدمه رتبة بناء على جواز تقديم خبر كان على اسمها وان كان فعلا كما في المغني وان منعه ابن عصفور وانظر هل يصح جعل عسى ناقصة وأجلهم اسمها وأن يكون خبرها واسم يكون ضميره وكذا فاعل اقترب لتقدمه رتبة قياسا على ما مر عن المبرد في عسى أن يقوم زيد أو يفرق بطول الفصل هنا بالفعلين (قوله أن غضب) أي بتخفيف أن وهي قراءة نافع (قوله يجب أن يفصل)

يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل أحد أربعة أشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا الثانى حرف التنفيس وهو السين أو سوف فمثال السين قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ما قدرا الثالث النفى كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه وقوله تعالى أيحسب أن لم يره أحد الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى أولم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل قول الشاعر

علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل

وقوله تعالى لمن أراد أن يتم الرضاعة فى قراءة من رفع يتم فى قول والقول الثانى ان أن ليست مخففة من الثقيلة بل هى الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعده شذوذا (ص)

وخففت كان أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى

(ش) اذا خففت كان نوى اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد قائم أو جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس أو مصدرة بقد كقول الشاعر

أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

أى وكأن قد زالت واسم كان فى هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم وكأنه لم تغن بالامس وكأنه قد زالت والجملة التى بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوى منصوبها وأشار بقوله وثابتا أيضا روى الى أنه قد روى اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

أى للفرق بين المخففة والناصبة للمضارع ولم يحتج للفصل مع الاسمية والفعل الجامد والدعاء لان الناصبة لا تدخل عليها واعترض بان المخففة لا تقع الا بعد مفيد علم أو ظن عند البصريين وهى بعد العلم لا تحتاج لفارق لعدم وقوع الناصبة بعده لما سيأتى فى بابها وأما بعد الظن فالفصل بلا غير فارق لجوازه فيهما وأجيب بان هذا الفرق أغلبى ولذا قال المصرح وغيره انما وجب الفصل ليكون عوضا من المحذوف وهو اسمها مع احدى النونين أولئلا تلتبس بالمصدرية ولما كان التغيير مع الفعل أكثر منه مع الاسم وما أشبهه من الجامد والدعاء عوض مع الفعل المتصرف دون غيره اه (قوله يجوز الفصل وتركه الخ) صريحه ان تركه حسن على هذه الطريقة فافعل التفضيل فى قول المصنف فالاحسن على بابه بالنسبة لمذهبه أما على الاولى وجرى عليها فى التوضيح فتركه قبيح للبسها بالمصدرية قال الروداني وينبغى أن محل قبحه اذا لم يكن هناك فارق غير الفصل كوقوع ان بعد العلم قال الصبان ويظهر ان من الفرق ظهور رفع المضارع بعدها اه أى مع وقوعها بعد الظن نحو ظننت أن تقوم بالرفع لا بعد العلم لرجوعه لما قبله ولا بعد غيرهما لامتناع المخففة حينئذ عند جمهور البصريين ولذا احلوا أن يتم الرضاعة بالرفع على اهمال أن المصدرية وسيأتى لذلك مزيد فى اعراب الفعل (قوله أحد أربعة أشياء) فالتنفيس وان ولم للمضارع فقط وقد للماضى فقط كما فى التصريح ولو ولا لهما والظاهر امتناع الا هنا (قوله أن قد صدقتنا) اسمها اما ضمير الشأن أو ضمير المخاطب على مذهب المصنف أى انك وقد صدقتنا خبر والجملة سدت مسد مفعولى نعلم وقس باقى الامثلة لكن بعضها يتعين فيه ضمير الشأن وهو البيت الاول بعضها يقدر فيه ضمير المخاطب أو الغائب أو المتكلم بحسب ما يناسب (قوله الثالث النفى) أى بلا أو ان أو لم وينبغى منع لما وما حتى يسمع فيهما سم (قوله أن لا يرجع) أى بالرفع مضارع رجع الثلاثى وهو يستعمل متعديا كما هنا ولازما كرجع زيد وهذيل يعدونه بالهمزة واسم أن اما ضمير الشأن أو ضمير العجل ومن الفصل بلا قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة فى قراءة الرفع (قوله علموا أن يؤملون) اسم أن اما ضمير الشأن أو ضمير القوم المحدث عنهم والسؤال بمعنى المسؤل كقوله تعالى قد أوتيت سؤلك ومما ورد بغير فصل قوله

انى زعيم يانويقة * ان أمنت من الرزاح
ونجوت من عرض المنو * ن من العشى الى الصباح
ان تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

والرزاح بضم الراء وكسرها فزاى هو الهزال والطلاح شجر العضى جمع طلحة بالفتح (قوله فى قول) أى قول من لم يشترط سبق المخففة بعلم أو ظن وهم الكوفيون (قوله بجملة اسمية) لا تحتاج لفاصل كالخبر المفرد أما الفعلية فتنفصل بلم أو قد كما فى شرح القطر وسيمثله الشارح (قوله وهو ضمير الشأن) لا يتعين عند المصنف كما فى أن فيحتمل فى الآية ان اسمها ضمير الأرض المذكورة قبل أى كأنها وفى البيت ضمير الركاب أما فى المثال الاول فيتعين ضمير الشأن لعدم تقدم مرجعه ولا يتعين كون الخبر جملة الا مع ضمير الشأن ويجوز افراده مع غيره سواء ذكر الاسم كبيت الشارح الآتى أو حذف كقوله

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

أى كأنها ظبية والمقسم من القسام وهو الحسن وتعطو أى تأخذ من عطوت الى الشئ تناولته باليد وضمنه

وصدر مشرق النحر * كأن ثدييه حقان فثدييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كأن وروى كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن التقدير كأنه ثدياه حقان فثديان حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون ثدياه اسم كأن وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالألف في الاحوال كلها

عمل ان اجعل للا في نكره
مفردة جاءتك أو مكرره

(ش) هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتداء وهى لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الوحدة ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائما بل رجلان وبتقدير نفي الوحدة نحو لا رجل وأما لا هذه فهى لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قائم بل رجلان وهى تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهى التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا أبا حسن لها والتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا أبا حسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى لا فيها غول (ص)

فانصب بها مضافا أو مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

معنى تميل فعداه بإلى والسلم بفتحتين كما في الشمني شجر معروف (قوله مشرق النحر) أى مضيء العنق وثدييه أى الصدر أى الثديان فيه وتشبيههما بالحقين في الاستدارة (قوله وهو ضمير الشأن) لا يتعلق بل يحتمل ضمير الصدر دماميني ﴿خاتمة﴾ لا تخفف لعل على اختلاف لغاتها وأما لكن فتخفف وتهمل وجوبا بالنحو ولكن الله قتلهم وأجاز يونس والاخفش اعمالها والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿لا التي لنفي الجنس﴾

أى لنفي حكم الخبر عن الجنس لا الجنس نفسه لان النفي انما يتعلق بالاحكام لا الذوات فهو مجاز عقلي في النسبة الايقاعية وتسمى لا التبرئة باضافة الدال للمدلول لانها تدل على تبرئة الجنس من الخبر (قوله ليست نصا) أى بل ظاهرة فيه ضرورة أن النكرة في سياق النفي للعموم فاحتمالها لنفي الوحدة أى لنفي الخبر عن اسمها بقيد وحدته مرجوح يحتاج لقرينة كقولك بعدها بل رجلان وقد تنص على نفي الجنس بقرينة خارجية كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

(قوله لنفي الجنس ليس الا) أى عند افراد اسمها بنى أو نصب خلافا للتاج السبكي حيث خصه بحالة البناء فان ثنى أو جمع احتملت ذلك ونفي قيد الاثنينية أو الجمعية كما في المهملة والتي كليس فالفرق بين الثلاثة انما هو عند افراد الاسم في الجميع كما أوضحه في المطول وقال ابن الهمام لا تفيد النص كالعاملة كليس (قوله عمل ان) أى لشبهها بها في توكيد النفي كما هى في الاثبات وفي التصدر وتساوى لفظها اذا خففت (قوله الا نكرة) الحاصل أن شروط اعمالها ستة أربعة ترجع اليها كونها نافية وللجنس ونصا وعدم جارها وواحد لمعموليها وهو تنكيرهما وواحد لاسمها وهو اتصاله بها ويلزمه تأخير الخبر عنه فلا حاجة لجعله شرطا مستقلا وأما قول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر فلا يغني عن شرط الاتصال لصدقه مع الفصل في نحو لا في الدار رجل قائم فلو لم تكن نافية فهى زائدة لا عاملة أو كانت لنفي الوحدة أو الجنس لا نصا عملت كليس وان دخل عليها جار ألغيت وكانت معترضة بينه وبين مجروره كجئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وجعلها الكوفيون حينئذ بمعنى غير مضافة للنكرة والحرف جار لها وسيذكر الشارح محترز الفصل وتنكير الاسم ويقاس عليه الخبر (قوله قضية الخ) أى هذه قضية ولا أبا حسن قاض لها وهو نثر من كلام عمر في حق على رضى الله تعالى عنهما كما في شرح الجامع لا شطر بيت من الكامل دخله الوقص كما قيل ثم صار مثلا للامر المتعسر (قوله ولا مسمى بهذا الاسم) فيه ان هذا كذب لكثرة المسمى به وأيضا ليس كل مسمى توجد فيه المزية المقصودة بهذا الكلام وأما تأويله بانه على تقدير لا مثل أبى حسن وذلك المضاف لا يتعرف بالاضافة ففيه أن مقصود المتكلم نفي مسمى العلم نفسه لا نفي مثله فالاحسن تأويله باسم جنس من المعنى المشهور به ذلك العلم أى قضية ولا فيصل لها أى لا قاضى يفصلها كقولهم لكل فرعون موسى بتنوينهما أى لكل جبار قهار (قوله حنانا) بمهملة فنونين أى رحمة أى راحا وفي نسخ حيا من الحياة وفيه ان عليا مات الابعد عمر القائل لذلك الا أن يجعل الوصف ليس من كلامه كما يرشد اليه قول الشارح كقولك (قوله ألغيت) أى لضعفها بالفصل ووجب حينئذ تكرارها كمثاله تنبيها على نفي الجنس اذ هو تكرار النفي كما يجب مع المعرفة جبرا لما فاتها من نفي الجنس وأجاز المبرد وابن كيسان عدم التكرار فيهما (قوله غول) أى

وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثان اجعلا
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا

(ش) لايخلو الاسم من ثلاثة أحوال الحال الاول أن يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر الثانى أن يكون مضارعا للمضاف أى مشابها له والمراد به كل اسم له تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أى ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث أن يكون مفردا والمراد به هنا ماليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشئ الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى أن رجل فى قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى أن مسلمين ومسلمين معربان وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك

شئ يغتال عقولهم ويذهبها (قوله وركب الخ) أشار به الى علة البناء الآتية فى الشرح وفى قوله فاتحا قصور سيشير اليه الشارح (قوله والثان) مفعول أول لاجعلا حذفت ياؤه للضرورة ومرفوعا مفعوله الثانى وألف اجعلا مبدلة من النون الخفيفة فتقديم مفعوله ضرورة (قوله مضافا) منه قولهم لا أبالك ولا يدى لك عند سيبويه والجمهور فأبا مضاف للكاف منصوب بالالف بلا تنوين والخبر محذوف أى لا أباك موجود وليس معرفة لان الاضافة غير محضة كهى فى مثلك لانه لم يقصد نفى أب معين بل هو ومن يشبهه اذ هو دعاء بعدم الناصر وانما زيدت اللام بينهما كراهة لادخال لا على صورة المعرفة وقال الفارسى وابن الطراوة أبا مفرد مبنى جاء على لغة القصر أى ففتحه مقدر على الالف كاعرابه على تلك اللغة لا مبنى عليها ولأن شرط نصبه بها كونه مضافا وهو حينئذ غير مضاف كما مر فى المبنى فحذف تنوينه للبناء وحذفت نون يدى للتخفيف شذوذا ولك خبر وقيل هو شبيه بالمضاف لوصفه بلك والخبر محذوف وحذف تنوينه تشبيها به (قوله لا ثلاثة وثلاثين) أى غير علم بان أريد مطلق جماعة بهذا العدد أما العلم فلا تعمل فيه لا ومثله فيما يظهر ما اذا أريد جماعة معينة هذه عدتهم لانه حينئذ يجب تعريفهما بأل فتهمل لا وتكرر مع شئ آخر معطوف فان أريد بالثلاثة جماعة معينة وبالثلاثين جماعة أخرى كذلك أهملت وكررت فى الثانى فيقال لا الثلاثة ولا الثلاثون هذا ما ظهر وهو نفيس فتأمله واعلم ان مشبه المضاف يلزم اعرابه منونا عند البصريين وجوز ابن كيسان بناءه أيضا فلا ينون اجراء له مجرى المفرد لعدم الاعتداد بالمعمول لصحة الكلام بدونه وأجاز الناظم اعرابه غير منون بقلة تشبيها بالمضاف وعلى أحد هذين يخرج حديث لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت وقوله تعالى لا جدال فى الحج ويمكن تخريجه على الاول بجعل الظرف خبرا متعلقا بمحذوف لا باسم لا فهو مفرد مبنى لا شبيه بالمضاف أى لا مانع مانع لما أعطيت واللام للتقوية ولا جدال حاصل فى الحج وأجاز البغداديون بناءه ان عمل فى ظرف كالآية اه اسقاطى بزيادة (قوله لتركبه معها) هكذا علل سيبويه وكثير البناء مستدلين باعرابه عند فصله منها وفيه ان التركيب انما يصلح علة للفتح لاقتضائه التخفيف لا لاصل البناء والا لبنى بعلبك وحضرموت وأما بناء خمسة عشر وسيبويه فليس للتركيب كما مر فالاوجه انه بنى لتضمنه معنى من الاستغراقية لان النص على استغراق الجنس يستدعى وجود من الدالة عليه لفظا أو معنى ولذا صرح بها فى قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل الى هند

ولان قولنا لا رجل فى الدار مبنى على سؤال محقق أو مقدر كأنه قيل هل من رجل فى الدار فاجيب بالنفى على وجه الاستغراق ولما عارضت الاضافة هذا التضمن أعرب المضاف وحمل عليه شبهه لا يقال التضمن المقتضى البناء ما كان باصل الوضع وهذا عارض بدخول لا لانا نقول ذلك فى البناء الاصلى لا العارض ولا يرد ان هذا التضمن كتضمن الحال معنى فى حيث انها مقدرة فى نظم الكلام بدليل ذكرها فى البيت فلا يقتضى البناء كما مر لان ذكرها ضرورة وبنى على حركة ايذانا بعروض البناء وكانت فتحة للخفة (قوله فتحة اعراب) أى وحذف تنوينه للخفة ورد بانه لم يعهد حذف التنوين الا لمنع صرف أو اضافة أو وصف العلم بابن أو ملاقاة ساكن أو وقف أو بناء وليس هذا من غير البناء (قوله وذهب المبرد الخ) أى لان التثنية والجمع من خواص الاسماء فيعارضان علة البناء ورد بانهما واردة عليهما والوارد له قوة فلم يقويا على معارضتها بخلاف اللذين على القول باعرابه ولو سلمنا ذلك لكان يعرب نحو يا زيدان ولا قائل به وتظهر

بكسر التاء ومنه قوله
ان الشباب الذى مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب
وأجاز بعضهم الفتح نحو لامسلمات لك وقول المصنف
* و بعد ذاك الخبر اذ كر رافعه *
معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا والرافع له لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له لا ان كان اسمها مضافا أو مشبها بالمضاف وان كان الاسم مفردا فاختلف فى رافع الخبر فذهب سيبويه الى انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد فى موضع رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدأ ولم تعمل لا عنده فى هذه الصورة الا فى لاسم وذهب الاخفش الى أن الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة فى الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به وأشار بقوله والثان اجعلا الى انه اذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع فان بنى مع لا على الفتح جاز فى الثانى ثلاثة أوجه الاول

ثمرة الخلاف فى لا بنين كراما فتبنى الصفة على الفتح عند الجهور دونه (قوله بكسر التاء) أى بلا تنوين لانه وان كان للمقابلة مشبه لتنوين التمكين الذى لا يجامع البناء وجوز بعضهم تنوينه مع البناء قياسا لا سماعا نظرا الى انه للمقابلة (قوله ان الشباب) يروى أودى الشباب بفتح الهمزة وسكون الواو فدال مهملة أى فنى وذهب ومجد خبر عن عواقبه وصح الاخبار به عن الجمع لكونه مصدرا والجملة صلة الذى وجملة فيه نلذ بفتح اللام مضارع لذ من باب تعب خبران على الرواية الاولى ومستأنفة على الثانية والشيب اما بكسر الشين جمع أشيب أو بفتحها مصدر على حذف مضاف أى لذى الشيب أو اللام بمعنى فى أى فى زمن الشيب والشاهد كسر لذات على هذه الرواية. و يروى بفتحها بلا تنوين (قوله والرافع له لا عند المصنف وجماعة) أى سواء ركبت مع الاسم أولا وهذا هو مذهب الاخفش الآتى ومخالفة سيبويه انما هى فى حالة البناء فقط كما هو مفاد الشارح فتحصل منه انه لا خلاف فى عملها فى الخبر حالة عدم التركيب وصرح به الشلوبين و ينبغى أن يراد لا خلاف بين البصريين وأما الكوفيون فلا يقولون بعمل ان فى الخبر فلا بالاولى أفاده الدمامينى (قوله ان لا واسمها المفرد الخ) صريحه ان المبتدأ مجموع لا مع اسمها و يرد عليه ان الخبر حينئذ يكون عن المجموع فلا يتسلط عليه النفى و يكون معنى لا رجل قائم غير الرجل قائم فيفيد اثبات القيام لغير الرجل وان نفيه عنه مسكوت عنه وليس مرادا وأيضا لا يكون المبتدأ مجموع اسم وحرف غير سابك وأجيب بان فى نحو هذه العبارة تسمحا كما أشار اليه سم وان المبتدأ فى الحقيقة هو الاسم فقط وهو الذى عمل فى الخبر كحاله قبل دخول لا لكن لما كانت كجزئه نسبوا ذلك للمجموع تسامحا ولذلك قال الاشمونى مذهب سيبويه ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا ولم تعمل لا الا فى الاسم فينبغى ارجاع ما خالف هذه العبارة اليها ولا يرد أن لا نسخت حكم الابتداء فكيف يعمل فى الخبر لما فى شرح الكافية والتسهيل ان لا عامل ضعيف فلم تنسخ حكم الابتداء الا لفظا وهو باق تقديرا ولذلك يتبع اسمها بالرفع باعتبار محله بخلاف ان فتنسخه لفظا ومحلا لقوتها أفاد جميع ذلك الصبان (قوله الا فى الاسم) أى لقربه منها ولم تعمل فى الخبر لضعف شبهها بان حيث صارت جزء كلمة وقال فى المغنى الذى عندى ان سيبويه يرى عدم عمل المركبة فى الاسم أيضا لان جزء الشئ لا يعمل وأما لا رجل ظريفا بالنصب فمثل يا زيد الفاضل بالرفع أى ان نصب ظريف بتبعية اللفظ لا المحل كما ان رفع الفاضل كذلك (قوله وذهب الاخفش الخ) يظهر أثر الخلاف فى نحو لا رجل ولا امرأة قائمان فعند سيبويه يجوز لان العامل فى الخبر مجموع المبتدأين المتعاطفين وعند الاخفش يمتنع لئلا يتوارد على الخبر عاملان لا الاولى والثانية فيذكر لكل خبر مستقل و يكونان جملتين وكذا يقدر فى نحو لا حول ولا قوة اما عند سيبويه فيجوز تقدير مثنى عنهما و يكون جملة واحدة كذا قيل ورد بانهما وان كانتا عاملتين فى الخبر الا انهما متماثلتان لفظا ومعنى فيجوز عملهما فى اسم واحد عملا واحدا كما فى ان زيدا وان عمرا قائمان أفاده المصرح والدمامينى قال الروداني والحق المتجه أن رفع الخبر فى ذلك انما هو بمجموع الحرفين لا بكل على حدته اذ لا يعقل معمول لعاملين تماثلا أولا لاستحالة أثر بين مؤثرين ولان قائمان لكونه مثنى لا يخبر به عن كل من الاثنين بل عن مجموعهما فلزم كونه معمولا لمجموع الحرفين سوى ان ولا وكذا نحو زيد وعمرو قائمان وعلى هذا فلا خلاف بين سيبويه والاخفش فى جواز ذلك بل فى ان العامل عند سيبويه مجموع المبتدأين المعطوفين مثل زيد وعمرو قائمان وعند الاخفش مجموع الحرفين مثل ان زيدا وان عمرا قائمان (قوله وتكررت لا) سيأتى محترزه فى المتن (قوله يجوز فيه) أى فى التركيب المشتمل على ذلك لا فى الاسم الثانى وحده فان أوجهه ثلاثة فقط وهى البناء والرفع والنصب (قوله خمسة أوجه) فيه نظر لان كلامه الآتى يقتضى انها ثمانية لانه ان بنى الاول أو نصب ففى الثانى ثلاثة وان رفع فوجهان ومن ذكر أنها خمسة كالاشمونى اقتصر

البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون لا الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم الثانى النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قول الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة

اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة أوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثانى ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه

لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

وان نصب المعطوف عليه جاز فى المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة أعنى البناء والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز فى الثانى وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

على كون الاول مفردا كالثانى كمثال المصنف وحينئذ فليس فى الاول الا البناء بثلاثة فى الثانى أو الرفع بوجهيه وان كان قول المصنف وان رفعت أولا لا تنصبا بقطع النظر عن مثاله يفيد أكثر لانه مطلق منع نصب الثانى على رفع الاول أى فع فتحه أو نصبه لكونه مضافا أو شبهه يكون فى الثانى ثلاثة ومع رفعه سواء كان مفردا أو مضافا أو شبهه وجهان فالجملة خمسة عشر وأما الثانى فقيد فى كلامه بالمفرد بدليل انه تخير فيه بين التركيب وغيره فتدبر (قوله الثانى النصب) هذا أضعف الاوجه لان القياس مع وجود لا بناؤه لا نصبه وأيضا لا الاولى لا تعمل النصب فى لفظ الاسم لكونه مفردا فكيف تعمله فى لفظ تابعه المفرد (قوله على محل اسم لا) أى عند الناظم اما عند غيره فاتباعا للفظ الاسم وان كان مبنيا لشبهه بحركة الاعراب فى العروض وعلى هذا فالحركة اتباعية والاعراب مقدر رفعا أو نصبا فتدبر اه صبان وجوز الزمخشرى نصبه بمحذوف أى لا أرى قوة وقال يونس وجماعة تنوين الثانى فى البيت للضرورة كتنوين المنادى المفرد كذا فى التوضيح أى فهو مركب مع لا وهى غير زائدة لكنه نون للضرورة (قوله اليوم) خبر لا الاولى وخبر الثانية محذوف لدلالة الاول عليه أى ولا خلة اليوم أو هو ظرف لغو متعلق بالنفى والخبر محذوف اما خبر واحد لهما أى لا نسب ولا خلة بيننا أو لكل خبر ويتعين هذا عند سيبويه ان نصب الثانى على محل الاول لان خبر الاول حينئذ مرفوع بالمبتدا وخبر الثانى بلا لان لا الناصبة للاسم ترفع خبره اتفاقا فلو قدر خبر واحد لزم ارتفاعه بعاملين مختلفين وهو ممتنع أفاده المصرح وفيه نظر أما أولا فان لا الثانية عند نصب ما بعدها زائدة لا تحتاج لخبر بل الثانى معطوف على الاول عطف مفرد لا جملة فيجب كون الخبر عن المتعاطفين والكلام جملة واحدة نعم على مذهب يونس من أنه مركب معها ونون للضرورة يصح ما ذكر وأما ثانيا فكونه يتعين لكل خبر عند سيبويه الى آخر ما قاله بعيد كما بينه الصبان فانظره وقوله اتسع الخرق على الراقع يروى اتسع الفتق على الراتق وهو بمعناه قيل وهذا هو الصواب لان القافية قافية (قوله على محل لا واسمها) أى عند سيبويه على التسامح المار فلا يرد ان لا الاولى لكونها جزء المعطوف عليه لا تتسلط على الخبر فكيف تكون الثانية زائدة لان العطف فى الحقيقة على محل الاسم فقط فتدبر (قوله زائدة) أى بين المتعاطفين والخبر المحذوف عنهما فهو جملة واحدة (قوله وليس للا عمل فيه) أى لوجود شرط الغائها وهو تكرارها وهو حينئذ مبتدأ مستقل لا معطوف على محل الاول كما فى الزائدة فيجب لكل خبر ويكون من عطف الجمل كما اذا عملت كليس (قوله هذا لعمركم الخ) بفتح العين مبتدأ خبره محذوف وجوبا أى لعمركم قسمى والصغار بفتح الصاد المهملة فغين معجمة الذل والهوان (قوله وان نصب المعطوف عليه) أى لكونه مضافا أو شبهه مع كون الثانى مفردا (قوله أعنى البناء) أى لتركبه مع الثانية والنصب أى عطفا على لفظ الاول والرفع أى لالغائها أو اعمالها كليس أو زيادتها مع عطفه على محل اسم لا عند سيبويه لانه لا فرق عنده بين المفرد وغيره فى كون محله الرفع على الابتداء كما نقله سم عن الدمامينى ويؤيده ما مر عن شرح الكافية من ان لا عامل ضعيف لا تنسخ حكم الابتداء الا لفظا مع بقائه تقديرا لكن فيه ان لا الناصبة للاسم ترفع الخبر اتفاقا فاذا كانت مع اسمها فى محل المبتدا لزم ان هذا المبتدأ لا يعمل فى شئ الا أن يقال النافى والمنفى كالشئ الواحد فعمل أحدهما كعمل الآخر كما قالوه فى غير قائم الزيدان فتأمل صبان (قوله الاول البناء على الفتح) وعلى هذا يتعين خبران عند الجميع سواء عملت الاولى كليس أو أهملت لئلا يتوارد عاملان مختلفان على الخبر ويلزم على الاول كون الخبر منصوبا ومرفوعا (قوله فلا لغو الخ) اللغو الباطل والتأثيم اللوم من قولك للشخص أثمت والضمير للجنة وما فاهوا أى نطقوا به وهذا من قصيدة لأمية بن أبى الصلت يذكر فيها الجنة وأحوالها وهو ملفق من بيتين وأصله

فلا لغو ولا تأثيم فيها * ولا حين ولا فيها مليم

وفيها

والثانى الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثانى لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست [illegible] فيسقط النصب ولهذا قال المصنف * وان رفعت أولا لا تنصبا * (ص) ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل (ش) اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه أى لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز فى النعت ثلاثة أوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثانى النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما فى موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف (ص) وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد (ش) تقدم فى البيت الذى قبل هذا أنه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت جاز فى النعت ثلاثة أوجه وذكر فى هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف أو نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفا ولا فرق فى امتناع البناء على الفتح فى النعت عند الفصل بين أن يكون المنعوت مفردا كما مثل أو غير مفرد وأشار بقوله وغير المفرد الى أنه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف يتعين رفعه أو نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق فى ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما فى البيتين انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت

ويليه لطاهر بساهرة وبشر * وما فاهوا الخ والحين بالفتح الهلاك والمليم اللائم والساهرة أرض يجددها الله تعالى يوم القيامة فالمعنى فيها لحم بر وبحر (قوله والثانى الرفع) أى على عمل الثانية كليس أو اهمالها وما بعدها مبتدأ مستقل أو زيادتها وعطفه على الاول سواء عملت الاولى كليس أو أهملت وتقدير خبر واحد أو اثنين يعلم مما مر (قوله ولا يجوز النصب) أى عطفا على المحل أو تبعا للفظ لا نتفائهما أما النصب بمحذوف كما مر عن الزمخشرى فيجوز والحاصل ان الاسمين ان كانا مفردين جاز فى الاول البناء والرفع الغاء أو عملا كليس فتلك ثلاثة وفى الثانى سبعة بناؤه ونصبه على محل الاول أو لفظه أو بمحذوف ورفعه على الغاء الثانية أو زيادتها أو عملها كليس فتلك أحد وعشرون وجها يمتنع منها أربعة وهى رفع الاول الغاء وعملا كليس مع نصب الثانى على محله أو لفظه فان أفرد الاول فقط فسبعة الثانى تأتى فى كونه مضافا أو شبهه مع ابدال البناء بنصبه بلا الثانية فتلك أربعة عشر فى ثلاثة الاول باثنين وأربعين يمتنع منها الاربعة السابقة مع كونه مضافا أو شبهه بثمانية وان أفرد الثانى فقط فثلاثة الاول تأتى فى كونه مضافا أو شبهه مع ابدال البناء بالنصب فتكون ستة فى سبعة الثانى باثنين وأربعين يمتنع منها نظير الثمانية الماضية مع اثنين آخرين وهما نصب الاول سواء كان مضافا أو شبهه مع نصب الثانى على محله اذ نصبه حينئذ لفظى لا محلى وان كانا غير مفردين ففى الثانى أربعة عشر فى ستة الاول بأربعة وثمانين يمتنع منها ضعف ما قبله فجملة الصور مائة وتسعة وثمانون يمتنع منها اثنان وأربعون كما هو ظاهر للمتأمل والله أعلم (قوله ومفردا) مفعول افتح وفاؤه للتحسين فلا تمنع عمله فى المقدم عليه ونعتا بدل منه أو بيان كذا قيل والاظهر اجراؤه على قاعدة نعت النكرة اذا تقدم يعرب حالا وتعرب هى بحسب العوامل ولمبنى ويلى صفتان لنعتا أو الاول متعلق بالثانى وحذف مفعول انصبن وارفع لدلالة الاول عليه ولا تنازع لان المصنف لا يراه فى المتقدم (قوله لتركبه مع اسم لا) أى قبل دخولها فيصير النعت والمنعوت كاسم واحد ثم تدخل عليه لا مثل لا خمسة عشر كذا فى التوضيح والاشمونى وغيرهما وانما جعل التركيب سابقا لئلا يلزم تركيب ثلاثة أشياء كما فى الصبان هذا وصريح ذلك ان اسم لا الذى فى محل نصب هو مجموع النعت والمنعوت لصيرورتهما اسما واحدا قبل دخولها كخمسة عشر وبعليك لا أن كلا منهما فى محل نصب كما اختاره يس على التصريح وان الاسم بنى لتركبه مع لا والنعت بنى لتركبه مع الاسم اذ لا وجه له على ما ذكر مع ان التركيب لا يصلح علة لاصل البناء كما علمت الا أن يكون من باب اعطاء الجزء حكم الكل فتأمل وقيل علة بناء الاسم تضمنه معنى من ولما كان الوصف من تمامه كان كأنهما معا تضمناها فبنيا وفرق سم بين هذه الصفة وصفة المنادى المفرد حيث لم تبن بان صفة المنادى ليست منادة فلم تعط حكمه وهذه الصفة هى المنفية فى المعنى فاعطاؤها حكم الاسم ظاهر وقيل الصفة ليست مبنية بل فتحها اعراب على المحل ولم تنون للتشاكل وعلى قياس ما مر يجوز كونها اتباعا للفظ والظاهر ان من جعل الموصوف فى النداء من الشبيه بالمضاف يقول بمثله هنا حيث يجعل من نفى الموصوف لا من وصف المنفى فينصب الاول لشبهه بالمضاف والثانى لانه تابع للموصوف كما ذكروه فى النداء لكن لم أر من ذكره هنا الا ما مر عن بعضهم فى لا أبا لك فليتأمل (قوله مراعاة لمحل اسم لا) أى أو اتباعا للفظه واعرابه مقدر كما مر نظيره (قوله لمحل لا واسمها) فيه التسامح المار (قوله وغير ما يلى) مفعول لتبن المجزوم

مفردا ولم يفصل بينهما جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف وظريف وظريفا وان لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ولا يجوز البناء (ص) والعطف ان لم تكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى (ش) تقدم أنه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز فى المعطوف ثلاثة أوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وذكر فى هذا البيت انه اذا لم تكرر لا يجوز فى المعطوف ما جاز فى النعت المفصول وقد تقدم فى البيت الذى قبله انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز فيه البناء على الفتح فتقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة أو لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها أو لا رجل وزيد فيها (ص)

وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام

(ش) اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التى سبق ذكرها فتقول ألا رجل قائم وألا غلام رجل قائم وألا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمهما قبل دخولها هكذا أطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفى كل ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الاستفهام عن النفى فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام العطف والصفة وجواز الالغاء فمثال التوبيخ قولك ألا رجوع وقد شبت ومنه قوله نعتا

أ لا ارعواء لمن ولت شبيبته * وآذنت بمشيب بعده هرم

ومثال الاستفهام عن النفى قولك ألا رجل قائم ومنه

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى

وان قصد بالا التمنى فمذهب المازنى أنها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه أنه لم يبق لها الا عملها فى الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف أو العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن استعمالها للتمنى قولهم ألا ماء ماء باردا وقول الشاعر

* ألا عمر ولى مستطاع رجوعه *

بلا الناهية وغير المفرد عطف عليه أى غيره من النعت والمنعوت كما سيشير اليه الشارح فهو محترز قول المصنف ومفردا مع قوله لمبنى قال ابن غازى ولو قال

وارفع أو انصب مطلقا نعت اسم لا * والفتح زد ان أفردا واتصلا

لاغنى عن البيتين مع الايضاح (قوله وتكررت لا) فعل وفاعل ويجوز جواب اذا الا منفى بلا فالاولى حذف لا لتقدم ذكرها وكذا ما بعده (قوله على تقدير تكرير لا) أى فحذفت ونويت وليس الفتح بالتركيب مع الاول للفصل بالواو ﴿تنبيه﴾ البدل النكرة كالنعت المفصول نحو لا أحد رجل وامرأة فيها بالنصب والرفع ولا يبنى على تركيبه مع البدل منه لانه على نية تكرار العامل فبينهما فاصل مقدر وجوزه بعضهم لان هذا الفاصل هنا يقتضى الفتح فان كان معرفة تعين رفعه نحو لا أحد زيد وبكر فيها وكذا يقال فى عطف البيان وأما التوكيد فالاولى فى اللفظى منه كونه على لفظ المؤكد مجردا عن التنوين ويجوز رفعه ونصبه وأما المعنوى فيمتنع بناء على أنه لا يتبع نكرة لان ألفاظه معارف أما على أنه يتبعها فيتعين رفعه لعدم تسلط لا على المعرفة (قوله وأعط لا) قال سم يمكن شموله للعاملة عمل ان وليس (قوله دون الاستفهام) ليس فيه مع الاول ايطاء لتخالفهما تعريفا وتنكيرا (قوله فالحكم كما ذكر) لكن مع التوبيخ كثير ومع الاستفهام عن النفى قليل حتى توهم الشلو بين عدم وقوعه (قوله ألا ارعواء) أى انكفافا عن القبيح وهو اسم لا وخبرها محذوف أى موجود والهمزة للتوبيخ والانكار والشبيبة الشباب وآذنت أى أعلمت والهرم بفتحتين الكبر وقد هرم هرما كتعب تعبا فهو هرم اذا كبر وضعف كذا فى المصباح (قوله ألا اصطبار) الهمزة للاستفهام واصطبار اسم لا ولسلمى خبرها أو صفته والخبر محذوف أى موجود والذى لاقاه أمثاله كناية عن الموت والمعنى اذا مت هل ينتفى اصطبار سلمى زوجتى أم تتجلد وأم اما متصلة فالمطلوب بها مع الهمزة تعيين أحدهما أو منقطعة فتكون اضرابا عن الاستفهام الاول الى الاستفهام عن التجلد دمامينى (قوله الا عملها فى الاسم) أى ولا خبر لها لانها بمنزلة أتمنى فقولك ألا ماء كلام تام حملا على معناه وهو أتمنى ماء فلا خبر لها لا لفظا ولا تقديرا كما قاله الدمامينى والاسم هنا بمنزلة المفعول وعلى قول المازنى يكون الخبر مقدرا (قوله ولا يجوز الغاؤها) أى لانها كليت وهى لا تلغى (قوله بالرفع) مقتضى اقتصاره عليه جواز النصب على محل الاسم وهو الظاهر فليحرر (قوله ألا ماء ماء باردا) ماء الثانى نعت للاول لجواز النعت بالجامد الموصوف بمشتق كمررت برجل رجل صالح ويسمى

فـــيرأب ما أثأت يد
الغفلات (ص)
وشاع فى ذا الباب اسقاط
الخبر
اذا المراد مع سقوطه ظهر
(ش) اذا دل دليل على خبر لا النافيـة للجنس وجب حـذفه عنـد التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التميميين والطائيين وجوازا عنـد الحجازيين ولا فرق فى ذلك بين أن يكون الخبر غـير ظرف ولا جار ومجـرور كما مثـل أو ظرفا أو مجرورا نحو أن يقال هل عنـدك رجل أو هل فى الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر
ولا كـريم من الولدان
مصبوح
والى هذا أشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سـقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحـذف كما تقدم (ص)

﴿ ظن وأخواتها ﴾

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا
أعـنى رأى خال علمت وجدا

نعتا موطئا فهو مبنى على الفتح لتركبه مع الاول ويمتنع رفعه عند سيبويه ويجوز عند المازنى ويتعين تنوين باردا لان العرب لم تركب أربعة أشياء ولا يصح كون ماء الثانى توكيدا ولا بدلا كما فى التوضيح لانه مقيد بالوصف والاول مطلق فليس مرادفا له حتى يؤكده ولا مساويه حتى يبدل منه لكن جوز بعضهم التوكيد فى قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة فكذا هنا وجوز فى النكت كونه عطف بيان لجواز كونه أوضح من متبوعه (قوله فيرأب) بفتح التحتية والهمزة وسكون لراء آخره موحدة أى يصلح وفاعله ضمير العمر وأثأت بمثلثة ساكنة بين همزتين مفتوحتين ثم تاء التأنيث أى أفسـدت ويد الغفلات فاعله وفيه استعارة مكنية حيث شبه الغفلات بالفاعل المكتسب وأثبت من لوازمه اليد تخييلا واحتج المازنى بالبيت على سيبويه فقال مستطاع اما خبر لا فيبطل قوله لا خبر لها أو صفة لاسمها مراعاة للابتداء فيبطل قوله بعدم ذلك وأيا كان فرجوعه نائب فاعل مستطاع ورد بجواز كونه خبرا مقـدما عن رجوعه والجملة صفة ثانية لعمر بعد وصفه بولى ولا خبر للا قال الروداني وتجويز الوصفية مكابرة اذ لا يشك عاقل فى ان المتمنى انما هو استطاعة رجوع العمر لا العمر المدبر المستطاع رجوعه فمستطاع هو الخبر بلا شك ﴿تنبيه﴾ ترد ألا للتنبيه وهى الاسـتفتاحية فتدخـل على الجملتين نحو ألا ان أولياء الله الخ ألا يوم يأتيهم وللعرض والتحضيض فتختص بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما الخ (قوله اذا المراد الخ) اذا شرطية كما يشير اليه صنيع الشارح فالذال مفتوحة وليست هى اذ التعليلية لان المراد لا يظهر فى كل تركيب كما لا يخفى (قوله اذا دل دليل) أى مقالى كوقوعها جوابا لسؤال أو حالى بأن دل عليه السياق نحو فلا فوت أى لهم قالوا لا ضير أى علينا وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله فيرفع ما بعد الا على البدلية من ضمير الخبر أو من محل لا مع اسمها على ما فيه من التسامح المار فهو بمعنى قول بعضهم من محـل الاسم قبل الناسخ وليس هذا مبنيا على عـدم وجود المحرز لما مر عن شرح الـكافية فتأمل (قوله أغير من الله) المراد بالغـيرة لازمها وغايتها وهو مقت من تعرض لمحارمه لا انفعال النفس من فعـل ما يستـكره لاسـتحالته على الله تعالى يقال غار الزوج يغار على امرأته كخاف يخاف غضب من فعلها والمصدر غيرا كخوف وغيرة كضربة ولا يكسر أولهما كما قاله ابن السكيت مصباح (قوله ولا كريم الخ) قيل انه لحاتم وقيل لشخص من بنى نبيت اجتمع هو وحاتم والنابغة عند امرأة تسمى مارية خاطبين لها فقدمت حاتما فقال النبيتى

هلا سألت النبيتيين ما حسبى * عند الشـتاء اذا ما هبت الريح
ورد جازرهم حرفا مصرمـة * فى الرأس منها وفى الاصلاء تمليح
اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

والحرف الناقة المهزولة أو المسنة والمصرمة بشد الراء المفتوحة هى التى يعالج ضرعها لينقطع لبنها ليكون أقوى لها والاصلاء جمع صلا وهو ما حول الذنب والتمليح الشحم لشبهه الملح فى البياض واللقاح جمع لقوح وهى الناقة الحلوب والاصرة جمع صرار خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما تلقى وتترك عند عدم اللبن والولدان جمع وليد من صبى وعبد والمصـبوح اسم مفعول من صبحته سقيته الصـبوح والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ ظن وأخواتها ﴾

(قوله بفعل القلب) مفرد مضاف فيعم (قوله جزأى ابتدا) الاضافة لادنى ملابسة أى جزأى جملة ذات ابتداء والمراد الجنس الصادق بالبعض لان أفعال هذا الباب لا تدخـل على مبتدا يلزم الحـذف أو الصدر أو غيره مما يمتنع فى كان الا اسم الاستفهام أو المضاف اليه فيجوز هنا مقـدما على أنه مفعول أول

(ش) هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن وأخواتها وتنقسم الى قسمين أحدهما أفعال القلوب والثانى أفعال التحويل فاما أفعال القلوب فتنقسم الى قسمين أحدهما مايدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثانى منهما مايدل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شئ * محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيه لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا أى يظنونه ومثال علم علمت زيدا أخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم

كايهم ظننت أفضل بخلاف كان لان اسمها لا يقدم عليها وأما الخبر فيكون استفهاما فى البابين كاين كنت وأين ظننت زيدا ولا يكون جملة انشائية فيهما وأما قول أبى الدرداء وجدت الناس أخبر تقله فعلى اضمار القول أى مقولا فى كل واحد منهم اختبره تبغضه ومر مثله فى كان ولا تدخل هذه الافعال على المبتدا والخبر الا بعد استيفاء فاعلها أى وجوده وذكره وان تأخر عنها فان قلت نحو حسبت زيدا عمرا وصيرت الطين خزفا ليس أصلهما المبتدأ والخبر اذ لا يقال زيد عمرو ولا الطين خزف لعدم صحة الاخبار أجيب بأنه يصح فى الاول باعتبار التشبيه على حذف الاداة وفى الثانى باعتبار الاول (قوله مع عد) بتخفيف الدال للضرورة متعلق بأعنى أو حال من مفعوله (قوله اللذ) بسكون الذال لغة فى الذى وكاعتقد صلته احترز به عن جعل التى من أفعال المقاربة وقد مرت والتى بمعنى صير وستأتى (قوله وهب) بفتح فسكون أمر بمعنى ظن لا من الهبة واستعماله مع ان وصلتها قليل حتى زعم الحريرى انه من لحن الخواص ويرده قصة هب أن أبانا كان حمارا كذا فى شرح الجامع (قوله والتى) مبتدأ وكصيرا صلته وبها انصب خبره أى والافعال التى بمعنى صير انصب بها أيضا مبتدأ وخبرا كما تنصبهما بأفعال القلوب (قوله وهو ظن وأخواتها) جعل منها الناظم تبعا للاخفش وغيره سمع المتعلقة بذات مخبر عنها بفعل دل على صوت كسمعت زيدا يتكلم فزيدا مفعول أول والثانى يتكلم بخلاف المتعلقة بمسموع كسمعت كلام زيد فتتعدى لواحد فقط وقال الجمهور لا تتعدى مطلقا الا لواحد كسائر أفعال الحواس فان كان مما يسمع فذاك والا ففيه حذف مضاف والفعل بعده حال أى سمعت صوت زيد حال كونه يتكلم (قوله الى قسمين) قسمها غيره الى أربعة فوجد وتعلم ودرى لليقين فقط وجعل وحجا وعد وزعم وهب للرجحان فقط ورأى وعلم لليقين غالبا وظن وخال وحسب للرجحان غالبا والشارح أدرج الثالث فى الاول والرابع فى الثانى نظرا للغالب فيهما وتقليلا للاقسام ثم نبه عند ذكر كل واحد على مجيئه لغير ذلك (قوله فمثال رأى) أى اليقينية بمعنى علم كما هو فرض كلامه لا بمعنى أبصر أو أصاب رئته والا تعدت لواحد وأما بمعنى الرأى والاعتقاد فمحصل كلام الرضى تعديتها تارة لاثنين كرأى الشافعى كذا حلالا ومنه قوله

رأى الناس الامن رأى مثل رأيه * خوارج ترّاكين قصد المخارج

وتارة لواحد هو مصدر ثانيهما مضافا الاولهما كرأى أبو حنيفة حل كذا كما قد تستعمل علم اليقينية كذلك اه وصريح هذا عدم الاحتياج حينئذ لتقدير المفعول الثانى لان هذا المصدر هو المفعول به فى الحقيقة كما صرح به الرضى غير مرة فليجز الاقتصار عليه وان كان فى الدمامينى مايخالفه (قوله محاولة) أى قدرة وهو تمييز لاكبر بالباء الموحدة كما ان جنودا تمييز لاكثرهم بالمثلثة (قوله انهم يرونه الخ) أى يظنون البعث بعيدا أى ممتنعا ونراه أى نعلمه قريبا أى واقعا لان العرب تستعمل البعد فى النفى والقرب فى الوقوع ففى الآية الظن واليقين معا (قوله ومثال علم) أى اليقينية وتأتى للظن قليلا نحو فان علمتموهن مؤمنات وكان عليه ذكره كرأى أما التى بمعنى عرف فستأتى فى المتن والتى من علم يعلم علما كفرح يفرح فرحا فهو أعلم والمرأة علماء اذا انشقت شفته العليا فلازم ويقال علمه يعلمه ككسره يكسره اذا شق شفته ومشقوق الشفة السفلى يسمى أفلح بالفاء والحاء المهملة (قوله المعروف) بالنصب مفعول الباذل أو بالجر باضافته اليه وانبعثت أى انطلقت وواجفات الشوق بالجيم والفاء أسبابه ودواعيه (قوله وجد) أى بمعنى علم ومصدرها الوجود وقيل الوجدان لا بمعنى أصاب الشئ أى لقيه والا تعدت لواحد ومصدرها الوجدان قيل والوجود أيضا ولا بمعنى استغنى أو حزن أو حقد للزوم الثلاثة ومصدر الثالثة موجدة بفتح الميم وكسر الجيم والثانية وجدا بفتح الواو والاولى بتثليثها كما فى القاموس (قوله دريت الخ) التاء نائب فاعل وهى المفعول الاول والثانى الوفى وهو صفة مشبهة فالعهد اما فاعلا أو مضاف اليه أو نصب على التشبيه بالمفعول به

وعرو

وعرومرخم بحذف التاء والاغتباط بالغين المعجمة من الغبطة وهى تمنى مثل حال المغبوط من غير أن يزول عنه والظاهران المعنى فليغبطك غيرك أوانه دعاءله بدوام اغتباط الغيرله كناية عن دوام أوصافه الجيدة قال أبو حيان ولم يعد أصحابنا درى فيما يتعدى لمفعولين ولعله ضمنها فى البيت معنى علمت والتضمين لا ينقاس اه لكن فى التوضيح وغيره أن ذلك قليل والاكثر تعديه لواحد بالباء نحو دريت بكذا فان دخلت عليه الهمزة تعدى لآخر بنفسه نحو ولا أدراكم به قيل الامع الاستفهام فيتعدى لثلاثة نحو وما أدراك ما القارعة لسد الجملة مسد المفعولين والاوجه مافى الهمع والمغنى انها سدت مسد المفعول بالباء فقط فهى فى محل نصب باسقاط الجار كما فى فكرت أهذا صحيح أم لا (قوله وهى التى بمعنى اعلم) أى لا التى فى نحو تعلم الفقه مثلا والا تعدت لواحد والفرق بينهما ان هذه أمر بتحصيل العلم فى المستقبل بتعاطى أسبابه والاولى أمر بتحصيله فى الحال عما يذكر من المتعلقات والكثير المشهور دخولها على أن وصلتها فتسد مسد مفعوليها كقوله

فقلت تعلم أن للصيد غرة * والا تضيعها فانك قاتله

وفى حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس بأعور (قوله تعلم الخ) مفعوله الاول شفاء والثانى قهر (قوله خلت زيدا الخ) ومضارعها اخال والكثير فيه كسر الهمزة على غير قياس كقوله

اخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى * يسومك مالا يستطاع من الوجد

فان كانت خال بمعنى تكبر أوظلع فى مشيه أى عرج أواعوج فلازمة (قوله دعانى) أى سمانى الغوانى جمع غانية وهى المرأة المستغنية بجمالها عن الحلى والياء من خلتنى مفعول أول والثانى جملة لى اسم وقوله فلا أدعى به يظهر انه على تقدير الانكار أى أفلا أدعى به والحال انه أول اسم لى وقد عمل خال فى ضميرين لشئ واحد وهما التاء والياء وذلك خاص بأفعال القلوب (قوله حسب) أى بكسر السين بمعنى ظن والاكثر فى مضارعها الكسر أيضا ويقل الفتح وان كان القياس فى مضارع فعل المكسور يفعل بالفتح ومصدرها الحسبان بالكسر والمحسبة بفتح السين وكسرها فان كانت بمعنى صار أحسب أى ذا شقرة وبياض وحمرة فلازمة أو بمعنى عد تعدت لواحد وفتحت سينها فى الماضى وضمت فى المضارع ومصدرها حسبا كنصرا وحسبانا بالضم والكسر وحسابا وحسابة وحسبة بكسرهن قاموس (قوله رباحا) تمييز لخير وثاقلا كناية عن الموت لثقل الشخص به (قوله زعم) أى لا بمعنى كفل أورأس أى شرف وساد والا تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف ومصدرها الزعامة ولا بمعنى سمن أوهزل بصيغة المجهول من الهزال والافلازمة اما الهزل ضد الجد فيبنى للفاعل (قوله فان تزعمينى الخ) الياء مفعول أول وجملة كنت الخ ثان وأجهل مضارع هو وفاعله خبر كان لا أفعل تفضيل والمراد بالجهل خلاف الحلم وهو الغضب والسب لانه لا يصدر غالبا الا من الجاهل والاكثر تعدى زعم الى أن وصلتها كتعلم نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وقوله

وقد زعمت انى تغيرت بعدها * ومن ذا الذى ياعز لا يتغير

وكون زعم من أفعال الرجحان انما يأتى على قول السيرافى الزعم قول مع اعتقاد صح أولا فاذا قلت زعم فلان كذا فمعناه قاله معتقدا له وان كان اعتقاده غير صحيح أما على قول الجرجانى انه قول مع علم فمن أفعال اليقين وقال ابن الانبارى انه يستعمل فى القول من غير صحة لقولهم زعم مطية الكذب أى مطية لنسبة الكذب الى الغير فاذا قلت زعم فلان كذا فكأنك قلت كذب أى قال قولا غير صحيح فعلى هذا لا تكون من أفعال القلوب الا اذا كان فلان معتقدا لما قال ويحتمل ان المعنى مطية الكاذب أى هو يتصل الى حكاية الكذب بقوله زعم فلان ليبرئ نفسه من اختلاقه ومن هذا المعنى حديث بئس مطية القوم زعموا اذ

وهى التى بمعنى اعلم قوله
تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا أخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله
دعانى الغوانى عمهن وخلتنى
لى اسم فلا أدعى به وهو أول
وظننت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه
وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله
حسبت التقى والجود خير تجارة
رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا
ومثال زعم قوله
فان تزعمينى كنت أجهل فيكمو
فانى شربت الحلم بعدك بالجهل

ومثاله عدقوله فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * ولكنما المولى شريكك فى العدم ومثال حجاقوله قدكنت أحجو أباعمرو أخاثقة

حتى ألمت بنا يوما ملمات ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المصنف

جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التى بمعنى صير فانها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ومثال هب قوله فقلت أجرنى أبامالك

والا فهبنى امرأ هالكا

ونبه المصنف بقوله أعنى رأى على ان أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف فى هذا الباب ومنها ماليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما أفعال التحويل وهى المرادة بقوله والف كصيرا الى آخره فتتعدى أيضا الى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين ابريقا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبنى الله فداك أى صيرنى وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقوله وربيته حتى اذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه في ورد كقوله رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا

فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا (ص)

هو تحذير من الحكاية بلا تثبت للمحكى لانك لا تقول زعموا الا عند عدم تحقق صحة الخبر والظاهر انه ليس مراد السيرافى ومن معه الحصر فيما قاله كل واحد منهم لاستعماله فى العلم وغيره قطعا فمن العلم قول أبى طالب

* ودعوتنى وزعمت أنك ناصح * أى قلت ذلك عالما به بدليل قوله بعد

* ولقد صدقت وكنت ثم أمينا * ومن غيره زعم الذين كفروا الخ أى قالوا ذلك معتقدين به لا عن دليل ولذلك قال الفاكهى انه يستعمل فى الحق والباطل وأكثر استعماله فيما يشك فيه أى فاذا قلت زعم فلان كذا فقد يكون ذلك حقا عندك كالبيت أو باطلا كما فى الآية وقد تكون شاكا فيه فتأمل (قوله عد) أى لا بمعنى حسب المال والا تعدت لواحد (قوله فلا تعدد المولى) هو للنعمان بن بشير الصحابى وقبله

وانى لأعطى المال من كان سائلا * واغفر للمولى المجاهر بالظلم

وانى متى ماتلفنى جازما له * فما بيننا عند الشدائد من صرم

أى قطع والمراد بالمولى الحليف أى أو الصاحب أى لا تحسب الصاحب هو من يخالطك فى الغنى بل فى العدم بضم فسكون أى الفقر لان كل الناس تملق للغنى كما قال ابن دريد فى مقصورته

والناس كلا ان بحثت عنهم * فى كل أقطار البلاد والقرى

عبيد ذى المال وان لم يطمعوا * من غمره فى جرعة تشفى الصدا

وهم لمن أملق أعداء وان * شاركهم فيما أفاد وحوى

وقال آخر

حتى الكلاب اذا رأت ذا أثرة * حنت اليه وحركت أذنابها

واذا رأت يوما فقيرا معدما * هرت عليه وكشرت أنيابها

(قوله حجا) أى بمعنى ظن لا بمعنى قصد أورد أوساق أوحفظ أوكتم أوغلب فى المحاجاة من حاجيته فحجوته أى فاطنته فغلبته والا تعدت لواحد فى الكل ولا بمعنى أقام أو بخل والا فلازمة (قوله أخاثقة) بتنوين أخ لعدم اضافته وثقة صفته أى موثوقا به أو بالاضافة أى أخا وثوق والملمات الحوادث (قوله والا فهبنى) أى ظننى هالكا (قوله أى صيرنى) هو بهذا المعنى لازم المضى لجريانه كالمثل والفداء بالكسر يمد ويقصر و بالفتح مقصور فقط قاموس وغيره (قوله لتخذت عليه أجرا) مقتضى الشارح انه بمعنى صيرت فمفعوله الاول أجرا والثانى عليه لكن فسرها البيضاوى بقوله لاخذت فتأمل (قوله حتى اذا ما تركته) حتى ابتدائية وما زائدة وجواب اذا قوله بعده

تغمد حقى ظالما ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

قاله فرعان فى ابن عاق له وقوله واستغنى الخ كناية عن كبره واستقلاله بنفسه لان الصغير يحتاج الى من يزيل القذر عن فمه وأنفه وتغمد بالغين المعجمة أى ستر وجحد وأصل ترك كونها بمعنى طرح وخلى فلها مفعول واحد فضمن معنى صير فتعدى لاثنين مثله نحو وتركهم فى ظلمات لا يبصرون (قوله رمى الحدثان الخ) حدثان الدهر بكسر فسكون كما يؤخذ من القاموس وفى السجاعى بفتحتين تجدد مصائبه فهو مرفوع بضم النون وفسره العينى بالليل والنهار ومقتضاه انه مثنى حدث بفتحتين بمعنى حادث فنونه مكسورة وعليه فضمير ود للمقدار أى مقدار من المصائب وسمدن بفتح الميم من باب دخل كما فى المختار أى حزن ويطلق على السرور أيضا كما فى القاموس فهو من الاضداد ﴿تنبيه﴾ عد بعضهم من أفعال التصيير ضرب العامل

وخص بالتعليق والالغاء

ما
من قبل هب والامر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماض من
سواهما اجعل كل ماله زكن

(ش) تقدم ان هذه الافعال قسمان أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فاما أفعال القلوب فتنقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ماعدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أنا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ماثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم فلا تستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

في مثل كضرب الله مثلا عبدا واضرب لهم مثلا أصحاب القرية فمثلا مفعول أول وما بعده ثان أو عكسه ونبذ كنبذ فريق من الذين الخ فكتاب الله مفعول أول ووراء ظهورهم مفعول ثان لا ظرف لنبذ لان الظرف يجب احتواؤه على فاعل عامله ورد الروداني هذا الوجوب بانه لا شك فى صحة قولك أبصرت الهلال بين السحاب على ان بين ظرف لابصرت مع عدم احتوائه على الفاعل فالحق ان نبذ بمعنى طرح ووراء ظرف له لا بمعنى صير وأما ضرب فاختار فى التسهيل انه بمعنى ذكر ومثلا مفعول له والمنصوب الثانى بدل أو بيان (قوله وخص) اما ماض مجهول ويرجحه آخر البيت أو أمر ويؤيده قوله اجعل كل ماله زكن وقوله وانو ضمير الشان ومن قبل هب صلة ما أى ماذكر من قبله (قوله والامر) مبتدأ وهب مبتدأ ثان خبره ألزما والجملة خبر الامر رابطها محذوف أى الزمه أو ان الامر مفعول ثان مقدم لالزم لجواز تقديم معمول الخبر الفعلى على الاصح (قوله ولغير الماض) مفعول ثان لاجعل والاول كل المضاف لما الموصولة أو الموصوفة بجملة زكن أى علم ومن سواهما حال من غير أى اجعل كل الاحكام التى علمت للماضى ثابتة لغيره حال كون ذلك الغير من سوى هب وتعلم لعدم تصرفهما (قوله وهو المضارع الخ) نبه بالحصر على خروج الصفة المشبهة لعدم صوغها من غير اللازم وأفعل التفضيل والتعجب لان الاول لاينصب المفعول أصلا والثانى لاينصب مفعولين وان صح صوغهما من القلبى كزيد أعلم من عمرو وما أعلمه صبان (قوله أنا ظان) أى أنا رجل ظان فالضمير فى ظان تقديره هو يعود على ذلك المحذوف ولا يقدر أنا لان اسم الفاعل لا يعود ضميره الا على الغائب كما قاله بعض المحققين اهـ سجاعى (قوله الا صيغة الامر) اما هب فاتفاق واما تعلم فعند الاعلم وقال غيره بتصرفها حكى ابن السكيت تعلمت أن فلانا خارج أى علمت قال سم وقياس تصرفها ان يدخلها التعليق والالغاء (قوله واختصت القلبية المتصرفة الخ) واختصت أيضا بان يسد مسد مفعوليها أن وأن وصلتهما وان كانتا فى تقدير المفرد لتضمنهما المسند والمسند اليه صريحا وهى حينئذ عاملة فى لفظ المصدر المتصيد من الصلة لا فى محل الجملة لانها ليست معلقة عنها والا لكسرت ان وبجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لمسمى واحد كظننتنى قائما وخلتنى لى اسم أن رآه استغنى وألحق بها فى ذلك رأى الحلمية والبصرية بكثرة نحو انى أرانى أعصر خمرا وقوله

ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وشمالى

وعدم وفقد ووجد بمعنى لقى بقلة دون باقى الافعال فلا يقال ضربتنى اتفاقا لئلا يكون الفاعل مفعولا بل ضربت نفسى وظلمت نفسى ليتغاير اللفظان فان ورد ما يوهمه قدر فيه النفس نحو وهزى اليك واضمم اليك جناحك أمسك عليك زوجك أى الى نفسك وعلى نفسك بخلاف أفعال القلوب فان مفعولها فى الحقيقة مضمون الجملة لا المنصوب بها فلا ضرر فى اتحاده مع الفاعل ولانوضع النفس مكانه عند الجمهور فلا يقال ظننت نفسى عالمة وجوزه ابن كيسان فان كان أحد الضميرين منفصلا جاز فى كل فعل نحو ما ضربت الا اياى (قوله بالتعليق والالغاء) أى بمجموعهما أو ان التخصيص بالنسبة الى غير المتصرفة منها فلا ينافى أنه يشاركهن فى الالغاء كان كزيد كان قائم ذهب بعضهم الى انها فيه ملغاة لا زائدة وفى شرح الكافية ما يساعده كذا فى النكت ويشاركهن فى التعليق بالاستفهام خاصة غيرهن نحو فلينظر أيها أزكى طعاما فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون يسألون أيان يوم الدين ويستنبؤنك أحق هو عرفت من أنت ونسيت أيهم زيد واعلم أن الجملة مع المعلق سادة مسد المفعولين ان لم ينصب الاول والا فمسد الثانى كعلمت زيدا أبو من هو قال بعض المغاربة فالعامل حينئذ معلق عن العمل فى لفظ الجملة عامل فى محلها النصب على انها مفعول ثان وقيل لا تعليق حينئذ لان حكم الجملة فى مثل هذا أن تكون فى محل نصب ولا يؤثر العامل فى لفظها وان لم يوجد معلق كعلمت زيدا أبوه قائم ويؤيد الاول ما سيأتى فى الشرح عند تمثيله بان ابنثم فان

وقوله فقلت أجرنى أبامالك * والا فهبنى امرأ هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء

فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام
لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء
هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو أظن لزيد قائم وزيد أظن قائم وأخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك أفعال التحويل نحو صير وأخواتها

(ص) وجوز الالغاء لا في الابتدا
وانو ضمير الشان أو لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما
والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء اوقسم
كذا والاستفهام ذا له انحتم

(ش) يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم أو آخرا نحو زيد قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغاء سيان وقيل الاعمال أحسن من الالغاء وان تأخرت فالالغاء أحسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال

كان الفعل يتعدى لواحد فقط بحرف الجر فالجملة في محل نصب باسقاطه كفكرت أهذا صحيح أي في ذلك أو بنفسه فالجملة سادة مسده ان لم يذكر كعرفت أيهم زيد والا فالراجح انها بدل منه كعرفت زيدا أبو من هو حال لانها انشائية فقيل بدل كل بتقدير عرفت شأن زيد وقيل اشتمال بلا تقدير والظاهر جريان الخلاف المتقدم في التعليق وعدمه هنا أيضا (قوله فالتعليق ترك العمل الخ) سمي بذلك لعمل العامل في المحل دون اللفظ فكانه لم يعمل كالمرأة المعلقة لا مزوجة ولا مطلقة لاساءة الزوج عشرتها (قوله لمانع) هو اعتراض ماله صدر الكلام وهو جميع المعلقات الآتية بعد الفعل فتبطل عمله لفظا لئلا تزول صدارتها بسبب عمله فيها أو فيما بعدها فتكون حشوا وهو باطل (قوله لا لمانع) أي لفظي بل معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره (قوله وكذلك أفعال التحويل) أي لقوتها لانها تؤثر في الذوات بقلبها وتحويلها والقلبية لا تقوى على التأثير فيها لضعفها انما تؤثر في الاحداث المأخوذة من مفاعيلها الثانية فعلقت وألغيت ومنع من ذلك في هب وتعلم لزوم لفظهما حالة واحدة فناسب كون عملهما كذلك وهل المراد بعدم الغاء ما ذكر أنه يجب النصب مع تأخر الفعل أو يمتنع تأخره أصلا وبعدم تعليقه عدم دخول المعلق بعده أصلا أو انه يدخل ويلغى والظاهر فيهما الاول فليحرر (قوله لا في الابتداء) عطف على محذوف أي في حال توسط العامل أو تأخره لا في حال الابتداء به أي جعله قبلهما فهنا ابتداء لغوي وفي آخر البيت اصطلاحي ففيه الجناس التام لاختلاف معناهما مع اتفاق لفظهما ولا تضر أل في الاول لكونها في نية الانفصال كما ذكره علماء البديع (قوله يجوز الغاء هذه الخ) أي بشرط عدم انتفاء الفعل والا تعين الاعمال كزيدا قائما لم أظن لان الغاءه حينئذ يوهم أن ما قبله مثبت فيناقض نفي الفعل بعده لتوجهه في المعنى الى المفعولين وأما قوله وما اخال لدينا الخ فمؤول بما سيأتي لا ماني ولو سلم فلا تناقض فيه لابتنائه على النفي من أوله فتأمل ويشترط أيضا كون العامل غير مصدر وان لا توجد لام الابتداء والا وجب الالغاء كزيد قائم ظني غالب لامتناع عمل المصدر مؤخرا ونحو لزيد قائم ظننت لمنع اللام من العمل فيما بعدها وقيل الفعل معلق بها لا ملغى ومثلها باقي المعلقات فلا يشترط تقدم الفعل عن المعلق (قوله سيان) أي لان الفعل لما ضعف بالتوسط قاومه العامل المعنوي وهو الابتداء وقوله وقيل الاعمال أحسن أي لقوة اللفظي وان توسط بخلاف ما اذا تأخر فانه يضعف فقدم عليه المعنوي (قوله فالالغاء أحسن) أي اذا لم يؤكد العامل بمصدر منصوب كزيدا قائما ظننت ظنا والا قبح الالغاء اذ التوكيد دليل الاعتناء بالعامل والالغاء ظاهر في عدمه فبينهما شبه التنافي فان أكد بضمير المصدر أو باشارة اليه كان الالغاء سهلا لعدم صراحتهما في المصدرية وكذا يقال في المتوسط (قوله وان تقدمت) أي على المفعولين وغيرهما فان تقدم عليها شيء مما يتعلق بالجملة غيرهما كمتى ظننت زيدا قائما فقيل يرجح الاعمال وقيل يجب وعلى الاول فلا يحتاج لتأويل البيتين الآتيين لتقدم وما في الاول وانى في الثاني الا للحمل على الارجح (قوله وآمل) عطف مرادف وهو لا يكون الا بالواو وتدنو منصوب تقديرا للضرورة على حد * أبى الله ان أسمو بام ولا أب * واخال بكسر الهمزة أفصح من فتحها والتنويل العطاء (قوله كذلك) أي مثل الادب المذكور في قوله قبله

فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أول على اضمار ضمير الشان كقوله اكنيه
أرجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل
فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشأن وهي المفعول الاول * ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ فلا الغاء أو على تقدير لام الابتداء كقوله
كذاك أدبت حتى صار من خلقي * اني وجدت ملاك الشيمة الادب

والتقدير انى وجدت ملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء فى شئ وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدى وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تأويل البيتين وانما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم أو ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من باب

التعليق فى شئ لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قائما والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط فى التعليق هذا الشرط الذى ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو أو لام الابتداء نحو ظننت لزيد قائم أو لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها أحد من النحويين من المعلقات والاستفهام وله صور ثلاث الاولى أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو علمت أيهم أبوك الثانية أن يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام أيهم أبوك الثالثة ان تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو (ص)

اكنيه حين أناديه لاكرمه * ولا ألقبه والسوءة اللقب

وملاك الامر بكسر الميم وفتحها ما يقوم به ويتوقف عليه والشيمة بالكسر الخلق والطبيعة (قوله والتقدير انى وجدت الخ) قيل يجوز فى كل من البيتين تقدير ضمير الشأن أو اللام كما قدره غير واحد كالاشمونى خلافا لما يوهمه صنيع الشرح اه والظاهر امتناع اللام فى الاول لانها لتأكيد الاثبات فتنافى النفى فتأمل (قوله بل هو جائز) أى الا مع المصدر واللام فيجب كما مر (قوله فانه لازم) أى الا اذا كان المعلق فى المفعول الثانى كعلمت زيدا من هو فانه يجوز نصب زيد لانه غير مستفهم عنه فهو مفعول أول والجملة فى محل الثانى ويجوز رفعه بتعليق العامل عنه لانه مستفهم عنه معنى كما فى قولهم ان أحدا لا يقول ذلك حيث وقع أحد قبل النفى وهو لا يقع الا بعده لكونه هو والضمير فى يقول شيأ واحدا فى المعنى (قوله ولعله مخالف الخ) هذا يؤيد ما تقدم عن بعض المغاربة (قوله بعده لا النافية) قيدها هى وان فى الشذور والجامع بالواقعين فى جواب القسم لانهما لا يلزمان الصدر الا حينئذ كما نقله فى المغنى عن سيبويه فى لا وان مثلها قال فى التوضيح والقسم اما ملفوظ كعلمت والله ان زيد قائم أو لا زيد قائم ولا عمرو أو مقدر كمثالى الشرح اذا قدر فيهما القسم فالعامل فى ذلك معلق عن العمل فى جملة جواب القسم فهى فى محل نصب لتسلط العامل عليها وان كانت جملة الجواب لا محل لها من حيث القسم لكن فى النكت ان التقييد بذلك مذهب الكوفيين والبصريون على خلافه قال ولذا أطلقه فى القطر وقد بسطته فى حاشية التوضيح اه (قوله ولا عمرو) كرر لا لوجوبه مع المعرفة لا لالغاء لا معها لكن لا فرق هنا بين الملغاة والعاملة كليس أو ان (قوله اسم استفهام) أى لانه لا يعمل فيه ما قبله الا اذا كان حرفا كممن أخذت وعمن تسأل (قوله اعلم عرفان الخ) انما نبه على هذين دون باقى الافعال مما مر التنبيه عليه لانهما أصل أفعال اليقين والظن ولم يخرجا حينئذ عن كونهما قلبيين وغيرهما اذا تعدى لواحد خرج عن القلبية غالبا (قوله اذا كانت علم بمعنى عرف الخ) صريح فى ان بين العلم والمعرفة فرقا كما عليه ابن الحاجب فالعلم يتعلق بصفة الشئ وحكمه وبالكليات والمعرفة بالجزئيات وبالذات فمعنى علمت زيدا قائما علمت اتصافه بالقيام ومعنى عرفته عرفت ذاته وقال الرضى لا فرق بينهما فى المعنى وأما الفرق بالعمل فباختيار العرب ولا مانع من تخصيصهم أحد المتساويين فى المعنى بحكم لفظى (قوله ولرأى) متعلق بانم بمعنى انسب ثم ان أريد بالرؤيا لفظها وهو المصدر الاصطلاحى فاضافة رأى اليها لامية لنسبتها اليها باشتقاقها منها وعلى هذا حل الشرح وان أريد معناها وهو الحلم فمن اضافة الدال للمدلول وما مفعول انم وانتمى أى انتسب صلتها ولعلما متعلق به وطالب حال من علم احترز به عن العرفانية ومن قبل اما متعلق بانتمى لمجرد الايضاح أى من قبل ذكر العرفانية كما

لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه (ش) اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا أى عرفته ومنه قوله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا أى اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين أى بمتهم (ص) ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى (ش) اذا كانت رأى

حلمية أى للرؤيا فى المنام تعدت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا أشار بقوله ولرأى الرؤيا انم أى انسب لرأى التى مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لان الرؤيا وان كانت تقع مصدر الغير رأى الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال رأى الحلمية متعدية الى اثنين قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فالياء مفعول أول وأعصر خمرا جملة فى موضع المفعول الثانى وكذلك قوله

أبو حنش يؤرقنى وطلق
وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتى حتى اذا ما *
تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذى يجرى لورد
الى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم فى أراهم المفعول الاول ورفقتى هو المفعول الثانى (ص)

ولا تجز هنا بلا دليل *
سقوط مفعولين أو مفعول

(ش) لا يجوز فى هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المفعولين لدلالة ماقبلهما عليهما ومنه قوله

باى كتاب أم بأية سنة
ترى حبهم عارا علىّ وتحسب

أى وتحسب حبهم عارا على فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا علىّ لدلالة ماقبلهما عليهما ومثال حذف أحدهما للدلالة ان يقال هل ظننت أحدا قائما فتقول ظننت زيدا أى ظننت زيدا قائما فتحذف الثانى للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

أى فلا تظنى غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثانى وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

يشير اليه حل الشرح أو حال ثانية من علم أى حال كونها من قبل المفعولين وهو أولى لينص على ان الحلمية لا تلغى كما أفهم عدم تعليقها بقوله طالب مفعولين اذ المتبادر منه المفعول الصريح فلا يجوز الغاؤها ولا تعليقها خلافا للشاطبى (قوله حلمية) بضم الحاء نسبة الى الحلم كقفل وعنق مصدر حلم بحلم كقتل يقتل اذا رأى فى منامه شيأ (قوله بما ذكر) أى برأى الرؤيا وقوله لان الرؤيا الخ جواب عما يقال ليس فى كلامه نص على المراد اذ الرؤيا تستعمل مصدر الرأى مطلقا حلمية أو غيرها فأجاب بما ذكر ومذهب الحريرى والمصنف انها لا تأتى لغيرهما فلا اشكال عليه وأما الرؤية بالتاء فالغالب كونها للبصرية والعلمية (قوله أبو حنش) اسم شخص وكذا طلق وعمار وأثالا مرخم أثالة فى غير النداء للضرورة و يؤرقنى أى يسهرنى خبر الاول وحذف خبر ما بعده لدلالته عليه وآونة جمع أوان ظرف للخبر المحذوف أى يؤرقونى آونة وحتى ابتدائية واذا الاولى شرطية وتجافى الليل وانخزل بمعنى ذهب واذا الثانية فجائية دخلت فى جواب الاولى والورد المنهل أى الماء العذب والآل بالمد السراب الذى يرى وسط النهار كانه ماء و بلالا بكسر الموحدة ما يبل به الحلق من ماء وغيره والمراد هنا الماء يذكر الشاعر رفقة له فارقوه ولحقوا بالشام فصار يراهم مناما (قوله ورفقتى هو المفعول الثانى) بحث فيه الدمامينى بان القصد انه رأى ذواتهم لا كونهم رفقته لانه محقق قبل ذلك قال فرفقتى حال لانه بمعنى مرافقى اسم فاعل لا يتعرف بالاضافة وقد يقال المحقق كونهم رفقته يقظة لا مناما كما هو فرض كلام الشاعر على ان المراد هنا بالمرافقة الاجتماع الجسمى لا الصداقة المحققة كما يعطيه النظر السديد أى أراهم مجتمعين بى فهو مفعول ثان جزما ولا اشكال أصلا فتدبر (قوله بلا دليل) والحذف حينئذ يسمى اقتصارا والذى لدليل اختصارا (قوله سقوط مفعولين أو مفعول) أما الثانى فاتفاق لان المفعول فى الحقيقة مضمون المفعولين كقيام زيد فحذف احدهما فقط بلا دليل كحذف جزء الكلمة وهو ممتنع بخلاف حذفهما معا فمختلف فيه لانه كحذف الكلمة بتمامها وهو سائغ وجوزه الاكثرون مطلقا والأعلم فى أفعال الظن دون العلم ومنعه سيبويه والاخفش مطلقا كما هو ظاهر المصنف وأما قوله تعالى أعنده علم الغيب فهو يرى أى ما يعتقده حقا وظننتم ظن السوء أى ظننتم انقلاب الرسول والمؤمنين منتفيا ونحو من يسمع يخل أى يظن مسموعه حقا فالحذف فى كلها لدليل لان أعنده علم الغيب يشعر بهما فى الاول و بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول الخ أوضح دليل عليهما فى الثانى و يسمع فى الثالث يشعر بالاول وحال المخاطب بالثانى (قوله فى هذا الباب) أى لانعدام الفائدة فيه بالحذف اذ يكون اخبارا بمجرد وقوع ظن أو علم وذلك معلوم اذ لا يخلو أحد عن ذلك بخلاف غير هذه الافعال كاعطيت وكسوت وضربت فالاخبار بمجرد الفعل مفيد وان لم يعلم متعلقه وظاهر بناء ذلك على اشتراط تجدد الفائدة فافهم ثم محل المنع اذا أريد مطلق علم أو ظن فان أريد ظننت ظنا عجيبا أو أريد تجدد الظن مثلا وأبهم المظنون لنكتة فينبغى الجواز كما فى الروداني وكذا اذا قيد بظرف كظننت فى الدار أو عندك لحصول الفائدة حينئذ كما فى التسهيل (قوله وتحسب) جعل الواو بمعنى أو أبلغ فى المعنى كما فى الروداني والضمير فى حبهم لآل البيت وهو للكميت (قوله ولقد نزلت) بكسر التاء جواب قسم محذوف أى والله لقد نزلت وقوله فلا تظنى غير ممفرع على ذلك القسم وهاء غيره للنزول المفهوم من نزلت ومنى متعلق بنزلت وكذا بمنزلة

(ص) وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل

(ش) القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وأتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب فى ذلك مذهبين أحدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجرى القول مجرى الظن الا بشروط ذكر المصنف منها أربعة وهى التى ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثانى أن يكون للمخاطب واليهما أشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الثالث أن يكون مسبوقا باستفهام واليه أشار بقوله ان ولى مستفهما به الشرط الرابع أن لا يفصل بينهما أى بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل بأحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك أتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء نحو يقول زيد عمرو منطلق لم ينصب أو لم يكن مسبوقا باستفهام نحو أنت تقول عمرو منطلق أو سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له

بمنزلة المحب المكرم بصيغة المفعول وواقعا هو المفعول الثانى المحذوف ويحتمل انه منى أى فلا تظن غيره كائنا منى ومتعلق نزلت محذوف فلا شاهد فيه (قوله وكتظن) مفعول ثان لاجعل والاول تقول (قوله أو عمل) أى معمول كما سيشير اليه الشارح (قوله وان ببعض ذى) قال سم أو بكلها لان أصل ضم الجائز الى الجائز الجواز وحينئذ فهذه الجملة حشو اذ لم تزد على ما قبلها وقال سيبويه الظاهر أنها احتراز عن الفصل بالكل ويشهد له النهى عن تتبع الرخص فى الشرعيات اهـ وقد يفرق بان النهى انما هو عن تتبع الرخص من مذاهب متعددة لا فى مذهب واحد كما هنا وهو محمل حديث ان الله يحب ان تؤتى رخصه فتأمل (قوله ان تحكى) أى بلفظها الاصلى بلا تغيير اعرابه سواء نطق بها قبل الحكاية فيحكى لفظها كما سمع كقال زيد عمرو منطلق أم لا كافول أو قل عمرو منطلق وتجوز حكاية معناها اجماعا فلك ان تقول قال زيد انطلق عمرو ولو حكيت قول زيد أنا قائم أو قولك له أنت بخيل فلك أن تقول قال زيد هو قائم وقلت له هو بخيل كما فى الرضى وأما الجملة الملحونة كقام زيد بالجر فصحح ابن عصفور منع حكاية لفظها بل يجب الرفع اعتبارا بالمعنى وقيل يجوز والظاهر ان محل الخلاف اذا لم يقصد حكاية اللحن والا فلا يسع أحدا منعه (قوله على المفعولية) أى المفعول به عند الجمهور لا المطلق وكالجملة مفرد فى معناها كقلت شعرا أو قصد لفظه كيقال له ابراهيم أو مدلوله لفظ كقلت كلمة أى لفظ زيد مثلا فكل ذلك مفعول به للقول الا أن هذه الثلاثة تنصب لفظا لا تحكى خلافا لمن منع الثانى منها وجعل ابراهيم منادى أو خبر المحذوف (قوله مجرى الظن) أى اذا كان بعده جملة اسمية أما الفعلية فليس فيها الا الحكاية ولا فى المفرد الا النصب اجماعا وهل المراد مجراه فى العمل فقط مع بقائه على معناه وهو التلفظ كما يشير اليه تبيين الشرح بقوله فينصب الخ أو فى العمل والمعنى معا فيجب كونه بمعنى الظن حتى يعمل عمله الجمهور على الثانى حتى عند سليم وعليه فالظاهر صحة تعليقه والغائه وكون فاعله ومفعوله ضميرين لمسمى واحد كالظن الذى هو بمعناه كما بحثه المصرح (قوله أربعة) زاد السهيلى ان لا يتعدى بلام الجر والا وجب الرفع على الحكاية نحو أتقول لزيد عمرو منطلق لأنها تبعده من الظن لكونها للتبليغ وقواعدهم تشهد بذلك وان لم يذكروه وزاد فى التسهيل كون القول حاليا ورده الاكثر بقوله

أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

بنصب الدار مع ان متى ظرف للقول فتجعله مستقبلا وأجاب الموضح والدمامينى بانها ظرف لتجمعنا فالمستقبل هو الجمع والقول حالى ولا يضر كونه غير مستفهم عنه حينئذ لان الشرط سبقه بالاستفهام ولو عن غيره كما فى الدمامينى خلافا للمصرح كقوله

علام تقول الرمح يثقل عاتقى * اذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت

فان الاستفهام عن سبب القول لا عنه وعلى هذا فان تعلق الاستفهام بالقول اشترط كونه بغير هل ونحوها مما يخلص المضارع للاستقبال أما على قول الاكثر من عدم اشتراط الحالية فلا فرق بين هل وغيرها (قوله القلص) بضمتين مخفف اللام جمع قلوص وهى الناقة الشابة مفعول أول والرواسم صفته جمع راسمة من الرسم وهو التأثير فى الارض لشدة الوطء أو من الرسيم وهو ضرب من سير الابل ويحملن مفعوله الثانى ويروى يدنين بدله ومتى ظرف له أى أتظن النياق يدنينهما فى أى وقت (قوله ولا معمول له) قال أبو حيان

نحو أنت تقول زيد منطلق فان فصل بأحدها لم يضر نحو أعندك تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول زيدا منطلقا وعمرا تقول منطلقا ومنه قوله
أجهالا تقول بنى لؤى * لعمر أبيك أم متجاهلينا فبنى مفعول أول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب
المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق (ص)

وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا (ش) أشار الى المذهب الثانى للعرب فى القول وهو مذهب سليم فيجرون
القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا أى سواء كان مضارعا أم غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة أم لم توجد وذلك نحو قل ذا
مشفقا فذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا فهذا مفعول أول لقالت
واسرائينا مفعول ثان (ص)

﴿أعلم وأرى﴾

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما (ش) أشار بهذا الفصل الى
ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها اعلم وأرى فذكر ان أصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة

يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا أخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو أعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا بكرا أخاك فزيدا وخالدا مفعول أول وهو الذى كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو انها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا الى واحد نحو خرج زيد وأخرجت
زيدا وان كان متعديا الى واحد صار بعد دخولها متعديا الى اثنين نحو
لبس زيد جبة فتقول ألبست زيدا جبة وسيأتى بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم
فى أعلم وأرى (ص)

وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا (ش) أى يثبت للمفعول
الثانى والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت لمفعولى علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا فى الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما
ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيدا عمرا قائما فالثانى والثالث من هذه المفاعيل أصلهما
المبتدأ والخبر وهو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو أعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول
أول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف فى موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل أعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز
التعليق عنهما فتقول أعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال هل أعلمت أحدا عمرا قائما فتقول أعلمت زيدا ومثال

مثله معمول المعمول فيجوز أهندا تقول زيدا ضاربا وقيل لا يضر الفصل مطلقا وعليه الكوفيون وأكثر
البصريين ماعدا سيبويه والاخفش (قوله نحو أأنت تقول الخ) محله ما لم يجعل أنت فاعلا بتقول محذوفا
ناصبا للمفعولين والاجاز اتفاقا لعدم الفصل كذا فى التوضيح فاستشكله شارحه لما نقله الموضح فى حواشى
الالفية من ان المحذوف لا تعلق له بسوى المشتغل عنه وباقى المعمولات انما هى للمذكور المفصول من
الاستفهام ويجاب بانه غير متفق عليه فقد صرح بعضهم بأن الحكم للمضمر مطلقا والمذكور لمجرد التفسير
(قوله جاز نصب المبتدا الخ) أى بشرط كونه بمعنى الظن عند الجمهور كما مر وأما الرفع فعلى كونه
بمعنى التلفظ فالجواز عندهم موزع على الحالتين (قوله هذا لعمر الله) الاشارة الى ضب صاده الشاعر
لاعتقاد العرب ان الضباب من مسخ بنى اسرائين ففيه حذف مضافين أى هذا ممسوخ بنى اسرائين بالنون
بدل اللام لغة ثانية وهو يعقوب عليه السلام واحتج الاعلم وغيره بهذا البيت على أنه لا يشترط عند سليم
تضمين القول معنى الظن لان قصد الشاعر حكاية لفظ المرأة لا أنها ظنت ذلك كما هو ظاهر واحتمال ان
اسرائين باق على جره بالفتحة بعد حذف المضاف السابق وهو خبر عن هذا لا مفعول القول بعيد فلا يصلح
ردا للاحتجاج المبنى على الظاهر والله أعلم

﴿ أعلم وأرى ﴾

فى نسخ أرى وأعلم ولكل وجه لموافقة هذه لما بعد الترجمة ترتيبا والاولى يتعادل فيها اللفظان بتقديم كل فى
محل اذ ليس أحدهما أولى من الآخر حتى يقدم مطلقا (قوله الى ثلاثة) متعلق بعدوا بفتح الدال مشددة
ورأى وعلما مفعوله مقدم والمراد رأى المتقدمة بقسميها يقينية وحلمية نحو اذ يريكهم الله الآية (قوله
وهذا هو شأن الهمزة الخ) لكنها لا تدخل على غير الثلاثى وكذا على غير رأى وعلم من أفعال الباب خلافا
للاخفش فى ادخالها على الجميع قياسا عليهما لخروجهما عن القياس اذ ليس فى الافعال ما يتعدى الى ثلاثة
بدونها حتى تحمل عليه فيجب الوقوف عند المسموع (قوله صار بعد دخولها متعديا) مثلها فى ذلك
التضعيف ويقابلهما البناء للمفعول والمطاوعة فانهما يجعلان المتعدى لواحد لازما والمتعدى لاكثر
ينقص واحدا (قوله وسيأتى الخ) أى فى باب تعدى الفعل ولزومه (قوله مطلقا) حال من ضمير حققا
الواقع

حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيدا عمرا أي قائما أو أعلمت زيدا قائما أي عمرا قائما (ص)

وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا * فهو به في كل حكم ذو ائتسا

(ش) تقدم أن رأى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وأشار في هذين البيتين الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين وأما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو أريت زيدا عمرا وأعلمت زيدا الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا وأعطى نحو كسوت زيدا **(١٥٧)** جبة وأعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثاني وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت وأعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول أعلمت زيدا وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثاني نحو أعلمت الحق وأعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني منهما الى آخر البيت (ص)

وكأرى السابق نبا أخبرا * حدث أنبا كذاك خبرا

(ش) تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر أعلم وأرى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ كقوله نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الي غرائب الاشعار

وأخبر كقولك أخبرت زيدا أخاك منطلقا ومنه قوله

وما عليك اذا أخبرتني دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعوديني

وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

أو منعتم ما تسئلون فمن * حدثتموه له علينا الولاء

وأنبأ كقولك أنبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله

وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل اليمن

وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

الواقع خبرا عن أي والذي ثبت لمفعولي علمت حقيق للثاني والثالث حال كونه مطلقا عن التقييد بحكم أو حال خلافا لمن اشترط في جواز التعليق والالغاء هنا بناءهما للمفعول أما المفعول الاول فليس له شيء من هذه الاحكام بل هو كسائر المفاعيل (قوله توصلا) اما ماض معلوم فالفه للتثنية عائدة على علم ورأى في البيت الاول كالف تعديا أو أمر فالفه بدل من النون الخفيفة ويؤيد هذا وجود الفاء في جواب الشرط بلا احتياج الى تقدير قد لا ماض مجهول لانه لا يبنى من اللازم وعلى القول بجوازه يحتاج الى تكلف جعل نائب الفاعل ضمير المصدر المفهوم من الفعل لا الالف لانها ليست مفعولا به بل تكون للاطلاق ولا الجار قبله لتقدمه (قوله فهو به الخ) أتى بذلك لدفع توهم أن التشبيه في بعض الاحكام لكنه يقتضي منع التعليق هنا كباب كسا وليس كذلك فلو قال بدله * ومن يعلق ههنا فما أسا * لوفى بالمراد وانما جاز التعليق هنا لان أعلم العرفانية قلبية وأرى البصرية ملحقة بها ومن تعليقها قوله تعالى رب أرني كيف تحيي الموتى فجملة كيف الخ في محل المفعول الثاني علق عنها أرى وقد يقال يصح كون كيف اسما معربا مجردا عن الاستفهام هي المفعول الثاني بمعنى الكيفية مضافة الى الفعل بعدها على حد يوم ينفع أي أرني كيفية احيائك كما قيل به في ألم تر كيف فعل ربك (قوله نبأ) هي وما عطف عليها بحذف العاطف مبتدأ خبره كارى والسابق بالجر صفته أي السابق قبل قوله وان تعديا لواحد قال الدماميني وتعدية هذه الافعال الى ثلاثة انما هو بتضمينها معنى اعلم لا بالهمزة والتضعيف اذ ليس في كلامهم ما يدخلان عليه اه ولم يسمع تعديها الى ثلاثة صريحة الا وهي مبنية للمفعول كما قاله شيخ الاسلام ولا يرد قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد لان جملة انكم سدت مسد الثاني والثالث لتعليق الفعل عنها باللام فليست صريحة (قوله نبئت زرعة الخ) التاء مفعول أول نائب عن الفاعل وزرعة ثان وجملة يهدى ثالث وقوله والسفاهة كاسمها أي في القبح جملة معترضة قصد بها التعريض بذم زرعة لسفهه عليه في أشعاره (قوله وما عليك الخ) استفهام انكاري أي أي شيء ثبت عليك في عيادتي اذا أخبرتني بكسر التاء خطابا للانثى وهي المفعول الاول نائب عن الفاعل والياء ثان ودنفا ثالث وأن تعوديني على حذف في متعلق بثبت المقدر كما قدرناه (قوله أو منعتم الخ) عطف على أبيات قبله ومنعتم ماض معلوم وتسئلون مجهول ومن استفهام انكاري والشاهد في حدثتموه فالفاء مفعول أول والهاء ثان وجملة له علينا الولاء ثالث والولاء بفتح الواو بمعنى العلاء بالعين كما في نسخ (قوله ولم أبله) من بلاه يبلوه اذا اختبره فهو مجزوم بحذف الواو لدلالة ضم اللام عليها وقوله كما زعموا أي لم أجر به تجربة موافقة لما زعموا والجملة حالية معترضة بين الثاني والثالث

والتاء هى الاول (قوله سوداء الغميم) لقب امرأة كانت تنزل موضعا من بلاد غطفان يسمى الغميم بفتح الغين المعجمة فعرفت به واسمها ليلى وقوله بمصر صفة لاهلى أى الساكنين بمصر وجملة أعودها حال مقدرة من تاء أقبلت والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ الفاعل ﴾

هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا ما فى الشرح (قوله التام) أى ولو ناسخا كظننت فخرج الناقص ككان وكاد (قوله المسند اليه) أى المرتبط به والمنسوب اليه فعل على جهة الاثبات أو النفى أو التعليق أو الانشاء فدخل الفاعل فى لم يضرب وان ضرب وهل ضرب زيد وخرجت المفاعيل لانها لا تسمى اصطلاحا مسندا اليها ولا منسوبا اليها بل متعلقاتها والمتبادر الاسناد بالاصالة فخرج البدل والنسق فان الاسناد فيهما تبعى وأما باقى التوابع فلا اسناد فيها أصلا والمراد الفعل الاصطلاحى لا الحقيقى الذى هو الحدث لئلا يتكرر قوله أو شبهه ولا حاجة لتقييد الفعل بالتام لخروج اسم كان بقيد الاسناد اذ لم تسند اليه أصلا أما على انها لا حدث لها بل هى روابط وقيود للمسند وهو الخبر فظاهر وأما على ان لها حدثا مطلقا هو الحصول والثبوت فلانه لم يسند للاسم بل لمضمون الجملة وهو مصدر خبرها مضافا لاسمها فمعنى كان زيد قائما حصل قيام زيد وكذا يقال فى أفعال المقاربة ولم يقيد الشرح الفعل وشبهه بالمقدم أصالة لاخراج المبتدا فى زيد قام وزيد قائم وقائم زيد فانه أسند اليه فعل وشبهه لكنه مؤخر لفظا فى الاولين ورتبة فى الاخير لان هذا حكم من أحكام الفاعل ذكره المتن بقوله و بعد فعل الخ لا قيد فى تعريفه واستغنى فى اخراج ذلك المبتدا بقوله أسند اليه فعل كما سيبينه (قوله على طريقة فعل) أى بفتحتين وطريقته هى كونه مبنيا للفاعل ثلاثيا كان أو غيره مفتوح العين أو غيره وكذا يقال فى قوله الآتى على طريقة فعل أى بضم فكسر وهذا التعبير أولى من قول غيره أصلى الصيغة لانه يخرج به نحو نعم وشهد بالسكون تخفيفا وان أجيب عنه بان المراد باصالتها عدم بنائها للمجهول لا عدم التصرف فيها (قوله أو شبهه) بالرفع عطفا على فعل (قوله وحكمه الرفع) أى لانه عمدة والرفع اعراب العمد وأشار بذلك الى أن الرفع المأخوذ من قوله كمرفوعى أتى ليس من تمة التعريف بل حكم من أحكام الفاعل السبعة المذكورة فى المتن ورافعه عند سيبويه هو المسند من فعل أو شبهه لا الاسناد وقد ينصب شذوذا عند أمن اللبس كما قاله فى الكافية

ورفع مفعول به لا يلتبس * مع نصب فاعل رووا فلا تقس

سمع خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر بنصب المسمار والحجر ومنه قوله

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

برفع نجران وهجر ونصب سوآت وقاسه ابن الطراوة عملا بقراءة فتلقى آدم من ربه كلمات بنصب آدم ورفع كلمات ورد بامكان حمله على الاصل من أن المرفوع هو الفاعل لان التلقى نسبة من الجانبين وقد يجر لفظه باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بمن والباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاءنا من بشير كفى بالله شهيدا أى ما جاءنا بشير وكفى الله وهو حينئذ مرفوع تقديرا وقيل محلا ويجوز فى تابعه الجر على اللفظ والرفع على المحل سواء جر بالحرف أو المصدر قيل وقد يراد من الفعل جزء معناه المستقل وهو الحدث فيكون اسما بلا تأويل بمصدر فيصح أن يسند اليه كتسمع بالمعيدى خير ويضاف اليه كيوم ينفع ويجر فاعله باضافته اليه حتى ألغز فيه الدماميني بقوله

أيا علماء الهند انى سائل * فمنوا بتحقيق به يظهر السر
أرى فاعلا بالفعل أعرب لفظه * بجر ولا حرف يكون به الجر
وليس بمحكى ولا بمجاور * لذى الخفض والانسان للبحث يضطر

وخبرت سوداء الغميم مريضة
فأقبلت من أهلى بمصر أعودها

وانما قال المصنف وكأرى السابق لانه تقدم فى هذا الباب ان أرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر أولا أرى المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهى المتعدية الى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهى المتعدية الى اثنين (ص)

﴿ الفاعل ﴾

الفاعل الذى كمرفوعى أتى
زيد منيرا وجهه نعم الفتى

(ش) لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فى ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم مايشمل

فهل من جواب عنـدكم أستفيده * فن بحركم لازال يستخرج الدر

قال الشمنى على المغنى وسبقه الى الالغاز بذلك أبو سعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوى الاندلسى فقال فى منظومته النونية فى الالغاز النحوية

مافاعل بالفعل لـكن جره * مع السكون فيه ثابتان

جوابه ماأنشده ابن جنى فى الخصائص لطرفة بن العبد قال

بجفـان نعـــترى نادينـا * من سنام حين هاج الصنبر

بشد النون وكسر البـاء البرد الشديد وهو فاعل هاج لـكن لما أريد منه الحدث أضيف الى فاعله نخفضـه ولسكون الروى فى البيوت قبـلهـا كنا نقل كسر الراء الى الباء التى أصلها السكون والجفان جمع جفنة وهى القصعة والنادى المجلس والسنام أعلى ظهر البعير وهو أعزما فيـه وعلى ذلك فهاج فى محل جر باضافة حين اليـه كما قيل فى يوم ينفع فيقال فى الالغاز أى فعل فى محل جر بالاضافة وفاعله مجرور سا كن مرفوع أى مجرور بالـكسرة المنقولة سا كن للضرورة مرفوع محلا هـذا وفى الصحاح مانصه وصنابر الشتاء شدة برده وكذلك الصنبر بشد النون وكسر الباء قال طرفة

بجفان نعــترى مجلسنا * وسديف حين هاج الصنبر

والصنبر بتسكين الباء يوم من أيام العجوز ويحتمل أن يكونا بمعـنى وانما حركت الباء للضرورة اه وعلى هذا فاللغز من أصله باطل لان كسر الباء اما أصلى ينطق به فى غـير البيت أيضا واما ضرورة للتخلص من سكونها مع الروى على أصل التخلص وفرارا من اختـلاف حركة ماقبل الروى المقيد لأنه منقول عن الراء بل هى مرفوعة تقديرا ولولا الروى للفظ برفعها فادعاء كون الفعل مضافا اليه فيه مافيه وقد مر أول الـكتاب عن الشنوانى رد كون الفعل يسند اليـه فتأمل والسديف بالفاء هو السنام وأيام العجوز عند العرب خمسـة أو سبعة موصوفة بشـدة البرد (**قوله الصريح**) يدخل فيه الضمير نحو قاما بقرينة المقابلة (**قوله والمؤول**) أى لوجود سابك ولو تقـديرا والسابك هنا أن وأن ومادون كى ولو نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أى ألم يحن خشوعها * يسر المرء ماذهب الليالى * أى ذهابها ولا يقدر منها الا أن المصدرية خاصة لعدم ثبوت تقدير غيرها نحو وماراعنى الا يسير الخ أى الا أن يسير أى سيره وليس عند البصريين فاعل مؤول بلا سابك من الثـلاثة قال الدمامينى الا فى باب التسوية كسواء عليهم أأنذرتهم بناء على أن سواء بمعنى مستو خـبران وما بعده فاعله ولا تقع الجملة فاعلا بلا تأويل أصلا فلا يقـال يعجبنى يقوم زيد وظهر لى أقام زيد خـلافا للكوفيـين ولا حجة لهم فى ثم بدا لهم من بعـد ماراأوا الآيات ليسجننه وتبين لـكم كيف فعلنا بهم لاحتمال ان جملة ليسجننه ليست هى الفاعل بل مفسرة له وهو ضمير المصدر المفهوم من الفعل أى ثم بدا لهم بداء كما صرح به فى قوله * بدا لى من تلك القلوص بداء * وأما كيف فسيأتى انها بمعنى كيفية وقيل تقع ان علق عنها فعل قلبى بأى معلق وقال الدمامينى تبعا للمغنى بخصوص الاستفهام كالآية لان الفاعل فى الحقيقة مضاف محذوف لا نفس الجملة اذ المعنى تبين لـكم جواب كيف فعلنا فالاقوال أربعة (**قوله ماأسند اليه غيره الخ**) الظاهر انه سقط منه التعميم بقوله سواء كان مفردا ليصح عطف قوله أو جملة عليـه أو ان قوله غيره صـفة لمحذوف أى مفرد غيره ويعلم من كلام الشرح ان قيد الاسناد الى الفعل مغن عن قيـد تقديمه كما مر (**قوله والمصدر**) مثله اسمه كعجبت من عطاء الدنانير زيد وأمثلة المبالغـة نحو أضراب زيد (**قوله عجبت من ضرب زيد عمرا**) بتنوين ضرب ورفع زيد على أنه فاعل المصدر ولا يصح اضافته اليه لان الـكلام فى الفاعل المرفوع لفظا ولا جعل عمرو هو الفاعل لـكتابته بالالف على ان اضافة المصدر لمفعوله ثم ذكر الفاعل بعده قليل بل قيل خاص بالشعر كقوله

الصريح نحـو قام زيد والمؤول به نحو يعجبنى أن تقوم أى قيامك نخرج بالمسند اليـه فعل ما أسند اليه غيره نحو زيد أخوك أو جمـلة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أو ماهو فى قوة الجـلة نحو زيد قائم غلامه أو زيد قائم أى هو وخرج بقولنا على طريقة فعـل ما أسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمـراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان والصـفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك غلامه أو فى الدار غـلاماه وأفعل التفضيل نحو مررت بالافضل أبوه فابوه مرفوع بالافضل والى ماذكر أشار المصنف بقوله كمرفوعى أتى الى آخره والمراد بالمرفوعين

* قرع القوارير أفواه الاباريق * برفع أفواه (قوله ما كان مرفوعا بالفعل الخ) أشار بذلك الى دفع ماورد على المصنف من انه ذكر ثلاث مرفوعات لا اثنين فقط * وحاصل الجواب ان المراد مرفوعى الفعل وشبهه الكائنين فى قولك أتى الخ ثم عمم فى الفعل بين الجامد والمتصرف (قوله وبعد فعل الخ) اشارة لثانى أحكام الفاعل وهو وجوب تأخره وفاعل مبتدا سوغه تقديم خبره وهو الظرف المختص ووجه اختصاصه ان فعل المضاف اليه يصلح للابتداء معنى لكون المراد به العموم كما فى علمت نفس أى وبعد كل فعل فاعل فيفيد انه لابد لكل فعل من فاعل وانه لا يكون الا بعده وهذه هى المقصودة هنا أما الاولى فتستفاد من قوله فان ظهر الخ كما سنبينه لكن يرد على عمومه ان بعض الافعال لا يطلب فاعلا فيحتاج لاستثنائه كالفعل المؤكد فى نحو أتاك أتاك اللاحقون والمبنى للمجهول وكان الزائدة على الصحيح والفعل المكفوف بما كقلما وطالما وكثرما وقيل ما فى ذلك مصدرية هى وما بعدها فاعل وقال الشاطبى ان قلما ترد لاثبات الشئ القليل وقد ترد للنفى المحض فيمكن أن تكون حرف نفى كما لا فعلا بلا فاعل اه ولا يقع بعد هذه الالفاظ الا جملة فعلية فعلها مذكور وأما قوله

صددت فاطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

حيث جعل وصال فاعلا بمحذوف يفسره يدوم فضرورة وقيل قدم الفاعل على فعله للضرورة كذا فى المغنى (قوله فان ظهر) أى الفاعل المذكور قبل والمراد به الفاعل الاصطلاحى أى الاسم المرفوع لا الفاعل المعنوى وهو المحكوم عليه كما قيل لانه لا يظهر و يستتر و يكون بعد الفعل الا الاسم الدال على الذات المحكوم عليها الا هى كما هو ظاهر وقوله فهو أى الظاهر المفهوم من ظهر وخبره محذوف أى فالظاهر المطلوب أو فهو أى الحكم واضح والا فيحكم باستتاره و بهذا التقرير ينتفى اتحاد الشرط والجزاء بلا تكلف وهذا اشارة الى حكم ثالث وهو انه لابد منه لفظا أو تقديرا ولا يجوز حذفه لانه عمدة (قوله والا فضمير) اعترض بانه لا يلزم من عدم ظهوره استتاره لجواز كونه محذوفا و يجاب بان حذفه مخصوص بمواضع قليلة مستثناة لا يليق اعتبارها فى التقسيم وهى خمسة الفعل المجهول والمؤكد بالنون للجماعة والمخاطبة نحو ولا يصدنك لاتضربن بكسر الباء والاستثناء المفرغ نحو ماقام الا زيد أى ماقام أحد والمصدر بناء على عدم تحمله الضمير لجوده كضرب زيدا أو اطعام فى يوم والتعجب كأسمع بهم وأبصر أى بهم فحذف فاعل الثانى لدلالة الاول عليه و يؤخذ من كلام ابن هشام فى تعليقه موضع سادس وهو أن يقوم مقامه حالان قصد بهما التفصيل نحو فتلقفها رجل رجل فان أصله فتلقفها الناس رجلا رجلا أى متناوبين كما فى ادخلوا الاول فالاول أى مرتبين فحذف الفاعل وأقيم مجموعهما مقامه فصارا كأنهما شئ واحد لا تعدد الا فى أجزائه لقيامهما مقام الفاعل الذى لا يتعدد فرفعهما كرفع واحد لكن لما لم يقبله المجموع من حيث هو مجموع جعل فى أجزائه فيمتنع فيهما العطف كما يمتنع فى حلو حامض وزاد يس واحدا وهو ماقام وقعد الا زيد لانه من الحذف لا التنازع لان الاضمار فى أحدهما يفسد المعنى لاقتضائه نفى الفعل عنه وانما هو منفى عن غيره مثبت له اه وقد يقال يضمر فى أحدهما مع الاتيان بالا أخرى فلا يرد ماقاله وقد ينازع فى الباقى بامكان جعل ما فى التعجب من الحذف والايصال بأن يجعل فاعل أبصر مستترا فيه بعد حذف الجار لا محذوفا وأما المصدر فصحح السيوطى تحمله للضمير لتأوله بالمشتق فضربا بمعنى اضرب واطعام بمعنى ان يطعم ففاعله مستتر لا محذوف وأما فى الاستثناء المفرغ فالفاعل اصطلاحا ما بعد الا وكون الاصل ماقام أحد منظور فيه للمعنى ونظر النحاة للفظ والفعل المؤكد حذف فاعله لعلة تصريفية مع الدلالة عليه بضم ماقبله أو كسره فهو كالثابت وأما الفعل المجهول فانما حذف فاعله لسد النائب مسده ومثله يقال فى رجل رجل فاستثناء هذه من عدم الحذف استثناء ظاهرى وفى الحقيقة لا حذف فتأمل هذا وأجاز الكسائى حذفه مطلقا تمسكا

ما كان مرفوعا بالفعل أو بشبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما مارفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثانى مارفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه

(ص)

وبعد فعل فاعل فان ظهر
فهو والا فضمير استتر

(ش) حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد

ولايجوز تقديمه على رافعه فلاتقول الزيدان قام ولازيد غلاماه قائم ولازيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستترا لتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم فى ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف فى غير الصورة الاخيرة وهى صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتى بألف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله و بعد فعل فاعل وأشار بقوله فان ظهر الى آخره الى أن الفعل وشبهه لابد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام أى هو (ص)

وجرد الفعل اذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

(ش) مذهب جمهور العرب انه اذا أسند الفعل الى ظاهر مثنى أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع فيكون كحاله اذا أسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولاتقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولاقاموا الزيدون ولاقمن الهندات فتأتى بعلامة فى الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل أو جمعه بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما فى موضع رفع به والجملة فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة أعنى الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقل الصفار فى شرح الكتاب ان الفعل اذا أسند الى ظاهر مثنى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء فى قامت هند حرفا تدل على التأنيث عند جميع العرب والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد أسلماه مبعد وحميم

وقوله

يلومونني فى اشتراء النخيـ ـل أهلى فكلهمو يعذل

وقوله

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عنى بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله أسلماه والالف فى أسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك أهلى مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغوانى مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المؤنث والى هذه اللغة أشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى آخر البيت ومعناه انه قد يؤتى فى الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فأشعر قوله وقد يقال بأن ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند ليتنبه على ان مثل هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذى بعده فأما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف

بحديث لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ونحو كلا اذا بلغت التراقى وقولهم اذا كان غدا فائتنى ورد بأن الفاعل فى كلها مستتر لامحذوف ففى يشرب ضمير يعود للشارب المدلول عليه بالفعل وفى بلغت ضمير الروح المعلومة من السياق والتراقى أعالى الصدر وفى الاخير ضمير يعود لما دلت عليه الحال المشاهدة أى اذا كان هو أى ما نحن عليه من السلامة غدا فائتنى (قوله ولايجوز تقديمه) أى الا فى الضرورة كما نص عليه الاعلم وابن عصفور وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل يمتنع مطلقا لان الفعل وفاعله كجزأى كلمة فلا يقدم عجزها على صدرها فان وجد ما ظاهره التقديم وجب كون الفاعل ضميرا مستترا والمقدم اما مبتدأ كزيد ضرب أو فاعل بمحذوف نحو وان أحد من المشركين استجارك (قوله فاجازوا التقديم) أى تمسكا بقول الزباء بفتح الزاى وشد الموحدة

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا * أم الرجال جثما قعودا

برفع مشيها وليس مبتدأ لعدم خبر له لنصب وئيدا على الحال فتعين كونه فاعلا لوئيدا مقدما عليه وهو بفتح الواو وكسر الهمزة كفعيل من التؤدة وهى التأنى وهو عند البصريين ضرورة كما مر فى قوله وقلما وصال الخ ومن يمنعه مطلقا يجعل الخبر محذوفا لسد الحال مسده أى يظهر وئيدا أو غير ذلك و يروى مشيها بالنصب على المصدر أى تمشى مشيها وبالجر بدل اشتمال من الجمال (قوله وجرد الفعل الخ) هذا رابع الاحكام ومثل الفعل الوصف وانما خصه لانه الاصل أو أراد الفعل اللغوى على حذف مضاف أى مفهوم الفعل ومثل ذلك يقال فيما مر من قوله و بعد فعل الخ (قوله من علامة التثنية الخ) وانما لم يجردوه من علامة التأنيث للحاجة اليها لان الفاعل قد يكون لفظه مذكرا ومعناه مؤنث و بالعكس فلا يعلم المراد الا بالتاء وعدمها بخلاف التثنية والجمع فان صيغتهما تغنى عن العلامة (قوله تولى قتال الخ) الضمير لمصعب بن الزبير والمارقين هم الخوارج من مرق السهم اذا خرج وأسلماه أى خذلاه وفيه الشاهد اذ قياسه أسلمه والمبعد بكسر العين أو فتحها الاجنبى والحميم القريب أو الصديق (قوله يلومونني) قياسه يلومنى و يعذل بالضم من باب نصر

والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة أكلوني البراغيث وعبر عنها المصنف في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل أكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف (ص) ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد في جواب من قرا (ش) اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ فتقول زيد التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك أحد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان أو اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال ان شاء الله تعالى (ص)

وتاء تأنيث تلي الماضي اذا * كان لانثى كأبت هند الاذى

(ش) اذا أسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسيأتي الكلام على ذلك (ص) التانيث

وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر

(ش) تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين أحدهما أن يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند

كما في المختار (قوله مبتدأ أو بدلا الخ) لا يجوز حمل جميع ما ورد من ذلك على الابتداء أو الابدال لان أئمة العربية اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات كتاء التأنيث ولئلا يكون الابدال أو تقديم الخبر واجبا ولا قائل به (قوله أكلوني البراغيث) حقه على الافصح أكلني وأكلتني بالتاء وعلى هذه اللغة أكلنني بنون النسوة كما هو الشأن في جمع غير العاقل وانما أتى بواو العقلاء لتنزيلهم منزلتهم في الجور والتعدي المعبر عنه بالاكل مجازا (قوله يتعاقبون) أي تأتي طائفة عقب أخرى (قوله هكذا زعم المصنف) أشار بذلك الى انه مردود بأنه حديث مختصر حذف الراوي صدره ولفظه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيتعاقبون صفة لملائكة السابق والواو ضمير يرجع اليها وملائكة بالليل مستأنف لبيان ما أجمل أولا وهكذا يكون الحال بعد الاختصار فالواو ضمير عائد على ملائكة المحذوفة كاصلها لكن قال سم يبعد كون الراوي يختصره ويجعل المحذوف ملاحظا بلا دليل فيتعين جعل الواو حرفا لئلا يكون الكلام ناقصا لعدم العلم بمرجع الضمير اه (قوله ويرفع الفاعل الخ) هذا خامس الاحكام ولو قال

ويرفع الفاعل فعل حذفا * كمثل زيد في جواب من وقى

لسلم من التجوز بالاضمار عن الحذف لان الفعل لا يسمى مضمرا بل محذوفا (قوله التقدير قرأ زيد) انما لم يقدر زيد القارئ ليكون جملة اسمية كالسؤال لان الفعلية في هذا الباب أكثر فالحمل عليها أولى تصريح (قوله وتاء تأنيث الخ) هذا سادس الاحكام وهي من اضافة الدال للمدلول (قوله تلي الماضي) مثله الوصف نحو أقائمة هند الا ما يستوي فيه المذكر والمؤنث كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل فلا تلحقه تاء (قوله اذا كان لانثى) أي مسندا اليها ولو على وجه النفي والمراد بها المؤنث حقيقة وهو ماله فرج كالمرأة والنعجة أو مجازا وهو ما لا فرج له كالشمس والارض أو تأويلا كالكتاب مرادا به الصحيفة أو حكما وهو المضاف المؤنث كصدر القناة (قوله تدل على كون الفاعل الخ) قيد به لكونه محل البحث والا فمثله نائبه واسم كان ولو عبر بمرفوع الفعل لشملهما ولما كان المرفوع المؤنث قد يخلو عن التاء وقد توجد في المذكر وقصدوا الدلالة على تأنيثه ابتداء ألحقوا علامته بالفعل لكونه كجزء منه كما وصلوا علامة الرفع في الافعال الخمسة بمرفوعها (قوله فعل مضمر) أي فعل فاعل مضمر ولو مجازي التأنيث مستترا كان كما مثله أو بارزا وهو خصوص الالف في نحو قامتا بخلاف قت للمؤنثة وقتما لمثناها وقتن وقن لجمعها فلا تلحقه التاء فضلا عن لزومها للاستغناء عنها ويستثنى من المستتر نحو نعمت امرأة هند فان الفاعل ضمير مؤنث مستتر يعود على امرأة بعده لكن لا تلزم التاء في فعله لما سيأتي في نعم الفتاة ثم هذا اللزوم باق وان عطف عليه مذكر كهند قامت هي وزيد كما يلزم التذكير في عكسه كزيد قام هو وهند ومحل تغليب المذكر مطلقا قدم أو أخر اذا جمعهما ضمير واحد كهند وزيد قائمان (قوله أو مفهم) عطف على مضمر أي أو فعل اسم ظاهر مفهم الخ بشرط اتصال ذلك الظاهر بعامله كما يفيده البيت بعده وما قيل انه حذف هذا القيد من الثاني لذكره في الاول فيه ان معنى الاتصال في الضمير غير معناه المراد هنا كما لا يخفى وان كان لا زماله فالاولى ما سمعته (قوله تلزم تاء التأنيث الخ) مثلها في اللزوم وعدمه تاء المضارع المسند لمؤنث فتلزم مع الظاهر الحقيقي

ماقام الاهي الثاني أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التأنيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله أو مفهم ذات حر وأصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما سيأتي تفصيله (ص)

وقد يبيح الفصل ترك التاء في * نحو أتى القاضي بنت الواقف

(ش) اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول أتى القاضي بنت الواقف والاجود أتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت (ص)

والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا

(ش) اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور فتقول ماقام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ماقامت الا هند ولا ماطلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

فما بقيت الا الضلوع الجراشع

فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات أيضا جائز وليس كذلك لانه ان أراد به انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان أراد أن الحذف أكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا (ص)

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع (ش) قد يحذف التاء من الفعل المسند

التأنيث ومع الضمير المتصل سواء كان كل منهما مفردا أو مثنى وأما الجمع فان كان ظاهرا اجازت فيه كتقوم الهندات كما سيأتي في تاء الماضي أو ضميرا استغنى عنها بالنون كيتربصن الآن يعفون يا يعفك فهل تمتنع حينئذ لذلك كتاء الماضي أولا فليحرر (قوله ماقام الاهي) مثله انما قام هي (قوله حقيقي التأنيث) أي سواء كان بالتاء كفاطمة أولا كزينب ويستثنى من المجرد مالا يتميز مذكره من مؤنثه كبرغوث فلا يؤنث فعله وان أريد به مؤنث كما ان ذا التاء الذي لا يتميز يجب تأنيث فعله وان أريد به مذكر بلا خلاف كنملة وبقرة وشاة مما يفرق من جمعه بالتاء كما في النكت فتى لم يعرف حال المعنى في الواقع يراعى اللفظ فعلم أن الاستدلال على أن نملة سليمان كانت أنثى بقوله تعالى قالت نملة وهم لعدم تميزها وكل ذلك في الحقيقي أما المجازي فذو التاء مؤنث جوازا والمجرد مذكر وجوبا الا أن يسمع تأنيثه كشمس وأرض وسماء وقد نظمت ذلك فقلت

اذا سقط التمييز بين مذكر * وأنثى ففعل الكل أنثه مطلقا
لذي التا وذكر في المجرد يافتى * كنملة مع برغوث فاعلم وحققا
وان ميزا أنث لانثى ولو خلا * من التا وذكر في سواه لتتقي
وذا في الحقيقي لا المجازي فانه * مع التاء بالوجهين في الحكم فرق
ومع حذفها ذكر وجوبا سوى الذي * بنقل كشمس فهو بالنقل علقا

(تنبيه) حكم تأنيث الضمير والوصف ونحوهما حكم الفعل فيما ذكر وكل ذلك فيما اذا أريد معنى الاسم فان قصد لفظه جاز تذكيره باعتبار اللفظ وتأنيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل والحرف وحروف الهجاء وقال الفراء حروف الهجاء مؤنثة ولا تذكر الا في الشعر (قوله حرح) أي بدليل تصغيره على حريح وجمعه على أحراح فحذفت لامه وهي الحاء اعتباطا فبقي كيد ودم وقد يعوض منها راء تدغم فيها الراء وهو بكسر الحاء فرج المرأة كما في المصباح لكن المراد هنا مطلق فرج معد للوطء ولو دبرا كالطير (قوله الفصل) أي بين الفعل وفاعله الظاهر فتضعف العناية به لبعده عن الفعل ويصير الفصل كالعوض من التاء (قوله والاجود الاثبات) أي كما يفهم من تعبيره بقد وفرض الكلام في ظاهر حقيقي التأنيث اما المجازي فنقل الدماميني أن الاجود فيه ترك التاء اظهارا لفضل الحقيقي على غيره ثم اختار عكسه لان اثباتها كثر جدا في القرآن على حذفها (قوله لم يجز الخ) أي لان الفاعل في الحقيقة مذكر محذوف اذ المعنى ماقام أحد الا هند وانما اجوز المصنف اثباتها نظرا للظاهر الملفوظ به ومثل الا سوى وغير ففيهما الخلاف وان كانا مذكرين لا كتسابهما التأنيث من المضاف اليه (قوله فما بقيت الخ) صدره لذي الرمة

* طوى النحز والاجراز مافي غروضها * فما بقيت الخ يصف ناقته بالهزال من كثرة السفر والنحز بحاء مهملة فزاي هو النخس والركض وهو فاعل طوى أي أذهب والاجراز جمع جرز بجيم فراء فزاي أرض لا نبات بها والغروض بمعجمتين بينهما راء جمع غرض كفلوس وفلس كما في الصحاح وهو حزام الناقة والجراشع جمع جرشع كقنفذ وقنفذ أي الضلوع المنتفخة الغليظة وأما الرقيقة فذهبت من الهزال ووجه الشاهد منه أنه اذا جاز اثبات التاء في الفصل بالا مع الضلوع وهي جمع تكسير يجوز فيها الاثبات وعدمه عند عدم الفصل فليجز فيما يجب فيه الاثبات عند عدم الفصل بالاولى فاندفع ما اعترض به هنا (قوله وليس كذلك) أي ليس جائزا في النثر بل هو خاص بالشعر لكن قال المصنف في غير هذا الكتاب ان الصحيح

الى مؤنث حقيقى من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها (ص) والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين (ش) اذا أسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر أولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وأشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى أن التاء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقى ما تقدم وأشار بقوله والحذف فى نعم الفتاة الى آخر البيت الى انه يجوز فى نعم وأخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير فى جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به فى ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا أن الحذف فى هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات أحسن منه (ص)

جوازه نثرا أيضا خلافا للجمهور وقد قرئ فاصبحوا لاترى الامساكنهم بالرفع نائب فاعل ترى ان كانت الاصيحة بالرفع فلا اعتراض عليه والشق الثانى من الترديد هو المراد (قوله الى مؤنث حقيقى) أى ظاهر أما ضميره فالظاهر أنه لم يسمع فيه الحذف (قوله مخصوص بالشعر) جوزه ابن كيسان فى النثر أيضا فيقال الشمس طلع كطالع الشمس (قوله فلا مزنة) بالتنوين على اعمال لا كليس أو اهمالها وأما الثانية فعاملة كان والمزنة السحابة البيضاء وودقت ودقها أى أمطرت كامطارها وأبقل أى أنبت البقل كانباتها (قوله والتاء مع جمع الخ) أفاد بهذا ان ما مر من لزوم التاء مع الظاهر الحقيقى التأنيث خاص بغير الجمع والمراد به ما دل على متعدد سالما كان كزيدون وفاطمات وطلحات أو مكسرا كهنود وزيود أو اسم جمع كنساء وقوم أو اسم جنس كشجر وبقر فكل ذلك يجوز فيه ترك التاء لتأوله بالجمع أو الفريق مثلا واثباتها ولو مذكرا سالما لتأوله بالجماعة وهى من المؤنث المجازى والفرج فى نساء وفاطمات ليس بنفس الجمع حتى يكون حقيقيا بل لآحاده هذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون الى وجوب تأنيث جمع المؤنث السالم الحقيقى التأنيث لا كطلحات وثمرات ووجوب تذكير جمع المذكر السالم لان سلامة الواحد فيهما صيرته كالمذكور بخلاف البقية ورد عليهم بقوله تعالى آمنت به بنو اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقول الشاعر

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى * والناظرون الى ثم تصدعوا

وأجيب بفرض كلامهم فيما اذا سلم بناء الواحد كما أفهمه التعليل اما ما تغير كبنين و بنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا كما قاله الشاطبى وأما التذكير فى جاءك فللفصل بالكاف وبهذا تعلم ان ما ذكره المصنف وجاراه عليه الشارح من جواز الامرين فيما عدا جمع المذكر السالم الشامل لسالم المؤنث ليس مذهبا بصريا ولا كوفيا لكنه مذهب الفارسى من البصريين كما فى التصريح وعلى مذهب الكوفيين يخرج قول الزمخشرى

ان قومى تجمعوا * وبقتلى تحدثوا * لا أبالى بجمعهم * كل جمع مؤنث

أى جوازا وليس عندهم جمع يجب تأنيثه أو تذكيره وأما لغز من قال

أيا فاضلا قد حاز كل فضيلة * ومن عنده علم العويص يراد

أين جمع تصحيح يجىء مذكرا * وفى فعله تاء الاناث تزاد

فانما يصح على مذهب البصريين أو المصنف من وجوب ترك التاء فى سالم المذكر ويجاب عنه بما تغير فيه بناء الواحد كآمنت به بنو اسرائيل فتأمل وسكت المصنف والشارح عن حكم المثنى وهو كالمفرد حقيقيا أو غيره (قوله كالتاء مع احدى اللبن) أى فى أصل الجواز والا فالتاء مع نحو لبنة أرجح والحذف فى جمع التكسير مطلقا واسم الجمع واسم الجنس أرجح على ما للدمامينى والذى للسيوطى استواء الامرين (قوله مقصود به استغراق الجنس) أى بناء على ان أل فى فاعل نعم للجنس لا للعهد ومقتضى ذلك جواز الوجهين فى كل مؤنث قصد به الجنس ولا بعد فيه كصار المرأة خيرا من الرجل ومن ذلك ما قام من امرأة فيتخير فيه لان من أفادت الجنسية بخلاف ما قامت امرأة لكون المراد بها الفرد وانما جاء العموم من النفى قاله الشاطبى وقد يقال جواز الامرين فى الاول للفصل بمن لا للجنس ونقل ابن هشام ان التأنيث فى المقرون بمن الزائدة أكثر قال ويتعين التذكير فى كفى بهند لالتزامه من العرب بقى ان الحكم لا يختص باسناد نعم الى

والاصل فى الفاعل أن يتصلا * والاصل فى المفعول أن ينفصلا   وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل

(ش) الاصل ان يلى الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه و بين الفعل فاصل لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضميرمتكلم أو مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالى أربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك فى الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل فى المفعول ان ينفصل من الفعل

بأن يتأخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما سيذكر فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل وأشار بقوله وقد يجى المفعول قبل الفعل الى أن المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان أحدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام نحو أى رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو أخرت المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه أعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم فى باب المضمرات فكنت تقول الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه والثانى ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد (ص)

وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر

(ش) يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس أحدهما بالآخر كما اذا خفى الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور وأجاز بعضهم تقديم المفعول فى هذا ونحوه واحتج بان العرب لها غرض فى الالباس كما لها غرض فى التبيين فاذا وجدت

الظاهر كما وهمه المتن والشرح بل يجوز الوجهان مع الضمير أيضا كنعم امرأة هند كما صرح به السيوطى (قوله والاصل) أى الراجح والغالب وهذا سابع الاحكام التى فى المتن ومن هنا الى الآخر من تعلقاته وبقى منها اغناؤه عن الخبر فى نحو أقائم الزيدان وكونه لا يتعدد اجماعا كما فى تعليق ابن هشام وأما نحو اختصم زيد وعمرو فالفاعل المجموع اذ هو المسند اليه فلا تعدد الا فى أجزائه وأما * فتلقفها رجل رجل * فمن حذف الفاعل كما مر ايضاحه (قوله والاصل فى المفعول الخ) قال سم لا يغنى عنه ما قبله لاحتمال ان الاتصال أصل فى كل كما نقل عن الاخفش أى ان الاصل اتصال أحدهما لا بعينه اذ لا يمكن اتصالهما معا (قوله وقد يجى) بالقصر فى لغة من قال جا يجى وشا يشى (قوله كراهة توالى الخ) تقدم فى المعرب والمبنى نقضه بنحو شجرة فانظره (قوله ما يجب تقديمه) أى على الفعل ذكر الشارح من ذلك مسئلتين الاولى كون المفعول مما له الصدر كالشرط والاستفهام أى وكم الخبرية نحو كم عبيد ملكت والمضاف الى ذلك كغلام من تضرب أضرب وغلام من ضربت ومال كم رجل أخذت الثانية كونه ضميرا منفصلا أى فى غير باب سلنيه وخلتنيه وكذا يجب تقديمه اذا وقع عامله فى جواب اما ليفصلها من الفعل اذا لم تفصل بغيره ظاهرة كانت نحو فاما اليتيم فلا تقهر أو مقدرة نحو وربك فكبر بخلاف أما اليوم فاضرب زيدا لفصل بالظرف ولا يرد ان ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها لان محله فى غير أما لكون الفاء معها مزحلقة عن موضعها كما سيتضح فى بابها (قوله ما يجوز تقديمه) أى على الفعل وتأخيره عنه وذلك اذا خلا من موجب التقديم المار ومن مانعه وهو غالب ما سيأتى مما يوجب تأخيره عن الفاعل أو توسيطه وكذا يمتنع تقديمه على الفعل اذا كان ان المشددة أو المخففة منها ومعموليها فلا يقال انك فاضل عرفت الا مع نحو أما أنك فاضل فعرفت أو كان معمول فعل تعجبى أو معمول صلة حرف مصدرى ناصب كأن وكى فلا يقال جئت أن زيدا أضرب أو كى زيدا أضرب بخلاف غير الناصب فيجوز كيعجبنى ما زيدا تضرب ووددت لو زيدا تضرب وقيل يمتنع مطلقا أو معمول فعل مجزوم أو منصوب بلن الا اذا قدم على الجازم ولن أيضا فيجوز وكذا المنصوب باذن عند الكسائى أو معمولا لعامل مقرون بلام ابتداء لم تسبق بان أو بلام قسم أو بقد أو بسوف أو بقلما أو بربما أو نون توكيد فكل ذلك يمتنع تقديم معموله عليه كما فى الهمع وغيره وأما تقديم ذلك على الفاعل وتأخيره عنه فهو جار على ما فى البيتين الآتيين (قوله غير منحصر) بكسر الصاد أى غير منحصر فيه غيره كما يدل عليه قوله انحصر وكذا قول الشارح الآتى غير محصور أى فيه غيره ولا يجوز فتح الصاد لان انحصر لازم لا يبنى منه اسم مفعول مع ما يلزم من عيب السناد (قوله كما اذا خفى الاعراب فيهما) صور ذلك ستة عشر من ضرب أربعة المقصور واسم الاشارة والموصول والمضاف للياء فى نفسها (قوله وأجاز بعضهم) هو ابن الحاج فى نقده على ابن عصفور (قوله لها غرض فى الالباس) أى بدليل تصغير عمرو وعمر على عمير وتجويز ضرب أحدهما الآخر وتأخير البيان الى وقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وأجيب بان هذا مبنى على انه لا فرق بين اللبس والاجمال والحق الفرق بينهما فان اللبس تبادر خلاف المراد كالذى هنا وهو ممنوع لايقاعه فى الخطا والاجمال احتمال اللفظ لهما على السواء كقولك للاعور ليت عينيه

قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول أكل موسى الكمثرى وأكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول ان لبس حذر * ومعنى قوله * أو أضمر الفاعل غير منحصر * أنه يجب أيضا تقديم الفاعل وتأخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو ماضرب زيدا الا انا (ص) وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر

(ش) يقول اذا انحصر الفاعل أو المفعول بالا أو بانما وجب تأخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فأما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتأخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ماضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول المحصور بالا ماضرب زيد الا عمرا ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ماضرب الا زيد عمرا ومنه قوله

فلم يدر الا الله ماهيجت لنا * عشية انآء الديار وشامها

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ماضرب الا عمرا زيد ومنه قوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة * فما زاد الا ضعف مابى كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم أن المحصور بانما لا خلاف فى أنه لا يجوز تقديمه وأما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب أحدها وهو مذهب أكثر البصريين والفراء وابن الانبارى انه لا يخلو اما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ماضرب الا زيد عمرا وأما قوله

فلم يدر الا الله ماهيجت لنا

فأول على ان ماهيجت مفعول بفعل محذوف والتقدير درى ماهيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ماضرب الا عمرا زيد الثانى وهو مذهب الكسائى أنه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولى والشلوبين أنه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان أو مفعولا (ص)

وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

(ش) أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوى التقديم على المفعول لان الاصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل فى ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على مارتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الخ أى وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنوره الذى هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه المسئلة

سواء وهذا هو الذى من مقاصد البلغاء دون الاول (قوله قرينة) أى معنوية كما ذكره أو لفظية كظهور الاعراب فى تابع أحدهما كضرب موسى الظريف عيسى أو اتصال ضمير الثانى بالاول كضرب فتاه موسى لوجوب تقديم مرجع الضمير ولو رتبة أو تأنيث الفعل كضربت موسى سلمى (قوله الكمثرى) بفتح الميم مشددة فى الاكثر ومنع بعضهم التشديد وهو اسم جنس واحده كمثراة فيصرف كاسماء الاجناس كذا نقل عن المصباح وانظر ما وجه صرفه مع ألف التأنيث المقصورة الا ان يكون مراده المفرد لا الجمع (قوله وتأخير المفعول) أى عن الفاعل والوجوب اضافى أى بالنسبة لامتناع توسطه بين الفعل والفاعل فيصدق بوجوب تأخره عنهما بأن كانا ضميرين متصلين كضربته وبجواز تقديمه على الفعل كمثال الشارح فان قدر فى المتن حذف المعطوف أى أضمر الفاعل والمفعول كان الوجوب المفهوم من الامر حقيقيا ولا يمكن مثله فى الشرح لان مثاله يأباه (قوله وما بالا) مفعول مقدم لقوله أخر وقوله انحصر أى غيره فيه (قوله وقد يسبق) أى ما انحصر بالا أو انما بشرط ظهور القصد وهو لا يظهر فى انما فتعين قصره على الا اذا قدمت معه لان القصد لا يظهر الا حينئذ فلا ايهام فى المتن (قوله ماهيجت لنا) مفعول يدر وقد تقدم عليه الفاعل المحصور مع الا وعشية ظرف لهيجت والا نئاء كالا بعاد وزنا ومعنى ووشامها بكسر الواو فاعل هيجت جمع وشيمة وهى كلام الشر والعداوة وأنث فعله لانه جمع ويظهر ان ضميره لعاذلته (قوله الاضعف) مفعول زاد تقدم وهو محصور بالا على الفاعل وهو كلامها والبيت لمجنون ليلى (قوله مذهب الكسائى) هو الذى فى المتن والثالث هو الاصح اجراء لالا مجرى انما فيقدر للمتأخر عامل كما ذكر فى الاول (قوله شاع فى لسان العرب) أى والاصل فى كثرة الاستعمال كونه قياسيا وقوله شذ أى قياسا وان سمع كثيرا أيضا (قوله فمن أجازها الخ) أى ومن منعها نظر الى تأخر مفسر الضمير لفظا ورتبة مع عدم تعلق الفعل به بخلاف

ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين وأبو الفتح ابن جني وتابعهما المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

وقوله

كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

وقوله

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا * من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

وقوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة أيضا خلافا والحق فيها المنع (ص)

﴿النائب عن الفاعل﴾

(ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل)

(ش) يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل (ص) (فأول الفعل

زان نوره الشجر فانه وان عاد على متأخر لكن الفعل تعلق به وعمل فيه فكان مشعورا به (قوله ممنوعة) أي شعرا ونثرا وقوله وأجازها أي فيهما أبو عبد الله الطوال بضم الطاء وتخفيف الواو وابن جني بسكون الياء لان أصله كني فعرب بابدال الكاف جيما وليس منسوبا للجن كما قد يتوهم وبقي قول ثالث هو الحق وهو جوازها شعرا لا نثرا (قوله لما رأى الخ) الشاهد فيه عود الضمير من الفاعل المقدم وهو طالبوه الى المفعول المؤخر وهو مصعب بن الزبير رضي الله تعالى عنه وذعروا مبني للمجهول أي خافوا جواب لما وهي اما ظرف بمعنى حين منصوب بالجواب أو حرف وجود لوجود خلاف (قوله ورقى) بشد القاف أي أعلى ورفع والندى العطاء والذرى بالضم جمع ذروة بالضم والكسر كما في القاموس وهي أعلى الشيء والشاهد في شطريه ظاهر (قوله ولو ان مجدا الخ) لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي به المطعم بن عدي أحد رؤساء المشركين بمكة لانه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم وينصره قبل الهجرة وأبقى جواب لو فعاد الضمير من مجده وهو فاعل مقدم على مطعما وهو مفعول مؤخر (قوله جزاء الكلاب العاويات) قيل هو الضرب بالحجارة وقيل دعاء عليه بالابنة لانها انما تتعاوى عند طلب السفاد وعدي بن حاتم الطائي صحابي فلا يليق به هذا الهجاء (قوله أبا الغيلان) بكسر المعجمة وعن بمعنى بعد وعبر بالمضارع في يجزى استحضارا للحال الماضية وسنمار بكسر المهملة والنون وشد الميم رجل رومي بنى القصر المسمى بالخورنق بظاهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس ملك الحيرة فلما فرغ ألقاه من أعلاه لئلا يبني لغيره مثله فضرب به المثل في سوء المجازاة اللهم أحسن جزاءنا عندك بجاه نبيك عليه الصلاة والسلام والله أعلم

﴿النائب عن الفاعل﴾

هذه الترجمة مصطلح المصنف وهي أولى وأخصر من قول الجمهور المفعول الذي لم يسم فاعله لانه لا يشمل غير المفعول مما ينوب كالظرف اذ المفعول به هو المراد عند الاطلاق ولانه يشمل المفعول الثاني في نحو أعطى زيد دينارا وليس مرادا وان أجيب بأن تلك العبارة غلبت على ما ينوب عن الفاعل أيا كان دون غيره (قوله خير نائل) في الصحاح النوال العطاء والنائل مثله لكن المراد هنا الشيء المعطى لانه تمثيل لانابة المفعول به لا المصدر (قوله يحذف الفاعل) أي لغرض اما لفظي كالايجاز في نحو بمثل ما عوقبتم والسجع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته وتصحيح النظم كقوله

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

أي علقنيها الله أي جعلني أحبها عرضا بلا قصد أو معنوي كالعلم به في وخلق الانسان ضعيفا وجهله كسرق المتاع وابهامه كتصدق على مسكين وتعظيمه بصون اسمه عن لسانك أو عن قرنه بالمفعول كخلق الخنزير وتحقيره كطعن عمر وكراهة سماعه والخوف عليه أو منه ونحو ذلك (قوله مقامه) بضم الميم لانه من أقام الرباعي (قوله فيعطى ما كان للفاعل) منه كون الاصل اتصاله بعامله وصيرورته كالجزء منه واغناؤه عن الخبر في نحو أمضروب العبدان وعدم تعدده كما سيذكره آخر الباب وتأنيث العامل لتأنيثه وتجريده من علامة التثنية والجمع على ما سبق فيهما وصيرورته مبتدأ اذا تقدم ولا يضر تخلف هذه الثلاثة في الظرف والمجرور لان الكلام الآن في النائب المفعول به لا مطلق نائب (قوله فأول الفعل الخ) كالاستدراك على

(ش) يضم أول الفعل الذى لم يسم فاعله مطلقا أى سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ماقبل آخر الماضى و يفتح ماقبل آخر المضارع ومثال ذلك فى الماضى قولك فى وصل وصل وفى المضارع قولك فى ينتحى ينتحى (ص)

والثانى التالى تاالمطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذى بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلى

(ش) اذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك فى تدحرج تدحرج وفى تكسر تكسر وفى تغافل تغوفل واذا كان مفتتحا بهمزة وصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك فى استحلى استحلى وفى اقتدر اقتدر وفى انطلق انطلق (ص)

(واكسر أواشمم فاثلاثى أعل عينا وضم جاكبوع فاحتمل

(ش) اذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع فى فائه ثلاثة أوجه اخلاص الكسر نحو قيل و بيع ومنه قوله

حيكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولاتشاك

واخلاص الضم نحو قول و بوع ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

وهى لغة بنى دبير و بنى فقعس وهما من فصحاء بنى أسد والاشمام وهو الاتيان وما

قوله فيماله أى فى كل شئ لافى صيغة العامل فان الفاعل يرفع بالفعل الاصلى واسمى الفعل والفاعل والظرف وأمثلة المبالغة والجامد المؤول بمشتق ولايرتفع نائبه الابالفعل المغير واسم المفعول وفى ارتفاعه بالمصدر المؤول بأن والفعل أقوال ثالثها الاصح جوازه حيث لالبس كعجبت من أكل الطعام بتنوين أكل ورفع الطعام أى من أن أكل بخلاف عجبت من ضرب عمرو اذا كان عمرو مضروبا فيتعين اضافته له على انه فى محل نصب على المفعولية لحصول اللبس على رفعه (قوله اضممن) أى ولو تقديرا كنيل وكذا قوله اكسر كردفان وجد الضم والكسر قبل ذلك كعلم ويكرم فاما أن يقدر مجئ غير الاولين أو يراد بقوله اضمم واكسر اذا لم يكن وكذا يقال فى قوله منفتحا (قوله اكسر فى مضى) أى فى لغة الاكثر ومنهم من يسكنه مطلقا كقوله * لو عصر منها البان والمسك انعصر * ومنهم من يفتحه فى معتل اللام فتقلب الياء ألفا فيقول فى رؤى زيد روى بفتح الهمزة ففى المعتل ثلاثة لغات أفاده فى التصريح (قوله كينتحى) من الانتحاء وهو الاعتماد وقيل الاعتراض يقال انتحيت جهة كذا أى اعتمدتها فى السير وملت اليها وانتحيت لفلان عرضت له وانتحيت السكين على حلقه عرضتها والمقول بالجر صفة لينتحى الاول بفتح الياء والثانى بضمها نائب فاعل المقول لقصد لفظها (قوله تاالمطاوعة) هى قبول التأثير وحصوله من الاول فى الثانى كعلمته فتعلم وكسرته فتكسر وانما قيد تاليها بكونه ثانيا لينبه على اختصاص هذا الحكم بالماضى فان تاليها فى المضارع ثالث فيبقى على أصله (قوله وثالث الخ) الرواية نصب ثالث مفعولا أول لمحذوف يفسره اجعلنه وكالاول مفعوله الثانى و يرد عليه ماص من أن الفعل المؤكد لايعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فيه فان جعل مبتدأ خبره اجعلنه بقى الاشكال فى قوله كالاول لتقدمه عليه وقدم ان المصنف ارتكب ذلك كثيرا للضرورة (قوله وفى تغافل الخ) أشار بذلك الى ان مثل تاء المطاوعة ماأشبهها من كل تاء معتاد زيادتها وان لم تكن للمطاوعة كتبختر وتوانى وتغافل بخلاف ترمس الشئ أى رمسه أى دفنه فلا يضم تاليه لعدم اعتبار زيادتها اذالاصل التوصل للساكن بالهمزة لاالتاء (قوله وفى انطلق الخ) صريحه بناء اللازم للمجهول وقد منعه أكثرهم مطلقا ولايرد عليهم قراءة وأما الذين سعدوا بضم السين لحكاية الكسائى سعده متعديا ومنعه أبو البقاء فيما لايتعدى بحرف كقام وجلس اذلو بنى لبقى الفعل خبرا بلامخبر عنه بخلاف مايتعدى به فيجوز كمر به وقيل يجوز مطلقا و ينوب المصدر المعرف عن الفاعل كجلس الجلوس وأما الفعل الجامد فلا يبنى اتفاقا وأما بناء كان وكاد وأخواتهما فأجازه سيبويه والجمهور ومنعه أبو حيان تبعا للفارسى كما فى النكت (قوله واكسر الخ) تقييد لقوله المار فأول الفعل اضممن (قوله أواشمم) بنقل فتح الهمزة الى الواو وليست مكسورة لانه من أشم الرباعى ومصدره الاشمام وفا بالقصر تنازعه كل من اكسر واشمم فاعمل فيه الثانى وحذف من الاول ضميره لكونه فضلة وعينا تمييز محول عن نائب الفاعل أى أعلت عينه وضم مبتدأ سوغه التقسيم وجا بالقصر خبره قال ابن هشام ولما كان ذكر الضم لا يكفى لبيان هذه اللغة قال كبوع لينبه على اسكان العين وقلبها واوا (قوله معتل العين) الاولى هنا وفيما يأتى معل بلا تاء ليساوى عبارة المصنف المفيدة اشتراط تغيير العين بخلاف المعتل بلا تغيير كعور وصيد واعتور فاذا بنى للمفعول سلك به مسلك الصحيح (قوله ثلاثة أوجه) الكسر أعلاها والضم أرداها (قوله حيكت) بالياء وروى بالواو فاورده الاشمونى شاهدا للضم وضميرها للرداء يصفه بالقوة والمتانة وهو يؤنث ويذكر أى نسجت تلك الرداء على نيرين أى طاقتين واذ تحاك أى اذ حيكت وتختبط الشوك أى تضر به من اختبط الشجرة ضربها بعصا ونحوها ولاتشاك أى لايخرقها الشوك لصفاقتها (قوله شبابا) اسم ليت الاولى و بوع خبرها والثانية فاعل ينفع لقصد لفظها فهى مرفوعة بالضمة الظاهرة والثالثة مؤكدة للاولى

بالفاء محركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا فى اللفظ ولا يظهر فى الخط وقد قرئ فى السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء بالاشمام فى قيل وغيض (ص)

وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب

(ش) اذا أسند الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب فاما أن يكون واويا أو يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء أو الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضا ضمها أو الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله * وان بشكل خيف لبس يجتنب * أى وان خيف اللبس فى شكل من الاشكال السابقة أعنى الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المصنف والذى ذكره غيره أن الكسر فى الواوى والضم فى اليائى والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم فى الواوى والكسر فى اليائى وقوله * وما لباع قد يرى لنحو حب * معناه أن الذى ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت أشممت (ص)

وما لفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

(ش) أى يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين الذى ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثة أوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف (ص)

وقابل من ظرف او من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى

(ش) تقدم ان الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل وأشار فى هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه وشرط فى كل واحد منها أن يكون قابلا للنيابة أى صالحا واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذى لا يتصرف والمراد

وما بينهما اعتراض والاستفهام انكارى وشيأ مفعول مطلق لينفع أى لا تنفع ليت نفعا لا مفعول به خلافا للعينى وروى بما بدل هل (قوله بنى دبير) بمهملة فوحدة مصغرا (قوله بالفاء محركة) بالميم فهو حال من الفاء وفى نسخ الاتيان بحركة بين الخ ولا غبار على هذين وفى نسخ الاتيان بالفاء بحركة الخ وفيها تعلق حرفى جر بمعنى واحد بعامل واحد وهو ممنوع الا أن تجعل الباء الاولى لمجرد التعدية والثانية للملابسة أو الثانية للتعدية والاولى بمعنى على (قوله بين الضم والكسر) أى بأن يؤتى بجزء من الضمة قليل سابق وجزء من الكسرة كثير لاحق ومن ثم تمحضت الياء قاله العلوى فالبينية على جهة الافراز لا الشيوع والقراء يسمون ذلك روما والاشمام عندهم يطلق على الاشارة بالشفتين فى الرفع والضم عند الوقف على نحو نستعين ومن قبل وعلى خلط الصاد بالزاى فى الصراط وأصدق (قوله فى السبعة) أى للكسائى وهشام (قوله الى ضمير متكلم) المراد به وبما بعده الجنس فيصدق بالواحد المذكر وغيره نحو بعنا و بعتما و بعتن الا أن الغائب لا يلتبس الا عند اسناده لنون النسوة فما قيل ان الصواب اسقاط قوله أو غائب خلاف الصواب نعم الاولى بدله أو غائبات كما فى نسخ (قوله ولا يجوز الضم) أى اذا لم يكن مكسور العين كخفت والا امتنع فيه الكسر كاليائى لا الضم لان المبنى للفاعل ليس الا بالكسر (قوله من الاشكال السابقة الخ) صريح فى أن الاشمام شكل وهو كذلك ان أريد بالشكل كيفية اللفظ وصيغته المسموعة لكن لا يحصل به لبس المجهول بغيره فالمراد من مجموع الاشكال السابقة أو يقال الجملة الشرطية لا تستلزم الوقوع فان أريد بالشكل التحرك بحركة خاصة كان اطلاقه على الاشمام بالتغليب (قوله هذا ما ذكره المصنف) أى فان قوله يجتنب ظاهر فى المنع وان احتمل الكراهة (قوله بل يجوز الخ) أى ولا يضر الالباس كما لم يبالوا به فى نحو مختار وتضار فانهما يحتملان المجهول والمعلوم ورد بان هذا اجمال لا لبس كما هنا لكن فى النكت عن أبى حيان أن اللغات الثلاثة مسموعة عن العرب ونص على جوازها سيبويه (قوله الذى ثبت لفاء باع الخ) لكن الافصح فى المضاعف الضم فالاشمام فالكسر وفى باع بالعكس حتى قيل لا يجوز فيه غير الضم والاصح الجواز قرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا لعادوا بالكسر وقرأ الجماعة بالضم الخالص والتباس الثانى بأمر الجماعة مدفوع بالولا ان الامر لا يقع بعدها على ان اللازم بدون لو اجمال لا الباس (قوله وهو معتل العين) أخذ هذا القيد من تمثيله باختار وانقاد وليس بلازم بل مثله المضاعف كاشتد وانهل ففيه اللغات الثلاثة كما قاله الشاطبى (قوله بمثل حركة التاء) أى من ضم أو كسر أو اشمام (قوله وقابل) مبتدأ سوغه كونه وصفا لمحذوف أى ولفظ قابل أو وصفه بالظرف بعده ان جعل صفة له أو عمله فيه ان جعل حالا من ضميره المستتر فيه وحرى حقيق خبره و بنيابة متعلق به (قوله أو حرف جر) أى مع مجروره كما هو ظاهر الشارح تبعا لظاهر التسهيل وشرح الكافية من أن النائب هو المجموع ونقل

ترجيحه عن ابن هشام لكن قال في الارتشاف لم يذهب الى ذلك أحد بل مذهب البصريين أن النائب هو المجرور وحده فهو في محل رفع كما انه بعد المبني للفاعل في محل نصب وعند الفراء الحرف وحده وهذا مرغوب عنه اذ الحرف لاحظ له في الاعراب أصلا اهـ وعلى الثاني ففي المتن مضاف مقدر أي أو مجرور حرف جر وذهب السهيلي وابن درستويه الى عدم نيابة الجار والمجرور أصلا وما أوهم ذلك يقدر فيه ضمير المصدر المفهوم من الفعل أو ضمير مبهم يعود لما دل عليه الفعل من حدث أو زمان أو مكان اذ لا دليل على تعيين أحدها والمختار مذهب البصريين (قوله مالزم النصب على الظرفية) هو ما لا يخرج عنها أصلا كقط وعوض واذا وسحر ومثله مالزم الظرفية أو شبهها وهو الجر بمن كعند ولدن بالفتح فكل ذلك لا تجوز انابته لعدم تصرفه اذ لا يستعمل مرفوعا أصلا ولا منصوبا ولا مجرورا بغير ما ذكر فلا يقال ماجيء قط ولا يجاء اذا جاء زيد على انابتهما وأجازه الاخفش فيقال جلس عندك بنصبه على الظرفية مع كونه في محل رفع بالنيابة وقد أجاز في قوله تعالى لقد تقطع بينكم ومادون ذلك كون الظرف في محل رفع فاعلا ومبتدأ مع نصبه على الظرفية لكن المشهور ان فتحته حينئذ بناء لاضافته الى المبني لا اعراب أفاده في التصريح (قوله ونحو عندك) عطف على قوله مالزم لا على سحر لئلا يقتضي انه يلزم النصب أبدا وليس كذلك بل يخرج عنه الى شبهه وهو الجر بمن (قوله من لزوم النصب) أي أو شبهه (قوله معاذ الله) مصدر ميمي نائب عن اللفظ بفعله أي أعوذ بالله معاذا وانما كان غير متصرف لعدم خروجه عن النصب على المصدرية ومثله سبحان (قوله وكذلك مالا فائدة فيه الخ) استفيد منه انه لا ينوب من الظروف والمصادر الا المتصرف المختص فالمتصرف من الظروف مايفارق الظرفية وشبهها كيوم ومن المصادر مايفارق النصب على المصدرية كضرب وقتل والمختص من الظروف ماخصص بشيء من أنواع المخصصات ومن المصادر ماليس لمجرد التأكيد بأن يكون مبينا للعدد كضرب ثلاثون ضربة أو لنوع مخصوص كضرب ضرب أليم أو لنوع مقصود ابهامه كقوله تعالى فمن عفي له من أخيه شيء أي نوع ما من أنواع العفو سواء صدر من كل الورثة أو بعضهم وانما جعل شيء مصدرا لا مفعولا به لان عفا لازم وجعله بمعنى ترك ضعيف اذ لم يثبت عفا الشيء بمعنى تركه بل أعفاه كما في البيضاوي وأما النائب من المجرور فشرطه أيضا الاختصاص كما يفيده قول الشارح ولا جالس في دار وأن لا يلزم الجار له طريقة واحدة كمذ ومنذ الملازمين للزمان الظاهر وكحروف القسم والاستثناء الملازمة للمقسم به والمستثنى ولا يدل على التعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت له وأما قوله

يغضي حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم الا حين يبتسم

فنائب فاعل يغضى ضمير المصدر أي ويغضى هو أي الاغضاء المعهود وهو اغضاء الحياء أو اغضاء كائن من مهابته أو التقدير ويغضى هو أي الطرف أي تطبق العين من مهابته كما استقر به الروداني لان الاغضاء خاص بالطرف فيدل عليه وليس المجرور نائب الفاعل لانه لكون جاره للتعليل مبني على سؤال مقدر فكأنه من جملة أخرى ولهذا امتنع انابة المفعول لاجله والحال والتمييز وأما منع المفعول معه والمستثنى فللفصل بينهما وبين الفعل والبيت المتقدم للفرزدق يمدح به زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم حين حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه وجهد أن يستلم الحجر فمنعه الزحام فجلس بعيدا على كرسي ينتظر الفضو فجاء زين العابدين يطوف وهو أحسن الناس وجها وأطيبهم أرجا فلما انتهى للحجر تنحى له الناس حتى استلم فقال رجل من الشام من هذا الذي هابته الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن تميل اليه أهل الشام فقال الفرزدق أنا أعرفه

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والركن والحرم

به مالزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولاركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك مالا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت

(ص) ولا ضرب ضرب ولا جلس فى دار لانه لا فائدة فى ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد

ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد

(ش) مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير فى داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم أو تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد وكذلك الباقى واستدلوا لذلك بقراءة أبى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغى الا ذو هدى

ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب فى الدار زيد وضرب فى الدار زيدا وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد فى الدار ولا يجوز ضرب زيدا فى الدار

(ص)

وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه أمن

(ش) اذا بنى الفعل المتعدى الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب أعطى أو من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المصنف أنه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثانى بالاتفاق فتقول كسى زيد جبة وأعطى عمرو درهما وان شئت أقمت الثانى

تكاد تمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا

يغضى حياء الخ الى ان قال

من معشر حبهم دين وبغضهم * كفر وقربهم ملجا ومعتصم

ان عد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الارض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا

من يعرف الله يعرف أولوية ذا * الدين من بيت هذا ناله الامم

فغضب عليه هشام حتى سجنه فارسل اليه زين العابدين اثنى عشر ألف درهم فردها وقال مدحت لله لا للعطاء فارسل يقول له انا أهل البيت اذا وهبنا شيأ لا نستعيده والله يعلم نيتك ويثيبك عليها فقبلها (قوله ولا ضرب ضرب) أى لانه لا فائدة فى اسناد الفعل الى المبهم من المصدر أو الزمان أو المكان لانفهام الاولين منه وضعا والثالث التزاما فلا بد من تخصيصها بشئ من المخصصات ولا عبرة بافادة المصدر توكيد الفعل لان هذه غير فائدة الاسناد وأولى من ذلك بالمنع ضرب على اضمار ضمير الضرب المبهم لان الضمير أشد ابهاما من الظاهر نعم ان عاد على مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة لدليل جاز كما مر فى يغضى حياء الخ ومثله قوله تعالى وحيل بينهم وقوله

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

وقوله

فيالك من ذى حاجة حيل دونها * وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

أى حيل هو أى الحول المعهود الحاصل بالموت أو بغزوة بدر فى أحد التفاسير ويعتلل هو أى الاعتلال المعهود الحاصل من المحبوبة أو حول كائن بينهم واعتلال كائن عليك كذا فى التوضيح وغيره أى ولا يصح جعل بين فى الآية ودون فى البيت نائب الفاعل لعدم تصرفهما عند جمهور البصريين كما فى التصريح نعم يجوز ذلك عند الاخفش فيكونان منصوبين على الظرفية فى محل رفع بالنيابة كما مر فى عند وكذا عند من يجوز تصرفهما كما فى قراءة لقد تقطع بينكم بالرفع ومودة بينكم بالجر وقوله

ألم تريا أنى حميت حقيقتى * وباشرت حد الموت والموت دونها

بالرفع وعلى هذا فيكون فتحهما للبناء ولا يصح جعل النائب فى البيت الاخير ضمير ذى حاجة لان الفعل لازم لا يتعدى الى المفعول بنفسه فتدبر (قوله فى اللفظ) خرج به ما لو كان الفعل يطلب مفعولا به لكن لم يذكر فلا يمتنع انابة غيره سم (قوله مفعول به) أى ولو منصوبا بنزع الخافض فتمتنع انابة غيره مع وجوده كانابته مع وجود منصوب بنفس الفعل كاخترت زيدا الرجال عند الجمهور خلافا للفراء والسهيلى (قوله وقد يرد) أى شذوذا أو ضرورة (قوله أبى جعفر) هو من العشرة (قوله ليجزى قوما الخ) أى ببناء يجزى للمجهول ونائب فاعله بما كانوا مع وجود المفعول به وهو قوما وكذا لم يعن مجهول و بالعلياء نائبه مع وجود المفعول به وهو سيدا أى لم يعن الله أى لم يجعل أحدا يعتنى بالعلياء الا سيدا وأوله البصريون بانه ضرورة والنائب فى الآية ضمير الغفران المفهوم من يغفر وغاية ما فيه انابة المفعول الثانى وهو جائز هذا وحقق فى شرح الجامع ان الاحق بالنيابة ما يكون أهم فى الكلام مثلا لو كان القصد ايقاع ضرب زيد أمام الامير أنيب الظرف مع وجود المفعول به وهكذا (قوله من باب كسا) هو ما كان ثانى مفعوليه غير

فتقول أعطى عمرا درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو أعطيت زيدا عمرا فيتعين اقامة الاول فتقول أعطى زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند أمن اللبس فان عنى به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين أنه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول أعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول أعطى درهم زيدا

(ص) في باب ظن وأرى المنع اشتهر ＊ ولا أرى منعا اذا القصد ظهر

(ش) يعني أنه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن وأخواتها أوكان متعديا الى ثلاثة مفاعيل

كأرى واخواتها فالاشهر عند النحويين أنه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب أعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول أعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن أبي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق أيضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب أعلم لكن يشترط أن لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرجا وأما اقامة الثالث من باب أعلم فنقل ابن أبي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول أعلم زيدا فرسك مسرج لان

فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب ظن وأعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثاني ولا أعلم زيدا خالد منطلقا

(ص) وما سوى النائب مما علقا ＊ بالرافع النصب له محققا

(ش) حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا فكذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فاكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول أعطى زيد درهما وأعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره

﴿اشتغال العامل عن المعمول﴾

(ص) ان مضمر اسم سابق فعلا شغل ＊ عنه بنصب لفظه أو المحل

خبر في الاصل ولا أحدهما منصوبا بنزع الخافض كاخترت الرجال زيدا (قوله لئلا يحصل لبس الخ) أى ولا يدفعه تأخير النائب لان كون الاصل تأخير الثاني عارضه كون الاصل انابة الفاعل معنى فلا يدل على كون المتأخر هو المأخوذ بخلاف ضرب موسى عيسى فان تأخير المفعول دافع للبس لعدم المعارض فيه وكذا لا يدفعه تأنيث الفعل لتأنيثه لان غاية ما يفيده كون المؤنث هو النائب وأما كونه آخذا أو مأخوذا فشئ آخر (قوله فليس بجيد الخ) يجاب عنه بانه لم يصح عنده حكاية الخلاف أو مراده اتفاق جمهور البصريين (قوله ولا يجوز عندهم الخ) أى وان لم يحصل لبس لان المعرفة أحق بالاسناد وقيل بالمنع مطلقا طردا للباب (قوله اذا القصد ظهر) أى بشرط ظهوره فاذا شرطية لا اذا التعليلية (قوله فقد نقل غيرهما الخلاف) أى أجازه بعضهم حيث لا لبس كما مثل وهو مقتضى كلام التسهيل بل هو داخل هنا لانه ثاني مفعولي ظن فنقل الاتفاق غلط قاله ابن هشام ﴿تنبيه﴾ شرط انابة الثاني مع عدم اللبس أن لا يكون جملة والا امتنع اتفاقا كما يمتنع في غير الثاني الا اذا حكيت بالقول لانها حينئذ كالمفرد لقصد لفظها نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا فان كان الثاني ظرفا مع وجود الاول ففيه الخلاف المار في الظرف مع المفعول وعلى الجواز فالنائب متعلقه لانه المفعول الثاني في الحقيقة لا المجرور نفسه خلافا للسم لانه معمول للمتعلق لا للفعل بخلاف مر بزيد كما مر (قوله فلا تقول ظن الخ) أى لان كلا منهما يصلح أن يكون ظانا ومظنونا (قوله ونصبت الباقي) أى لفظا في غير المجرور ومحلا فيه والله أعلم

﴿اشتغال العامل عن المعمول﴾

المقصود بالذكر هو المشتغل عنه ووسطوه بين المرفوعات والمنصوبات لرفعه تارة ونصبه أخرى اه صبان وفيه ان أول المنصوبات المفعول به في باب تعدى الفعل ولزومه وقد ذكر بعده المتنازع فيه مع انه يرفع وينصب فكان ينبغي على هذا توسيطه أيضا (قوله ان مضمر اسم الخ) مضمر فاعل بمحذوف يفسره شغل وفعلا مفعول لذلك المحذوف وضمير عنه ولفظه للاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من عنه باعادة العامل بمعناه وأل في المحل بدل عن الضمير على مذهب الكوفيين أى ان شغل ضمير اسم سابق فعلا عن كونه ينصب لفظ ذلك الاسم كزيدا ضربته أو محله كهذا ضربته فالسابق الخ فاللفظ والمحل للاسم السابق لا للمضمر لان نصبه محلي أبدا هذا ما أشار اليه الموضح والاشموني وهو التحقيق وأشار الشارح كغيره الى أن اللفظ والمحل للضمير الشاغل والمراد بنصب لفظه تعدى الفعل اليه بنفسه وبمحله تعديه بالحرف كزيدا مررت به مجازا من اطلاق الملزوم وهو نصب اللفظ والمحل على لازمه وهو التعدى بالنفس والواسطة وعلى هذا فالضمير في لفظه للمضمر والباء سببية متعلقة بشغل ويكون قوله الآتي ＊ وفصل مشغول بحرف جر ＊ تعميما بعد تخصيص

فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا

(ش) الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق أو في سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الخ والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه أنه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني أنه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد هذا المذهب

لأن فصل المشغول اما من ضمير الاسم السابق كما ذكر أو من سببيه كزيدا مررت بغلامه فلا تكرار (قوله فالسابق) نصب بمحذوف يفسره انصبه وأفاد بذلك مثال الاشتغال مع حكمه (قوله أضمرا) أي حذف حتما أي اضمارا حتما كما سيذكره الشرح لا نصبا حتما لأن في النصب التفصيل الآتي (قوله ان يتقدم اسم) أي واحد لأنه نكرة في الاثبات فيفيد أن المشغول عنه لا يتعدد مع اتحاد العامل المقدر لأنه لم يسمع وأما زيدا وعمرا اضربهما فكالاسم الواحد بسبب العطف وأجاز الأخفش ان عمل المقدر في متعدد كزيدا درهما أعطيته اياه فان تعدد العامل المقدر جاز كما في الرضي كزيدا أخاه غلامه ضربته أي لابست زيدا أهنت أخاه ضربت غلامه وأفاد أيضا اشتراط تقدمه وأما ضربته زيدا فليس اشتغالا بل ان نصب زيد فبدل من الهاء أو رفع فمبتدأ مؤخر ويشترط فيه أيضا قبوله الاضمار فلا يصح الاشتغال عن حال وتمييز ومصدر مؤكد ومجرور بما يختص بالظاهر كحتى كذا في الصبان لكن سيأتي في المفعول المطلق نيابة الضمير عن كل من المصدر المؤكد والمبين الا أن يكون فيه خلاف وكونه مفتقرا لما بعده فلا اشتغال في جاءك زيد فأكرمه وكونه مختصا لا نكرة محضة ليصح رفعه بالابتداء وان تعين نصبه لعارض فلا اشتغال في ورهبانية ابتدعوها بل المنصوب عطف على مفعول جعلنا بتقدير مضاف أي وحب رهبانية وابتدعوها صفة كما في المغني (قوله ويتأخر عنه فعل) هذا هو المشغول وهو العامل الذي يذكر وشرطه الاتصال بالاسم السابق كما سيأتي وصلوحه للعمل فيما قبله سواء كان فعلا متصرفا أو اسم فاعل أو مفعول دون الصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل والحرف والفعل الجامد كفعل التعجب لأنه لا يفسر في هذا الباب الا ما يعمل فيما قبله نعم يجوز الاشتغال في المصدر واسم الفعل وليس عند من يجوز تقديم معمول الأولين وخبر الثالث كزيدا لست مثله أي باينت زيدا لست مثله (قوله في ضمير ذلك الاسم) هذا هو الشاغل وشرطه كونه ضمير الاسم السابق أو سببيه كما يعلم من كلامه ويجوز حذفه بقبح لما فيه من القطع بعد التهيئة اه صبان ومراد الشارح بعمله فيه خصوص النصب بدليل باقي كلامه ومقتضى ذلك مع قول المصنف بنصب لفظه وقوله فالسابق انصبه الخ أن العامل اذا اشتغل برفع ذلك الضمير نحو وان أحد من المشركين استجارك لا يكون اشتغالا والمنقول عن شارح التسهيل وأبي حيان أنه منه وكذا في التوضيح وهو المتجه ففي الضابط قصور فأحد فاعل بمحذوف يفسره استجارك لاشتغاله بضميره ولا يرد أنه لو تفرغ له لم يعمل فيه لأن ذلك لعارض تقدمه ولو تأخر عنه لعمل فيه والجمهور على اتحاد جهة نصب الشاغل والاسم السابق وصحح الدماميني خلافه لحكاية الأخفش عن العرب زيدا جلست عنده مع ان زيدا مفعول به وعنده ظرف والتقدير لابست زيدا جلست عنده (قوله مضمر وجوبا) أي لأن المذكور كالعوض عنه فلا يجمع بينهما وأما قوله تعالى اني رأيت أحد عشر كوكبا الآية فليس اشتغالا بل رأيت الثاني تأكيد وساجدين مفعول ثان لرأيت الأول أو مفعوله الثاني محذوف أي ساجدين لي وقوله والشمس والقمر مفعول لمحذوف يفسره رأيتهم والجمع حينئذ للتعظيم (قوله وما وافق معنى دون لفظ) أي سواء كانت الموافقة بالوضع كالمرور المتعدي بالباء والمجاوزة بخلاف المتعدي بعلى فمعناه المحاذاة أو باللزوم ولو عرفا كزيدا ضربت أخاه أو قتلت عدوه أي

اتصالها بالعوامل (ص)

والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما

(ش) ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة أقسام أحدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح والرابع ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح والخامس ما يجوز فيه الأمران على السواء فأشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الخ ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد أداة لا يليها الا الفعل كاداة الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا أكرمته أكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيدا في المثالين وفيما أشبههما ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ اذ لا يقع بعد هذه الادوات وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفس أهلكته
واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

تقديره ان هلك منفس والله أعلم (ص)

وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا اذا الفعل تلا مالم يرد * ماقبل معمولا لما بعد وجد

(ش) أشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب

بأنه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ماني ورد بأن الأسماء لا تاني بعد

أهنت زيدا أو سررته لأن ذلك لازم عرفا للفعل المذكور فهو يدل عليه ومثله زيدا مررت بغلامه أى لابست زيدا الاجاوزت لأن المجاوزة ليست له واعلم أنه لا محل لجلة العامل المظهر على الصحيح لأنها مفسرة خلافا للشلوبين في جعله المفسرة بحسب ما تفسره أى فلا محل لها في زيدا ضربته ومحلها الرفع في انا كل شئ خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز يأكله لأنها مفسرة للخبر والنصب في وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة اذ لو صرح بالموعود به المفسر بجملة لهم مغفرة كان منصوبا هذا وكون المفسر جملة انما هو في اشتغال النصب الذى كلامنا فيه أما الرفع فالمفسر فيه الفعل وحده لانه المحذوف لا الجملة وله اعراب ما يفسره لفظا أو محلا ولذا جزم في قوله * فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * (قوله بأنه لا يعمل الخ) وبأنه يلزم كون المتعدى لواحد متعديا لاثنين وهو خرم للقاعدة (قوله لا تاني الخ) وبان الضمير قد لا يتعدى اليه الفعل الا بالحرف فكيف يلغى مع وجود الحرف المعدى وأيضا لا يمكن الالغاء في السببى لأنه مطلوب الفعل في الحقيقة كزيدا ضربت غلام رجل يحبه (قوله كادوات الشرط) أى والتحضيض والعرض لاختصاصها بالفعل مطلقا وأدوات الاستفهام الا الهمزة لاختصاصها به اذا رأته في حيزها بخلاف ما اذا لم تره كأين زيد وهل زيد قائم وانما ذكر واذلك في خصوص هل لعروض استفهامها بالتطفل كما مر وأما الهمزة فلا تختص به مطلقا لأنها أم الباب وهم يتوسعون في الامهات لكن الغالب فيها الفعل (قوله وحيثما زيدا تلقاه الخ) أى وهلا زيدا أكرمته ومتى زيدا تكرمه وأين زيدا فارقته فيجب النصب في كل ذلك وقوله تلقاه ليس مجزوما لأنه مع فاعله مفسر للجملة المحذوفة بعد حيثما وليس المفسر الفعل وحده حتى يكون مجزوما كمفسره وفي نسخ تلقه بالجزم اجراء له مجرى المحذوف ﴿ تنبيه ﴾ تسوية الناظم بين ان وحيثما انما هى في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال بعدهما أعم من كونه في شعر أو نثر لا من جميع الوجوه فلا يرد أن جميع الأدوات المذكورة لا يليها في النثر الا صريح الفعل فالاشتغال بعدها خاص بالشعر الا ان مع الماضى لفظا أو معنى واذا مطلقا فلا يقبح تلو غير الفعل ظاهرا لهما في النثر لضعف طلبهما له لأن ان لا يظهر عملها حينئذ مع انها أم بابها واذا لا تعمل أصلا قال الروداني ومثلها كل شرط لا يجزم نحو لو ذات سوار لطمتني لو غيرك قالها يا أبا عبيدة بخلاف ان مع المضارع لظهور أثرها فيه فقوى طلبها له فقبح تلو غيره لها في النثر كباقي الأدوات ويستثنى من أدوات الشرط أما فان الاشتغال يقع بعدها نظما ونثرا لكن لا يجب النصب لان الاسم يليها ولو مع وجود الفعل نحو وأما ثمود فهديناهم قرئ بالرفع على الابتداء وبالنصب على الاشتغال ويجب تقدير العامل بعد المنصوب لأن أما لا يليها الا الاسم وبعد الفاء لأنه لا يفصلها من أما الا اسم واحد أى وأما ثمود فهدينا هديناهم (قوله ولا يجوز الرفع) أى على الابتداء كما ذكره اما على الفاعلية لفعل مطاوع للمذكور فيجوز كقوله

لا تجزعي ان منفس أهلكته * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

أى ان هلك منفس أهلكته والظاهر ان مثل المطاوع المبنى للمجهول كان زيد أكرمته أكرمك على ان زيد نائب فاعل بمحذوف أى ان أكرم زيد أكرمته فتدبر (قوله وأجاز بعضهم وقوع الاسم) أى المبتدا بعدها أى أدوات الشرط وكذا التحضيض والاستفهام وهذا القول ضعيف (قوله السابق) بالرفع فاعل تلا وما بالابتدا الخ مفعوله أى ما يختص بذى الابتداء (قوله كذا الخ) مفعول مطلق لمحذوف وفاعل تلا ضمير الفعل ومالم يرد مفعوله وماقبل بالضم أى قبله فاعل يرد ومعمولا حال منه أى اذا تلا الفعل شيأ لم يرد ماقبله معمولا لما وجد بعده بان كان له صدر الكلام فالتزم الرفع التزاما مثل ذلك (قوله

فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كاذا التى للمفاجأة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولى الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد فى هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما قبله والى هذا أشار بقوله

كذا اذا الفعل الخ أى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيأ لا يرد ماقبله معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته

(ص)

واختير نصب قبل فعل ذى طلب
وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا

(ش) هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع

فيجب رفع الاسم المشتغل عنه الخ) مقتضى ذلك ان هذا القسم من باب الاشتغال مع ان ابن الحاجب لم يذكره وصوبه ابن هشام قال لانه ليس من باب الاشتغال فى شئ ولم يدخل تحت ضابطه لان العامل لو تفرغ من الضمير لم يصلح للعمل فى الاسم السابق والمتجه ما اقتضاه المتن والشارح من عده منه لان العامل صالح فى ذاته للعمل فيه وانما امتنع لعارض وقوعه فى هذه الاماكن فقول المصنف فى الضابط بنصب لفظه أو المحل على الاعراب الاول يعنى باعتبار حالته الذاتية وان منعه مانع عارض ويخرج به ما امتنع عمله فيما قبله لذاته كالفعل الجامد أفاده سم (قوله لا يقع بعدها الفعل) أى مطلقا الفرقها من اذا الشرطية وقيل يقع ان اقترن بقد لانها لا تقع بعد الشرطية فيحصل بها الفرق وقيل يقع مطلقا والاول أصح ومثلها ليتما فلا يجوز النصب فى ليتما بشرا زرته على الاشتغال لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسم خلافا لابن أبى الربيع نعم يجوز النصب على اعمالها ومما يلزم الابتداء واو الحال مع المضارع المثبت فلا نصب فى نحو خرجت وزيد يضربه عمرو ولما سيأتى فى قوله *وذات بدء بمضارع ثبت * الخ وكذا لام الابتداء فلا نصب فى انى لزيد ضربته (قوله اذا ولى الفعل الخ) وكذا اذا فصل بين الاسم والفعل بأجنبى نحو زيد أنت تضربه وهند عمرو يضربها فلا نصب فيه للفصل بين العامل والمعمول بأجنبى فلا يفسر عاملا فيه وهذا قد يدخل فى قوله كذا اذا الفعل تلا الخ (قوله كادوات الشرط) أى والتحضيض والعرض ولام الابتداء وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف وحرف الاستثناء فكل ذلك لا يعمل ما بعده فيما قبله فلا نصب فى زيد هلا ضربته أو الا تضربه أو لأنا ضاربه أو كم أو انى ضربته أو زيد الذى تضربه أو رجل ضربته أو ما زيد الا يضربه عمرو بخلاف حرف التنفيس كزيدا سأضربه فيجوز نصبه على الراجح (قوله وما النافية) مثلها لا فى جواب القسم لان لها الصدر أيضا ولذا قال سيبويه فى قول الشاعر

آليت حب العراق الدهر أطعمه * والحب يأكله فى القرية السوس

ان نصب حب بنزع الخافض هو على لا بمحذوف يفسره أطعمه على الاشتغال لانه على تقدير لا فلا يعمل فيما قبله أى حلفت على حب العراق لا أطعمه فى الدهر بخلاف زيد لا أضربه أو لم أضربه فالرفع فيه راجح فقط لا واجب لانه من القسم الخامس الآتى (قوله ولا يجوز نصبه) أى على الاشتغال وقوله لا يصلح أن يفسر عاملا أى على وجه كونه عوضا عن المقدر كما هو شأن الاشتغال فلو نصب الاسم بمقدر يدل عليه بالملفوظ دون تعويض جاز ولم تكن المسئلة من الاشتغال ولا يلزم صلاحية الملفوظ حينئذ للعمل فيما قبله ولذا صرح المصنف فى قول الشاعر * يا أيها المائح دلوى دونك * بأن دلوى مفعول لمحذوف يدل عليه دونك أى خذ دلوى مع ان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وحينئذ يجوز اظهار المحذوف بخلاف الاشتغال (قوله وبعد ما ايلاؤه الخ) أى وبعد شئ يغلب فى لسان العرب جعل الفعل تاليا له فايلاؤه مصدر مضاف لمفعوله الثانى والفعل مفعول أول لانه الفاعل معنى وفاعله محذوف أى ايلاء العرب الفعل له (قوله على معمول فعل) أى على جملة معمول فعل أى الجملة التى هو فيها لان العطف على الجملة الفعلية بتمامها (قوله كالامر) أى ولو باللام نحو زيدا لتضربه لانها كلا الناهية لا يلزمان الصدر فلا يمتنع عمل ما بعدهما فيما قبلهما وانما امتنع تقديم الفعل عليهما لضعفهما مع تأخرهما عن العمل كما فى لم ولما ولن (قوله والدعاء) أى بخير أو شر بصيغة الطلب كزيدا اللهم ارحمه أو الخبر كما مثله (قوله والمختار نصبه) أى لان الاخبار بالطلب عن المبتدا قليل وخلاف القياس لعدم احتماله الصدق والكذب الا بتأويل كما مر فى بابه بل قيل بمنعه وانما اتفقت السبعة على الرفع فى آية السرقة والزنا لانه ليس مما نحن فيه بل تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم السارق الخ والزانية الخ فخبره محذوف والفعل بعده مستأنف لبيان الحكم فالكلام جملتان لان هذا ليس من

الاسم بعد أداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب

وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شئ نحو قام زيد وأما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع كما سيأتى وتقول قام زيد وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

(ص)

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا
به عن اسم فاعطفن مخيرا

(ش) أشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذى تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمته فى داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز (ص)

والرفع فى غير الذى مر رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح

(ش) هذا هو الذى تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد من

مواضع دخول الفاء فى الخبر عنده كما مر وعند المبرد الجملة الفعلية خبر ودخلت الفاء لما فى المبتدأ من معنى الشرط وهذا امتنع النصب لان ما بعد فاء الجزاء وشبهها لا يعمل فيما قبلها على أنه لا يمتنع اجماع السبعة على المرجوح قياسا كقوله تعالى وجمع الشمس والقمر حيث لم يؤنث الفعل مع أنه المختار فى المؤنث غير الحقيقى وان عطف عليه مذكر كما مر وقال ابن بابشاذ يختار الرفع فى العموم كالآية والنصب فى الخصوص كزيدا اضربه (قوله كهمزة الاستفهام) مثلها النفى بما أولا أوان وكذا حيث المجردة من ما لان دخول الجميع على الفعل أكثر فيترجح النصب بعدها كما زيدا رأيته ولا عمرا كلمته وان بكرا رأيته واجلس حيث زيدا ضربته بخلاف لم ولما فتختص بالفعل ولا يقع الاسم بعدها الا ضرورة فيجب نصبه فان فصلت الهمزة بغير ظرف نحو أأنت زيدا تضربه ترجح الرفع أما الظرف فلا أثر له نحو أكل يوم زيدا تضربه والظاهر ان مثل الهمزة فى ذلك ما ذكر معها (قوله بعد عاطف) أى أو شبهه كضربت القوم حتى زيدا ضربته وما رأيت زيدا لكن عمرا ضربته فيترجح النصب لان حتى ولكن وان كانا حرفى ابتداء لدخولهما على الجملة لكنهما أشبها العاطفين فى كون ما بعد حتى بعضا مما قبلها وفى كون لكن بعد النفى كما هو شأنهما عند العطف فان خليا من ذلك كاكرمت زيدا حتى عمرو أكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته ترجح الرفع لعدم شبههما بالعاطف ولا وجه لتعينه كما قيل اذ غايته انهما مثل زيد ضربته أفاده سم (قوله لتعطف جملة الخ) ان قلت كما يرجح النصب بذلك يرجح الرفع بكون الاصل عدم التقدير أجيب بان التقدير فى العربية كثير جدا وتخالف المتعاطفين قليل جدا بل نقل فى المغنى قبحه عن الرازى فلا يصلح للترجيح ومحل قلة التخالف اذا عدم مقتضيه فلا يرد قوله تعالى سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون فان المقتضى للتخالف ان دعاء الاصنام متجدد منهم فناسبه الفعلية وعبر فى الثانى بالاسمية لتفيد ان هذا الدعاء مساو للصمت الدائم فى عدم الافادة فكأنهم لم يدعوا أصلا ولو عبر بالفعلية لفات هذا المعنى فتدبر (قوله قام زيد وأما عمرو الخ) انما اختير رفعه لان ما بعد أما مستأنف ومنقطع عما قبلها ومثلها اذا الفجائية كرأيت عبد الله فاذا زيد يضربه عمرو لكن الرفع فى هذه واجب لما مر ولا أثر للفصل بغيرهما كقام زيد وفى الدار عمرا ضربته (قوله فيختار نصب عمرو الخ) أفاد ان محل ترجيح الرفع مع الفصل مالم يقتض النصب مقتض آخر غير العطف كالطلب والا ترجح النصب لتعدد مقتضيه واعلم ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها الا اذا كانت زائدة أو مع اما لكونها معها من حلقة عن مكانها كما سيأتى بيانه ويمتنع أن يقدر الفعل قبل الفاء لانه لا يفصل بينها وبين اما بأكثر من جزء واحد فالتقدير وأما عمرا فاكرم أكرمه (قوله بعد عاطف) أى غير مفصول باما لما مر وشبه العاطف فى هذا أيضا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل فالاول كانا ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثانى كهذا ضارب زيدا وعمرا يكرمه (قوله جملة ذات وجهين) أى غير تعجبية لجريان فعل التعجب مجرى الاسماء لجموده ولذلك صغروه (قوله جاز الرفع والنصب) أى بشرط أن يكون فى الثانية ضمير الاسم الاول كزيد قام وعمرا أكرمته فى داره أو تعطف بالفاء لترتبط بالاولى قال ابن هشام أو بالواو لافادتها الجمعية كما فى الفاء السببية ورد بان جمعيتها فى المفردات لا فى الجمل فان خلت عن ذلك امتنع النصب بالعطف على الصغرى عند الاخفش والسيرافى لان المعطوف على الخبر خبر ولا رابط فيه وجوزه الناظم وجماعة ومنه مثال الشرح للتوسع فى الثوانى وقد أجمعت القراء على نصب السماء فى قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها مع خلوها عن ضمير النجم والشجر فان عطفت على الكبرى ترجح الرفع لتناسب المتعاطفين والنصب مرجوح على حد زيدا ضربته ويكون من عطف فعلية على اسمية أفاده الاسقاطى وللاخفش أن يدعى مثل ذلك فى الآية فتدبر (قوله فما أبيح الخ) فائدته دفع توهم أن ما خالف المختار

معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار أرجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد أبو السعادات ابن الشجرى فى أماليه على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر جنات (ص) وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى

(ش) يعنى انه لا فرق فى الاحوال الخمسة السابقة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته أو ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو باضافة نحو زيد ضربت غلامه أو غلام صاحبه أو مررت بغلامه أو بغلام صاحبه فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أكرمك كما يجب فى ان زيدا أكرمته أكرمك وكذلك يجب الرفع فى خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب فى أزيدا مررت به ويختار الرفع فى زيد مررت به ويجوز الامران على السواء فى زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم فى زيد ضربت غلامه أو مررت بغلامه والله أعلم (ص) وسوّ فى ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل (ش) يعنى ان الوصف العامل فى هذا الباب يجرى مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان أسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله وصفا ذا عمل من الوصف الذى لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد أنا ضاربه أمس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيد أنا ضاربه الآن أو غدا والدرهم أنت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد أنا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله أعلم (ص)

وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع (ش)

من الوجوه السابقة لا يقاس عليه نقله سم عن الشاطبى (قوله فارسا ما غادروه) أى تركوه وما زائدة وملحما بفتح الحاء المهملة أى غشيه الحرب من كل جانب والزميل بضم الزاى وشد الميم الجبان والنكس بكسر فسكون الضعيف والوكل بفتح فكسر اسم فاعل من وكل أمره الى غيره لعجزه أو بفتح الكاف فعل ماض ولا يرد ان شرط المشغول عنه كونه مختصا وفارسا نكرة محضة لان ما قائمة مقام الوصف وان كانت زائدة أى فارسا أى فارس (قوله بكسر جنات) هى شاذة (قوله أو باضافة) أى بذى اضافة أو بمضاف ولو تعدد كزيدا ضربت غلام صاحب أخيه وأو مانعة خلو فتجوز الجمع كما أشار له الشارح بقوله مررت بغلامه لكن قال الشاطبى لا يتقيد الفصل بما ذكر بل يجوز زيدا ضربت راغبا فيه أو ضربت من أكرمه أو رجلا يحبه كما سيأتى فى قوله * وعلقة حاصلة بتابع * الخ وحينئذ فليست أو لمنع الجمع ولا الخلو واعلم ان الفعل المقدر فى اتصال الضمير بالفعل من لفظ المذكور وفى فصله منه من معناه أو لازمه كما مرت الاشارة اليه ولذا كان النصب عند الاتصال أحسن منه عند الفصل (قوله فيما تقدم) أى فى الجملة اذ لا يتأتى فيه وجوب النصب لانه لا يكون الا بعد ما يختص بالفعل (قوله اسم الفاعل) أى وأمثلة المبالغة لا الصفة المشبهة ولا فعل التفضيل (قوله فلا يجوز نصب زيد) أى بل يجب رفعه مبتدأ خبره جملة اسم الفعل وفاعله فالمحل للجملة لا ما هو وحده فلا محل له على الراجح وكذا يجب الرفع فى نحو زيد ضربا اياه لان المصدر لا يعمل فيما قبله فزيد مبتدأ خبره الفعل الذى ناب عنه المصدر نعم يجوز الاشتغال فيهما عند الكسائى المجوز تقديم معمول اسم الفعل والسيرافى المجوز تقديم معمول المصدر الذى لا ينحل بحرف مصدرى وهو النائب عن فعله اما ما ينحل فلا يعمل فيما قبله اتفاقا لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ومحل ما ذكر ما لم يمنع منه مانع كالفاء فى والذين كفروا فتعسا لهم فيتعين فيه الابتداء اتفاقا وتعسا مصدر لمحذوف هو الخبر أى تعسهم تعسا ودخلته الفاء مع ان فعل الصلة ماض لجوازه على قلة كآية ان الذين فتنوا المؤمنين الخ (قوله زيدا أنا ضاربه الآن) أى بنصب زيدا بفعل مضمر يفسره جملة أنا ضاربه أو باسم فاعل مضمر خبر عن أنا مقدم عليه أو مبتدأ وأنا فاعله ان اعتمد على نحو استفهام نحو أزيدا أنا ضاربه والوصف المذكور على هذين خبر مبتدأ محذوف كما قاله الدمامينى وهو مفسر للمحذوف وقائم مقامه بلا تقدير مبتدأ له كما قاله سم فان قيل قدمر فى الابتداء ان الوصف لا يفصل من معموله باجنبى وحينئذ فلا يصلح ضاربه لان يفسر عاملا فى زيدا لانه لو تفرغ له لم يتسلط عليه لفصله بأنا قلنا هو صالح فى ذاته لا بالنظر للفصل أو ان محل امتناع الفصل عند تأخر الاجنبى والمعمول عن الوصف كما فى آية أراغب أنت عن آلهتى أخذا من كلامهم أفاده الصبان ولا يرد أنهم صرحوا بامتناع زيدا أنت تضرب للفصل كما مر مع تقدمهما لانهم اغتفروا ذلك فى الوصف لاحتياجه الى ما يعتمد

تقدم انه لا فرق فى هـذا الباب بين ما اتصل فيـه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته و بين ما فصـل بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا ضربت غلامه وذكر فى هـذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببى ومعناه انه اذا عمل الفـعل فى أجنبى وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أباه أو معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببى فينزل زيدا ضربت رجلا يحبـه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقى وحاصله ان الاجنبى اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببى والله أعلم (ص) ﴿تعدى الفعل ولزومه﴾

علامة الفعل المعدى أن تصل * ها غير مصـدر به نحو عمل (ش) ينقسم الفـعل الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذى يصل الى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا واللازم ماليس كذلك وهو ما لا يصـل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد أو لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصـل الى مفعوله بنفسه فعـلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى أن تتصل به هاء تعود على غـير المصـدر وهى هاء المفـعول به نحـو الباب أغلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصـل بالمتعدى واللازم فلا تدل على تعدى الفعل فمثال المتصـلة بالمتعـدى الضرب ضربته زيدا أى ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته أى قمت القيام (ص) فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب (ش) شأن الفعل المتعدى أن ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقـدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به و ينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيـه على السماع * والافعال المتعدية على ثلاثة أقسام أحـدها ما يتعدى الى مفعولين وهى قسمان أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها وثانيهما ما ليس أصلهما ذلك كاعطى وكسا والقسم الثانى ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه (ص) ولازم غير المعدى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم كذا افعلل

عليه بخلاف الفعل (قوله وعلقة الخ) يعنى ان الارتباط بين العامل الظاهر والاسم السابق الذى لابد منه فى الاشتغال ليكون العامل موجها اليه فى المعنى كما يحصل بنفس الاسم الواقع شاغلا لكونه ضمير السابق أو سببيه يحصل بتابع الشاغل الاجنبى اذا اشتمل ذلك التابع على ضمير السابق فالعلقة بمعنى الارتباط والملابسة والباء فى بتابع و بالاسم سببية كما يشير اليه صنيع الشارح فان كلا منهما سبب فى الارتباط باعتبار عمل العامل فيه أو فى متبوعه والمراد بتابع الشاغل وصفه أو بيانه أو نسق عليه بخصوص الواو لافادتها الجمعية لا البدل والتوكيد ويحتمل ان المراد بالعلقة الضـمير والباء فى بتابع و بالاسم بمعنى فى والمراد بالاسم الواقع على هذا خصوص السببى فتأمل والله أعلم

﴿ تعدى الفعل ولزومه ﴾

لزومه عطف على تعدى فهو تابع له فى اعراب التراجم من رفع أو غيره وهو من اضافة الصـفة للموصوف أى الفعل المتعدى والفـعل اللازم لانهما المذكوران صراحة لا نفس التعدى واللزوم وفى هـذا الباب ذكر المفعول به وهو أول المنصوبات فـكان الاولى تأخيره عن التنازع كما مر فى الاشتغال (قوله علامة الفعل المعدى) أى بنفسه وضعا لانه المراد عند الاطلاق لا المعدى بالحرف ولا بنزع الخافض (قوله أن تصل) أى صحة ان تصل الخ وله علامة ثانية وهى صحة صوغ اسم مفعول منه تام أى غير مفتقر الى جار ومجرور (قوله ها) بالقصر مفعول تصل وغير بالجر مضاف اليه أى هاء هى ضمير غير مصدر أى وغير ظرف أيضا فان ضميره يتصل باللازم كالمصـدر نحو الليلة قمتها والنهار صمته وانما لم يذكره المصنف لانه لا يتصـل به الا توسعا بحـذف الجار والاصل قمت فيها وصمت فيـه بخلاف ضمير المصدر (قوله واللازم ماليس كذلك) هذا كقول المصنف ولازم غير المعدى صريح فى انحصار الفعل فى القسمين لـكن الجمهور على ان كان وأخواتها واسطة قيل ولعل المصنف أدخلها فى المتعدى لشبهها به فى عمل الرفع والنصب لانها يتصل بها هاء غير المصدر والظاهر أن موضوع كلامه الافعال التامة بدليل قوله فانصب به مفعوله والا لقال أو خبره ولتقدم الـكلام على الناقصة فلا يخالف الجمهور وفى التسهيل أن ما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالحرف مع شيوع الاستعمالين كشـكرته وشـكرت له ونصحته ونصحت له واسطة وهو الاصح قال أبو حيان فهو قسم برأسه مقصور على السماع لا لازم وحذف الحرف توسعا ولا متعد والحرف زائد كما قيل بكل وأما ما تعدى ولزم مع اختلاف المعنى كفغر فاه بفاء فغين معجمة أى فتحه وفغر فوه أى انفتح وكزاد ونقص فلا يخرج عن القسمين (قوله فانصب به مفعوله) أى المفعول به لانه المراد عند الاطلاق أما بقية المفاعيل فينصبها اللازم أيضا (قوله كنهم) فى القاموس النهم محركة وكسحابة افراط الشهوة فى الطعام وان لا تمتلئ عين الآكل ولا يشبع نهم كفرح وعنى أى بضم فكسر

والمضاهي اقعنسسا *وما اقتضى نظافة أو دنسا أو عرضا أو طاوع المعدى *

لواحد كمده فامتدا (ش) اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعال نحو اقشعر واطمأن أو على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم أو دل على نظافة كطهر الثوب ونظف أو على دنس كدنس الثوب ووسخ أو دل على عرض نحو مرض زيد واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه (ص)

وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر

نقلا وفي أن وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

(ش) تقدم ان الفعل المتعدى يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر

فكسر فهو نهم ونهيم ومنهوم اه وفيه أيضا نهم كفرح وضرب وتحم وعلى هذا الثاني فهو عرض لا سجية وتمثيله بنهم المكسور يفيد ان افعال السجايا لا يلزم ضم عينها وفي التصريح خلافه (قوله والمضاهي) بكسر الهاء أي المشابه واقعنسسا مفعوله أي والذي شابه افعنسسا في كونه بعد نونه الزائدة حرفان أعم من كونهما أصليين كاحرنجم أي اجتمع أو أحدهما زائد للتضعيف كاقعنسس أو لغيره كاسلنقى أي نام على ظهره واحرنبى الديك اذا انتفش للقتال وأما فاعله ومفعوله محذوف بناء على مذهب المصنف من جواز حذف عائد أل الموصولة أي والذي ضاهاه اقعنسس لالحاقه به وهو وزن افعنلل أصلي اللامين كاحرنجم فان السين الثانية في اقعنسس زائدة لالحاقه باحرنجم لا أصلية بدليل تكرارها بلا فصل وعلى كل فالمراد اقعنسس وما شابهه لاشتهار هذه العبارة في ذلك قيل ويضعف الاول أنه لا يفيد الالحاق المذكور فالتشبيه عليه مقلوب لما علمت من الحاقه باحرنجم لكن على الثاني لا يشمل نحو اسلنقى فان اقعنسس لم يلحق به بل هو أيضا ملحق باحرنجم فالأولى حمل المضاهاة فيهما على مطلق الموازنة والحاصل ان كلا من افعنلل المضاعف كاقعنسس ومن افعنلى كاسلنقى ملحق بافعنلل أصلي اللامين وكلها لازمة وأما قوله

قد جعل النعاس يسرنديني * أدفعه عني ويغرنديني

فشاذ ومعنى اسرندى واغرندى علا وركب (قوله وهي الطبيعة) المراد بها المعنى الملازم للفاعل أي الذي لا يفارقه غالبا أو بشرط عدم المعارض فلا يرد ان نحو الظرف يزول لعارض كالمرض ولك التزام عدم زواله بذلك وانما يستتر (قوله كطهر) بالضم والفتح ونظف بالضم لا غير (قوله كدنس ووسخ) كلاهما كفرح (قوله على عرض) المراد به معنى غير حركة لا يلازم الفاعل فخرجت الحركة فمنها لازم كمشي ومتعد كمد أما ما يلازم فمن السجايا كما مر ودخل في العرض نظف ودنس فعطفه عليهما عام وشمل أيضا فهم وعلم مع انهما متعديان فان جعلا ثابتين أو كالثابت أشكلا على أفعال السجايا (قوله مطاوعا الخ) المطاوعة قبول الاثر أي حصوله من فاعل فعل ذي علاج محسوس الى فاعل فعل آخر يلاقيه اشتقاقا فان حصل الاثر بلا ملاقاة فليس مطاوعا كضربته فتألم وخرج بالمحسوس غيره فلا يقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننت كذا فانظن لعدم العلاج المحسوس وأما نحو قولهم انقطعت الى الله وانكشفت حقيقة المسئلة مما كان معنويا فمجاز لا حقيقة أو انه ليس مطاوعا لفعلت بل مستقل كذهب ومضى ويجوز قلت هذا الكلام فانقال اذا عنيت الألفاظ المسموعة لاحساس علاجها بتحريك اللسان والشفتين فان أردت المعنى المفهوم من القول بلا نظر للفظ امتنع أفاده الدماميني ويستفاد من كلام المصنف ما عليه الجمهور من أن الفعل ومطاوعه لا يتعديان معا الى مفعول أو اثنين ولا يلزمان معا بل المتعدى لواحد يلزم ولاثنين يقصر عن واحد وأما استعطيته درهما فأعطاني درهما واستنصحته فنصحني فمن باب الطلب والاجابة لا المطاوعة وأما قوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى

فضرورة أو ان منهوى مطاوع أهويته المتعدى لا هوى اللازم لكن مطاوعة انفعل لافعل شاذة والنيق بكسر النون وسكون التحتية وبالقاف الجبل وقنته أعلاه (قوله وعد لازما الخ) مثله المتعدى لواحد أو أكثر فانه يتعدى لغيره بالجار (قوله بحرف جر) وكذا بالهمزة كاذهبت زيدا وانما تنقاس في اللازم عند سيبويه وقيل وفي المتعدى لواحد أيضا وقيل سماعية مطلقا وبتضعيف العين مالم تكن همزة كنأى والا امتنع ويقل في غيرها من حروف الحلق كدهن ولم يسمع في غير اللازم والمتعدى لواحد وفي قياسيته فيهما خلاف وبغير ذلك (قوله نقلا) راجع في المعنى للحذف فقط كما يقتضيه صنيع الشارح بقرينة قول المصنف وفي أن وأن يطرد فهو متعلق بحذف من مادته أي ويحذف نقلا كما قدره الأشموني وليس راجعا للنصب كما قد يتوهم لتبعيته للحذف في السماع فلا يوصف به استقلالا ولئلا يقتضي أن عدم النصب

فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم علي اذا حرام

أي تمرون بالديار ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس حذف حرف

الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب أبو الحسن علي ابن سليمان البغدادي وهو الأخفش الصغير الى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد أو في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الأصل اخترت القوم من بني تميم أو اخترت من القوم بني تميم وأما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا والأصل عجبت من أن يدوا أي من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن بالتشديد عجبت من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقول أو في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش الى أنهما في محل جر وذهب الكسائي الى أنهما في محل نصب

مع الحذف ليس سماعيا فيصدق بقياسيته وليس كذلك وبهذا يبطل رجوعه لهما معا وان استوجهه شيخ الاسلام أفاده الصبان (قوله فيصل الى مفعوله الخ) أي فينصب وجوبا وناصبه عند البصريين الفعل فقولهم منصوب بنزع الخافض أي عنده وعند الكوفيين النزع هو الناصب فالباء للآلة وشذ بقاء الجر في قوله

اذا قيل أي الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالأكف الأصابع

أي أشارت الأصابع مع الأكف الى كليب (قوله ولم تعوجوا) أي تميلوا وتدخلوا (قوله مع غير أن وأن) مثلهما كي المصدرية فيطرد تقدير اللام قبلها كجئت كي تكرمني أي لكي وفي التسهيل ان ما ورد فيه الحذف كثيرا من غير ذلك قبل وقيس عليه كدخلت الدار والمسجد فيقاس عليهما دخلت البلد والبيت وان لم يكثر كتوجهت مكة وذهبت الشام لا يقاس عليه توجهت المسجد وذهبت الدار مثلا لانه لم يسمع في غير مكة والشام مع قلته فيهما وكذا مطرنا السهل والجبل وضرب زيد الظهر والبطن أي عليهما وهل المنصوب مع دخلت ونحوه مفعول به حقيقة أو على التوسع بحذف الحرف أو ظرف شذوذا لان ظرف المكان شرطه الابهام وهذا مختص خلاف لكن القول الثالث لا يأتي في ذهبت وتوجهت لانه على معنى الى لا في فتنبه لذلك وسيأتي في حروف الجر اطراد الحذف في غير ذلك ثم من السماعي ما ورد في السعة كما مثل وكشكرته ونصحته بناء على حذف الجار منهما ومنه ما لم يرد الا ضرورة فلا يجوز لنا نثرا ولو في التركيب الذي سمع فيه كقوله

لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب

وقوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه * أي حلفت على حب العراق وكما عسل الثعلب أي اضطرب في الطريق ولدن بفتح فسكون أي رمح ومتنه صدره قال حفيد الموضح والحكم بقياسية الحذف مع أن وان دون نصحته وشكرته غير ظاهر لان المراد بالقياس جوازه في أي تركيب وان لم يسمع وهذا بعينه في نصح وشكر اه (قوله الاخفش الصغير) الأولى الأصغر لان الصغير هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والأصغر علي بن سليمان تلميذ ثعلب والمبرد والأكبر هو أبو الخطاب شيخ سيبويه وجملة من لقب بالأخفش أحد عشر نحويا وسيبويه أربعة كما في التصريح (قوله بريت القلم) من باب رمى ويقال بروته بالواو ولا يسمى قلما الا بعد البراية وقبلها بوصة وقصبة ففي قولهم بريت القلم مجاز الأول كاعصر خمرا أي عنبا يؤل للخمر أفاده المصباح (قوله فلا يجوز حذف في لاحتمال الخ) هذا مبني على مذهب المصنف من عدم الفرق بين الاجمال واللبس وهو خلاف التحقيق كما مر واللازم في المثال انما هو الاجمال لاستواء احتماليه فهو من مقاصد البلغاء الا اذا اقتضى المقام التعيين فيمتنع كاللبس فينبغي أن يحمل المثال عليه بخلاف وترغبون أن تنكحوهن فان الاجمال فيه مقصود ليرتدع من يرغب في النساء لجمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن اشارة الى طلب تعلق الرغبة بالدين وعدمه وقيل الحذف في الآية لقرينة كانت وقت النزول لانها نزلت في فرقة ترغب فيهن لجمالهن وقيل في فرقة ترغب عنهن لفقرهن وقيل في الفرقتين فالقرينة في كل فرقة حالها فلا اجمال فيه بالنسبة لذلك (قوله في محل جر) أي تمسكا بقوله

وما زرت ليلى أن تكون حبيبة * الي ولا دين بها أنا طالبه

بجر دين عطفا على محل أن تكون لا على توهم دخول اللام عليه كما قال الآخر لان الأول أظهر ولا يرد فقد الطالب لذلك المحل لان المحل هنا بمعنى اللفظ المقدر اذ هذا الجر لفظي أي مستحق للفظ المصدر المقدر لا محلي بمعنى استحقاقه للموضع حتى يشترط بقاء طالبه (قوله وذهب الكسائي) أي والخليل وهذا هو الأقيس

وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أن وأن لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أن وأن جاز ذلك قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح (ص) والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن (ش) اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل فى المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل فى المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول أول ونسج مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل (ص) ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى (ش) أى يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل فى المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل أن يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا فى المعنى وتأخير ما هو فاعل فى المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا فى المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع والله أعلم

(ص)
وحذف فضلة أجز ان لم يضر
كحذف ما سيق جوابا أو حصر

(ش) الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك فى ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك فى أعطيت زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله أعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول به فى جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا أو وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيدا فى الموضعين اذ لا يحصل فى الاول الجواب ويبقى الكلام فى الثانى دالا على نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه (ص) ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما (ش) يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله أعلم

لضعف الجار عن العمل محذوفا ولذا وجب النصب فى غيرهما فكذا معهما غايته أنهما لما طالا بالصلة انقاس معهما الحذف تخفيفا وذلك لا يقتضى بقاء الجر (قوله وذهب سيبويه الخ) أى فانه قال بعد أن ذكر أمثلة من ذلك ولو قيل ان الموضع جر لكان قويا ولذلك نظائر كقولهم لاه أبوك أى لله أبوك ثم نقل النصب عن الخليل فعلم أنه يجوز الأمرين وأما نسبة الجر الى الخليل والنصب الى سيبويه كما فى الأشمونى تبعا للتسهيل وكذا فى البيضاوى عند ان الله لا يستحيى فسهو (قوله من ألبسن) اما بضم السين مسندا لجماعة الذكور بدليل زاركم أو بفتحها مسندا للمفرد ولا ينافيه زاركم لجواز خطاب واحد من الجمع المزورين أو أنه للتعظيم ونسج اليمن أى منسوجه (قوله الثانى منهما ليس خبرا) قيد بذلك لقول المصنف فاعل معنى والا فالخبر والمبتدأ فى الأصل كالمفعول والفاعل معنى فى الأحكام الآتية فيجوز التقديم فى ظننت زائدا قائما لا فى ظننت زيدا عمرا ويجب فى ظننت فى الدار صاحبها (قوله فالأصل تقديم الخ) أى وتقديم ما لا يجر على ما قد يجر فاخترت زيدا الرجال ويجوز اخترت الرجال زيدا (قوله عرا) أى نزل ووجد ومضارعه يعرو كغزا يغزو وأما عرى يعرى كتعب يتعب فبمعنى خلا ولا يصح هنا (قوله وهو خوف اللبس) أى مثلا فمثله كون الثانى محصورا فيه كما أعطيت زيدا الا درهما وكونه ظاهرا والأول ضميرا متصلا كأعطيتك درهما فلا يقدم على الاول وان قدم على الفعل (قوله وقد يجب) أى لمانع من التأخير كالحصر فى الاول كما أعطيت الدرهم الا زيدا وكونه ظاهرا والثانى ضميرا متصلا كالدرهم أعطيته زيدا وكالضمير فى مثاله ومنه قولهم أسكنت الدار بانيها وأعطيت القوس باريها فلو كان ضمير الأول فى الثانى كأعطيت زيدا ماله جاز وجاز لما عرف فى باب الفاعل (قوله ان لم يضر) كيعد مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر قال تعالى لا يضركم كيدهم شيأ أى لا يضركم (قوله كحذف ما سيق الخ) مثال للمنفى وهو الحذف المضر (قوله فيجوز حذف الفضلة) أى لدليل ويسمى اختصارا ولغيره ويسمى اقتصارا الا فى باب ظن فيمنع الاقتصار والمراد بالجواز ما يقابل الامتناع فيشمل الوجوب فى ضربت وضربنى زيد لما سيأتى فى التنازع (قوله كقولك الخ) مثال للنفى وهو الحذف غير المضر (قوله الناصبها) نائب فاعل يحذف وها مفعول الناصب لانه صلة أل فلا يحتاج فى عمله الى شرط وفاعله مستتر فيه يعود لأل أى ويحذف العامل الذى نصب الفضلة ويمتنع كون الناصب مضافا الى ها لأن الوصف المحلى بأل لا يضاف للخالى منها ولا لضميره عند سيبويه ويجوز عند غيره كما سيأتى فى الاضافة (قوله فى باب الاشتغال) أى والنداء فان ناصب المنادى أدعو محذوفا نابت عنه يا ولا

يجمع بين العوض والمعوض وكذا يجب الحذف في التحذير بشرطه الآتي وفي المثل كالكلاب على البقر
أي أرسل وماجرى مجراه كانتهوا خيرا لكم أي انتهوا وأتوا خيرا والله أعلم

﴿ التنازع في العمل ﴾

هو لغة التجاذب واصطلاحا ما سيذكره الشارح (قوله ان عاملان) فاعل بمحذوف يفسره اقتضيا وعمل
مفعول به لذلك المحذوف ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي اسم متعلق بعمل قدم عليه مع انه مصدر
للضرورة أو للتوسع في الظرف والمراد باقتضائهما العمل توجههما لذلك الاسم وطلب كل منهما له في المعنى
امامع التوافق في الفاعلية أو المفعولية أو التخالف فيهما كما سيمثل (قوله قبل) حال من عاملان أي حال
كونهما قبل الاسم (قوله ذا أسره) في القاموس الأسرة بضم الهمزة الدرع الحصينة وأسرة الرجل رهطه
الأدنون وضبطه المعرب بالفتح وفسره بالجماعة القوية (قوله عن توجه عاملين) قال الموضح أي فعلين
متصرفين كآتوني أفرغ عليه قطرا أو اسمين يشبهانهما كقوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته * فلم أتخذ الا فناءك موئلا

أو اسم وفعل كذلك نحو هاؤم اقرؤا كتابيه اهـ وقوله يشبهانهما أي في العمل لا في التصرف كما قاله
شارحه لئلا ينافيه تمثيله بهاؤم اقرؤا فانه اسم فعل جامد بمعنى خذوا تنازع هو واقرؤا في كتابيه فاعمل فيه
الثاني وحذف ضميره من الاول لكونه فضلة والميم علامة الجمع والهمزة بدل من كاف الخطاب فشمل اسم
الفاعل كالبيت والمفعول كقوله * وعزة ممطول معنى غريمها * واسم الفعل كالآية والمصدر كقوله
* لقيت فلم أنكل عن الضرب مسمعا * فلقيت والضرب تنازعا مسمعا وانكل أي أعجز من باب
دخل وطرب واسم المصدر مثله كما استظهره الصبان كأن يقال من قبلة الرجل ومسه امرأته الوضوء ولم أر
من ذكر الصفة المشبهة وأفعل التفضيل ولا مانع منهما فيما يظهر كزيد أضبط القوم وأجمعهم للعلوم زيد حضر
كريم أبوه فليحرر فلا تنازع بين حرفين ولا حرف وغيره وأما نحو فان لم تفعلوا فلم جزمت الفعل وهما في
محل جزم بان ولا بين فعلين جامدين أو فعل جامد وغيره لأن الجامد لضعفه لا يفصل من معموله والفصل لازم
في التنازع عند اعمال الاول فاذا بطل اعماله لذلك بطل التنازع اذ من شرطه جواز اعمال كل منهما ومن
هذا يؤخذ منع زيد أفضل وأكرم من عمرو لانه لا يفصل بين أفعل ومن بأجنبي قال الروداني ما لم يتأخر
الجامد عن غيره والا جاز لعدم فصله سواء أعمل الاول أم الثاني كما يجيبني واستمثل زيد وأجازه المبرد في فعلي
التعجب مطلقا واغتفر فصل الاول من معموله اذا كان هو العامل لامتزاج الجملتين بالعاطف واتحاد
مطلوبهما وقيده في شرح التسهيل باعمال الثاني حذرا من الفصل ولا بد من ارتباط بين العاملين اما
بعطف مطلقا كما مثل أو بعمل أولهما في ثانيهما نحو وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا فظنوا وظننتم
تنازعا أن لن يبعث والثاني معمول للاول لانه صفة لمصدره المحذوف أي ظنوا ظنا كظنكم أو يكون الثاني
جوابا للاول جواب السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة أو الشرط كآتوني أفرغ عليه قطرا
ومنه كما في الاسقاطي هاؤم اقرؤا كتابيه أو غير ذلك من أوجه الارتباط كما في المغني فلا يجوز قام قعد أخوك
(قوله الى معمول) اطلاقه يشمل الظاهر والضمير لكن بشرط كونه منفصلا مطلقا أو متصلا مجرورا نحو
زيد انما قام وقعد هو وما ضربت وأكرمت الا اياه ووثقت وتقويت بك على خلاف في الاخير واشترط قوم
وجوب توجه العاملين الى المعمول فخرج قوله تعالى وأنه كان يقول سفيهنا لاحتمال ان اسم كان ضمير الشان
فلا تتوجه الى سفيهنا والاظهر عدم اشتراطه فيجوز التنازع في الآية كما يجوز عدمه وخرج بتوجه العاملين
أتاك أتاك اللاحقون فليس تنازعا والا فسد اللفظ لوجوب أن يقال أتاك أتوك أو أتوك أتاك بل الثاني
لمجرد التوكيد كالحرف الزائد فلا فاعل له أصلا ومثله هيهات هيهات العقيق وخرج أيضا قول امرئ القيس

ولو

(ص)
﴿ التنازع في العمل ﴾
ان عاملان اقتضيا في اسم
عمل
قبل فللواحد منهما العمل
والثان أولى عند أهل
البصره
واختار عكسا غيرهم ذا
أسره
(ش) التنازع عبارة عن
توجه عاملين الى معمول

واحد نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع

وقوله * فللواحد منهما العمل * معناه ان أحد العاملين يعمل فى ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل فى ضميره على ماسيذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الاولى منهما فذهب البصريون الى ان الثانى أولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول أولى به لتقدمه (ص)

وأعمل المهمل فى ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا

(ش) أى اذا أعملت أحد العاملين فى الظاهر وأهملت الآخر عنه فأعمل المهمل فى ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان أعملت الثانى وجب أن تضمر فى الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان أعملت الاول وجب الاضمار فى الثانى فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله بغى واعتديا عبداك وان أعملت الثانى فى هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك

ولو أن ما أسعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال

فقليل فاعل كفانى ولم يتوجه اليه أطلب والا فسد المعنى المراد بل مفعوله محذوف أى لو سعيت للادنى كفانى القليل ولم أطلب الملك بدليل قوله

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

انظر الصبان (قوله واحد) ظاهره منع التنازع فيما يتعدى لاثنين أو ثلاثة وهو رأى وصحح فى التسهيل والجامع الجواز وقد يتعدد المعمول لغيره كما يتعدد العامل عن اثنين وقد اجتمعا فى حديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع الثلاثة فى الظرف وهو دبر والمصدر وهو ثلاثا الخ فأعمل الاخير وحذف الضمير ين من الاولين لكونهما فضلتين أى تسبحون فيه اياها وتكبرون فيه اياها ولو أعمل غير الاخير لذكر الضمير ين فيما بعد العامل لان الفضلة لا تحذف الا من الاول على المختار ومن ذلك قوله طلبت فلم أدرك بوجهى وليتنى * قعدت ولم أبغ الندى عند سائب

فتنازع فيه ثلاثة فقط خلافا لمن وهم فيه وهى طلبت وأدرك وأبغ فى الندى وعند فأعمل الاخير كما مر ومن تنازعها مع اعمال الاول قوله

كساك ولم تستكسه فاشكرن له * أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

ونقل الاجماع على جواز اعمال أى الثلاثة لكن قيل لا يحفظ اعمال الثانى (قوله لم تكن المسئلة من باب التنازع) أى لان السابق ان رفع كزيد قام وقعد فكل من الفعلين مستوف لمعموله وهو ضميره فلم يطلباه ليعملا فيه وان نصب كزيدا ضربت وأكرمت فهو معمول للاول بمجرد وقوعه عقبه فلا يطلبه الثانى كما قاله بعضهم ولئلا يلزم تقدم ما فى حيز العاطف عليه وهو ممتنع الا فى نحو أفلم يسيروا عند الزمخشرى حيث قدر فيه تأخير الهمزة لا أنها داخلة على محذوف أى أقعدوا فلم يسيروا كما عند الجمهور بل يطلب ضميره لكنه فضلة يجوز ذكره وحذفه وكذا يمتنع التنازع فى المتوسط كضربت زيدا وأكرمت فزيدا معمول الاول وحذف معمول الثانى كما قاله ابن هشام وتعقبه بأن غاية ما فيه كون الاول أولى بالعمل لان معمول العامل يجوز تقدمه يرده منع تقدم ما فى حيز العاطف عليه وأجازه جماعة منهم الرضى فى المتقدم المنصوب والفارسى فى المتوسط أما المتقدم المرفوع فيبعد جوازه اه سم (قوله ولا خلاف الخ) محل ذلك ما لم يتفقا فى عمل الرفع كجاء وقام زيد لما سيأتى عن الفراء (قوله الى ان الثانى أولى) أى وان كان أضعف عملا من الاول بدليل استدلالهم على اعمال المصدر المحلى بال بقوله لقيت فلم أنكل الخ وعلى اعمال المجموع بقوله

قد جربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا المجد والفنعا

ولم يحملوه على ان العامل لقيت وزادت (قوله لقربه) أى وسلامته من العطف قبل تمام المعطوف عليه ومن الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى وان اغتفر هنا للضرورة على ان الرضى نص على جواز الفصل بالاجنبى عند قوة العامل فى بحث اسم التفضيل اسقاطى (قوله لتقدمه) أى وسلامته من الاضمار قبل الذكر كما عند البصريين ومن حذف ضمير الرفع كما عند الكسائى ومحل الخلاف ما لم يكن لاحدهما مرجح والا فيجب اعمال الثانى فى نحو ضربت بل أكرمت زيدا والاول فى ضربت لا أكرمت زيدا كما فى النكت عن صاحب البسيط واستحسنه (قوله والتزم ما التزما) أى من وجوب اضمار العمدة ومطابقته للظاهر افرادا وغيره الا اذا صلح العامل للكل فيضمر مفردا مذكرا لا غير نحو أجريح وقتيل هند أو الزيدون مثلا لكن فى التسهيل ان تلك المطابقة أغلبية فقد جوز سيبويه الافراد فى الاحوال كلها

لأن تركه يؤدى الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائى ذلك على الحذف بناء على مذهبه فى جواز حذف الفاعل وأجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار فى الاول عند اعمال الثانى فلا تقول يحسنان ويسىء ابناك وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسئلة (ص) ولا تجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر (١٨٤)

(ش) تقدم انه اذا أعمل أحد العاملين فى الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل فى ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أونائبه ولا فرق فى وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول أوالثانى فتقول يحسنان ويسىء ابناك ويحسن ويسيآن ابناك وذكر هنا أنه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما أن يكون عمدة فى الاصل وهو مفعول ظن وأخواتها لانه مبتدأ فى الاصل أو خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر أولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول أو الثانى فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومربى زيد ولا تضمر فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومربى زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن فى الغيب أحفظ للعهد

وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذى ود

وان كان الطالب له هو الثانى وجب الاضمار فتقول ضربنى وضربته زيد ومربى ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربنى وضربت زيد ولا مربى ومررت زيد وقد جاء فى الشعر كقوله

بعكاظ يعشى الناظرين اذاهم * لمحوا شعاعه

الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول فى المفعول المضمر الذى ليس بعمدة فى الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة فان كان عمدة فى الاصل فلا يخلو اما أن يكون الطالب له هو الاول قول

كضربنى وضربت قومك بالنصب أى ضربنى هو أى من ذكر لكنه قبيح كما نقله الدمامينى فالمراد التزم ذلك فى الفصيح (قوله لان تركه الخ) هذا الدليل لا يعين الاضمار لامكان وجوب اظهاره أوجوازه الا أن يقال اقتصر على جزء العلة لكفايته فى الرد على الكسائى أى ولان اظهاره يؤدى الى التكرار فتعين الاضمار اما فى الثانى وهو اتفاق أو فى الاول عند البصريين واعتراض الكوفيين بلزوم الاضمار قبل الذكر مردود بوقوعه فى غير هذا الباب كربه رجلا وبسماعه فيه نظما ونثرا حكى سيبويه ضربونى وضربت قومك وكقوله

جفونى ولم أجف الاخلاء اننى * لغير جميل من خليلى مهمل

وغير ذلك (قوله فى جواز حذف الفاعل) أى فى باب التنازع عند اعمال الثانى فرارا من الاضمار قبل الذكر لكن حذف العمدة أشنع مما فر منه الا أن يقال انه عهد حذف الفاعل فى المواضع المتقدمة فى بابه فليقس عليها هذا لكن قال فى شرح الايضاح ما اشتهر عنه من حذف الفاعل فى ذلك باطل بل هو عنده مستتر فى الفعل مفردا فى الاحوال كلها كما عن سيبويه أفاده يس (قوله على توجه العاملين معا) أى ان عطفا بالواو واتفقا فى طلب الرفع قال الصبان وكذا فى النصب كما يقتضيه قول الهمع فى الاعراب المطلوب اه وينبغى تقييده بنصب العمدة لعدم جواز حذفها دون غيره فان اختلفا أضمر مؤخرا كضربنى وضربت زيدا هو فرارا من الاضمار قبل الذكر أو حذف الفاعل ويرده لزوم اجتماع مؤثرين على أثر واحد وهو لا يعقل الا أن يدعى ان العامل مجموعهما (قوله أوهلا) ماض مجهول من أوهله الله لكذا أى أهله بشد الهاء أى جعله أهلا له (قوله ولا تضمر) أى بل يجب حذفه لانه فضلة لا ملجأ فيه للاضمار قبل الذكر الا اذا أوقع حذفه فى لبس فيضمر مؤخرا كرغبت ورغب فى الزيدان عنهما همع وفى شرح الكافية ميل الى اضمار الفضلة مقدمة وهو ظاهر التسهيل أيضا (قوله اذا كنت الخ) الشاهد فى ترضيه ويرضيك فالاول يطلب صاحب مفعولا والثانى يطلبه فاعلا فاعمل فيه الثانى ولم يحذف من الاول ضميره مع أنه فضلة وتقدم الكلام على قلما فى الفاعل (قوله بعكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف ثم ظاء مشالة سوق كانت تقام فى الجاهلية بقرب مكة أيام الموسم ويعشى من الاعشاء بالعين المهملة وهو عدم الابصار ليلا والمراد عدمه مطلقا ولمحوا من اللمح وهو سرعة البصر فيعشى يطلب شعاعه أى السلاح فاعلا ولمحوا يطلبه مفعولا فاعمل فيه الاول فهو فاعله وحذف ضميره من الثانى مع ان حقه الذكر وان كان فضلة (قوله وهو شاذ) أى خلافا لما يقتضيه مفهوم قوله والتزم ما التزما من جواز حذف الفضلة من الثانى المهمل لعدم التزام ذكره فى غير ذلك وانما شذ حذفه هنا لان فيه تهيئة العامل للعمل ثم قطعه عنه لغير مقتض بخلاف حذفه من الاول فانه للفرار من الاضمار قبل الذكر مع كونه فضلة (قوله فان كان عمدة الخ) اشارة الى أن المراد بالخبر فى

أوالثانى فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثانى أضمرته متصلا أومنفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قائما وظننت وظننى اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا أهملت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربنى زيد ولامررت به ومر بى زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومر بى زيد الا اذا كان المفعول خبرا فى الاصل فانه لايجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظننى وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه ان الثانى يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أومجرورا أومنصوبا عمدة فى الاصل أوغير عمدة (ص)

وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا

نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا

(ش) أى يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عما لايطابق المفسر كما اذا كان فى الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظنانى زيدا وعمرا أخوين فزيدا مفعول أول لاظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا فقلت أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين لكان اياه مطابقا للياء فى أنهما مفردان ولكن لايطابق مايعود عليه وهو أخوين لانه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لايجوز وان قلت أظن ويظنان اياهما زيدا وعمرا أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى وأخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثانى الذى هو خبر فى الاصل للمفعول الاول الذى هو المبتدأ فى الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثانى مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول أظن ويظنانى أخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولا أظن والياء مفعول أول ليظن وأخا مفعوله الثانى فلا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل فى ظاهر وهذا مذهب البصريين

قول المصنف غير خبر العمدة من ذكر الملزوم وارادة اللازم فيشمل المفعول الاول لظننت فانه لافرق بين المفعولين فى وجوب التأخير كظننت منطلقة وظننى منطلقا هند اياها فاياها مفعول أول لظننت فاندفع مايوهمه المتن من القصور نعم كان عليه أن يذكر وجوب التأخير فى الفضلة عند خوف اللبس كامر مثاله فلوقال كما فى المكودى

واحذفه لكن مع لبس أوخبر * أومبتدا أخره فهو المعتبر

لسلم من ذلك ودخل فى كلامه خبر كان ككنت وكان زيد قائما اياه فاياه خبر كنت عائد على قائما (قوله وجب اضماره الخ) أى لانه عمدة لايحذف وقوله مؤخرا أى خلافا لما فى التسهيل تبعا لابن عصفور من تقديمه لما فيه من الاضمار قبل الذكر مع كونه بصورة الفضلة وان لزم فصله من عامله بأجنبى كذا قيل وفيه انهم صرحوا بجواز حذف مفعولى ظن وخبر كان فى قول لدليل فكيف يمتنع حذفه ولذا كان مذهب الكوفيين من حذفه أقوى لسلامته من الفصل والاضمار قبل الذكر (قوله ظننى وظننت الخ) الاول يطلب زيدا فاعلا وقائما مفعولا ثانيا والثانى يطلبهما مفعولين فاعمل فيهما الثانى فهما منصوبان به وأضمر فى الاول فاعله مستترا يعود لزيد المؤخر لفظا ورتبة والياء مفعوله الاول والثانى اياه المؤخر العائد لقائم (قوله ظننت وظننيه الخ) الاول يطلب زيدا وقائما مفعولين فاعمله فيهما والثانى يطلب زيدا فاعلا فاعمله فى ضميره مستترا فيه وهو هنا يعود على مقدم فى الرتبة لكونه معمول الاول ويطلب قائما مفعولا ثانيا فاعمله فى الهاء العائدة عليه فهى مفعوله الثانى والياء مفعوله الاول (قوله وأظهر) أى ضمير المتنازع فيه أى ائت به اسما ظاهرا بدل الضمير (قوله لغير مايطابق) أى لمبتدا فى الاصل غير مطابق للمفسر كالياء فى يظنانى فى مثاله (قوله فتفوت مطابقة المفسر) بكسر السين وهو أخوين للمفسر بفتحها وهو اياه (قوله وجب الاظهار الخ) أى وحيث كان أخا اسما ظاهرا فلا يحتاج لشئ يفسره كما تقدم فلا تضر مخالفته للاخوين لعدم افتقاره اليهما بل انما يطابق مبتدأه الاصلى (قوله فلا تكون المسئلة حينئذ من باب التنازع) أى بالنسبة للمفعول الثانى لان أخوين معمول لاظن ولم يتوجه اليه يظنانى لعدم مطابقته لمفعوله الاول وهو لايطلب الا مايطابقه فلم يتنازعا فيه كذا قال الموضح وتبعه الشرح وأجاب سم بما محصله ان كلا من العاملين متوجه له فى المعنى بقطع النظر عن لفظ التثنية فكلاهما يطلبه مفعولا ثانيا مطابقا لمفعوله الاول فلما اعملنا فيه أظن وطابقنا به مفعوله الاول تعذر علينا الاضمار فى الثانى لما مر فانقطع طلبه له فعدلنا الى الاظهار وقلنا أخا موافقة للخبر عنه وان خالف المفسر وهو أخوين لعدم احتياجه اليه ألا ترى صحة التنازع فى ضربنى وضربت زيدا لتوجههما اليه بقطع النظر عن نوع العمل مع انه اذا رفع انقطع طلب الناصب له وبالعكس فكذا ماهنا اه وتقول

عنداعمال الثانى أظن ويظننى الزيدان أخا اياهما أخوين أو يظنانى وأظن الزيدين أخوين أخا
(قوله وأجاز الكوفيون الخ) أى كما يجوّزون الاظهار والحذف أيضا لدلالة معمول الآخر عليه كما جوّزوه
عند عدم التخالف فى المسئلة السابقة لوجود دليله كذا فى التوضيح والاشمونى وغيرهما لكن يعكر عليه
مانقله المصرح فى المسئلة السابقة عن أبى حيان فى النكت الحسان ان شرط الحذف عندهم مطابقة
المحذوف للمثبت افرادا وغيره والا امتنع نحو علمنى وعلمت الزيدين قائمين فلابد أن تقول اياه ولا يجوز
حذفه اهـ (قوله مراعى فيه جانب المخبر عنه) أى وان خالف المفسر ويضمر مقدما عن معمول الاول
كما مثله الشرح وليس اضمارا قبل الذكر لتقدم مفسره رتبة لكونه معمول الاول فان اعمل الثانى أضمر
مؤخرا كما فى التصريح عن المرادى فيقال أظن ويظننى الزيدان أخا اياهما اياهما أو يظننى وأظن
الزيدين أخوين هما اياه فهما فاعل يظننى واياه مفعوله الثانى وتقول على الاظهار أظن ويظننى الزيدان
أخا اياهما أخوين ويظننى وأظن الزيدين أخوين هما أخا وتقول على الحذف أظن ويظننى الزيدان
أخا اياهما فاياهما عائد على الزيدين وحذفنا العائد على أخا ويظننى وأظن الزيدين أخوين هما وتحذف
عائد الاخوين فتأمل والله أعلم

﴿ المفعول المطلق ﴾

(قوله يدل على شيئين) أى على مجموعهما مطابقة بناء على مذهب الجمهور من عدم دخول النسبة الى
الفاعل المعين فى مفهوم الفعل بل الدال عليها جملة الكلام أما عند من يقول بدخولها كالسيد
فتضمن كدلالته على أحدهما فقط ويدل على كل من الفاعل والمكان التزاما (قوله وهو المصدر)
أى مدلوله لان المصدر هو اللفظ والحدث مدلوله والمراد بالحدث المعنى القائم بغيره (قوله المصدر اسم
الحدث) لايقال يدخل فيه اسم المصدر كاغتسل غسلا وتوضأ وضوأ وأعطى عطاء لان مدلوله لفظ
المصدر لا الحدث كما نقله الدماميني عن ابن يعيش وغيره وأقره فهو يدل على الحدث بواسطة والمراد
الدلالة مباشرة فان قلنا يدل عليه مباشرة كالمصدر فلابد لاخراجه من قيد ملحوظ أى الجارى على
فعله واسم المصدر لايجرى عليه بل ينقص من حروفه أو المراد الدال على الحدث بالاصالة واسم المصدر
نائب عنه وبما ذكر يعلم الفرق بينهما (قوله هو المصدر) أى الصريح فلايقع المؤول مفعولا مطلقا
والمنتصب يخرج المرفوع ولو نائب فاعل فلايسمى مفعولا فى الاصطلاح خلافا لظاهر الاشمونى واعلم
ان بين المصدر والمفعول المطلق عموما وجهيا يجتمعان فى ضربته ضربا وينفرد المصدر فى ضربك
ضرب أليم والمفعول فيما ينوب عن المصدر مما سيأتى فان لم يعتبر هذا النائب وجعل المفعول هو المصدر
المقدر نظرا للاصل فالمصدر أعم مطلقا (قوله توكيدا لعامله) أى لنفس عامله ان كان مصدرا مثله والا
فيؤكد مصدر عامله ليتحد المؤكد مع المؤكد كما هو شرط التأكيد اللفظى الذى هذا منه فمعنى قولك
ضربت ضربا أحدثت ضربا ضربا كما أفاده الدماميني والرضى فان قلت كيف يكون لفظيا مع قول
النحاس أجمع النحاة ان توكيد المصدر يدفع المجاز كالمعنوى نحو وكلم الله موسى تكليما أى بذاته لا بترجمان
أجيب بأن ذلك ليس خاصا بالمعنوى بل يكون فى اللفظى أيضا كما فى المطول نحو قطع اللص الامير الامير
(قوله أو بيانا الخ) أى مع كونه مؤكدا أيضا فالنوعى والعددى مؤكدان وان كان القصد منهما بالذات
البيان وأما القسم الاول فللتوكيد لاغير فهو لايجامع غيره وأما الباقيان فيجتمعان فى ضربت ضرب بنى
الامير (قوله غير مقيد بحرف) أى لانه المفعول الحقيقى لفاعل الفعل اذ لم يوجد من الفاعل الا الحدث
الحدث بخلاف سائر المفعولات فانه لم يوجدها وانما سميت بذلك باعتبار الصاق الفعل بها أو وقوعه لاجلها
أو معها فلذلك لاتسمى به الامقيدة بما ذكر فالاحق بالذكر أولا هو المفعول المطلق وانما قدم المفعول به فى

باب

وأجاز الكوفيون الاضمار مراعى فيه جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين وأجازوا أيضا الحذف فتقول أظن ويظنانى زيدا وعمرا أخوين (ص)

﴿ المفعول المطلق ﴾

المصدر اسم ماسوى الزمان من مدلولى الفعل كأمن من أمن

(ش) الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام فى زمن ماض ويقوم يدل على قيام فى الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام فى الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو أحد مدلولى الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولى الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه أحد مدلولى أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لايقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

(ص) بمثله أو فعل أو وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب (ش) ينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين

ان المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أي المختار ان المصدر أصل لهذين أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل (ص)

توكيدا او نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذي رشد

(ش) المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات (ص)

وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل (ش)

باب تعدي الفعل استطرادا لا قصدا وعند اجتماعها ترتبت على ما في قوله

مفاعيلهم رتب فصدر بمطلق * وثن به فيه له معه قد كمل

تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه * نهارا هنا تأديبه وامرأ نكل

(قوله بمثله) أي المصدر من حيث هو المذكور في قوله المصدر اسم الخ وكذا الضمير في قوله وكونه وأما ضمير نصب فراجع له بقيد كونه مفعولا مطلقا ففيه استخدام بالنسبة لهذا والمراد مثله معنى ولفظا وأما يعجبني ايمانك تصديقا وقعدت جلوسا على ما صححه الناظم من انه منصوب بالمذكور فمن باب النيابة وستأتي في افرح الجذل أفاده شيخ الاسلام (قوله أو فعل) أي متصرف غير ملغى عن العمل فخرج فعل التعجب وكان وأخواتها وباب ظن عند الغائه فلا يقال زيد قائم ظننت ظنا (قوله أو وصف) أي متصرف اسم فاعل أو مفعول أو بناء مبالغة لا اسم تفضيل ولا صفة مشبهة قاله الشاطبي وأما قوله

أما الملوك فانت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

فناصب لؤما محذوف أي تلؤم لؤما وألحق ابن هشام الصفة المشبهة باسم الفاعل كقول النابغة

وأراني طربا في اثرهم * طرب الواله أو كالمختبل

(قوله مشتقان منه) الاشتقاق رد لفظ الى آخر لمناسبة بينهما في المعنى ولو مجازا مع اتفاقهما في الحروف الأصول فان اتفقا فيها كلها على الترتيب فاشتقاق صغير كناطق ونطق بمعنى التكلم حقيقة أو الدلالة مجازا وان اختلفا ترتيبا فقط فاشتقاق كبير كما في جبذ وجذب وان اختلف فيهما بعض الاصول فاشتقاق أكبر كثلب من الثلم فعلم ان مناسبة المعنيين شرط في الجميع (قوله أن الفعل أصل) أي لانه يعمل في المصدر ويؤثر فيه فكان أصلا لقوته ورد بان الحرف يؤثر في الاسم مع أنه ليس أصلا له والمراد الفعل المضارع على الأصح عندهم لسبق زمانه على التحقيق فترجح لان الماضي كان قبل وجوده مستقبلا وحين وجوده حالا وبعده ماضيا وقيل الماضي هو الأصل لسبقه بمضي زمنه ويرجح الاول أنه فرض الأوصاف الثلاثة في زمن واحد وهذا في زمنين مختلفين والظاهر ان غير الاصل من الفعل مأخوذ منه كالمصدر وكذا الوصف وأما الأمر عندهم فقطعة من المضارع لا قسم برأسه (قوله والوصف مشتق من الفعل) أي فهو فرع الفرع (قوله وذهب ابن طلحة) هو شيخ الزمخشري وانظر ما أصل الوصف على هذا (قوله يبين) أي المصدر بقيد كونه مفعولا مطلقا والضمير للمفعول المطلق في الترجمة (قوله مبينا للنوع) أي لكونه مضافا أو موصوفا كما مثله أو محلى بال العهدية كسرت السير أي المعهود بينك وبين مخاطبك فهو ثلاثة أقسام ويسمى المختص أيضا لاختصاصه بما ذكر والتحقيق ان المعدود مختص أيضا لتحديده بالعدد المخصوص ولذا جعل في التسهيل المفعول المطلق قسمين مبهم وهو المؤكد ومختص وهو قسمان معدود ونوعي واعلم ان النوعي ان كان مضافا كان من باب النيابة على التحقيق لاستحالة ان يفعل الانسان فعل غيره وانما يفعل مثله فالاصل سيرا مثل سير ذي رشد فحذف المصدر ثم صفته وأنيب المضاف اليه منابها كما حققه الدماميني ولا يرد ذلك على المصنف لان مراده تمثيل النوعي بقطع النظر عن كونه أصلا أو نائبا وأما ذو أل فالظاهر انه قد يكون كذلك كما اذا قصدت تشبيه سيرك الآن بسير سابق معهود للمخاطب سواء كان منك أو من غيرك وقد يكون أصليا كأن قصدت الاخبار عن ذلك السير المعهود الذي وقع منك بعينه استحضار الصورته فتدبر (قوله وقد ينوب عنه) أي عن المصدر المتأصل في المفعولية وهو ما كان من لفظ عامله لا عن مطلق المصدر حتى يلزم كون النائب غير مصدر فلا يرد ان الجذل في مثاله بفتح الجيم والذال المعجمة مصدر جذل كفرح

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه كـكل و بعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس ناب مناب القعود لمرادفته له والجذل ناب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم أنه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن أمثلة سيبويه ظننت ذاك أى ظننت ذاك الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو ضربته زيدا أى ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لاأعذبه أحدا من العالمين أى لاأعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والآلة نحو ضربته سوطا والأصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى أعلم

(ص)

وما لتوكيد فوحد أبدا ... وثن واجمع غيره وأفردا

(ش) لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه

وزنا ومعنى وظاهر كلامه ان المرادف منصوب بالفعل المذكور وهو مذهب المازنى والسيرافى والمبرد واختاره المصنف لاطراده وأما مذهب سيبويه والجمهور من انه منصوب بفعل مقدر من لفظه أى فرحت وجذلت جذلا فلا يطرد فى نحو حلفت يمينا اذ لا فعل له مع ان الأصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة قاله الرضى (قوله قد ينوب الخ) جملة ماذكره الشرح من ذلك سبعة الكلية والبعضية والمرادف والاشارة والضمير والعدد والآلة أما المرادف فينوب عن المؤكد والمبين كما أشار له الشرح وكذا الاشارة والضمير كما فى الروداني والباقى عن المبين فقط و بقى مما ينوب عنهما اسم المصدر غير العلم كاغتسلت غسلا وتوضأت وضوء العلماء والملاقى للمصدر فى الاشتقاق بان يشاركه فى مادته امامع كونه مصدر فعل آخر كتبتل اليه تبتيلا فانه مصدر لبتل كقدس وقد ناب عن مصدر تبتل وهو التبتل كالتجمل أومع كونه اسم عين كأنبتكم من الارض نباتا وأنبتها نباتا حسنا فنباتا اسم للنابت من زرع أوغيره وقد ناب عن انباتا وقال سيبويه انه مصدر جار على غير فعله أى فيكون من الأول لانه فى الاصل مصدر لنبت سمى به النابت كما نص عليه غير واحد فيصح فيه الاعتباران والظاهر صحة اعتباره أيضا اسم مصدر لا نبت كغسلا ووضوأ لاغتسل وتوضأ مع انهما مصدران لغسل ووضؤ وأما تبتيلا فلا يمكن جعله اسم مصدر لتبتل لعدم نقصه عن حروف فعله كما هو شأن اسم المصدر فتأمل وقد جعل الموضح الملاقى فى الاشتقاق شاملا للاقسام الثلاثة أى فيكفى فى النيابة ملاحظة الملاقاة بقطع النظر عن كونه اسم مصدر أوغيره و بقى مما ينوب عن المبين فقط نوعه كرجع القهقرى وصفته كسرت أحسن السير وهيئته كيموت الكافر ميتة سوء ووقته كقوله

* ألم تغتمض عيناك ليلة أرمد * أى اغتماض ليلة أرمد وما الاستفهامية نحو ماضربت زيدا أى أى ضرب ضربته وما الشرطية نحو ماشئت فاجلس أى أى جلوس شئت فاجلس وجملة ذلك ستة عشر منها ستة عنهما وعشرة عن المبين لكن لم أرنصا فى انابة مصدر فعل آخر عن المبين والظاهر جوازه كتبتل اليه تبتيل الخائفين (قوله ذلك الضرب) أى المعهود للمخاطب كان علم الضرب وجهل فاعله فأخبرته بأنه أنت فيكون مثالا للمبين وظننت ذاك مثال للمؤكد لعوده للمصدر المبهم المفهوم من الفعل وقد ينوب عن النائب كان يقال ضرب الامير زيدا فتقول ضربت اللص ذلك الضرب أى ضربا مثل ذلك لان فعل الامير لا تفعله أنت فحذف الموصوف وأنيب عنه الصفة ثم الصفة وأنيب عنها الاشارة (قوله نحو ضربته زيدا) ان رجع الضمير الى مصدر الفعل المبهم فمؤكد لانه لو صرح بالظاهر لم يفد الا التوكيد وان رجع الى مصدر معهود لدلالة المقام فنوعى فقول الشرح أى الضرب يحتمل جعل أل فيه للجنس وللعهد ومحل ذلك مالم يجعل زيدا بدلا مفسرا للضمير والا كان مفعولا به لا مطلقا وهكذا قوله * من كل ما نال الفتى قد نلته * وقوله * هذا سراقة للقرآن يدرسه * أى نلت النيل و يدرس الدرس فيحتمل المؤكد والنوعى بالطريق المذكور وأما لاأعذبه أحدا من العالمين فنوعى لا غير لرجوعه لعذابا قبله بمعنى تعذيبا عظيما لان تنوينه للتعظيم والاصل أعذبه أى من يكفر تعذيبا عظيما لا أعذب تعذيبا مثله أى التعذيب المذكور أحدا لان تعذيب من يكفر لا يقع على غيره حتى يصح نفيه فحذف الموصوف وأناب عنه صفته وهى مثله ثم حذفها وأناب المضاف اليه وهو التعذيب منابها ثم حذفه وأناب عنه ضميره أفاده فى التصريح وغيره فتأمله (قوله والآلة) أى اذا كانت فى العادة آلة لذلك الفعل فلا يقال ضربته خشبة (قوله مقامه) أى فى اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه كضربته سوطين واسواطا (قوله غيره) تنازعه الفعلان قبله فاعمل فيه الثانى وحذف ضميره من الاول لكونه فضلة وحذف مفعول افرد لدلالة ما قبله ودفع به توهم امتناع الافراد من الأمرين قبله ولا يغنى عنه قوله فوحد أبدا من حيث ان مفهومه أن غير المؤكد لا يوحد أبدا لان هذا المفهوم كما يحتمل نفى التأبيد أى لا تدم توحيد غير المؤكد يحتمل تأبيد النفى أى لا توحده فى وقت أبدا فاندفع

الاعتراض

بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين وضربات وأما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت أنواعه نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

(ص)

وحذف عامل المؤكد امتنع ... وفي سواه لدليل متسع

(ش) المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا أو وجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال أى سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قوله ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سيأتى ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد بما سيأتى ليس منه وذلك لان ضربا زيدا ليس من التأكيد فى شئ بل هو أمر خال من التأكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تأكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التى ذكرها ليست من باب التأكيد فى شئ لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شئ من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد

لاعتراض بأن الافراد هو الاصل فلا حاجة لذكره سم (قوله بمثابة تكرير الفعل) فيه أنه ليس مؤكدا للفعل نفسه بل للمصدر المفهوم منه كما مر فالاولى أن يقول لان المقصود به الجنس من حيث هو قليلا أو كثيرا كما ان المصدر الذى تضمنه الفعل كذلك (قوله فالمشهور الخ) أى بدليل قوله وتظنون بالله الظنونا والالف زائدة تشبيها للفواصل بالقوافى تصريح (قوله متسع) أى اتساع مبتدأ خبره فى سواه أى وفى حذف عامل سواه اتساع أو المعنى والحذف فى سواه متسع فيه فيكون خبر المحذوف دل عليه ما قبله (قوله لا يجوز حذف عامله) أى ولا تأخيره بخلاف النوعى والعددى فيهما (قوله لتقرير عامله) أى دفع المجاز عنه لكون المجاز لا يؤكد وقوله وتقويته أى تثبيت معناه فى النفس بواسطة تكرره ولا يرد قوله تعالى ومكرنا مكرا وقوله

بكى الخز من عوف وأنكر جلده * وعجت عجيجا من جذام المطارف

حيث أكد المكر والعجيج أى التصويت بالمصدر مع انهما مجازان عن المجازاة والمباينة والمطارف هى الثياب الرقيقة لان محل عدم تأكيد المجاز اذا كان يحتمل الحقيقة أيضا كقتلت قتلا لا فيما هو مجاز قطعا كما فى القسطلانى على البخارى فالمتعين للمجاز يؤكد كالآية والبيت وما يحتملهما لا يؤكد الا اذا استعمل فى حقيقته لان تأكيده يدفع احتمال المجاز عنه نحو وكلم الله موسى تكليما (قوله فيحذف عامله) أى لدلالته على معنى زائد على العامل فاشبه المفعول به وهو يحذف عامله (قوله وقول ابن المصنف) مبتدأ خبره قوله الآتى ليس بصحيح وقوله ان قوله وحذف الخ مقول ابن المصنف وسهو خبر ان والضمير فى منه للناظم (قوله لان قوله ضربا زيدا الخ) هذا أحد دليلين لابن المصنف وحاصله ان عامل المؤكد قد سمع حذفه جوازا فى نحو أنت سيرا ووجوبا فى نحو أنت سيرا سيرا وما أنت الا سيرا وضربا زيدا وغير ذلك مما سيأتى فمنعه من حذفه هنا اما سهو عن وروده واما للبناء على ان ذلك من المصدر المختص لا المؤكد وهى دعوى بلا دليل الثانى ان تعليل المصنف بأن القصد به التقرير والتقوية المنافى للحذف ان أراد أن المقصود منه ذلك دائما فممنوع ولا دليل عليه وان أراد أنه قد يقصد به ذلك وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى عامل مذكور فليقرر المحذوف لقرينة بالاولى اهـ وأجاب الشاطبى عن الاول بما فى الشرح وسيأتى ما فيه وعن الثانى بأن الحذف مناف للتأكيد مطلقا لانه اذا قصد تقرير العامل فقد قصد الاتيان بلفظ آخر يقرر معنى اللفظ الاول فيكون معتنى به وحذفه يقتضى طرحه وعدم الاعتناء به فيتنافيان اهـ فالاولوية ممنوعة لكن قد تقدم أن الخليل وسيبويه يجيزان الجمع بين الحذف والتأكيد فلا ينهض ذلك جوابا عنهما وقد اعترف الشاطبى بأن نحو أنت سيرا للتأكيد مع ما فيه من الحذف فمنازعة ابن الناظم قوية فالاولى التزام ان هذه الامثلة من المؤكد كما قال ابن هشام انه الحق وهى مستثناة من امتناع الحذف لنكات تأتى ويدل على الاستثناء قوله والحذف حتم الخ فلا ترد على الناظم لا يقال لا دليل على استثناء أنت سيرا لانه لم يذكره لانا نقول يشير اليه مفهوم قوله كذا مكرر (قوله لانه واقع موقعه) أى ففائدته النيابة عن فعله واعطاؤه معناه لا تأكيده والا كان مؤكدا لنفسه وهو باطل (قوله ليست من باب التأكيد) أى بل هى قسم برأسه فالمصدر اما مؤكد أو نوعى أو عددى أو بدل من فعله ولا ضرر فى زيادة ذلك على قوله توكيدا أو نوعا الخ أو ان المراد ليست منه الآن بعد النيابة وان كانت منه أصالة (قوله عدم جواز الجمع) قد يقال ان ذلك لعارض نيابتها لا

بالنظر لذاتها وأيضا لا يأتي في نحو أنت سيرا لان الحذف فيه غير واجب فالاولى الجواب بما مر (قوله ومما يدل الخ) فيه ان من قال يعمل النائب يحتمل انه يراه من المؤكد ولكن اختص بمزية اقتضت عمله وهي نيابته عن فعله فتأمل (قوله بدلا من فعله) أي عوضا عن اللفظ به أي عن التلفظ بفعله ولو المقدر في المصدر الذي لا فعل له كبله بمعنى ترك في قوله يصف السيوف

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها * بله الاكف كأنها لم تخلق

أي ترك الاكف في رواية خفض الاكف بالاضافة فبله اما منصوب بفعله المهمل وان لم يصح النطق به أو بفعل آخر مرادف لفعله المهمل وهو اترك عند الجمهور أي اترك ذكر الاكف بله أي تركا أما على رواية نصب الاكف فبله اسم فعل بمعنى اترك ومثل ماذكر يقال في ويحه وويله وويسه وويبه وهي بحسب الاصل كنايات عن العذاب والهلاك فتقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت كالتعجب يقولها الانسان لمن يحب ويبغض وقيل ان ويح وويس كلمتا رحمة وويل وويب للعذاب فهي مفاعيل مطلقة لفعل مهمل أو لفعل من معناها أي أحزنه الله أو أهلكه أو رحمه مثلا وقيل منصوبة على المفعول به والتقدير ألزمه الله ويله وفي الايضاح ان المصدر في نحو ضربا زيدا وقياما لا قعودا مفعول به أيضا عند سيبويه أي الزم ضربا الخ أي فكونه بدلا من فعله انما يظهر عند غير سيبويه القائل بانه مفعول مطلق (قوله في الأمر والنهي) أي سواء تكرر كقوله

فصبرا في مجال الموت صبرا * فما نيل الخلود بمستطاع

أم لا كما مثله وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار ليقوم مقام العامل (قوله أي قم قياما لا تقعد الخ) اعترض بأن حذف مجزوم لا الناهية ممنوع فالأولى في التخلص عن ذلك أن يجعل قياما مفعولا به لفعل محذوف ولا قعودا عطف عليه أي افعل قياما لا قعودا وأما جعل أبي حيان لا نافية للجنس وقعودا اسمها نون شذوذا فتكلف مع انه يحتاج كما قاله الدماميني الى جعله خبرا بمعنى النهي أفاده الصبان وعلى هذا فليس المثال مما نحن فيه فلا يوجد مثال للمصدر الواقع بدلا من فعله في النهي مع انهم صرحوا بوقوعه فيه ولا يبعد ان يخص المنع من حذف مجزوم لا الناهية بما اذا لم يقم المصدر مقامه بدليل ماذكروه هنا فتأمل (قوله نحو سقيا لك) الجار هنا لبيان مفعول المصدر وفي سحقا لزيد وبعدا له لبيان فاعله فهو متعلق بأعني محذوفا أي لك أعني أو خبر لمحذوف وجوبا أي ارادتي أو دعائي لك وعلى كل فالكلام جملتان وتقدم لذلك مزيد في الابتداء ويجوز في نحو ذلك رفع المصدر بالابتداء خبره الظرف بعده ويكون المسوغ له معنى الفعل كسلام على آل يس وأما المصدر المضاف نحو بعدك وسحقك فلا يرفع لعدم خبره وأما ذو أل فرفعه أحسن كالويل له والخيبة لكن ادخال أل سماعي عند سيبويه فلا يقال السقي له لعدم سماعه وقاسه الفراء والجرمي كما في الهمع ومقتضى التسهيل رفع المضاف أيضا وهو الاوجه اذ لا مانع من تقدير خبره ويجوز الرفع أيضا في المكرر والمحصور والمؤكد نفسه وغيره لكن على الخبرية كما في التسهيل نحو له على ألف اعتراف وزيد قائم حق أي هذا اعتراف وحق وكذا في المفيد خبرا سواء كان انشائيا كعجب لتلك قضية وقول الاعرابي حمد الله وثناء عليه لما قيل له كيف أصبحت أي أمري عجب وشأني حمد الله أو غير انشائي كافعل وكرامة أي ولك كرامة اهـ قال الصبان والظاهر ان ما للتفصيل كذلك والاوجه اطراد الرفع فيما ذكر كما يفيده كلام ابن عصفور (قوله وكذلك يحذف الخ) مقتضى صنيعه ان الواقع بعد الاستفهام وفي الخبر ليسا من الآتي بدلا عن فعله وقوله الآتي والمصدر نائب منابه الخ نص في انهما منه ففي عبارته قلاقة والثاني هو الصواب فالآتي بدلا نوعان طلبي وخبري فالاول هو الواقع أمرا أو نهيا أو دعاء أو توبيخا وهذا النوع مقيس على الصحيح بشرط أن يكون له فعل من لفظه وأن يكون مفردا منكرا والا كان سماعيا كويله

ومما يدل أيضا على أن ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أولا والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل (ص)

والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا

(ش) يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من فعله وهو مقيس في الأمر والنهي نحو قياما لا قعودا أي قم قياما لا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك أي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك المشيب أي أتتوانى وقد علاك ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه

والخبرى

والخبرى اما مسموع ولم يتعرض له المصنف ومثله الشارح بقوله افعل وكرامة واما مقيس وهو ما ذكره بقوله وما التفصيل الى آخر الباب فكل ذلك بدل عن فعله خلافا لما يقتضيه الشرح (قوله في الفعل المقصود به الخبر) المراد بالخبر ما قابل الطلب فيشمل الانشاء غير الطلبي كقولهم عند تذكر النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر الشدة صبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة أى حمدت حمدا وشكرت شكرا وصبرت صبرا الخ فالمقصود في ذلك الانشاء لكن جعلوها من قسم الخبر نظرا للفظ العامل وعن ابن عصفور انها أخبار لفظا ومعنى والمراد بقلة الحذف في ذلك قصره على السماع فان المصدر الخبرى خمسة أنواع اربعة منها قياسية وهى المذكورة بقوله وما التفصيل الخ وواحد سماعى وهو هذا وضابطه أن يدل على عامله دليل و يكثر استعماله في كلامهم كهذه الامثلة ومثال الشرح فالعامل في جميعها محذوف وجوبا لكثرة دورانها في كلامهم كذلك فلا تغير عما وردت كالامثال ولا يتجاوز مورد السماع وانما يجب الحذف في حمدا وشكرا لا كفرا عند اجتماع الثلاثة فلا اعتراض بانه يقال حمدت حمدا وشكرت شكرا على ان الكلام بذكر الفعل يكون خبرا وكلامنا عند قصد الانشاء وحينئذ يكون المصدر والفعل متعاقبين فلا يجمع بينهما كذا قال الدماميني نقلا عن الشلوبين والظاهر ان صبرا لا جزعا وسمعا وطاعة كذلك فوجوب الحذف خاص باجتماعهما أو عند قصد الانشاء هذا وللرضى تفصيل آخر حيث قال الذى أرى أن هذه المصادر وأمثالها ان لم يأت بعدها ما يبينها و يبين ما تعلقت به من مجرور بحرف أو باضافة المصدر اليه فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز ذكره كحمدت حمدا وشكرت شكرا وسقاك الله سقيا وأما ما بين فاعله باضافة نحو كتاب الله وسنة الله ووعد الله وصبغة الله وحنانيك ودواليك أو بحرف جر كسحقا لك أى بعدا او بؤسا لك أى شدة أو بين مفعوله باضافة كضرب الرقاب وسبحان الله ولبيك وسعديك ومعاذ الله أو بحرف كحمدا لك وشكرا او عجبا منك فيجب حذف الفعل في جميع هذا قياسا والمراد بالقياس أن يكون هناك ضابط كلى بحذف الفعل حيث وجد وهو ما سمعته من ذكر الفاعل أو المفعول لا لبيان النوع احترازا من نحو ومكروا مكرهم وسمى لها سماعيها ثم علل ذلك فانظره (قوله على حين الخ) قبله

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

والدهنا بفتح الدال المهملة ودارين بكسر الراء موضعان والضمير في يمرون للصوص وكذا في يرجعن وأنثه تحقيرا لهم وعيابهم جمع عيبة بفتح المهملة وهى كالحقائب أوعية الثياب والزاد ونحوهما وبجر بضم الموحدة وسكون الجيم جمع بجراء كحمر وحمراء أى ممتلئة حقائبهم بعد خلوها وعلى حين يروى بالفتح على البناء لاضافته لجملة ألهى و بالجر على الاعراب والظاهر انه متعلق بقول محذوف أى فيقولون ندلا حين ألهى الخ والمال مفعول به لندلا أو لفعله المحذوف أى اختطف المال (قوله وزريق اسم رجل) لا ينافى قول العينى اسم قبيلة لاحتمال تسميتها باسم أبيها (قوله وما التفصيل الخ) عطف على ندلا فهو مثال ثان للآتى بدلا من فعله وكذا ما بعده فقوله عامله يحذف تأكيد لمفاد عطفه على المثال وليست ما مبتدأ خبرها ما بعدها لئلا يوهم أنه قسيم للآتى بدلا من فعله مع انه منه (قوله لعاقبة ما تقدمه) أى الفائدة المرتبة عليه والحاصلة بعده سواء كانت عاقبة طلب كالآية فان طلب شد الوثاق يترتب عليه ما فصله بالمصادر بعده أو خبر كقوله

لاجهدن فاما درء واقعة * تخشى واما بلوغ السؤل والامل

فلاجهدن جواب قسم مدلول عليه باللام وهو خبر فصل بعده ما يترتب عليه واحترز بالقبلية عن نحو اما اهلاكا وتأديبا فاضرب زيدا فيجوز اظهار فعله وقيد ابن الحاجب ما قبله بكونه جملة فلا يجب الحذف فيما فصل به مفرد قبله كازيد سفر فاما صحة أو اغتناما فالقيود ثلاثة تفصيل العاقبة وكونها عاقبة جملة وتقدمها

في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة أى وأكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه وأشار بقوله كندلا الى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشئ بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل وأجاز المصنف أن يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون مرفوعا به لكن المنقول أن المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا أى اضرب زيدا والله أعلم (ص)

وما التفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا

(ش) يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى

إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما التفصيل الخ أي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن أي عرض (ص) كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند (ش) أي كذا يحذف عامل المصدر وجوبا إذا ناب المصدر عن فعل أسند لاسم عين أي أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد إلا سيرا وإنما زيد سيرا والتقدير

ما زيد إلا يسير سيرا وإنما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فإن شئت حذفت يسير وإن شئت صرحت به والله أعلم (ص) ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا نحو له علي ألف عرفا * والثان كابني أنت حقا صرفا (ش) أي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي ألف عرفا أي اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لأنه مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا أي فالأول من القسمين المذكورين في البيت الأول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابني حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك أنت ابني يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا على أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه

(قوله إذا أثخنتموهم) أي أكثرتم فيهم القتل فشدوا الوثاق أي فأمسكوا عن القتل وأسروهم وشدوا وثاقهم أي ما يقيدون به (قوله كذا مكرر) أي مرتين فأكثر (قوله ورد) أي المذكور من المكرر والمحصور لأن الجملة نعت لهما ونائب حال من فاعله ولاسم عين متعلق باستند وهو صفة لفعل كما استظهره المعرب وجعلها المكودي نعتا ثانيا للمكرر وما عطف عليه (قوله استند الخ) يستفاد منه أن شروط وجوب الحذف ثلاثة كون عامله خبرا أي ولو منسوخا كان زيد سيرا سيرا وكون المبتدا اسم عين وتكرار المصدر أو حصره ويقوم مقامهما دخول الهمزة على المبتدا نحو أأنت سيرا والعطف عليه كأنت أكلا وشربا كما في التصريح ويشترط أيضا استمراره إلى الحال كما نصوا عليه لا منقطعا ولا مستقبلا وإنما اشترط اسم العين ليؤمن معه من توهم خبرية المصدر إذ لا يخبر عنها إلا بتأويل فيحتاج للفعل بخلاف اسم المعنى فيرفع المصدر بعده على الخبرية لصحتها بلا تأويل كأمرك سير ومقتضى ذلك أن اسم المعنى إذا لم يصح المصدر خبرا عنه إلا بالتأويل كمالك نقصان وشغلك زيادة يصح فيه النصب ويجب حذف الفعل مع التكرار على تقدير أمالك ينقص نقصانا ويزيد زيادة وحينئذ ففي مفهوم قوله لاسم عين تفصيل يس (قوله صرفا) نعت لحقا وهو صالح لتوكيد الجملة بانفراده فكأنهما مثالان في مثال واحد (قوله لا تحتمل غيره) إن أراد أنها لا تفيد معنى حقيقيا غير معنى المصدر فما بعده كذلك أو أنها لا تفيد معنى غيره ولو مجازيا فممنوع سم أي لاحتمال كونها للتهكم مجازا إلا أن يراد لا تحتمل غيره احتمالا قريبا والتهكم بعيد صبان والأصح منع تقديم هذا المصدر كالذي بعده على الجملة وتوسطه بين جزأيها لأنها دليل العامل فلا يفهم الا بتمامها وأما قولهم أحقا زيد منطلق فحقا ظرف لا مصدر كما نص عليه (قوله وهي نفس المصدر) فيه تسمح والمراد أن التكلم بها هو نفس الاعتراف ونص فيه فالمصدر مؤكد للاعتراف الذي تضمنته الجملة فصار مؤكدا لنفسه كما في ضربت ضربا ولا يشكل ذلك على قوله وحذف عامل المؤكد امتنع لما مر أن هذا مستثنى منه أو يقال لما دلت الجملة على العامل كان كأنه مذكور لقيامها مقامه (قوله أنت ابني حقا) مثله لا أفعله ألبتة فالبتة مصدر حذف عامله وجوبا والتاء للوحدة والبت القطع أي أقطع بذلك القطعة الواحدة أي لا أتردد ثم أجزم مرة أخرى وكان اللام للعهد أي القطعة المعلومة التي لا تردد معها ولا يجوز حذف أل على المشهور ولم يسمع فيها إلا قطع الهمزة والقياس وصلها تصريح وإنما كان مثله لأن البتة محقق لاستمرار النفي قبله بعد احتماله الانقطاع (قوله يحتمل أن يكون حقيقة) مقتضاه أن حقا هنا بمعنى حقيقة فيكون رافعا لاحتمال المجاز أما إذا كان بمعنى ضد الباطل فلا يرفعه بل يصح معه أن يراد بنوة العلم لكنه يرفع احتمال بطلان القضية لاحتمال الجملة قبله للصدق والكذب فتصير به نصا في الثبوت وسمي مؤكدا لغيره لأن الجملة مغايرة له لفظا ومعنى قاله الدماميني قال الرضي وهو مؤكد لنفسه أيضا لأن الجملة تدل عليه نصا من حيث إنه مدلول لفظها وأما احتمالها للكذب أو المجاز فأمر عقلي لا مدلول للفظ

بل

(ص)
كذاك ذو التشبيه بعد جمله
كلي بكا بكاء ذات عضله

(ش) أي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار و بكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

بل هو نقيض مدلوله وكذا جميع الاخبار فلا تفيد الا ثبوت مدلولها في الواقع حقيقة وأما احتمال الخبر للصدق والكذب فليس المراد به ان الكذب مدلوله كالصدق بل من حيث العقل وحينئذ فانما سمي هذا مؤكدا لغيره مع انه كالاول لانك انما تؤكد بمثله اذا توهم المخاطب ثبوت نقيض الجملة في نفس الأمر وغلب عنده كذب مدلولها فكان الجملة محتملة له ولنقيضه فقيل مؤكد لغيره وأما الاول فلا يؤتى به لمثل هذا الغرض (قوله كلي بكا) ينبغي جعله صفة لجملة أي بعد جملة كائنة كهذا ليكون مشيرا للباقي الشروط والبكا بالقصر اسالة الدمع و بالمد رفع الصوت وقيل لغتان في كل كما في المصباح وعلى الأول يحتاج لارتكاب الضرورة في قصر الأول أو مد الثاني والاورد أن الجملة لم تحو معنى المصدر لكن يرد انها لم تحو فاعل المصدر المنصوب اذ فاعله ذات عضلة أي ممنوعة من النكاح وهي غير الياء في لي و يدفعه ان المعنى لي بكاء مثل بكائها أو صاحب المثل هو المتكلم والعضلة أيضا الداهية يقال انه لعضلة من العضل أي داهية من الدواهي (قوله اذا قصد به التشبيه الخ) جملة الشروط سبعة كونه مصدرا ومشعرا بالحدوث وقصد به التشبيه و بعد جملة ومشتملة على فاعله وعلى معناه وليس فيها ما يصلح للعمل ذكر الشارح منها ثلاثة وترك الباقي وستعلم محترزها (قوله الثكلى) بفتح المثلثة مقصورا أي الحزينة لفقدها ولدها يقال ثكلت ولدها اذا فقدته (قوله تشبيهي) أي لكون المعنى مثل صوت حمار ولذا كان في الجملة قبله معناه وفاعله لان فاعل المثل هو زيد وهو أيضا مشعر بالحدوث لكونه مصدر صات يصوت اذا صاح فهو بمعنى التصويت أي اخراج ما يسمع واحداثه لا بمعنى المسموع خلافا للمرادي وليس في الجملة قبله ما يصلح لعمله لما سيأتي فاستوفى الشروط ومثله مثال المصنف ونحوه له ضرب ضرب الملوك واعلم ان هذه الشروط لوجوب حذف الناصب اذا نصب و يجوز مع هاً رفعه بدلا مما قبله أو صفة له بتقدير مثل أو خبرا لمحذوف وهل النصب حينئذ أرجح أو هما سواء قولان (قوله بفعل محذوف وجوبا) أي لا بالمصدر الذي في الجملة لان المصدر لا يعمل الا اذا كان بدلا من فعله أو مقدرا بالحرف المصدري وليس هذا كذلك أما الأول فظاهر وأما الثاني فلانه مبتدأ والاصل فيه الاسم الصريح كذا قيل وفيه نظر لاقتضائه منع عمل كل مصدر وقع مبتدأ وهو ممنوع وعلل المرادي مثال الصوت بأن الأول فيه بمعنى ما يسمع فليس مصدرا حتى يعمل وفيه ما مر مع قصوره وقال في الشذور لان الصوت الاول لم يرد به الحدوث حتى يقدر بالفعل بل المعنى في قولك مررت فاذا له صوت صوت حمار انك مررت به وهو في حال تصويته فلذا قدروا للثاني ناصبا اهـ أي واشتراط الاشعار بالحدوث انما هو في الثاني المنصوب فلا تنافي فليتأمل هذا وقال الناظم اشتراط ذلك في عمل المصدر غالب لا لازم فعليه يجوز النصب بالمصدر الذي في الجملة بلا تقدير فعل وهو ظاهر كلام سيبويه في هذا المثال قاله الرضي (قوله وجب الرفع) أي خبر الما قبله (قوله وكذا) أي يجب الرفع لكن ليس خبرا لما قبله بل بدل منه أو نعت بتقدير مثل أو خبر لمحذوف أي هو بكاء الخ والمراد بوجوب الرفع عدم المفعولية المطلقة فلا ينافي جواز النصب على الحال ان وجد مسوغه كالمثال الآتي لانه حال من المستكن في الظرف ومما لم يشتمل على الفاعل قولهم عليه نوح نوح الحمام لأن ضمير عليه للمنوح عليه لا للنائح وكذا يجب الرفع اذا عدم المصدر كله يد يد أسد أو لم يشعر بالحدوث كله ذكاء ذكاء الحكماء لان الذكاء من الملكات الراسخة لا من الافعال المتجددة بالعلاج كالضرب والتصويت أو لم يكن للتشبيه كله صوت صوت حسن أو لم يكن في الجملة قبله معناه كله ضرب صوت حمار أما اذا كان في الجملة ما يصلح للعمل فيه كزيد يضرب ضرب الملوك فيتعين نصبه به ﴿ تنبيه ﴾ المراد باشتمالها على معناه ما هو أعم من أن يكون فيها لفظا أيضا كما مر أو معناه فقط كقوله يمسح فرسا بالضمور

ما ان يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل

أي بلغ في الضمور الى حيث لو اضطجع لم تمس بطنه الارض بل منكبه وحرف ساقه فالمعنى انه مدمج الخلق

(ص) ﴿ المفعول له ﴾
ينصب مفعولا له المصدران
أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد
وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع
مع الشروط كازهد ذا قنع

(ش) المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر وهو مشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود والفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح أن يقع في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة أعنى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل

مدكوك بعضه في بعض يطوى كطى المحمل وهو علاقة السيف أى كدمجه في بعضه بالضفر والله أعلم

﴿ المفعول له ﴾

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وقدمه على المفعول فيه لانه أدخل منه في المفعولية وأقرب الى المفعول المطلق لكونه مفعول الفاعل حقيقة بل قال الزجاج والكوفيون انه مفعول مطلق وعكس ابن الحاجب لان احتياج الفعل الى الظرف أشد من العلة (قوله ودن) أمر من الدين بفتح الدال أى اقرض غيرك أو من الدين بالكسر بمعنى المجازاة أو الخضوع وحذف علته لدلالة علة الاول أى دن شكرا لانه يجوز حذف المفعول له لدليل أو ان شكرا المذكور علة لهما معا (قوله وقتا) تمييز محول عن الفاعل أى متحد وقته أو منصوب بنزع الخافض (قوله كازهد الخ) يفيد جواز تقديم المفعول له وهو كذلك سواء جر كمثاله أو نصب كقوله * طربت وما شوقا الى البيض أطرب * وفيه تقديم معمول الخبر الفعلى (قوله في الوقت) أى بأن يقع حدث العامل أثناء زمن المصدر كهربت جبنا أو يقع أول العامل آخر زمن المصدر كحبستك خوفا من فرارك أو عكسه كجئتك اصلاحا لحالك تصريح (قوله والفاعل) أى بان يكون فاعل المصدر هو فاعل عامله ولم يشترطه ابن خروف تمسكا بقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا حيث ان فاعل الاراءة هو الله والخوف من المخاطبين مع نصبه على المفعول له ورد بأنه متحد بتأويل الخوف والطمع بالاخافة والاطماع أو هما حالان من المخاطبين كما قاله الزمخشرى وأما تأويله بأنه علة للرؤية من المخاطبين التى تضمنها يريكم لا للاراءة التى هى فعل الله تعالى فيرده ان العامل الذى تتعلق به الاحكام النحوية هو يريكم لا الرؤية التى في ضمنه وأيضا لا يظهر كون الخوف باعثا على الرؤية لانهم لا يرون لاجل خوفهم بل الله يريهم لاجل ذلك فتدبر (قوله ضربت ابنى تأديبا) قيل فيه تعليل الشئ بنفسه لان التأديب هو الضرب كما صرح به الرضى ولا يصح تقدير ارادة تأديب لصيرورة المعنى أدبته أو ضربته لارادة ذلك وفيه ركاكة لا تخفى اذ ارادة الشئ مسببة عن الباعث عليه لا انها هى الباعث وأجيب بأن المراد بالتأديب أثره وهو التأدب أى ضربته لارادة أن يتأدب بناء على شرط اتحاد الفاعل أو ضربته لاجل أن يتأدب بناء على عدمه ولا شك أن التأدب يحصل أثناء زمن الضرب أو آخره فهما متحدان وقتا على حد جئتك اصلاحا لحالك فلا حاجة لبنائه على عدم اتحاد الوقت أيضا لكن يرد عليه أن الضرب هو سبب التأدب وعلته فكيف يجعل التأدب علة للضرب ويجاب بانفكاك الجهة فوجود الضرب علة في وجوب التأدب وتصور التأدب علة في ايجاد الضرب كحفر البئر لاجل الماء فتدبر (قوله جواز النصب) أى بالفعل قبله على تقدير حرف العلة فهو من المنصوب بنزع الخافض عند جمهور البصريين لا مفعول مطلق لفعل مقدر من لفظه أى جئتك أكرمك اكراما كما قال الزجاج ولا للفعل المذكور لملاقاته له في المعنى كقعدت جلوسا كما قال الكوفيون (قوله ان وجدت الخ) ظاهره كالنظم ان هذه شروط لنصبه لا لتسميته مفعولا له فيسمى بذلك عند جره والجمهور على ان المجرور ولو مستوفيا للشروط مفعول به وعليه فهذه شروط لتحقق ماهيته (قوله الثلاثة) لم يذكر كونه للتعليل الذى في المتن أى مفهما لعلة الفعل والباعث عليه لانه رتب على فقدها الجر بحرف التعليل وذلك ممتنع عند فقد العلية وليس تركه اشارة للاعتراض على المتن لان العلية محل الشروط لا شرط كما قيل لان محل الشروط نصب المفعول له أو تحققه على ما مر لا العلية بل هى شرط يخرج به نحو أحسنت اليك انعاما عليك لان الشئ لا يعلل بنفسه وهى تغنى عن اشتراط بعضهم كونه من غير لفظ الفعل فقول المصنف وان شرط فقد الخ خاص بغيرها او بقى من الشروط كونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة للعلم أو قتلا للكافر أو ضرب زيد خلافا للفارسى لان الحامل على الشئ متقدم عليه وأفعال الجوارح ليست كذلك ورده الرضى بانه ان أراد ان الباعث يتقدم وجوده فممنوع بنحو الماء المتأخر عن الحفر أو تصورا فسلم

ولا

وهو اللام أو من أو فى أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الوقت جئتنى اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط فى نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل فجوزوا نصب اكرام فى المثالين السابقين والله أعلم (ص) وقل أن يصحبها المجرد * والعكس فى مصحوب أل وأنشدوا

لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

(ش) المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثانى أن يكون محلى بالالف واللام والثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابنى تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابنى لتأديب وزعم الجزولى أنه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابنى للتأديب أكثر من ضربت ابنى التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف

لا أقعد الجبن عن الهيجاء

البيت فالجبن مفعول له أى لا أقعد لاجل الجبن ومثله قوله

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وأما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابنى تأديبه ولتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء منصوبا قوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ومنه قول الشاعر

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

ولا ينفعه و ينقض قوله ضربت ابنى تأديبا وجئتك اصلاحا لحالك فانه مفعول له اجماعا وليس قلبيا ولا مقدم الوجود فان قدر فيه ارادة تأديب واصلاح قلنا فليجز جئتك اكرامك لى وجئتك اليوم اكراما لك غدا بل جئتك سمنا وعسلا على تقدير ارادة ذلك فظهر ان المفعول له هو الاسم المذكور لا مضاف مقدر وانه على ضربين لان المتقدم اما وجوده فيكون من أفعال القلوب كقعدت جبنا أو تصوره فقط لكونه غرضا يترتب على الفعل ولا يلزم كونه فعل قلب كضربته تأديبا (قوله وهو اللام) هى الاصل فى التعليل وما بعدها نائب عنها نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا لاختلاف الفاعل ودخلت امرأة النار فى هرة لعدم المصدرية ولا تقتلوا أولادكم من املاق أحلنا دار المقامة من فضله لعدم القلبى ان قلنا باشتراطه والا فما جر مع استيفاء الشروط و بقى مما يفهم التعليل نحو واذكروه كما هداكم أى لهدايتكم وأسلم حتى تدخل الجنة وجئتك كى تكرمنى ولتكبروا الله على ما هداكم وفى شرح اللمحة لابن هشام ان الكاف وحتى وكى لا تجر المفعول له لانها لا تكون للتعليل الا مع الفعل وسابكه اه و ينبغى ان على كذلك ومقتضاه ان المصدر المؤول لا يقع مفعولا له وان أفاد التعليل (قوله جئتك للسمن) مثله والارض وضعها للانام أى المخلوقات (قوله جئتنى اليوم الخ) مثله قول امرئ القيس

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل

ونضت بتخفيف الضاد المعجمة أى خلعت وزمنه قبل النوم (قوله لاكرام عمرو له) مثله

وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى المتكلم (قوله ولا يشترط اتحاده الخ) هو مذهب سيبويه والمتقدمين كما فى الهمع وصرح عن الرضى ترجيح كونه غير قلبى وأجاز يونس عدم المصدرية تمسكا بنحو أما العبيد فذو عبيد بالنصب أى مهما تذكر أحدا لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد فلم يبق له شرط الا العلية لكن قال سيبويه رواية النصب رديئة جدا فلا يخرج عليها وجعله بعضهم مفعولا به أى مهما تذكر العبيد الخ (قوله أن يصحبها) أى الحرف المذكور فى قوله فاجرره بالحرف وأنث لتأويله بالكلمة وفى نسخ ان يصحبه بالتذكير وفى أخرى فاجرره باللام فالتأنيث ظاهر (قوله وأنشدوا) أى النحاة شاهدا لجوازه قول بعض العرب لا أقعد الخ فهو ليس من نظم المصنف (قوله لكن الاكثر فيما تجرد الخ) أى لانه أشبه الحال والتمييز فى التنكير والتبيين (قوله لا يجوز الجر) رد بقوله

من أمكم لرغبة فيكم جبر * ومن تكونوا ناصريه ينتصر

(قوله فليت لى بهم) الباء للبدلية أى بدلهم وشنوا من شن اذا فرق حذف مفعوله أى فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة أو هو بمعنى تفرقوا لانهم عند الاغارة على الاعداء يتفرقون ليأتوهم من كل الجهات (قوله عوراء الكريم) بفتح العين المهملة ممدودا أى كلمته القبيحة وكل ما يستحى منه فهو عورة ومنه عورة الانسان أى اذا فلت من الكريم كلمة قبيحة سترتها لاجل ادخاره ومثله قوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات

(ش) عرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لان المعنى امكث في هذا الموضع في أزمن واحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشأم فان كل واحد من البيت والدار والشأم متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لان أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنه معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به

التوسع

الله ومن جره لما يهبط من خشية الله قيل وكذا الايلاف قريش فانه علة ليعبدوا ودخلته الفاء لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى فان لم يعبدوا رب هذا البيت لسائر نعمه الكثيرة عليهم فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف أي السفر فيهما الى اليمن والشام مع أمنهم من القطاع والمنتهبين واحترامهم لكونهم خدمة بيت الله بخلاف غيرهم لكن الجر هنا متعين عند من شرط اتحاد الزمن لان العبادة مستقبلة والايلاف حالى وقيل اللام متعلقة باعجبوا مقدرا وقيل بقوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول لان السورتين سورة واحدة تصريح ﴿تنبيه﴾ لا يجوز تعدد المفعول له نصب أو جر ومن ثم منع في قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا تعلق لتعتدوا بالفعل ان جعل ضرارا مفعولا له أي بل هو متعلق بضرارا وانما يتعلق به ان جعل حالا أي مضارين همع والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ﴾

أي تسمية مجازية اصطلح عليها البصريون ولا مشاحة في الاصطلاح فلا يرد ان الظرف هو الوعاء المتناهي الاطراف وليس هذا كذلك وسماه الفراء محلا والكسائي وأصحابه صفة ولعله باعتبار الكينونة فيه اه صبان وقدمه على المفعول معه لقربه من المصدر باستلزامه له ولوصول العامل اليه بنفسه لا بحرف ملفوظ (قوله وقت) أي اسم وقت أو اسم مكان لان الظرف اصطلاحا من صفات الالفاظ وألف ضمنا اما للاطلاق ان جعلت أو للاحد الدائر على التخيير ويرجحه ان المراد بيان حقيقة الظرف المتحققة في أحدهما أو ضمير التثنية ان جعلت تنويعية بمعنى الواو وهو أظهر لان كلا منهما ظرف لا أحدهما فقط (قوله أزمنا) بضم الميم جمع زمن كجبل وأجبل ووجهه مع ان الزمن المفرد يطلق على القليل والكثير لانه قد يراد به قطعة خاصة من الوقت وأفاد بالمثال جواز تعدد الظرف لعامل واحد بغير اتباع اذا اختلف جنسه اما المتفق فلا يتعدد الا مع اتباع الثاني للاول بدلا كسرت يوم الجمعة سحرا أو مع كون العامل اسم تفضيل كزيد اليوم أحسن منه أمس وفي عطف الزمان على المكان وعكسه قولان وظاهر الكشاف منعه حيث قدر في قوله تعالى ويوم حنين وموطن يوم حنين أو في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين ووجه بعدم سماعه وبان الفعل مقتض لكل منهما فلا يجعل أحدهما تابعا كما لا يعطف الفاعل على أحد المفاعيل ولا بعضها على الآخر ولاختلافهما باشتراط الابهام في المكان دون الزمان ومن جوزه نظر للاشتراك في الظرفية أفاده المغني (قوله معنى في) هو الظرفية ومعنى تضمنه له اشارته اليه لكون الحرف مقدرا في نظم الكلام وان لم يصح التصريح به في الظروف التي لا تتصرف ولذلك أعرب لان الحرف يؤدي معناه بنفسه محذوفا لا ان معناه انتقل للظرف وصار الحرف غير منظور اليه كتضمن الاسم معنى الهمزة مثلا حتى يقتضي بناءه فتدبر (قوله باطراد) أي بأن يتعدى اليه سائر الافعال مع بقاء تضمنه لذلك الحرف كما سيشير له الشرح فخرج وترغبون أن تنكحوهن لانه وان تضمن معنى في على قول لكن لا يطرد في غير هذا الفعل على أن النكاح ليس زمانا ولا مكانا فلا حاجة لاخراجه بذلك الا أن يجعل مكانا اعتبار يا للرغبة لا يقال يخرج بالاطراد ما صيغ من الفعل اذ لا ينصب الا بمادته لانه مستثنى من شرط الاطراد بدليل ما سيأتي وكذا أسماء المقادير لا تنصب الا بافعال السير (قوله من نحو دخلت البيت) أي مما سمع انتصابه بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه لا ينصب الا بما سمع معه وهو دخلت وسكنت ونزلت فلا يقال نمت البيت مثلا لكن في ذكره ذهبت الشأم نظر لانه على معنى الى لا في فهو مما نصب بحذف الخافض توسعا لان الذهاب لم يقع في الشأم بل في طريقها اليها وكذا توجهت مكة فلا يأتي فيه قول الجمهور انه ظرف حقيقة لانه ليس مما نحن فيه فتأمل (قوله على التشبيه بالمفعول به) أي لاجراء القاصر مجرى المتعدي قاله الاسقاطي فيما سيأتي وهذا غير القول بانها مفعول به على

لم تكن متضمنة معنى فى لان المفعول به غير متضمن معنى فى فكذلك ماشبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ماضمن معنى فى والله تعالى أعلم (ص) فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والافانوه مقدرا (ش) حكم ماضمن معنى فى من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ماوقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير أو الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة أمام الامير أو الوصف نحو أنا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف أنه لاينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين أو وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذى عندك أو حالا نحو مررت بزيد عندك أو خبرا فى الحال أو فى الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك فالعامل فى هذا الظرف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها والتقدير فى غير الصلة استقر أو مستقر وفى الصلة استقر لان الصلة لاتكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة والله أعلم (ص)

وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى

(ش) يعنى ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة أو بوصف نحو سرت يوما طويلا أو بعدد نحو سرت يومين وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان

التوسع باسقاط الخافض لان الشارح حكاه معه فيما سيأتى (قوله لم تكن متضمنة) أى فهى خارجة بالتضمن فلا يحتاج لقيد الاطراد لان الفعل أجرى مجرى المتعدى بنفسه فنصبها بلا ملاحظة حرف أصلا كما لايحتاج اليه على انها مفعول به حقيقة واما على نصبها بحذف الخافض فقال ابن المصنف لايحتاج اليه لانها لم تتضمن معنى فى بل لفظها لان المراد بالتضمن اللفظى مايعم وجود لفظها أو ملاحظته بعد حذفه توسعا وأما المعنوى فهو الاشارة الى معناها من غير توسع بحذفها سواء أمكن النطق بها أم لا لكن المشهور ان المراد باللفظى وجود لفظها فى الكلام وبالمعنوى خلافه فقيد الاطراد محتاج اليه على هذا كما درج عليه الاشمونى واما على أنها ظرف حقيقة فلا يصح ذلك القيد فتدبر (قوله وهو المصدر) فيه تسامح لان الواقع فى الظرف هو الحدث لا المصدر لانه لفظ وأيضا الحدث لم يقع فى الظرف اصطلاحا وهو اللفظ بل فى مدلوله أى نفس الزمان والمكان ففى المتن حذف مضافين أى فانصبه بدال الواقع فى مدلوله أى باللفظ الدال على الحدث بالمطابقة أو بالتضمن فيدخل المصدر وغيره و يندفع اعتراض الشارح الآتى أو فيه استخدام بجعل ضميرا نصبه للظرف الاصطلاحى وضمير فيه لمدلوله فيستغنى عن المضاف الثانى فقط والاول لابد منه والمراد بالواقع ماشأنه أن يقع فدخل ماصمت اليوم (قوله متى جئت الخ) هى لطلب تعيين الزمان خاصة كاين فى المكان وكم لطلب تعيين المعدود زمانا أو مكانا أو غيرهما فهى أعم وقوعا (قوله صفة الخ) كذا يجب فى المشتغل عنه كيوم الجمعة صمت فيه ولا يقال صمته لان ضمير الظرف لا ينصب على الظرفية بل يجب جره بفى كما فى التصريح لكن قال الشاطبى قد ينصب توسعا بحذفها وفى المسموع بالحذف كقولك لمن ذكر أمرا تقادم حينئذ الآن أى وجدما تقوله حين اذ كان كذا واسمع الآن قولى فهما من جملتين والمقصود نهيه عن ذكر مايقوله وأمره بسماع مايقال له واعلم أن الظرف المضموم لقطعه عن الاضافة لايقع صفة ولانحوها كما فى التصريح قال يس ومحله اذا لم يعلم المضاف اليه لعدم الفائدة حينئذ والا وقع (قوله وكل وقت) أى داله وقوله ذاك أى النصب على الظرفية والمراد الوقت الظاهر لما مر فى الضمير وشمل كلامه ماصيغ من الفعل مرادا به الزمان كقعدت مقعد زيد أى زمن قعوده فانه يكون ظرف زمان كما يكون مكانا (قوله وماصيغ من الفعل) أى من مصدره أو مادته ليوافق مذهب البصريين و يندفع اعتراض الشارح الآتى وهو معطوف على مبهما كما يفصح به صنيع الشارح الآتى لا على الجهات لئلا يفيد انه مبهم مع أنه من المختص اتفاقا نصب تشبيها بالمبهم كما فى النكت (قوله مبهما كان) المراد بالمبهم مادل على زمن غير مقدر كحين ووقت ومدة وبالمختص مادل على مقدر معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كرمضان أو بالاضافة كزمن الشتاء أو بأل كسرت اليوم أو غير معلوم وهو النكرة المعدودة كسرت يوما أو يومين أو الموصوفة كسرت زمنا طويلا كذا فى الاشمونى فقول الشارح كلحظة وساعة ينبغى تقييدهما بما اذا أريد بهما مطلق زمن لا اللحظة المقدرة بطرفة العين والساعة المقدرة بخمس عشرة درجة والا كانا من المختص وانتصاب المبهم على جهة التأكيد اللفظى لزمن الفعل اذ لا يزيد عليه كليلا من أسرى بعبده ليلا اذ السرى لا يكون الا ليلا فالظرف يكون مؤكدا كالمصدر الا ان تأكيده لزمن عامله (قوله باضافة) لم تضف العرب لفظ شهر الا لرمضان والربيعين مع جواز تركها والراجح جواز اضافته الى غير الثلاثة قياسا عليها (قوله الا نوعان) أى لضعف دلالة الفعل وهو أصل العوامل على المكان لكونها بالالتزام

أحدهما المبهم والثاني ماصيغ من المصدر بشرطه الذي سيذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا والمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وأما ماصيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا أي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي والى هذا أشار بقوله (ص) وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما في أصله معه اجتمع (ش) أي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا أن يقع ظرفا لما اجتمع معه في أصله أي أن ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد كمجامعة جلست بمجلس في الاشتقاق من الجلوس فأصلهما واحد وهو الجلوس وظاهر كلام المصنف أن المقادير وماصيغ من المصدر مبهمان أما المقادير فذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ أبو على الشلوبين الى أنها ليست من المبهمة لأنها معلومة المقدار وأما ماصيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه أيضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ماله أقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن

فلم يتعد الى جميع أسمائه بل الى المبهم لدلالته عليه في الجملة والى ماهو من مادته لقوة دلالته عليه حينئذ ولما قويت دلالته على الزمان بالتضمن تعدى الى جميع أسمائه (قوله أحدهما المبهم) المراد بالمبهم هنا ماليس له صورة أي هيئة وشكل محسوس ولا حدود محصورة أي نهايات مضبوطة من جوانبه والمختص بخلافه كالدار وان شئت قلت المبهم مالا تعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه وهو معنى قول الموضح تبعا لابن المصنف ماافتقر الى غيره في بيان صورة مسماه أي صورة هي مسماه كمكان لا تعرف حقيقته الا بالمضاف اليه كمكان زيد وكالجهات وما ألحق بها من عند ولدى ووسط و بين وازاء وحذاء ونحو ذلك ونقل الدماميني عن المصنف ان نحو داخل وخارج وظاهر وباطن وجوف البيت لاتنصب على الظرفية بل يجب جرها بفي قال لان فيها اختصاصا اذ لا تصلح لكل بقعة وكذا استثناها الحفيد نقلا عن الرضي وزاد عليها جانب وما بمعناه من جهة ووجه وكنف ثم قال فقول بعضهم سكنت ظاهر باب الفتوح لحن اهـ لكن ذكر الموضح مما يشبه الجهات في الشياع جانب وناحية ومكان فتعقب شارحه ذكر جانب فقط بانه يجب جره بفي فقتضاه صحة نصب ناحية ومكان وهو ما يفيده الهمع فيهما وفي جانب أيضا ونحوها كجهة ووجه ولعل هذا هو الاوجه فتدبر (قوله ويمين وشمال) مثلهما ذات اليمين وذات الشمال أي البقعة ذات اليمين الخ (قوله والمقادير) جعلها من المبهم أحد مذاهب ستأتي (قوله غلوة) بفتح المعجمة مائة باع والميل عشر غلوات فهو ألف باع والفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ وفي المصباح الغلوة الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه ويقال ثلثمائة ذراع الى أربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات (قوله من لفظه) انما لم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما اكتفوا به في قعدت جلوسا لان نصب ذلك مخالف للقياس لكونه مختصا فلم يتجاوز به السماع بخلاف قعدت جلوسا (قوله أي كائن مقعد القابلة) أي في مقعدها ومني متعلق بذلك المحذوف أيضا ومن بمعنى الى أي هو مستقر مني أي بالنسبة الى في مكان قريب كقرب مقعد القابلة أي محل قعودها عند ولادة المرأة ومثله هو مني معقد الازار أي هو مستقر مني في مكان قريب كقرب مكان عقد الازار وهو وسط الشخص (قوله ومزجر الكلب) أي هو مستقر مني أي بالنسبة الى في مكان بعيد كبعد مكان زجر الكلب من زاجره فهو ذم ومناط الثريا مدح أي هو بالنسبة الى في مكان بعيد كبعد مكان نوط الثريا أي تعلقها من الشخص الرائي أي لا أدركه في الشرف كما لا يدرك محل الثريا (قوله ولكن نصب شذوذا) أي على تقدير المتعلق كائن أو مستقر فلو قدر قعد مني أي بالنسبة الى وزجر مني وناط مني لم يكن شاذا (قوله لما في أصله الخ) المراد بالأصل المادة لا المصدر فلا يرد أنه في أعجبني جلوسك مجلس زيد ظرف لاصله لا لما اجتمع معه فيه (قوله مبهمان) أي لان المتبادر عطفهما على الجهات وقد أشار الشارح فيما مر الى أن ماصيغ عطف على مبهما فيفيد أنه ليس منه وغرضه هنا التنبيه على أن فيه تفصيلا (قوله مجهولة الصفة) أي لعدم تعين محلها (قوله ليست من المبهمة) أي فتكون مستثناة من المختص وفي قول ثالث صححه أبو حيان وهو أنها مبهمة حكما أي تشبه المبهم في عدم التعين في الواقع لان الميل مثلا يختلف بدأ ونهاية وجهة بالاعتبار و يحتمل جرى المصنف على هذا بأن أراد المبهم حقيقة أو حكما (قوله من رمى الخ) قد علمت دفعه (قوله مع دخل وسكن) مثلهما نزل كما في الرضي

(قوله

ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس فى ذلك فقيل هى منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط الخافض والاصل دخلت فى الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به (ص)

وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف
وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم

(ش) ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظروف الزمان أو المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا أو شبهه نحو سحر اذا أردته من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذى لزم الظرفية أو شبهها عند ولدن والمراد بشبه الظرفية أن لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا يجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ (ص)

وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر

(ش) ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد أى مكان قرب زيد فحذف المضاف وهو مكان وأقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك

(قوله ونصب الشام) أى فقط وكذا أمكة مع توجه (قوله على الظرفية شذوذا) قيل هو مذهب سيبويه والمحققين وصححه ابن الحاجب ونسبه الشلوبين للجمهور تشبيها بالمبهم لكن لا يظهر فى ذهبت الشام لماص (قوله على اسقاط الخافض) هو مذهب الفارسى والناظم ونسب لسيبويه (قوله على التشبيه بالمفعول به) أى لاجراء القاصر مجرى المتعدى وبقى قول رابع انها مفعول به حقيقة لان نحو دخل يتعدى بنفسه وبالحرف وكثرة الامرين فيه تدل على انهما أصلان اه اسقاطى (قوله أو شبهها) عطف على محذوف أى لزم ظرفية فقط أو ظرفية أو شبهها بانصباب اللزوم على الاحد الدائر بين الظرفية وشبهها ولا يجوز عطفه على ظرفية المذكورة فى المتن لاقتضائه أن بعض الظروف يلزم شبه الظرفية فقط ان جعلت أو تنويعية مع أنه ليس كذلك أو ان غير المتصرف هو ما يلزم أحدهما الدائر ان جعلت على بابها فلا يكون فيه تعرض لما يلزم الظرفية بعينها وكذا يقال فى قول الشارح الا ظرفا أو شبهه والحاصل أن غير المتصرف قسمان ما يلزم الظرفية فقط وما يلزمها أو شبهها وكلام الشرح والمتن لا يفيد ذلك الا بالتقدير المذكور (قوله نحو سحر) مثال لما لزم الظرفية فقط فلا يخرج عنها أصلا اذا كان معينا واعتراضه بانه متصرف بدليل نجيناهم بسحر فيه نظر ظاهر لان هذا غير معين كما هو صريح الشرح والكلام فى المعين ومما لزم الظرفية أيضا قط وعوض ظرفين للماضى والمستقبل ولا يستعملان الا بعد نفى أو شبهه وبدل بمعنى مكان نحو هذا بدل هذا الا بمعنى بديل فانه اسم متصرف لا ظرف ومكان بمعنى بدل اما بمعناه الاصلى فظرف متصرف والظروف المركبة كصباح مساء وابين بين وبينا وبينما ومذ ومنذ عند من جعلهما خبرين فكل ذلك لا يخرج عن الظرفية أصلا ومنه غير ذلك (قوله وفوق) فيه نظر لجره بمن فى قوله تعالى من فوقهم ومن تحتهم فهما من القسم الثانى كعند بل أجاز بعضهم تصرفهما فى نحو فوقك رأسك وتحتك رجلاك بالرفع على الابتداء والخبر بخلاف فوقك قلنسوتك وتحتك نعلاك فبالنصب للفرق بين الرأس والرجل وغيرهما لكن المسموع نصبهما فى ذلك كما حكاه الاخفش نعم وقع لبعض رواة البخارى وفوقه عرش الرحمن وبه وقد تحته نارا بالرفع وانما يتخرج على التصرف دمامينى * واعلم أن الظروف أربعة أقسام ما يمتنع تصرفه أصلا كما مر ومنه عند ونحوها وما يتصرف كثيرا كيوم وشهر ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال وما تصرفه متوسط كاسماء الجهات الا فوق وتحت فيمتنع لما مر والايمن وشمال وذات اليمين وذات الشمال فمن الكثير وكبين المجرد من التركيب ومن ما والالف ومن تصرفها مودة بينكم بالجر لقد تقطع بينكم بالرفع ومن قرأ هذا منصوبا على انه مرفوع المحل على الفاعلية حملا له على أغلب أحواله من كونه ظرفا كما قيل بمثله فى ومنا دون ذلك اما بين المركبة والمقرونة بما والالف فغير متصرفة وما تصرفه نادر كالآن وحيث ودون لا بمعنى ردىء ووسط بسكون السين اما بفتحها فيتصرف كثيرا وهذا اذا صرح بنفى فتحت السين انظر الصبان (قوله عند) مثلث العين والكسر أكثر وهى اسم لمكان شئ حاضر أو قريب فالاول نحو فلما رآه مستقرا عنده والثانى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقد يكون الحضور والقرب معنويين كقال الذى عنده علم من الكتاب رب ابن لى عندك بيتا وقد تكون للزمان كعند الليل كما فى تحرير النووى ومنه انما الصبر عند الصدمة الاولى قاله الدمامينى (قوله بمن) أى فقط لكثرة زيادتها فى الظروف فلم يعتد بدخولها على ما لا يتصرف وقد شذ قياسا قولهم حتى متى والى متى والى أين (قوله ينوب المصدر الخ) ومما ينوب عن الظرف صفته وعدده وكليته وجزئيته كجلست طويلا من

جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت
طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف وأعرب المضاف اليه باعرابه
وهو مقيس فى كل مصدر

(ص)

﴿المفعول معه﴾

ينصب تالى الواو مفعولا
معه
فى نحو سيرى والطريق
مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق
ذا النصب لا بالواو فى القول
الاحق

(ش) المفعول معه هو
الاسم المنتصب بعد واو
بمعنى مع والناصب له ما تقدمه
من الفعل أو شبهه فمثال
الفعل سيرى والطريق
مسرعة أى سيرى مع
الطريق فالطريق منصوب
بسيرى ومثال شبه الفعل
زيد سائر والطريق
وأعجبنى سيرك والطريق
فالطريق منصوب بسائر
وسيرك وزعم قوم أن
الناصب للمفعول معه الواو
وهو غير صحيح لان كل
حرف اختص بالاسم ولم
يكن كالجزء منه لم يعمل
الا الجر كحروف الجر وانما
قيل ولم يكن كالجزء منه
احترازا من الالف واللام
فانها اختصت بالاسم ولم
تعمل فيه شيأ لكونها
كالجزء منه بدليل تخطى
العامل لها نحو مررت
بالغلام ويستفاد من قول
المصنف فى نحو سيرى والطريق مسرعه ان المفعول مقيس فيما كان مثل ذلك
وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل أو شبهه

الدهر شرق الدار وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا ومشيت كل اليوم كل البريد أو بعض ذلك وينوب عن
ظرف الزمان ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على الظرف المجازى لتضمنها معنى فى نحو أحقا أنك
ذاهب أى أفى حق ذهابك وقد نطقوا بفى فى قوله * أفى الحق انى مغرم بك هائم * ولنيابته عن الزمان
لا يخبر به الا عن المعنى لا الجثة ومثله غيرشك أو ظنامنى أنك قائم أى فى غيرشك وفى ظن منى قيامك هذا
مذهب سيبويه والجمهور وذهب المبرد وتبعه المصنف الى أن حقا مصدر بدل من اللفظ بفعله وان ومعمولاها
فاعله أى أحق وثبت قيامك ورده أبو حيان تصريح (قوله ويكثر الخ) أى لقوة دلالة الفعل على الزمن كامر
وشرطه افهام تعيين وقت كما مثله أو بيان مقداره وان لم يعين كانتظرته نحر جزور وحلب ناقة أى مقدار
ذلك فحذف المضاف وأقيم المصدر مقامه وقد يضاف ذلك المصدر الى اسم عين فتقوم مقامه كلا آتيه
الفرقدين أى مدة بقائهما ولا أكلمه القارظين أى مدة غيابهما وهما رجلان خرجا يجنيان القرظ الذى
يصبغ به فلم يعلم خبرهما فضرب بهما المثل والله أعلم

﴿ المفعول معه ﴾

قال الجلال أخره عن المفاعيل لاختلافهم فى قياسيته ولوصول العامل اليه بالحرف دون باقيها (قوله تالى
الواو) فيه اشارة الى أنه لا يفصل منها أى ولا بالظرف وان فصل به بين الواو العاطفة ومعطوفها لتنزيل
واو المعية من المفعول معه منزلة الجار والمجرور يس (قوله فى نحو سيرى) فعل أمر للمؤنثة والطريق
مفعول معه ومسرعه حال من الياء (قوله بما الخ) خبر مقدم عن ذا النصب ومن الفعل بيان لما فهو
حال منها أو من ضميرها فى سبق الذى هو صلتها (قوله هو الاسم) أى الفضلة وقوله بعد واو الخ أى وتلك
الواو بعد جملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه كما يفهمه قوله بما من الفعل الخ فخرج بالاسم الجملة كجاء
زيد والشمس طالعة والفعل كلا تأكل السمك وتشرب اللبن فلا يسميان مفعولا معه وان كانت واوهما
للمعية قاله الموضح وقال حفيده ينبغى أن يكون ذلك فى غير نصب تشرب والا فهو اسم تأويلا فينبغى أن يكون
مفعولا معه وبه صرح بعضهم وهو الحق وبالفضلة اشترك زيد وعمرو وبكونه بعد الواو بقية المفاعيل ونحو
جئت مع عمرو وبعت العبد بثيابه مما يفيد المعية بغير واو وهو وان خرج بقول الشارح المنتصب لكنه حكم
من أحكامه لا ينبغى جعله قيدا فى التعريف والمراد بكونها للمعية انها للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول
العامل السابق فى زمان تعلقه به سواء صاحبه فى حكم العامل أيضا كجئت وزيدا فان العدول عن العطف
الى النصب يدل على قصد المعية أم لا كاستوى الماء والخشبة على ما سيبين عكس واو العطف فانها تنص على
المصاحبة فى الحكم سواء مع الزمن أم لا لكونها لمطلق الجمع فخرج بذلك المراد ما لم تنص على ما ذكر
لصحة تسلط العامل نصبا على ما بعدها كضربت زيدا وعمرا فالعطف اتفاقا وكذا أشركت زيدا وعمرا
وخلطت البر والشعير لان المعية فيه من العامل وخرج بتلوها الجملة كل رجل وضيعته ان قدر الخبر مقترنان
مثلا فيجب رفع ضيعته فان قدر مفردا قبل الواو جاز نصبها لانه حينئذ من قبيل جئت وزيدا أى كل رجل
موجود هو وضيعته وبكون الجملة ذات فعل الخ نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لابى على بل يجب جر
أبيك لعدم اشتمال الجملة على حروف الفعل (قوله أو شبهه) أى فى العمل بشرط صحة عمله فى المفعول به
كما فى المغنى فخرج الصفة المشبهة وأفعل التفضيل ودخل اسم الفعل كحسبك وزيدا درهم فزيدا مفعول
معه ودرهم فاعل حسب بمعنى يكفى والكاف مفعوله فان جعل حسب صفة مشبهة بمعنى كاف مبتدأ ودرهم
خبره فزيدا مفعول به لمحذوف أى ويحسب زيدا لا مفعول معه (قوله مقيس فيما كان مثل ذلك) أى

وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله * بما من الفعل وشبهه سبق * أن عامله لابد أن يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق وأما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

(ص)

وبعد ما استفهام او كيف نصب
بفعل كون مضمر بعض العرب

(ش) حق المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة (ص)

والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق
والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب
أو اعتقد اضمار عامل تصب

(ش) الاسم الواقع بعد هذه الواو اما أن يمكن

فيما يمتنع فيه العطف من حيث المعنى خلافا لابن جنى فى اشتراطه صحته وانما امتنع فيما ذكر لان الطريق لا يصح اسناد السير اليه فلا يمكن أن يقال سرت وسار الطريق بل المعنى أوجدت السير حال كونه مصاحبا للطريق ومثله استوى الماء والخشبة أى ارتفع الماء حال كونه مصاحبا للخشبة فان جعل بمعنى تساوى الماء والخشبة فى العلو صح العطف بل الظاهر حينئذ وجوب رفع الخشبة لان العامل لا يقوم الا باثنين كاشترك زيد وعمرو فتأمل وأما سرت والنيل فالظاهر أنه مما يصح فيه العطف معنى لصحة اسناد السير للنيل لكنه ضعيف لفظا لما يأتى والمعنى على النصب سرت مصاحبا فى سيرى للنيل بلا نظر لكون النيل سائرا أولا وعلى العطف سرت وسار النيل ولا نظر لكونهما مصطحبين زمنا أم لا (قوله وهذا هو الصحيح) قد علمت مقابله لابن جنى (قوله والصحيح منعه) أى خلافا لابن جنى ولا حجة فى قوله

جمعت وفحشا غيبة ونميمة * ثلاث خصال لست عنها بمرعوى

لانه من تقديم الواو ومعطوفها للضرورة لا المفعول معه (قوله من لسان العرب) أى بعضهم وأكثرهم على الرفع فى مثل ذلك (قوله بفعل مضمر) أى جوازا لا وجوبا خلافا للاشمونى ولذلك اكتفوا بتقديره هنا دون هذا لك وأباك لتنزيل جواز اظهاره منزلة ذكره بخلاف ما ذكر فان اظهار الفعل فيه يمتنع ولا يرد جواز النصب فى مالك وزيدا مع امتناع ذكر الفعل لان فيه مقتضيا آخر لتقدير الفعل وهو الاستفهام الذى هو أولى به فقوى طلبه للفعل بخلاف الاول فان فيه مقتضيا واحدا وهو الظرف والحاصل أن المسوغ للنصب هو الاستفهام وجد ظرف أم لا لانه يشتد طلبه للفعل فقدروه بعده عاملا هذا وللقائل أن يقول قد جوز سيبويه اضمار الفعل فى قوله * ازمان قومى والجماعة كالذى * الخ أى أزمان ان كان قومى مع الجماعة مع انه ليس فيه استفهام ولا ظرف يقتضى تقديره فكان النصب فى هذا لك وأباك أولى لوجود مقتضى الفعل الا أن يقال انه لا يمكن تخريج البيت على غير ذلك فيكون مقصورا على السماع بخلاف المثال وانما يصح هذا الجواب باثبات ان أبا على أجازه قياسا ولم يسمعه فتأمل وتقدم الكلام على البيت فى كان (قوله مشتق من الكون) لكن يجوز تقدير غيره كتصنع اذا صلح له الكلام كالمثالين لبيان حاصل المعنى (قوله ما تكون الخ) هى فى المثالين ناقصة والاستفهام خبرها واسمها ضمير المخاطب مستتر فيها فلما حذفت برز وانفصل قال يس عن الدمامينى ويجوز التمام مع كيف لجواز كونها حالا بخلاف ما اه وسوى بينهما ابن هشام لجواز جعل ما مفعولا مطلقا أى أى وجود توجد مع زيد (قوله كالاخوين) مقتضاه جواز النصب فى هذا المثال وهو مبنى على قول الأخفش ان ما بعد المفعول معه يطابقهما معا قياسا على العطف وهو ضعيف والصحيح المؤيد بالقياس والسماع كما قاله ابن هشام كونه بحسب ما قبل الواو فقط فالعطف فى المثال متعين ولذا مثل النصب فى القطر بكنت أنا وزيدا كالاخ (قوله للفصل) أى بين الضمير المتصل والمعطوف عليه كما سيأتى فى قوله

وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل

وقوله والتشريك أى فى الحكم لصحة توجه العامل الى المعطوف أولى من عدمه لئلا تصير العمدة فضلة ولان الاصل فى الواو العطف ولم يختلف فى قياسيته وأما النصب فقصره الاخفش على السماع ومثل ذلك قوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة فعطفه على الضمير المستتر أولى لما ذكر ولا يرد ان فعل الامر لا يتوجه للظاهر لانه يغتفر فى التابع فجعله فاعلا بمحذوف أى وليسكن زوجك والمعطوف الجملة لاداعى اليه على ان حذف الفعل بلام الامر شاذ ويجوز النصب فى ذلك عربية أى اسكن الجنة مصاحبا لزوجك لكنه ضعيف لما مر واعلم أن المعنى يختلف بالرفع والنصب لان النصب نص فى المعية والرفع لمطلق الجمع كما هو شأن الواو العاطفة فكيف يرجح العطف مع اختلاف المعنى فالوجه ان يقال ان قصدت المعية نصا فالنصب أو بقاء الاحتمال

عطفه على ماقبله أولا فان أمكن عطفه فاما ان يكون بضعف أو بلا ضعف فان أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحق من النصب نحو كنت أنا وزيد كالأخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل أولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك أولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو أولى من نصبه وان أمكن العطف بضعف فالنصب على المعية أولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية أو على اضمار فعل يليق به كقوله * علفتها تبنا وماء باردا * فماء منصوب على المعية أو على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لايجوز عطفه على أمركم لان العطف على نية تكرار العامل فلايصح أن يقال أجمعت شركائي وانما يقال أجمعت أمري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله أعلم فأجمعوا أمركم مع شركائكم أو منصوب بفعل يليق به والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم (ص)

والابهام فالرفع أولم يقصد شئ جاز الأمران ولعل هذا الأخير محمل كلامهم دماميني (قوله بضعف) أي من جهة اللفظ كامثل أوالمعنى كقولهم لوتركت الناقة وفصيلها لرضعها فان المعنى لايصح مع العطف الابتكلف كان يقدر لوتركت الناقة ترأم فصيلها أي تعطف عليه وتركت فصيلها يرضعها أي يتمكن منه لرضعها لان رضاعه لايتسبب عن مجرد تركهما لاحتمال نفرتها منه وكذا قوله

اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل أمره والليالي

فيحتاج العطف الى تقدير وواكل أمره الليالي والليالي لامره وفي النصب سلامة من ذلك أي لوتركت الناقة مع فصيلها أي حسا ومعنى وواكل أمره مع الليالي قيل ومن الضعف المعنوي نحو كن أنت وزيدا كالاخ وقوله

فكونوا أنتم وبني أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

فان العطف يقتضي توجه الأمر الى مابعد الواو وأنت لاتريد أمر المخاطب بان يكون معه كذلك لكن هذا التعليل ينتج وجوب النصب كما استظهره أبو البقاء وتبعه المصرح لا ترجحه لفساد المراد بدونه وأيضا يمنع العطف في المثال عدم مطابقة الخبر للمعطوفين اذلو كان المراد كلا منهما لقال كالاخوين ففيه مانع لفظي ومعنوي وليس في البيت الا الثاني فان قيل كالاخوين تعين العطف كامر (قوله وان لم يمكن عطفه) أي لعدم صحة توجه العامل اليه اما لفساد المعنى ولو في القصد أو للزوم محذور لفظي كامر في مثال الأخ ونحو مالك وزيدا لامتناع العطف على ضمير الجر بلا اعادة الجار عند الجمهور (قوله أو على اضمار فعل) صريحه أن ما امتنع فيه العطف يخير فيه بين المعية واضمار العامل ويرد عليه امتناع المعية كالعطف في علفتها الخ ونحو * زججن الحواجب والعيونا * اذ الماء لايشارك التبن في معنى العلف ولازمانه والعيون لاتصاحب الحواجب في معنى التزجيج وهو تدقيقها وتطويلها ومصاحبتهما في الزمان أمر معلوم لافائدة في قصده فيجب فيهما تقدير العامل أي وسقيتها ماء وكحلن العيون فينبغي جعل أو في المتن تنويعية كما في الأشموني أي ان ما امتنع فيه العطف نوعان مايجب فيه تقدير العامل كماذكر ومايجب فيه المعية كسرت والطريق ومشيت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس لكن فيه ان امتناع التقدير في ذلك غير مسلم اذلا مانع من تقدير سرت ولابست النيل فالخاص جعلها تنويعية مع ملاحظة أن ضمير يجب يعود للنصب لابقيد المعية فيصدق بجواز الاضمار وقوله أو اعتقد الخ أي أوجب ذلك فالنوع الاول يجوز فيه الأمران والثاني يجب فيه الاضمار وتقدم نوعان ترجح النصب وترجح العطف وبقي خامس وهو تعين العطف ككل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده لعدم شروط النصب السابقة ونحو كن أنت وزيد كالاخوين لما مر فتذكر (قوله فلايصح أن يقال أجمعت الخ) أي لان أجمع بالهمزة انما يتعلق بالمعاني لابالذوات يقال أجمع أمره وأجمع عليه أي عزم وأما جمع فمشترك بينهما بدليل فجمع كيده جمع مالا فنصب شركاءكم امالكونه مفعولا معه أولكون الواو لعطف مفرد على مفرد بتقدير مضاف أي وأمر شركائكم أو جملة على جملة بتقدير واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وفتح الميم أمرا من جمع وقيل ان أجمع يستعمل في الذوات أيضا وعليه فلا اشكال في العطف وكذا على قراءة فاجمعوا بوصل الهمزة ويقرأ برفع شركاء عطفا على الواو في اجمعوا ومما امتنع فيه العطف والذين تبوؤا الدار والايمان لان الايمان لايتبوأ فهو اما مفعول معه أو لمحذوف أي وأخلصوا الايمان ولك تأويل العامل المذكور بفعل يتعدى لهما كتناولتها تبنا الخ وحسن الحواجب الخ ولزموا الدار الخ فتدبر والله أعلم

﴿ الاستثناء ﴾

هو لغة استفعال من الثني بمعنى العطف لان المستثنى معطوف عليه باخراجه من الحكم أو بمعنى الصرف

﴿ الاستثناء ﴾

لانه

لانه مصروف عن حكم المستثنى منه * وحقيقته اصطلاحا الاخراج بالا أو احدى اخواتها لما كان داخلا أو كالداخل لكن المراد به فى الترجمة المستثنى بدليل ذكره فى المنصوبات وقد يقال يمكن ارادة المعنى المصدرى وذكره فيها باعتبار متعلقه كما فى تعدى الفعل ولزومه فالاخراج جنس وبالا يخرج التخصيص بالوصف أو الاضافة والتقييد بالشرط ونحوه وما كان داخلا أى فى مفهوم اللفظ لغة وان كان خارجا فى النية من أول الامر أو المراد باخراجه اظهاره لانه يجب ملاحظة خروج المستثنى من أول الكلام بحيث يكون المستثنى منه عاما مستعملا فى خاص وهو ما عداه بقرينة الاستثناء لئلا يلزم التناقض لادخال الشئ ثم اخراجه والكفر ثم الايمان فى لا اله الا الله أو كالداخل لادخال المنقطع على ما ستراه وأما المفرغ فداخل فى المستثنى منه المقدر حقيقة فالدخول الحقيقى اما لفظى أو تقديرى سم (قوله ما استثنت الخ) الا فاعل استثنت والجملة صلة ما حذف عائدها أى استثنته وينتصب خبرها والمراد الا الاستثنائية وستعلم الوصفية وانما بدأ بها لانها أصل الادوات وغيرها يقدر بها والمقصود هنا عملها النصب وذكر المرفوع استطرادى لتتميم القسمة فلا يقال كان الاولى تقديم ما ينصب أبدا كليس ولا يكون (قوله مع تمام) أى للكلام السابق بان يذكر المستثنى منه ولو بالضمير المستتر أى ومع ايجابه أيضا بقرينة قوله وبعد نفى الخ فانه مقيد بالتمام أيضا كما بينه الشرح (قوله وعن تميم فيه) الاظهر أن الظرفين متعلقان بوقع وهو خبر عن ابدال وسوغ الابتداء به التنويع لان المنقطع يجوز فيه نوعان من الاعراب عن تميم فتدبر (قوله النصب ان وقع الخ) قيل هو حينئذ واجب اتفاقا ويرده جواز الاتباع فى لغة حكاها أبو حيان وخرج عليها قراءة فشربوا منه الا قليل بالرفع بدلا من الواو وانظر هل هذه اللغة خاصة بالمتصل كالآية أم لا وقيل ان الآية نفى لا ايجاب لان شربوا فى تأويل لم يكونوا منى بدليل فمن شرب منه فليس منى فالمختار فيه الابدال وجعل الفراء قليل مبتدأ خبره محذوف أى لم يشربوا والجملة فى محل نصب على الاستثناء فلم يخرج عن اللغة الفصحى لان وجوب النصب عندهم انما هو بالنسبة لعدم الاتباع فى المفرد فلا ينافى جواز الرفع مبتدأ خبره محذوف أو مذكور ويكون المستثنى حينئذ جملة كما فى قوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه خبر والجملة فى محل نصب بالاستثناء المنقطع فهى من الجمل التى لها محل من الاعراب كما عدها صاحب المغنى ومتى كان ما بعد الا جملة فهى بمعنى لكن ولو كان متصلا لكن ان نصب تالى الا فكلكن المشددة كما سيأتى أو رفع فكالمخففة أفاده الصبان عن الدمامينى (قوله بواسطة الا) أى فتكون معدية له الى ما بعدها كحرف الجر لكن تعديه فى العمل فقط لا فى المعنى وهذا رأى السيرافى وعزاه ابن عصفور وغيره الى سيبويه والفارسى وجماعة من البصريين وقال الشلوبين هو مذهب المحققين وقيل ان الناصب ما قبلها مستقلا لا بواسطتها وقيل أستثنى محذوفا وقيل غير ذلك وعلى الاولين فلو لم يكن قبلها ما يصلح لعمل النصب من فعل أو شبهه كالقوم اخوتك الا زيدا أول به كما أو بل اخوتك بالمنتسبين لك (قوله فى غير هذا الكتاب) أى ويشعر به كلامه هنا حيث قال ما استثنت الا الخ ثم قال وألغ الا فان ظاهره الغاؤها عن النصب المذكور وقيل وانما عملت لنيابتها عن أستثنى كحرف النداء عن أدعو وظاهر الشرح جريان الخلاف فى المنقطع أيضا فيكون منصوبا على الاستثناء والعامل فيه الا عند المصنف وهو المختار عند المتأخرين لكونها فيه بمعنى لكن فعملت عملها وخبرها محذوف غالبا نحو جاء القوم الا حمارا أى لكن حمارا لم يجئ وقد يذكر نحو الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا وعند سيبويه نصبه بما قبل الا كالمتصل فما بعد الا عنده مفرد فى المتصل وغيره وهى كلكن العاطفة فى وقوع المفرد بعدها وان لم تكن للعطف ولذا وجب فتح ان بعدها كزيد غنى الا أنه شقى أفاده الرضى (قوله على النفى) أى لفظا ومعنى كما سيمثله أو لفظا فقط نحو لا يمسه الا المطهرون فانه نهى فى المعنى وقد يراد بالنهى الآتى ما يشمل المعنوى فيدخل فيه هذا

ما استثنت الا مع تمام ينتصب
وبعد نفى أو كنفى انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
وعن تميم فيه ابدال وقع

(ش) حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا أو منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا فى هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذهب النحويين أن الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف فى غير هذا الكتاب أن الناصب له الا وزعم أنه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب أى انه ينتصب الذى استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذى ليس بموجب وهو المشتمل على النفى أو شبهه والمراد بشبه النفى النهى

والاستفهام فاما أن يكون الاستثناء متصلا أو منقطعا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع أن لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله فى الاعراب وهو المختار والمشهور أنه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد والا زيدا ولا يقم أحد الا زيد والا زيدا وهل قام أحد الا زيد والا زيدا وما ضربت أحدا الا زيدا ولا تضرب أحدا الا زيدا وهل ضربت أحدا الا زيدا فيجوز فى زيدا أن يكون منصوبا على الاستثناء وأن يكون منصوبا على البدلية من أحد

أو معنى فقط كقراءة فشربوا منه الا قليل كما مر ونحو أقل رجل يقول ذلك الا زيدا أى لا رجل يقول الخ وقوله

وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤى والوتد

فتغير بمعنى لم يبق على حال والصريمة رملة منصرمة أى منقطعة عن معظم الرمل والنؤى بضم النون وسكون الهمزة حفيرة تعمل حول الخباء لمنع المطر ومن النفى المعنوى ويأبى الله الا أن يتم نوره أى لا يريد الا ذلك وانها لكبيرة الا على الخاشعين أى لا تسهل الا عليهم لكن هذين من المفرغ وليس الكلام فيه وأما نحو لو جاء القوم الا زيدا الا كرمتهم فيتعين فيه النصب لان نفى لو ضمنى لا قصدى وأما الرفع فى لو كان فيهما آلهة الا الله فلما سيأتى (قوله والاستفهام) أى المؤول بالنفى انكاريا كان وهو ما متعلقه غير واقع ومدعيه كاذب ويسمى ابطاليا أيضا نحو ومن أصدق من الله حديثا أو توبيخيا وهو ما متعلقه واقع ومدعيه صادق لكنه ملوم عليه نحو أئفكا آلهة الخ فهو بمعنى نفى الانبغاء واللياقة ومثال الشرح يصلح لهما (قوله بعضا مما قبله) عدل عن قول غيره من جنسه لئلا يدخل فى المتصل جاء القوم الا حمارا وجاء بنوك الا ابن زيد لاتفاقهما فى الجنس مع أنه منقطع وتأويل الجنس بالنوع لا ينفع فى الثانى وان صح فى الاول ولئلا يخرج منه نحو أحرقت زيدا الا يده مما كان المستثنى فيه جزأ مما قبله لانه لا يصدق عليه أنه من جنس كله مع انه متصل فقوله بعضا المراد به ما يشمل الفرد والجزء لكنه يدخل فيه كالأول نحو لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة فان المستثنى بعض مما قبله ومن جنسه مع أنه منقطع فينبغى أن يقال المتصل ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ما قبله لا مطلق بعض والمنقطع بخلافه اما لفقد القيد الأول كقام بنوك الا حمارا أو الا ابن زيد أو الثانى كالآيتين فانه لم يحكم على الموتة الأولى بذوقهم لها فى الجنة الذى هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا على التجارة بجواز أكلها بالباطل الذى هو نقيض منع أكلها بالباطل قاله القرافى والاسهل أن يقال المتصل اخراج شئ دخل فيما قبل الا مثلا بها صاببان واعلم ان كلا من المتصل والمنقطع يسمى بالاستثناء حقيقة عرفية بلا نزاع كما فى التلويح وأما ما اشتهر من انه حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع فالمراد به أدواته لا تسميته (قوله وهو المختار) أى ان لم يتقدم المستثنى لما يأتى فى المتن ولم يطل الفصل والا اختير النصب كما جاءنى أحد حين كنت جالسا هنا الا زيدا ومنه الحديث القدسى ما لعبدى جزاء اذا قبضت صفيه من الدنيا ثم احتسبه الا الجنة بالنصب لان الاتباع انما يختار للتشاكل وهو لا يظهر مع الطول وكذا يختار النصب فى نحو ما قاموا الا زيدا ردا لمن قال قاموا الا زيدا ليحصل التشاكل ودعوى تعين النصب فى هذه مردودة بل نازع أبو حيان فى اختياره فيها وفى التى قبلها وكل ذلك ما لم ينتقض النفى بالا والا كان اثباتا فينصب ما بعد الا الثانية وجوبا كما شرب أحد الا الماء الا زيدا لانه بمنزلة شربوا الماء الا زيدا (قوله بدل من متبوعه) أى بدل بعض عند البصريين ولا يرد احتياجه للرابط وهو مفقود لحصول الربط بالا لدلالتها على اخراج الثانى من الاول فتفيد أنه كان بعضا منه ولا يشترط الربط بخصوص الضمير فان قلت كيف يكون بدلا وهو مثبت ومتبوعه منفى مع أنه يجب تطابقهما ليصح احلاله محل متبوعه أجيب بمنع ذلك لان سبيل البدل جعل الاول كانه لم يذكر والثانى حالا فى موضعه بالنسبة الى عمل العامل بلا نظر للنفى والاثبات وهو هنا كذلك فقولهم البدل هو المقصود بالنسبة أى نسبة مثل العامل بلا اعتبار نفيه واثباته كما قد يتخالف المعطوفان فى زيد قائم لا قاعد والصفة والموصوف فى مررت برجل لا قصير ولا طويل وهذا الاشكال انما يرد على من يجعل البدل هو المستثنى وحده فيجاب بما ذكر أما على قول المحققين انه المستثنى مع الا فلا يرد أصلا لصحة احلاله محل الاول بلا انعكاس المعنى ولو بالتأويل فى نحو كلمة الشهادة اذ هى فى تأويل ما فى الوجود اله الا الله ويصح فيها الاحلال حينئذ وعند الكوفيين أن الا حرف عطف فى الاستثناء خاصة فما بعدها عطف على ما قبلها لا بدل وهى كلا العاطفة فى مخالفة ما بعدها لما قبلها ويرد عليه انها تباشر العامل

باطراد

وهذاهو المختار وتقول ماصررت باحد الا زيد والا زيدا ولا تمرر باحد الا زيد والا زيدا وهل مررت باحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله

* وبعد نفى أو كنفى انتخب * اتباع ما اتصل أى اختير اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفى أو شبه نفى وان كان الاستثناء منقطعا

تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ماقام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجازه بنو تميم فتقول ماقام القوم الا حمار وماضربت القوم الا حمارا ومامررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ماانقطع أى انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفى أو شبهه عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذى استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا القيد بذكره حكم النفى بعد ذلك فاطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلا أو منفصلا وان كان غير موجب وهو الذى فيه نفى أو شبه نفى انتخب أى اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ماانقطع عند غير بنى تميم وأما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع (ص)

وغير نصب سابق فى النفى قد * يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد (ش)

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ماقام الا زيدا القوم ومنه قوله

فمالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

وقد روى رفعه فتقول ماقام الا زيد القوم قال سيبويه حدثنى يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا أخوك ناصر وأعربوا الثانى

باطراد فى ماقام الا زيد والعاطف لا يباشره ويجاب بانها مفصولة تقديرا اذ الاصل ماقام أحد الا زيد ويرده ان حذف المعطوف عليه لا يطرد مع ان هذا مطرد (قوله وهذا هو المختار) مثله فى المغنى قال الدمامينى ومقتضى تعليل الاتباع بتشاكل المستثنى والمستثنى منه تساوى النصب على البدلية والاستثناء فى هذه الصورة وفيه انه لا يحصل بتشاكل فى نوع النصب وان حصل فى لفظه * واعلم أنه اذا تعذر الابدال على اللفظ أبدل على الموضع كما جاءنى من أحد الا زيد ولا أحد فيها الا زيد وما زيد شيأ الا شئ لا يعبأ به وليس زيد بشئ الا شيأ حقيرا فيجب نصب مابعد الا فى الاخير ورفعه فى الباقى باعتبار المحل لان من والباء لا يزادان فى الاثبات وما ولا لا يعملان بعده فالمستثنى فى الاول والاخير بدل من محل المجرور بمن والباء الزائدتين وهو الرفع فى الاول والنصب فى الاخير وفى الثالث بدل من محل الخبر قبل دخول ما بناء على عدم اشتراط وجود المحرز أو خبر لمحذوف ان قلنا به أى الا هو شئ وتكون الا بمعنى لكن وأما فى الثانى فبدل من محل لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه أو من محل الاسم قبل دخول لا أو من الضمير فى الخبر والاقوال الثلاثة تأتى فى الاسم الشريف من كلمة التوحيد ومر فى باب لا مزيد لذلك (قوله وأجازه بنو تميم) أى على أن حمار بدل غلط كما صرح به الرضى وقيل بدل كل بملاحظة معنى الا اذ المعنى غير حمار وهو وان صدق على الاحد وغيره لكن يراد به غير مخصوص وانما يبدلون فى المنقطع اذا أمكن تسلط العامل على المستثنى وحده ولو فى مادة أخرى كما هو شأن البدل والا وجب النصب اتفاقا نحو مازاد هذا المال الا النقص ومانفع زيد الا الضر اذ لا يقال زاد النقص ونفع الضر ومثل ذلك لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم فمن رحم فى محل نصب على الاستثناء المنقطع ويمتنع الابدال لعدم صحة تسلط العامل عليه وقيل الاستثناء متصل أى الا الراحم وهو الله أو الا مكان من رحم وهو السفينة ومن الابدال فى المنقطع قوله

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس

وقوله

وبنت كرام قد نكحنا ولم يكن * لنا خاطب الا السنان وعامله

وعليه قراءة مالهم به من علم الا اتباع الظن بالرفع وجعل منه الزمخشرى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله فاعرب الجلالة بدلا من من الذى هو فاعل يعلم والاستثناء منقطع وفيه تخريج قراءة السبعة على لغة مرجوحة فان النصب هو المختار عندهم ولذا جعله المصنف متصلا بتقدير متعلق الظرف من يذكر فى السموات الخ لا استقر وقيل من مفعول يعلم والغيب بدل اشتمال منه والله فاعل هذا والمسموع من بنى تميم انما هو مجرد رفع مابعد الا فى تلك الشواهد ونحوها وكونه بدلا أو غيره من تخريج النحاة فلم اختاروا البدلية على جعله مبتدأ حذف خبره مع أنه مقيس عند الجميع كما مر نظيره الا أن يكون قد سمع منهم جر مابعد الا تبعا المجرور قبلها (قوله وغير نصب سابق) أى مستثنى سابق على المستثنى منه والمراد غير نصبه على الاستثناء فيدخل فيه نصبه على الاتباع الآتى فى المرفوع وهذا البيت تقييد لقوله وبعد نفى الخ (قوله قد يأتى) أى قليلا وفى القياس عليه خلاف (قوله ان ورد) أى السابق والرواية كسر ان أى ان أردت ورود السابق أى النطق به فاختر نصبه أو ان ورد السابق عن العرب فاختر نصبه أى احكم باختياره والا فالوارد متبع نصبا أو غيره (قوله على المستثنى منه) أى بدون عامله كما مثله لامتناع تقديمه عليهما معا عند المصنف خلافا للكسائى وأما قوله

بدلا من الاول على القلب ومنه   فانهمو يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع   فعنى البيت أنه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ماقام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم (ص)

وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما

(ش) اذا تفرغ سابق الا لما بعدها أى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل

دخولها وذلك نحو ماقام الا زيد وماضربت الا زيدا ومامررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا (ص)

وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

(ش) اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيأ ولم تفد غير توكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك فى البدل والعطف نحو مامررت باحد الا زيد الا أخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيأ أى لم تفد فيه استثناء مستقلا فكانك قلت مامررت باحد الا زيد أخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والأصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله

هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها

أى والأصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها فى البدل والعطف فى قوله

مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله

والأصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا (ص)

خلا الله لا أرجو سواك * وانما أعد عيالى شعبة من عيالكا

فضرورة ويجوز تقديمه على العامل فقط كالقوم الا زيدا ضربت (قوله بدلا) أى بدل كل من كل لأن العامل فرغ لما بعد الا فهو معرب بما يقتضيه العامل والمؤخر عام أريد به الخصوص فصح ابداله من المستثنى وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض فقلب المتبوع تابعا كما فى نحو مامررت بمثلك أحد (قوله وان يفرغ سابق) بالتنوين والا مفعوله واضافته لها تخل الوزن (قوله يكن) أى السابق أو ما بعد وقوله كما الخ لو زائدة وما مصدرية أو عكسه والا فاعل بمحذوف يفسره عدم ان بنى للمجهول فان بنى للفاعل كانت الا مفعوله وفاعله ضمير السابق أو ما بعد أى يكن السابق أى حكمه كحكم انعدام الا أو كحكم عدمه الا فى تسلط العامل على ما بعدها وهذا عند غير الكسائى أما هو فيجوز النصب فى نحو ماقام الا زيد لتجويزه حذف الفاعل (قوله المفرغ) سمى به لتفرغ العامل لما بعد الا فى الظاهر وان كان معموله فى الحقيقة وهو المستثنى منه مقدرا ويجوز التفريغ لجميع المعمولات الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين فلا يقال ماسرت الا والنيل وماضربت الا ضربا ولا عثت الا مفسدا لتناقضه بالنفى والاثبات واما ان نظن الا ظنا فتقديره الا ظنا عظيما فهو نوعى لا مؤكد (قوله فلا يقال ضربت الا زيدا) أى لاستحالة ضربك جميع الناس غيره ووجود قرينة على ارادة جماعة مخصوصة أو المبالغة نادر فاطلق المنع طردا للباب الا اذا أمكن تأويله بالنفى نحو ويأبى الله الا أن يتم نوره كما مر هذا مذهب المصنف وجوز ابن الحاجب التفريغ فى الموجب بشرط كونه فضلة وأن تحصل به فائدة كقرأت الا يوم كذا لامكان أن تقرأ فى غيره من الايام ورد بأنه نادر فنمنع طردا للباب كما اتفقا على الجواز فى النفى وان لم يستقم المعنى كمامات الا زيد لذلك (قوله الا العلا) بفتح العين ممدودا بمعنى الشرف لكن قصره للضرورة ويجوز ضم العين مع القصر جمع علياء كذلك وعلى كل ففيه حذف مضاف أو نحوه كما فى زيد عدل (قوله اذا كررت الا) أى فى الايجاب أو النفى كما يفهمه الاطلاق هنا والتقييد بعده (قوله وهذا معنى الغائها) أى فالمراد الغاؤها عن افادة معنى الاستثناء أو عنه وعن العمل فيه بناء على الخلاف المار (قوله فى البدل) أى بدل الكل كما مثل وكذا البعض والاشتمال والاضراب كما أعجبنى أحد الا زيد الا وجهه أو علمه أو عمرو (قوله والعطف) أى بخصوص الواو (قوله فالعلا بدل من الفتى) أى ان نصب الفتى على الاستثناء لا ان جعل بدلا من الضمير فى بهم لان الجمهور يمنعون الابدال من البدل ويرد على الاول ان العامل فى البدل نظير العامل فى المبدل منه فالا الثانية محتاج اليها لتعمل فى البدل لا مؤكدة ملغاة فالاولى جعله عطف بيان لا بدلا اه سم لكن هذا لا يظهر الا فى بدل الكل فيبقى الاشكال فى بدل البعض والاشتمال والغلط وقد يقال العامل فى البدل منوى لا ملفوظ فيستغنى عن الثانية بالمنوية فكانت لمحض التوكيد لا عاملة فتدبر (قوله ثم غيارها) بالغين المعجمة من غارت الشمس أى غابت وفى نسخ ثم غيابها بالموحدة بدل الراء (قوله مالك من شيخك) أى جلك والرسيم والرمل نوعان من السير (قوله فرسيمه بدل) أى بدل بعض لان المراد بالعمل مطلق السير (قوله وان تكرر) بالبناء للمجهول ونائب فاعله يعود على الا وقوله لا لتوكيد عطف على محذوف

وان تـكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحـدها بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى

(ش) اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما أن يكون الاستثناء مفرغاً أو غير مفرغ فان كان مفرغاً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيداً الا عمراً الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهـذا معنى قوله فمع تفريغ الى آخره أي مع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل في واحدها استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

(ص) ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
* وانصب لتاخير وجئ بواحـد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على وحكمها في القصـد حكم الاول

(ش) فلا يخلو اما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتاخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجباً أو غير موجب نحو قام الا زيداً الا عمراً الا بكرا القوم وما قام الا زيداً الا عمراً الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلا يخلو اما أن يكون الكلام موجبا أو غـير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار أو ينصب وهو قليل كما تقـدم وأما باقيها فيجب نصـبه وذلك نحو ما قام أحد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد بدل من أحد وان شئت أبدلت غيره من الباقين ومثـله قول المصنف لم يفوا الا امرؤ الا على فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهـذا معنى قوله وانصب لتأخير الى آخره أي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت عن المستثنى منـه ان كان الكلام موجبا وان كان غـير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتـكرر المستثنيات وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول أن ما تـكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول

أي لتأسيس لا لتوكيد وفي نسخ دون توكيد وعلى كل فالظرف المحـذوف أو المذكور متعلق بتـكرر أو حال من مرفوعه (قوله بالعامل) المراد به ما قبل الا وقوله دع في واحـد الخ أي اترك تأثير العامل الذي قبل الا باقيا في واحد وانصب سواه بالا كما قدره الاشموني وهو مقتضى صنيع الشرح فقوله اجعل الخ بيان لحاصل المعنى لا أنه تفسير لدع باجعل لانه غير معهود في اللغة وليس المراد اترك التأثير بالعامل في واحد وأبقه فيما سواه كما يوهمه ظاهر المتن لفساده نعم ان أريد بالعامل الا صح أي اترك التأثير بها في واحد وانصب بها ما سواه فيكون قوله بما بالا اظهارا في محل الاضمار للضرورة ويؤيد هذا عدم التقدير في قوله دع ويؤيد الاول خلوه من الاظهار وتصريحه بحكم الواحـد المتروك وأما على الثاني فمسكوت عنه وان كان يعلم من قوله سابقا وان يفرغ الخ فتدبر (قوله وليس عن نصب الخ) مغنى اسم ليس وعن نصب متعلق به والخبر محذوف أي موجودا أو الاسم ضمير مستتر يعود الى الواحد أو التأثير ومغنى خبرها وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة (قوله ونصبت الباقي) أي وجوبا لامتناع شغل العامل بأكثر من واحد ولا يجوز على قصد بدل البداء لان الا حينئذ تـكون مؤكدة وليس الكلام فيها (قوله ودون تفريغ الخ) دون ومع متعلقان باحكم وحذف نظيرهما من التزم لدلالتهما أو الفعلان تنازعاهما بناء على جوازه في المتقدم ونصب مفعول لمحذوف يفسره احكم أي أمض نصب الجميع لا باحكم لانه لا يتعدى بنفسه ولا خـذه معموله ولا بالتزم لان ما بعد الواو لا يعمل فيما قبلها ولما كان الحكم بالنصب لا يستلزم وجوبه قال والتزم بفتح التاء ليفيد ذلك (قوله كما لو كان الخ) قال المكودي ان في موضع الحال من واحد لتخصيصه بالصفة وهي منها وما زائدة ولو مصدرية أو عكسه وكان تامة فاعلها ضمير الواحـد ودون حال منه وفيـه حذف مضاف أي وجئ بواحد كحال وجوده دون زائد عليه اهـ وفيه تسمح لان الواحد يكون مشبها بحال وجوده دون زائد عليه فالاولى جعل كما خبرا لمحذوف والجـلة حال من واحد أو صفة له أي وجئ بواحـد منها وجوده مثل وجوده دون زائد عليه في الحكم ويصح جعـل ما اسما واقعا على الواحـد وجملة كان الخ صفتها أو صلتها أفاده الصبان (قوله سواء كان الكلام موجبا الخ) لا يعارضه قول المصنف فيما مر وغير نصب سابق في النفي الخ لانه في غير تـكرر المستثنى (قوله وهو المختار) أي في المتصـل اما في المنقطع فيجب نصب الجميع على الفصحى نحو ما قام أحد الا حمارا الا جملا الا فرسا ويجوز الابدال في واحـد على لغة تميم (قوله فامرؤ بدل من الواو) أي وعلى منصوب سكن وقفا على لغة ربيعة ولك عكسه اذ لا يتعين واحد للابدال (قوله حكم المستثنى الاول) أي اذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض كما مثله فان أمكن ذلك كله نحو على عشرة الا أربعة الا ثلاثة الا اثنين فقيل الحكم كذلك وان الـكل خارج من أصل العدد فيكون في المثال مقرا بواحد لـكن الصحيح ان كل عدد مستثنى مما قبله فيكون مقرا بسبعة وطريق معرفته أن تجمع الاعـداد الواقعة في المراتب الوترية وهي

الاولى والثالثة والخامسة وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية وهي الثانية والرابعة والسادسة مثلا أو تسقط آخر الاعداد مما قبله ثم باقيه مما قبله وهكذا فما بقي فيهما فهو المراد (قوله من الدخول) أي ان كان الكلام منفيا والخروج ان كان موجبا لان الاستثناء من النفي اثبات وعكسه والمراد الدخول في النسبة الثبوتية والخروج منها فلا ينافي أن الاستثناء اخراج دائما لان المراد به الخروج مما قبله اثباتا أو نفيا (قوله بغير) بالتنوين تنازعه كل من استثن ومجرورا ومعربا حال من غير لقصد لفظه (قوله ويعرب غير الخ) أي لفظا وقد يبنى على الفتح جوازا في الاحوال كلها اذا أضيف لمبني كما في التنزيل نحو ما قام غيرهذا ومنه قوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة في غصون ذات ارقال

بفتح غير لاضافتها الى أن وصلتها وأجاز الفراء بناءها على الفتح مطلقا لتضمنها معنى الا واعلم أن أصل غير كونها صفة مفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اذاتا أو صفة ولتوغلها في الابهام لا تتعرف بالاضافة فلا يوصف بها الا نكرة كصالحا غير الذي كنا نعمل أو مشبهها كغير المغضوب عليهم فان الذين جنس لا قوم بأعيانهم وقيل انها اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها فتتعرف بها فلذا وصف بها المعرفة في الآية وأما الا فأصلها مغايرة ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا فاما اتفقا في مطلق المغايرة حملت غير على الا في الاستثناء بها أي في المغايرة نفيا واثباتا بلا نظر لمغايرة ذات أو صفة فاستحق الاسم بعدها اعراب المستثنى لكنه مشغول بجر الاضافة فجعل حقه من الاعراب على غير بطريق العارية ولذلك يجوز في تابعه مراعاة المعنى نحو ما قام غير زيد وعمرو بالرفع اذ المعنى ما قام الا زيد وعمرو وهذا عند سيبويه من العطف على المحل أي محل مجرور غير الذي كان حقه لولا الاضافة لان مدار العطف على المحل كونه يستحق ذلك الاعراب حالا أو في الاصل وعند الشلوبين على توهم وجود الا ويمتنع في تابع ما بعد الا الجر على مراعاة كونها بمعنى غير لعدم استحقاقه له أصلا وكما حلوا غير على الا حلوا الا عليها في الوصف بها فتفيد المغايرة ذاتا أو صفة بلا نظر للنفي والاثبات لكن حمل غير على الا أكثر لان التصرف في الاسم أكثر منه في الحرف فلذلك تقع في جميع مواقع الا ولا تقع الا في موقعها الا بشرط كون موصوفها جمعا نكرة أو شبهها كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

لو كان غيري سليمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

فالا صفة لغيري لأنه شبه جمع نكرة قال جماعة ولا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء ويرده الآية لامتناعه فيها معنى ولفظا أما الاول فلانه يصير التقدير لو كان فيهما آلهة أخرج منهم الله لفسدتا فيقتضي عدم الفساد مع التعدد اذا لم يخرج وهو باطل لترتبه على مجرد التعدد ولذا كان هذا الوصف مؤكدا صالحا للسقوط اذ من المعلوم مغايرة الجمع للواحد وأما الثاني فلان آلهة جمع منكر في الاثبات فعمومه بدلي وشرط الاستثناء العموم الشمولي كذا في المغني فان قلت قد جوز الزمخشري في قوله تعالى انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط كون آل لوط استثناء منقطعا من قوم وهو نكرة في الاثبات قلت أجاب الدماميني بأن العموم فيه ليس من ذات النكرة بل بقرينة الآية الأخرى انا أرسلنا الى قوم لوط والقصة واحدة أفاده الصبان ومن أمثلة سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا مع امتناع الاستثناء فيه لعدم شموله وأيضا فقد شرط ابن الحاجب عدم صحة الاستثناء عكس ما قاله أولئك وجعل من الشاذ قوله

وكل أخ يفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

لصحته فيه بل قيل انها فيه للاستثناء على لغة من يلزم المثنى الالف وقال الرضي مذهب سيبويه جواز الوصف مع صحة الاستثناء نحو ما أتاني أحد الا زيد بالرفع بدلا أو صفة وعليه أكثر المتأخرين تمسكا بهذا البيت اهـ وما مر عن المغني من أن عموم آلهة بدلي الخ كلام اقناعي للنظر فيه مجال لان عموم الجمع انما يكون بدليا

من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الاعمرا الا بكرا الجميع يخرجون وفي قولك ما قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذا في قولك ما قام أحد الا زيدا الا عمرا الا بكرا (ص) واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا (ش) استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فأما غير وسوى وسوى وسواء فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه ويعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد

بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ماقام أحد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ماقام أحد الا زيد والا زيدا وتقول ماقام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ماقام الا زيد برفعه وجوبا وتقول ماقام أحد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تفعل في قولك ماقام القوم الا حمارا أو الا حمار

وأما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف أنها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا أشار بقوله (ص)

واسوى سوى سواء اجعلا
على الاصح ما لغير جعلا

(ش) فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أنتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود أو كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقوله

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة أو تشترى * فسواك بائعها وأنت المشترى

وقوله

ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

[illegible] جملة يصدق عليها الجمع أما بالنظر لافراده الداخلة تحته فشمولي قطعا فيصح استثناء المفرد منه [illegible] الشمولي بخلاف الجمع وليس المستثنى هنا جمعا حتى يتجه ماذكره كذا قيل وهو مردود اذ كل [illegible] يصدق عليها أنها جمع لم يتحقق دخول المستثنى فيها فآلهة في الآية يصدق بكل جمع من الآلهة بدلا عن الآخر وان لم يكن منهم الذات الاقدس فكيف يصح استثناؤه منهم فكلام المغني هو الحق وما جوزه الزمخشري في آل لوط لا يرد لان العموم الشمولي انما يشترط للمتصل لا المنقطع كما يفهم من كلام الصبان قبل ذلك وهو مقتضى مامر في تعريف المنقطع فتدبر وهل اذا وصف بها تبقى على حرفيتها فيكون الوصف مجموعها مع ما بعدها وظهر اعراب هذا المجموع في آخره أو تكون اسما بمعنى غير مضافة الى ما بعدها وظهر اعرابها عليه بطريق العارية كما في زيد لا قائم ولا قاعد قولان وعلى الثاني فما بعدها مجرور تقديرا لحركة العارية باضافتها اليه (قوله بنصب غير) أي على الاستثناء كما اختاره ابن عصفور وقياسا على نصب ما بعد الا وان كان العامل فيه الا على الصحيح وفي غير ماقبلها من فعل أو شبهه وقيل على التشبيه بظرف المكان لابهام كل وجعلها الفارسي حالا فتؤول بمشتق أي قام القوم مغايرين لزيد وكذا يقال في سوى (قوله فالمشهور فيها كسر السين الخ) ظاهره انه يستثنى بها في جميع لغاتها ومحل ذلك مالم تكن الاولى بمعنى مستو نحو مكانا سوى أي مستوطرفيه نواطر يقف اليه كما قاله المفسرون ولا الثانية بمعنى وسط نحو فاطلع فرآه في سواء الجحيم أو تام نحو هذا درهم سواء أو مستو نحو فهم فيه سواء أي مستوون فلا يستثنى بشيء من ذلك (قوله الفاسي) نسبة الى فاس مدينة بالمغرب وحكاها أيضا ابن هشام في الجامع وأبو حيان وابن الخباز (قوله الا ظرفا) أي مكانيا ملازما للنصب على الظرفية بدليل انه يوصل بها الموصول فمعنى جاء الذي سواك في الاصل جاء الذي استقر في مكانك عوضا عنك ثم توسعوا فاستعملوا سواك ومكانك بمعنى عوضك وان لم يكن ثم حلول فظرفيتهما مجازية ومن ثم أشعرت بالاستثناء وفيه أنه لا مانع من جعلها في ذلك خبر المحذوف والجملة صلة الموصول حذف صدرها لطولها بالاضافة أو حالا من فاعل ثبت مقدرا مع ان وقوعها صلة لا يدل على ملازمتها للظرفية (قوله الا في ضرورة الشعر) أي فلا ترد الابيات الآتية لكن يرد عليه الحديثان الآتيان أما الاول فلانها خرجت فيه عن الظرفية الى شبهها وأما الثاني فخرجت فيه عنهما ولا ضرورة فيهما وحمل ذلك على الشذوذ كما حمل عليه قول بعض العرب أتاني سواك لا يليق وأما قول أبي حيان لا يحتج بالاحاديث على اثبات القواعد فقد مر رده في الابتداء (قوله بما تعامل به غير) أي من وقوعها في الاستثناء المتصل والمنقطع وجر ما بعدها بالاضافة وجواز مراعاة المعنى في تابع المستثنى بها ووقوعها صفة لنكرة وشبهها وقبولها تأثير العامل (قوله ولا ينطق الفحشاء) نصب بنزع الخافض أي بالفحشاء أو مفعول مطلق على حذف مضاف أي نطق الفحشاء أو مفعول به بتضمين ينطق معنى يذكر ومن في قوله منا ولا من سوائنا بمعنى في متعلقة بينطق (قوله واذا تباع كريمة) أي خصلة كريمة وأو بمعنى الواو كما في العيني وقيل على بابها فقوله فسواك بائعها راجع للاول وما بعده للثاني أي اذا وجد بيع فليس الا من غيرك أو شراء فليس الا منك (قوله دناهم كما دانوا) أي جزيناهم كجزائهم والجملة جواب لما في قوله

فلما أصبح الشر * فأمسى وهو عريان

لديك كفيل بالمنى لمؤمل * وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لاتخرج عن الظرفية الا فى ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك محتمل للتأويل (ص)

واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا

(ش) أى واستثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا فى قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفى قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما فى المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد فى يكون فقط على أنه لا يستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفى نحو لم ولن ولما وان وما (ص)

ولم يبق الخ (قوله لديك كفيل) أى عندك جود كفيل الخ أو هو تجريد والمراد أنت كفيل (قوله محتمل للتأويل) أى بانه ضرورة أو شاذ وبعضهم لايخرج الظرف عن اللزوم وهو الجر بمن ومذهب الرمانى والعكبرى انها تكون ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا أعدل المذاهب لعدم تكلفه فى بعض المواضع (قوله بليس الخ) تنازعه استثن وناصبا نظير مامر وقوله بعد لا حال من يكون لقصد لفظه والاستثناء بهذه الافعال الخمسة لايكون الا مع التمام والاتصال (قوله ولا يكون زيدا) أى لا تعد ولا تحسب فيهم زيدا فلا منافاة بين استقباله ومضى قاموا سم (قوله عائد على البعض الخ) أى نظير قوله تعالى فان كن نساء فان النون عائدة على البعض المفهوم من كله السابق فان أولادكم يشمل الذكور والاناث والنون للاناث فقط وقيل الضمير للاولاد وأنثه باعتبار الخبر وانما كان هذا هو المشهور لاطراده فى جميع المواد بخلاف عوده الى الوصف أو المصدر المفهومين من الفعل السابق كما قيل بكل أى ليس هو القائم زيدا أو ليس هو أى قيامهم قيام زيد فلا يطردان فى نحو القوم اخوتك ليس زيدا لعدم الفعل وشبهه كذا قيل وقد يقال يتصيد من الكلام ما يمكن عود الضمير اليه كان يقال ليس هو أى المنتسب اليك بالاخوة زيدا أو ليس نسب اخوتهم نسب زيد ثم المصدر لا يؤدى مقصود الاستثناء من اخراج زيد من القوم والحكم عليه بعدم القيام على ما هو المختار وكذا يقال فى فاعلى خلا وعدا (قوله مستتر وجوبا) أى لان هذه الافعال محمولة على الا فى تلو المستثنى لها ليكون ما بعدها فى صورة المستثنى بالا وظهور الفاعل يفصل بينهما فيفوت الحمل (قوله وخلا وعدا فعلان) أى جامدان لوقوعهما موقع الا ونصب الاسم بعدهما على انه مفعول به لانهما متعديان بمعنى جاوز أما عدا فتعد قبل الاستثناء أيضا كعدا فلان طوره أى جاوزه وفى القاموس انه يتعدى بنفسه وبعن ومعناه جاوز وترك وأما خلا فأصله لازم نحو خلا المنزل من أهله وقد يتضمن معنى جاوز فيتعدى بنفسه والتزم ذلك فى الاستثناء لينصب ما بعدها كالذى بعد الا وحسن ذلك ان كل من خلا عن شئ فقد جاوزه (قوله عائد على البعض الخ) أى لا على الوصف أو المصدر على مامر لكن اعترض الرضى هنا بانه لا يلزم من مجاوزة البعض لزيد فى القيام مثلا مجاوزة الكل له الذى هو المقصود وأجيب بان مرجع الضمير بعض مبهم فلا تتحقق مجاوزته الا بمجاوزة الكل وفيه نظر ظاهر أو ان المراد بالبعض من عدا المستثنى وان كان اطلاق البعض على الاكثر قليلا وبحث الصبان عوده فيما عدا ليس ولا يكون للاسم السابق لكن التزم فيه التذكير والافراد ليكون كالاستثناء بالا وجريانه كالمثل مثل حبذا الزيدان فلا يرد تنظير الرضى كما لا يرد على عوده للوصف أو المصدر ثم الجملة من هذه الافعال الخمسة حال على التأويل باسم الفاعل أى قام القوم حال كونهم مجاوزين زيدا ولا يرد وجوب اقتران الحال الماضى بقد لانه فى غير الاستثناء كما قاله أبو حيان وقيل مستأنفة أى لم تتعلق بما قبلها فى الاعراب وان تعلقت به معنى فلا محل لها وصححه ابن عصفور تصريح (قوله بسابقى يكون) أى باللذين سبقاها فى الذكر وهما خلا وعدا (قوله حرفا جر) أى يتعلقان بما قبلهما من فعل أو شبهه فموضع مجرورهما نصب به كسائر حروف الجر وقيل لم يتعلقا بشئ تشبيها بالزائد وانما محل مجرورهما نصب عن تمام الكلام أى الجملة قبله فهى الناصبة له محلا على الاستثناء كما أن نصب تمييز النسبة كذلك قيل وهذا هو الصواب لعدم اطراد الاول فى نحو القوم اخوتك خلا زيد ولانهما لا يعديان معنى الافعال الى الاسماء بل يزيلانه عنها فاشبها فى عدم التعدية الحروف الزائدة ولانهما بمنزلة الا وهى لا تتعلق بشئ ويرد الاول بما مر من تصيد الفعل من الكلام والثانى بان التعدية ايصال معنى الفعل الى الاسم على الوجه الذى يقتضيه الحرف من ثبوت أو نفى لا الثبوت فقط ألا ترى ان انتفاء الفعل فى نحو لم

واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

(ش) أى اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر

ولم يحفظ عن سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله خلا الله لا أرجو سواك وانما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله تركنا فى الحضيض بنات عوج * عوا كف قد خضعن الى النسور أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور وأجاز الكسائى الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفى جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمى فى الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب (ص)

وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان

(ش) أى ان جرت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه (ص)

وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما

(ش) المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمى والمازنى والمبرد وجماعة منهم المصنف الى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراء وأبو زيد الانصارى والشيبانى النصب بها ومنه اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبغ وقوله

حاشا قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا فى انها تنصب ما بعدها أو تجره ولكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذى ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس الى ما حاشا فاطمة وقوله

أضرب زيدا لا يخرجه عن كونه مفعولا به والثالث بانه لا يلزم مساواتها لالا فى جميع الوجوه ألا ترى أنهما يجران وهى لا تجر (قوله ولم يحفظ الخ) ليس كذلك بل ذكر الجر بخلا (قوله تركنا الخ) ذكر البيت الاول ليدل على أن القافية مجرورة فيتم الشاهد من الثانى والحضيض بمعجمتين موضع وبنات عوج أى بنات خيل عوج جمع أعوج وهو فرس مشهور عند العرب وعوا كفا أى مقيمين خاضعين تأكل منها النسور لابطال منعتها حيهم فحول أبحنا فقتلا تمييز محول عنه أو هو المفعول وحيهم نصب بنزع الخافض أى فى حيهم والشمطاء هى المرأة التى يخالط سواد شعرها بياض الشيب ذكره والرجل أشمط (قوله وجب النصب) أى لتعينهما بها للفعلية لان ما المصدرية لا يليها حرف لكن يشكل عليه انها لا توصل بفعل جامد كما فى التسهيل وأجيب باستثناء هذين أو ان المنع فى الجامد أصالة وهذان بالعروض وموضع ما وصلتها نصب اتفاقا فقيل على الظرفية وما وقتية نابت هى وصلتها عن الوقت أى قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وهو المعدول لانه كثيرا ما يحذف الزمان وينوب عنه المصدر وقال ابن خروف على الاستثناء كما ينتصب غير فى قاموا غير زيد وقال السيرافى على الحال وفيها معنى الاستثناء أى قاموا مجاوزتهم زيدا أى مجاوزين له وفيه انهم صرحوا بمنع وقوع المصدر المؤول حالا لتعرفه بالضمير المشتمل عليه (قوله على جعل ما زائدة) ان قاله قياسا على زيادتها مع بعض حروف الجر ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة أو سماعا فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به (قوله وحيث جرا) متعلق بالنسبة المأخوذة من قوله فهما حرفان أى تثبت حرفيتهما حيث جرا وأدخل الفاء لاجراء الظرف مجرى الشرط على حد واذلم يهتدوا به فسيقولون أو أنه جرى على اجازة الفراء شرطية حيث مجردة من ما (قوله كما هما) الظاهر أن ما مصدرية وصلت بجملة هما فعلان والكاف متعلقة بنسبة الجملة قبلها على أنها صفة لمصدر متصيد منها أى تثبت حرفيتهما حيث جرا ثبوتا كثبوت فعليتهما ان نصبا فتأمل (قوله تستعمل فعلا) ويأتى فى فاعلها ومحل جملتها ما مر على المشهور وقال الفراء هى فعل لا فاعل له ولا مفعول ونصب ما بعده على الاستثناء بالحمل على الا ولم ينقل عنه ذلك فى خلا وعدا مع امكانه فيهما (قوله وحرفا فتجر) وهى متعلقها ما مر (قوله حاشا الشيطان) ليس بنظم كما قد يتوهم وأبا الاصبغ بفتح الهمزة فمهملة ثم معجمة وانما أتى بحاشا هنا لانها انما تستعمل فى تنزيه المستثنى عن نقص كضربت القوم حاشا زيدا ولا يحسن صلى الناس حاشا زيدا الا اذا أريد المبالغة فى خسته كما هنا فكأنها نزه المغفرة عن الشيطان لخسته وعما بعده لا لتحاقه به (قوله ما حاشا فاطمة) تبع الشارح ابن المصنف فى جعل ما فى الحديث مصدرية وحاشا استثنائية جامدة بناء على أنها من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على أنه يقال قام القوم ما حاشا زيدا وليس كذلك بل ما نافية وحاشا فعل ماض متصرف متعد من قولك حاشيته أحاشيه اذا استثنيته على حد قوله

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * ولا أحاشى من الاقوام من أحد

فهى من كلام الراوى أى انه صلى الله عليه وسلم قال أسامة أحب الناس الى ولم يستثن فاطمة بدليل ما فى

معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها وأما البيت فشاذ (قوله ورأيت الناس الخ) الظاهر ان مفعول رأيت
الثاني محذوف أي دوننا كما قاله الدماميني فالفاء تعليلية لهذا المحذوف أو تفريع عليه أو أن جملة فأما الخ هي
المفعول الثاني بزيادة الفاء على رأي الاخفش في نحو زيد فقائم وقد روى فأما الناس فالفاء في جوابها وان
بالكسر على كل حال وما قيل انها تفتح اذا كانت هي المفعول الثاني لطلب العامل لها ولا معلق له سهو ظاهر
لان كونها مفعولا ثانيا في باب ظننت مما يوجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قائم لانها في الاصل خبر عن اسم
ذات كاسم فكذا هنا وفعالا بفتح الفاء أي كرما أما بكسرها فجمع فعل (قوله حاش وحشا) ظاهره
كالمتن وشرح الكافية انهما لغتان في حاشا الاستثنائية وظاهر التسهيل أنهما في التنزيهية وهو الاقرب
لانها لا تكون حرفا باتفاق فتكون أقبل للتصرف مما يكون حرفا واعلم أن حاشا ثلاثة أقسام الاستثنائية
وكونها فعلا متصرفا بمعنى استثنى وقدمرا والثالث التنزيهية أي الدالة على تنزيه ما بعدها عن نقص كحاش
لله والصحيح أنها اسم لا فعل خلافا للكوفيين بدليل تنوينها في قراءة ابن السماك حاشا لله واضافتها في قراءة
ابن مسعود حاش الله كمعاذ الله وسبحان الله وهل هي مصدر أو اسم فعل صرح ابن الحاجب بالثاني قال
ومعنى حاش لله برئ الله فاللام زائدة في الفاعل كهيهات هيهات لما توعدون وهو لا يظهر على قراءة الاضافة
وفسرها الزمخشري ببراءة الله فتكون مصدرا مرادفا للتنزيه بدلا من اللفظ بفعله أي تنزيها لله كما يقال
رعيا لزيد والعامل فيه فعل من معناه كويح وويل والوجه أنها عند ترك تنوينها واضافتها مبنية لشبهها بحاشا
الحرفية لفظا ومعنى وقدمر أن الشبه اللفظي مما يجوز البناء ولا يوجبه والله أعلم

﴿ الحال ﴾

الافصح في ضميره ووصفه التأنيث وفي لفظه التذكير بأن يجرد من التاء فيقال حال حسنة ومنه قوله
* اذا أعجبتك الدهر حال من امرئ * وألفها بدل عن واو لجمعها على أحوال وتصغيرها على حويلة
مشتقة من التحول وهو التنقل (قوله في حال) بلا تنوين لان المضاف اليه منوى الثبوت أي في حال كذا
وهو في محل جر باضافة مفهم اليه من اضافة الوصف لمعموله على حذف مضاف أي مفهم معنى في حال أي ان
قولك جاء زيد راكبا يفيد المعنى الذي في قولك جاء زيد في حال الركوب وهو بيان هيئة صاحبه كما
سيذكره الشارح (قوله بانه الوصف) المراد به ما دل على معنى وذات متصفة به وهو اسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل والمراد الوصف ولو تأويلا ليدخل الجملة وشبهها والحال الجامدة
لتأويل كل بالوصف المشتق (قوله الفضلة) المراد بها ما ليس ركنا في الاسناد وان توقف صحة المعنى عليه نحو
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى (قوله المنتصب) أي
أصالة وقد يجر لفظه بالباء الزائدة بعد النفي كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

ولا يرد أن النصب حكم من أحكام الحال فأخذه في تعريفه يؤدي للدور لتوقفه على التصور والتصور على
التعريف لانه يكفي في الحكم التصور بوجه ما ولو بالاسم فلا يتوقف على التصور المستفاد من الحد أو ان
قوله المنتصب خبر لمحذوف والجملة معترضة لا قيد في التعريف وهذا ما يقتضيه صنيع الشارح حيث لم يخرج
به شيأ (قوله للدلالة على الهيئة) أي هيئة صاحبه وصفته وقت وقوع الفعل (قوله لبيان المتعجب منه)
أي لبيان جنسه فهو بمعنى من البيانية لا في (قوله بل لتخصيص الرجل) أي المقصود منه ذلك وان كان
فيه بيان الهيئة أيضا لكن بطريق اللزوم والتبع لا بالقصد فقوله مفهم في حال أي قصدا فخرج هذا (قوله
لكن ليس مستحقا) فائدته مع ما قبله دفع توهم كون الغالب واجبا في الفصيح كما قاله سم وضمير ليس اما
للسكون فمستحقا بفتح الحاء أو للحال فبكسرها ومتعلقه حينئذ محذوف أي ليس مستحقا له (قوله أن يكون

منتقلا

رأيت الناس ما حاشا قريشا
فانا نحن أفضلهم فعالا
ويقال في حاشا حاش وحشا

(ص) ﴿ الحال ﴾

الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كفردا أذهب

(ش) عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله للدلالة على الهيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة (ص)

وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا

(ش) الاكثر في الحال أن يكون منتقلا مشتقا ومعنى الانتقال أن لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجيء ماشيا

وقد تجيء الحال غير منتقلة أى وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها

وقوله وجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء فسميعا وأطول وسبط أحوال وهي أوصاف لازمة وقد تأتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها بقوله (ص)

ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أى كأسد

(ش) يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جودها أيضا فيما دل على تفاعل نحو بعه يدا بيد أى مناجزة أو على تشبيه نحو كر زيد أسدا أى مشبها لاسد فيدا وأسدا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تأويلهما بمشتق كما تقدم والى هذا أشار بقوله وفي مبدي تأول أى يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بمشتق وعلم بهذا وماقبله ان قول النحويين ان الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا (ص)

والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد

(ش) مذهب جمهور النحويين ان الحال لاتكون

منتقلا) أى لانه مأخوذ من التحول وهو التنقل ومشتقا لانه صفة لصاحبه في المعنى وهي لا تكون الا مشتقة (قوله وقد تجيء الحال غير منتقلة) أى في ثلاث مسائل احداها كون عاملها مشعرا بتجدد صاحبها كما بعد مثاله الاول ونحو وخلق الانسان ضعيفا الثانية أن تكون مؤكدة اما لعاملها كابعث حيا أو لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا أو لمضمون جملة قبلها كزيد أبوك عطوفا الثالثة أن يكون مرجعها السماع ولا ضابط لذلك كمثال الشرح الاول ونحو قائما بالقسط أنزل اليكم الكتاب مفصلا (قوله الزرافة) بفتح الزاى أفصح من ضمها حيوان معروف سمي به لطول عنقه زيادة على المعتاد من زرف في الكلام زاد كذا في القاموس وقيل لانها في صورة جماعة من الحيوانات فرأسها كالابل وجلدها كالنمر وقرنها وقوائمها وأظلافها كالبقر وذنبها كالظبي والجماعة من الناس تسمى زرافة بالفتح والضم كما في المصباح ويديها بدل بعض منها وأطول حال من الزرافة كما في شرح الشذور وقيل من يديها ويروى يداها أطول مبتدأ وخبر والجملة حال من الزرافة أو صفة لها لكون أل فيها جنسية قال الغزالي لما كانت الزرافة ترعى الشجر وتقتات به جعل يداها أطول ليسهل عليها ذلك (قوله وجاءت به) أى ولدته أمه سبط العظام بفتح فسكون أو فكسر لكن في غير البيت أى ممتد القامة حسنها واللواء الراية الصغيرة أى ان عمامته كاللواء في الارتفاع والعلو على الرؤس (قوله اذ المعنى مسعرا الخ) أى بفتح العين ان جعل مدا حالا من المفعول وهو الهاء الراجعة للبر مثلا وبكسرها ان جعل حالا من الفاعل وبكذا صفة لمدا أى كائنا بكذا والمشتق المؤول به مأخوذ منه مع صفته ويصح كون مد مبتدأ سوغه الوصف المقدر أى مد منه وبكذا خبر والجملة حال وكذا يقال في يدا بيد أى يدا كائنة مع يد أو يد منه مع يد منك ومن هذا يعلم أن قول المصنف وفي مبدي تأول عام بعد خاص لان السعر من المؤول (قوله أى مناجزة) بكسر الجيم اسم فاعل مضاف لضمير المشتري المعلوم من السياق أى مقابضة ويصح قراءته بفتح الجيم مع تاء التأنيث على انه مصدر فيؤول باسم الفاعل (قوله أى مشبها الاسد) الاسد على هذا مستعمل في حقيقته والتجوز انما هو بحذف الكاف أما على قول التوضيح كر زيد أسدا أى شجاعا فمجاز لغوي بناء على مذهب السعد من تجويز الاستعارة في مثله (قوله لظهور تأويلهما بمشتق) مثلهما مادل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا أو رجلين رجلين أى مرتبين وضابطه أن يذكر المجموع أولا ثم يفصل ببعضه مكررا والمختار ان كلا منهما نصب على الحال وان كانت الحال هي مجموعهما لكن لما لم يقبل المجموع من حيث هو مجموع النصب جعل في أجزائه كما مر في حلو حامض وجعل ابن جني الثاني صفة بتقدير مضاف أى رجلا ذا رجل أو مفارق رجل واستحسن بعضهم عطفه على الاول بتقدير الفاء اذ لا يعطف لفظا بغيرها وقال الرضي وقد يعطف بثم اهـ ومن العطف لفظا ادخلوا الاول فالاول أى مرتبين الا ان هذا فاته الاشتقاق والتنكير أيضا التأوله بهما فهذه مع ما في المتن أربع مسائل تقع فيها الحال جامدة مع ظهور تأويلها بالمشتق بلا تكلف وبقي ست مسائل لا يظهر تأويلها الا بتكلف وهي كونها موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا بناء على ان تمثل بمعنى تشخص أما على انه بمعنى تصور فنصب بشرا باسقاط الباء لا الحال لان التصور في حال الملكية لا البشرية قاله اللقاني والفرق بين هذه وبين مدا بكذا ويدا بيد مع ان الكل موصوف ان المقصود هنا الصفة وحدها وذكر ماقبلها تمهيدا وتوطئة لها ولذلك تسمى حالا موطئة كالخبر الموطئ في بل أنتم قوم تجهلون والحال في مدا الخ مجموعهما كما مر أو كونها دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو على طور فيه تفضيل بالضاد المعجمة كهذا بسرا أطيب منه رطبا أو نوعا لصاحبها كهذا مالك ذهبا أو فرعا له كهذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا أو أصلا له كهذا خاتمك حديدا أأسجد لمن خلقت طينا فهذه

الا نكرة وان ماورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاؤا الجماء الغفير وأرسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فى فالجماء والعراك ووحدك وفاه أحوال وهى معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاؤا جميعا وأرسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فأجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب أحسن منه الماشى فالراكب والماشى حالان وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب أحسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (ص)

ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

(ش) حق الحال أن يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجىء الحال مصدرا نكرة ولكنه

لا تؤول أصلا لما فيها من التكلف والخفاء بخلاف الاربعة الاولى ولهذا كثر وقوعها دون هذه وقال ابن الناظم تبعا لشرح الكافية يجب تأويل الجميع أى مقرو أعربيا ومتصفا بصفات البشر من استواء الخلقة ونحوها ومعدودا ومطورا بطور البسر والرطب ومنوعا ومصنوعا ومتأصلا وفيه تكلف وجعل الموضح السعر من القسم الثانى ليكون المصنف متعرضا للقسمين فقوله وفى مبدى تأول عطف مغاير لا عام لكن فيه أن تأويلها ظاهر بلا تكلف فالاولى ما مر (قوله الا نكرة) أى لان الغالب تعريف صاحبها فلو عرفت مع كونها مشتقة لتوهم انها نعت عند نصب صاحبها أو خفاء الاعراب وحمل غير الغالب عليه (قوله وان ماورد) أى عن العرب لان تعريفها سماعى كما قاله الشاطبى (قوله الجماء) بفتح الجيم وشد الميم ممدودا كحمراء من الجموم وهو الكثرة ومنه قوله تعالى حبا جما أى كثيرا وأنث لانه صفة المؤنث أى الجماعة الجماء أى الكثيرة والغفير من الغفر وهو الستر أى الساترين لكثرتهم وجه الارض وحذف التاء منه وان كان فعيل بمعنى فاعل تجب فيه المطابقة لانه قد يحمل على فعيل بمعنى مفعول فى استواء المذكر والمؤنث فيه أو باعتبار معنى الجمع ويقال أيضا جاؤا جماء غفيرا بالتنكير والمد وجماء الغفير وجم الغفير بالاضافة والجم الغفير كما فى الصحاح والقاموس فلا نظر لما قيل لا يذكر الغفير الا مع الجماء بالمد لا الجم (قوله وأرسلها العراك) أى فى قول الشاعر

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

والضمير فى أرسلها للابل أو الخيل أو الاتن أى أرسلها للشرب معتركة ولم يذدها أى لم يمنعها عن ذلك ونغص الدخال أى تنغصها من مداخلتها فى بعضها وازدحامها على الماء فيتكدر وينغص عليها فلا تتم الشرب (قوله واجتهد وحدك) هو مصدر وحد يحد وحدا كوعد يعد وعدا اذا انفرد فلذلك أول بمنفردا من تأويل المصدر باسم الفاعل وهو فى ذلك حال من الفاعل قطعا وكذا فى نحو رأيت زيدا وحده عند سيبويه لان المصادر انما تجىء أحوالا من الفاعل غالبا فالهاء مفعوله بحذف الجار أى حال كونى منفردا به أى برؤيته ولك جعله اسم مصدر لاوحده بالهمز أى أفرده مؤولا باسم الفاعل فالهاء مفعوله بلا حذف أى حال كونى موحده أى مفرده بالرؤية وأجاز المبرد كونه حالا من المفعول وأوجبه ابن طلحة وضعف (قوله فاه الى فى) ماذكره الشارح من أن فاه حال أحد أقوال والى للتبيين كهى فى سقيا لك فلا تتعلق بشىء كما قاله الدمامينى واستظهر الصبان انها صفة لفاه كما فى مدا بكذا أى الكائن الى فى أى الموجه اليه اه وهذا من الجامد المؤول بالمشتق والمؤول به مجموع فاه الى فى لدلالته على التفعل كما فى يدا بيد أى مشافهة لكن انتفى فيه الاشتقاق والتنكير كادخلوا الاول فالاول وقيل ان فاه نصب بمحذوف هو الحال أى جاعلا فاه فناب عنه فى الحالية وقيل غير ذلك ويروى فوه الى فى فالحال الجملة قال فى التسهيل ولا يقال قياسا على ذلك جاورته منزله الى منزلى وناضلته قوسه الى قوسى خلافا لهشام لخروجها عن القياس بالتعريف والجمود وعن الظاهر من الرفع بالابتداء وجعل الجملة حالا وينبغى جوازه عند بقية الكوفيين لانه عندهم مفعول لمحذوف اعتمادا على فهم المعنى وذلك مقيس اه دمامينى (قوله معتركة) الاولى معاركة لانه اسم فاعل العراك وقيل العراك مفعول مطلق والحال عامله المحذوف أى تعارك العراك أو عامله أرسلها على حذف مضاف ولا حال أى أرسلها ارسال العراك (قوله مشافهة) اما مصدر أو اسم فاعل كما مر فى مناجزة (قوله مطلقا) أى تضمن معنى الشرط أو لا قياسا على الخبر وعلى ما سمع منه (قوله يقع بكثرة الخ) كلامه يشعر بأن وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك وهو نوعان علم جنس كجاءت الخيل بداد بوزن حذام فبداد علم جنس على التفرق ومعرف بال الجنسية كارسلها العراك والصحيح انه مؤول

بنكرة

ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير فى قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة (ص)

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن

من بعد نفى أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرىء مستسهلا

(ش) حق صاحب الحال أن يكون معرفة ولا ينكر فى الغالب الا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور منها أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر وأنشده سيبويه

و بالجسم منى بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدى العين تشهد

وقوله

وما لام نفسى مثلها لى لائم * ولا سد فقرى مثل ما ملكت يدى

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها أن تخصص النكرة بوصف أو باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

وعاش يدعو بآيات مبينة * فى قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى فى أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن تقع النكرة بعد نفى أو شبهه وشبه النفى هو الاستفهام والنهى وهو المراد بقوله أو يبن من بعد نفى أو مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفى قوله

ما حم من موت حمى واقيا * ولا ترى من أحد باقيا

ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة فى موضع الحال من قرية وصح مجىء الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشرى لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك أبو الحسن الاخفش فى المسائل وأبو على الفارسى فى التذكرة ومثال ما وقع

بنكرة مشتقة كما فى المكر أى متبددة ومعتركة (قوله ليس بمقيس) أى عند سيبويه والجمهور لان الحال نعت فى المعنى والنعت بالمصدر لا يطرد فكذا ما بمعناه وقد يقال غاية ما فى ذلك اطلاق المصدر على الوصف مجازا ويكفى فى صحة المجاز ورود نوعه على الصحيح وقد ورد هنا فكيف لا يقاس عليه والمجاز لا حجر فيه اللهم الا أن يكون مبنيا على اشتراط ورود شخص المجاز أو ان هذا اصطلاح للنحاة غير اصطلاح البيانيين لكن استظهر ابن هشام اطراده مطلقا كما نقل عن المبرد أى سواء كان نوعا كجاء زيد سرعة أم لا كاطراده خبرا فان الحال أشبه به من النعت بدليل انك لو حذفت عامل الحال تعين كونها خبرا عن صاحبها لتنكيرها وتعريفه ولا كذلك النعت ولكثرة ما ورد منه (قوله حق صاحب الحال) أى لانه مبتدأ فى المعنى وهو لا يكون فى الغالب الا معرفة أو نكرة بمسوغ (قوله منها أن يتقدم الحال) أى فالتقديم هو المسوغ لكون صاحبها نكرة قياسا على المبتدا اذا قدم خبره بناء على ان المسوغ هو التقديم (قوله شحوب) كقعود بمعجمة فمهملة مصدر شحب جسمه من باب قعد اذا تغير ويقال شحب شحوبة كسهل سهولة وهو مبتدأ خبره بالجسم ومنى صفة للجسم وبينا حال من شحوب على مذهب سيبويه من مجىء الحال من المبتدا وفيه حينئذ الشاهد أما على مذهب الجمهور من امتناعه فهو حال من المستكن فى الخبر ولا شاهد فيه اذن وكذا المثال قبله وجملة لو علمته بكسر التاء خطابا للمؤنث معترضة وجواب لو محذوف أى لرحمتنى (قوله فيها يفرق الخ) أى فأمرا حال من أمر الاول لتخصيصه بالوصف بحكيم أى محكم والامر الاول واحد الامور والثانى واحد الاوامر ضد النهى أى حال كونه مأمورا به من عندنا كذا أعربه الناظم وابنه مع قولهما بامتناع الحال من المضاف اليه الا بشرطه وهو مفقود هنا فالاولى كما قاله ابن هشام انه حال من كل أو من الضمير فى حكيم أو من فاعل أنزلناه أى حال كوننا آمرين أو من مفعوله أو هو مفعول به لمنذرين أو مصدر معنوى ليفرق أى يؤمر أو مفعول لاجله اه وقد يجاب عن الناظم بان المضاف هنا كالجزء فى صحة الاستغناء عنه من حيث ان لفظ كل بمعنى الامر لانها بحسب ما تضاف اليه فيسوغ مجىء الحال منه أفاده الفارضى وزكريا (قوله فى فلك) بضمتين وماخر بكسر المعجمة صفة له وهو الذى يشق البحر بسيره ومنه وترى الفلك فيه مواخر واليم البحر والشاهد فى مشحونا أى مملوأ حيث وقع حالا من فلك مع انه نكرة لتخصيصه بالوصف (قوله ما حم) بضم المهملة أى ما قدر وحمى بمعنى حماية نائب فاعله وواقيا حال منه ومن موت متعلق بواقيا (قوله لتقدم النفى) وفيه مسوغ آخر وهو اقترانها بالواو الحالية لانها من المسوغات كقوله تعالى أو كالذى مر على قرية وهى خاوية (قوله خلافا للزمخشرى) أى فى جعله الجملة صفة لقرية فى نحو ذلك والواو بينهما لتأكيد التصاق الصفة بالموصوف فى المعنى وان فصلت بينهما لفظا

بعد الاستفهام قوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف
* لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا * وقول قطري بن الفجاءة لا يركنن أحد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام واحترز بقوله غالبا
مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة

رجل وقولهم عليه مائة بيضا وأجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما (ص)
وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد
(ش) مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله
لئن كان برد الماء هيمان صاديا * الى حبيبا انها لحبيب
فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله
فان تك اذواد أصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
ففرغا حال من قتل وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا (ص)
ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا
(ش) لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى

(قوله بعد الاستفهام) أي انكاريا أو غيره على الاظهر (قوله يا صاح) مرخم صاحب على غير قياس لكونه غير علم وباقيا حال من عيش وقوله فترى جواب الاستفهام الانكاري أي فلا ترى (قوله مستسهلا) أي للبغي (قوله قطري) بفتح القاف والطاء المهملة نسبة الى موضع يدعى قطرا بين البحرين وعمان والفجاءة بضم الفاء ممدودا وقطري هذا خارجي مكث عشرين سنة يقاتل الحجاج وغيره وسلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة ثم قتل سنة ثمانية وسبعين من الهجرة كما في العيني وصرح الشارح باسمه ردا على ابن المصنف حيث نسب البيت للطرماح بكسرتين وشد الميم آخره مهملة (قوله الى الاحجام) بتقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه مصدر أحجم كذلك اذا تأخر والوغى بالمعجمة الحرب والحمام بكسر المهملة وتخفيف الميم الموت ومتخوفا حال من أحد وبقي من المسوغات كون الحال جملة مع الواو كما مر لانها ترفع توهم النعتية وكون الوصف بها على خلاف الاصل لجودها نحو هذا خاتم حديدا وكون النكرة مشتركة مع معرفة أو نكرة مخصصة في الحال نحو هذان زيد ورجل أو رجل صالح وامرأة منطلقين (قوله بلا مسوغ) هو مقيس عند سيبويه لان الحال انما دخلت لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها وقصره الخليل ويونس على السماع (قوله قعدة) بكسر القاف أي مقدار قعدته (قوله مائة بيضا) بكسر الباء حال من مائة لا تمييز لان تمييز المائة يجب كونه مفردا مجرورا باضافتها اليه تصريح (قوله وسبق حال) مفعول مقدم لأبوا وهو مصدر مضاف لفاعله وما مفعوله وجملة جر صلتها أي منعوا ان يسبق الحال على صاحبها المجرور بالحرف وكذا بالاضافة لكن هذا مجمع عليه فلا يجوز تقديم مسرعا في عرفت قيام زيد مسرعا اجماعا وكذا يمتنع تقديمها اذا كانت محصورا فيها نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين أو كان صاحبها منصوبا بكأن أو ليت أو لعل أو فعل تعجب أو كان ضميرا متصلا بصلة أل كالقاصدك صائلا زيد أو بصلة حرف مصدري كاعجبني أن ضربت زيدا مؤدبا ويجب تقديمها على صاحبها المحصور كما جاء راكبا الا زيد والمضاف الى ضمير ملابسها كجاء زائرهندا أخوها (قوله وذهب الفارسي الخ) محل الخلاف اذا كان حرف الجر أصليا أما الزائد فتقدم عليه اتفاقا كما جاء راكبا من رجل (قوله هيمان صاديا) كلاهما بمعنى عطشان وقوله حالان أي مترادفان لان صاحبهما واحد وهو الياء ويجوز جعل الثانية حالا من الضمير في هيمان فتكون متداخلة (قوله فان تك أذواد) بالذال المعجمة جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وفرغا بكسر الفاء وفتحها مع سكون الراء آخره معجمة من قولهم ذهب دمه فرغا أي هدرا لم يطلب بثاره وحبال اسم ابن أخي الشاعر (قوله عمله) أي عمل الحال أي العمل فيه وهو نصبه بان كان المضاف مما يعمل عمل الفعل وقيل الضمير للمضاف اليه أي اذا اقتضى المضاف العمل في المضاف اليه من حيث انه كالفعل لا من حيث الاضافة وانما اشترط أحد الامور الثلاثة لوجوب اتحاد عامل الحال وصاحبها عند الجمهور كالنعت والمنعوت وصاحبها اذا كان مضافا اليه معمول للمضاف وهو لا يعمل في الحال الا اذا أشبه الفعل بان كان مصدرا أو صفة وحينئذ فالقاعدة موفاة فان كان المضاف جزأ أو كالجزء للمضاف اليه صار هو كأنه صاحب الحال لشدة اتصال الجزء بكله فيصح توجه عامله للحال بخلاف غير ذلك وذهب سيبويه الى جواز اختلاف الحال وصاحبها في العامل لانه أشبه بالخبر من النعت وعامل الخبر غير عامل صاحبه وهو المبتدأ على الصحيح ومقتضى ذلك صحة مجيئه من المضاف اليه مطلقا فليحرر ثم رأيت في الصبان التصريح به (قوله

اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركي لا أباليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه أو مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ماهو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ماهو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن أن اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن الشجري في أماليه (ص)

والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا

(ش) يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة

له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما أحسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما أحسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا أحسن من عمرو بل يجب تأخير الحال فتقول زيد أحسن من عمرو ضاحكا (ص)

وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر

(ش) لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الاشارة

اليه مرجعكم) مصدر ميمي بمعنى الرجوع والقياس فتح جيمه لان مضارعه مكسور العين مع صحة لامه وقياسه في المصدر الفتح وفي الزمان والمكان الكسر (قوله تقول ابنتي الخ) واحدا حال من الكاف المضاف اليها المصدر والروع بفتح الراء الخوف والمراد سببه وهو الحرب وتاركي خبر ان مضاف لمفعوله الاول وجملة لا أباليا مفعوله الثاني لانه بمعنى مصيري وخبر لا محذوف أي موجود (قوله اذ يصح الاستغناء الخ) وأيضا الملة لا تفارق الشخص كما لا يفارقه جزؤه (قوله وقول ابن المصنف الخ) هو تابع لأبيه في شرح التسهيل (قوله صرفا) بشد الراء صفة لفعل أي بان يتغير من الماضي مثلا الى غيره (قوله أشبهت المصرفا) أي الفعل المتصرف (قوله يجوز تقديم الحال الخ) أي ولو مقترنة بالواو عند الجمهور خلافا للمغاربة (قوله أو صفة الخ) مثلها المصدر النائب عن فعله كحجر داضرب زيدا وقد يعرض للمتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه كاقترانه بلام ابتداء أو قسم كان زيدا ليقوم طائعا ولأصبرن محتسبا أو كونه صلة لحرف مصدري نحو لك أن تنتقل قاعدا أو صلة لال كانت المصلي فذا فلا يقدم الحال في شيء من ذلك لان اللام لها الصدر ومعمول الصلة لا يتقدم (قوله وقبل التأنيث الخ) أي قبولا غير مقيد بشيء ليصح اخراج أفعل التفضيل فانه انما يقبل ذلك مع أل أو الاضافة لا مطلقا وفيه أن فعيلا بمعنى مفعول انما يقبل ماذكر اذا لم يجر على موصوف لا مطلقا مع جواز تقديم الحال عليه فلعله مستثنى صبان (قوله مخلصا الخ) فيه تقديم معمول الخبر الفعلي على المبتدا (قوله كافعل التفضيل) مثله اسم الفعل كنزال مسرعا (قوله مستقرا) حال مؤكدة لعاملها وهو في هجر كما قاله ابن قاسم وهو صريح في أن المراد به الاستقرار العام اذ هو المفهوم من الظرف وقيل خاص أي غير متحرك فهو حال مؤسسة على حد فلما رآه مستقرا عنده لان العام يجب حذفه لكن حقق بعضهم أن محل وجوب حذف العام اذا كان له معمول يقوم مقامه والا جاز ظهوره وهذا هو المتعين اذ لا شك في صحة هذا ثابت هنا حاصل مثلا أفاده الصبان أي وما هنا كذلك لان الظرف في المثال معمول للخبر المحذوف لا لمستقرا في الآية لرآه (قوله وهو ما تضمن الخ) أي لفظ تضمن فليس المراد بالمعنوي هنا ما قابل اللفظي كالابتداء والتجرد فان ذلك لا يعمل في الحال أصلا اذ لا يعمل الا الرفع وما ذكره المتن والشارح من العوامل المتضمنة ماذكر خمسة الظرف والمجرور والاشارة وحرفا التمني والتشبيه وبقي حرف الترجي كلعل زيدا أميرا قادم والتنبيه كها أنت زيد راكبا فراكبا حال من زيد أو من أنت على رأي سيبويه والعامل فيه ها لتضمنها معنى أنبه والاستفهام المقصود به التعظيم * كيا جار تاما أنت جارة * بناء على أن جارة حال لا تمييز والنداء نحو يا أيها الرجل قائما وعاشرها أما نحو أما علما فعالم بناء على تقديره مهما يذكر أحد في حال علم فالمذكور عالم فعلما

وأحرف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تالك هند مجردة وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد في الدار أو عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تالك هند ولا أميرا ليت زيدا أخوك ولا راكبا كأن زيدا أسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائما عندك والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء وأجازه الاخفش قياسا (ص) ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجازان يهن

(ش) تقدم ان أفعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شئ في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متأخرة عنه وذلك نحو زيد قائما أحسن منه قاعدا وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان باحسن وأنفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما أحسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا أنفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما قاعدا أحسن منه ولا تقول زيد فاعلم

حال من مرفوع فعل الشرط الذي نابت عنه أما فلا تقدم الحال في شئ من ذلك على عاملها لضعفه قال الصبان و يظهران من ذلك ان وأن ولكن اهـ وفي الكرخي على الجلال عند قوله تعالى ان القوة لله جميعا ما قد يؤيده هذا وفي المغني المشهور لزوم اتحاد الحال وصاحبها في العامل وليس بلازم عند سيبويه و يشهد له أعجبني وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان عامل الحال الفعل وعامل صاحبها المضاف وفي قوله * لمية موحشا طلل * عمل فيها الظرف وفي صاحبها الابتداء وفي ان هذه أمتكم أمة واحدة وأن هذا صراطي مستقيما عمل فيها حرف التنبيه أو الاشارة وفي صاحبها ان وفي قوله * ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له * عمل فيها التنبيه وفي صاحبها غيره ولك أن تمنع أن موحشا حال من طلل بل من ضميره في الظرف ليكون حالا من المعرفة وأما البواقي فالاتحاد موجود فيها تقديرا اذ المعنى أشير الى أمتكم والى صراطي وتنبه لصريح النصح أي فالعامل في الحقيقة الفعل الذي أشير اليه بهذه الادوات كأتمنى وأترجى وفعل الشرط في اما فاسناد العمل اليها ظاهري فقط وأما مثالا الاضافة فصلاحية المضاف فيهما للسقوط تجعل المضاف اليه كأنه معمول الفعل وعلى هذا فالشرط عند الجمهور الاتحاد تحقيقا أو تقديرا اهـ ومن هنا يظهر وجه منعهم الحال من المبتدا لان الابتداء لا يصلح عاملا في الحال لضعفه فيحتاج الى عامل غيره والاختلاف ممنوع وأجازه سيبويه بناء على مذهبه من جواز ذلك قال الرضي وهو الحق اذ لا دليل على وجوب الاتحاد ولا ضرورة تلجئ اليه (قوله وأحرف التمني والتشبيه) جمع الاحرف لان التشبيه كأن والكاف فذكر الجر عام بعد خاص (قوله وقد ندر الخ) أي فما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه عند البصريين وقاسه الفراء والاخفش مطلقا ورجحه في الجامع والكوفيون ان كان صاحبها ضميرا كانت قائما في الدار وقيل ان كانت الحال ظرفا قوي تقديمها والاضعف ورجحه في التسهيل وضابط المسئلة أن يكون الظرف خبرا مؤخرا والحال بينه وبين المبتدا كما رأيت أما تقدم الحال على الجملة كقائما زيد في الدار فممتنع اجماعا كما في شرح الكافية ومحله اذا تأخر الخبر كالمثال فان تقدم بعد الحال كفدا لك أبي وأمي جاز عند الاخفش وأجازه ابن برهان اذا كانت الحال المتقدمة ظرفا نحو هنالك الولاية لله الحق فالعامل في الحال ظرف وهو لله وتقدمت على الجملة لكونها ظرفا (قوله في قراءة من كسر التاء) هو الحسن البصري وهي شاذة فطويات حال متوسطة بين عاملها الظرف الواقع خبرا وهو بيمينه و بين مبتدئه وهو السموات أي والسموات كائنة بيمينه حال كونها مطويات وصاحب الحال اما السموات أو ضميرها في الخبر ورد المانعون ذلك بان السموات عطف على الضمير المستتر في قبضته لانها بمعنى مقبوضة ومطويات حال من السموات و بيمينه ظرف لغو متعلق بمطويات والتقدير والارض جميعا مقبوضة له هي والسموات حال كونها مطويات بيمينه والفصل المشروط للعطف على الضمير المستتر حاصل هنا بقوله يوم القيامة (قوله ونحو زيد الخ) مبتدأ خبره مستجاز و يهن بالكسر أي يضعف وأصله يوهن حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة ونحو مضاف وجملة زيد مفردا الى قوله معانا مضاف اليه لقصد لفظها ولا حاجة الى تقدير قول محذوف وهذا في قوة الاستثناء من قوله * أو صفة أشبهت المصرفا * كما بينه الشرح (قوله وهما حالان) فقائما حال من الضمير في أحسن وقاعدا حال من الضمير المجرور بمن والعامل فيهما أحسن (قوله منصوبان بكان الخ) صريح في ان كان ناقصة والذي في التصريح وشرح الجامع عن السيرافي انها تامة والمنصوبان حالان من فاعلها ونسب في شرح الجامع نقصانها لبعض المغاربة ويرده أن فيه تكلف اضمار ستة أشياء اذا وكان واسمها أو فاعلها أولا وثانيا ويلزم عليه اعمال أفعل النصب في اذا مع تقدمها عليه فيقع في مثل ما فر منه الا أن يجاب بالتوسع في الظرف دون الحال (قوله زيد اذا كان الخ) أي يؤتى باذا للاستقبال و باذ للماضي (قوله

أحسن منه قائما قاعدا (ص) والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد (ش) يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردا ومتعدد افمثال الاول جاء زيد را كبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقى ابنى أخويه خائفا * منجديه فأصابوا مغنما

فخائفا حال من ابنى ومنجديه حال من أخويه والعامل فيهما لقى فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثانى الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففى قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيدا ومنحدرا حالا من التاء (ص)

وعامل الحال بها قد أكدا * فى نحو لا تعث فى الارض مفسدا

(ش) تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما أكدت عاملها وهى المرادة بهذا البيت وهى كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر أو وافقه لفظا وهو دون الاول فى الكثرة فمثال الاول لا تعث فى الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا فى الارض مفسدين ومن الثانى قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره (ص)

وان تؤكد جملة فضمر * عاملها ولفظها يؤخر (ش) هذا هو القسم الثانى من الحال المؤكدة وهى ما أكدت مضمون الجملة

فاعلم) جملة معترضة تمم يضابرد قول ابن عصفور الآتى (قوله يجوز تعدد الحال) أى لشبهه بالخبر فى كونه محكوما به فى المعنى على صاحبها وبالنعت فى افهام الاتصاف بصفة وان لم يكن ذلك بالقصد بل بالتبع بما هو المقصود منه وهو تقييد العامل وبيان كيفية وقوعه ويجب تعدده مع اما نحو اما شاكرا واما كفورا ومع لا كجاء زيد لا خائفا ولا آسفا وأما قوله * قهرت العدا لا مستعينا بعصبة * ولكن بأنواع الخدائع والمكر فضرورة (قوله حالان من زيد) أى فهى حال مترادفة فان جعلت الثانية حالا من الضمير فى الاولى كانت متداخلة ومنع جماعة منهم ابن عصفور ترادف حالين فأكثر على شيء واحد لزعمهم ان العامل الواحد لا ينصب أكثر من حال قياسا على الظرف فالمنصوب الثانى اما نعت للاول أو حال متداخلة واستثنوا أفعل التفضيل فانه يعمل فى حالين كامر لانه باعتبار ما تضمنه من معنى المفاضلة بين شيئين فى قوة عاملين اذ المعنى زيد يزيد حسنه فى حال قيامه على حسنه قاعدا ورد بأن القياس على الظرف مع الفارق اذ يستحيل وقوع الفعل فى زمانين أو مكانين بخلاف تقييد الحدث بقيدين مختلفين فجائز كالوصفين (قوله ومثال الثانى) أى تعدد الحال لتعدد صاحبها وهذا القسم ان اختلف فيه لفظ الحالين أو معناهما وجب تفريقهما الامع تأخيرهما كامثله أو مع ايلاء كل حال صاحبها كلقيت مصعدا زيدا منحدرا وان اتحدا لفظا ومعنى وجب جمعهما لانه أخصر سواء اتحد معنى العامل وعمله فى صاحب الحال نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين والشمس والقمر والنجوم مسخرات أو اختلف معنى العامل كجاء زيد وذهب عمرو مسرعين أو عمله كضربت عمرا قائمين وجاء زيد وضربت عمرا راكبين ونقل عن الرضى أنه لا مانع من التفريق حينئذ كلقيت راكبا زيدا راكبا أو لقيت زيدا راكبا راكبا ويظهر ان العامل فى الحال عند تعدد العامل مجموع العاملين لا كل مستقلا لئلا يجتمع عاملان على معمول واحد أفاده الصبان * فان قلت حيث ان تعدد الحال بالحمل على تعدد النعت فينبغى انه لا يجمع الا حيث يجوز جمع النعت وذلك بان يتحد العامل معنى وعملا والا وجب التفريق فلا يقال جاء زيد وضربت عمرا العاقلين ولا جاء زيد وذهب عمرو العاقلان بل يجعل كل نعت بجنب صاحبه لئلا يجتمع عليه مؤثران مختلفان ويكون مرفوعا منصوبا * فالجواب ان الحال لكونه منصوبا أبدا لا يضره اختلاف عمل العاملين فى صاحبه فيمكن ادعاء ان العامل فيه مجموعهما لاتحاد عملهما فيه بخلاف النعت فانه تابع لمنعوته فى العمل فيلزم كونه مرفوعا منصوبا مثلا وحمل عليه اختلاف المعنى فقط طرد الباب فتدبر (قوله الى ما يليق به) أى تقدم أو تأخر (قوله يجعل أول الحالين لثانى الاسمين) ليتصل بصاحبه ولا يعكس عند الجمهور للزوم فصل كل من صاحبه مع عدم القرينة فان جعل كل حال بجنب صاحبها فلا كلام فى جوازه (قوله الى مؤكدة) وهى التى يستفاد معناها بدونها وادعى المبرد والفراء والسهيلى أن الحال لا تكون مؤكدة بل هى مبينة أبدا لان الكلام لا يخلو عند ذكرها من فائدة (قوله وغير مؤكدة) ويقال لها مؤسسة ومبينة لانها تبين هيئة صاحبها ولا يستفاد معناها بدونها وهى الغالب (قوله على قسمين) زاد الموضح ثالثا وهى المؤكدة لصاحبها نحو لآمن من فى الارض كلهم جميعا (قوله لا تعث) يقال عثا يعثو عثوا من باب قعد وعثى يعثى عثى من باب فرح وعلى الثانى جاءت الآية واما مثال الناظم فان كان بفتح المثلثة كلا تخش فكذلك أو بضمها كلا تدع فمن الاول (قوله مضمون الجملة) هو مصدر مسندها مضافا للمسند اليه ان كان المسند مشتقا كقيام زيد فى زيد قائم وقام زيد والكون المضاف للمسند اليه مخبرا عنه بالمسند ان كان

وشرط الجلة ان تكون اسمية جزآها معرفتان جامدان نحو زيد أخوك عطوفا وأنا زيد معروفا ومنه قوله

أنا ابن دارة معروفا بها نسبي
وهل بدارة ياللناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول أحقه عطوفا وفى الثانى أحق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجلة فلا تقول عطوفا زيد أخوك ولا معروفا أنا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا أخوك (ص)

وموضع الحال تجىء جله * كجاء زيد وهو ناور حله

(ش) الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجلة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم أو الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة (ص)

وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا

(ش) الجلة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو

جامدا ككون زيدا أخاك فى زيد أخوك عطوفا وهذا هو الممكن هنا المناسب لما يأتى من اشتراط جمود جزأى الجلة والتأكيد فى الحقيقة للازم الكون أخا وهو العطف والحنو كما قاله الشنوانى ففى كلامه حذف مضاف أى ما أكدت لازم مضمون الجلة (قوله وشرط الجلة الخ) يمكن أخذ هذه الشروط من المتن فتعريف جزأيها من كونها مؤكدة بالحال اذ لا يؤكد الا ما عرف عند البصريين والاسمية والجمود من اضمار عامل الحال أو من كونها مؤكدة للجملة اذ لو كان فى الجلة فعل أو مشتق لكان عاملا فى الحال فلا يضمر عاملها وتكون هى مؤكدة له لا لمضمون الجلة والمراد الجمود المحض ليخرج نحو أنا الاسد مقداما فانها مؤكدة لعاملها وهو الاسد لتأويله بالشجاع لا للجملة لانه ليس جامدا محضا وكذا زيد أبوك عطوفا وهو الحق بينا كما فى التسهيل لتأويل الأب بالعاطف وألحق بالواضح لجموده ما ليس محضا ولما كان عطف الاخ وحنوه قليلا بالنسبة للاب وغير لازم له لزومه للاب لم يؤول به بل جعل جامدا محضا بخلاف الأب (قوله أنا ابن دارة) هى اسم امه و ياللاستغاثة وانما كان معروفا مؤكدا للجملة لاشتهار نسبه بذلك حتى لا يجهل (قوله محذوف وجوبا) أى لان الجلة كالعوض منه ولا يجمع بين العوض والمعوض (قوله فى الاول) يعنى بزيد أخوك الخ ويعنى بالثانى الاثنين بعده ومراده ان المبتدأ اذا كان غير أنا يقدر الفعل مبنيا للفاعل ومع أنا للمفعول أو يقدر حقنى فعل أمر (قوله أحقه) بفتح فضم من حققت الامر بالتخفيف أى تحققته أو بضم فكسر من أحققته بمعنى أثبته وأحق الثانى بضم ففتح لا غير (قوله ولا يجوز تقديم الخ) أى لضعف عاملها بوجوب حذفه فوجب تأخيرها عما هو كالعوض منه بخلاف المؤكدة لعاملها فانها كالمصدر المؤكد يجوز تقديمه (قوله وموضع الحال) ظرف مكان لتجىء شاذ لعدم اجتماعه معه فى المادة والمراد موضع الحال المفردة أو الاصلية فلا ينافى أن الجلة حال حقيقة لا نائبة عنها بدليل تقسيمه الحال الى مفرد وجملة كالخبر والنعت (قوله ولا بد فيها من رابط) لا بد أيضا من كونها خبرية غير تعجبية ولا مصدرة بعلم استقبال كسوف ولن وأداة الشرط فلا يقال جاء زيد ان يسأل يعط لاستقبالها كما قاله المطرزى فان أردت صحة ذلك فقل وهو ان يسأل الخ فتكون جملة اسمية دماميني وصحح بعضهم وقوعها حالا فى نحو لاضربنه ان ذهب أو مكث لانسلاخ الشرط حينئذ عن أصله اذ المعنى لاضربنه على كل حال وجعل منه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث على كل حال لكن يبعد الانسلاخ فى الآية وجود جواب الشرط فتأمل (قوله وواو الابتداء) أى لدخولها كثيرا على المبتدا وان لم تلزمه أو لوقوعها فى ابتداء الحال (قوله صحة وقوع اذ موقعها) أى لانها تشبه اذ فى كونها هى وما بعدها قيد للعامل السابق كما أن اذ كذلك وليس المراد انها بمعناها اذ الحرف لا يرادف الاسم (قوله ان صدرت بمضارع) خرج المصدرة بمعموله فترتبط بالواو ولذا جوز البيضاوى جعل واياك نستعين حالا من فاعل نعبد وقوله مثبت أى غير مقترن بقد والا لزمته الواو نحو وقد تعلمون أنى رسول الله وكما تمتنع فى المثبت تمتنع فى المنفى بلا كما فى الشارح نحو وما لنا لا نؤمن مالى لا أرى الهدهد والمنفى بما كقوله

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة * فمالك بعد الشيب صبا متيما

بخلاف المنفى بلم أو لما فان مضيه يقربه من الماضى الجائز الاقتران بها وكذا تمتنع فى الجلة المعطوفة على حال قبلها نحو فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون والمؤكدة لمضمون جملة كهو الحق لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه والجلة التالية الا اسمية كانت كما ضربت أحدا الا زيد خير منه أو ماضوية كما تكلم زيد الا قال حقا وما يأتيهم من رسول الا كانوا الخ وشذ قوله

تقادا لجنائب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على اضمار مبتدا بعد الواو
ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت وأصك عينه وقوله فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا فأصك
وأرهنهم خبران لمبتدا محذوف التقدير وأنا أصك عينه وأنا أرهنهم مالكا (ص) وجملة الحال سوى ما قدما * بواو أو بمضمر أو بهما
(ش) الجملة الحالية اما أن تكون اسمية أو فعلية والفعل اما مضارع أو ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة أو منفية وقد تقدم
انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو
وحدها أو بالضمير وحده أو بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو
قائم وجاء زيد يده على رأسه وجاء زيد ويده على رأسه وكذلك المنفي فتقول جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك
أو ولم يقم عمرو وجاء زيد
قد قام عمرو وجاء زيد قد
قام أبوه وجاء زيد وقد قام
أبوه وكذلك المنفي نحو جاء
زيد وما قام عمرو وجاء زيد
ما قام أبوه أو وما قام أبوه
ويدخل تحت هذا أيضا
المضارع المنفي بلا فعلى هذا
تقول جاء زيد ولا يضرب
عمرا بالواو وقد ذكر
المصنف في غير هذا
الكتاب انه لا يجوز اقترانه
بالواو كالمضارع المثبت وأن
ما ورد مما ظاهره ذلك
مؤول على اضمار مبتدأ
كقراءة ابن ذكوان
فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف
النون والتقدير وأنتما
لا تتبعان فلا تتبعان خبر
لمبتدا محذوف (ص)
والحال قد يحذف ما فيها
عمل
وبعض ما يحذف ذكره
حظل
(ش) يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى
مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه
التقدير والله أعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد أخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد
تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف
فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير
فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله * وبعض ما يحذف ذكره حظل * أي بعض ما يحذف من عامل الحال
منع ذكره (ص) ﴿ التمييز ﴾ اسم بمعنى من مبين نكره *

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة * الا وكان لمرتاع بها وزرا
وقيل غير شاذ وجملة الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب أو مكث ومنه قوله
كن للخليل نصيرا جار أو عدلا * ولا تشح عليه جاد أو بخلا
فهذه سبع مسائل تمتنع فيها الواو غير المضارع المثبت (قوله تقاد الجنائب) جمع جنيبة وهي الفرس تساق
بين يدي الامير بلا ركوب (قوله أظافيرهم) أي أسلحتهم (قوله اما أن تكون اسمية الخ) يؤخذ
من كلامه ست صور تمتنع الواو في واحدة وتجوز في الخمسة الباقية وليس على اطلاقه في بعضها كما مر وسننبه
عليه (قوله الجملة الاسمية) أي غير المؤكدة لمضمون جملة والمعطوفة على حال والواقعة بعد الا كما مر
(قوله والمضارع المنفي) أي بغير لا وما (قوله والماضي المثبت) أي غير التالي لالا والمتلو بأو واشترط
البصريون اقترانه بقد مطلقا ظاهرة أو مقدرة والمختار لا تلزمه الا مع الواو كجاء زيد وقد قام أبوه فان قيل
وقام أبوه وجب تقدير قد ويجوز اثباتها وعدمه في غير ذلك الا ما يمتنع قرنه بالواو فتمتنع فيه قد أيضا (قوله
حظل) بمهملة فمعجمة أي منع (قوله يحذف عامل الحال) أي غير المعنوي أما هو كالظرف واسم الاشارة
فلا يحذف علم أولا أما الحال نفسها فالاصل جواز حذفها لانها فضلة وقد يمتنع ككونه محصورا فيه نحو
ما ضربت زيدا الا قائما أو نائبا عن عامله كهنيأ مريأ أي كله هنيأ أو توقف عليه المراد كقاموا كسالى
أو جوابا أو نائبا عن خبر كان ومثالهما في الشرح فلا تحذف الحال في شيء من ذلك (قوله اشتريته الخ) أي
من كل حال تفهم ازديادا أو نقصا بتدريج ويجب اقترانها بالفاء أو بثم كما يجب حذف عاملها وصاحبها كما
قدره الشارح بقوله فذهب الثمن فالمعطوف بالفاء جملة خبرية محذوفة فان قدر فاذهب بالعدد صاعدا كانت
انشائية وكذا يجب حذف العامل في الحال الواقعة توبيخا نحو أقائما وقد قعد الناس أي أتثبت قائما
وحذف العامل في كل ذلك قياسي أما في نحو هنيأ فسماعي والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ التمييز ﴾

هو لغة تخليص شيء من شيء ومنه وامتازوا اليوم أيها المجرمون أي انفردوا عن المؤمنين أطلق على الاسم
الآتي مجازا من اطلاق المصدر على اسم الفاعل ثم صار فيه حقيقة عرفية (قوله اسم) أي صريح لان
التمييز لا يكون جملة ومبين صفة لاسم ولا يصح جره صفة لمن لانها معرفة لقصد لفظها فلا توصف بالنكرة ولا

نصبه حالا منها اذ لا يساعده الرسم الا عند ربيعة (قوله بما قد فسره) الضمير المستتر في فسره يعود للتمييز والبارز لما فهو صلة جرت على غير صاحبها ولم يبرز لأمن اللبس كما مر واعترضه الموضح بانه يقتضي نصب التمييز بالمفسر به مفردا كان أو نسبة مع ان تمييز النسبة انما ينصب بغير مفسره وهو نفس الجملة أو ما فيها من فعل أو شبهه على الخلاف الآتي لا بالنسبة المفسرة وأجاب الاشموني بأن كلا من الجملة والفعل يوصف بالابهام من حيث نسبته فيصح كون التمييز مفسرا لهذا أو لهذا باعتبار نسبتهما فيصدق أنه نصب بمفسره فالمتن على عمومه ويجرى على كل من القولين أو يقال هو خاص بتمييز المفرد بدليل قوله انصبن بافعلا فانه يدل على ان أفعل ليس مفسرا به والا كان محض تكرار فيقاس عليه ما أشبهه من تمييز النسبة أو انه مقيد بقوله كشبر ارضا بان يجعل حالا من ما أي ينصب بالذي فسره حال كونه كشبر ارضا فيخرج تمييز النسبة وعلى هذين فانما خص المفرد بالذكر لانه جامد غالبا فربما يتوهم أنه لا يعمل (قوله وقفيز برا) مقدار القفيز من الارض مائة وأربعة وأربعون ذراعا ومن الكيل ثمانية مكاكيك والمكوك صاع كما في الصبان وفي السجاعي صاعان ونصف وفي الصحاح المكوك ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة أثمان منا والمنا كعصا أفصح من المن بالتشديد رطلان وتثنيته منوان وجمعه أمناء اه وهذا أقرب الى الثاني فالقفيز مقدار مساحي وكيلي والمراد هنا الثاني لذكر المساحي في شبر ارضا والوزني في منوين كما يؤخذ من صنيع الشارح وجمعه أقفزة وقفزان كركبان وهو للعراق كالاردب لمصر والمربد للحجاز والرستاق لخراسان (قوله كل اسم الخ) لاحظ في التعريف كونه ضابطا فادخل فيه كل التي للافراد وليس حدا حقيقيا واردا على الماهية حتى تنافيه كل لكن اعترض بانه يشمل نحو وعندي عشرة دراهم بتنوين عشرة واثنتي عشرة أسباطا لانه على معنى من مع أنه ليس تمييزا بل بدل لان تمييز العشرة لا يرفع وتمييز العدد المركب لا يجمع ويجاب بانه ليس على معنى من بل المراد عشرة هي دراهم واثنتي عشرة هي أسباط وأما المجرور في نحو رطل زيت وقفيز بر بالاضافة فلا يرد لانه يسمى تمييزا كما هو مقتضى كلام المصنف والشارح فيما سيأتي وغيرهما وعلى منع ابن هشام تسميته بذلك يحتاج لاخراجه من الضابط بملاحظة قيد النصب كما فعل في التسهيل وان كان حكما (قوله نكرة) خرج المعرفة في نحو حسن وجهه بالنصب فانه مشبه بالمفعول به لا تمييز عند البصريين ولا يرد وطبت النفس لان أل فيه زائدة (قوله تضمن معنى من) ليس المراد انها مقدرة في الكلام اذ قد لا يصلح لتقديرها بل انه مفيد لمعناها وهو بيان ماقبله أي بيان جنسه ولو بالتأويل كما كان من البيانية كذلك فشمل تمييز العدد والمقادير ونحوهما فانه يبين جنس المعدود مثلا وتمييز النسبة فانه يبين جنس الشئ المقصود نسبة العامل اليه فمثلا طاب زيد نفسا في تأويل طاب شئ زيد أي شئ يتعلق به وجنس هذا الشئ مبهم ففسر بنفسا (قوله كاسم لا) مقتضى صنيعه انه أراد بمعنى من ما يعم البيان وغيره من معانيها حتى يدخل فيه اسم لا ويحتاج لاخراجه بقيد البيان لكن يرد عليه حينئذ ان الحال لا تخرج بقوله بمعنى من لانها ترد للظرفية نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة بل بمبين مع ملاحظة قيد آخر أي مبين للذوات لا للهيآت وقد يجاب بان المراد معاني من المشهورة لها كالابتداء والتبعيض والاستغراق فتخرج بها الحال لان الظرفية لم تشع فيها فبنيين على هذا تخرج لاسم لا فقط أو انه أراد بمعنى من خصوص البيان فيخرج به اسم لا كالحال فقوله مبين قرينة على المراد للاخراج والاول أكثر فائدة (قوله اجمال نسبة) التحقيق كما قاله ابن الحاجب ان التمييز انما يفسر الذوات مطلقا غاية الامر انها مقدرة في تمييز النسبة اذ لا ابهام في تعلق الطيب بزيد مثلا الذي هو النسبة بل في متعلقها المنسوب اليه الطيب فيحتمل كونه داره أو علمه مثلا فالتمييز في الحقيقة لامر مقدر يتعلق بزيد كما مر بيانه وانما سمى تمييز نسبة نظرا للظاهر (قوله بعد المقادير) أي ونحوها مما أجرته العرب مجراها لشبهه بها في مطلق

المقدار

ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا
ومنوين عسلا وتمرا

(ش) تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وهو كل اسم نكرة تضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر أرضا فاحترز بقوله تضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ماقبله احتراز مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ماقبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر أرضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا

المقدار وان لم يكن معينا كذنوب ماء ونحى سمنا الشبيه بالكيل وعلى التمرة مثلها زبدا لشبهه بالوزن أو
المساحة والحاصل ان تمييز المفرد يكون في أربعة أنواع كما في التوضيح المقادير وما يشبهها والعدد والرابع
ما كان فرعا للتمييز كخاتم حديدا وليس هذا حالا عند المبرد والمصنف لجموده وتنكير صاحبه ولزومه
والغالب في الحال خلاف ذلك أما نحو خاتمك حديدا فيتعين حالا لتعريف صاحبه وأوجب سيبويه فيهما
الحالية لانه ليس مقدارا ولا شبهه دماميني وأما تمييز التعجب فسيأتي ما فيه (قوله والاعداد) ظاهره ان
العدد من المقادير وعليه ابن الحاجب وجعله المصنف قسيمها لا قسما منها لعدم صحة اضافة المقدار اليه فلا
يقال مقدار عشرة كما يقال مقدار شبر اسقاطي أي فالمراد بالمقدار ما يقدر به غيره كالرطل للزيت مثلا
وأما العدد فهو نفس المعدود اذ العشرة هي نفس الرجال وعلى هذا فيعطف قوله والاعداد على المقادير
لا على الممسوحات (قوله بما فسره) أي بلا خلاف وانما عمل المفسر بالفتح مع جموده لشبهه اسم الفاعل
في الاسمية وطلب معموله في المعنى ووجود ما به تمام الاسم وهو التنوين والنون فعشرون درهما شبيه
بضارب زيدا ورطل زيتا بضارب زيدا وقيل لشبهه بأفعل من ورجحه المصرح (قوله لبيان ما تعلق
به العامل الخ) صريح في أن المبهم ليس هو النسبة بل ذات مقدرة كما مر عن ابن الحاجب فالتقسيم
المار انما هو بحسب الظاهر (قوله من فاعل أو مفعول) بيان لما واقتصاره عليهما يقتضي ان تمييز
النسبة لا ينقل عن غيرهما وسيأتي ما في أفعل التفضيل ثم انه قد يكون غير محوّل أصلا كتمييز التعجب في
لله دره فارسا ونحوه بناء على انه من تمييز النسبة وككرم زيد رجلا أو ضيفا ان كان هو الضيف فانه غير
محوّل عن شئ ولا يصح تحويله عن الفاعل بتقدير أن الاصل كرمت رجولية زيد أو ضيافته لان هذا
المصدر عين التمييز فان كان الضيف غير زيد كان محولا عن الفاعل ومنه امتلأ الاناء ماء بناء على أن
المحول عن الفاعل لا بد من صحة كونه فاعلا للفعل المذكور اما على الاكتفاء بصحة كونه فاعلا ولو للازم
المذكور وهو التحقيق فمحوّل عن الفاعل والاصل ملأ الماء الاناء والضابط انه متى كان المنسوب اليه
الحكم ظاهرا نفس التمييز في المعنى كان غير محوّل أصلا كنعم رجلا زيد وما أحسن زيدا رجلا وان كان
في المعنى فاعلا في الاول ومفعولا في الثاني بخلاف ما أحسن زيدا أدبا فانه محوّل عن المفعول أي ما أحسن
أدب زيد لانه غير المنسوب اليه الحسن في المعنى فتدبر (قوله نحو طاب زيد نفسا) أي ونحو عجبت من
طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا فهو محوّل عن فاعل المصدر أو الوصف والاصل عجبت من طيب نفس
زيد وزيد طيبة نفسه فالنسبة المميزة لا يلزم كونها في جملة بل تكون في غيرها كما مثل (قوله ومثله اشتعل
الخ) أي في انه محوّل عن الفاعل اذ الاصل اشتعل شيب الرأس فحوّل الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه
وهو الرأس فارتفع بدله وحصل في الاسناد اليه ابهام فجئ بذلك المضاف الذي كان فاعلا وجعل تمييزا
لان التفصيل بعد الاجمال أوقع في النفس وكذا يقال في الباقي وقد شبه سريان الشيب في جميع الرأس
باشتعال النار في الحطب بجامع العموم أو البياض أو استعقاب الفناء في كل فاشتعل استعارة تبعية لمعنى
امتلأ أو شبه الشيب بالنار استعارة بالكناية واشتعل تخييل والجامع ما مر (قوله هو العامل الذي قبله)
أي من فعل أو شبهه كما مر مثاله وقيل الناصب له نفس الجملة ولذلك يسمى التمييز المنتصب عن تمام الكلام
أي عن تمام الجملة لانها هي الناصبة له واختاره ابن عصفور وقد مر صحة حل المتن على المذهبين (قوله
بعد ذي) أي المقدرات ونحوها أي مما يشبهها كيلا أو وزنا أو مساحة وقوله اذا أضفتها أي الى التمييز
بقرينة البيت بعد لانه تقييد لهذا أي فتمييز المقدرات اذا أضيفت له جر أو لغيره نصب (قوله كمد حنطة)
مبتدأ وغذا خبر كما في المكودي أو الخبر محذوف أي عندي وغذا بدل أو حال والكاف جارة للجملة لقصد
لفظها (قوله ان كان مثل الخ) اسم كان ضمير يعود على ما الموصولة أو على المضاف المفهوم من أضيف

والاعداد نحو عندي
عشرون درهما وهو
منصوب بما فسره وهو شبر
وقفيز ومنوان وعشرون
والمبين اجمال النسبة هو
المسوق لبيان ما تعلق به
العامل من فاعل أو مفعول
نحو طاب زيد نفسا ومثله
اشتعل الرأس شيبا وغرست
الارض شجرا ومثله وفجرنا
الارض عيونا فنفسا تمييز
منقول من الفاعل
والاصل طابت نفس زيد
وشجرا منقول من المفعول
والاصل غرست شجر
الارض فبين نفس الفاعل
الذي تعلق به الفعل وبين
شجر المفعول الذي تعلق
به الفعل والناصب له في هذا
النوع هو العامل الذي قبله

(ص)

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا
أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا
ان كان مثل ملء الارض ذهبا

(ش) أشار بذى الى ما تقدم
ذكره في البيت من
المقدرات وهو ما دل على
مساحة أو كيل أو وزن

فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم يضف الى غيره نحو عندي شبر أرض وقفيز برومنوا عسل وتمر فان أضيف الدال على المقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا وأما تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد (ص)

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا مفضلا كانت أعلى منزلا

(ش) التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ماهو فاعل في المعنى أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا نحو أنت أعلى منزلا وأكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت علا منزلك وكثر مالك ومثال ماليس بفاعل في المعنى زيد أفضل رجل وهند أفضل امرأة فيجب جره بالاضافة الا اذا أضيف أفعل الى غيره فانه ينصب حينئذ نحو أنت أفضل الناس رجلا (ص)

و بعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كأكرم بأبي بكر أبا

(ش) يقع التمييز بعد كل مادل على تعجب نحو ما أحسن زيدا رجلا وأكرم بأبي بكر أبا

ومثل خبرها أي ان كان المقدار الذي أضيف من المضاف في ملء الارض ذهبا في أنه مضاف لغير التمييز وجب النصب بعده هذا ما يفيده حل الشارح وقال الاشموني والمرادي ان كان أي المضاف مثل ملء الخ أي في أنه لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه ومثله قدر راحة سحابا اذ لا يقال ملء ذهب ولا قدر سحاب فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز النصب والجر بالاضافة بعد حذف المضاف اليه الاول كأشجع الناس رجلا وأشجع رجل اه وفيه أن الذي يغني عن المضاف اليه في أشجع الناس الخ ليس هو المضاف بل التمييز كما يستفاد من الهمع لانه الذي يحل في محله فالاولى على هذا أن يعود اسم كان الى التمييز المعلوم من المقام أي ان كان التمييز مثل ملء الخ في أنه لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه وجب نصبه و ينبغي أن يراد بقوله بعد ما أضيف أي لغير التمييز ما يعم المقدرات وغيرها ليكون للتقييد بقوله ان كان الخ فائدة اذ محترزه وهو ما يغني عن المضاف اليه لا يكون في المقدرات وشبهها فلا حاجة لاخراجه منها ولان مما يجب فيه النصب لاضافته لغير التمييز مع عدم اغنائه لله دره فارسا و يحه رجلا كما في الهمع لكن يرد على هذا أن التمييز ليس للمضاف الذي هو در وويح بل للمضاف اليه وهو الضمير على ما سيأتي فالاوجه ان وجوب النصب فيه ليس لما ذكر بل لعدم تأتي اضافة المميز اليه فتأمل (قوله فيجوز جر التمييز الخ) ظاهره كالمتن انه يسمى تمييزا عند جره وقال ابن هشام بخلافه وانما يجوز الجر اذا أريد بالشبر ونحوه نفس الشئ المقدر من البر والارض مثلا فان أريد به الآلة التي يقدر بها وجب الجر لكن هذا ليس تمييزا أصلا لانه على معنى اللام لا من ولذا لم يتعرض له المصنف والشارح (قوله فان أضيف الدال على المقدار) قيد به لان الكلام في المقدرات وان كان غيرها كذلك ولذا أطلقه المرادي والاشموني لكن الشارح جعل قوله ان كان الخ لبيان الواقع و بيان المراد من أضيف لا للاحتراز كما مر فلا يضره التقييد بها (قوله وجب نصب التمييز) أي بالنسبة الى عدم الاضافة فلا ينافي جواز جره بمن أخذا مما سيأتي (قوله والفاعل المعنى) مفعول لانصبن قدمه مع تأكيده بالنون للضرورة والمعنى نصب بنزع الخافض كما في السندوبي أو هو مفعول للفاعل اما منصوب أو مجرور باضافته اليه من اضافة الوصف لمعموله أي الفاعل الذي فعل المعنى أي قام به لان فاعل العلو مثلا في الحقيقة أي القائم به العلو هو المنزل (قوله اذ يصح جعلهما فاعلين الخ) ظاهره كالمتن أن هذا التمييز محول عن الفاعل الاصطلاحي كما ذهب اليه بعضهم و يؤيده حصره فيما مر تمييز النسبة في الفاعل والمفعول وفيه انه يفوت التفضيل المستفاد من أفعل اذ لم تبن العرب فعلا يؤدي معناه حتى يوضع مكانه ولذا حقق ابن هشام أنه محول عن مبتدإ مضاف والاصل منزلك أعلى فجعل المبتدا تمييزا والضمير المضاف اليه مبتدأ فانفصل وارتفع وعلى هذا فالمراد بقوله والفاعل المعنى أن هذا التمييز هو المنسوب اليه المعنى أي المتصف به في الحقيقة لانه محول عنه اه وقد يجاب بامكان أن يراد علا علوا زائدا وكثر كثرة زائدة فلا يفوت التفضيل بتحويله عن الفاعل أو بان فواته غير ضار اذ لا يجب بقاؤه في الفعل الموضوع مكان أفعل في غير هذا الباب فكذا فيه فتدبر (قوله ومثال ماليس بفاعل الخ) ضابطه أن يكون أفعل بعضا من جنس التمييز بان يصح وضع لفظ بعض مكانه فتقول في مثاله زيد بعض الرجال وهند بعض النساء فيجب فيه الجر لوجوب اضافة أفعل لما هو بعضه وانما نصب في أكرم الناس رجلا مع انه بعضه لتعذر اضافة أفعل مرتين فالحاصل ان تمييز أفعل ينصب في صورتين و يجر في صورة (قوله و بعد كل الخ) قيل لا فائدة في هذا البيت اذ الاتيان بالتمييز جائز بعد التعجب وغيره فلا خصوصية له وأجيب بأن المراد بقوله ميز أي بالنصب وجوبا كما يشعر به المثال فيمتنع جره بالاضافة (قوله مادل على تعجب) أي بالوضع وهو ما أفعله وأفعل به أو بالعرض نحو لله دره فارسا وما بعده والتمييز في كل ذلك من تمييز النسبة كما قاله الموضح لكن نقل سم عن شرح التسهيل ان التمييز في نحو لله دره فارسا لا يكون من تمييز النسبة الا اذا علم

ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما وياجارتا ما أنت جارة (ص)

واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

(ش) يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا فى المعنى ولا مميز العدد فتقول عندى شبر من أرض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندى عشرون من درهم (ص)

وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

(ش) مذهب سيبويه رحمه الله تعالى أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا أو غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندى درهما عشرون وأجاز الكسائى والمازنى والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل رأسى ومنه قوله

أتهجر سلمى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت حزمى فى ابعادى الاملا * وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا

ووافقهم المصنف فى غير هذا الكتاب على ذلك وجعله فى هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما أحسن زيدا رجلا أو غيره نحو عندى عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فانه لا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما أكفاه رجلا (ص)

مرجع الضمير كزيد لله دره فارسا ويا له رجلا وحسبك به ناصرا ولله درك عالما أو كان بدل الضمير ظاهر كلله در زيد رجلا فان جهل المرجع كان من تمييز المفرد لان افتقار الضمير المبهم الى بيان عينه أشد من افتقاره لبيان نسبة التعجب اليه والضمير المعلوم بالعكس اه وهو فى الرضى أيضا ثم قال ما ملخصه فتمييز النسبة قد يكون نفس المنسوب اليه كهذه الامثلة اذ المعنى لله در رجل هو زيد وكفى رجل هو زيد الخ وهو فى ذلك غير محول كما مر وقد يكون متعلقه كما فى طبت علما اه والظاهر جريان هذا التفصيل فى ضمير ما أفعله وأفعل به وأما الضمير فى نعم وبئس فقال الرضى وغيره من تمييز المفرد وان علم مرجعه لانه لا يعود الا على التمييز ونقل عن المصنف انه من تمييز الجملة ومثله ربه رجلا وأما تمييز كم فمن تمييز العدد لانها كناية عنه (قوله ولله درك عالما) الدر بفتح الدال اللبن فيحتمل أنه كناية عن فعل الممدوح أو يراد به لبن ارتضاعه أى ما أعجب هذا اللبن الذى نشأ به مثل هذا المولود الكامل فى هذه الصفة وعلى كل فاضافته لله للتعظيم لانه منشئ العجائب (قوله ياجارتا) مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا كياغلاما وما للاستفهام التعظيمى مبتدأ وأنت خبره وجارة تمييز للنسبة لان الضمير معلوم المرجع بالخطاب أى لبيان جنس ما وقع عليه التعجب وهو الجوار (قوله ان شئت) أشار به الى جواز الجر لا أنه واجب وقوله غير ذى العدد أى الصريح فلا ينافى أن تمييز كم يجر بمن وهو من ذى العدد لانها غير صريحة فيه (قوله والفاعل) بالجر عطف على ذى أى وغير الفاعل والمعنى منصوب أو مجرور على ما مر (قوله ان لم يكن فاعلا) أى محولا عنه فالشرط عدم تحويله عن الفاعل الاصطلاحى ومنه أفعل التفضيل على ما مر وكذا عن المفعول لان المحول عنهما مفسر للنسبة أو للذات مقدرة على ما مر فلا يصلح للحمل على المذكور قبله وذلك شرط فى مجرور من البيانية وكذا التمييز فى عشرون رجلا لا يصلح للحمل لانه مفرد وما قبله متعدد فامتنعت من فى هذه الثلاثة بخلاف غيرها من تمييز المفرد غير العدد وتمييز النسبة غير المحول أصلا وان كان فاعلا أو مفعولا فى المعنى كلله درك فارسا وأبرحت جارا وما أحسن زيدا رجلا فيجوز جره بمن وان كان فى الاولين فاعلا فى المعنى لان مدلول الظاهر والضمير شئ واحد اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا وفى الثالث مفعولا معنى لكنه غير محول لانه عين ما قبله ومن الجر قوله

ياسيدا ما أنت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع

وكذا يجر فى نعم رجلا زيد لانه غير محول كما مر كقوله * فنعم المرء من رجل تهامى * (قوله غرست الارض الخ) مثال غير صحيح لانه محول عن المفعول وقد سمعت ما فيه (قوله سبقا) ماض مجهول ونائب فاعله يعود للفعل ونزرا صفة مصدر محذوف أى سبق سبقا نزرا لا حال من ضمير سبق كما قيل لان القصد اسناد القلة للسبق لا للفعل المتصرف (قوله لا يجوز تقديم التمييز) أى لانه كالنعت فى الايضاح فلا يتقدم مثله (قوله ووافقهم المصنف) أى قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمسكا بما سمع منه كقوله

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

وليس من التقديم قوله

إذا المرء عينا قر بالعيش مثريا * ولم يعن بالاحسان كان مذمما

لان المرء فاعل بمحذوف يفسره قر والمحذوف هو العامل فى التمييز والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿حروف الجر﴾ هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

(ش) هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين أحدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أى لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذف ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كي أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي اكرام زيد أى لاكرام زيد وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله

لعل أبي المغوار منك قريب

وقوله

لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان أمكم شريم

فأبي المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدا فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه بالمد

﴿ حروف الجر ﴾

سميت بذلك لانها تعمل الجر كما قيل حروف النصب والجزم لذلك أو لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء أى تضيفها وتوصلها اليها ومن ثم سماها الكوفيون حروف الاضافة ولا يرد خلا وعدا في الاستثناء من حيث انهما للاخراج لا للتوصيل لان المراد أنها تربط معنى الفعل بالاسم على ما يقتضيه الحرف من ثبوت أو نفي والمراد بالجر على هذا معناه المصدري وعلى الاول الاعراب المخصوص وقدمها على الاضافة لانها تقدر بالحرف دون العكس ولما قيل ان الجر في الاضافة بالحرف المقدر (قوله هاك) اسم فعل بمعنى خذ وحروف مفعوله والكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الاسمية من تذكير وغيره كالكاف في رويدك وذلك واياك وأرأيتك بمعنى أخبرني وقد تبدل في هاك همزة متصرفة كذلك فيقال هاء هاؤم الخ (قوله في موضعين) زيد عليهما ثالث وهو ما المصدرية وصلتها كقوله

اذا أنت لم تنفع فضر فانما * يرجى الفتى كيما يضر وينفع

أى للضر والنفع لمن يستحقهما قاله الاخفش وقيل ما كافة لكي عن العمل كما تكف رب (قوله ما الاستفهامية) أى المستفهم بها عن العلة (قوله وجيء بالهاء) أى وقفا لتحفظ الفتحة الدالة على الالف وكذا يفعل بها مع سائر حروف الجر كما سيأتي في قوله

وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف

(قوله بان مضمرة) اعلم أن كي ان ذكرت ان بعدها كانت جارة بمعنى اللام قطعا أو ذكرت اللام قبلها كانت مصدرية ناصبة بنفسها قطعا وان خلت عنهما كمثاله احتملت الجارة بتقدير أن بعدها والمصدرية بتقدير اللام قبلها والثاني أولى لان ظهور ان معها ضرورة وظهور اللام كثير فالاولى الحمل عليه وان قرنت بهما فالارجح كونها جارة مؤكدة للام فما جرى عليه الشرح احتمال مرجوح (قوله عقيل) بالتصغير وكذا هذيل الآتي (قوله أبي المغوار) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية رجل ويروى أبا على اعمالها عمل كان وأول البيت * فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل الخ (قوله شريم) بالشين المعجمة أى مشرومة أى مفضاة (قوله مبتدآن) أى ورفعهما محلي أو مقدر للجار الشبيه بالزائد على ما مر (قوله حرف جر زائد) صوابه شبيه بالزائد ومثلها لولا ورب لان الزائد لا يفيد شيأ غير التوكيد وهذه تفيد الترجي والامتناع والتقليل وانما أشبهت الزائد في انها لا تتعلق بشيء كما في المغني وكذا أحرف الاستثناء في قول مر ولا زائد على ذلك فقوله كالباء الخ أى في عدم التعلق فقط لا من كل وجه (قوله وروى أيضا حذف اللام الخ) ولا يجوز الجر في غير هذه الاربعة من لغات لعل تصريح (قوله يريدون من كمه) أى فهي عندهم بمعنى من الابتدائية (قوله شربن الخ) ضمنه معنى روين فعداه بالباء أو هي بمعنى من التبعيضية واللجج جمع لجة بالضم وهي معظم الماء ونئيج بنون فهمزة فياء فجيم كصهيل أى صوت عال وجملة لهن نئيج حال من نون شربن العائدة للسحاب لزعم العرب والحكماء أنها تدنو من البحر الملح في أماكن مخصوصة فتمتد منها خراطيم عظيمة كخراطيم الابل فتشرب من مائه بصوت مزعج ثم تصعد في الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى في زمن صعودها في الهواء ثم تمطره حيث شاء الله تعالى (قوله ولم يعد المصنف لولا) كذا لم يعد ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا عوضتا عن باء القسم فانه يقال آلله

انهامن حروف الجر لكن لاتجر الا المضمر فتقول لولاى ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا وزعم الاخفش أنهافى موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيأ كما لا تعمل فى الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعنى لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقول الآخر

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى

(ص)

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى

(ش) من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهى هذه السبعة المذكورة فى البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقى ولا تجر منذ ومذ من الاسماء الظاهرة الا أسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى فى نحو ما رأيته منذ يومنا أى فى يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا فى آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف وقد شذ جرها الضمير كقوله

فلا والله لا يلفى أناس * فتى حتاك يا ابن أبى زياد

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عينا وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول أقسم والله ولا أقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة فقالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وسمع أيضا تالرحمن

بالمد مع وصل الهمزة وها ألله لافعلن بقطع همزة ألله ووصلها مدا وقصرا وأضعفها القطع مع القصر بل أنكرها ابن هشام ويقال أللهِ بالقطع والقصر بلا تعويض شئ عن الباء لما فى التسهيل ان الجر بالباء المعوض عنها لا بهما خلافا للاخفش ومن وافقه لكن يؤيد الاخفش أن الجر بواو القسم وتائه مع ان الواو عوض من الباء والتاء عوض من الواو (قوله انها من حروف الجر) أى الشبيهة بالزائدة فلا تتعلق بشئ كرب ولعل الجارة كما مر (قوله مجرورة بلولا) أى مع كونها فى محل رفع بالابتداء والخبر محذوف فلها محلان على رأى سيبويه فان عطف عليها ظاهر تعين رفعه على محل الابتداء اجماعا لانها لا تجر الظاهر فقوله وزعم الاخفش أنها فى محل رفع أى فقط (قوله ووضع ضمير الجر الخ) أى كما عكسوا فى قولهم ما أنا كأنت ولا أنت كانا ولا يرد أن النيابة انما عهدت فى الضمائر المنفصلة لوجودها فى المتصلة أيضا فى عساك وعساه على قول تقدم فى باب ان وهذا الوضع غير لازم عند سيبويه وان كان الضمير مبتدأ لان معنى كون الهاء ونحوها ليست من ضمائر الرفع أنها لا تكون فى محل رفع فقط فلا ينافى أنها تكون فى محل رفع وجر كعجبت من ضربك زيدا (قوله أتطمع) بالضم من الاطماع والاحساب جمع حسب وهو ما يعد من المآثر وحسن هو ابن الامام على سبط الرسول صلى الله عليه وسلم والبيت تحريض لمعاوية على قتاله (قوله وكم موطن الخ) كم خبرية بمعنى كثير ظرف لطحت أو مبتدأ خبره جملة لولاى طحت أى طحت فيه بكسر الطاء وضمها من طاح يطوح ويطيح أى هلك وتاؤه للخطاب وما مصدرية وهوى أى سقط وفاعله منهوى أى ساقط والاجرام جمع جرم أى جثة والقنة بضم القاف وشد النون أعلى الجبل كالقلة وزنا ومعنى وكذا النيق بكسر النون وسكون التحتية آخره قاف من اضافة المسمى الى الاسم (قوله بالظاهر اخصص) الباء داخلة على المقصور عليه عكس قوله الآتى واخصص بمذ الخ وكذا يختص به كى ولعل ومتى فالجملة عشرة لا تجر الضمير لضعف كل منها باختصاصه بقبيل كالوقت أو المنكر أو الآخر والمتصل به أو بكونه عوضا من باء القسم لا أصلا فيه أو بغرابة الجر به أو بتأديته الى اجتماع مثلين فى نحو كاك فطرد المنع وما عداها يجرهما (قوله والتاء لله ورب) بفتح الراء يوهم التسوية بينهما مع أنها قليلة مع رب الا أن تؤخذ القلة من تأخيره عن الجلالة (قوله الا أسماء الزمان) أى لانهما اذا كانا اسمين يكون مدلولهما الزمان فخصا به حرفين طلبا للمناسبة بين معنييهما ولا يرد قولهم ما رأيته منذ أن الله خلقه لان الزمن مقدر فيه أى منذ زمن أن الله الخ وأما الداخلة على الفعل والجملة الاسمية فليست حرف جر بل اسم بمعنى الزمن كما سيأتى وشروط الزمان المجرور بهما كونه متعينا لا مبهما كمنذ زمن وماضيا أو حالا لا مستقبلا كمنذ غد ومتصرفا لا غيره كمنذ سحر تريد به معينا وشرط عاملهما كونه ماضيا اما منفيا يصح تكرره كما رأيته منذ يوم الجمعة أو مثبتا متطاولا كسرت منذ يوم الخميس بخلاف قتلته أو ما قتلته مذ كذا فان قلت ما قتلت مذ كذا بلا هاء صح لان القتل المتعلق بمعين لا يكرر بخلاف غيره ما لم يتجوز بالقتل عن الضرب فتدبر ومن أسماء الزمان الظروف الاستفهامية كمذ كم أو منذ متى أو مذ أى وقت سرت (قوله وقد شذ جرها الضمير) قال ابن هشام الخضراوى وكذا لا تعطفه أيضا فهى مختصة بالظاهر عاطفة وجارة وقيل تعطف المضمر كضربتهم حتى اياك (قوله لا يلفى) بضم الياء وكسر الفاء أى لا يجد اناس فتى حتى يجدوك فحينئذ يجدون الفتى

(قوله تحياتك) أى وحياتك فالتاء بدل من واو القسم (قوله ولاتجر رب الا نكرة) أى موصوفة غالبا ان لم تكن هى وصفا لا لزوما خلافا للمبرد كما فى التسهيل ولا تتعلق بشئ وانما تدخل لافادة التكثير غالبا كحديث يارب كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة أو التقليل قليلا كقوله

ألا رب مولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان

فمجرورها اما مبتدأ كما ذكر وخبره فى الحديث عارية وفى البيت اما جملة ليس له أب وواوها زائدة كهى فى آية وفتحت أبوابها أو هو محذوف أو ثابت والواو حالية وذلك المولود هو عيسى وذى ولد الخ هو آدم عليهما السلام أو مفعول به كمثال الشرح أو من باب الاشتغال ان قلت فيه لقيته بالهاء واعلم ان كونها حرف جر مذهب البصريين وذهب الكوفيون والاخفش الى اسميتها وأيده الرضى بانها مثل كم التكثيرية وهى اسم اتفاقا فكما أن معنى كم رجل عندى كثير من جنس الرجال عندى كذلك معنى رب رجل عندى كثير أو قليل من هذا الجنس عندى وجنح اليه الدمامينى قال وعلة بنائها حينئذ تضمنها معنى الانشاء كما قيل فى كم أو شبهها وضع الحرف فى لغة تخفيفها وحمل التشديد عليه وعلى هذا فما بعدها مجرور باضافتها اليه ومحل العامل لها نفسها مثل كم لا لمجرورها وفيها سبع عشرة لغة ضم الراء وفتحها مع فتح الباء مجردة من التاء أو معها ساكنة أو مفتوحة ورب بضمتين وكل من هذه السبعة اما مع تخفيف الباء أو تشديدها ور بتا بضم ففتح مشدد ورب بضم الراء أو فتحها مع اسكان الباء أفاده الصبان عن الهمع وفى السجاعى ثمانية عشر منها عشرة هنا والثمانية ضم الراء وفتحها مع شد الباء وخفتها وكل من الاربعة مع ما فقط أو مع ما والتاء فالجملة خمسة وعشرون (قوله وقد شذ جرها ضمير الغيبة) أى شذ قياسا لا استعمالا لكثرته و يلزم هذا الضمير الافراد والتذكير عند البصريين ويلزم تفسيره باسم مؤخر عنه مطابق للمعنى المراد فهو من تمييز المفرد نحو ربه رجلا أو امرأة أو رجالا أو نساء (قوله واه) اسم فاعل من وهى أى ضعف مجرور برب محذوفة أى ورب واه ورأبت براء فهمزة فموحدة أى أصلحت ووشيكا أى سريعا صفة لمصدر محذوف أى رأبا وشيكا وهن أعظمه مفعول رأيت وعطبا بكسر الطاء أى مشرفا على العطب وهو الهلاك بدليل أنقذت أى أبعدته منه (قوله وأم أوعال الخ) صدره * خلى الذنابات شمالا كثبا * وضمير خلى للحار وحشى والذنابات بالذال المعجمة اسم موضع وشمال ظرف أى ناحية شماله وكثبا بفتح الكاف والمثلثة أى قريبا منه والمفعول الثانى لخلى اما شمالا وكثبا حال أو بالعكس وأم أوعال اسم موضع مرتفع عطف على الذنابات أو مبتدأ خبره كها أى كالذنابات وأقرب على الاولى عطف على محل كها وعلى الثانى عطف على الهاء (قوله ولاترى بعلا) أى زوجا ولا حلائلا أى زوجات كه أى كالحار الوحشى ولا كهن أى الاتن الاحاظلا أى الا بعلا مانعا أنثاه من التزوج بغيره كالعاضل واعلم ان جر الكاف لضمير الغيبة المتصل خاص بالضرورة عند البصريين فيجوز استعماله فيها حتى لنا والكوفيون لا يخصونه بها وجرها لغيره من الضمائر شاذ نثرا ونظما كقول الحسن انا كك وأنت كى وقولهم ما أنا كانت وما أنت كانا وما أنا كاياك وما أنت كاياى (قوله فى الامكنة) متعلق بابتدى و بمن تنازعه الثلاثة قبله فاعمل فيه الاخير وحذف من غيره ضميره لكونه فضلة واعلم ان ما ذكر لهذه الحروف من المعانى المتعددة ان تبادرت كلها من الحروف كالابتداء والبيان والتبعيض فى من والاستعانة والمصاحبة والسببية فى الباء كان حقيقة فى جميعها بطريق الاشتراك اللفظى فرارا من التحكم اذ المتبادر علامة الحقيقة ولا يرد ان المجاز أولى من الاشتراك كما فى جمع الجوامع وغيره لان محله عند تيقن حقيقة أحد المعانى وجهل حال الآخر لا عند تبادر الجميع وان لم تتبادر منها ككالابتداء والانتهاء فى الباء نحو شربن بماء البحر وأحسن بى فمذهب البصريين منع استعمالها فى ذلك قياسا فلا ينوب بعضها عن بعض كما لا تنوب حروف النصب والجزم عن بعضها وما أوهم ذلك فهو اما مؤول بما يقبله

اللفظ

وذكر الخفاف فى شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولاتجرر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله و رب منكرا أى واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة كقوله
واه رأبت وشيكا صدع أعظمه
ورب عطبا أنقذت من عطبه
كما شذ جر الكاف له كقوله
* وأم أوعال كها أو أقربا *
وقوله
ولا ترى بعلا ولا حلائلا
* كه ولا كهن الا حاظلا
هذا معنى قوله وما رووا البيت أى والذى روى من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها (ص)
بعض و بين وابتدئ فى الامكنه
بمن وقد تأتى لبدء الازمنه
وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفسر
(ش) تجيء من

للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه وقول الشاعر تخيرن من أزمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب ومثال الزائدة ماجاءني من أحد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين أحدهما أن يكون المجرور بها نكرة الثاني أن يسبقها نفي أو شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من أحد والاستفهام نحو هل جاءك من أحد ولا تزاد في الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وأجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر أي قد كان مطر

(ص) للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا

(ش) يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك تجر الآخر وغيره نحو سرت البارحة الى آخر الليل أو الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان

اللفظ من تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كتضمين شرب معنى روين وأحسن معنى لطف أو حمل على المجاز كالظرفية المجازية في جذوع النخل لتشبيهها بالظرف الحقيقي بجامع التمكن وفي تخييل وأما من باب نيابة كلمة عن أخرى شذوذا فالتجوز عندهم في غير الحرف أو فيه مع الشذوذ وهذا الثاني محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين بلا شذوذ قال في المغني وهو أقل تعسفا (قوله للتبعيض) علامتها صحة حلول بعض مكانها كما قرأ ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ماتحبون وعلامة البيانية صحة الاخبار بما بعدها عما قبلها والابتدائية أن يحسن في مقابلتها الى أو ما يفيد فائدتها كاعوذ بالله من الشيطان فان معنى أعوذ به ألتجئ اليه منه فالباء أفادت الانتهاء والغالب فيها الابتداء حتى قيل ان سائر معانيها ترجع اليه فكان ينبغي تقديمه والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ الغاية هي النهاية وليس لها ابتداء وبهذا يظهر معنى قولهم الى لانتهاء الغاية (قوله في غير الزمان) اشارة الى أن المراد بالامكنة في المتن ماليس زمنا فيشمل نحو من فلان الى فلان انه من سليمان ويمكن جعل الاشخاص أماكن بالتأويل لملازمة المكان لها (قوله ومن الناس من يقول) المتبادر ان من الناس خبر عن من يقول ولا يظهر له فائدة ولذا قال بعضهم ان من اسم بمعنى بعض مبتدأ ومن يقول خبر وممن صرح بأن التبعيضية اسم الامام الطيبي وقال السعد بعد كلام قرره فالوجه أن يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدأ اه وماقبل التبعيضية يكون أقل مما بعدها دائما فمن يقول أقل من مطلق الناس وهو قبلها تقديرا والبيانية بالعكس فالرجس أكثر من الاوثان وقد يكون أقل كخاتم من حديد (قوله من أول يوم) ان أريد بالتأسيس البناء فالابتداء ظاهر أو مجرد وضع الاساس فمن بمعنى في كما قاله الرضي قال ومن في الظروف كثيرا ماتقع بمعنى في نحو جئت من قبل زيد ومن بعده ومن بيننا وبينك حجاب اه صبان (قوله تخيرن) ماض مجهول ونون النسوة للسيوف ويوم حليمة من أيام حروب العرب المشهورة وحليمة بنت الحرث بن أبي شمر ملك غسان وجه أبوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء فطيبتهم بطيب من عندها فلما قدموا على المنذر قالوا له صاحبنا يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر هو وأصحابه وغفلوا بعض الغفلة فحمل عليهم الجيش وقتلوا المنذر ويقال انه ارتفع في ذلك اليوم من العجاج أي الغبار ماغطى عين الشمس والتجارب كمساجد جمع تجربة كما في المصباح (قوله الا بشرطين) بقي ثالث وهو كون مجرورها فاعلا كما يأتيهم من ذكر أو مفعولا كهل تحس منهم من أحد أو مبتدأ ولو منسوخا كهل من خالق غير الله وماظننت من رجل قائما أو مفعولا مطلقا على ماقاله ابن هشام نحو مافرطنا في الكتاب من شئ أي من تفريط فلا تزاد مع غير الاربعة عند الجمهور وفائدتها التنصيص على العموم ان لم تختص النكرة بالنفي كما مثل أو تأكيد النص عليه ان اختصت به كما قام من أحد ومعنى زيادتها ان دخولها مطلوب للعامل بدونها فهي مقحمة بين الطالب ومطلوبه لا أنها لا تفيد شيأ اذ سقوطها يخل بالمراد منها (قوله أن يسبقها نفي) فلا تزاد في الاثبات الا في تمييز كم الخبرية اذا فصل منها بفعل متعد نحو كم تركوا من جنات كما نقله السعد عن القوم (قوله والاستفهام) أي بهل وكذا الهمزة على الاوجه ولم تسمع مع غيرهما لانه لا يطلب به الا التصور بخلاف هل فللتصديق والهمزة لهما وللتصور (قوله خلافا للاخفش) أي في عدم الشرطين معا (قوله يغفر لكم الخ) أجاب عنه الجمهور بان من فيه تبعيضية لا زائدة فهي بمعنى بعض مفعول به وذنوبكم مضاف اليه ولا ينافيه قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لان هذا لنا معشر الامة المحمدية والاول لامة نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام على أن الموجبة الجزئية لا يناقضها الا السالبة الكلية لا الموجبة وفي الاتقان عن بعضهم أن يغفر لكم حيث كانت للمؤمنين تجرد عن من بخلافها للكفار تفرقة بينهما (قوله قد كان من مطر) أجيب بانها تبعيضية

آخراً ومتصلا بالآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون أي بدلكم وقول الشاعر

وجارية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

أي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم أي بدلها وقول الشاعر

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

أي بدلهم (ص) واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفي وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا (ش) تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر * وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد وأشار بقوله والظرفية استبن الى آخره الى معنى الباء وفي فذكر أنهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى غير فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض (ص)

بالبا استعن وعدّ عوّض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق

(ش) تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون

كما مر أو بيانية لمحذوف أي قد كان شئ من مطر أو ان زيادتها في ذلك حكاية لسؤال مقدر كأنه قيل هل كان من مطر فاجيب بذلك حكاية للسؤال والظاهر صحة البيان في الآية أيضا وجملة ما ذكره هنا لمن أربعة معان وسيأتي البدلية وبقي الظرفية كاذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والتعليل مما خطاياهم أغرقوا والمجاوزة كمن قد كنا في غفلة من هذا حتى يميز الخبيث من الطيب والاستعانة كالباء ينظرون من طرف خفي والاستعلاء كعلى ونصرناه من القوم الذين كذبوا فالجملة عشرة (قوله على انتهاء الغاية) أي المسافة في الزمان والمكان كما مر (قوله حتى مطلع) مثال للثاني وهي متعلقة بتنزل لا بسلام كما نقله يس عن ابن هشام أي تنزل الملائكة فيها الى طلوع الفجر ويلزم عليه الفصل بين العامل والمعمول بجملة سلام هي ومثال الآخر أكلت السمكة حتى رأسها وسرت حتى آخر الليل * واعلم أن حتى الجارة قسمان جارة للمفرد ولا تكون الا غائية وهي التي لا تجر الا الآخر والمتصل به والثانية جارة لان والمضارع وهذه تكون غائية وتعليلية واستثنائية كما سيأتي ثم ان دلت قرينة على دخول الغاية في الى وحتى أو عدم دخولها عمل بها والا فالصحيح دخولها في حتى لا في الى حملا على الغالب فيهما عند القرينة (قوله ولا تجر غيرهما) خالفه في التسهيل (قوله لم تأكل المرققا) أي الرغيف الرقيق والبقول خضراوات الارض (قوله شنوا الاغارة) أي فرقوا أنفسهم لاجل الاغارة والاغارة مفعول له ومفعول شنوا محذوف (قوله للملك) هي الواقعة بين ذاتين ثانيهما يملك كما مثله وشبه الملك هو الاختصاص وهي الواقعة بين ذاتين ثانيهما لا يملك بفتح الياء كما مثله أيضا أو أولهما الايملك بضمها كانت لي وأنا لك ولزيد أخ فان وقعت بين معنى وذات كالحمد لله وللكافرين النار أي عذابها كانت للاستحقاق وقد يعبر عن الثلاثة بالاختصاص (قوله الجل) بضم الجيم وفتحها ما يلبس للدابة تحت السرج لمنع البرد ونحوه (قوله وللتعدية) أي المجردة عن افادة معنى فلا ينافي أنها في بقية المواضع لتعدية معنى العامل لمجرورها (قوله فهب لي الخ) جعلها في شرح التسهيل لشبه التمليك فتكون في وهبت لزيد مالا للتمليك قال في المغني والاولى أن تمثل التعدية المجردة بما أحب زيدا لعمرو وما أضربه لبكر أي لان ما بعدها مفعول حقيقي للفعل لكونه متعديا له أصالة فلما بني للتعجب صار لازما بالنسبة اليه عند البصريين فعدي له باللام وأما الهمزة فتعديه لمفعول آخر وعند الكوفيين باق على تعديته الاصلية فاللام حينئذ ليست للتعدية بل مقوية للعامل لضعفه باستعماله في التعجب (قوله وزائدة) أي اما لتقوية عامل ضعف بالتأخير عن معموله كمثالي الشارح أو بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد واما لمجرد التأكيد وهي الواقعة بين الفعل ومفعوله المؤخر عنه كضربت لزيد أو بين المتضايفين كلا أبا لك في قول وفائدة هذه تقوية المعنى دون العامل فلا تتعلق بشئ أصلا لكونها زائدة محضة وأما الاولى فلا تتعلق بالعامل الذي قوته وان لم تكن معدية لتعديه بنفسه فهي واسطة بين المعدية والزائدة كما في التوضيح وشرحه (قوله خشاش) مثلث الخاء والفتح أشهر وهو هوام الارض وحشراتها وقيل

غيرذلك (قوله للاستعانة) هى الداخلة على آلة الفعل فلذا تسمى باء الآلة و باء السببية هى الداخلة على سبب الفعل وعلته فلا تندرج احداهما فى الأخرى (قوله وللتعدية) أى الخاصة وهى تعدية الفعل الى مفعول كان قاصرا عنه بان كان قبلها فاعلا فتصيره مفعولا فهى كالهمزة فى ذلك وأكثر ما تعدى به الفعل القاصر كذهبت بزيد أى أذهبته ولذا قرئ أذهب الله نورهم أما تعدية معنى العامل الى المجرور فعامة فى كل الحروف غير الزائدة (قوله وللتعويض) وتسمى باء المقابلة وهى الداخلة على الاعواض والأثمان ففيها مقابلة شئ بشئ أى دفع شئ وأخذ آخر فى مقابلته أما باء البدل فليس فيها مقابلة من الجانبين بل اختيار أحد الشيئين على الآخر واستظهر فى الهمع أن باء البدل تدل على اختيار الشئ أعم من كونه مقابلا بشئ آخر أم لا فهى أعم مطلقا (قوله اشتروا الحياة الخ) أى حيث بدلوا ما فى التوارة مما يصدق نبينا صلى الله عليه وسلم خوف انقطاع ما يأخذونه من أسافلهم فكأنهم جعلوا الآخرة ثمنا دفعوه من عندهم بسبب الكتمان وأخذوا بدله الدنيا من أسافلهم فهو ثمن معنوى لاحسى كقوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان هذه باء التعويض أيضا لدخولها على الثمن المعنوى وهو العمل ومن المعلوم أن ما يؤخذ بعوض قد يعطى مجانا وليست باء السببية خلافا للمعتزلة بناء على زعمهم بوجوب الصلاح تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا بدليل حديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله فان المنفى فيه السبب الذى لا يمكن تخلفه والمثبت فى الآية التعويض والمجازاة (قوله وللالصاق) هذا المعنى لا يفارقها ولذا اقتصر عليه سيبويه فكان ينبغى تقديمه ثم هو اما حقيقى كامسكت بزيد اذا قبضت على جسمه أو ما يحبسه من ثوب أو غيره أو مجازى كمثال الشارح فان فيه الصاق المرور بمكان يقرب من زيد لا بزيد نفسه واستظهر الدمامينى أنه فى قبض الثوب مجازى كالمرور فقال الشمنى لا يليق باللغة هذا التدقيق فماسك ثوب زيد يقال له فى اللغة ماسك زيد بخلاف المرور (قوله و بمعنى مع) أى المصاحبة فذكرها بعد مكرر وعلامتها أن يصلح فى موضعها مع ويغنى عنها وعن مدخولها الحال كاهبط بسلام أى معه أو مسلما وقد دخلوا بالكفر كذلك قال فى المغنى وقد اختلف فى الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف للمفعول أى سبحه حامدا له أى نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف للفاعل أى سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة عطل كثيرا من الصفات وهذا معنى ما قاله ابن الشجرى فى قوله فتسبحون بحمده واختلف فى سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على زيادة الواو فيأتى فى الباء ما ذكر وقيل جملتان على أنها عاطفة ومتعلق الباء محذوف أى وبحمدك سبحتك فيأتى ما مر وقال الخطابى المعنى وبمعونتك التى هى نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بحولى يريد أنه من اقامة المسبب وهو الحمد مقام سببه وهو المعونة التى هى نعمة اه بتصرف (قوله و بمعنى عن) أى المجاوزة قيل وتختص حينئذ بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن أنبائكم وقيل لا بدليل يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم أى وعن أيمانهم (قوله بعن الخ) متعلق بعنى ومن قد فطن فاعله وتجاوزا بضم الواو مفعوله مقدم (قوله كما على الخ) ما مصدرية وعلى مبتدأ خبره جعلا وألفه للاطلاق وموضع عن ظرف لجعل غير قياسى الا أنه من غير مادته والجملة الاسمية صلة ما وان كان الغالب وصلها بالفعلية أى كجعل على الخ (قوله للاستعلاء) أى العلو فالسين والتاء زائدتان لا للطلب وهو حقيقى ان كان العلو على نفس المجرور حسا كمثاله أو معنى كفضلنا بعضهم على بعض ولهم على ذنب ومجازى ان كان العلو على ما يقرب من المجرور نحو أو أجد على النار هدى أى هاديا دمامينى قال الفارضى وأما نحو توكلت على الله فمن باب الاضافة والاسناد أى أضفت توكلى وأسندته الى الله اذ لا يعلو عليه تعالى شئ لا حقيقة ولا مجازا (قوله للمجاوزة) هى بعد شئ مذكورا وغيره عن مجرورها بسبب الحدث قبلها فالاول رميت السهم عن القوس أى جاوز السهم القوس

للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وللالصاق نحو مررت بزيد و بمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه أى مع طرازه و بمعنى من كقوله شربن بماء البحر أى من ماء البحر و بمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب أى عن عذاب وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك أى مصاحبا حمد ربك (ص)

على للاستعلا ومعنى فى وعن
بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجى موضع بعد وعلى
كما على موضع عن قد جعلا

(ش) تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح و بمعنى فى نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أى فى حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس و بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن

طبقا عن طبق أي بعد طبق و بمعنى على نحو قوله
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
عني ولا أنت دياني فتخزوني
أي لا أفضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله
اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها
أي اذا رضيت عني (ص) شبه بكاف وبها التعليل قد
يعني وزائدا لتوكيد ورد
(ش) تأتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تأتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم أي لهدايته اياكم وتأتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شئ أي ليس مثله شئ ومما زيدت فيه قول رؤبة
لواحق الاقراب فيها كالمقق أي فيها المقق أي الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين أي هينا (ص)
واستعمل اسما وكذا عن وعلى
من أجل ذا عليهما من دخلا
(ش) استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

بسبب الرمي والثاني رضي الله عنك أي جاوزتك المؤاخذة بسبب الرضا ثم المجاوزة اما حقيقة كما ذكر أو مجاز كاخذت العلم عن زيد كانه لما عرفك المسئلة جاوزته بسبب التعلم المعبر عنه بالاخذ أفاده سم وكذا سألته عن كذا كانه لما عرفك بالمسؤل عنه جاوزه بسبب السؤال لكن هذا لا يظهر الا اذا أجيب عما سأل بخلاف ما اذا لم يجب فالاولى أن يقال كانك لما سألته جاوزتك المسئلة بسبب السؤال ويلزم من مجاوزتها اياك مجاوزتك اياها فيصدق انه بعد شئ وهو السائل عن المجرور فتأمل (قوله طبقا عن طبق) أي حالا بعد حال ولم يذكرها البصريون غير المجاوزة وتأولوا غيرها ففي الآية متعلقة بمحذوف أي طبقا متباعدا في الشدة عن طبق فكل حال أعظم مما قبله (قوله لاه ابن عمك) أي لله در ابن عمك فحذف لام الجر واللام الاولى من الجلالة شذوذا فيهما وحذف المضاف وهو در وأناب عنه المضاف اليه وقد يستغنى عن ذلك المضاف وأفضلت أي زدت ودياني بشد التحتية أي مالكي والقائم بامري فتخزوني أي تسوسني وتقهرني وهو بسكون الواو تخفيفا للقافية وان كان منصوبا بعد فاء السببية أو هو مرفوع عطفا على الجملة الاسمية قبله أي ما أنت دياني فما أنت تخزوني (قوله اذا رضيت علي) يحتمل انه ضمن رضي معنى عطف فعلى على بابها وقشير بالتصغير (قوله قد يعني) التقليل بالنسبة الى التشبيه والا فتعليلها كثير كما في شرح الكافية (قوله أي لهدايته) أي فما مصدرية (قوله ليس كمثله شئ) أي للزوم المحال على عدم زيادتها وهو اثبات المثل له تعالى لان النفي يعود الى الحكم فقط وهو المشابهة المأخوذة من الكاف لا الى متعلقاته وهو لفظ مثل ولفظ شئ فيكونان مثبتين ألا ترى ان قولك ليس كابن زيد أحد يدل ظاهرا على ان لزيد ابنا وان احتمل ان نفي المشابهة للابن لعدمه وانما زيدت الكاف في الآية لتوكيد نفي المثل لان زيادتها كاعادة الجملة كذا قال الاكثرون ومنع آخرون زيادتها فمنهم من قال المثل بمعنى الصفة أو الذات أي ليس كصفته أو كذاته شئ والمحققون منهم على انها باقية على حقيقتها من نفي مثل مثله تعالى وذلك كناية عن نفي المثل للمبالغة في التنزيه كما في قولهم مثلك لا يبخل حيث نفوا البخل عن مثله والمراد لازمه أي أنت لا تبخل وعدلوا عن ذلك تنزيها عن تعلق البخل به ولو على سبيل النفي فكذا في الآية المراد لازمها وهو نفي المثل اذ لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله لان المماثلة انما تتحقق من الجانبين فلا يصح نفي مثل مثله أما حقيقتها المقتضية لاثبات المثل فليست مرادة أصلا وقد صرحوا بانه لا يضر في الكناية استحالة المعنى الحقيقي فضلا عن استحالة لازمه هذا ما ذكروه وطالما كنت أجد في نفسي منه شيأ لان محصل هذا الوجه أن نفي المثل لازم لحقيقة الآية وقد تقرر سابقا انها تقتضي اثباته ولذا أولوها بهذه الاوجه فكيف يعقل أن اثبات الشئ ونفيه يلزمان معا لشئ واحد مع تصريحهم بان تنافي اللوازم يقتضي تنافي الملزومات وبفرض صحة ان كلا منهما لازم لها فقصرها على هذا دون ذاك تحكم مع أن القصد ابطال دلالتها على المحال ولا يكفي فيه قولنا انه غير مراد كما لا يخفى ثم ظهر أن اثبات المثل ليس لازما للحقيقة بل محتمل فقط كما تحتمل نفيه وان كان الاول أقرب نظير ما مر في ليس كابن زيد أحد لكن عارضه في خصوص هذه المادة ما ذكر من أنه لو كان له مثل الخ فبطل ذلك الاحتمال من أصله فالتعويل في نفي المثل على هذه المقدمة القطعية وهي قرينة الكناية بخلاف المثال فتفهم ذلك فانه مما تحير فيه الافهام وقد أوضحناه ولله الحمد (قوله لواحق الاقراب) جمع لاحق بمعنى ضامر والاقراب جمع قرب كعنق وقفل هي الخاصرة أو من الشاكلة الى مراق البطن والمقق بفتح الميم والقاف الاولى الطول الفاحش معرقة وهو مبتدأ خبره فيها أي الخيل كما في العيني يصفها بضمور البطن والطول وقيل الضمير لحمر الوحش (قوله اسما قليلا) خصه سيبويه والمحققون بالضرورة كقوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * أي عن سن مثل البرد الذائب وقوله
بكاللقوة الشغواء جلت فلم أكن * لاولع الا بالكمي المقنع

وأجازه كثيرون منهم الفارسى اختيارا فهى فى زيد كالاسد اما خبر مضافة للاسد كما فى المغنى أو متعلقة بمحذوف هو الخبر (قوله أتنتهون الخ) الهمزة للانكار والشطط الظلم والجور وجملة وان ينهى حال من واو تنتهون وجملة يذهب حال من الطعن فان قلت يحتمل فى هذه الشواهد انها حرف وهى ومجرورها صفة لمحذوف أى شئ كالطعن و بفرس كالقوة أجيب بأن حذف الموصوف بالظرف كالجملة له مواضع ليس هذا منها (قوله عند دخول من) ظاهره قصر اسميتها على ذلك وليس كذلك فان قولك زيد على السطح وسرت عن البلد يحتمل الحرفية والاسمية فاذا دخلت من تعينا للاسمية وكذا غير من فان عن جرت بعلى نادرا ولذا جعل المتن دخولها شاهدا للاسمية لا ضابطا فكان الاولى للشارح موافقته ومما يرد اسما الى بمعنى المنتهى وترد منونة بمعنى النعمة ومن بمعنى بعض كما مر عن الزمخشرى والطيبى وترد على فعلا ماضيا من العلو ومن أمرا من المين وهو الكذب فاستكملا أقسام الكلمة (قوله غدت الخ) أى سارت القطاة من عليه أى الفرخ والظمء بكسر الظاء المشالة وسكون الميم مهموز امدة صبرها عن الماء وهو ما بين الشرب الى الشرب قال الدمامينى يستعمل فى الابل لكن استعاره لقطاة ويروى خمسها بكسر الخاء وهو الشرب فى كل خمسة أيام وهذا أيضا للابل لا للطير لانها لا تصبر كذلك لكن ضربه مثلا وتصل بفتح الفوقية وكسر المهملة أى تصوت أحشاؤها من العطش وعن قيض عطف على من عليه وهو بفتح القاف وسكون التحتية بعدها ضاد معجمة قشر البيض الاعلى وزيزاء بزاءين معجمتين مكسورة أولاهما وقد تفتح كما قاله السيوطى و بينهما تحتية أرض غليظة ومجهل كمقعد القفر الذى لا يهتدى فيه لعدم علاماته لا يثنى ولا يجمع كما فى القاموس وهو مجرور باضافة زيزاء اليه لا نعت لها لان اسم المكان لا ينعت به عند البصريين فزيزاء مجرور بالكسرة لان الاضافة تبطل منع صرفه بالالف الممدودة الا أن يجعل بدلا فيجر بالفتحة (قوله دريئة) بهمزة بعد التحتية الساكنة مفعول ثان لارى وهى الحلقة التى يتعلم عليها الرمى والطعن وفى شرح شواهد المغنى للسيوطى جواز باء موحدة بدل الهمزة (قوله حيث رفعا) بالبناء للفاعل وقوله أو أوليا الفعل ماض مجهول والالف نائب فاعله وهى مفعوله الثانى والفعل مفعوله الاول لانه الفاعل معنى أى جعل الفعل واليا لهما والمراد الفعل الماضى فلا يقال مذ يقوم لان عاملهما لا يكون الا ماضيا فلا يجتمع مع المستقبل ولو قال أو أوليا الجملة نحو مذ دعا لشمل الجملة الاسمية أيضا كقوله

فما زلت أبغى الخير مذ أنا يافع * وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

لكن اقتصر على الفعل وتبعه الشارح لكونه الغالب فهو مثال لا قيد (قوله اسم مبتدأ) وسوغه كونها معرفة فى المعنى لانها ان كان الزمان ماضيا كالمثال الاول فمعناها أول مدة عدم الرؤية كذا وان كان حاضرا كالمثال الثانى أو معدودا كما رأيته مذ يومان فمعناها نفس المدة أى مدة عدم الرؤية شهر أو يومان (قوله وكذلك منذ) أى تكون مبتدأ ومعناها ما ذكر والخبر ما بعدها كذلك وهو واجب التأخير فيهما اجراء لهما اسمين مجراهما حرفين فى التقدم على الزمان الا أن اسمية مذ أغلب من الحرفية ومنذ بالعكس (قوله خبرين) أى ظرفين بمعنى بين و بين متعلقين بمحذوف هو الخبر عما بعدهما فمعنى ما لقيته مذ يومان بينى و بين لقائه يومان واعترض بأن فيه ظرفية الشئ وهو يومان فى نفسه وهو مذ لانها حينئذ زمانية بمعنى بين وأجيب بأن هذا يرد على قولهم بينى و بين لقائه يومان وهو جائز بلا نكير فما كان جوابا عنه فهو الجواب عن هذا دمامينى وحاصل الجواب ان الزمان المتخيل يكون ظرفا للحقيقى كما فى قولهم أمس قبل اليوم أى فى زمن متخيل قبل اليوم وهذا منه بقى أن هذا التفسير لا يطرد فيما اذا قلت فى يوم الاحد ما رأيته مذ يوم الجمعة لان بينك و بين الرؤية الجمعة والسبت لا الجمعة فقط وأجيب بأنه على حذف العاطف أى الجمعة وما بعده الى الآن وجملة مذ وما بعدها على هذا القول وما قبله مستأنفة استئنافا بيانيا

أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى الشطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أى غدت من فوقه وقوله

ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وأمامى

أى من جانب يمينى (ص)

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن

(ش) تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا فمذ اسم مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثانى جئت مذ دعا فمذ

لامرتبطة بالجملة الاولى وقيل انهما ظرفان مضافان لجملة فعلية لان المرفوع بعدهما فاعل بمحذوف أى مذ كان أو مضى يومان وهما متعلقان بمضمون ماقبلهما بملاحظة استمراره الى آن التكلم فمعنى مارأيته مذ يوم الجمعة انتفت الرؤية وقت وجود الجمعة أو مضيه واستمر الى الآن فلا يصدق بالرؤية بعده وقبل التكلم حتى ينافى المقصود وكذا يقال فى سرت مذ كذا فتدبر (قوله اسم منصوب الخ) أى فهو ظرف لمضمون ماقبله ومضاف للجملة بعده فعلية كانت كمثاله أو اسمية كالبيت المار ويأتى فيه مامر من ملاحظة الاستمرار الى آن التكلم ليوافق المقصود وقيل انهما حينئذ مبتدآن والجملة بعدهما خبر بتقدير زمن مضاف اليها والتقدير فى جئت مذ دعا وقت المجىء هو زمن دعائه وفى البيت المار أول وقت طلبى الخير هو وقت كونى يافعا أى مقارب للبلوغ فجملة مذ الخ مستأنفة كمامر (قوله بمعنى من) أى البيانية هذا ان كان مجرورهما معرفة كمثاله فان كان نكرة فهما بمعنى من والى معا ولا تكون النكرة الا معدودة لفظا كمذ يومين أو معنى كمذ شهر لمامر من أنهما لا يجران المبهم أى مارأيته من ابتداء يومين الى انتهائهما (قوله ان كان حاضرا) ولا يجوز فى الحاضر بعدهما الا الجر عند أكثر العرب أما الماضى فبعد منذ يترجح جره وبعد مذ رفعه والراجح أن أصل مذ منذ حذفت النون تخفيفا بدليل ضمها لملاقاة ساكن كمذ اليوم والا لكسرت على أصل التخلص وبعضهم يضمها بلا ساكن أصلا وقيل هما أصلان مطلقا وقيل عند كونهما اسمين فقط (قوله وبعد من) متعلق بزيد بكسر الزاى ماض مجهول وما نائب فاعله والضمير فى يعق عائد على ما أى فلم تكف ما الزائدة هذه المذكورات عن العمل لانها لا تزيل اختصاصها بالاسماء وانما تكم بزيادتها مع الاسم المفرد كمثاله فان وقع بعدها جملة فهى موصول حرفى نحو بما نسوا يوم الحساب أى بنسيانهم (قوله مما خطاياهم) الاولى التمثيل بقراءة مما خطيآتهم كما فى المغنى لظهور جرها لا يقال يحتمل فى جميع ماذكر أن ما اسم بمعنى شىء والذى بعدها بدل منها فلا شاهد فيه لانه خلاف الظاهر (قوله وقد يليهما) فاعله ضمير يعود على ما كنائب فاعل زيد وذكره باعتبار لفظها وضمير التثنية لرب والكاف (قوله فتكفهما) أى غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كما مثله (قوله فان الجر) جمع جار وسكنت ميمه للضرورة أو تخفيفا من الضم والحبطات مبتدأ خبره شرهم جماعة من تميم سموا باسم أبيهم الحبط بفتح المهملة وكسر الموحدة أو بفتحتين وهو الحرث بن مالك بن عمرو وسمى به لانه أكل نباتا بالبادية يسمى الزرق وهو الحندقوق فانتفخ بطنه وانتفاخ البطن من أكله يسمى الحبط بفتحتين والمنتفخ بطنه يسمى الحبط بفتح فكسر وجعل أبو حيان ما موصولا حرفيا بناء على جواز وصلها بالجملة الاسمية لا كافة لانها لا تكف الكاف عنده أى ككون الحبطات شرا الخ (قوله ربما الجامل) بالجيم وهو قطيع الابل مع رعاته والمؤبل بشد الموحدة المعد للقنية والعناجيج بعين مهملة وجيمين الخيل الجياد والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة وفيهم خبر الجامل وحذف خبر العناجيج لعلمه منه ودخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية كالبيت نادر حتى قال الفارسى يجب أن تجعل ما اسما بمعنى شىء والجامل خبر لمحذوف والجملة صفة ما وفيهم حال أى رب شىء هو الجامل حال كونه فيهم ولم تجعل جملة الجامل فيهم صفة لما لعدم الرابط فيها والغالب دخولها على الماضى نحو ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات أو المضارع المنزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا كما أن الغالب على غير المكفوفة كون العامل فيما بعدها ماضيا نحو رب رجل كريم لقيته بل أوجبه بعضهم (قوله كما الناس) ما زائدة والناس مجرور بالكاف وقوله مجروم عليه الخ من الجرم وهو الظلم وروى مظلوم عليه وظالم (قوله ماوى الخ) منادى مرخم ماوية ويا للتنبيه والشاهد فى ربتما غارة حيث زيد فيهما ولم تكفها عن جر غارة والشعواء بالعين المهملة أى الفاشية المتفرقة وكاللذعة خبر الغارة والميسم بكسر الميم آلة الوسم أى الكى بالحديد

اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع مابعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو مارأيته مذ يوم الجمعة أى من يوم الجمعة وبمعنى فى ان كان حاضرا نحو مارأيته مذ يومنا أى فى يومنا (ص)

وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما

(ش) أى تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت (ص)

وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف

(ش) تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فان الجر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم

وقوله * ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

ماوى يار بتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

وقوله وننصر مولانا ونعلم انه

كما الناس مجروم عليه وجارم

قوله

(ص) وحذفت رب فجرت بعد بل * والفاء وبعد الواو شاع ذا العمل (ش) لايجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا فى رب بعد الواو وفيما سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء و بل قليلا فمثاله بعد الواو قوله

وقاتم الاعماق خاوى المخترقن

ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذى تمائم محول

ومثاله بعد بل قوله

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لايشترى كتانه وجهرمه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شئ كقوله

رسم دار وقفت فى طلله * كدت أقضى الحياة من جلله

(ص)

وقد يجر بسوى رب لدى * حذف و بعضه يرى مطردا

(ش) الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالأكف الاصابع

أى أشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام

أى فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل و بالاضافة عند الزجاج وعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما فى مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر

(قوله وحذفت رب فجرت الخ) صريحه كالشارح ان الجر بعد المذكورات برب المحذوفة لابها وهو الصحيح عند البصريين فى الواو وحكى فى التسهيل الاتفاق عليه فى بل والفاء ولعله لم يعتبر ما نقل عن بعضهم من أن الجر بهما لنيابتهما مناب رب كما قال الكوفيون فى الواو (قوله قليلا) أخذه من تقييد المصنف الشيوع بالواو لكنه بعد بل أقل من الفاء ومع التجرد أقل منهما (قوله فمثلك الخ) مجرور برب المحذوفة وهو مفعول طرقت أى أتيتها ليلا وحبلى بدل منه ومرضع عطف عليه وألهيتها شغلتها عن ذى تمائم أى عن ولد ذى تمائم أى تعاويذ معلقة عليه لخوف العين والمحول بضم الميم أى عمره حول ويروى مغيل بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الياء التحتية وهو الذى تؤتى أمه وهى ترضع وانما خص الحبلى والمرضع لانهما أزهد النساء فى الرجال ومع ذلك تعلقتا به ومالتا اليه (قوله بل بلد) أى رب بلد والفجاج بكسر الفاء جمع فج بفتحها وهو الطريق والقتم بفتح القاف والمثناة الفوقية الغبار كالقتام والقتم بفتح فسكون وجهرمه بفتح الجيم أصله جهرميه بياء النسبة وهى بسط تنسب الى جهرمة قرية بفارس فحذف ياء النسبة للضرورة وقيل الجهرم بساط من الشعر وجواب رب قطعت فى بيت بعده (قوله رسم دار) بالجر أى رب رسم دار وهو ما بقى من آثارها لاصقا بالأرض كالرماد والطلل ما شخص أى ارتفع من آثارها كالوتد والاثافى وقوله من جلله بفتح الجيم واللام الأولى أى من أجله أو عظم شأنه لان الجلل يطلق بمعنى من أجل و بمعنى عظيم وحقير أيضا وأما جلل بالبناء على السكون فحرف بمعنى نعم (قوله كقول رؤبة) بضم الراء وسكون الهمزة ابن العجاج وهو من فصحاء العرب قال الزمخشرى وهو من أمضغ العرب للشيح والقيصوم يريد بذلك تحقيق كونه بدويا لا حقيقة المضغ لان هذين النبتين لا يمضغهما الآدميون تصريح (قوله على خير) أى أو بخير (قوله أشارت كليب) بالجر مصغرا اسم قبيلة والأصابع فاعل أشارت أى أشارت الأصابع بالأكف الى كليب والباء اما بمعنى مع أى مع الأكف أو هو مقلوب أى أشارت الأكف بالأصابع (قوله وكريمة) أى ورب رجل كريمة والتاء للمبالغة على غير قياس لان أمثلتها فعالة كنسابة وفعولة كفروقة ومفعالة كمهذارة وليس منها فعيلة كما فى العينى وان المعنى ورب نفس كريمة وذكر فى ألفته على تأويلها بالشخص وقيس بمنع الصرف للعلمية والتأنيث على معنى القبيلة وألفته بفتح اللام من باب ضرب أى أعطيته ألفا وأما ألفته بالكسر فبمعنى أحببته وتبذخ بمثناة فوقية فموحدة فمعجمتين بمعنى تكبر وارتفع من البذخ بفتحتين وهو الكبر والأعلام الجبال وهو محل الشاهد حيث جره بالى محذوفة (قوله والمطرد الخ) منه لفظ الجلالة فى القسم بدون تعويض عن الباء نحو ألله لأفعلن وكى المصدرية حيث يقدر قبلها اللام جارة لها مع صلتها وان وأن مع صلتهما الا انهما فى محل جر بالحرف المقدر عند الخليل والكسائى أما عند سيبويه فمحلهما نصب بنزع الخافض وكذا يطرد الحذف بعد ما تضمن مثل المحذوف سواء كان بعد استفهام نحو زيد بالجر جوابا لمن قال بمن مررت ونحو أزيد بن عمرو جوابا لمررت بزيد أو بعد تحضيض كهلا دينار لمن قال جئت بدرهم أو شرط كامرر بأيهم شئت ان زيد وان عمرو بالجر أو عطف نحو وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف أى وفى اختلاف فهو خبر عن آيات بعده وليس مجرورا بالعطف على خلقكم لئلا يعطف على معمولى عاملين مختلفين العاملان فى والابتداء والمعمولان خلقكم وآيات ونحو قوله

ما لمحب جلد ان هجرا * ولا حبيب رأفة فيجبرا

أى ولا لحبيب ونحو ذلك وكذا يطرد الحذف فى المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الباء كقوله

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

بجر سابق على توهم الباء فى مدرك ﴿ خاتمة ﴾ لابد لكل من الظرف والجار غير الزائد وشبهه من متعلق

تعلق به لان الظرف لا بد له من شئ يقع فيه والجار موصل معنى الفعل الى الاسم فالواقع فى الظرف والموصل معناه الى الاسم هو المتعلق العامل فيهما وهو اما فعل أو مايشبهه من مصدر أو اسم فعل أو وصف ولو تأويلا نحو وهو الله فى السموات وفى الأرض فالجار متعلق بلفظ الجلالة لتأوله بالمعبود أو المسمى بهذا الاسم واما مشير الى معنى الفعل نحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون فبنعمة متعلق بما لأنها تشير الى معنى الفعل وهو النفى بناء على جواز التعلق بحروف المعانى ومذهب الجمهور منعه فالمتعلق هو الفعل الذى تشير اليه أى انتفى جنونك بنعمة ربك والله أعلم

﴿ تم الجزء الأول من حاشية الخضرى على ابن عقيل ويليه الجزء الثانى وأوله الاضافة ﴾

﴿ فهرست الجزء الأول من حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ﴾

﴿ تمت ﴾